BnF Gallica

Commentaire très prolixe sur la Nahdjat al-Mardîya, par Moammad âli ibn Ibrâhîm al-Asâï ().

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits.
Arabe 4112

BnF Gallica

MUAMMAD ibn Abdallah al- al-ayyn Ibn Mlik. Auteur du texte. Commentaire très prolixe sur la Nahdjat al-Mardîya, par Moammad âli ibn Ibrâhîm al-Asâï ().. 1714.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus ou dans le cadre d'une publication académique ou scientifique est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source des contenus telle que précisée ci-après : « Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France » ou « Source gallica.bnf.fr / BnF ».
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service ou toute autre réutilisation des contenus générant directement des revenus : publication vendue (à l'exception des ouvrages académiques ou scientifiques), une exposition, une production audiovisuelle, un service ou un produit payant, un support à vocation promotionnelle etc.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter
utilisation.commerciale@bnf.fr.

ARABE
4112

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 4112

Suppl. ar.

Volume de 169 Feuillets

4 Septembre 1876.

Suppl. ar.
n: 1169

في نوبة ابي الفيض
محمد بن تقي الحسيني
غفر له ربه
وكرمه
آمين

ثم انتقل الي نوبة
الفقير عبد الوهاب
الشيخ
الجوهري

اطلعت على هذه
الحاشية فوجدتها
متقنة الاحكام كيف لا
واضعها الحليم لكن
في بعض المحلات من هذه
النسخة تحريف في الخط
ولحن في الكل ليس
الكلام معها بمستقيم

حاشية الشيخ الحسائي
محمد صالح الاسمر بالحكم
على شرح الالفية للسيوطي

حاشية على شرح الالفية النحوية للجلال السيوطي
تاليف الشيخ محمد صالح بن ابراهيم رحيمي
الاحسائي رحم الله الجميع بمنه

Des manuscrits de Delaporte

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وانت الكريم

نحمدك يا من رفع من اخفض لعزجنابه وميزه بادخله من جملة احبابه ونصلي
ونسلم على نبيك المنعوت بالخلق العظيم المزري على ابناء ملة ابرهيم وعلى آله واصحابه
الذين نصبوا بعوامل استنهم دعايم الاسلام وعلى من تبعهم في اخوالهم وهيئاتهم
وحركاتهم وسكناتهم الى يوم القيام وبعد فيقول المفتقر الى مولاه الكريم
محمد صالح بن ابراهيم بن حسين الاحسائي الشهير بالحكيم وفقه الله للعلم وهدايته
والعمل سلوك سبيل غايته كما ان البنية الامام ابي عبد الله محمد بن مالك عم النفع
بها في سائر الاقطار واشتهرت اشتهار الشمس في رابعة النهار لكونها حاوية
لما لا بد منه من المسائل العربية جامعة للمهم من النكت النحوية والصرفية كذلك
شرحها للامام العلامة والحبر الفهامة عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي قل ان
يوجد لها شرح مثله وعسر على افهام الطالبين ايضاحه وحله جميع نفايس
المباحث ودررها ومزايد المسائل وغررها وكنت كثيرا ما اميل الى مطالعته
والتامل في معضلاته ومذاكرته وامعن نظري في خفاياه المكنونة واجيل
جواد ذهني في زواياها المصونة واكتب ما سنح لي على مرموزه وابرز
مخبآت كنوزه ثم خطر لي ان اؤلف بين ما كتبته حوفا من الضياع واضيف
اليه ما عز نقله ليعم به الانتفاع ويكمل به شرح الكتاب ويكون تذكرة عند
اولي الالباب ويصير عملي به متصلا اذا صرت من اهل الاحداث لقوله صلى
الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث واسال من وقف
عليه من الاخوان ان يصلح ما يجده فيه من خطا او نسيان لينال بذلك
الثواب الجزيل من المولى الجليل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو حسبي
ونعم الوكيل قوله احمدك اللهم اي اصفك بجميع صفاتك يا الله احمدا من
تدلول اللفظ مع معونة المقام اذ الحمد كما قال الزمخشري في الفايق الوصف
بالجميل وكل من صفاته تعالى جميل ورعاية جميعها ابلغ في التعظيم من رعاية بعضها
قال بعض المحققين وقال هذا دون احمد الله مع انه اخصر منه تلذذا بخطاب
الله تعالى بالكافي وندائه باللهم اذ اصله كما تقدمت الاشارات اليه يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ولهذا لا يجتمعان الا في ضرورة وهذا
بعض خصايص هذا الاسم كما اختص في التسمية بالالف وبدخول حرف النداء
عليه وفيه لام التعريف وبقطع همزته في يا الله وبالتفخيم وقد يقال فيه
لاهم بحذف ال كما في قول عبد المطلب لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا
محالك والهلال مثلث البيت واراد به سكان الحرم واختار الجملة الفعلية على الاسمية
لدلالتها على التجدد اذ الفعل دال على الحدث بخلاف الاسمية فانها مشعرة بالدلالة
على الحدث وضعا ولما كان هذا الكتاب من التعميم المتجددة ناسب ان يوتى فيه
بما يدل على التجدد وهذا بخلاف كتاب الله العزيز فانه قديم لم يزل ولم يتجدد
فالاصح به انسب وفي التعبير بالمضارع فايدة اخرى فان التجدد في الماضي

معناه

معناه المنقول وفي المضارع معناه الاستمرار يعني ان من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد
اخرى كما قاله الزمخشري عند قوله تعالى الله يستهزئ بهم قاله الزركشي والصحيح
ان هذه الجملة خبرية لفظا ومعنى لان الاخبار عن الحمد بحمد وهو معنى حقيقي لها
ولا يعدل عن المعنى الحقيقي الا لصارف ولا صارف وان كان المشهور انها خبرية
لفظا انشائية معنى واثر الحمد على الشكر مع ان المحمود عليه النعم وقد قال تعالى
ولئن شكرتم لازيدنكم اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به اي لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وروي
عنه ايضا ما شكر الله عبد لم يحمده فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى
مع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم
فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد به ولا يلزم من تعلق القديم كتعلق العلم
بالمعلومات فلا يتوجه الاشكال اصلا قاله الكافيجي قوله على نعمك اي
لا يخلو جمع نعمة بمعنى انعام لان الحمد في الحقيقة انما هو على الانعام الذي هو
من افعاله تعالى لا على المنعم به ولان الحمد على المنعم به انما هو باعتبار صدوره
عنه قاله شيخ الاسلام في نظير هذا المقام وان ابقينا على معناها من الاستغلال
فيه من المبالغة الاشارة الى تفخيم الحمد فكانه استغلا على النعمة تسترها كذا قيل
ونظر فيه السبكي من وجهين احدهما ان الحمد من جملة النعم والثاني ان ارادة
الاستغلال على النعم مخل بالادب ولان الغالب ان النعمة اذا ذكرت مع الحمد
لم تقترن بعلى وانما تقترن بها النقمة كقوله صلى الله عليه وسلم عند رؤية
مكروه الحمد لله على كل حال انتهى والنعمة لغة مطلق الملايم وعرفا الملائم
الذي يحمد عاقبته ومن ثم قالوا الانعام يذم على كافر وانما ملاذه استدراج
وجعل الحمد في مقابلة النعم لانه في مقابلتها واجب بمعنى انه يثاب عليه ثواب
الواجب ومطلقا مندوب والواجب افضل من المندوب بسبعين ضعفا
قوله والايك قال الزركشي الالاء النعم واحدها الا بكسر الهمزة والالا بفتحها
واللام مفتوحة منونة فيهما والى بكسر الهمزة وسكون اللام والمد بالواو
الجمع واوا اربع لغات ومقتضى كلامه ترادف النعم والالاء لكن في كلام
بعضهم كالزيادي التصريح بتغايرهما فانه قال في خطبته الم النعم النعم
الظاهرة والالاء النعم الباطنة كالمعرفة وستر المساوي والعفو عن الناس
واذا قلنا بترادفهما فايدة العطف في كلام الشارح التقرير والتمكين ومن
بلاغات الزمخشري طعم الالاء اخلاء المن وهو من الالاء عند المن
اراد بالمن الاول المن المذكور في قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى
وبالثاني تمديد النعم وهو محمود من الله تعالى ومذموم من العبد
وبالالاء الاول النعم وبالثاني الشجر المر قوله واصلي واسلم من الصلاة
والسلام والصلوة في اصل اللغة الدعاء قال الله تعالى وصل عليهم اي
ادع لهم وفي الاصطلاح من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة
استغفار ومن غيرهما تضرع ودعاء واشتقاقها من صليت العود بالنار

اذا لم يمنعه من قوته لانها تلين قلب المصلي وتقومه وهي مما خص به الانبياء عليهم
الصلوة والسلام ولا تستعمل في غيرهم الا تبعا لهم اظهارا لتعظيمهم والحق
بهم في ذلك الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة وان كان الانبياء افضل
من جميعهم عامتهم وخاصتهم كما ان من عدا الانبياء من الصلحاء افضل من غير خواصهم
واستعمالها في غير من ذكر استعمالا مكروه واما صلاته صلى الله عليه وسلم
على آل نبي او في فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز والسلام تحية تغاير
الدعاء بالسلامة وهل حكمه حكم الصلات في جميع ما ذكر فيها وجهان حكاهما
ابن القيم في كتابه جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام عن الحويني وارد
الصلوة به امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وخروجا من القول
بكراهة افراد احدهما عن الآخر وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان
الغرض منها ايجاد الصلوة لا الحكاية وجعلها خبرية قياسا على الحمد
ممنوع لان الاخبار بثبوت الحمد يستلزم حمدا كما مر والاخبار بثبوت الدعا
لا يستلزمه بقي ان الارجح خبرية الجملة المتقدمة فيلزم عطف الانشا على
الخبر فيما لا محل له من الاعراب والجمهور على منعه ويمكن دفعه بجعل الواو
استينافية وان كان نادرا او بتقدير القول او بجعل الجملة الاولى انشائية
ثم المقصود بالصلوة عليه طلبه منه لم تكن حاصلة فانه ما من وقت
الا وهناك نوع من ارحمه لم يحصل له فلا يقال له الرحمة حاصلة فطلبها طلب
ما هو حاصل قاله ابن القاسم وليست صلاتنا عليه شكرا على ما اولانا
من ارشاده فقد اهتدينا بها افضل الرغايب واشفى المطالب وقال عليه
الصلاة والسلام من اهدى اليكم معروفا فكافئوه والا فادعوا له فدعاؤنا
بالصلاة المشروعة مكافاة له للعجز عن المكافاة والى هذا يشير قول الحلبي
المقصود بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال
امره وقضاء حق الرسول صلى الله عليه وسلم علينا قاله العز بن عبد السلام
قوله على محمد متعلق بسلم على مذهب البصريين ومتعلق اصلي محمد وفي الآلة
المذكور عليه ويمنع تعلق المذكور بصلى لانه يجب حينئذ ذكر متعلق آل
على الاصح لما ذكروا في باب التنازع من انه اذا اعمل الاول اضمر وجوبا في الثاني
جميع ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور ولا اشكال في تعدية الصلوة
بعلى كما قاله بعض المحققين وان كانت بمعنى الدعا اما الاعتبار نصهم بمعنى
النزول فيها اذ لا تكون على للاضرار في الدعا لا يستلزم كونها له في الصلوة
وان كانت بمعناه لجواز اختصاص احد المرادفين بخصوصية لا توجد في
الآخر ولان كونها للاضرار مخصوص بما اذا قوبلت باللام او لان القاعدة
اكثرية انتهى ومحمد علم على نبينا منقول من صفة مشتقة من التحميد
يقال محمد وصف لمن كثرت خصاله المحمودة ولما طبع الله نبينا على ذلك
الهم جده عبد المطلب ان يسميه بذلك فسماه به في سابع ولادته
فطابق الاسم المسمى قوله خاتم انبيائك نعت لمحمد اي ورسلك

على

على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وهو بفتح التاء بمعنى الطابع بفتح
التاء وهو ما يختم به اي آخرهم لا يبعث بعده احد وعيسى من نبي قبله وحين
ينزل ينزل عاملا على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما نص بعض امته ويكسرها
بمعنى الطابع وفاعل الختم قوله وعلى آله المشهور ان اصل آل اهل قلبت
الهاء الفا وقال في القاموس همزة ثم الفا قيل فلا يلزم شذوذ وفيه نظر لتصريح
بعض المحققين بشذوذه ما من مرة وتصغيره على اهيل دليل على ما مر لما تقرر ان التصغير
يرد الاشياء الى اصولها وقيل اصله اول لتصغيره على اويل ولذا ذكره الجوهري
في الالف والواو وفي القاموس يصغر على اويل واهيل وخص بعد الغلب وشطلقا
بان لا يضاف الا الى ذوي الخطر من ذوي العقول المذكور رد الاتيان في التصغير
لانه في المضاف مع ان الخطر متفاوت فيقبل التصغير قاله الشنواني اي فلا يقال
آل الاسكاف ولا آل فاطمة مثلا وعن الاخفش انهم قالوا آل البصرة وآل المدينة
والصحيح جوازاضافته الى الضمير كما استعمله المصنف خلافا للكسائي وابي
بكر الزبيدي وابي جعفر النحاس لوروده في قول عبد المطلب وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك قوله واصحابه جمع صاحب كاشهاد جمع شاهد في قوله
تعالى ويقوم الاشهاد وقول الجوهري ان فاعلا لا يجمع على افعال تردة هذه
الآية والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وفي حال حيوته
مسلما ومات على ذلك ولو اعمى او غير مميز قوله والتابعين اي تابعيهم
فالاذن والاعرض عن المضاف اليه على رأي الكوفيين والمراد بالتابعي من لقي
واحدا من الصحابة فاكثر سمع منه امرا فتحصل له الفضيلة بمجرد ذلك لان رؤية
الصالحين امرا عظيما فضلا عن الصحابة مع ان السبع صادق بذلك لغة وعرفا وقال
بعضهم لا يكفي ذلك بل لا بد من اطالة الاجتماع بالصحابي وفرق بينه وبين
الصحابي بان الاجتماع بالنبي يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع
الطويل بالصحابي انتهى قوله الى يوم لقايك متعلق بالتابعين اي وعلى من سلك
طريقتهم واهتدى بهديهم الى قرب يوم العرض عليك قال صلى الله عليه وسلم
لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم
امر الله وهم على ذلك والمراد بالامر الريح التي تقبض ارواح المؤمنين قبل
قيام الساعة والمراد بتلك الطايفة اهل السنة والجماعة قال محي الدين النووي
يحتمل انهم متفرقون في اقطار الارض من مجاهدين وفقهاء وزهاد وآمرين
بالمعروف وغير هؤلاء من انواع الخير انتهى قوله هذا شرح لطيف الاشارة
الى المرتب الحاضر في الذهن سواء تقدم في الديباجة او تأخرت اذ لا حضور
للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج فما قيل ان كان وضع الديباجة بعد
التاليف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الا ان يراد به الاشارة
الى نقوش الكتابة دون الالفاظ ودون معانيها ودون المركب من الثلثة
او الاثنين منها ولا يخفى انه لا يناسب هذا المقام للاخبار عنه بشرح الا ان
يحمل على المجاز تسمية للمعبر باسم المعبر عنه وفيه نظر وبعد لا يخفى على المتيقظ

اي في باب الالف والواو
في كتابه في علم اللغة

لان الحاضر من النقوش لا يكون الا شخصا ومن البين انه ليس المراد وصف ذلك الشخص ولا
تسميته ذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض من وصف نوعه وتسميته وهو النقش الكتابي
الدال على تلك الالفاظ المخصوصة الموضوعة بازاء المعاني المخصوصة اعتبر من ان
يكون ذلك الشخص او غيره مما يشاركه في ذلك المفهوم ولا شك في انه لا حضور لهذا
الكلي في الخارج فالاشارة الى الحاضر في الذهن على جميع التقديرات ومن ههنا
علمت ان اسماء الكتب من اعلام الاجناس عند المحققين فتفطن قاله الدواني
وهو في غاية النفاسة واسم الاشارة وان وضعه للامور المبصرة الحاضرة
في نظر المخاطب قد يستعمل في الامور المعقولة لكن لا بد من نكتة والنكتة
هنا الاشارة الى اتقانه لهذه المعاني حتى صارت لكمال علمه بها كانها مبصرة
عنده ويقدر على الاشارة اليها قاله الشنواني والشرح الكشف من شرحت
الغامض اذا فتشته ويطلق على التوسعة قال الله تعالى فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام والمقصود منه ههنا ما يوضح المعاني ويكشفها
واللطيف فعيل من اللطافة وهي في الاصطلاح رقة القوام وكونه شفافا
اي لا يحجب البصر عن ادراكه ما وراءه وينبغي ان يكون المراد به كما قاله
الشنواني صغر الحجم وبديع الصنع وحجم الشيء ملمسه الناتي المرتفع تحت
اليد او جرمه النابي عن الارض وقال بعضهم اللطيف من الكلام ما غمض معناه
وخفي قوله مزجته بالفتة ابن مالك من المزج وهو الخلط اي خلطته بها
والباء للالصاق قوله فهذب المقاصد اي محرر المطالب ومنقاها وخالصها
من العيوب وهذا باعتبار ما عنده والا ففي بعض مزجه وعلى المخصوص في
التراجم اخراج اللبن من اصله وضعه قوله يبين مرادنا ظهرا اي يوضحه
ويكشفه ونظم الشيء تاليفه على وجه مخصوص قال في الصحاح نظمت اللؤلؤ
اي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته والنظام الخيط
الذي ينظم به اللؤلؤ وسمي النظم نظما اخذا من نظم اللؤلؤ لتناسق ابياته
وتناسق كلماته قوله ويهدي الطالب من الهداية وهي لغة الدلالة بلطف
ولذا لا تستعمل في غير الخير الا على سبيل التهكم اي الاستهزاء كقوله
تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق هي الدلالة على طريق
يوصل الى المطلوب سواء حصل الوصول او لم يحصل وعند المعتزلة هي
الدلالة الموصلة الى المطلوب قال العلامة الكافيجي ولا نزاع بينهم
في الحقيقة لان الهداية تجيء تارة بمعنى خلق الاهتداء كما في قوله تعالى
يهدي من يشاء فلذلك بقي الهداية في قوله انك لا تهدي من احببت واخرى
بمعنى طريق الحق والصواب فلذا نسب الهداية الى النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فكل واحدة من الطائفتين
قصدت معنى غير ما قصدت الاخرى انتهى واعلم ان الهداية دائما متعدية
بنفسها بالنسبة الى المفعول الاول واما بالنسبة الى المفعول الثاني فقد
جاءت متعدية بنفسها كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ومتعدية

باللام

4

باللام والى كقوله تعالى هدانا لهذا وقوله تعالى هداني ربي الى صراط مستقيم قوله الى
معالمها متعلق بيهدي والمعالم جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق كذا في
الصحاح قوله حاولا بحاث اي جامع لها جمع بحث وهو لغة التفحص والتفتيش
واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية بطريق الاستدلال قوله
منهاج التحقيق نهج اي من تلك الابحاث والتحقيق اثبات المسئلة بدليلها واثباتها
بدليل آخر تدقيق والتعبير عنها بغاية الحلوة توفيق ومراعاة علم البيان
والبيان في تركيبها تنميق والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق قاله ابو
المواهب رحمه الله وفوح الرائحة انتشارها قال في القاموس فاح المسك فوحا
وفووحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته ولا يقال في الكريهة انتهى قوله
وجامع لنكت هي بضم النون وفتح الكاف والمثناة الفوقية جمع نكتة بضم النون
وسكون الكاف كالنقط جمع نقطة وهي كل نقطة من بياض في سواد وعكسه
ونكت الكلام لطائفه ودقائقه التي تفتقر الى تامل وتفكر قاله الشيخ وقال الفارابي
النكت جمع نكتة وهي الدقيقة سميت بذلك لتاثيرها في النفوس من نكت في الارض
اذا ضربها فاثر فيها بقضيب او نحوه او لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت
او مقاربة له عمالا ويقال لها اللطيفة اذا كان تاثيرها في النفس بحيث يورث
نوعا من الانبساط انتهى قوله وسميته بالنهجة هي بفتح النون الطريقة الواضحة
قوله وبالله استعين الباء بغيره اخذا من تقدير المعمول المفيد للحصر واصل
استعين استعوين بكسر الواو نقلت كسرتها الى ما قبلها فقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها والاستعانة طلب المعونة وهي ضرورية وهي عالية تاتي الفعل
دونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول آلته وما به يفعل فيها وعند استجماعها
يوصف الرجل بالاستطاعة وتبعيضية ان يكلف بالفعل وغير ضرورية وهي
تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي او يقرب
الفاعل الى الفعل ويعينه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف
قوله انه خير معين اصله اخير خذف الهمزة لكثرة الاستعمال كما قالوا في
احب حب قال الشاعر وحب شيء الى الانسان ما منعا وقد يستعمل على الاصل
نحو بلال خير الناس وابن الاخير قول الناظم قال محمد او وقع الماضي موقع
المستقبل تنزيلا لقوله منزلة ما حصل اما اكتفاء بالحصول اذ هي او نظرا
الى ما قوي عنده من تحقق الحصول وقرن به نحو قوله تعالى اتى امر الله فلا
تستعجلوه قال شيخ مشايخنا المرشدي وذلك بعد من باب الاستعارة اذ قد
شبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع ثم استعار لفظ احدهما للآخر
كالمعنى المصدري اعني القول موجود في كل واحد من المشبه والمشبه به لكن
قيد في كل منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فصح التشبيه لذلك فعلى هذا ففيه
ايضا استعارة تبعية حيث شبه القول الاستقبالي بالقول الماضوي
في تحقق الوقوع واستعار له اسمه ثم اشتق منه قال بمعنى يقول فمرت
الاستعارة من المصدر اليه فصارت تبعية كذا قاله السيد السند في حواشيه

المطول وناقشه الملا عصام بانه لا خفاء في انه ليس هنا استعارة المصدر لان كلا من
القول في المستقبل والقول في الماضي مدلول للمصدر حقيقة فكيف يتحقق استعارته
من احدهما للآخر حتى تكون الاستعارة تبعية في الفعل قال الا ان يكتفى في تبعية
الاستعارة بالتبعية في التشبيه انتهى قوله هو الشيخ الامام قال في القاموس
الشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين او من اخذ في خمسين الى آخر عمره او
الى الثمانين وقد يطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتعظيم ومنه يقال شيخت
الرجل على ما في الصحاح اذا وصفته بالشيخ للتبجيل والتعظيم انتهى والامام ما يقتدى
به من رئيس او غيره وجمعه ائمة على وزن افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها
وادغمت الميم فيما بعدها ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء واؤمة شاذ وجمع على امام
ايضا بلفظ الواحد كما في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما وليس على حد عدل لانهم
قالوا امامان بل جمع مكسر كفلك وجنب انتهى قوله جمال الدين بن محمد الدين ثلثة
كما صرح به بعض الشراح ثم قال بعده امام الادب في وقته وكامل لوائه ذو
التصانيف المفيدة ولد بحيان سنة ستمائة او احدى وستمائة واتقن النحو واللغة
والقراءات وسمع الحديث وتردد في البلاد الى ان سكن دمشق حتى توفي بها سنة
اثنين وتسعين وستمائة رحمه الله وقد نشر علما جما انتهى وكانت وفاته ثاني
عشر شعبان ودفن بالقرافة بعد ان تصدر بها لاقراء علم العربية قوله
الطائي اي نسبا نسبة الى طيء بوزن سيد ابو قبيلة من اليمن وهو طيء ابن
ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير كذا في الصحاح وفي شرح مسلم للامام
النواوي نقلا عن الخرير واقره ان طيئا يهمز ولا يهمز لغتان انتهى قوله
الجياني اي مولدا نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة تحت
مدينة بالاندلس قوله اي اصفه بالجميل لم يقيد الجميل بالاختياري وان
قيده غيره به لما يلزم عليه من خروج الثناء على الصفة القديمة لان اسنادها
الى الذات ليس بالاختياري والا لزم حدوثها هكذا قاله بعضهم قوله
تعظيما له مفعول له لاصفه والتعظيم يتناول الظاهر والباطن اذ لو تجرد
الوصف بالجميل عن مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا
بل تهكما او تمليح وهو تحسين الكلام وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان
في التعريف لانهما اعتبرا فيه شرطا لا شطرا قال شيخ الاسلام رحمه
الله فان قيل اذا اثنى رجل على ظالم على ما فعله من قتل النفوس ونهب
الاموال يعزر حتى على قصد التعظيم فالظاهر انه محمود ولذا ايد هذا الحامد
على حمده اذ لم يقع في محله مع انه ليس على الجميل اجيب على تسليمه بان
الجميل اعم من ان يكون جميلا في الواقع او عند المثني اذ الظاهر ان الحامد
والحالة هذه يعد المحمود عليه جميلا ويتصوره بصورته قوله واداء
لبعض ما يجب انما قال ذلك لان التوفيق للحمد ونحوه والاقدار على ذلك
مما يقتضي حمدا وهلم جرا فلا يفي بحقه قوله تعد الحمد اشارة الى ان
مصليا حال مقدرة من فاعل احمد كما في آية لتدخلن المسجد الحرام بالنظر

الى التحليق

الى التحليق والتقصير اي مقدرا الصلوة بعد الحمد قال الشهاب بن حجر وزعم بعضهم انها
غير مقدرة من فاعل قال وليس كما زعم بل هي على هذا ايضا مقدرة لاستحالة قول
الحمد مع التصلية على انه يلزمه اخراج هذا عن المحكي بقال المستلزم لعدم اقتران
الحمد بالصلوة فيفوت المقصود المذكور من ذلك الاقتران وجوز بعضهم ان محكي
قال هو الكلام وما بالفمنه الخ ولا يصح ذلك الزعم ايضا على انه وقع بذلك
في خلاف الفارسي المانع لتزاد الاحوال اي تتابعها لواحد وفي هنا كذلك
وجملة هو ابن مالك بناء على انه حال لا اعتراض وجملة احمد انتهى والمقدر المستقبل
كما في المغني قال شيخ مشايخنا العصامي وفي وفاء هذه الكلمة يعني مصليا بالصلوة
على النبي كما يقتضيه صنيع المصنف كلفيه تحت تفيس تفرد به قولا نا عصام
الدين رحمه الله تعالى وحاصله عدم حصول الصلوة بها وانها لا تحصل الا بجملة
تامة ومن تأمل يعلم البصيرة منصفا علم ان ما قاله هو الحق الذي لا محيد عنه
انتهى قوله وبالهمز لك على هذا الوجه ايضا ان تنطق به مشددا الا ان كل همزة
بعد ياء ساكنة زائدة كما هنا يجوز قلبها ياء وادغامها فيها وتميمه صلى
الله عليه وسلم عن المهموز بقوله لا تقولوا يا نبي الله اي بالهمز بل قولوا
يا نبي الله بلا همز لانه قد يرد بمعنى الطريد فخشي صلى الله عليه وسلم في الابتداء
سبق هذا المعنى الى بعض الاذهان فيما هم عنه فلما قوي ايمانهم وتواترت
به القراءة نسخ النهي عنه لزوال سببه وآثرنا ظاهر النهي على الرسول لانه
اشهر منه ولافادته استحقاق الصلوة بمجرد النبوة فيعلم منه الاستحقاق
بوصف الرسالة بالاولى ولخلوصه من الوقوع في المكروه فقد نص الامام
الشافعي على كراهية اطلاق لفظ الرسول عليه صلى الله عليه وسلم والرد على
ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول واجيب بان نداءه تعالى لرسوله تشريفا
له بايخطاب كما ان بخلاف كلامنا قوله اي اقاربه المؤمنين من بني هاشم
والمطلب في قوله المؤمنين وبني تغليب كما لا يخفى فالمراد بهما ما يشمل المؤمنات
من بنات هاشم والمختار ان المراد بالآل في مقام الدعاء والصلوة كما هنا
جميع المؤمنين وتأكد هذه الارادة هنا اذ نوالي يدعو فيه مؤمنوا
بني هاشم وبني المطلب خاصة كما هو المشهور في تفسيره لزم فوات الصلوة
عن الصحابة رضي الله عنهم مع تشريعه الصلوة عليهم كالآل بل
تأكدها قاله شيخ مشايخنا عبد الملك العصامي قوله بفتح الشين اتفاقية
بفتح الشين ولم ينبه على الضم مع جوازه لكون الفتح هو الوارد عن الناظم
فينبغي عدم تغيره قاله بعضهم فهو بالفتح مصدر بمعنى العلو مفعول
اسم الفاعل والفعل للاطلاق وبالكسر جمع شريف نعت ثان لآله قوله
الناظم واستعين الله في الفيته اي على نظم الفيته لان الاستعانة وما تصرف
منها انما جاءت متعدية بعلى قال جل شانه والله المستعان على ما تصفون
وانما نه عليه قوم آخرون او انه ضمن استعين معنى استحيي مما يتعدى
بفي فتكون في على بابها اي واستحيي الله في الفيته قاله الاشموني قوله ازجوزه

اعني له من الرجز احد البحور الستة عشر المبني في دائرته من مستفعلن ست مرات قال
الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزا وقال
ابن دريد سمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل غير ذلك والراجز الذي
ينظم الشعر من هذا البحر قوله عدتها الف بيت اقول الخ اي بناء على انها من كامل
الرجز او مشطوره ولكن المصنف رحمه الله قد نص على انها الف بيت فوجب ان يحمل
على عدم الشرط وهو الاصل قوله ولا يقدح ذلك في التشبيه الخ اي ولا يطعن كون
عدتها الفي بيت في التشبيه وان قاله بعضهم لان النسبة الى المفرد والمثنى والجموع
متساوية وذلك انه اذا نسب الى المثنى والجموع اسم وجب حذف علامة
التثنية والجمع منه فتقول في النسبة الى زيدين وزيدين وزيدي كما ينسب
الى المفرد وسياتي ذلك في حكمه ان شاء الله تعالى قوله اي مهماته لو قال اي
جل مهماته ليوافق قول الناظم الكتاب نظما على جل المهمات اشمل كان
اولى لكن اجاب بعضهم بان المهمات اعم المقاصد فيكون جل المهمات
هو المقاصد وبان هذا يغتفر في باب المطابقة والترغيب في العلم قوله هو
المقاصد والمراد به اي بالنحو المراد لقولنا علم العربية اللفظان المترادفان
ما اختلفا لفظا واتحدا معنى كالانسان والبشر سميا بذلك لترادفهما اي
توالیهما على معنى واحد والعربية علم واضافة العلم اليه من اضافة العام
الى الخاص للتبيين كشجر اراك وسميها اليابسون بيانية ومقتضى كلامهم
انها بمعنى من البيانية ومقتضى كلام النحاة انها بمعنى اللام وبه صرح بعض
المتاخرين قاله الشنواني وعلم العربية علم عبر به عن الخلل في كلام العرب
لفظا او كتابة وينقسم كما قاله الزمخشري الى اثني عشر علما اللغة والصرف
والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية والخط وفن الشعر
وانشاء الرسائل والخطب والمحاضرات ومنه التواريخ واما البديع فجعله ذيلا لعلم البلاغة
لا قسما برأسه وقد يطلق على علم النحو الشامل للصرف كما هنا قوله المطلق على ما
يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء الخ نصبا وما ذكر بعدها على التمييز اي من حيث
كذا وكذا واحترز بقوله اعرابا وبناء عما يعرف به اواخر الكلم اعلالا وقلبا للهمزة
مثلا فانه من علم الصرف وادخله بقوله وما يعرف به دوائها صحة واعتلالا المحترز
به عن علم اللغة وما ذكر من شمول علم النحو لعلم الصرف هو المتعارف قديما
وممن سلك هذا الوجه ابن مالك فلذا ذكرها في النظم وعبر عنها بالنحو وكذا
ناظم الجيش وما وقع في كلام كثير من العرب القديم من عطف الصرف على النحو
يكون من عطف الخاص على العام وتنويعا به اذ هو الاصل قاله الفاكهي قوله
لافهام الطالبين جمع فهم قال في القاموس فهم كفرح فهما وفهامة
وفهامية علمه وعرفه بالقلب وهو فهم كملتف سريع الفهم واستفهمني
كافهمته وفهمته انتهى قوله اي فيها اي قالبا بمعنى في كما قوله تعالى ولقد
نصركم الله ببدر وكلمة في على تشبيه ملابسة ما بين اللفظ والمعنى
بملابسة الظرف بمظروفه يقال هذه المسئلة في كتاب كذا وهذا الكتاب في علم كذا

وهذه

وهذه الاية في تحرير الحر وهذه القصيدة في مدح فلان وشبه ظرفية اللفظ للمعنى ظاهر
حتى سلم ان الالفاظ اوعية المعاني وقوالب لها ومنزلة اللباس والكسوة وكذا
ظرفية المعنى للفظ من جهة كونه حاصرا له اخذا باجوائبه بحيث لا يخرج شيء
من اللفظ عن ظرفي من المعنى قاله التفتازاني قوله اي الابعد من غوامض المسائل
قال في العباب انما مضى من الكلام خلاف الواضح انتهى والمسائل جمع مسئلة وهي
مطلوب جزئي يبرهن على اثباته محموله لموضوعه في العلم ومن شان ذلك ان
يطلب ويسال عنه فلذا يسمى مطلوبا ومسئلة قوله قليل الحروف كثير المعنى هذا
معنى المختصر فالموجز اذا مرادف له قال في القاموس واختصر كلامه اوجزه
واوجز كلامه قلله انتهى قال الشهاب ابن حجر في شرح العباب وما تقرر من
مرادفة الايجاز للاختصار هو المشهور والفرق بينهما بان الاول حذف الطول
وهو الاطناب والثاني حذف العرض وهو تكرير الكلام مرة بعد اخرى والمعنى
واحد عومه ودعاه غريض اذ من شان الداعي تكرير المسئلة مرة وردبان
الاية ليس فيها ان حذف التكرار يسمى اختصارا والقول بان الايجاز قد يطلق
على سرعة القول فيه نظر ايضا وعلى تسليمه فمردود لا يلتفت اليه انتهى
قوله والباء للسببية اي فيكون المعنى تقرب الاقصى بسبب مجازة لفظها
قوله ولا بدع الخ جواب عن سؤال مقدر تقديره ما ذكر ثمرة من الايجاز بسبب
لسرعة الفهم بما يشعر بان الكلام بسط ليفهم ويوجز ليحفظ فالجواب
انه لا بدع اي لا غرابة في كون الايجاز سببا لسرعة الفهم فانك اذا
رايت عبد الله واكرمته لم يتبادر ذهن السامع الا الى ان المكرم هو
عبد الله المرئي لان الضمير عائد مرجعه بخلاف ما اذا قلت رايت عبد الله واكرمت
عبد الله لم يفهم منه ان المكرم هو المرئي الا بعد تامل لان الاتيان بالظاهر
موضع المضمر خلاف الظاهر مع انه ابسط من الاول واعلم ان معنى دون
في الامثل اذ في مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان احط منه
قليلا ومنه تدوين الكتب لانه ادناء البعض من البعض ودونك هذا اي
خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للشيء في الاحوال والرتب
فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل عاد وحد
وتخطي حكم الى حكم قاله الدماميني في حاشية شرح التصريف قوله ويجوز
ان تكون بمعنى مع اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ واختصاره قال شيخ
مشايخنا الخضري وهذا هو الاظهر انتهى قوله والوعد في الخير
والايعاد في الشر كما في قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا قوله

بحسب الوجازة في القاموس هذا بحسب هذا أي بعدده وقدره انتهى قول الناظم
بغير سخط في القاموس السخط بالضم والكسر والجبل ضد الرضى انتهى وهو في كلام
الناظم محتمل للاوجه الثلاثة لاستقامة الوزن بكل منها الا ان المعروف في كلامه
منها هو الاول قاله بعضهم فان كان مقتضى قوله وتقتضي رضى بغير سخط ان
السخط يجامع الرضى وليس كذلك لانه ضده والضدان لا يجتمعان فلك يحتمل
انه لبيان الواقع او باعتبار تفاوت مراتب الرضى فاذوق مراتب الرضى بالنسبة
الى اعلاها كالمشوب بسخط قوله بشق به اي بحالطه قوله الزواوي
نسبة الى زواوة بلدة بالمغرب ولد بها رحمه الله تعالى سنة اربع وستين وخمسمائة
ورحل الى دمشق وسكن بها طويلا واشتغل عليه خلق كثير فيها ثم سافر
الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ
ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن على شفير الخندق
بقرب تربة الامام الشافعي رحمه الله قوله لتفضيل السابق شرعا ومرتبا اما
شرعا فمن قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وهكذا واما عرفا فلان احسن ما قيل في تعريف القرون
كما ذكره سراج الدين البلقيني ما قبلته العقول وتلقته الطباع السليمة
بالقبول ولا شك ان الطبع السليم يحكم بان من كان اقرب عهدا بزمنه صلى
الله عليه وسلم افضل ثم بعده قوله وهو ايضا من اضى اذا رجع فهو
مفعول مطلق لكن عامله محذوف وجوبا سماعا ويجوز كونه حالا حذف عاملها
وصاحبها وقد يقع بين العامل والمعمول كقال كذا وقال ايضا كذا اولا يستعمل
الا مع شيء ولو تقديرا بخلاف جاء زيد ايضا بينهما توافق في العامل المجمع
بخلاف جاء ومات ايضا ويمكن استقلال كل منهما بالعامل بخلاف اختصم زيد
وعمرو وايضا قاله ابن حج قول الناظم بهيات وافرة وصف هيات وهو
جمع بوافرة وهو نعت ذلك وله بجماعة وان كان الافصح وافرات لان هيات
جمع قلة والافصح في جمع القلة مما لا يعقل فيه جمع العاقل مطلقا المطابقة
نحو الاجذاع الكسرات والهندات والهنود الظاعن ومنطلقات
والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع الكسرات ومنكسرة
قاله الاشموني قوله والجلة اي وجلة والله يقضي بهيات وافرة خبرية
لفظا طلبية معنى كما يدل عليه قوله اي اللهم اقض اي احكم بذلك اي
بالهيات الوافرة ثم لما كان الكلام هو المقصود بالحقيقة اذ به ينفع
التفاهم والتخاطب بدا الناظم بتعريفه فقال الكلام وما يتألف
منه قوله هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه اشار بذلك
الى ان قوله الناظم رحمه الله الكلام وما يتألف منه خبر مبتدأ محذوف
على حذف مضافين فهذا مبتدأ وباب خبره وشرح مضاف اليه والكلام
مضاف اليه ايضا فحذف المبتدأ ثم حذف المضاف الذي هو الخبر وهو باب
واقيم المضاف اليه مقامه وهو الكلام وفيه حذف المبتدأ الذي هو هذا

ومنه

ومنه قوله تعالى لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وقوله تعالى سورة انزلناها
اي هذا بلاغ وهذه سورة قال ابن هشام ومثله قول العلماء رح باب كذا
وسيبويه يصرح به وقد صرح به في قوله تعالى هذا بلاغ للناس وفيه
ايضا حذف مضافين ومنه قوله تعالى فانها من تقوى القلوب وقوله تعالى
قبضة من اثر الرسول وقوله تعالى كالذي يغشى عليه من الموت اي فان تعظيمها
من افعال ذوي تقوى القلوب وقبضة من اثر حافر فرس الرسول وكدوران عين
الذي يغشى عليه من الموت وقد رحمه الله لفظة شرح ولم يقدر لفظة حد
اشارة منه الى عسر الحد فانه لا يكون الا بالجنس والفصل القريبين قاله
عبد القادر المكي في رفع الستور وما في الترجمة من مقولة واقعة على الكلم كما يفيده
قول الشارح وهو الكلم الثلاث وذكر الضمير في منه بغاية للعظة على ان الكلم
الواقعة عليه اسم جنس وهو مجموع ثلاثة كثيره وثانيه او لمعناها وهو المجموع
لما يأتي ان التأليف انما هو من مجموع تلك الكلمات المشتقة منه ان معنى
تألف الكلام من الكلم ضم كلمة الى اخرى او اكثر على وجه يفيد لا مطلقا والكلام
في الاصل مصدر مشتق من الكلم وهو الجرح وجمعه كلوم بالضم وكلام بالكسر
والمناسبة مطلق التأثير في النفس اذ هو يؤثر في السامع كما تؤثر الجراحة
في المجروح بل قال سيدنا علي رضي الله عنه جروح الكلام اصعب من جروح
الحسام وقال طعن اللسان اشد من طعن السنان ويتألف من التألف مطلق
التأليف والتأليف على ما ذكره سيدنا السند في حاشية شرح الشمسية
مرادف التركيب لكيفية ذكره في حاشية الكشاف انه من الالفة فلا بد من
رعاية المناسبة بين الاجزاء وح يكون اخص كذا في حاشية الشمسية
لولانا عصام الدين وقال مولانا احمد جند في حاشية هذا الشرح بعد سوقه
الكلام السيد ما نصه قيل التأليف اخص من التركيب اذ التأليف ماخوذ من الالفة
فلا بد ان يكون بين اجزاء المؤلف مناسبة وملاءمة بخلاف التركيب اذ لا يجب
ان يكون كذلك واجيب بان الحكم بالترادف انما هو باعتبار المعنى المصطلح فقط
لا اللغوي وقد ناقش في الحكم بالترادف باحتمال التساوي وايضا ان المركب
في الاصطلاح اخص مطلقا من المؤلف لانه اعتبر وما في الحكم بالتركيب التركيب من
الاجسام مطلقا انتهى هكذا نقله شيخ مشايخنا العصامي في نحوه يا تلف
وهذه احسن منها لصراحتها في الدلالة على الانفعال الناشئ عن فعل الفاعل
اشارة الى احتياج التأليف الى المعالجة وامرت الترجمة بانها شاملة لجميع
الكتاب ورده ابن هشام بانه خطأ لزم من تفسير احكام بدلشرح مع انه لم
يتكلم على شيء من احكامه بل على شرحه وشرح ما يتألف منه قوله وهو الكلم
الثلاث اي الاسم والفعل والحرف قوله معاشر النحويين جمع معشر وهو كما
في الصحاح الجماعة من الناس وفي القاموس المعشر كمسكن الجماعة واهل الرجل
والجن والانس وقال بعض النحويين المعشر هو الجمع الذي شانهم واحد
كالانبياء والعلماء والانس والجن وكل قسم من هؤلاء يطلق عليه معشر

انتهى فخرج باضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي الكلام اللغوي فانه
يطلق على معانٍ منها حديث النفس وهو المعنى الذي يختلجه في نفسه كقول سيدنا
عمر رضي الله عنه زورت في نفسي كلاما وقول الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد
وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ومنها التكليم نحو اعجبني كلامك
زيدا اي تكليمك ومنها الاشارة كقوله تعالى قال آيتك ان لا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزا ومنها القول المركب الذي لا فائدة فيه ومنها المعاكتوم
الفلاحين النسائي وما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها ما يفهم من حال
الشيء كقوله شكى الي جملي طول الشوى تمهلا رويدا فكلانا مبتلى فان
الجمل لا ينطق وانما يفهم من حاله ما ذكر واختلفوا هل اطلاق الكلام في اللغة
على ما ذكر مجاز او على سبيل الاشتراك قال في الارشاد والذي يصح ان
ذلك على سبيل المجاز لا على سبيل الاشتراك خلافا للراعي ذلك انتهى قال ابن
عبد القوي وفيه نظر بالنسبة الى حديث النفس لان اطلاق الكلام عليه حقيقة
عند هم كما صرح به غير واحد بل نقل بعضهم اجماع اهل اللغة على ان الواضع
وضع الكلام بازاء المعنى القائم بالنفس ابتداء وانه حقيقة فيه وانما اختلفوا
في اطلاقه على اللفظي هل هو حقيقة ايضا فيكون مشتركا او مجاز وهو المختار
عند هم انتهى قيل ان اضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي ليخرج
الكلام اللغوي لا حاجة اليها لانه فهم من قوله في الخطبة مقاصد النحو بها
نحوية ان الكتاب موضوع لما احكام النحو ولهذه الترجمات بها في الكافية الكبرى
ولا في شامل كتبه قال ابن حجر رحمه الله وتجاب عنه اعنا ذلك عن الاضافة
لانهم يذكرون في النحو ما ليس منه استطرادا كقول الناظم وكلمة بها كلام قد
يؤم وهذا وضع لغوي ليس من النحو في شيء فلولا الاضافة هنا لتوهم ان الحد
الاتي لغوي فتامله انتهى قوله اي صوت معتمد الخ الصوت عند اهل الحق
كيفية قائمة بالهواء حاصلة بمحض خلق الله تعالى وعند الحكماء كيفية حاصلة
بسبب تموج الهواء بواسطة القرع الذي هو امساس عنيف او القلع الذي هو
تفريق عنيف بشرط مقاومة المقروع القارع والمقلوع بالقالع وقد تعرف للصوت
كيفية بها يتميز صوت عن صوت آخر مماثله في الخلق والثقل كمبرا في المسموع
والحرف لك الهيئة العارضة عند ابي علي وذلك الصوت المعروض عند جمهور
من المحققين ومجموع العارض والمعروض عند بعض وهو اشبه بالصواب والمقطع
حرف مع حركة او حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى
والفارابي في كتاب الالفاظ والمروزي قاله الفاكهي في شرح الحدود له وما
ذكره الشارح احسن من قول بعضهم الصوت المشتمل على بعض المروزي
الهجائية لانه رد بحضرة الشيخ بدر الدين ابن مالك بنحو واو العطف بما
هو حرف واحد فان الشيء لا يشتمل على نفسه وسلمه قاله الشارح في النكت
قوله مخرج بهما ليس بلفظ الى آخره اورد عليه بان اللفظ جنس وقد تقرر
انه لا يخرج به لانه للادخال لا للاخراج والاخراج انما يكون بالفصل

واجيب

واجيب بان الجنس اذا كان بينه وبين الفصل عموم وخصوص من وجه جاز الاحتراز
به لانه بجهة عمومه مدخل وبجهة خصوصه مخرج واللفظ مع المفيد من هذا القبيل
ونظر فيه بان المأتي به في الفصل من العموم لم يذكر بعد فكيف يخرج شيئا لم يستفد
دخوله فالاولى ان لا يحترز باللفظ اذ من المعلوم ان الكلام في الملفوظ به لا في
غيره وقال بعض المحققين لا حاجة الى اخراج الدوال كما صنعوه لعدم دخولها
فيما هو كالجنس واخراجها به تحويج الى ارتكاب ما لا ينبغي وليس الجواب عن
ذلك الارتكاب سديدا انتهى فالاولى ان يقال كما صنع بعضهم ويتقيد بركة
الكلام باللفظ علم ان نحو الدوال خارج عن حقيقته المحدود الذي هو الكلام
لانك اذا صدرت حد شيء بجنس علم ان ما ليس داخلا تحت هذا الجنس خارج
عن المحدود قوله وعبر به دون القول التعبير التلفظ كما في الضمير قوله
لاطلاقه اي القول على الرأي والاعتقاد يقال هذا قول ان في رأيه
وهذا قول الاشعري لاعتقاده قال ابن الانباري ويطلق اي القول بمعنى
اقبل ومال واستراح وعلى معنى الرأي والمذهب وبالمعنى المتصور في
العقل وقال صاحب النهاية العرب تطلق القول على غير الكلام باللسان
وانشد وقالت عيناه سمعا وطاعة اي اومأت ومنه الحديث سبحان
الذي تعطف بالعز وقال به اي اختصه واختصه بنفسه ثم جعلوه عبارة
عن جميع الافعال فتقول قال بيده اي اخذه وقال برجله اي ضرب بها او مشى
وقال برأسه اي اشار وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه
انتهى فهو مشترك والحدود تصان عنه واجيب بان اطلاق القول على ما ذكر
انما هو عند التجريد من القرينة اما اذا وجدت فلا ينصرف اليه والقرينة
هنا حالية وهي المقام قوله وعكس في الكافية اي عبر بالقول دون
اللفظ قوله لان القول جنس قريب علة لعكس ورسم الجنس بانه الكلي
المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وهو قريب ان صلح لان
يكون جوابا عن الماهية وعن كل واحد من الماهيات المشاركة لها في ذلك
الجنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن اي واحد
كان من الحيوانات مما يصح ان يقال في جوابها الحيوان وبعيد ان
لان يقال في جواب السؤال عنها وعن البعض الاخر كالجسم النامي بالنسبة
الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن النبات صح ان يقال في جوابهما الجسم
النامي واما اذا سئل عنه وعن الفرس فلا يصح ان يقال في جوابهما الجسم النامي
بل الحيوان لان الجواب يجب ان يكون بتمام الجزء المشترك بينهما والحيوان
كذلك بالنسبة اليهما دون الجسم النامي بل الجسم النامي تمام الجزء المشترك
بينه وبين النبات فلذلك صح ان يقال في جوابهما اذا سئل عنهما واما العقل
فرسمه في الاشارات بانه الكلي الذي يميز الماهية عما يفارقها في الجنس
او الوجود انتهى وما احسن ما ينسب للفخر الرازي بان حياتي جنس فصل
وصاله ومن عشق ملزوم لازم حبه ايوجد ملزوم ولا لازم له ويوجد

صلح

جنس لم يقم فصله به قوله بخلاف اللفظ اي فانه جنس بعيد لاطلاقه على المهمل
والمستعمل كما لتعبير بالقول اولي منه وبهذا اعترض ابو حيان على ناظم وأجاب
عنه ابن هشام بان حدود النحاة وغيرهم من علماء الشرع ليست حقيقة يراد
بها الكشف التام عن حقيقة المحدود وانما الغرض منها تمييز الشيء ليعرف انه
صاحب هذا الاسم وهذا الغرض لا يخل به استعمال الجنس البعيد ونحوه مما
يحترز عنه اهل العقليات وانما وقعت هذه الاعتراضات في كتب النحويين
جمة متاخري المشارقة الذين نظروا في تلك العلوم ولم يراعوا مقاصد ارباب
الفنون ثم على تقدير صحته فانما يمنع اولا كون القول اخص ونقول بل هما
سواء وهو قول ابن جني فلا مزية لاحدهما على الاخر ثم اذا سلمنا انه اخص
وهو قول الجمهور فنقول انما يلزم العدول اليه لو سلم عن معارض ولكنه
معارض بانه استعمل في الراي كثيرا غالبا حتى صار كالحقيقة واستعماله
في الحد كاستعماله المشترك وهو مذموم في الحدود انتهى قوله اي منهم
معنى يحسن السكوت عليه قال الشارح في الهمع والمراد بحسن السكوت عليه
ان لا يكون محتاجا في افادته السامع كاحتياج المحكوم عليه الى المحكوم به
او عكسه فلا ينظر احتياجه الى المتعلقات من المفاعيل ونحوها انتهى اي فالكلام
هو المسند والمسند اليه واما ما عداهما فخارج لكون الفائدة تتم بهما وذهب
بعض النحاة الى ان الكلام هو المجموع منهما ومن المتعلقات فنحو ضربت زيدا
يوم الجمعة في داره ضربت هو الكلام على الاول وما عداه خارج وعلى ما ذهب
اليه البعض المجموع هو الكلام قوله والمراد سكوت المتكلم الى اخره وفيه
الاول ان السكوت خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم فكذلك السكوت
ينبغي ايضا ان يكون صفته والثاني ان المتكلم اذا لم يكمل الكلام للسامع
بان لم يتمه فاذا كمله فقد حسن سكوت السامع بحيث لو سأله بعد
ذلك يعد كاذبا والثالث ما ذكر من التعليلين قوله وخرج به ما لا يفيد
كان قام استثنى من غير المفيد الحال نحو حملت الجمل فانه كلام تعلق عليه
سيبويه وقال ابن هشام في شرح التسهيل وجزم به ابو حيان قوله
مثلا هو بمعنى المثال لان المثال والمثل والمثل بكسر الميم والمثل بفتحها
الشبيه وهو جزئي يذكر لايضاح القاعدة وانما هذا جزئي يذكر لايضاح
نسبتها عموم وخصوص مطلق وانما المثل الذي يشبه معتبر به يعرف به
فغير مراد هنا ونصبه اما على انه مفعول به اي اذكر مثلا واما حال
قوله واستثنى الخ اي فالمفيد المعتبر عندهم ما افاد المخاطب ما يجهله
فلا يسمى ما لا يفيد ذلك كلاما كالمعلوم بالضرورة ثبوته او نفيه
والصحيح عدم هذا الاستثناء لان ما ذكر كلام مفيد لصدق الحد عليه وجرى
عليه بعضهم وصححه ابو حيان قال والا لكان الشيء الواحد كلاما وغير كلام
اذا خوطب به من يجهله واشتقاقه مضمونه ثم خوطب به ثانيا وقال
ايضا ولا وجه لمن علل ذلك لكونه مفهوما لان ذلك غير موجب لعدم

كلامية

كلاميته والا لزم في كل ما علم مدلوله ان لا يكون كلاما واللازم باطل وقطعنا
بصدقه يحقق كونه كلاما لان الصدق من صفات الخبر والخبر قسم من الكلام
ومحل الخلاف ما اذا ابتدي به اما اذا قيل زيد قائم كما ان النار حارة فيصح
بلا خلاف نبه عليه في التذكرة وسيبويه لفظه فارسي صار اسما بالغلبة
على امام النحاة ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بضم القاف الشيرازي حيث صار
اذا اطلق لا ينصرف الا اليه مع انه لقب به جماعة غيره قال في شرح الفصيح
الاضافة في لغة العجم مقلوبة واليشب التفاح وفيه الرائحة والتفوه رائحة
التفاح لقب بذلك لذكائه وقيل لانه كان حسن الوجه وجناته كانهما تفاحتان
وقيل للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان يعتاد شم
التفاح وكان اعلم الناس بالنحو كان النحو اوحي اليه وكتابه احسن الكتب
في علم الاعراب قال الشيرازي ما تبعه بمثله من قبله ولا لحقه من بعده
اذا قيل في العربية ذكر في الكتاب يراد به كتابه توفي سنة ثمانين
ومائة بقرية يقال لها البيضاء من قرى شيراز وقيل بالبصرة سنة احد
وستين ومائة وقيل بمدينة سارة سنة اربع وسبعين ومائة وعمره
اثنان وثلاثون سنة وقيل بشيراز ودفن بها داخل المدينة في محلة
تعرف بمحلة الباهلي قريبة من باب البلدة وليته دار الزمخشري حيث
يقول فيه الا صلى الاله صلوة صدق على عمرو ابن عثمان بن قنبر فان كتابه
لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر قوله ولم يصرح الخ اي فالمفيد بالمعنى المذكور
مستلزم للتركيب اذ الفائدة حينئذ وقعت قيد اللفظ او القول فالمراد بها
الفائدة التامة اي التركيبية لا الناقصة اي ما حصل منها مطلق الافادة كزيد
فانه افاد تعيين الذات اذ هي غير معتد بها في نظرهم لكن لا يخفى عليك ان
دلالة المفيد على المركب دلالة التزامية وهي مهجورة في التعاريف ولا
نقض بلا ونعم في الجواب لان الصحيح ان الكلام هو الجملة المقدرة بعدهما
فعلم ان ذكر المركب مع المفيد في الحد في عبارة بعضهم من قبيل التصريح بما
علم التزاما قوله واشار الى اثنتا ما كونه موضوعا اي مقصودا الخ قال
الشارح في الكتاب داخلان في تفسير الوضع فمنهم من فسره بالقصد قال ابن
هشام وعبر به المتاخرون لانه اوضح ومنهم من فسره بوضع العرب قال
الشاطبي ولا بد من هذا القيد ليلا يدخل الكلام العجمي فانه لفظ مفيد
بالقصد ولكن ليس بوضع العرب فليس بكلام اصطلاحا فلا بد من اخراجه
عن الحد اذ مدار علم العربية على التفرقة بين كلام العربي والعجمي انتهى
وبعضهم اسقط هذا القيد من الحد ولم يعتبره وصححه ابو حيان واعتبره
جمع كثير وجزم به الناظم وممن اعتبره ابن هشام فذكره في المغني والقطر
واسقطه من الاوضح والجامع والقطر واعتذر عمن اسقطه ممن اعتبره بان
المفيد بالمعنى المذكور يستلزمه اذ حسن سكوت المتكلم يقتضي ان يكون
قاصدا بما تكلم به والافادة لغة الامارة نحو اليد وفي عرف البيانيين

الكناية عن الشيء بوسائط قليلة غير خفية نحو الشارح اشار بمعنى قصد ولفظ
اشار يستعمل بعلى فيكون المراد بالاشارة الرأي ويستعمل بالى فيكون المراد
بالاشارة الاشارة باليد فهي استعمالة بالى هنا تنزيل للشارالية المعقول
منزلة المحسوس تنبيهاً على كمال ظهوره وقوة انكشافه والمراد بنحو كذا هي
وان لم الشكران وما علم من الطيور قوله اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال
اي ان من عادة الناظم في التعاريف ان يمثل بمثال جامع للاحكام ويترك
بعضها وربما ترك الجميع احالة عليه قال الشارح في النكت وهو اولى من قول
ابن الناظم اي به اشارة الى انه لبدية التي يحسن السكوت عليها لانها المرادة
حيث اطلقت قال ابن هشام في توضيحه وقواعده ولذلك قال في شرح الكافية
وهي الاقتصار على مفيد كناية ومن قول ابن الصائغ انه بيان لانقسام المركب
الاسنادي الذي اشار له بالافادة الى تقديره ولعلي وانه لم يمثل للثاني في
لظهوره ورأيت نسخة بدل قوله كما ستعلم منتظم وهي غريبة وان صحت
فهي اشارة الى القصد لا محالة لان ما لم يقصد غير منتظم ويحتمل الاشارة
الى التركيب انتهى قوله وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته قال بعض
الفضلاء وهذا القيد غير محتاج اليه لان الجملة المقصودة للغير ان اعتبرت
متضمنة لذلك لم تكن مفيدة اذ لا يحسن السكوت عليها وان اعتبرت لا متضمنة
بل افادتها مستقلة كانت كلاماً ولهذا قال من يذكر هذا القيد انتهى قوله ليخرج
المقصود لغيره كجملة الصلة نحو قام ابوه من جاءك الذي قام ابوه فانها مفيدة بالنسبة
اليه مقصودة لا يصاح معناه قوله والجزاء فيه نظر اذ الحكم فيهما والشرط
قيد لها نبه على ذلك التفتازاني في شرح المفتاح والرضي لما قيد الاسناد المعتبر
في الكلام بالمقصود لذاته اخرج به الاسناد الذي في الجملة القسمية لانها لتوكيد
جواب القسم والذي في الشرطية لانها قيد في الجزاء قال في الجزاء الشرط وجواب
القسم كلاهما بخلاف الجملة الشرطية والقسمية انتهى وفرق العلامة الكافيجي
بين جملة الجزاء المقيدة بشرط فيتحقق الوقوع نحو جئتك اذا طلعت الشمس وبين
كلام ربي للمقيدة بالشكوك فيه كقائل عمرو من قولك ان قام زيد قام
عمرو فليست بكلام قال لانه لا يتصور الجزم به ما دام الشك في الشرط
فلا يصح السكوت عليه بخلاف الاول نعم الجزم بالتعليق بين الجملتين حاصل
نحو عمرو كلام اتفاقاً لوجود الفائدة فيه وان سلبت عن كل واحدة على
الانفراد قول الناظم واسم وفعل ثم حرف الكلم قال الشارح في النكت
والذي عندي في تقرير كلام المصنف ان الكلم هنا يراد به الجمع بمعنى الكلمات
كما عبر به غيره وكأنه قال الكلمات التي جاء منها الكلام الكلام انه لا غيرها
ولا وجه عندي في اعرابه ان اسم مبتدأ وليس بنكرة فان الكلمة اذا
اريد بها لفظها تكون اسماً معرفة وان كانت بخلاف ذلك كقولك من حرف
جر فهنا مبتدأ وفي اسم ومعرفة فان اخبرت عنها بانها حرف جر كما
سيأتي تحقيق ذلك قريباً ان شاء الله تعالى والكلم خبره وقد افاد الحصر

تعريف

تعريف الجزئين كما تقرر في علم البيان ولذلك اتيت في الشرح بضمير الفصل الذي لا يؤتى به
الا بين المعرفتين كزيد هو المنطلق فقلت اسم وفعل ثم حرف هي الكلم التي يتألف
منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء فتأمل هذا التعريف فانه شيء لا تراه
مسطوراً التي قال المرادي فان قلت مقتضى قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم
ان الكلم مخصوص بما تركب من اسم وفعل وحرف وليس كذلك بل يطلق على ثلاث
كلمات فصاعداً من ثلاثة اجناس نحو اتى زيد اذهب او من جنسين نحو اتى
زيد اذهب او من جنس واحد نحو غلام زيد ذاهب قلت المعنى بالكلم هنا
الاجناس الثلثة اعني الكلمة التي يراد بها جنس الاسماء والكلمة التي يراد بها
جنس الافعال والكلمة التي يراد بها جنس الحروف والكلم بهذا الاعتبار لا يقع
الا على الثلثة المذكورة ولا يتصور فيه غير ذلك واما اطلاق الكلم على ما ذكر
من الامثلة ونحوها فصحيح باعتبار الاحاد لان الكلمة كما تطلق ويقصد
بها جنس الاسم والفعل والحرف تطلق ويقصد بها احاد الاسماء والافعال والحروف
فاذا قيل في نحو اتى زيد اذهب هذا الكلم فواحد الكلم هنا كلمة يراد بها الشخص
لا الجنس فتأمله انتهى قوله كما دل عليه الاستقراء اي تتبع لغة العرب لكنه
استقراء ناقص يفيد الظن ولذلك احتمل العقل وجود قسم رابع كما ذهب
اليه ابو جعفر احمد بن صابر فانه ذهب الى ان هناك قسماً رابعاً وسماه خالفة
وعني بذلك اسم الفعل قال بعضهم وكأنه لما رآه لا يدل بنفسه على الحدث والزمان
والنسبة فلا يكون فعلاً ولا يسند اليه فلا يكون اسماً وليس بحرف لعدم دلالته
حكم بانه خارج عنها والجواب انه اسم لانه يسند الى نظيره وان لم يسند
اليه فانه في نفسه فانك تقول السكوت حسن وان لم يسند الى صحة انتهى واما
الاستقراء التام كقولك العدد اما زائد او ناقص او مساوي فانه يفيد اليقين لكونه
غير محتمل لقسم رابع قوله وما ذكره الامام علي ابن ابي طالب المبتكر لهذا الفن
اخرج الزجاجي النحوي ان ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان المتوفى في رجب
سنة احدى وماية بدير سمعان وكان من سكان البصرة قال قلت لعلي رضي
الله عنه وكان ممن صحبه لما دخلت عليه فرأيته متفكراً يفكر قلت فيم تفكر
قال سمعت لحناً فاردت وضع كتاب في اصول العربية فقلت ان عشت
هذا اخيتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ
عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم
ولا فعل ثم قال تتبعه وزد ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء
ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في
معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فجمعت اشياء وعرضتها عليه وكان من
ذلك حروف النصب ان وانّ وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال
لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساكر
والانباري عن عمر رضي الله عنه انه امر ابا الاسود ويوضعه وامر ان

لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة لما بلغه قول الأعرابي لما أقرأه رجل أن الله بريء من المشركين
ورسوله بالجر إن يكن الله بريء من رسوله فأنا بريء منه فإن قلت هي قراءة شاذة
قلت هي على القسم وكثيرا لها بها لوضوح المراد وقيام الأدلة القطعية على بطلان
ذلك التوهم ومع ذلك رأى عمر رضي الله عنه سد الذريعة ما أمكن خشية من
تعلق الملحدين بالقول بها وأخرج ابن عساكر أيضا أن أول من وضعه أبو الأسود جاء
إلى زياد بن أبيه وهو والي العراق وكان يعلم أولاده فقال ائذن لي في وضع
علم يقام به الكلام فإني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت السنتهم
فأبى فدخل عليه رجل فقال توفي أبانا وترك بنون فقال ادعوا أبا الأسود فجاء
فقال ضع ما نهيتك عنه وكان زياد لم يحفظ أن ذلك لغة صحيحة وأخرج ابن
الأنباري أيضا أن أبا الأسود سمع رجلا يقرأ ورسوله بالجر فقال لا أظن
بسعيي إلا أن أضع شيئا يصلح لحن هذا وروى الشيرازي أن أول من وضعه
نصر بن عاصم وروي أيضا أنه عبد الرحمن بن هرمز قال ابن حجر الله وفي
هذه الروايات تنافي على تقدير صحتها وقد يجاب بأنه يحتمل أن أبا الأسود
لم يتيسر له ما أمره به عمر حتى اجتمع بعلي رضي الله عنهما وأن استيذانه
لزياد استيذان في إظهار ما وضعه مما دفعه له علي رضي الله عنه مع
ما زاده وأن المراد بوضع من ذكره الشيرازي وضعه على كيفية مخصوصة
غير ما فعله أبو الأسود والعن النوع قال الجوهري كن الرجل تغنه في
الأمور أي تنوع به والفنون الأنواع والأفانين الأساليب انتهى قوله وعطف
أن ظلم الخ ثم قال بعضهم الأولى أن تكون ثم بمعنى الواو كما في قوله
تعالى الشمس ثم القمر الأقط الحبس لأنه لم يختلط إذ لا معنى للترتيب بين
الأقسام لأنا إذا قسمنا شيئا إلى أشياء فنسبة كل واحد من الأقسام إلى الشيء
المقسم نسبة واحدة ليس أحدها أولى من الآخر كما في تقسيم الإنسان إلى تركي
وحبشي ويكفي في الاشتراك باختلاط درجة الراوي عنهما ترتيب الناظم
لها في الذكر ووقوعه طرفا قوله ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي اختلف
النحاة في الكلم فذهب جماعة منهم الجرجاني إلى أنه جمع للكلمة وكذا
يقولون في كل ما الفرق بينه وبين واحدة بالتاء وذهب الفارسي وغيره
من المحققين إلى أنه اسم جنس لها ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب أحدها وعليه
الأكثر أنه لا يقع إلا على ما فوق العشرة وإذا قصد به ما دونها جمع بالفوقانية
وثانيها أنه يقع على القليل والكثير وثالثها أنه لا يقع على أقل من ثلاث وعليه
ابن مالك قاله الناظم في شرح التسهيل وحد اسم الجنس بأنه الاسم الموضوع
للحقيقة ملحوظا فيه اعتبار التفريق بتاء وتاء يفرق بينه وبين مفرده بالتاء
الفوقية أما بأن يجرد منها فتصحب المفرد كتمرة وبسر وبسرة وهو الغالب
ومنه الكلم أو بالعكس كسيارة وبيارة وكماة وتمارة يفرق بينهما بياء
النسب كرومي وزنجي وأفرادي وهو ما يتناول القليل والكثير
ولا دلالة له على الجمع أصلا كالماء والعسل والتراب والفرق بينهما أن الأفرادي

منه

منه ينتفي الواحد منه بنفيه بخلاف الجمعي منه فإن الواحد والاثنين لا ينتفيان بنفيه
قوله وهي كما في التسهيل لفظ الخ قوله لفظ جنس مخرج للخط ونحوه وهو أولى من قوله
لو قوبع على كل ملفوظ به حرفا كان أو أكثر ومستقل خرج به ما هو بعض اسم
كتاء النسب نحو زيدي أو بعض فعل كالضارب فعل من التاء والألف لفظ دال
بالوضع وليس بكلمة لعدم استقلاله بها لأنه جزء كلمة وأورد عليه أن مستتر
هذه الزيادة اضاج ضمير الفاعل مثلا نحو اكرمت فإنه غير مستقل مع أنه كلمة
واجيب بأن المراد بالمستقل ما يشمل المستقل بمراده فإن التاء من اكرمت مثلا
يراد بها أنا وهو مستقل وبأن الأصل في الضمير أن يكون مستقلا نحو أنا وأنت
وهو فلا يضر عروض انفصاله لمعنى قال الدماميني في شرح التسهيل فإن قلت
قد تقرر أن الحرف لا يستقل بالمعنى فيلزم عدم الانعكاس لخروج الحروف
كلها قلت المصنف قد صرح في شرحه بأنه أراد بالمستقل ما هو دال بالوضع
وليس بعض اسم كتاء زيدي ولا بعض فعل كالضارب مع ذلك لا يرد النقض
انتهى قال الشارح في الهمع ومتى استقل هذا القيد نظرا إلى ما جنح إليه الرضي
من أنها أي تاء النسب ونحوها مع ما هي فيه كلمتان صارتا كلمة واحدة لشدة
الامتزاج فجعل الإعراب على آخره كما لمركب المزجي انتهى ودال بالوضع أخرج
المهمل كديز ورفج مقلوبي زيد وجعفر فإنه يدل على حيوة الناطق به دلالة
عقلية لا وضعية وتحقيقا أو تقديرا كما مر ليس مجموعه كلمة واحدة
تحقيقا لأن المسمى به لا يدرك إلا بالجزئين وهما كلمتان تقديرا لأنه مركب
من مضاف ومضاف إليه فتصدق الكلمة على المجموع حقيقة وعلى كل من الجزئين
مجازا وهو مجاز مستعمل عند النحاة بخلاف صدق الكلمة على الكلام نحو كلمة الإخلاص
وكلمة ليد فإنه مجاز مهمل عندهم وقوله أو منوي معه كذلك منوي صفة
لمحذوف التقدير الكلمة لفظ صفته ما ذكر أو غير لفظ منوي مع اللفظ وأشار
بقوله كذلك إلى الدلالة والاستقلال المذكورين أولا وذلك كالفاعل المستكن
في افعل أي أنه فإنه مستقل دال بالوضع وهو غير لفظ لكنه منوي مع
اللفظ واحترز بذلك عن الإعراب المقدر في عصا ونحوه فإنه منوي مع اللفظ
لكنه ليس كذلك أي ليس مستقلا دالا بالوضع فلا يكون كلمة بخلاف
الفاعل المستكن في افعل وخرج بقوله معه ما نواه الإنسان في نفسه من
الكلمات المفردة فإنه لا يسمى كلمة في اصطلاح جمهور لأنه لم يوضع اللفظ
قوله الناظم والقول عم أي عموما بدليا لا شموليا كما قرره بذلك ابن
مرزوق الأندلسي شارح فضول ابن معطي حيث قال في شرح قوله والقول يعم
الجميع قوله يعم الخ عبارة رديئة لأنه لو عم الجميع لاطلق أيضا على المجموع
إطلاق على ما يفيد وعلى ما لا يفيد معا في حالة واحدة وذلك محال لأنهما
نقيضان واطلاق اللفظ الواحد على النقيضين معا في حالة واحدة محال
فليحمل على أن مراده العموم بالتبادل لا بالشمول انتهى قوله أي يطلق على كل
منهما أي إطلاقا حقيقيا وقيل إنه حقيقة في المفرد وإطلاقه على المركب مجاز

وقيل حقيقة في المركب سواء أفاد أمرا وإطلاقه على المفرد مجاز وقيل حقيقة
في المركب المفيد وإطلاقه على المركب الذي لا يفيد مجاز كثير إدف اللفظ حكي
هذه الأقوال أبو حيان في باب ظن من شرح التسهيل قوله ولا يطلق على
غيرها ممنوع إذ يطلق على نحو غلام زيد مع أنه ليس بكلمة إلا أنه يثنى ويجمع
ولا كلام لتعدم الفائدة ولا كلم لعقد الثلاث قاله الأزهري قوله
أي يقصد كثيرا أي ما قلته المفهومة من قوله قد يؤم إضافية وبالنسبة إلى
إطلاق لفظ الكلمة على القول المفرد لا حقيقة فلا ينافي كلامه أن إطلاق لفظ
الكلمة في اللغة على الكلام كثير لا قليل قال أبو حيان هذا كالحشو بالنسبة
إلى علم النحو وإنما هو من علم اللغة وليته يعني الناظم ذكر بدله حد الكلمة
ولهذا قال بعض في شرح التسهيل إطلاق الكلمة على ثلاثة أقسام حقيقي
مستعمل في عرف النحاة وهو الذي يتعرض له ومجازي مهمل في عرفهم وهذا
إطلاق الكلمة على الكلام فلا يتعرض له بوجه ومجازي مستعمل وهو إطلاقها
على أحد جزئي العلم المضافي فيجوز ترك التعرض والتعرض أجود لأنه فيه مزيد
فائدة انتهى وقال بعضهم هذا الموضع من الخلاصة من المواضع التي لا يمكن خلاصها
ومن أمراضها التي لا دواء لها قوله في اللغة لا في الاصطلاح أي وإن كان كلامه
بوهم ذلك واللغة قال في القاموس هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم
وفي شرح البديع للاصبهاني اللغة في اللغة التلفظ بما لا يعني يقال لغى يلغو
لغة إذا تكلم بما لم يعد وفي الاصطلاح مفردة أمراد الكلام وكيفية أوضاعها
والاصطلاح لغة الاتفاق وعرفا اتفاق طائفة على تسمية شيء باسم ينقل عن موضعه
الأول وقيل هو كلام متعارف بين طائفة مخصوصة قوله كقولهم في لا إله
إلا الله الخ أي فإن لفظ كلمة على لا إله إلا الله مع أنه مركب من أربع كلمات
تحقيقا وخمس تقديرا قوله وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه قال بعض
المحققين تسمية الشيء باسم جزئه عبارة عن إطلاق اسم الجزء على ما تركب منه
ومن غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية أشياء مجتمعة من غير تركيب باسم بعض
منها يسمى تغليبا كالعمرين والقمرين انتهى قوله ليتوفيه على تسميه قسم الشيء
ما كان مقابلا له ومندرجا معه تحت شيء آخر وقسمة ما كان مندرجا تحته
وأخص منه مثلا إذا قسمنا الحيوان إلى الحيوان الناطق والحيوان الغير الناطق
كان كل واحد منهما قسما للحيوان وقسيما للآخر قوله باستيفائه عنهما
الخ أي بكونه يسند ويسند إليه فالكلام يتركب منه ومنه نحو زيد قائم
وزيد ضارب عمرا قوله واختيارهما إليه أي لكون الكلام يكون منهما دونه
قوله وهو أولى من ذكر حرف الجر قال ابن هشام ترجح ذكر حرف الجر بأن
على ومن والكاف يستدل به على اسميتها بدخول حرف الجر لا بالكسرة التي
هي الجر وقال شارح الكتاب ذكر حرف الجر أولى من الجر لأن الجر يكون
في الفعل على الظاهر وهو مردود بما في التوضيح أن المراد من الجر الكسرة
التي يحدثها عامل الجر وهي غير موجودة فيما مثل به قوله لتناوله الجر بالحرف

والإضافة

والإضافة هي العامل والصحيح كما علمت أن العامل في المضاف إليه هو المضاف
قال المرادي ولا جر بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية انتهى فالعامل في التابع
على ما ذكره وهو المذهب الصحيح العامل في المتبوع ولا يخلوا عن كونه أحد
المذكورين والمذهب الثاني أن العامل للجر أحد ثلاثة أشياء وهي الحرف والإضافة
والتبعية وقد اجتمع الجر بذلك في البسملة الشريفة فاسم فيها مجرور بالحرف
وهو الباء والاسم الكريم مجرور على المذهب الصحيح بنفس اسم وهو العامل
في تابعيه وهما الرحمن الرحيم وعلى الثاني الاسم الكريم مجرور بإضافة اسم إليه
والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية قوله المنقسم للتمكين الخ فتنوين التمكين
هو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا بتمكنه على أصالته بحيث لم يشبه
الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف كزيد ورجل وتنوين التنكير هو اللاحق
لبعض الأسماء المبنية اشعارا بأن المراد بذلك البعض غير معين كصه بالتنوين
إذا أردت سكوتا ما في وقت ما وإيه بالتنوين إذا أردت حدوثا ما في وقت
ما وصه وإيه بلا تنوين إذا أردت السكوت والحدث المعهودين وفي نوعه
في باب اسم الفعل مسموع وفي كل علم مختوم بويه كسيبويه ومطرد وتنوين
المقابلة هو اللاحق لجمع بالذوات من بدلين على مفرده جعلوه في مقابلة النون
في جمع المذكر السالم قال الناظم والقول بأنه للتمكين مردود لتمكنه مع
التسمية كعرفات وأذرعات كما تبقى نون مسلمين مسمى به ولو كان كذلك
لذهب لأجل منع الصرف للعلمية والتأنيث وما يرد توهم كونه عوضا من
الفتحة نصبا وجود حالة الرفع والجر على أن الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما
هذا العوض الثاني انتهى وتنوين العوض هو ما لحق الاسم عوضا عن محذوف
وينقسم إلى ثلاثة أقسام ما يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لنحو جوار
وهو أي فالتنوين فيهما عوض عن الياء المحذوفة لأن أصلهما جواري وغواشي
بتنوين الصرف نظرا إلى أن الأصل في الأسماء الصرف استثقلت الضمة على
الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ثم وجد بعد
الإعلال صيغة منتهى الجموع فاصله فيه تقديرا لأن ما حذف لعلة كالموجود
فحذف تنوين الصرف ثم حذف رجوع الياء لزوال الساكنين في غير المنصرف
المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالعزعية فعوض التنوين عن الياء
وربما تقرر عندك أن موجب الإعلال مقدم على موجب منع الصرف قاله الناظم
وما يكون عوضا عن اسم مفرد وهو اللاحق لكل وبعض وأي عوضا عما
تضاف إليه نحو قوله تعالى كل في فلك يسبحون أي كل شخص وتلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض أي على بعضهم أيا ما تدعوا أي أي اسم تدعوه
به وما يكون عوضا عن جملة وهو اللاحق لإذ عوضا عن الجملة التي تضاف
هي إليها نحو قوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الحلقوم
فحذفت الجملة المضافة لإذ تخفيفا وألحق بإذ التنوين عوضا عنها لئلا تبقى
الكلمة ناقصة قال التفتازاني في شرح الإيضاح الاسم بأحد التنوينات

الاربع هو ان تنوين التمكين علامة مكانة مدخولة اي رسوخه وثبوته في الاسمية
والفعل والحرف لا اسمية لهما فضلا عن مكانتهما وان تنوين التنكير علامة لنكارة
مدخوله وفارق بين النكرة والمرة كما اذا قيل سيبويه يراد به الشخص المعين
المسمى بهذا الاسم واذا قيل سيبويه يراد به شخص ما من الاشخاص
المسميات بهذا الاسم بتعدد الاوضاع وهما نكرة ابدا فلا يحتاج الى فارق وان
تنوين المقابلة هو تنوين جمع المؤنث السالم مقابل نون جمع المذكر السالم عوض
منه والفعل والحرف لا يقبلان الجمعية فلا يدخلهما ما هو مخصوص بالجمع
والجمع في يضربون هو الضمير لا الفعل لان الفعل موضوع للحقيقة المتحدة
التي لا تقبل التثنية والجمع وان تنوين العوض عوض عن المضاف وهما لا يضافان
فلا يدخلهما ذلك انتهى واتفاقات الشارح المتقدم للتمكين الخ اطلاق الناظم
لان ما عدا هذه الاربعة من اقسام التنوين كتنوين الترنم والغالي لا يختص
بالاسم بل يوجد فيه وفي الفعل والحرف واجاب بعضهم عن الناظم بان اللام
في التنوين للعهد ونظر فيه ابن قاسم بانه لا معهود يصرف النظر اليه عند
من يذكر له علامات الاسم قال ويجاب بانها لم يعتبر لعلتهما واختصاصهما
بالشعر وبه اجاب ابن هشام وما ذكره من ان المختص بالاسم انما هو قول
الجمهور ذكر صاحب اللباب ان المختص به ثلاثة واسقط المقابلة وزيده
شارحه بانه يرى ان تنوين جمع المؤنث السالم تمكين وقال ابن الحاجب في
شرح الوافية نعني بالتنوين تنوين التمكين والتنكير قال النجم الشعيد ولم
يذكر المقابلة والعوض وان اتفق اختصاصهما بالاسم لانه يذكر خواص تقتضي
ذاتها الاسم وذلك انهما لا تقتضي الاسم لان تنوين العوض يمكن ان يقع في
الاقعاد المعتلة اللام التي اسقط لامها الجازم عوضا عن اللام المحذوفة وتنوين
المقابلة يمكن ان يقع في الفعل المضارع المذكر الخاطب الواحد نحو تفعلن في
مقابلة النون في الواحدة الخاطبة نحو تفعلين لكن اتفق عدم دخولهما
في الفعل واما تنوين التمكين والتنكير فتقتضيه انما الاسم لان معنى الاول
كون مدخوله لا يشبه الفعل وذلك لا يكون الا في الاسم ومعنى الثاني
كون مدخوله غير معين والفعل وضعه على التنكير فلا يحتاج اليه انتهى
والتوجيه بانه يرى دخولهما في التمكين كما هو احد القولين اوجه وابحث
كما قاله الشارح وفي شرح الايضاح لابن ابي ربيع متى اطلق التنوين فانما
يراد به تنوين الصرف فاذا اريد غيره من التنوينات قيد فقيل تنوين
التنكير تنوين المقابلة تنوين العوض قوله وحده نون الخ قال الشارح
في الهمع بعد ذكره هذا الحد هذا احسن حدوده واخصرها واوجزها اذ
سائر النونات المزيدة تثبت خطا انتهى لكن قال شيخنا برهان الدين يدخل
فيه نون التاكيد الموصولة بالالف حيث لا لبس بالف الضمير كما في لنسفعا
فينبغي الاحتراز عنها وحده في التوضيح بانه نون ساكنة تلحق الحرف لفظا
لا خطا لغير توكيد قوله اي الصلاحية لان ينادي اي لا لمجرد دخول حرف

النداء

النداء لانه يدخل صورة على ما ليس باسم نحو قوله تعالى الا يا اسجدوا بتخفيف الا في
قراءة الكسائي وما لعينا نرد وقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيمة وحرف النداء داخل حقيقة على صاري محذوف تقديره
في الاول الا يا هؤلاء اسجدوا وفي الثاني يا قوم وانما اختص النداء
بالاسم لان المنادى مفعول به في المعنى والمفعول به لا يكون الا اسما قوله المرقة
اي لانها هي المرادة حيث اطلقت فاذا اريد الموصولة او الزائدة قيدت
فيقال ال الموصولة او الزائدة فلذلك لم يقيده المصنف وانما اختص حرف
التعريف بالاسم لانه موضوع لتعيين الذات التي يدل عليها اللفظ بنفسه
بالمطابقة والفعل لا يدل على الذات بالمطابقة بل بالتضمن والحرف لا يدل على
معناه بنفسه قوله وما يقوم مقامها كام في لغة طيء فيه نوع على المصنف
لكن قال شيخنا الفعا في لا يتوهم قصور كلام المصنف حيث لم يتناول
ام في نحو امر رجل على لغة طيء لان ام هذه هي ال الا انه ابدلت لاما تتميما
كما ابدلت في الرجل راء انتهى قوله وسيأتي اي في باب الموصول ان الموصولة
تدخل على المضارع اي اختيارا عند المصنف تبعا لبعض الكوفيين واضطرارا او
شذوذا عند الجمهور كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته وسيأتي بقية الكلام
عليه ان شاء الله تعالى قوله اي اسناد اليه اي سواء كان الاسناد معنويا
كما في زيد قائم ام لفظيا كما في زيدا اشر هذا اما اقتضاه اطلاق الناظم وصرح
به غيره وان كان المشهور عنه ان الاسناد المختص بالاسم انما هو المعنوي
واما اللفظي فيجري في غيره ايضا كضرب من حرف وكلام الشارح صريح بانه
مسند في كلام الناظم بمعنى المصدر وليس بجيد لحذف صلته في كلامه فينتفي
ان الاسم يتميز بالاسناد والصواب ان يكون مسند في كلام الناظم بمعنى
المعمول على ظاهره ولا شك ان الاسم يتميز بمسند مضموم اليه لاستلزام
ان يكون الاسم مسندا اليه وقد صرح بعض الشراح بذلك وهو جيد قاله
عبد القادر المكي والاسناد لغة الالصاق والاضافة تقول اسندت ظهري الى الحائط
اذا الصقته واضفته اليه واصطلاحا كما قال ابن هشام هو ان ينسب اليه
ما يحصل به الفائدة وقال الناظم هو تعليق خبر بمخبر عنه كزيد قائم او طلب
بمطلوب منه كاضرب واورد عليه هذا بانه غير منتاول لصيغ العقود
كبعت او اشتريت واجاب عنه بعضهم بان صيغ العقود منقولة من الجمل
الخبرية وخروجها عن الخبرية الى الانشاء بعارض النقل لا يخرج ما تضمنته من
الاسناد عن الحد انتهى وانما اختص الاسناد اليه بالاسم ولم يدخل الفعل
لان الفعل مسند الى شيء دائما فلو وقع مسندا اليه لزم ان يكون مسندا
ومسندا اليه في حالة واحدة وهو غير جائز كما ذكره في المتوسط قوله اي انفصال
عن فسيميه هذا معنى التمييز قال ابن هشام رح قول الناظم للاسم
تمييز حصل اشكال من وجهين احدهما من جهة التعبير به هنا من قبل
ان هذه العلامات انما حصلت للاسم التمييز عن فسيميه اي الانفصال

على

لا التمييز الذي هو الفصل بين الاشياء وانما يحصل التمييز للناظر في العلامات فكان
الصواب ان يقول ومسند الاسم يميز حصل الثاني من جهة اعرابه وذلك لانه ان
اعرب مبتدا فلا مسوغ للابتدا بالنكرة او فاعلا سيحصل فالفاعل لا يتقدم ومن جهة
ان المسوغ الصفة يحصل والخبر بالجر او بمقدر اي تمييز قائم او تمييز اي تمييز كما
قيل فيما احسن زيد او شر اهو ذا ناب او كونه اسم جنس واسماء الاجناس
تعرب نكرتها من معرفتها اذ لا كبير تفاوت بين قولك تمييز والتمييز انتهى قوله
مثال ما دخله ذلك اي الجر وما ذكر بسم الله الرحمن الرحيم الخ فانه تشمله مثال لما
دخله الجر بالحرف والاضافة وزيد مثال لما دخله تنوين التمكين وصه بمعنى
طلب سكوت تا مثال لما فيه تنوين التنكير وانما اذا كان بمعنى طلب سكوت
معهود فانه لا ينون كما تقدم في الاشارة اليه ومثلها مثال لتنوين المقابلة
وحينئذ مثال لما وقع فيه تنوين العوض عن جملة وكل مثال لما وقع فيه
تنوين العوض عن اسم مفرد وذهب بعض المحققين الى ان التنوين في كل
وبعض تنوين التمكين قال ابن هشام في المغني لانه يذهب مع الاضافة ويثبت
مع عدمها ونظر فيه بعضهم بان العلة عامة والمعلول خاص ولا يصح الاستدلال
بالعام على الخاص كما تقرر في غير هذا العلم ثم قال اللهم الا ان يقال تخصيص
الشيء بالذكر لا ينافي ما عداه وتوضيحه ان حذف التنوين مع الاضافة وثبوته
مع عدمها ثابت في جميع اقسام التنوين المختصة والمعلول ما لجهة هذا التنوين
وهو فرد من ذلك العام فلا يصح الدليل على كون التنوين فيها للتمكين بهذا
وجواز مثال لما فيه تنوين العوض عن حرف وياء رايته مثال لما دخل عليه
حرف النداء والرجل مثال لما فيه لام التعريف وام سفر مثال لما فيه ما يقوم
مقام الف وهو ام روي عمر بن توبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من
امبر امصيام في امسفر جوابا لمن سأله امن امبر امصيام في امسفر اي امن البر
الصيام في السفر وابدال الميم من لام التعريف لغة حمير ومن من طي وانا فمثال
لما فيه الاسناد فقام فعل مسند الى انا وقام والتاء جملة مسندة الى انا قوله
ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم اي بحسب بادي الراي وفي الظاهر
نحو الامر على لو وايا والو تدخل الجر والتنوين وحرف التعريف على
لو مع انها بحسب الظاهر حرف والامر على لو جزء من قول الشاعر الامر على لو
ولو كنت عالما باذناب لو لم تغنني اذا يله فالامر مضارع لامر ولو في الموضعين
منه اسم ولذا شدد لامه وهو الواو واذناب لو اخر التمني وفي الاساس
واذناب لو ما يعقب التمني من التحسر على عمر للتمني مضى فيه ولم يحصل فيه
على كاكل ومن التحزن على تفويت فرصة من الامور لتمني فرصة اخرى وهو
ذلك اي الامر على تمني اشياء قد كانت مني قبيل هذا اللؤم وانا نعترف بان
ذلك اللائم محق في لومه لي ولكن اني عرفت ذلك التمني ما اعرف الان ما اذنت
لتلك الميتات المتقدمة ان تدخل على قلبي فهو دارت في خلدي وقلبي قبيل
حدس الانور سبقت على جريتي لصوارف الدهور كذا في شرح الكتاب قوله

ويا ليتنا

ويا ليتنا مرة اي وعوضا ليتنا مما دخل فيه حرف النداء بحسب الظاهر على ما
ليس باسم وهو ليت قوله ونسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي وعوض ذلك مما
اسند فيه الى غير الاسم بحسب الظاهر فان خير مسند الى نسمع وهو فعل
وفي الصحاح قال الكسائي وفي المثل ان نسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو
تصغير معدي منسوب الى معد وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين
التشديدين مع يا التصغير يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في ان يس فاذا
رايته انده رايت بزا فه وقال ابن السكيت نسمع بالمعيدي لا ان تراه قال وكان
تاويله تاويل ابرا اي اسمع به ولا تراه قال ذلك النعمان للحصين بن عمرو
النهري من قضاعة معد وكان يسمع ذكره فيستعظمه فلما راه احتقره عينه
اي احتقرته وقاله المنذر ايضا لعمرة ابن ضمرة فقال انما المرء باصغريه قلبه ولسانه
قوله لجعل لو في الاولين اسما اي لو الحرفية قوله وحذف المنادى في انك
اي يا قوم اي فيكون حرف النداء داخلا على اسم محذوف هو المنادى لا على
الحرف الذي هو ليت هذا ان قلنا ان يا قائمة للنداء كما هو قول كثير من النحاة
وان قلنا انها لمجرد التنبيه فلا شبهة فيه قاله بعض مشايخنا قوله
وحذف ان المنسبك الخ اي فالاسناد في الحقيقة الى المصدر وهو اسم كقوله
تعالى وان تصوموا خير لكم وذكر بعضهم فيه وجها ثانيا وهو انك
ان جعل الفعل نفسه كانه المصدر فهو مبتدا وخبره خبره كما في قول الشاعر
وقالوا ما تشاء فقلت الفوا فانه ترك فيه الهو منزل اللهو كيلا يكون مفردا
مطابقا للمسئول عنه المفرد وهو فيما تشا والذي حسن حذفه ان ثبوت ان
الثابتة وقد روي ان نسمع بثبوت ان على الاصل وتعين المنسبك الممنوع وقد كره
باعتبار الحرف قوله ثم اخذ اي شرع قوله سواء كانت لمتكلم الخ فهو معمومة للكلم
مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة وفعل ذلك للعرف وخص المتكلم بالضم لانه
اول من المخاطب فكان حقه من الحركات الحركة الاولى وقيل لانه اذا اخبر لا يكون
الا واحدا واذا خاطب فقد يخاطب اكثر من واحد فلزم الحركة الثقيلة مع
اسمه والخفيفة مع المخاطب لانه اكثر ويعطف بعضه على بعض وكسروا المؤنث
لان الكسرة من علامات التانيث وقيل لانه لم يبق حركة غيرها قال ابو حيان
وهذه التعاليل لا يحتاج اليها لانها تعاليل وضعيات والوضعيات لا تعلل
قوله وبتاء التانيث الساكنة اي الدالة على التانيث فاعله فلا يرد على اطلاقه
رايت وثمت باشكال ان التاء على قلة حيث دخلت على الحرف لعدم دلالتها
على تانيث الفاعل بل هي في مثل ذلك التانيث اللفظ والمتبادر من التانيث
حيث اطلق تانيث المعنى لانه الفرد الكامل فينصرف اليه اللفظ والمراد بها
الساكنة بالاصالة فلا يتخرج تكلما بالعارض كان يلاقيها ساكن فانها حينئذ تكسر
لالتقاء الساكنين نحو قالت امراة عمران او تضمم نحو وقالت اخرج عليهن
بضم التاء في قراءة نافع نقلا بين الهمزة ولهذا قال المرادي والاعتداد
بحركة النقل ولا بحركة التقاء الساكنين لعروضها قوله ومن نوضا يوم

الجمعة فيها ونعمت اي فيا لسنة اخذ اي بما جوزته من الوضوء ونعمت الخصلة او الفعلة
ومثل بهذا الاعلام بانها تدخل عليه منصرفا وجامدا والرد على من زعم انها
تعمل لدخول حرف الجر عليها في قول بعضهم وقد بشر بنت والله ما هي بنعم
الولد وتاول ذلك الما يعون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول
الصفة والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على
الاسم قوله والتعبير بالتاكيد يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء كقوله تعالى
وامراته قائمة ولا كقوله تعالى ولات حين مناص وزيت عوير تبت رجل قائم
وثم كقول ابن زريد ثمة طاف واثني مشتملا ولترات هذه التاء في غير
هذه الثلاثة من الحروف وحركتها في الاسم حركة اعراب وفي الحرف حركة بناء
وقد تكون في الاسم حركة بناء ايضا نحو حول ولا قوة الا بالله قوله وهاتي
وتعالي اي تهما فعلا امر لقبول لهما ياء المخاطبة ودلالتهما على الطلب خلافا
للزمخشري القائل بانهما اسما فعلين للامر هات بمعنى ناول وتعال بمعنى اقبل
وهما ان امرت بهما مذكرا كان بناؤهما على حذف حرف العلة من آخرهما فالمحذوف
من هات الياء كما في ارم من تعال الالف كما في اخش وان امرت بهما مؤنثا
كان بناؤهما على حذف النون فتقول هاتي وتعالي كارمي واخشي اذ بناء
الامر على ما يجزم به مضارعه وهات بكسر التاء لانها عين الكلمة وهي مكسورة
في مضارعه والامر مقتطع من المضارع والاصل هاتا بها تي كعادي يعادي فلما
اريد الامر به حذفوا حرف المضارعة من اوله وحرف العلة من آخره فصار هات
كعاد ولكنهم لم يتلفظوا له بماض ولا مضارع الا اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور
فانه حينئذ يضم كقوله تعالى قل هاتوا برهانكم وذلك لان اصل هاتوا
هاتيوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين فصار هاتوا على وزن فاعوا بحذف لامه وتعال بفتح اللام لا غير
قال في الصحاح والتعالي الارتفاع يقال منه اذا امرت تعال يا رجل بفتح اللام
وللمراة تعالي وللاثنين تعاليا وللنسوة تعالين انتهى اي لانها عين الفعل
وهي مفتوحة في سائر تصاريفه والاصل تعالي يتعالي على وزن تفاعل
يتفاعل والامر منه على حذف الاخر فصار ايضا تعال على وزن تفاع بحذف
لامه ولم ينطقوا له ايضا بماض ولا مضارع ولم يضم هنا مع الواو لان
اصله يتعاليون فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان
الالف والواو فحذفت الالف فبقيت اللام متحركة بالفتح قال ابن هشام
في شرح الشذور والعامة تقول تعالي بكسر اللام وعليه قول بعض
المحدثين تعالي اقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما تقول اخشي
واسعي انتهى قوله تفعلين تنبه بذلك على ان هذه الياء تدخل على
المضارع وانه مما يعرف بها قوله ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم
الخ البيت لرؤبة وقبله ارنبت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس
الابرودا اقائلن الخ اريت معناه اخبرني واصله ارايت فحذف الهمزة

للتخفيف

للتخفيف والاملود ايضم الهمزة الناعم والمرجل بفتح الجيم المشددة المزين من رجل شعره
اذا سرحه والمعنى اخبرني ان جاءت هند بثياب حسن الملمس كالغصن الناعم مرجل
الشعر ليبرز وجها اي انت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه اي لا يقع
ذلك والشاهد في قوله اقائلن حيث ادخل فيه نون التوكيد مع انه اسم
فاعل وهذا ضرورة لا يقدح اي لا يطعن في كون نون التاكيد من خواص
الفعل والمسوغ لذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع
وقال ابن جني دل هذا على ان نون التوكيد ليست من خواص اسم الفعل
لدخولها على اسم الفاعل قال العيني وفيما قاله نظر اذ لا يلتفت لمثل
هذا التعليل وتدوره لا سيما الشاعر فانه مضطر اليه انتهى قوله
الناظم سواهما الحرف قال ابن هشام فيه مجاز ان احدهما التقديم والتاخير
اذ المعنى والحرف سواهما لان الحرف هو المحدث عنه فهو مبتدا وسواهما المحدث
به فهو الخبر والاخر حذف مضافين والتقدير والحرف سوى قابل علامتهما ولو لم يحمل
على ذلك اختل فانه قد علم من قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم ان كلا من
الثلاثة غير الاخيرين قطعا وقال ابن الصائغ سوى المميزين للنوعين السابقين
مميز الحرف لا سوى النوعين لان ذلك معلوم من القسمة السابقة للكلمة
وثني وان كانت المميزات متعددة باعتبار انهما نوعان وقال ابن هشام ايضا
هذا التعريف غير كاف فان نحو قط في قولك ما فعلته قط لا يقبل شيئا من
العلامات المذكورة وهو اسم باتفاق وكما راى ابن الطراوة وذلك زاد في
التعريف قوله ما لم يقم على نفي الحرفية دليل كما في قط فانه مخبر عنه في المعنى
اذ هو بمنزلة الزمان الماضي من قولك الزمن الماضي ما فعلت هذا فيه قال
وعندي ان ما ذكره لا يحسن التعريف به لانه يقتضي ان المبتدي لا يعرف الحرف
حتى يعرف جميع الامور المنافية له ويعلم انتفاء تلك الامور من الكلمة وفي هذا
من العسر ما لا خفاء فيه وقال في موضع آخر كم كلمات لا تقبل شيئا من العلامات
المذكورة وليست حروفا بالاتفاق كما قيل في التعجب وحلا وعدا وحاشا اذا
نصبت وتزال واخواتها الا انها تسند فتعيت الحرفية اذ الحرف لا يسند
وتعينت الاسمية لان الاسماء هي الاصول فكان الالحاق بها عند التردد
اولى انتهى فقل علامات الاسم والفعل قد حروف فلا يكون عدمها علامة
للحرف لانه يلزم منه الدور واجاب شارح اللباب بان له جهتان
جهة كونه حرفا وجهة كونه لفظا تقلوما وبين الثاني تكون عدمه علامة
من الاول فلا دور قوله ولا ينافي ما مضى في باب الاشتغال الخ جواب
عن سؤال مقدر تقديره ما ذكرتم من اشتراك هل بين الاسماء والافعال
ينافي ما قالوه في باب الاشتغال من انه يجب النصب اذا وقع الاسم
بعد ما يختص بالفعل كهل نحو هل زيدا ضربته والجواب ان ذلك اي
اختصاص هل بالفعل حيث كان في حيزها اي مدخولها فعل نحو هل
قام زيد فلا يجوز هل زيد قام وعلة ذلك كما ذكره البيانيون ان هل

بمعنى قد في الاصل واصله اهل وتركت الهمزة لكثرة الاستعمال فاقيمت هي مقام الهمزة
وتطفلت عليها في الاستفهام وقد لا تدخل الا على الفعل وكذا ما هو بمعناها قال
التفتازاني فان قلت هذا يقتضي انه لا يصح دخولها على الجملة الاسمية مطلقا والا
فما الفرق بين ما اذا كان الخبر فعلا وبين غيره قلت الفرق انما اذا قرن الفعل
في خبرها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وهو مناقضة الفعل مناقضة
العاشق للمعشوق ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بخلاف ما اذا لم تره في خبرها
تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وهو مناقضة الفعل مناقضة العاشق
للمعشوق ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بخلاف ما اذا لم تره في خبرها فانها تسلت
عنه داهلة انتهى واما ما هنا فهو بالنسبة الى اصل استعمالها من غير نظر الى
خصوص مادة وذكر المصنف اولا باعتبار الحرف وانه ثانيا باعتبار الكلمة تنبيه
يجوز في هل اذا اريد بها لفظها كما في عبارة المصنف ان ينطق بلا مها خفيفة
ساكنة على الحكاية وان ينطق بها مشددة متحركة بوجوه الاعراب وعلى هذا جاز
صرفها بملاحظة كونها حرفا مثلا اذ ليس فيها على هذا التقدير الا العلمية
وجاز منع صرفها بملاحظة كونها اداة مثلا لاشتمالها على هذا التقدير على العلمية
والتانيث وهكذا الكلام في امثالها لكن يتعين فيها في عبارة المصنف الوجه
الاول اعني الحكاية اذ لا يستقيم الوزن الا بذلك قاله شيخ مشايخنا العصام
قوله والفعل ينقسم الى ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر اي عند جمهور
البصريين والى قسمين عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر على ان اصله مضارع
وانتصر لهذا ابن هشام في المغني وقواه قادر بعضهم وانما انحصر الفعل في
الثلاثة لانحصار الزمان في ذلك اذ الفعل الذي هو الحدث اما ان يكون متقدما
على زمان الاخبار او مقارنا له او متاخرا عنه فالاول هو الماضي والثاني
الحال والثالث الاستقبال انتهى قوله ان يقع بعد لم لو قال يقع لم لكان فعل
بعض الشراح لكان اخصر قوله الساكنة لا وجه للتخصيص بها ثم قوله وكذا
بتاء الفاعل المفهم انه من زيادته لان الناظم عني بالتاء كليهما اذ الالف
واللام في كلامه للعهد المتقدم في قوله بنا فعلت واتت بل اللائق ان
يقول الساكنة وتاء الفاعل قوله قال في شرح الكافية وهي اي تاء
الفاعل علامة تخص الموضوع للمضي الخ اي تخص اللفظ الموضوع للدلالة على
المضي ولو كان مستقبل المضي من جهة اخرى بان دخل عليه شيء من ادوات
الشرط لانها تخلص الماضي للاستقبال كان ضربت ضربت فان التيلا تخرجه عن المضي
معنى وابطل حرف الشرط قوله المؤكدة اي فالالف واللام في قول الناظم بالنون
للعهد اي النون المتقدمة في قوله ونون اقبلن وحاصل كلام الناظم ان علامة
فعل الامر مجموع شيئين كونه دالا على الامر بصيغته وكونه قابلا لنون التوكيد
ومعنى كلامه ان افهم من الكلمة الطلب فعلامة كونها فعل امر ان تقبل مع ذلك
النون واعترض عليه بان النون علامة ولا يجب انعكاسها واجيب بان النون
والطلب شرطان والشرط يلزم من عدمه العدم فاعترض ثانيا بان الشرط لا

يلزم

يلزم من وجوده الوجود واجيب بان محل ذلك في الشرط ما لم يقترن بوجود سبب
فان اقترن لزم من وجوده الوجود وما ذكر بالنظر الى ذاته فقط هكذا قرره
ابن قاسم قوله بمعنى طلب ايجاد الشيء هذا معناه الحقيقي فلا اعتراض بكونه قد يرد
للاباحة مثلا لان هذا على سبيل المجاز ولا يخرجه عما ذكر قاله ابن قاسم ايضا
قوله بمعنى اسكت فصه واسكت كلاهما يفهم منه معنى الامر الا ان اسكت يقبل
النون فهو فعل امر وصه لا يقبلها فهو اسم فعل قوله مركب من كلمتين اي حي
وهل قوله بمعنى اقبل قال المرادي بمعنى اقبل او قدم او عجل تقول حيهل على زيد
اي اقبل وحيهل زيدا اي قدم وحيهل بزيد اي عجل ومنه اذا ذكر الصالحون
فحيهل بعمر فقد تساوى حيهل واقبل وقدم وعجل في افهام معنى الامر ولكن
هذه الثلاثة تقبل النون فهي افعال وحيهل لا تقبلها فهي اسم فعل انتهى
قوله وقابل النون ان لم يفهم الامر نحو هل تضربن فهو فعل مضارع
او فعل تعجب نحو احسن بزيد فانه ليس امرا على الاصح بل على صورته قوله
اذا دلت الكلمة الخ اي اذا دلت الكلمة على حدث مقترن بالزمن الماضي
ولم تقبل تاء الفاعل ولا تاء التانيث الساكنة كشتان بمعنى افترق فانه
يدل على وقوع الحدث الذي هو الافتراق في الزمن الماضي ولم تقبل تاء
الفاعل احدى التانيثين او دلت على حدث مقترن بزمن الحال او الاستقبال
ولم تقبل لم كاوه بمعنى انتهى فانه يدل على وقوع الحدث الذي هو النهي
في احد الزمانين ثم هي اسم فعل لان علامة الماضي التي هي التاء فارقة
بينه وبين اسم الفعل الذي بمعناه وكذلك علامة المضارع التي هي لم
فارقة بينه وبين اسم الفعل الذي بمعناه لا يقال يشكل عليه افعل
التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء وحبذا في المدح فانها افعال
ماضية ولا تقبل احدى التانيثين فيلزم ان تكون اسماء لانا نقول عدم قبولها
لاحد التانيثين عارض نشاء من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح
والعبرة بالاصل قاله الازهري ونقض الشق الثاني بنحو يا في يا زيد
فانها دالة على معنى المضارع وهو ادعو وهي حرف واجيب بان المراد
بقوله دلت الدلالة بالهيئة لا بالمادة فلا نقض حينئذ المعرب
والمبني قوله اي بعضه متمكن سمي بذلك لتمكنه اي ثبوته في باب الاسمية
ثم ان كان متصرفا سمي بعد امكن والا فغير امكن قوله جار على الاصل
انما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب معانيه عليه اي
توارد معانيه على سبيل البدل كالفاعلية والمفعولية والاضافة تفتقر في
التمييز بينها الى الاعراب ولكون الاعراب فيه على الاصل لم يحتج
الى بيان سببه بخلاف البناء فانه لما كان فيه على خلاف الاصل احتيج
الى بيان سببه في المبني منه كما سياتي ان شاء الله تعالى قوله وبعضه
الاخر غير متمكن اي في الاسمية لعدم اعرابه وانما زيد ذلك الى ان في كلام
الناظم حذفا والتقدير والاسم منه معرب ومنه مبني على حد قوله

تعالى فمنهم شقي وسعيد فاندفع الاعتراض بأن عبارة النظم تقتضي بظاهرها ان
من الاسم هذين الشيئين ومنه شيء آخر وهو لم يذكره وتقسيم الاسم المعرب
وبني من تقسيم الشيء الى ما هو اخص منه مطلقا لا من تقسيم الشيء الى ما هو اعم
منه من وجه كما ظنه بعضهم قاله ابن السيد في شرحه على الارشاد ولعل
انه من بعض الظن لان من علم ان التقسيم ضم مختص الى مشترك لم يذهب عليه
في شيء من التقاسيم وجوب كون القسم اخص مطلقا من المقسم انتهى قوله
اي معرب له اي معرب للاسم من الحرف قوله واحترز به عن غير المدني الخ اي احترز
بقوله لشبه من الحروف مدني من الشبه الذي لم يكن مدنيا اي معربا بالاسم
من الحرف وهو ما عارضه ما يقتضي الاعراب فان الشبه لا يكون معربا
للاسم من الحرف الا اذا لم يعارضه معارض كما في الاستفهام عن اي
رايت والشرط عن اي تعرب اضرب فانها اشبهت الحرف في المعنى وهو كونها
في الشرط متضمنة معنى ان الشرطية وفي الاستفهام متضمنة معنى همزة الاستفهام
لكن عارض شبهها للحرف لزومها للاضافة الى مفرد التي هي من خصائص الاسماء
فالغي شبه الحرف لضعفه واعربت ترجيحا لمقتضى الاعراب فانه داعيه الى
الاصل كذا قال الناظم وغيره واعترضه ابو حيان بلدن فانها ملازمة
للاضافة بل اقوى من اي فيها فانها لا تنفك عنها لفظا وهي مبنية واجاب
ابن هشام بان الاضافة التي جعل اعتبارها هي الاضافة القياسية كاضافة اي
فانها اضافة الى المفردات وقد تنفك لفظا كما هو قياس الاضافة بخلاف
اضافة لدن فانها لازمة لفظا وبخلاف اضافة اذ واذا وحيث فانها الى الجمل انتهى قوله
بخلاف منهم الحرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وذلك لان في الفعل فرعية
عن الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر عند البصريين والمشتق فرع
المشتق منه وعند الكوفيين هي التركيب في الفعل اذ الاسم يدل على معنى
مفرد والفعل يدل على معنى مركب وفرعية في المعنى وهو افتقاره الى
اذ كل فعل لا بد له من فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يشبه الاسم
من الحرف الا ان اشبه الفعل في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ
والثانية من جهة المعنى او في واحدة تقوم مقامهما لانه حينئذ يشغل
كما يشغل فلا بد دخول الكسر والتنوين ومن ثم منع من الصرف نحو احمد لان
فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهو التعريف وصرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
كرجل وفرس لانه حينئذ احتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ
والمعنى فيه من جهة واحدة كرر بهم وما تعددت فرعيته من جهة
اللفظ فقط كاجمال تصغير اجمال جمع جمل لان المصغر فرع المكبر والجمع فرع
المفرد وكل منهما راجع الى اللفظ فقط او من جهة المعنى فقط كحائض لان
الصفة فرع عن الموصوف والتانيث فرع عن التذكير وكل منهما راجع الى
المعنى فقط لانه لم يصر بذلك كما يشبه بالفعل قوله وعلله ابن الحاجب

في اماليه

في اماليه هي في الاصل جمع املاء تقول املي عليه الكتاب اذا قرأته عليه وقيل
الاملاء هو الكتب عن ظهر القلب من غير استنساخ بكتاب قوله وتقريبه مما ليس
بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة يعني ان الكلمة
جنس عام للاسم والفعل والحرف فيكون الاسم شبيها للحرف لان قسيم
الشيء تابع لحقيقته واندراج معه تحت اعم ولا شك ان حقيقة الاسم
مغايرة لحقيقة الحرف وكلاهما مندرجان تحت الجنس الاعم منهما وهو
الكلمة فليس بين الاسم والحرف مناسبة الا من حيث انه كلمة وهو كلمة
قوله وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الخ يعني ان الفعل وان
كان نوعا آخر الا انه ليس مباينا للاسم بالكلية لمشاركته له في الاسناد
فليس في البعد عن الاسم كالحرف قوله وفهم من حصر المصنف علة البناء
في شبه الحرف عدم اعتبار غيره قال في شرح العمدة جعل شبه الحرف سببا
لبناء الاسم اولى من غيره لان اعتباره مغن عن اعتبار غيره لا يغني عن اعتباره
واورد على الحصر في شبه الحرف اي الموضوعة وباب حذام وما بني لاضافته الى
مبني فانها لم تشبه الحرف ولا تضمنت معناه قال بعضهم وللمصنف ان يقول في
باب حذام انه متضمن معنى تاء التانيث اذ اصل حذام حاذمة ولا يصح ان يحمل
قوله في اي على قول الخليل باعرابها لانه صرح في هذا الكتاب وغيره بغير
ذلك قال وان اجيب عن الثالث بان المراد المبني لزوما فباطل لان التضمن
في كلامه يكون اذن غير حاصر اذ يصير التقدير والاسم منه معرب ومبني
لزوما وبقي ومنه جواز كذا ذكره في شرح النظم لكن اعتمد هذا الجواب
في شرح التسهيل فقال كلام المصنف فيما يوجب البناء لا في مطلق سبب البناء
انتهى وذهب ابن الحاجب الى ان المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب
واراد بمبني الاصل الحرف والفعل الماضي والامر بالصيغة فمراده قلنا بان
سبب البناء شيء واحد او اكثر فهل هو مجوز للبناء او موجبه مذهب الشيخ
عبد القاهر الاول مشيدا باي الموضوعة والجمهور الثاني واعتذروا عن
اعراب اي وتحتاجون الى الاعتذار عن اعراب مد الاسمية فانهم
قالوا ببنائها مع جواز اعرابها قاله الفاكهي في شرح الحدود قوله وسبقهم
الى ذلك ابو الفتح وعبارته في الخصائص انما سبب بناء الاسم مشابهته
للحرف لا غير وابو الفتح هو عثمان بن جني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها
ياء وقال بعضهم بتخفيف النون معرب جني بالكاف المترددة بين الجيم
والكاف الموصل النحوي المشهور والتصانيف المفيدة كان اماما في علم
العربية قرأ على الشيخ ابي علي الفارسي وفارقه وقعد للاقراء بالموصل
فاجتاز به شيخه فرآه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال
له ذبيت وانت حمر فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكانت
ولادته قبل الثلاثين والثلثمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا
من صفر سنة ثلثمائة واثنين وتسعين قوله وغيره كالزجاجي وعبارة

في الجمل وجميع ما بني من الاسماء انما بني لمضارعة الحرف انتهت ونقله جماعة عن
ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن العواس عن ابي علي الفارسي ونقله غيره عن
ابي البقاء في التاعة قوله فان قيل انه لا سلف له في ذلك قال كذلك ابو
حيان قال حمل البناء في يشبه الحرف مما تفرد به ابن مالك قال بعضهم وتعليل
تفرده به فهو تفرد حسن قول الناظم كالشبه الوضعي اي
المنسوب الى الوضع الاصلي قال ابن هشام لو قال بدل الوضعي العقلي لكان
اولى فانه مقابل للمعنوي قال ولا يرد انه يدخل نحو واو لان العقلي
المعتبر له شروط وهو كونه في الاصل والاغلب وهنا يشبهان الحرف شبها
وضعيا فانهما وضعا متضمنين للحرف انتهى وقال ايضا قدم الوضعي وهو
كالجمع على عدم اعتباره واللائق العكس ثم اجاب بانه فعل ذلك تقديما
للاوضح ليرتقي الذهن من الاقوى الحسي الى الامر المعنوي قوله او حرفين
اي سواء كان ثانيهما حرف لين امر لا وقال الشاطبي نافي قوله جيئتنا
موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا او لا كما ولا فان شيئا
من الاسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون
بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع
الحرف المختص به ثم قال وبهذا يعتبر اعتراض ابن جني على من اعتل لبناء كم
ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلى الجملة
وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل
به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق القول في الوضع على
حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى هكذا نقله
عنه الازهري قوله فانهما انتهى اي بدليل صحة الاسناد اليهما قوله
وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل ان يوضع عليه اذ الاول شبيه
بواو العطف وباء الجر والثاني شبيه بقد وبل لان الاصل الحرف ان
يوضع على حرف هجاء او حرفي هجاء واصل الاسم والفعل ان يوضع على
ثلاثة حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف فاصل بينهما والحروف
انما جيء بها لانها اختصر بها الافعال اذ معنى ما قام زيد نفيت القيام
عن زيد فلا بد ان تكون اخصر من الافعال والا لم تكن للعدول عنها
اليها فائدة فما وضع من الاسماء على اقل من ثلاثة فقد شابه وضعه
وضع الحرف فاستحق البناء فان قيل ورد على ذلك مع فانها وضعت على
حرفين مع انها مبنية على الاصح نصا على الظرفية او حالا فالجواب
ان ذلك للزومها للاضافة وذلك معارض للشبه كما تقدم وقيل
انها ثلاثية الوضع وان اصلها معي حذفت لامها اعتباطا ولذلك ترد اليها
عند نصبها على الحال كما في الهمع مع زيادة وفيه ايضا قال ابو
حيان لم اقف على مراعاة الشبه الوضعي الا لابن مالك وقال ابن الضائع
قال سيبويه في باب التسمية اذا سميت بباء اضرب قلت اب باختلاب

همزة الوصل وبالاعراب قال ابن هشام وهذا ينفي الشبه الوضعي انتهى قوله ونحو
يد ودم اصله ثلثة اذ اصل يد يدي واصل دم دمي حرك الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فالتقى ساكنان التنوين والالف فحذفت الالف ولم يحذف التنوين
ليدل على ان الاسم متصرف قاله الخطاب وناقشه بعض المتاخرين بان الذي
عليه النحاة ان لا مريد كدم حذفت اعتباطا اي لا لعلة اذ اصله يدي على وزن
ظبي فحذفت الياء لغير علة ولهذا اجري الاعراب على اللام كما حذفت لعلة
كالموجود وما حذف لغير علة يصير نسيا انتهى فهو مما وضع على ثلثة احرف
ثم طرأ عليه الحذف فلا يرد علينا فرزناه لان الاعتبار باصل الوضع قوله
بان يكون متضمنا الخ يعني ان الشبه المعنوي هو ان يكون الاسم متضمنا
معنى من المعاني التي تؤدي بالحروف تضمنا لازما للفظه او محله كما في
المنادى فيصير مؤديا لذلك المعنى الذي يؤدي بالحرف اما التضمن العارض
في التركيب نحو سرت يوم الخميس فلا اثر له الا ترى انك اذا لفظت بيوم
الخميس وحده لم تجد فيه معنى البتة نبه عليه اكثر الشراح وقال ابن
الضائع قال ابو علي هذا حذف منه الحرف اختصارا فهو مراد لانه تضمن
معنى الحرف انتهى وانما كان تضمن معنى الحرف موجبا للبناء لان حق
الاسم ان يدل على معنى في نفسه فاذا وجد مع ذلك فقد دل على معنى
في غيره اذ الدلالة على معنى في الغير انما هي من شان الحروف وما تضمن
فيه دل على معنى في نفسه وعلى معنى في غيره قوله سواء وضع لذلك
المعنى اي الذي تضمنه ذلك الاسم حرف امرا ايجا اي امرا يوضع له حرف اصلا
وسواء مصدر بمعنى الاستواء يوصف به كما في قوله تعالى كلمة سواء ويكون
خبرا كما في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وهو هنا
خبر والفعل بعده في تاويل المصدر فيكون مبتدا والتقدير وضع الحرف له
وعدمه سيان ولا يثنى ولا يجمع على الصحيح والجملة اما ان تكون اسمية
او حالا بلا واو قوله فالاول اي الذي تضمن معنى وضع له حرف قوله وبنيت
اي متى لتضمنها معنى ان الشرطية وهمزة الاستفهام فانها ان استعملت شرطية
نحو متى تقم اقم فقد تضمت معنى الهمزة فالشرط معنى وهو تعليق مضمون
جملة بمضمون جملة اخرى وقد وضع له ان والاستفهام معنى وهو طلب
الفهم وقد وضع له الهمزة فقد ادى الاسم ما ادى الحرف من المعنى فبني
قوله والثاني اي الاسم الذي تضمن معنى لم يوضع له حرف قوله
فانها اسم اي اسم اشارة بنيا به الى المكان القريب قوله وبنيت
لتضمنها معنى الاشارة اي معنى هو الاشارة فالاضافة بيانية كثوب
اراك قوله الذي من حقه ان يوضع له حرف لانه كالخطاب الذي ضمنه
لمعنى الاشارة يعني ان من حق معنى الاشارة ان يوضع له حرف يؤدي
به لانه كالخطاب الموضوع له الكاف المسماة بكاف الخطاب فلما لم يضعوا
له ذلك بل وضعوا له اسماء يؤدي بها بنيت تلك الاسماء لتضمنها لذلك

المعنى الذي من حقه أن يوضع له حرف فما وضع هكذا ذكروا واعترضه الشيخ سعد
الدين بأنهم يوضع له حرف فما وضع قد صرحوا بأن اللام المعهودة يشار بها إلى
متعهود ذهني وهي حرف فقد وضعوا للإشارة حرفا غاية في الباب انها للإشارة
الذهنية ولا فرق بينها وبين الخارجية قال الشيخ ابن حجر رحمه الله ويجاب
بمنع عدم الفرق كيف وهو ظاهر إذ الذهني أمر عدمي أو خفي فاضطروا للوضع
له ولا كذلك الخارجي انتهى وذكر شيخ مشايخنا العصامي أن بعض شيوخه
أجاب عنه بأن المراد بالإشارة الحسية لانها التي وضع لها اسم الاشارة
انتهى والناء في هذا كما قال بعضهم أقوى من الذي قبله لانه لما لم يوضع
لمعناه حرف استغناء عنه بالإشعار الاسم فيه كانه منزلة الموضوع لمعناه
ومعنى فهو أقوى لصوغها به قوله وإنما اعرب ذان وتان الخ تقتضي أنهما
مثنيان حقيقة وهو مذهب الناظم وبعض والذي عليه ابن الحاجب والناس
وجمع من المحققين وهو الاصح انهما مثنيان جيء بهما على صورة المثنى
وليسا مثنيين حقيقة لانه لا يجوز أن يثنى من المعارف الا ما قبل النكرات
لان تثنيته امثلا بالاشارة والذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي
قد دل على انهما اشباه تثنية بمنزلة هما وانما وليسا مثنيين حقيقة ولهذا
لا يصح في ذين مثلا ان يدخل عليهما ال كما لا يصح ذلك في هما وانما قاله ابن
هشام ففي حالة الرفع وضعا على صيغة المثنى المرفوع وفي حالتي الجر والنصب
وضعا على صيغة المثنى المجرور والمنصوب قوله وكالشبه الاشتغالي وهو
ان يشتغل الاسم باشتغال المجرور بان يلزم الآخر قوله في العمل اي بان
يعمل عمله على جهة النيابة عنه قوله كما في اسماء الافعال فانها عاملة عمل
على الارجح كنزال مثلا فانها نائبة عن انزل ولا تقع معمولة لعامل وانما
قول زهير ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر
فمن الاسناد الى اللفظ اذا دعيت هذه الكلمة ومقابل الارجح مذهبان
احدهما انها منصوبة المحل بافعال مقدرة رجح فيما ذهبا ليس لما ذكر
بل ما كان منها بمعنى الامر نحو تنحي لتضمنه معنى لام الامر وما كان بمعنى
الماضي والمضارع حمل عليه والثاني ان محلها رفع بالابتداء ومرفوعها
اغنى عن الخبر كما في اقائم الزيدان واحترز الناظم بانتفاء التاثر
بعامل عن المصدر الواقع بدلا من فعله نحو ضربا زيدا فانه وان ناب
عن اضرب مثلا لم يتاثر بالعامل لتقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو
وعجبت من ضربه فخالف الحرف فبطل الشبه المقتضي للبناء فاعرب جريا
على اصله من الاعراب وكذلك اسم الفاعل ونحوه مما يعمل عمل الفعل ويتاثر
بالعامل وفي الكلام قبل التاثر قبول الاثر والاثر هو الاعراب فقوله
بلا تاثر عن له ان يقول يعني اذا لم يوجد فيه الاعراب وهو مستقيم
واجاب ابن هشام بان المراد بعدم التاثر عدم تسلط العامل عليه
والعامل يتسبب عنه التاثر فاطلق المسبب واراد السبب انتهى قوله

كما في

كما في الموصولات اي فانها جميعها سوى أي مبنية لمشابهتها للحرف من حيث افتقارها
الى جملة الصلة الموضحة لها افتقار الحرف حالة استعماله الى جملة يتم بها معناه
الا ترى مثلا انك اذا قلت جاء الذي لا يتم حتى تقول قام ابوه ونحو ذلك قوله
بخلاف افتقاره الى مفرد كما في سبحان يعني ان سبحان وان كان افتقاره مماثلا
الا انه مفرد لا الى جملة كقوله سبحان الله فان الافتقار الى مفرد لا يشبه
البناء لان جميع الكلمات تفتقر الى انضمامها الى مفرد آخر فليس هذا الافتقار
خاصا بالحروف فلذا اعرب نصبا على المصدرية لقوة جانب الاسمية فيه
والناصب له فعل محذوف تقديره اسبح قوله كافتقار الفاعل للفعل اي
من حيث كونه فاعلا لا من حيث ذاته مع قطع النظر عن معنى الفاعلية
كما يعلم ذلك من قوة كلامه نظرا الى ان ترتيب الحكم على المشتق يدل على
علية المأخذ وهو هنا نسبة الافتقار الى الفاعل فتنبه وهذا خارج
بالجملة اذ لا يخفى ان افتقار الفاعل الى الفعل انما هو افتقار الى مفرد لا الى
جملة كما قاله بعض المحققين وان كان ظاهر كلامه يعطي ان افتقار الفاعل
الى الفعل من الافتقار الى جملة الا انه افتقار عارض غير متأصل فتدبر
قوله والنكرة لجملة الصفة اي وكافتقار النكرة للجملة التي هي صفة لها كما
في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه فانها وان كانت مفتقرة اليها
الا ان افتقارها غير لازم له لمنافاة النكرة وانما هو لعارض وهو
كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند
زوال العارض الموصوفية يزول الافتقار واعلم ان الشارح اورد الشبه الافتقاري
في الشبه الاستعمالي تبعا لابن هشام في الجامع والاوضح حيث لم يقل وكالشبه
الافتقاري كما فعل ذلك فيما تقدم منه وعنده فسمى منه لا فيشمل له وجعل جماعة
الاستعمالي قاصرا على ما يتوسط بين الفعل ولا يدخل عليه عامل فيوثر فيه كاسماء
الافعال والافتقاري قاصرا على ما يفتقر افتقارا متاصلا الى جملة كالاسماء
الموصولة وهو ظاهر كلام الناظم قال بعضهم ولا خلاف في المعنى وانما ذلك
مجرد اصطلاح انتهى قوله واعرب اللذان واللتان لما تقدم اي في قوله لان
شبه الحرف عارضه الخ قوله من انواع الشبه الاجمالي قال المرادي فان قلت
فقد اخل بعض الناظم بهذا النوع فلم يذكره قلت قد اشار اليه بكاف التشبيه
بقوله كالشبه الوضعي فانها مشعرة بعدم الحصر انتهى قوله لشبههما بالحروف
المهملة كبل ولو قوله في كونهما لا عاملة ولا معمولة قال الفاكهي وهذا ابناء على
القول بان اوائل السور لا محل لها من الاعراب لانها من المتشابه الذي لا يدرك
معناه ومن هذا الشبه الاسماء قبل التركيب واسماء الهجاء المسرودة كالف
باتا واسماء العدد كواحد اثنان وهذا الشبه ادرجه قريب ابن هشام
في الشبه الاستعمالي فهو قسم منه كالافتقاري عندهما والاولى افراد كل
قسم على حدة انتهى قوله اخره لان المبني مخصوص بخلافه قال بعضهم
بدا بالمعرب في الذكر لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة

المرتبة عدمية والاهتمام بالوجودي أولى من الاهتمام بالعدمي وأيضا فلأن امراد
تقلول علة البناء مخصوصة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البناء ليبقى افراد تقلول
انتهى قوله الاول على السكون وان كان صحيح الآخر الخ في هذا البيان قصور اذ لا
يشمل ما اتصل به ضمير تثنية نحو اضربا أو ضمير جمع نحو اضربوا أو ضمير المؤنثة
المخاطبة نحو اضربي فانها مبنية على حذف النون كما ان مضارعها يجزم بحذفها ولو
قال كغيره على ما يجزم به مضارعه لكان أولى لانه أخصر وأشمل والمراد بصحيح
الآخر ما لم يكن في آخره حرف من حروف العلة وهي الواو والالف والياء نحو
اضرب وبالمعتل ما في آخره حرف منها نحو اخش واغز وارم فاخش مبني على حذف
الالف واغز على حذف الواو وارم على حذف الياء قوله والثاني اي الماضي على
الفتح اي مبني على الفتح ثلاثيا كان كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كانطلق
أو سداسيا كاستخرج ولا يزيد على ذلك واما نحو رمى وعفى فساكن آخرهما
عارض والفتحة مقدرة عليه والاصل رمي وعفو فلما تحركت الياء والواو
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين قوله ما لم يتصل به واو جمع فيضم اي هذا
الحكم وهو بناؤه على الفتح ثابت له ما لم يتصل بآخره واو الجمع فان اتصل
بآخره واو الجمع كضربوا ضم لمناسبة الواو لا ضم الهلو بناء اذ الضم
مما تنافي في كلامه لا يدخل الفعل كالكسر فاما نحو اشتروا ودعوا
فالاصل اشتريوا بياء مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم
تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين قوله او ضمير رفع متحرك فيسكن اي وهذا الحكم ايضا ثابت
له ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك وهو التاء ونا والنون فان اتصل
به كضربت وضربنا والنسوة ضربن سكن آخره تسكينا استثقالا
لتوالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله
وخرج بضمير الرفع ضمير النصب كضربك وبالمتحرك الساكن غير الواو في
ما تي الخالفين يبنى على الفتح الذي هو الاصل فيه كما اذا تجرد قوله
لشبهه بالحروف بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه اي تداولها
يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اي تداولوه فيما بينهم يعني ان
المضارع انما اعرب لمشابهته للاسم في ان كلا منهما يطرأ عليه
بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة فالاسم
نحو ما احسن زيد فرفعه اذا اريد النفي ونصبه اذا اريد النهي
وبخفضه مع رفع احسن اذا اريد الاستفهام والفعل نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن برفع تشرب اذا اردت النهي عن الاول وتكون
اناهيا مشتركا ونصبه اذا اردت النهي عن الجمع بينهما وجزمه
اذا اردت النهي عن كل منهما وقضية ذلك ان يشتركا في الاعراب
اصالة لكن لما كانت المعاني المتداولة على الاسم لا يميزها الاعراب
لان الرافع والناصب والجار في الامثلة انما هو الحسن وعلى المضارع

يميزها

يميزها غيره ايضا كما ظهر ان المقدرة في النصب ولا الناهية في الجزم والقطع
في الرفع على معنى ولكن شرب اللبن كان الاسم اشد احتياجا للاعراب من
المضارع فكان الاعراب اصلا في الاسم فرعا في المضارع قوله لمعارضة
الخ تعليل لمحذوف دل عليه المقام تقديره بغير رجوعا الى الاصل لمعارضة
وليس تعليلا لبنائه اذ الفعل المبني لا يسأل عن سبب بنائه لكونه الاصل
بل لم بني على حركة وليس كاست فتحة مثلا قال مولانا السيد رحمه الله قوله
وخرج بالمبا شوعيره كان حال بينه وبين الفعل الف الاثنين الخ مثال
ما اذا كان الحائل الف الاثنين قوله تعالى ولا تتبعان اصله قبل التوكيد
والنهي تتبعان بتخفيف نون الرفع فدخل عليه الجازم وهو لا الناهية
فحذف نون الرفع فصار لا تتبعا ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان
الالف والنون المدغمة ولم يجز حذف الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد
ولا النون لعوارض التوكيد فحركت بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة
بعد الالف ومثال ما اذا كان الحائل واو الجمع قوله تعالى لتبلوون اصله
قبل التوكيد لتبلوون بواوين اولاهما لام الكلمة تحركت في العلة
وانفتح ما قبله فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار لتبلون
ثم اكد بالثقيلة فاجتمع ثلث نونات نون الرفع والنون المشددة بنون
فحذفت نون الرفع كراهة اجتماع ثلاث نونات فالتقى ساكنان الواو
الثانية التي هي نائب الفاعل والنون المدغمة ونقدر حذف احدهما لدلالة
النون على التوكيد والواو على الجمع فحركت الواو بحركة مناسبة لها وهي الضمة
ليدل على المحذوف فصار لتبلوون على وزن تفعلون ولم تقلب الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الحركة فيها عارضة والحركة العارضة لا يعتد
بها وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلا وهو الخبرة
ومثال ما اذا كان الحائل ياء المخاطبة قوله تعالى فاما ترين اصله قبل التوكيد
ترأيين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة
فصار ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى وانكان الثانية فتحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين بفتح
الراء وسكون الياء فدخل الجازم وهو ان الشرطية المدغمة في ما
الزائدة فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان ياء
المخاطبة والنون المدغمة فحركت الياء بحركة مناسبة لها وهي الكسرة
ليدل على المحذوف فصار ترين على وزن تفعين وما قررناه علم ان الفعل
في المثال الاول والثاني موبى لفظا اذ الاعراب فيهما ظاهر لانه بحذف النون
للجازم وفي المثال الثاني موبى تقديرا اذ النون حذفت لتوالي الامثال
فهو موبى بها تقديرا فما وقع للشارح كما في الاوضح من الاطلاق سهو
وان اجيب عنه بما لا يخلو عن تكلف فتدبر قوله فاين لم يعد منها
بني لما تقدم اي لمعارضة يشبهه للاسم الى آخره وفيه ما تقدم قوله

لانهما مشتركان في صالة السكون اي من حيث ان الاصل فيهما البناء والاصل في
البناء السكون قول الناظم وكل حرفي مستحق للبنا قال ابن هشام هو غير وافٍ
بالمراد لان الاستحقاق لا يستلزم الاعطاء تقول فلان ممنوع مما يستحقه قال
فالاولى ان يقال واجب له البناء واجيب بان ذلك حكم بالجواز لا بالوقوع
والجواز لا يستلزم الوقوع وبان الواضع حكيم يعطي الاشياء ما تستحقه
قاله شيخ الاسلام قوله اذ المعاني المفتقرة اليه اي الى الاعراب لا تتصوره
اي لا تتداول له والمراد بالمعاني المفتقرة الى الاعراب المعاني التركيبية اي
الطارية بالتركيب وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة لا الافرادية
اذ هي تتصوره لكن فانها تكون للابتداء او للتبعيض وللجنس وهي غير مفتقرة
الى الاعراب لكونها تعلم بذكر ما بعد الحرف فانه لا يعلم كون من للتبعيض
الا بذكر ما بعدها كمن الدراهم ولا كونها لبيان الجنس الا بذكر ما بعدها كمن
الاوثان فولهم وعوق ليت يقولها المحزون الخ دخل مقدر تقديره
قد ذكرنا ان المعاني المفتقرة الى الاعراب لا تتصور الحرف فما بالها اعتبرت ليت
في هذا التركيب مع انها حرف تمني اذ هي فيه مبتدأ مرفوع منون خبره جملة
يقولها المحزون والجواب ان ذلك على تجريدها اي سلخها من معنى الحرفية الذي
هو التمني وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم رفعها والحالة هذه بعقتها
اي بمطلوبها الذي هو التمني ومثل هذا التركيب قوله ليت شعري وابن مني
ليت ان ليتا وان سوفا عناء اجري ليت مجرى الاسماء الممكنة فاعربها
قول الناظم والاصل في المبني ان يسكنا قال الشيخ عبد الرزاق لو ان
عبارته هكذا والاصل في الذي بني ان يسكنا لسلم من قول ابن هشام الاولى
التعبير بالسكون لان المسكن يشعر بسبق حركة ازيلت وليس كذلك
انتهى والمراد بالاصل هنا الراجح قوله لخفة السكون وثقل المبني قال نعمة
والدليل على ان السكون في البناء هو الاصل اشياء الاول ان المبني ثقيل
للزومه طريقة واحدة والسكون اخف فاختير الخفيف للثقيل ليتعادلا
الثاني ان البناء ضد الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركة فوجب
ان يكون ضده بالسكون الثالث ان الاصل عدم الحركة والى هذا الاصل
يرجعون اذا اشكل عليهم الامر الا ترى ان شاه اصله شوهة بسكون
الواو دون الحركة الرابع انهم لا يعللونه فلا يقال في فم مثلا لاي شيء بني
على السكون لان القاعدة عندهم ان كل ما جاء على اصله لا يعلل
وانما يعلل الذي خرج عن اصله فهذه ادلة تدل على ان السكون
في البناء هو الاصل انتهى قوله وذلك لسبب يعني ان البناء على السكون
لكونه الاصل لا يعدل عنه الا لسبب فاسباب البناء على الحركة خمسة
التقاء الساكنين كامس اذ كون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات
نحو التاء والكاف او عرضه لان يبتدأ بها كواو العطف او لها اصل في
التمكن كالمنادى المفرد او اشبهت المبني كالماضي فانه اشبه المضارع

في وقوعه

في وقوعه صفة وصلة وحالا واسباب البناء على الفتح طلب الخفة نحو اين ومجاورة
الالف كما يأتي وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم مفعول
والفرق بين معنى اداة واحدة نحو يا زيد لغير والاتباع كمنذ بنيت على
الفتح اتباعا لحركة الفاء لان البناء بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين
واسباب البناء على الكسر التقاء الساكنين كجير ونحا نسة الكمل كيا الجر والحمل
على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم
والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار
اسم فاعل والفرق بين اذا اتى كلام الجر كسرت فرقا بينهما وبين لام الابتداء
نحو لزيد وعند الاتباع نحو ذه وتيه في الاشارة للمؤنثة واسباب البناء
على الضم التعويض كحيث والتمييز عما ليس له اصل في التمكن كيا زيد والاتباع
كمنذ فانها بنيت على الضم اتباعا لحركة الميم والنون الساكنة بعدها حاجز
غير حصين والدلالة على البناء لكونه لا يوجد حال الاعراب كقبل وبعد
وكونه في الكلمة غير كاذا وفي نظيرتها كعن فان نظيرتها هو انتهى قوله
منذ والفتح كاين علة بنائه تضمنه معنى الهمزة في الاستفهام وان الشرطية
في الشرط قوله وكانت فتحة لما تقدم اي للخفة قوله اذ لا يبتدأ
بساكن اما نحو كل مطلقا اي في الالف وغيرها لان الحرف المنطوق به اما
معتمد على حركته كيا بكرا او على حركة مجاورة كبير عمر واو على لين قبله
يجري مجرى الحركة كيا دابة وضاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات
تعذر النطق به دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس
كذا ذكره الدماميني في حواشي شرح التصريف وما احسن قول السراج الوراق
يا ساكنا قلبي ذكرتك قبله ارايت قبلي من بدا بالساكن وجعلته وقفا
عليك وقد غدا متحركا بخلاف قلب الامن وبدا جرى الاعراب في نحو الهوى
فاليك معذرتي فلست بلاحن قوله او نصبا في غير الالف كما اختاره السيد
الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي عبارة السيد في حواشي الكشاف والحق جوازه
اي الابتداء بالساكن ومن قال بالامتناع لا يسمع منه الا حكاية عن لسانه
واذا استقرت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن المدغم لا سيما في لغة
خوارزم الا انه غير واقع في لغة العرب انتهى وعبارة الكافيجي في شرح
القواعد فان قلت الابتداء بالساكن ممكن او غير ممكن قلت الحق ههنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون لازما لذاته فممتنع كالابتداء الا
ممكن لكنه لم يقع في كلام يعتد لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة
انتهت وقد سبقهما الى هذا الاختيار السكاكي قال لان التلفظ بالحركة
انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ونوقيد الشيء على ما يحصل بعده محال
واجيب عنه انها بعده بل هي معه وقال بعض ارباب الحواشي من زعم امتناع
الابتداء بالساكن يحتج بالاستقراء وهو ان كان تاما لا يدل الا على عدم
الوقوع وعدم الوقوع لا يستلزم الامتناع وقال ابن يعيش في شرح

المفصل اعلم ان اصحابنا يقولون ان الابتداء بالساكن لا يكون في كلام العرب
وقد احاله بعضهم ومنع من تصوره ولا شبهة في الامكان الا ترى انه يجوز
الابتداء بالساكن اذا كان مدغما نحو اثاقلتم في تثاقلتم ويؤيد ذلك وانه
من لغة العرب انهم لم يخصوا الهمزة اذا وقعت اولا بايحركة تحركت نحو احمد
وابراهيم لان في تخفيفها تضعيفا للصوت وتقريبا له من الساكن فامتناعهم
من تخفيف الهمزة مع امكان تخفيفها والنطق بها دليل على ان ذلك من لغة العرب
انتهى وشذ بعضهم فالتزم وقوع الابتداء بالساكن قال لان المراد بالابتداء
الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله قوله وذو الكسر نحو امس اي
عند الحجازيين وعلة بنائه عندهم تضمنه معنى حرف التعريف لانه موقوف
بغير اداة تعريف ظاهرة بشرط ان يراد به معين وهو اليوم الذي قبل
يومك بليلة وان يكون غير مثنى ولا مجموع ولا مضاف ولا موصوف بال ولا ملفوظ
فان كان بها اعرب منصرفا باجماع العرب الا ظرفا فيبنى على الكسر كذلك ولم
يتعرض لهذه القيود اكتفاء بالاشارة اليها بتعلقه به مشتملا عليها روما
للاختصار قوله وجيء بالمعنى جيء بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس
وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون
مصدر كلا بمعنى ابدا فيكون مصدر كلا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعرب
ودخلت عليها ال انتهى قوله وانما كسر على اصل التقاء الساكنين قال
بعضهم وذلك لانك اذا حركت تحركه وطلبته وجدت منها انها لا تتوصل
الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بكسرة خفية تخفيفا على الحرف الاول
يحس بها عند الاستحسان والتفطن كما في بكر وبشر في الوقف واذا كان الكسر
من سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان حرك بغير الكسر فذلك
لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه كوجوب الضم في ميم
الجمع اذا لم تكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنشور
واذا كان بعد الهاء التي بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم
اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر وكجوازه اذا كان بعد الثاني من
الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج وقالت
اغزي فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء والغين ضمة اصلية لان
اصل اغزي اغزوي بخلاف وان اغزو لان ضمة الزاء غير اصلية لانها
تابعة لضمة الاعراب وبخلاف ان المكلم لان ضمة الحاء وان كانت
اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني وهو لام التعريف وكاختيار
في نحو اخشوا القوم واطلقوا الله لما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح
ما قبلها انما كان او حرفا بخلاف نحو لو استطعنا مما لم يكن الواو
واو الجمع المفتوح ما قبلها انما كان او حرفا بخلاف واو الجمع فان المختار
فيه الكسر وكوجوب الفتح مع نون من مع اللام نحو من الرجل ويكسر على
ضعف عكس من ابنك فان الاشهر فيه الكسر وعلى ذكر الكسر لالتقاء الساكنين

كتبه

ما الطف

ما الطف قول بعضهم زماني ساكن وسكنت فالوا تحرك لالتقاء الساكنين فقلت هنالك
التحريك كسر وقبل كسرت الكسرة مرتين قوله وذو الضم نحو حيث علة بنائه افتقاره
الى جملة افتقار الاذما قوله وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وجه الشبه انها كانت
مستحقة للاضافة الى مفرد كما في اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة
قوله واجل في المعنى اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا له
للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد
ونحو اضرب زيدا انتهى قوله وقد علم الخ ظاهره ان يكون مذكورا بعد
حيث حرف مبني على الضم لمد او غيرها وتركه اما غفلة من الشارح او حذف
من الكتبة بناء على ذلك شيخنا الشيخ عبد الباقي اليمني الشهير بابن حلل رحمه
الله رحمة الابرار واسكنه اعلى عنان دار القرار وتكون الاصل فيما لبناء التكون
دخل في الثلثة اي الاسم والفعل والحرف ولما كان الفتح اقرب الحركات الى
السكون لحصوله بادنى فتح الفم دخل فيها ايضا ولما كان الكسر والضم ثقيلين
اما الكسر فلانه يحصل بجر الفك الاسفل الى اسفل فهو كسر الشيء اذ المكسور
يسقط ويهوي الى اسفل واما الضم فلانه يحصل بضم الشفتين لاخراج
هذه الحركة فالعمل فيه اكثر من الفتح واقوى اختصا بالحرف والاسم لخفتهما دون
الفعل لثقله باعتبار تعدد مدلوله قوله وفيه نظر وجه النظر ان الكسرة
في نحو يس لتبيت حركة بناء وانما هي حركة عين المضارع لانه من وعى يعي
معتل اللام فهو مبني على حذف حرف العلة من آخره كارم ووجه التطرق في
نحو ذا ان الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر حذفت ضمة
عين المضارع لندغم فيما بعدها وهكذا المنكر في كل مجزوم من المضاعف
المضموم العين كمد فانه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للخفة وكسره لاصل
تحريك الساكن قال مولانا السيد عمر البصري رحمه الله اقول تنظيره في يس
واضح فانه مبني على حذف آخره واما تنظيره في عورد فمحل نظر فان الضمة وان
كانت للمناسبة لا تنافي كون الفعل مبنيا عليها ويرشدك الى ذلك تصريحهم
بان الماضي المتصل بالواو مبني على الضم وبه يعلم فساد ما ذكره من ان
الضم لا يكون في الفعل انتهى ونازعه بعض معاصريه بان التنظير في محله
لان رد في اصله مبني على السكون وهذه الضمة والفتحة والكسرة غير مبني
عليها الفعل لانها انما عرضت للتخلص من الساكنين انتهى قوله هذا واعلم
الخ اي خذ هذا واعلم ذكر في بعض حواشي الكشاف ان اعلم خطاب من المتكلم
لنفسه بطريق التجريد كانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه فان قيل هل
يجوز ذلك التفاتا على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق آخر
كالتكلم والتخصيص ومن نبهما قلنا نعم اذ لا منافاة بينهما كما
اشار اليه السعد في شرح الكشاف والكرماني في شرح البخاري وقد يقال
مبني التجريد على مغايرة المنتزع للمنتزع منه ليترتب عليه ما قصد من
ارادة المعنى في صورة اخرى غير ما تستحقه بحسب الظاهر ثم ان الفوز

الشيخ محمد علي بن علان ه منه

إذا اعتنوا بأمر واهتموا بشأنه يقدمون قبل الشروع فيه كلمة اعلم تنبيها للسامع
له على أن ما يلقى إليه من القول كلام يجب حفظه ويجب ضبطه فيتنبه السامع له
ويصغي إليه ويحضر قلبه وفهمه ويقبل عليه بكليته فلا يضيع الكلام وفي معناه
حرف التنبيه فإذا أرادوا الاعتناء يؤخرون ويضمون إليه الفاء تقريرا وتثبيتا
يعني إذا تقرر هذا ووجب عليك علمه فاعلم ذلك وليكن على بال منك أو فتأمل
أو فاعرفه فإنه دقيق انتهى قوله كما قال في التسهيل أن قلت المذكور هنا هو
ما في التسهيل بعينه فكيف يصح تشبيهه به مع وجوب المغايرة بين المشبه
والمشبه به أجيب بأنه من حيث صدوره من الشارح مغاير للمذكور في
التسهيل فتدبر قوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل الخ ما جيء به جنس أي
شيء جيء به لبيان مقتضى العامل أخرج به ما سوى الإعراب والمقتضى المطلوب
والعامل ما أثر في آخر الكلمة من حركة بيان لإعرابها وهي فتحة وضمة
وكسرة وقوله أو سكون هو حذف الحركة أو حذف هو حذف الحرف قاله
المرادي وهذا المتن بناء على القول بأن الإعراب لفظي واختاره الناظم ونسبه
إلى المحققين قال المرادي وهو أقرب إلى الصواب لقول المحققين أنواعه رفع
الخ وحده على القول بأنه معنوي تغيير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا أو تقديرا قوله وأنواعه أربعة الخ قال بعضهم والتعبير بالأنواع
أولى من التعبير بالألقاب لأن حق الألقاب المساواة كل منها للبقية والملقب
أن يطلق على كل منها على البقية كما يقال الرفع والنصب وعلى الملقب كما يقال
الإعراب الرفع وكل منهما ممتنع لاستلزام الأول حمل الشيء على مباينه والثاني
حمل الأخص على الأعم فثبت أن هذه الأمور أنواع داخلة تحت الإعراب
وهو جنس لها لا اسم لقاب له وهو ملقب بها انتهى وإنما انحصر الإعراب
في الأربعة لأنه لا يخلو إما أن يكون مخصوصا بالاسم أولا والأول الجر
والثاني إما أن يكون مستقلا بالفائدة أولا والأول الرفع والثاني النصب
وعن المازني أن الجزم ليس بإعراب قاله المرادي قول الناظم والرفع
والنصب اجعلن إعرابا أعرب المجزومون الرفع مفعولا مقدما وقد صرح
في الهمع كالرضي بمنع تقدم مفعول الفعل المؤكد بالنون وعلل بأن التأكيد
للفعل يقتضي الاهتمام به وتقديم غيره عليه ينافي ذلك وتخريجه على الضرورة
فلا يوافق مذهبه فيها لإمكان أن يقول اجعل الإعراب أو دعوى أنه من باب
الاشتغال وأن الضمير مقدر أي اجعلهما يمنع منها مراعاة الاهتمام الممنوع التقدم
لأجلها إذ الحذف أحق بالمنع من التقدم كذا قيل وينبغي أن ينقدح على منع الاشتغال
إذا كان المشتغل بالضمير مؤكدا فإن منع جرى ما ذكروا لا فلا أقول لم يرجح
الرضي وقد جد فيه المنع لما ذكر فليتأمل هاهنا أيضا ورفع الرفع على الابتداء وجعل الخبر
الجملة الطلبية على ما في الأخبار بها ومنع منه الرواية فحينئذ لعل المتجه تخريجه
على الضرورة مراعيا مذهب غيره والله أعلم قوله في هذه العبارة قلت
قال السيد في شرح المفتاح الأصل في لفظ التخصيص والاختصاص والخصوص

أن

أن يستعمل بإدخال الباء على المقصور عليه أعني ما له الخاصة فيقال مثلا حق المال
بزيد أي المال له دون غيره إلا أن المتعارف في الاستعمال إدخال الباء على المقصور
أعني الخاصة كقوله حق زيد بالمال بناء على دعوى التخصيص معنى التمييز وذلك
لأن تخصيص شيء بآخر في قوة تمييز الآخر به فإذا قلت ميز زيد بالمال عن غيره
ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر وتخصك بالعبادة ويختص برحمته
من يشاء انتهى إذا علمت هذا فما هنا من الاستعمال الثاني الذي هو الوفي
دون الأول الذي هو الأصل فلا وجه لما ذكره الشارح فتدبر قوله بفتح
يعني أن فتحا في كلام الناظم منصوب بنزع الخافض قول الناظم كذا كرامة
عبده يسر ذكر مبتدأ مرفوع بالضمة والله مضاف إليه مجرور بالكسرة من إضافة
المصدر إلى فاعله وعبده مفعول ذكر منصوب بالفتحة وجملة يسر بضم التحتية
خبر ذكر وذكر وخبره محكي بالقول والتقدير وذلك كقولك ذكر الله عبده
يسر قوله وقدمه للزوم به هذا الإعراب قال الناظم في التسهيل جعل أولها
ذو لامه مختص بلازمة الإعراب بالحروف وجعل نون بنين ذو في الذكر لتساويهما
في لزوم الإضافة والإعراب بالحروف إلا أن ذو لا تضاف إلا إلى اسم المتكلم وفوقها
فلذا انحط عن درجة ذو فاخر عنه والأب والأخ والحم مستوية في الإعراب
بالحروف إذا ضيفت لغير ياء المتكلم فتقرن بينهما في الذكر قبل الهن وآخر الهن
لأن إعرابه بالحروف قليل انتهى ملخصا قوله واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى
الذي أي في لغة طيء لأنه مبني على السكون نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو
قام ومررت بذو قام قوله وقيده في الفاضلة والعمدة بكونه مرويا التقييد للمرو
لإخراج ذو الطائية فإن المشهور بناؤها وقد نوب فتجري مجرى ذي المرو كما
قال الناظم وقد روي بيت سحيم نحسبي من ذي عندهم ما كفانا بالإعراب
والمشهور من ذو عندهم ما لا سماه جنيفيه سبعة قوله مع تخفيف الميم منقوصا
مقصورا المراد بالنقص هنا النقص اللغوي أي حذف الآخر وجعل ما قبله
آخرا لا النقص النحوي كما في قاض نحو هذا أفم ورأيت فما ونظرت إلى فم والقصر
نحو هذا الفا ورأيت الفا ونظرت إلى الفا قوله وانبا عرا له أي اتباع الفاء للميم
في الحركات كما فعل بعيني امرئ وابنم فإن عينها وهما الراء والنون تابعان للاسمين
في حالة الرفع والنصب والجر نحو جاء امرؤ وابنم ورأيت امرأ وابنما ومررت بامرئ
وابنم قوله وهو قريب الزوج قال المرادي وقد يطلق على أقارب الزوجة انتهى
وقيل إن الحم من قبل الزوجة خاصة والختن من قبل الزوج والضمير يجمع ذلك
كله انتهى قوله بكونه غير مماثل فرد وقرا وخطأة متعلق بقيد يعني إنما
يوت بالحروف بشرط أن لا يكون كفرد مهموز الآخر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
الحمو الموت بالهمز على هذه اللغة وبشرط أن لا يكون كفرو بالواو في آخره نحو
وبشرط أن لا يكون كخطاء ممدودا الحاء قوله وفيه أي في التسهيل قوله
وهو كناية عن أسماء الأجناس قال في الصحاح الهن كلمة كناية وتعنيها
شيء تقول هذا هنك أي شيئك قوله وقيل ما يستقبح ذكره أي كالعورة

وفعل القبيح وغير ذلك قوله وقيل الفرج حاشية قال ابن الدهان هو كناية عما يقل
وكثر الكناية به عن الفرج قوله من الانمار اي الاعراب بالحروف وانكر الفراء انمار
وهو مخرج حكاية سيبويه الانمار عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ غاية
ما فيه ان النعمن الكرى اشهر قال بعضهم قوله قاله عليه السلام من نعمن
بعراء الجاهلية الى تمام الحديث ولا تكنوا قال ابن هشام في شرح شواهد
ابن الناظم نعمن مثناة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة فزاي مشددة اي من انتسب
وانتمى وهو الذي يقول يا فلان لعرج الناس متعة الى القتال في الباطل فاعطوه
بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وصاد مشددة اي قولوا له اعضض
على هني ابيك اي ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال
الذي ارادوه اي تمسك بذكر ابيك الذي انتسبت اليه عساه ان ينفعك
واما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية الذكر وهو الهن بل اذكروا
له صريح اسم الذكر وهو الاير ولكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون
والشاهد في قوله بهن ابيه حيث استعمله منقوصا محذوف اللام موزنا بالمركة
دون ان يقول بهني ابيه موزنا بالحرف انتهى بزيادة قوله كقوله اي روحة
يمدح عدي بن حاتم الطائي الصحابي الجليل بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم والمعنى ان عديا اقتدى بابه حاتم في الجود والكرم
فمن شابه ابه ويحاكيه في صفاته فما ظلم في هذا الاقتداء لانه اتى بالصواب
والشاهد فيه ان الاب في الموضعين استعمل بحذف اللام موزنا بالمركة فابه
الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة قول الناظم وقصرها
من نقصهن اشهر قوله اشهر متعلق بين التفضيلية اي اشهر من نقصهن وانما
اخر عنها للضرورة على حد قوله اذا ما رمت انتهاء يوما طبيبة فاشفاني
تلك الطبيبة اعلم وعبر اولا بها وثانيا بهن مع ان الاقصر في الموضعين نقصا
في التعبير فانوا والعجاج له ابن مالك كل منهما يعد على جمع ما لا يعقل تاء تعتبر
في الرفع والاتصال نحو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال نحو هي وهن
وفي النصب والجر نحو عرفتها وعرفتهن الا ان فعلن وهن وعرفتهن
اولى بالعدد القليل وفعلت وهي وعرفتها اولى بالعدد الكثير لذا
يقال الاجذاع انكسرن وهن منكسرات وعرفتهن اولى لان الاجذاع جمع قلة
وقد يقال الجذوع انكسرت وهي منكسرة وعرفتها لان الجذوع جمع كثرة
هذا على الافصح والعكس جائز قاله شيخ مشايخنا العصامي قوله كقوله
اي ابي النجم فيما قاله الجوهري وقيل روبة ان اباها وابا اباه قد بلغا في المجد غايتاها
قد بلغا في المجد غايتاها وقبله واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو
انا نلناها يا ليت عينيها لنا وفاها بمن ترضى به اباها ان اباها
الخ والشاهد في اباها الثاني فانه مجرور بحركة مقدرة على الالف اذ
لو كان موزنا بالحرف لقيل ابيها بخلاف الاول والثاني فانهما يحتملان الامرين
بالمركة والحرف ومن تفنن الشيخ زين الدين بن الوردي العربية انه كان له

صاحب

صاحب يدعى بالمجد حصلت له اذية مزعلة من زوجته وابيها وجدها فكتب اليه الشيخ
زوجة مجد الدين والية اهاني تليب عرض المجد اشبها ان اباها وابا اباها قد بلغا في
المجد غايتاها قوله عوان له ابا فابا انمار منصوب بفتحة ظاهرة وجرها
الجار والمجرور المقدم على اسمها قوله قله اخ اي وعوقوله تعالى وله اخ فاخ
مرفوع على الابتدا بضمة ظاهرة وجره في الجار والمجرور قبله قوله وبنات
الاخ اي وعوقوله تعالى وبنات الاخ فالاخ مجرور باضافة بنات اليه وعلامة
جره كسرة ظاهرة في آخره قول الناظم لا للياء كلمة لا في ملابسه عاطفة
والمعطوف عليه محذوف والتقدير ان يضفن لياء الاسم لا للياء كذا قيل فقال
قوله اي لا ياء المتكلم لم يقدها الناظم بذلك لانه ليس في الوثيقة ما يضاف
اليها الا ياء المتكلم فالتقييد بها كما اشتهر في كلام القوم تطويل بل طائل قاله
شيخ مشايخنا العصامي قوله خوا اخي هارون فاخي مرفوع على الابتدا
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة
المناسبة وهارون بدل منه او عطف بيان وجملة هو افصح مني لسانا خبره
قوله لا املك الا نفسي واخي اي وعوقوله تعالى لا املك الا نفسي واخي ما في
يحتمل ان تكون مرفوعا وان تكون منصوبا وان تكون مجرورا فرفعه من ثلثة
اوجه احدها ان تكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري
واعترضه ابن هشام بان املك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه ظاهر
وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف على
الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى الوجه
الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره
والتقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من عطف
المفردات ونفسه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان الثاني ان
يكون معطوفا على نفسي وجره من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المجرورة
باضافة نفس اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار
قاله الازهري قوله والانتسب الخ والا تكن نكرة بل كانت مصغرة نحو جاءني
اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك اعربت بالحركات الظاهرة وكذلك تقول
في ابي تصغير ابي وحمي تصغير حمو وفيه تصغير فوه بعد الحذف لان التصغير
يرد الاشياء الى اصولها وذوي تصغير ذو وهني تصغير هن قوله والانتسب
الخ اي والا تكن مفردة بل كانت مثناة او مجموعة اعربت اعراب المثنى
والمجموع تقول جاءني ابوان واخوان ورايت ابوين واخوين ومررت بابوين
واخوين بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وابواك واخواك بالحركات الظاهرة
وتقول في جمع المذكر السالم جاء ابون ورايت ابين ومررت بابين بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا وكذلك اخون وحمون وذوون قال ابن هشام
ولم يسمع في بقية الاسماء قوله وقد حوى هذا المثال الخ فالمضمر الكاف في
اخيك والظاهر المؤنث لفظا الخ المضاف اليها والظاهر النكرة لفظا اغتلا

وإنما اعربت الاسماء الستة بالحروف مع انه على خلاف الاصل توطئة لاعراب المثنى والجمع
وذلك انه قد اقتضت الحكمة اعرابهما بالحروف فلما ارادوا ذلك كرهوا ان يكون
في الفرع ما ليس في الاصل فاعربوا هذه الاسماء بالحروف ليكون اعرابهما بها بعد
التثنية والجمع واشتراره فيه قاله شيخنا برهان الدين في شرح الجرجانية
قوله والقران اي ونحو القران من الفاظ التغليب فليس مثنى بل ملحق به لكن
قال ابن هشام اخراج هذا النوع من باب المثنى لا يوجد لغير ابن مالك ولا نجد
احدا يذكره فيما حمل على المثنى سواه لعلهم بشموله اسم المثنى وذلك انما جاز
بعد ان قدر تسمية الشمس قمرا وعكسه انتهى قوله وهو اسم مفرد الخ عبارة
المرادي اما كلا وكلتا فهما اسمان مفردان اللفظ مثنيا المعنى به ليدل الاخبار
عنهما بالافراد تارة مراعاة للفظ وبالتثنية تارة مراعاة للمعنى وقد
اجتمع الامران في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما
رابي ويكونهما مفردي اللفظ مثنيي المعنى اعرابا اعراب المفرد في موضع واعراب
المثنى في موضع فاعربا مع الظاهر اعراب المفرد المقصور بحركات مقدرة ومع
المضمرات اعراب المثنى بالالف فقط وبالياء جرا ونصبا فلما كان الاعراب بالحروف
فرعا على الاعراب بالحركات والاضافة اي المضمر مرفوعا على الاضافة الى الظاهر
جعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل انتهى وعند الكوفيين كلا من
قبيل المثنى لفظا ومعنى وربما نقد من الاخبار عنهما بمفرد في فصيح
الكلام وزعم البغداديون انها قد تطلق لما يفرد في قوله في كلتا رجليها
سلامة واحدة قال المرادي وليس بصحيح بل اراد في كلتا فحذف الالف للضرورة
انتهى قوله نحو جيئني الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا
وهو شهادة في قوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وذلك
على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فارتفع فانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لا بد ان
يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به نحو زيد اسد والشهادة
ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو
الشهادة والتقدير وفيما فرض الله ان يشهد بينكم اثنان قاله ابن هشام
في شرح الشذور قوله امر ركبا اي مع عشرة على قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا
قوله نحو اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم مثل لاضافتهما الى ضمير المفرد
والى ضمير الجمع ولم يمثل لاضافتهما الى ضمير التثنية لامتناع ذلك فلا
يقال جاء الرجلان اثناهما والمرأتان اثنتاهما او اثناهما لان
ضمير التثنية نص في الاثنين واضافة الاثنين اليه من اضافة الشيء
الى نفسه قاله ابن هشام في شرح اللمحة وذكر ابن الصائغ ان الاشهر
ان لا يضاف اثنان واثنتان قوله اذا سمي بمثنى فهو على حاله قبل
التسمية به اي اذا جعل نحو الزيدان علما فانه يوب بعد التسمية

به

به بما كان يوب به قبلها فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء ويجوز ان يجري مجرى عمران
في التزام قبلها فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء ويجوز ان يجري مجرى عمران في
التزام قبلها فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء والالف واعرابه على النون اعراب
عالا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر بالكسرة
كما هو شان الممنوع من الصرف كقوله الا يا ديار الحي بالسبعان وهو اسم
موضع نقل من تثنية سبع قوله اجيئني حاليهما يريد بذلك ان قوله حالا ونصبا
منصوبان بنزع الخافض وذكر بعضهم انهما مصدران في موضع الحال ولا
لا بأس عليه الا اذا كان الاول ان وان اولى لا غير والصواب انهما
منصوبان على المفعول لاجله قوله وهو كل علم لمذكر اي فلا يجمع هذا الجمع علم
المؤنث نحو زينب لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المؤنث فلو كان نحو زينب علما لمذكر
جاز ان يجمع هذا الجمع ولو كان نحو زيد علما لامرأة لم يجز ان يجمع هذا الجمع
لما ذكرنا ويقال اذا جمع الاسم العلم زال العلمية منه ضرورة ان تثنيه العلم
وجمعه يقتضي اخراجه عن حقيقة كونه علما اذ يصير نكرة لان العلم انما يكون
معرفة على تقدير افراده لوضوعه لكونه لم يوضع علما الا مفردا فهو دال
على الوحدة والتثنية والجمع يدلان على التعدد والوحدة والتعدد متضادان
اجيب بان معنى كلام المص ان الاسم اذا كان علما بشروطه مع ايراد الجمع
عليه وذلك بعد ان تنكره وليس المراد انه يبقى علما وهو على تلك الحالة
فيؤول الامر الى ان ما اشترط وجوده شرط للاقدام على الحكم وعدمه شرط
لثبوت ذلك وقد نظم العلامة الدماميني في ذلك لغزا ذكره في شرح التسهيل
وهو قوله

ايا علماء الهند لا زال فضلكم ... مدى الدهر يبدو في منازل سعده
الم يكم شخص غريب لم يحسنوا ... بيان شاده عند السؤال المفنده
وها هو يبدي ما تعسر فهمه ... عليكم لتهداوه الى سبيل رشده
فيسالكم امر شرطه وجوده ... لحكم فلم يقض الحاجة برده
فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا ... تحتم ثبوت الحكم الا يفنده
وهذا لعمري في الغرابة غاية ... فهل من جواب تنعمون برده

واجابه الشيخ محمد علي بن علان الصديقي المكي بقوله

ايا بدر دين الله يهدي بنوره ... الى الحق من يسعى الى نيل رشده
وياعين اهل النحو من غير شبهة ... وانجدهم بل عين انسان نجده
سالت عن امر قد شرطنا وجوده ... لحكم فلم يبدو سوى عند فقده
فذلك في الزيدون يا صاح انما ... شرطنا لاقدام على جمع فرده
يرى علما والحال يا بدر انه ... تحقق وصف الجمع يقضي ببعده
فالاول للاقدام شرط وفقده ... دليل على احكام جمع وعقده
لذا وجبت الدفية تجريه انطوى ... لجمع من التعريف في طيب ورده
وهذا جوابي عن جمانك ايها ... لمن بحر العيثا من جوهر عقده
وصل الهي ما دقت على احمد ... وآل واصحاب وحزب وجنده

قوله عاقل اي للمناسبة بينهما لان هذا الجمع مخصوص بالعقلاء فلا يجمع هذا الجمع
نحو واشق على الكلب لعدم العقل والتعبير بعاقل هو المشهور وربما يتسامحون كما
الرضي وغيره ان التعبير بعالم بدل عاقل اولى ليشمل نحو يعلم القادرون
اذ لا يطلق عليه تعالى لفظ العاقل لايهام العقل المنع من القبائح الجائزة على
صاحبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونظر فيه بعضهم بان الكلام في
الجمع المقيس وقد نص ابن مالك على انه لا يتقاس الجمع في صفاته تعالى لان
اسماءه تعالى توقيفية وان ما ورد من ذلك ملحق بالجمع سماعا قاله شيخ
مشايخنا العصامي في شرح الشذور واعلم انه قد يتصف ما لا يعقل بصفة
من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فالكواكب
والسماء والارض مما لا يعقل خلافا للحكماء فانهم يعتقدون ان لكل
فلك عقلا وان الكواكب احيائا طلقة واجلة انما لما اتصفت بالسجود
والقول وهما من صفات من يعقل اعطيت هذا الاعراب قوله خال من تاء
التانيث ولم يقل من علامة التانيث ليدخل فيه نحو حبلى وحمراء علمين
لرجلين فانهما يجمعان هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال
الحبلون والحمراؤون قوله قيل ومن التركيب واشتراط عدم التركيب
فيه تفصيل وهو ان المركب ان لم يكن مختوما بويه فلا يجوز جمعه بالواو
والنون سواء كان تركيب جملة نحو تابط شرا او تركيب مزج نحو بعلبك
وان كان مختوما بويه فبعضهم اجاز جمعه بالواو والنون نحو سيبويهون
والصحيح انه لا يجوز واما التركيب الاضافي فاول المتضايفين منه يجمع ويضاف
للثاني فتقول في غلام زيد غلامو زيد وغلامي زيد واجاز الكوفيون جمعهما
معا فيقال عندهم غلاموا الزيدين وغلامي الزيدين بكسر اللام فيهما قوله
وكل صفة كذلك اي لمذكر فلا يجمع هذا الجمع نحو حائض وعاقل فلا يجمع هذا الجمع
نحو لاحق صفة لفرس لعدم العقل خالية من تاء التانيث فلا يجمع هذا الجمع
نحو علامة بتشديد اللام لوجود تاء التانيث قوله مع كونها ليست من باب
افعل فعلاء الخ يعني ان من شروط الصفة التي تجمع هذا الجمع مع ما سبق ان لا تكون
على زنة افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر حمراء للفرق بينه وبين افعل التفضيل
لصيغة جمع افعل التفضيل بهذا الجمع نحو الافضلون ولم يعكس لان معنى
الصفة في افعل التفضيل كالاصل لدلالته على الزيادة ولا يشكل بجمع جمعا
لانه ليس بصفة وكلامنا في الصفة ولا على زنة فعلان الذي مؤنثه فعلى
نحو سكران سكرى للفرق بينه وبين فعلان الذي مؤنثه فعلانة
كندمان فانه يجمع هذا الجمع كندمانون لا يعكس لانه اصل في الفرق بين
المذكر والمؤنث لانه فيه بالتاء وعدمها واجاز ابن كيسان ان يقال الحمرون
وسكرانون مستدلا بقول الشاعر فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين

واحمرين

واحمرين وهو عنده غير شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكرانات بناء على تصحيح جمع
المذكر والاصل منوع فكذا الفرع قوله ولا بما يستوي فيه المذكر والمؤنث اي من
شروط الصفة التي تجمع هذا الجمع مع ما سبق ايضا ان لا تكون مما يستوي فيه
المذكر والمؤنث كفعيل بمعنى مفعول كجريح وفعول بمعنى فاعل كصبور وانما لم
يجمع هذا القسم بالواو والنون لانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن
ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستويان فيه نحو
جريحي وصبوري وانما قلنا في الاول بمعنى مفعول وفي الثاني بمعنى فاعل لانه
لو كان الاول بمعنى فاعل والثاني بمعنى مفعول لجاز جمعهما هذا الجمع لعدم
استواء المذكر والمؤنث فيهما حينئذ لدخول تاء التانيث عليهما نحو امراة قتيلة
بمعنى قاتلة وناقة حلوبة بمعنى محلوبة لعدم المانع كذا في المتوسط قوله
الى تسعين اي باذخال الغاية قوله وليس جمع الخ يعني ان عشرين وثلاثين
واربعين الى اخر العقود ليس شيء منها جمعا بل كلها اسماء جموع والا لزم
صدق ثلثين على تسعة لان اقل الجمع ثلاثة وتسعة ثلاثة مقادير الثلاثة
وعشرين على ثلثين لانه ثلاثة مقادير العشرة والجمع يجب اطلاقه على
ثلاثة مقادير الواحد وبما يمنع كون العقود جموعا ايضا دلالتها على
عدد معين والجموع لا تدل على ذلك قوله ولا صفة نازع فيه بعضهم فقال
ان جمعه قياس لانه جمع اهل وهو صفة كقولهم الحمد لله اهل الحمد واجيب
بان اهلا الذي وصف به بمعنى مستحق الحمد وهو خلاف المجموع بالواو
والنون فانه بمعنى القرابة انتهى قوله الذي ينسب اليه صفة للشيء
فالجار والمجرور في محل رفع لنيابته عن الفاعل كضرب بالعصي وقتل بالرمح
فسقط ما قيل من ان حق العبارة التي وصف الخاصة فتدبر قاله العشماوي
المصري قوله واهل الاسلام لمن يدين به اي يتخذه دينا له وقيل هو
جمع العالم وإليه ذهب كثيرون ثم اختلفوا في تعيين العالم الذي جمع
هذا الجمع فذهب ابو الحسن الاخفش الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم
وهو ظاهر كلام الجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء
فقط وهم الانس والجن والملائكة قاله في التصريح قوله ورد بان
العالمين الخ رد هذا الرد بمنع اختصاص العالمين بالعقلاء بل يشمل
غيرهم كما صرح به الراغب وانما غلبوا في جمعه بالواو والنون تغليبا
وعلى التنزل فان العالمين خاص بالعقلاء فهو جمع العالم مرادا به العاقل
فلا محذور انتهى وقال شارح التيراجية العالمين جمع عالم بفتح اللام
وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره
الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به اولا انه
يتوجه الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل
فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم انتهى قوله والحق ايضا اسم
مفرد وهو غلبوا في التصريح وهو اي غلبوا في الاصل جمع على

بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء وزنه فعيل من العلو ونقل العزنوي عن
يونس أن واحد علين علي وعليّة وهي الغرفة انتهى قوله اسم لديوان الخير الخ
في القاموس والديوان ويفتح مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش
وأهل العطية وأول من وضعه عمر رضي الله عنه انتهى وقال البيهقي هو
من دونت الكلام إذا ضبطته قوله ويجوز في هذا النوع أي في المسمى به قوله
فيما يأتي أي في كونه نثرا بالحركات على النون مع لزوم الياء وتكون النون مؤنة
إن لم تكن اعجميا فتقول هذان تيذين وعليين ورأيت زيدين وعليين ومررت
بزيدين وعليين فإن كان اعجميا امتنع التنوين وأعرب إعراب ما لا ينصرف
فتقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين قاله الشيخ
خالد قوله نحو واعترتني الهموم بالماطرون هو لأبي ذهل وهب الجمحي
وصدره ليلي طال وبت كالمحزون ومعنى اعترتني غشيتني من اعتراه الأمر
إذا غشيه والماطرون بالميم والطاء المهملة وضم الراء موضع بناحية الشام
قاله في القاموس وهو جمع ماطر سمي به وفيه الشاهد حيث ألزم فيه الواو
والإعراب بالحركات على النون قوله وإن تلزمه فتح النون أي في الأحوال
الثلاثة ويكون حينئذ الإعراب بحركات مقدرة على الواو وتطرد تلك الألف
في المثنى على لغة من يلزمه إيا هاذكره الشيرازي وزعم أنه صحيح من
كلام العرب قوله نحو ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا البيت
ليزيد بن معويه يتغزل في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند
الماطرون وتعتقد أنه اسم موضع بالشام وبعده حرقة حتى إذا ارتبعت
ذكرت من خلق بيعا والهاء من قوله ولها تعود على النصرانية والجار والمجرور
في موضع الخبر لقوله حرقة في البيت بعده والتاء طوفة أي في الماطرون
وإذ للوقت والمعنى ولهذه النصرانية حرقة وقت أكل النمل الذي جمعه
وأراد به أيام الشتاء فإن النمل يخزن ما يجمعه تحت الأرض ليأكله بالشتاء
والحرقة بكسر الحاء المهملة ما يحترق من الثمر أي يحتني وارتبعت من ارتبع
البعير إذا أكل الربيع وخلق بكسر الجيم وتشديد اللام وهي أخر بلاد قاف
موضع بالشام وبيعا بكسر الباء الموحدة وفتح الياء المثناة تحت جمع
بيعة بكسر الموحدة أيضا وهي معبد النصارى والشاهد فيه لزوم
الواو وفتح النون قوله بفتح الراء لما سكنت الراء في الضرورة كقوله
لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني هدار خطيب فوق أعواد منبره
قوله ومفرد مؤنث أي بدليل تأنيث الفعل المسند إليه في قوله تعالى وأورثت
الأرض أثقالها قوله لما ذكر في أرضين أي من أنه جمع تكسير مفرده مؤنث
قوله ولم يكسر أي لم يأت على صيغة من صيغ جموع التكسير الموزونة في
بابه نحو شفة فإنه جاء على شفاه وزن فعال وهو من صيغ جموع التكسير
قوله فخرج بالأول نحو مرة أي من كل ما في لم تحذف لامه قوله وحذف
اللام نحو عدة أي لأن المحذوف منها الفاء لا اللام وأصلها وعد بكسر الواو

وسكون

وسكون العين فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض
منها الهاء وشذ لدون جمع لدة وأصلها ولد وهو المساوي في السن فإن كان نحو
عدة علما لمذكر جمع هذا الجمع فيقال عدون قوله وبالتعويض نحو يد أي لعدم
التعويض من لامها المحذوفة وأصلها يدي بسكون الدال وحذفت لامها على
غير قياس وجعل الأخفش بعلي عينها وشذ ابون وأخون وهنون فإنها جمعت
هذا الجمع مع عدم التعويض وأصلها أبو وأخو وهنو فحذفت لامها على غير قياس
ولم يعوض منها شيء قوله وبالهاء نحو شفة فإنه وإن كان ثلاثيا حذفت
لامه إلا أنه لم يعوض منها الهاء بل الهمزة فأصله عند البصريين سمو حذفت
لامه وعوض عنها الهمزة في أوله قوله وبالاجتزاء نحو شفه أي وخرج بالتعويض
الاجتزاء وهو قوله ولم يكسر نحو شفه فإنها وإن كانت تحذف لامها عوضا
عنها هاء التأنيث إلا أنها كسرت على شفاه كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وأصلها
شفهة حذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء التأنيث والدليل على أن لامها
هاء تصغيرها على شفيهة وتكسيرها على شفاه والتصغير والتكسير يردان
الأشياء إلى أصولها قوله كقوله أي العشت بن عبد الله بن الطفيل دعاني
من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا والشاهد
في سنينه حيث نصبه بالفتحة على النون إجراء له مجرى حين في الإعراب
بالحركات على النون مع لزوم الياء ولو لم تجعل الإعراب بالحركة على نون
الجمع لحذف النون للإضافة وقال سنيه ودعاني أمر ومعناه اتركاني من
نجد وهو خطاب الواحد بلفظ الاثنين على عادتهم كما في قول امرئ القيس قفا نبك
والفاء في فإن للتعليل وشيبا بكسر الشين جمع أشيب حال من نا في بنا ومردا حال
من مفعول شيبننا قوله نحو وقد جاوزت حد الأربعين هو لسحيم بن وثيل الرياحي
وصدره وما إن تردى الشعر آمي والشاهد في كسر نون الأربعين واعترض
عليه بأنه يحتمل أن تكون الكسرة كسرة إعراب بالإضافة على لغة من أعرب ذلك
بالحركة قاله القاضي زكريا وما أحسن قول جمال الدين بن نباته وقد أرسل
إليه مبلغ أحد أربعين درهما عتبت ابن الغلان وشكا طيه فاعتني
وعاد إلى اليقين وقال نواله هنيئا يكون ذو الاشعار من محمد المبين
وما إن تردى الشعر آمي وقد جاوزت حد الأربعين قوله وفتحها لغة
أي لبني أسد حكاها الفراء قوله كقوله أي حميد بن ثور بن حزن وقيل أبو خالد
يصف قطاة على أحوذيين استقلت عشية فما راعها إلا لحمة وتغيب
والشاهد فيه فتح النون من أحوذيين تثنية أحوذي بفتح الهمزة وسكون
الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو
الخفيف في المشي لحذقه وقيل الأحوذي الراعي المستمر لرعاية الضابط لما
ولي عليه وأراد بالأحوذيين هنا جناحي قطاة يصفها بالخفة ومعنى
استقلت انتصبت يقال استقل الطائر إذا ارتفع في الهوى والضمير
الذي فيه يعود إلى القطاة المذكورة في الأبيات قبله وعشية نصب على الظرفية

الزمانية والمعنى ان القطاة ارتفعت في الافق عنه على جناحين تماثلا شاهدها الرائي لها
الا لمحة وتغيب عنه قوله ومع الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حالة قاله
ابن عصفور قوله كقوله اعرف منها الجيد والعينانا قائله مجهول وتمامه ومنخرين
اشبها ظبيانا وان شاهد فيه فتح النون في العينانا تثنية عين هكذا انشده ابن
عصفور والشنتري وغيرهما بفتح النون واما ظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسكون
الموحدة وبالياء آخر الحروف فهو اسم رجل بعينه لا تثنية ظبي خلافا للهروي
قاله الشيخ خالد في التصريح والجيد بكسر الجيم العنق قوله وجلا منها الى
نون المثنى مع الالف حكاه الشيبا في قوله كقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم
لا تالفه العينان ومعنى ارقني اسهرني والقذان بكسر القاف وبالذال المعجمة المشددة
جمع قذة وهو البرغوث والشاهد فيه ضم النون في العينان والقذان قوله
التاء فلم وما ثا والف قد جمعا اعترض عليه بان ما في قوله وما ثا والف قد جمعا
ان اجريت على مفرد ورد نحو جالات اذ هو جمع جمع او على جمع ورد نحو هندات
او على ملاحظة عموم ما لم يصح حمل كلس الى آخره واجيب باختيار الاول
مقيدا بالحيثية والذي يشير اليه قول الشارح لو ثنا كان مفرده الخ
ان ما جارية على جمع على ان تاء تا للملابسة او السببية وهو ظرف لاعار
عليه واورد عليه ايضا بان الذي جمع بالواو تاء هو المفرد وهو لا ينتصب
بالكسرة واجاب عنه ابن الصايغ في شرحه بان الذي جمع بهما تعناه الذي
وقع عليه الجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره اليه لا
المفرد قبل ضم غيره اليه ويحتمل ان المنصوب بالكسرة المفرد الموصوف
بالجمع بالالف والتاء لا المفرد بذوبه قوله يزيد تثنى احرز به عن نحو ابيات
واموات وقضاة وغزاة فان الالف والتاء فيها غير مزيدتين اما المثالان
الاولان فلا صلية التاء فيهما وهو واضح اذ مفردهما بيت وميت واما
الاخيران فلا صلية الالف فيهما اذ هي منقلبة عن اصل لان اصلهما قضية
وغزوة على وزن فعلة بضم اوله وفتح ثانيه تحرك بعد الياء والواو وانفتاح
ما قبله فقلبت الفا والظاهر انه لا يحتاج اليه في اخراج ما ذكر لان قوله وما ثا
والف قد جمعا كاف في اخراجه اذ معناه وما استدل على جمعيته بالف وتا وما
ذكر من نحو ابيات وقضاة ليست كذلك بل استدل على جمعيتها بغيرهما وهو الصيغة
الدالة على الجمع وقد صرح بذلك الشارح نفسه في الهمع وقال بعضهم ان جعل
قوله بالف وتا متعلقا بجمع والتاء للالة نحو كتبت بالقلم استغنى عن قوله
يزيد تثنى لان المعنى ح ما جمع بسبب الالف والتاء وان جعلت التاء للمصاحبة
احتيج الى ذلك فلما كان الامر محتملا زاد ذلك ليزول الاحتمال والله تعالى
اعلم قوله مثنى خلافا للاخفش يعني ان الكسرة فيه حال النصب كسرة
اعراب عند الجمهور وقال الاخفش انها كسرة بناء وخلافا لابن هشام
حيث زعم نصبه وجماعة الاول ان تكون مصدرا كما ان قولك جوز كذا
اتفاقا او اجماعا بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقا واجمعوا عليه اجماعا

الثاني

الثاني ان تكون حالا والتقدير اقول خلافا لفلان اي مخالفا له وحذف القول كثير
حتى قال ابو علي يقول من حيث الجهل ولا حرج ودل على هذا العامل ان كل
حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به وكان القول مقدر قبل مسئلته انتهى
والمراد بالاخفش حيث اطلق الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة بفتح الميم
وسكون السين وفتح العين والدال المهملات تلميذ سيبويه والاخفش بفتح
الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعدها شين معجمة صغير العينين
مع سوء بصرهما او الذي يبصر بالليل دون النهار ويوم العيم دون
يوم الغيم وكانت وفاته سنة مئتين وخمسة عشر رحمه الله قوله نحو
خلق الله السموات فالسموات منصوبة بالكسرة على انه مفعول به عند
الجمهور ومفعول مطلق عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ورجحه
ابن هشام في المغني بان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل
فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه
هو فعل ايجاده وان كان دائما لان الله تعالى موجد الافعال والذوات
جميعا انتهى قوله ورايت سرادقات في القاموس السرادق الذي يمد فوق
صحن البيت جمعه سرادقات والبيت من الكرسف والغبار الساطع والحائط
المرتفع المحيط بالشيء وبيته سرادق اعلاه واسفله مشدود كله
انتهى قوله واصطبلات جمع اصطبل وهو كما في القاموس موقف الدواب
شائية قوله ولهشام في تجويزه ذلك في المثنى كثيره ولغة اضلهما ثبو
ولغي او لغو بضم اولهما وفتح ثانيهما حذفت لامهما وعوض عنهما هاء التانيث
فقيل ثبه ولغه ولما جمعا لم ترد اللام في الجمع فلم يقولوا ثبوات ولا
لغيات او لغوات بل ثبات ولغات فان ردت اللام فيه كسنوات وسنهات
على اللغتين نصب بالكسرة اتفاقا قاله في التصريح قوله شذوذا بنحو
سمعت لغة تميم قال بعضهم لا حجة في ذلك لانه يجوز ان تكون نحو لغات
مفردا قد ردت فيه لام الكلمة وقلبت الفا وتكون الكلمة على وزن فعلة
بالتحريك ويجوز ان تكون الاصل لغتهم فاسبعت الفتحة فتولدت منها
الالف انتهى وفي التصريح وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها
لهذه التاء بالتاء التي تبدل في الوقف هاء او جبرا لما فاته من حذف
لامه وليس الوارد من ذلك مفردا مردود اللام خلافا لابي علي في
زعمه ان نحو سمعت لغة تميم بالفتح مفرد رد لامه واصله لغيه
او لغوه تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب الفا فصار لغاه ورد
بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض انتهى قوله وان كن اولات
حمل فاولات منصوب بالكسرة لانه خبر كان واصله اولي بضم الهمزة
وفتح اللام قلبت التاء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين
وعوض منه فتاء واسم كان نون جماعة النسوة المدغمة في نون نها
واصل كن كونن بضم الواو بعد النقل الى باب فعل بضم العين

فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين قوله وبعضهم ينصبه بالكسرة الخ اما نصبه بالكسرة فمراعاة للجمع
واما حذف التنوين فمراعاة للعلمية والتانيث قوله وبعضهم يعربه اعرابا لا
ينصرف لعل نكتة اسقاط التنوين على هذه اللغة وابقائه على اللغة الشهيرة
مع تحقق السبب المنتهي لمنع الصرف من وجود العلتين العلمية والتانيث
نظرا اهل هذه اللغة الى الحالة الراهنة وهو باعتبارها مفرد فتنوينه
لوقوعه باعتبار هذه الحالة تنوين علمين فسقط لما بقيه الصرف ونظر اهل هذه
اللغة الشهيرة الى الاصل فتنوينه تنوين مقابلة لا ينافي مانعية الصرف
قاله مولانا السيد عمر رحمه الله قوله ويروي بالاوجه الثلثة قوله يوريها
من اذرعات واهلها الرواية بجر اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتحة
بلا تنوين والبيت لامرئ القيس الكندي من قصيدة وتمامه بيثرب ادنى دارها
نظر عالي ومعنى توريها تقلب الى نارها بقلبي لا بعيني وانا بالشام واهلها
بيثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سميت باسم الذي نزلها من العماليق
كاهو يثرب بن لبيد ولا يجوز الان ان تسمى بهذا الاسم لنهيه صلى الله عليه
وسلم عن ذلك لانه من مادة التثريب وفي الجامع الصغير من سمى المدينة
يثرب فليستغفر الله وانما هي طابة واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية
عن قاله من المنافقين ومعنى ادنى دارها نظر عالي اقرب دارها منا بعيد
قوله فان كان جرا بالكسرة اي فان كان الممنوع من الصرف مضافا او
تابعا لازما بان تكون داخلة عليه باقسامها جرا بالكسرة على الاصل
لان الكسرة انما حذفت تبعا لحذف التنوين والمضاف وما فيه ال لا يقبلان
التنوين قوله عومرت باحمد كم الخ فباحمد كم مثال للمضاف وفي الساجد مثال
لما فيه ال معرفة وكالاعمى والاصم لما فيه ال موصولة لكن في المغني الاصح ان
الالف واللام الداخلة على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم حرف تعريف
ومثال ما فيه ال زائدة قول ابن مناذر الرماح يمدح الوليد بن اليزيد
بن عبد الملك رايت الوليد بن اليزيد مباركا • يعني اليزيد لدخول ال
الزائدة عليه بناء على انه باق على علميته ويحتمل ان يكون قد رفيه الشيوع
فصار نكرة ثم ادخل عليه ال المعرفة كما قاله ابن هشام في شرح القطر وعليهما
فلا شاهد فيه قال في التصريح • وتمام البيت شديد باعباء الخلافة كاهله •
والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفي آخره همزة
كل ثقل بكسر الثاء المثلثة وسكون القاف من حمل او غيره واراد به امور الخلافة
الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرته في حال كونه مباركا شديدا
كاهله بحمل اثقال الخلافة ولم يمثل لامر وما لها المستشهد به على ذلك قول
بعض الطائيين تبت بليل امرأ يرى اعتادا ولقا بخفض امرئ لدخول
امرئ التي هي عوض اللام على لغة اكلوني البراغيث قوله اولقا اي جنونا
مفعول اعتاد قوله وظاهر عبارة المصنف انه باق على منع صرفه مطلقا

اي زالت

اي زالت احدى علتيه اولا لعقد التنوين لانه الممنوع من غير المنصرف اصالة
وسقوط الكسر انما هو بتبعيته وحيث ضعفت مشابهته الفعل بدخول
ما هو من خواص الاسم عليه وهو الاضافة والالف واللام لم يؤثر الا في
سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الى حاله وسقط التنوين
لامتناعه من الصرف قوله وذهب السيرافي والمبرد وجماعة الى انه منصرف
مطلقا اي لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت هذه
المشابهة قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر
دون التنوين لانه لا يجتمع مع الاضافة والالف واللام قوله واختار الناظم
في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو مررت باحمدكم
فان العلمية تزول بالاضافة لان العلم لا يضاف حتى يقصد تنكيره اذ لو اضيف
المعرفة سمع بقاء تعريفه لاجتماع تعريفين فلم يبق الا علة واحدة وهي وزن
الفعل فانصرف قوله وان بقيت العلتان فلا اي فلا يكون منصرفا نحو مررت
باحسنكم فان الصفة ووزن الفعل لا يزولان بالاضافة فالعلتان باقيتان
قوله واما قوله تعالى الا ان يعفون الخ فاذا ابن هشام في شرح الشذور
فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصب والنون ثابتة
معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة انما هي لام الكلمة اعني قولك
زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هي ايضا مقحمة عائدة
على المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة
وزن يعفون هذا يعملان كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن
كان ذلك وزنهما واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون
علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة
فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان
وهما الواوان فحذفت الاولى وانما اختصت بالحذف دون الثانية لثلاثة
امور احدها ان الاولى جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء اسهل من حذف
كل الثاني هي آخر الفعل والحذف بالاواخر اولى الثاني ان الاولى لا تدل على
معنى والثانية تدل على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذه
الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون النون لانه جيء به لمعنى
وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخر وتريه وتجاريا وهو اسم صحيح
والياء منقلبة ولما حذفت الواو صار وزنه يعفون بنون بعد اللام
ولهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم قلت الرجال لن يعفو ولن يعفو
فاعرف الفرق انتهى قوله وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم
كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي • وجهك بالعنبر والمسك الذكي لم
اطلع على قائله والشاهد في قوله تبيتي حيث حذف منه نون الرفع مع
عدم دخول الناصب والجازم عليه واصله تبيتين فحذفت شاذا لا
يقاس عليه قوله المتمكنة خرج به المبنية نحو هذا وذي وتي قوله

في كون آخره الفا لازمة المراد باللزوم في الالف والياء لزوم وجودها في احوال الاعراب
كلها لفظا كالفتى او تقديرا كالفتى لكنه يشكل بخروج ما فيه الالف والياء المنقلبتان
بسبب انقلابهما عن همزة كالمقري والمقري اسم مفعول وفاعل من بقرا فان
التقدير المذكور موجود فيه مع عدم اللزوم لجواز النطق بالهمزة التي هي الاصل
قاله اللقاني قول الناظم فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه على عمومه محمول
على المنصرف منه كالفتى وكالمعتدي واما غير المنصرف منه كعوموسى ويحيى فان
المقدر فيه الضمة والفتحة فقط دون الكسرة لعدم دخولها فيه وهذا واضح
وممن نص عليه ابو حيان قال في الارتشاف والاسم المقصور يقدر فيه ثلاث
حركات الا ان كان لا ينصرف فيقدر فيه الضمة والفتحة انتهى فح يجب ان يقيد
كلام من اطلق بذلك قاله ابن عبد القوي قوله لتعذر تحريكها اي لان ما فيها
من الاطالة يمنع تحريكها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب بمدينة قوص الى
العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي يتشوق اليه سلم على المولى الذي صيغة له
شوقي اليه وانني مملوكه ابدا يحركني اليه تشوقي جسمي به مشطور منه
ولقد غلت بنعدة فكانني الف وليس بممكن تحريكه قوله قال الرضي وهو
اولى لما يلزم الخ في اللزوم بحث اذ لا يلزم من وجود وجه التسمية كالقارورة
للزجاجة المعروفة سميت بذلك لتقرر الماء فيها اي اجتماعه ولا يلزم منه
تسمية الزير وغيره قارورة اللهم الا ان يقال مراده بقوله يلزم على الاول
الخ اللزوم بحسب الظاهر دون التحقيق ويؤيد حمل كلامه على هذا قوله
اولا الاولى اذ لو كان مراده بقوله يلزم ظاهره لكان الواجب ان يقول
والصواب كما لا يخفى قاله شيخ مشايخنا العطاري قوله لثقل الضمة على
الياء اي لا لتعذرها لامكان النطق بها قال الشاعر لعلك ما تدري متى انت جائي
ولكن اقضي مدة العمر عاجل قوله لثقل الكسرة على الياء اي لا لتعذرها
لامكانها قال جرير فيوشا يوافينا العشي غير ماضي قوله ولو مد على
المقصور الخ قال بعضهم يمكن منع ما ذكره بان البحث في المقدر فتقديم
ما التقدير فيه اكثر انسب بالمقام فتامل قوله ليس في الاسماء المعربة الخ
اي ليس في الاسماء المعربة العربية منها اسم آخره واو فلا يرد غوسر بدو
ولا غوبدعو مسمى به قوله الا الاسماء الستة حالة الرفع قال الخطيب الشربيني
في شرح القطر ولا يحتاج ان يقال الا الاسماء الستة حالة الرفع لان الواو
فيها ليست لازمة انتهى قوله عند النحاة اي لا عند الصرفيين اذ المعتل عندهم
ما احد حروفه الاصول حرف علة قوله لما تقدم اي لجنسه على الياء والواو وقول
الناظم واحذف جازما تلا ثم قال ابو حيان والتحقيق ان هذه الاحرف تحذف
عند الجازم لا به لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف ليست
علامة له بل العلامة ضمة مقدرة ولان الاعراب زائد على ماهية الكلمة وهذه
الحروف منها لانها اصلية او منقلبة عن اصل والجازم لا يحذف الاصلي ولا
المنقلب عنه فالقياس ان الجازم حذف الضمة المقدرة ثم حذفت الحروف

الزير كالحب يوضع فيه الماء

لئلا

لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع لو بقيت لاتحاد الصورة انتهى واعلم ان محل حذف حرف
العلة للجازم فيما اذا كان اصليا واما العارض وهو ما كان بدلا من همزة
مفتوح ما قبلها كيقرا او مكسور كيقري او مضموم كيقرؤ مضارع وقرؤ بضم
الضاد بمعنى حسن فلا يحذف عند الاكثر سواء كان الابدال بعد دخول الجازم
او قبله واجازه ابن عصفور فيما اذا كان الابدال قبل دخول الجازم لتنزيل
الحرف المبدل منزلة الحرف الاصلي وجرى عليه في الاوضح قوله سندع الزبانية
فندع فعل مضارع حذفت منه الواو لالتقائها ساكنة مع الف الزبانية وهذا
الحذف غير لازم النكرة والمعرفة هما في الاصل مصدران بمعنى التنكير
والتعريف فيكونان صفة الين على الحدث بواسطتهما ثم نقلا وسمي بهما الاسم
المنكر والمعرف وقدم الناظم بهما الى هذا الموضع لتوقف كثير من المباحث
الآتية عليه وقدم النكرة لانها الاصل لاندراج كل معرفة تحتها من غير
عكس قال ابن قاسم وواسطة بينهما لان الواضع تارة يضع اللفظ
بازاء معنى معلوم عنده لكن لا باعتبار تعيينه وتارة يضع اللفظ بازاء
المعنى المعلوم عنده مع اعتبار تعيينه والاول النكرة والثاني المعرفة الا ان
المعرفة بالنحو الرجل فيه مع كونه معرفة شائعة تنكير باعتبار انه لم
يرد به فرد معين بل الحقيقة انتهى والمراد بتقسيم الاسم اليهما منع الخلو
لا منع الجمع ايضا لشمولهما في المعروف بالجنسية كاللئيم في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني ومن ثم جوزوا في الجملة بعده ان تكون نعتا وان تكون
حالا قاله بعض المحققين ونظر فيه شيخ مشايخنا العطاري بان المتبادر
من التقسيم منع الجمع والخلو معا والاستدلال على الاجتماع بالمعروف
بال الجنسية انما يتم لو كان يعد في اصطلاح القوم نكرة حقيقة كما انه
عند هم معرفة حقيقة وكلامهم كالصريح او صريح في خلافه انتهى بايضاح
قال الشريف الجرجاني التاء في المعرفة والنكرة والصفة والرسالة ليست
للتانيث بل من نفس الكلمة وانما الوقف عليها وكونها صيغة للمؤنث فباعتبار
وجود التاء انتهى قول الناظم نكرة قابل المؤثرا نكرة مبتدا والمسوغ
قصد الجنس وقابل خبره قال الشيخ خالد ولم يقل قابلة ليطابق المبتدا
في التانيث لان وصفي النكرة والمعرفة قائمان بالاسم وهو مذكر كما
تقول العلامة حاضر ويحتمل ان تكون قابل مبتدا مؤخرا ونكرة خبرا مقدما
انتهى ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو ال كما يرشد اليه كلام الشارح
وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء العمل في الحال وصاحبها قوله
التعريف قال شيخ مشايخنا العطاري في شرحه التعيين ثم قال وانما قلت
التعيين ولم اقل التعريف كما قال غير واحد من الشراح لان التعريف يجعل
الكلمة معرفة فيلزم تعريف الشيء بما يساويه في الجهالة وهو باطل وحمل
التعريف في ذلك على المعنى اللغوي دفعا لهذا المحذور خلاف الظاهر المتبادر
منه انتهى قوله كرجل فانه يقال فيه الرجل فتفيد ال فيه تعيين

مفهومه أو افراده قوله غلاماً في نحو حسن الخ اي اذا كان علماً نحو الحسن اما اذا كان
صفة مشبهة فان الاثر فيه التنوين لكونه نكرة قوله لكنها تقع موقع ما
يقبلها وهو صاحب لانه يقال فيه الصاحب وليست ال فيه موصولة لانه قد
تنوسي فيه معناه الاصلي بحسب الاستعمال وصار من قبيل الجوامد ولذلك لا
يعمل لا تقول مررت برجل صاحب اخوه عمرو اقاله الشاطبي في باب المبتدا قوله
اي غير ما ذكر كالازهري الضمير في غيره يعود الى النكرة الواقعة على الاسم
او الى المنكر المستفاد من نكرة او الى المذكور من حد النكرة والاولى الاول
قوله وزاد في شرح الكافية المنادى الخ انما لم يذكره هنا استغناء بذكر
الضمير عنه لكونه فرعا عنه اذ تقرر انما هو لو قوعه موقعه كان
الخطاب في عواد عوك على ما قاله بعضهم قوله واختار في التسهيل الخ اي فيكون
على هذا داخلا في الاشارة قوله وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين
استدل عليه بانك تقول في جوابهما نحو من عندك فتقول زيد وما دعاك الى
كذا فتقول لقاؤك والجواب يطابق السؤال ورد ذلك الجمهور بانه غير
لازم اذ يصح ان يقال في الاول رجل من بني فلان وفي الثاني امر مهم
والاصل التنكير ما لم يقم حجة واضحة وبانهما قائمتان مقام اي
انسان واي شيء وهما نكرتان فوجب تنكير ما قام مقامهما قوله وابن
خروف ما في دققته دقا نعما اي ما التي تتقدمها اسم تكون هي وما بعدها
صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا
نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق قوله موضوعا قيد
بالوضع لاخراج نحو زيد في اخبارك عن غائب اسمه زيد زيد فعل كذا وفي
قول من اسمه زيد زيد فعل كذا مريدا نفسه وفي قولك يا زيد افعل كذا
اذ هو دال على غائب في الاول وعلى متكلم في الثاني وعلى مخاطب في الثالث
لكن دلالته على ذلك ليست بالوضع لانه علم والاعلام لم توضع لذلك
لذلك ومراده هنا بالغائب غير المتكلم والمخاطب استطرادا فان الحاضر
الذي لا يخاطب يكنى عنه بضمير الغيبة وكذا يكنى عن الله تعالى مع ان الغائب
لا يطلق عليه تعالى تابعه الفاكهي قوله تقدم ذكره خرج بهذا القيد
الاسماء الظاهرة لانها وان كانت موضوعة للغائب الا ان تقدم ذكر
الغائب ليس شرطا فيها قوله لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي
ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او
تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالتقديم المعنوي ان تكون المتقدم مذكورا
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله
تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من
قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله
تعالى ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمة موروثا فكانه
تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة

لانه

لانه انما جيء به ليبان من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة
ليعظم وقعها في النفس ثم يفسرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا وصار
كانه في حكم القائد الى الحديث المتقدم المفهوم بينك وبين مخاطبك وكذا الحال
في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا قاله الجاجي قوله مما سم بالضمير والمضمر انما
تسميته مضمرا فهي على حد قولهم عقوت العسل فهو عقيد اي معقود وانما
تسميته مضمرا فهو جار على قياس التعريف لانه من اضمرت الشيء اذا سترته
واخفيته او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف قاله ابن
هشام قوله عند البصريين اي المنسوبين الى البصرة وهي في الاصل حجارة
رخوة وبها سميت البصرة وفي مثلثة الباء حكاها الازهري وغيره افصحها
الفتح والبصرتان البصرة والكوفة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر
رضي الله عنه سنة سبع عشرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب
لم يعبد صنم قط بارضها وهي اقوم البلاد قاله ذكره في النجم الوهاج قوله
والكناية والمكني عند الكوفيين اي رسم بالكناية الخ والكناية التعبير عن
المراد بلفظ غير موضوع له لضرب من الاستحسان والايجاز اذ اقامة اسم
مقام اسم تورية وايجاز كقوله تعالى كانا يأكلان الطعام كناية عن
قضاء الحاجة لان من اكل الطعام يحتاج الى قضاء الحاجة وهو ماخوذ من كنوت
عن الشيء وكنيت عنه بالواو والياء اذا عبرت عنه بعبارة اخرى تورية
والمضمر عند البصريين ضرب من الكناية اذ الكناية تكون للاسماء الظاهرة
كفلان وكيت وعند الكوفيين المضمر والمكني من قبيل الاسماء المترادفة
ولا اختلاف بينهما الا من جهة اللفظ والمكني بفتح الميم واشباع الكاف
وكسر النون قبل الياء المثناة التحتانية وقوله عند الكوفيين اي المنسوبين
الى الكوفة وهي في الاصل الرملة الحمراء بها سميت الكوفة قال النووي في تهذيب
الاسماء الكوفة البلدة المعروفة ودار الفضل واهله مصرها عمر بن الخطاب
وتسمى كوفة الجند لان جند كسرى كان فيها قوله ولا يرد اسم الاشارة الخ
لما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من ان الضمير ما وضع
لغائب او متكلم او مخاطب يرد عليه اسم الاشارة فانه يدل على الحضور
وكذا الاسم الظاهر فانه يدل على الغيبة والحضور اجاب بقوله ولا يرد
اسم الاشارة لانه وضع الخ قوله وعكس المصنف المثال فجعل المثال الثاني
للاول الذي هو الحاضر وهذا عند ارباب البديع يسمى باللف والنشر المشوش
قوله غير مستقل بنفسه يعني ان الضمير المتصل هو الذي لم يستقل بنفسه
بل يحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به به ويكون كالجزء منه ولذا سمي
متصلا قوله به اشارة الى ان كلام الناظم من باب الحذف والايصال
قوله كقوله الا يجاورنا الا كريم اراد انشده الفرزدق وكم ينسبه لاحد
وصدره وما بالي اذا ما كنت جارتنا والشاهد في قوله الا كحب اتى
بالضمير المتصل الذي هو الكاف بعد الا والقياس الا اياك ولكنه اضطر

فحذف اياه وابقي الكاف واوقع المتصل موقع المنفصل وما الاولي في البيت نافية والتاء
زايدة لا مصدرية وجوز العيني كونها مصدرية وهو مهو لان اذا الشرطية
مختصة بالجمل الفعلية وبالي من الميالات بالشيء اي الاكتراث به وجارتنا خبر
كان من الجوار وان مصدرية ودار بمعنى احد فاعل يجاورنا وان وصلتها
مفعول بالي وهو مفرد لا جملة والاحرف ايجاب والكاف في موضع نصب على الاستثنا
لتعدد مع على المستثنى منه وهو دار والمعنى اذا كنت جارتنا فلست بالي بعدم مجاورة
غيرك قول الناظم كالياء والكاف من ابني اكرمك البيت قال الشيخ خالد شملت
هذه الامثلة انواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب والغايب وحالة الثلاثة
من الرفع والنصب والجر فالياء من ابني للمتكلم وعلها جر والكاف من اكرمك
للمخاطب وعلها نصب والياء من سليه للمخاطبة وعلها رفع على الفاعلية
والهاء من سليه للغايب وعلها نصب على المفعولية والحاصل ان الياء والكاف
والهاء لا يبتدا بشيء منها ولا تقع بعد الا انتهى قوله وقيل في الافتقار
اي افتقاره الى ما لا يتم معناه بدونه لانه لا تتم دلالته على مسماه الا
بضميمة من مشاهدة او غيرها فاشبه الحرف قوله وقيل في الوضع لان اكثر
المضمرات على حرف او حرفين وحمل الاقل على الاكثر قوله وقيل لاستغنايه عن
الاعراب باختلاف صيغه قال ابن الناظم ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ
في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار
علة البنا انتهى قوله وذلك ثلثة الفاظ ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب
ياء المتكلم نحو مر بي فاكرمني وكاف الخطاب نحو ابنك ومررت بك وهاء الغايب
نحو انه له مال ولا يرد كسر الهاء التي قبلها ساكن او كسر في لغة غير قريش نحو
به وعليه واذهب بغلامهم اليهم لان ذلك عارض يزول بزوال سببه قاله
ابن القيم قول الناظم للرفع والنصب وجرنا صلح اعترض عليه ابو حيان في
تخصيصه نايا ذكر فقال لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك
لانك تقول قومي واكرمني وغلامي وهم فعلوا وانهم وله مال ورده المجرد
وقالوا هذا غير سديد لان المدعي ان يكون الضمير في الاحوال الثلاثة متحد
المعنى ومتصلا وما اورده ليس كذلك لان ياء المخاطبة مختلف في اسميتها
وياء المتكلم لم يختلف فيها والمختلف فيه غير المتفق عليه والثاني ان ياء المخاطبة
موضوعة للمؤنث وياء المتكلم موضوعة للمذكر وما للمؤنث غير ما للمذكر وبان
الضمير المنفصل غير الضمير المتصل ضرورة فانتفى الايراد وثبت المراد
قوله والمراد به المخاطب قال المرادي فان قلت قوله وغيره اعم من
المخاطب قلت لما كانت الالف والواو والنون لا تكون للمتكلم تعينت
ارادة المخاطب وذلك بين انتهى قول الناظم ومن ضمير الرفع ما يستتر
قال الرضي اعلم انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة
لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا في باب الضمائر
المتصلة التي وضعها على الاختصار استتار الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء

الفعل

الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة شيء ويكون فيما بقي دليل على ما
القي كما في الترخيم انتهى قوله فصل الاعراب اذا كان للواحد حتى لا يرد نحو اضرباوا
واضربن فان الضمير حينئذ بارز به عليه شيخنا عبد الباقي قوله والمبدو بالتا
كان حقه ان يقول والمبدو بتاء المخاطب الواحد حتى لا يرد عليه نحو تضربان
وتضربون وتضربين فان الضمير فيها بارز قاله شيخنا عبد الباقي ثم قال ويمكن
ان يجاب عنه بانه ترك التقييد بذلك اكتفاء بتمثيل الماتن فان قوله كافعل
وتشكر للمخاطب الواحد قوله وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء الخ وفي
خلا وعدا ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عايد على البعض المفهوم من كلمة
السابق او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وانما وجب الاستتار
بعد افعال الاستثناء لانهم اراد وا ان يجروا الاستثناء على وتيرة واحدة
وهي كونه مذكورا بعد اداة الاستثناء من غير فصل وهو لا يتاتى اذا كانت
الاداة فعلا الا باستتار الضمير فلذلك اوجبوا استتاره قوله وافعل في
التعجب كما احسن الزيدين بفتح الدال وكسرها ففي احسن ضمير مرفوع على الفاعلية
مستتر وجوبا وانما وجب استتاره لانه لو برز فصل بين التعجبي والمتعجب
منه قوله وافعل التفضيل كهما احسن اثانا ففي احسن ضمير مرفوع على
الفاعلية مستتر وجوبا واثانا تمييز واستشكل بان افعل التفضيل قد
يرفع الظاهر كما في مسئلة الكحل قوله وفيهما عدا هذه وهو الماضي نحو زيد
قام والظرف نحو زيد عندك وزيد في الدار والصفات وهي اسم فاعل نحو زيد قايم
او اسم مفعول نحو زيد مضروب او صفة مشبهة نحو زيد حسن او امثلة
المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضريب او ضرب يستتر
جوازا قال بعض المحققين والحق ان استتار الضمير لا يكون جايزا بناء على
القاعدة المجمع عليها وهي انه اذا تاتى الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال
الا فيما استثني وحينئذ تقول لو كان الضمير جايز الاستتار في نحو زيد
قام لجاز ابرازه وحينئذ اما ان يكون متصلا او منفصلا والاول منتف
والثاني مخالف لتلك القاعدة انتهى قوله وهي نحن الخ فنحن فرع انا لان
المتعدد فرع الواحد وهي وهما وهم وهن فروع هو لان المؤنث فرع المذكر
والمثنى والجمع فرع المفرد وانت بكسر التاء وانتما وانتم وانتن فروع
انت وتعليله ما تقدم قوله وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت
الخ لا يرد شيء من الامرين على الناظم لان الاول شاذ والمراد من قول الناظم
كغيره في انا مثلا انه ذو ارتفاع انه لا يوجب محلا بالاضافة الا بالرفع
وهذا لا ينافي ان يوجب بالتبعية بغير ذلك فالشيخ مشايخنا الفضالي
قول الناظم وذو انتصاب في انتصاب البيت كان حقه ان يذكر الاول
الثلثة فيضم الى اياي اياك واياه كما فعل نظير ذلك في ضمير الرفع المنفصل
لكنه ترك ايثارا للاختصار مع فهم المراد مما ذكر ثمة وعلى هذا يكون
في كلامه من محاسن البديع صنعة الاكتفاء قوله وقد تستعمل مجرورة

اتام

نحو كاياك آسرو لا يرد على كلام الناظم لانه شاذ قوله تنبيه هو لغة الايقاظ يقال
نبهته تنبيها اي ايقظته ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من
البحث السابق اجمالا قوله الضمير اياما للواحق له الخ استشكل هذا بان الضمير
ما دل على متكلم او مخاطب او غائب واياه على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها
وضعت مشتركة بين المعاني الثلثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحروف
تدل على المعنى المراد كما ازدفت الفعل المسند الى المؤنث بتاء التانيث قاله في
التصريح قوله ويتحد المصدق انما مضاف اليها لظهور الاضافة في قوله كاياه
واياه الثواب وهو مردود لشذوذه ولم يعهد اضافة الضمائر قال
ابو حيان ولو كانت اياه مضافة لزم اعرابها لانها ملازمة لما ادعوا اضافتها
اليه والمبني اذا لزم الاضافة اعرب كاي بل اولى لا اياك لا تنفك واي قد
تنفك عن الاضافة قاله في الهمع قوله لما فيه من الاختصار الخ نوقش بانه
لو كان العلة لما جاز ما ضربت الا اياه ولنعني الا زيدا للاختصار واجيب
بان الغاية في الضمير الاختصار فلا ينقض بنحو ما ذكر قوله فان لم يتاتى اي
فان لم يتيسر ان يجيء المتصل بان تاخر عنه عامله نحو اياك نعبد لانه اذا
تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر العامل
او حذف اي عامله نحو اياك والشر اي اتق نفسك والشر لانه اذا حذف عامله
لا يوجد ما يتصل به او كان اي عامله معنويا نحو انا قائم فان العامل في انا
الابتداء وهو امر معنوي وانفصال اللفظ بالمعنى ممتنع او حصر اي الضمير
نحو ما ضربك الا انا لان الوصل يفوت الغرض الذي جيء بالفصل لاجله وهو
التخصيص هنا او اسند اليه صفة جرت على غير من هي له نحو زيد عمرو
ضاربه هو فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس لانه
لو قيل زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر
بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير علم خلاف الظاهر
ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع
الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما الالتباس فيه
نحو هند زيد ضاربته هي طالق البتة وانما قال من فعله لانها هي كما
هو الظاهر ليكون اشمل اختصارا على ما هو الاصل قاله الجامي وقوله
وغير مرفوع مجرور مثل الكاف من نحو اكرمتك فانه وان كان ثاني ضميرين
اولهما اخص لكنه مرفوع فيجب فيه الانفصال لان الفاعل من الفعل
بمنزلة الجزء فكان الضمير الثاني متصل ودخل مثل الهاء من نحو قوله
ومنعكها لشيء مستطاع فان الهاء ثاني ضميرين اولهما الكاف اخص وغير
مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه وكذلك الهاء من قولك لشخص
في عبد سلبيه فانها ثاني ضميرين اولهما وهو الياء اخص وغير مرفوع
لانه منصوب بفعل الامر قوله فما هو خير لكان او احد اخواتها
هذا هو الراجح فان اختيار الانفصال لا يختص بكان كما صرح به ابن

الحاجب

الحاجب حيث قال والمختار في باب كان الانفصال وجزم ابو حيان نقلا عن العزة والبديع
ان ذلك مختص بكان وان الفصل متفق في اخواتها من غير جواز الفصل وان قولهم
ليس ولا يكن شاذ قوله في اتصاله وانفصاله خلاف لوهم انه في الجواز وليس
مرادا من عبارة الناظم اذ الخلاف المذكور انما هو في المختار منهما فالناظم
كالكرماني وابن الطراوة اختاروا الانفصال وسيبويه والجمهور اختاروا
الانفصال وهو الارجح مع اتفاق الجميع على الجواز قاله شيخنا عبد الباقي
رحمه الله قوله قال صلى الله عليه وسلم ان يكنه الخ قاله لعمر رضي الله عنه
لما طلب ان يقتل ابن الصياد لما اخبر بانه الدجال قوله وهو الانفرد قال
بعض الائمة التعبير بلفظ انفرد وان وقع في عبارة القوم مشاح فيه من
حيث ان افعل التفضيل كما يبنى من مادة التعريف انتهى فان اراد انه لا يبنى
منه قياسا فمسلم وليس بضائر او انه لا يبنى منه سماعا فممنوع فقد
صرح الناظم بسماعه من العرب قاله شيخ مشايخنا العطار قوله اذ ضمير
المتكلم اخص الخ انما كان ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب بدليل انك اذا
سمعت حديث جماعة من وراء جدار واحدهم يقول انا فعلت بضم التاء لم
تشك في انه المتكلم وان كنت لم تره واذا قال انت فعلت يجوز ان يكون كل
واحد من المخاطب واما ضمير الغائب فانما كان ادون منهما لانه قد يكون
عائدا الى نكرة قوله ولا يجوز في زيد اعطيتكه اياه فقد يعم الغائب للبس اي
التباس المعطى بالمعطى له فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد
ماخوذ او اخذ قوله بان كانا المتكلمين او مخاطبين او غائبين مثال الاول اظنني
اياي ومثال الثاني علمتك اياك ومثال الثالث حسبته اياه لانهم شرطوا لجواز
الانفصال تقديم الاخص ولا اخص قوله الناظم مع اختلاف ما الخ قال ابن عقيل
هو من ابيات الكافية وربما اثبت في بعض النسخ الالفية وليس منها وقال
بعضهم اسقاطه منها هو الانسب لانه تقدم في مفهوم قوله وفي اختيار
الخ ثم قال فان قلت فائدة ذكره بيان القيد المشترط في وصل ضمير الغيبة
قلت ذلك مستغنى عنه بما يفهم من تنكيره وصلا فانه للتنويع اي يبيح
فيه الغيب نوعا من الوصل فليتامل انتهى وكلمة ما هنا لافادة التنوع وهل
هي في ذلك ونحوه اسم او حرف قولان والذي عليه الناظم هو الثاني قوله
انا لهما ما تنوا كرم والد صدره لوجهك في الاحسان بسط وبهجة فبسط
بمعنى بشاشة وطلاقة وجه مبتدا خبره قوله لوجهك وبهجة بمعنى حسن
وسرور معطوف على بسط وانا فعل ماض متعد لمفعولين احدهما الراجع
الى بعد وبهجة والثاني هو الراجع الى وجه واتى به متصلا والقياس انا
لهما اتاه بالانفصال وقيلوا بمعنى اتباع فاعل نال مضاف الى اكرم
مضاف الى والد وامثل والد الدين بكسر الدال جمع والد فحذف منه بعض
الكلمة ومثله كثير في الاشعار قوله ونحو قول الفرزدق فبالباعث
الوارث الخ الباء في قوله بالباعث متعلقة بحلفت في قوله قبله اني حلفت

ولم أخلف على هند فناء بيت من الشاعر مخفوض والباعث هو الذي يبعث الموتى ويحييهم
والوارث هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد موت المالك والأموات إما منصوب
بالوارث على أن الوصفين تنازعا فيه وأعمل الثاني وإما مجرور بإضافة الباعث
أو الوارث إليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الأسد وضمنت بكسر الميم
المخففة بمعنى تضمنت أي اشتملت عليهم أو بمعنى تكفلت بأبدانهم والأرض فاعل ضمنت
وإياهم مفعول وفيه الشاهد حيث فصله للضرورة والقياس قد ضمنتهم والدهر
والزمان والدهاريس بمعنى الشدائد مضاف إليه قوله ومن الناس امرؤ
بأمر مذكر ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر قوله وقال غيره لأنها تبينه من
الكسر الخ سميت بذلك لأنها تبين الفعل من نظيره مما لا يدخله وهو الكسر المشبه
للجر قال الفاكهي في شرح النظم فإن قلت ما الفرق بين أكرمني أمر للواحد
المذكر وبين أكرمي للواحدة المخاطبة فلزمت نون الوقاية في المذكر دون
المؤنث وعلة جالب نون الوقاية وقاية الفعل من الكسر والعلة يجب طردها
اتفاقا سواء كانت عقلية أو شرعية وإنما الخلاف في عكس الشرعية قلنا ملتزم
طردها لم يقم مانع الأترى أن غير المذبوحة من الأنعام علة تحريمها
كونها ميتة فإذا عرضنا المذبوح على النفس أكلت وههنا أيضا قام مانع وهو
ضمير الفاعل الذي هو الياء في أفعلني فلو الحقنا نون الوقاية آخر الفعل لأدى إلى
فصل الفاعل وهو ضمير متصل عن فعله وذلك محظور كإتلاف النفس بمتصلة
الميتة ولذلك يقولون ضمير الفاعل كأحد حروف الفعل لشدة اتصاله به
حتى قدموه على علامة رفع المضارع في الأفعال الخمسة وهي النون فقدموا
ضمير الفاعل عليها وإن كان حق العلامة أن تكون في آخر الفعل كالضمة من
يقوم زيد انتهى قوله وما أطن قول الأمير أمين الدين أبي الحسن علي بن عثمان
الشلمباني أضيف الدجى معنى إلى ليل شوهاء فقال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجيه نون الوقاية ما وقعت على شرط يفعل المجزوم من الكسر قوله الناظم
وليس قد نظم مراده بذلك فقد نون الوقاية من نحو ليسني ضرورة فلا يرد
على ما قرره من التزام نون الوقاية مع الفعل قوله قال الشاعر هو رؤبة
إذ ذهب القوم الكرام ليسي وصدره عدت قومي كعديد الطيس والطيس
بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل
الكثير وإذ ظرف زمان والكرام صفة فاعل ذهب الذي هو القوم وليس
فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من القوم
وياء المتكلم المتصلة به خبره أي ليس الذاهب أي إياي وفيه الشاهد
حيث حذف منه نون الوقاية للضرورة مع أنها لازمة لجميع الأفعال
قبل ياء المتكلم قوله كقولهم عليه رجلا ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب
وقد بلغه أن إنسانا يهدده فقال عليه ليسني بمعنى الأمر رجلا مفعول
به وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه عائد على رجل وياء المتكلم خبره أي
ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز إعمال التنازع وهو شاذ لأنه ليس

أمره بفعل وضع للأمر بل بفعل مقرون بلام الأمر كما أن النهي بفعل مقرون بلا
فكما أن أسماء الأفعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نائبة
عن فعل مقرون بفعل الأمر لأن الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي أن
ينوب عنهما الاسم قاله الشيخ خالد في التصريح قوله لمزيتها على أخواتها في
الشبه بالفعل أي في قوة الشبه بالفعل لكونها تعين معنى الابتداء ولا تعلق
لما بعدها بما قبلها والأفا أخواتها تشبهه أيضا قوله قال الشاعر هو زيد
الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير كتبة جابر إذ قال لبني
البيت وقبله تمني مزيد زيدا فلاقى أخا ثقة إذا اختلف العوالي ومعنى
البيتين تمني مزيد وهو بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الياء المثناة
تحت رجل من بني أسد لقاء زيد فلما رآه رأى أخا ثقة وقت اختلاف العوالي
أي الرماح لطعنه فهرب منه كما كان جابر تمنى لقاءه لما بينهما من العداوة
ولو فقد معظم ماله فلما لقيه طعنه زيد فهرب هو والشاهد في قوله لنيتي
حيث استعمله بدون نون الوقاية للضرورة واسم ليت ضمير المتكلم
وأضافه جزءها قوله لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها
كما في تب لك تنلي قوله قال الشاعر فقلت أعيري أبي القدوم لعلني أخطها
قبر الأبيض فأجده الشاهد في قوله لعلني حيث أتى بنون الوقاية تبعا لعل
والأكثر لعلي بدونها واسم لعل ضمير المتكلم وجملة أخط به قبرا خبرها
والقدوم بفتح القاف وضم الدال المخففة التي يجر بها الخشب وانتصابه على
المفعولية لا عيري وتمني أخط الخ قاراد بالقبر غلاف الشيف المراد
من قوله أبيض وسمي الغلاف قبرا بجامع المواراة إذ هو يواري الشيف كما
يواري الميت القبر والماجد العظيم قوله إن ظهر وكن بخبر إن في الباقيات أي
الوجهان جائزان على السواء فيهما لا فيات نظرا إلى تشبيهها بالأفعال المتعدية
في عمل النصب والرفع والحذف كراهية اجتماع الأمثال فلما تعارض الموجبان
تساقطا واستوى الأمران قاله الشيخ خالد قوله نحو وابني علي ليلى لزار
وابني هو لقيس بن الملوح وتمامه علي إذا ما بينا مستديمها والشاهد
في قوله ابني وابني حيث جرداه من نون الوقاية أولا وأتى بها ثانيا
وزار بزاي معجمة فراء منقوط من خبران ومعناه عاتب يقول وابني لعاتب
علي ليلى وابني مشتد بهما على ذلك العتب وبقية الأمثلة كقول امرئ القيس
كأني لم أركب جوادا للذة ... ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل ... لخيلي كري كرة بعد إجفال
وكقول الشاعر ولكنني عن سنجار خبير ... قوله فقال أيما الشاكي
وعيي ... لست من قيس ولا قيس مني الشاهد في قوله عني وقيس حيث ترك
فيهما نون الوقاية واستعملها مخففتين يقول أيها الشاكي عن القوم الموروفة
لست من قيس من قبيلة قيس بن عيلان بالعين المهملة وابنهم الناس بفتح
النون وسكون الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن نزار واسم أخيه الياس
بالياء المثناة تحت ولا قيس أي وليس قيس مني وارتفاع قيس على الابتداء

لأن لا إنما تعمل في النكرات قوله والاختيار فيهما الحاق النون أي محافظة على بقاء
السكون لأنه الأصل في البناء قوله كما هو الشايع الذايع في الناموس شاع ذاع
وفشا وذاع الخبر انتشر فهما بمعنى واحد قوله وما عدا هذين من حروف الجر
لا تلحقه النون الخ إنما امتنعت النون في لي وبي لأنهما مثنيان على الكسر
وأما خلا وعدا وحاشا فلأن الألف لا تقبل الحركة ومقتضى هذا التعليل أن
لا يلحق نون الوقاية إذا قدرت أفعالا ولكنهم أجروا باب الفعل مجرى
واحدا وحملوا المعتل على الصحيح بجلاء في الحروف فإنما لاحظها في ذلك بل
تفتح ياء المتكلم بعد الألف قاله في التصريح قوله قال الشاعر هو المغيرة بن
الأسود الملقب بالأشيقر لأنه كان أحمر الوجه أشقر حاشا أي إني مسلم معذور
وصدره في فتية جعلوا الصليب الهمهمه ففي فتية خبر مبتدأ محذوف أي هو
في فتية جمع فتى وجملة جعلوا الصليب الهمهمه صفة فتية وحاشا أي استثناء
بمعنى غيري وفيه الشاهد حيث لم يقل حاشاني بنون الوقاية ومعذور
بمعنى مملة وذال معجمة أي مقطوع العذرة بفتح العين وإسكان الذال وهو
قلفة الذكر ويقال فيه مختون من الختان وهو قطع قلفة الذكر قوله كثير
أي غالب على الحذق محافظة على السكون قوله وبه قرأ السبعة أي في قوله
تعالى قد بلغت من لدني عذرا قوله وبه قرأ نافع أي قرأ من لدني بضم
الدال وتخفيف النون اكتفاء بها عن نون الوقاية قوله بمعنى حسبي قيها
بذلك لأنهما لو كانا اسمي فعلين بمعنى يكفي كانت ياء المتكلم تميما منصوبة لا
محفوظة وكانت نون الوقاية واجبة الحذف لا جائزته ولو كانت قد حرفا
وقط ظرفا لم يتصل بهما ياء المتكلم أصلا كذا في التصريح قول الناظم
والحذف أيضا قد يفي عبارة الشيخ بن جرى وهذا الحذف ليس تفذوا به عن
سنن الفصاحة بل هو قد يفي بما كفى وقد جاء على السنة الفصحاء حتى قال
ابن الناظم إنه أعرف من الإثبات لكن غلطه الموضح في ذلك كما تبع ابن الناظم
شارح في حل المتن بما يوافقه قال معنى يفي يكثر تمنى وفي بضم فكسر كثر قال
وإنما حملناه على هذا ليفهم كثرة الحذف إذ هو المعروف من كلامهم ويحتمل
أنه من نفيت الشيء بالنون وقد للتقليل فتفيد قلة نفي الحذف وإثبات
كثرته انتهى وقد علمت امتناع هذا كله وأن الحذف وإن وجد كثيرا هو
قليل بالنسبة للإثبات انتهى قوله قال الشاعر هو حميد بن مالك الأرقط
على ما قاله الجوهري فدني من نصر الخبيبين قدي الشاهد في قوله قدني
وقد بمعنى حسبي حيث أثبت نون الوقاية مع قد أولا وحذفها منها
ثانيا وكان أن تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون أصله قدني
بإسكان الدال ثم الحق بالقافية لا بالإضافة وكسر الدال لالتقاء
الساكنين لأن سبب الياء قاله الشيخ خالد نقلا من شرح الشواهد لابن
هشام والخبيبين تثنية خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء المثناة تحت أراد بهما عبد الله بن الزبير بن العوام وولده خبيبا

الذي

الذي كان يكنى به من باب التغليب كالقمرين وقيل أراد بهما عبد الله بن الزبير وابنا
مصعبا ويروى الخبيبين بكسر الباء على صيغة الجمع وأراد به عبد الله ومن كان
على رأيه قوله وفي الحديث أي حديث ذكر النار المشهور إنما تشتكي إلى ربها أكل
بعضها بعضا فيخلق الله لها خلقا ويلقيهم فيها حتى تقول قط قط بعزتك
قوله ويروى قطني قطني وقط قط أي بنون الوقاية وعدمها مع الياء وتسوين
الطاء وبالنون أثمر كما قاله المرادي حفظا للبناء على السكون العلم هو
في اللغة بمعنى العلامة ومنه علم الثوب والراية والجبل ومنه قول الخنساء
وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار ثم نقله النحاة إلى
المصطلح عليه وسموه به لأنه يرفع مسماه ويجليه للعيان كما يجلي الشيء
المرتفع وفي الاصطلاح ما ذكره الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا
علم قال في التلويح مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى
ومن حيث يجعل منه مفهوما ومن حيث وضع له اسم مسمى إلا أن المعنى
قد يخص منه بنفس المفهوم دون الأفراد والمسمى يعمهما فيقال لكل من
زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال أنه معناه انتهى واعلم أن ظاهر
كلام الشارح جعل هذا الحد خاصا بعلم الشخص فقط دون علم الجنس والمعهد
كما قاله ابن قاسم ثم قوله له لأنه لحقيقة معينة بغير قيد فإذا أشرت
إلى فرد من أفراد الأسد مثلا فقلت هذا أسامة فإن ذلك الحقيقة وقال
المرادي فإن قلت العلم صنفان شخصي وجنسي أما الشخصي فلا إشكال
في صدق هذا الحد عليه وأما الجنسي فلا يصدق عليه هذا التعريف لأنه لم
يعين مسماه لأنه في المعنى شايع كاسم الجنس النكرة ولكنه جرى مجرى
العلم الشخصي في الأحكام اللفظية قلت التحقيق أن العلم الجنسي ليس اسم
الجنس في المعنى بل هو معين لمسماه والتعريف صادق عليه وسيأتي في باب
هذا انتهى قوله وهو مبتدأ قال السيد عمر رحمه الله الأنسب جعله خبرا
مقدما لأن العلم هو المحدود والمقصود بالحكم عليه الأترى أنك لو قلت
الإنسان حيوان ناطق كان المحكوم عليه هو الإنسان المحدود أيضا فعلم
معرفة فهو أولى بالابتدائية والحكم عليه انتهى فهو حينئذ مما تقدم فيه
الخبر وجوبا لكون المبتدأ ملتبسا بضمير والتقدير علم المسمى اسم يعين
المسمى مطلقا أي مجردا عن القرائن الخارجية انتهى قوله وهو فصل
يخرج النكرات أي لأنها لا تعين مسمياتها بل هي شايعة فيها لا يختص بها
واحد دون آخر وقد عرفت معنى الجنس والفصل فيما تقدم قوله
أما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة الخ يعني أن الموصول كالذي إنما يعين
مسماه بالصلة وذا الإشارة واللام إنما يعين مسماه ما دامت أن فيه
فإذا زالت عنه زال عنه التعيين ونحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا
وغلام الذي قام أبوه وغلام الرجل إنما يعين مسماه بالمضاف إليه فإذا
فارقه فارقه التعيين قوله أو معنوي وهو اسم الإشارة والمضمر

فيعني ان اسم الاشارة انما يعين مسماه بقيد حضوره اليه حسا او معنى فاذا فرض
الحضور فارقه التعيين قال الشارح فان ذا مثلا وضع لشخص مفرد قريب فهو
باعتبار الحال والمحل معرفة وباعتبار صلاحيته لعقله لكل من اتصف بتلك الحال
وحل ذلك المحل غير معرفة انتهى والمضمر كانا وانت وهو انما يعين مسماه بالتكلم
والخطاب والغيبة فان انت مثلا موضوع لمخاطب المعين من حيث هو مخاطب
فاذا جعل صالحا لكل شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قاله الشارح
قال السيد عمر رضي الله عنه وفي اطلاق المضمر نظر والظاهر ان ضمير الغائب
من القسم الاول انتهى قوله اي علم المسمى هكذا قاله الملوي وقال الهواري
الضمير في علمه يعود الى اسم المتقدم عليه او الى الشخص المفهوم من قوله بعد وقعوا
لبعض الاجانب علم وهذا احسن انتهى قوله وهو ما ليس كنية ولا لقبا انما
قال ذلك لان الاسم يطلق على ما قابل الفعل والحرف وعلى ما قابل المشتق وعلى
ما قابل الكنية واللقب وهو المراد هنا وكان بعض المشايخ يسميه الاسم الخاص
قوله وهي مصدر باب اقام قال شيخنا برهان الدين بن حسن هكذا قرر
النحاة ولكن قال صاحب القاموس ابو العتاهية لقب اسحاق اسمعيل بن
ابي القاسم بن سويد لا كنية وتوهم الجوهري في جعله كنية وقال الشيخ
عصام الدين بعد نقله ذلك احفظه فانه بديع انتهى قوله قيل او ابن او بنت
قاله الفخر الرازي والرضي كابن دابة للغراب وبنت الارض للحصاة والجمهور
على خلافه ولذا صدره بصيغة التمريض قوله وهو ما اشعر بذم او مدح
زاد بعضهم ولم يصدر باب ولا ام قال والتقييد بهذا احترز عن التداخل
فان الكنية قد تتضمن مدحا كابي الخير او ذما كابي جهل وقضية بيان
اللقب المذكور انه يكون سعدو سعيد لقبين وكلامهم الاتي قريبا يقتضي
انهما اسمان تامل وانما قال اشعر دون دل لان الواضع انما وضعه لتعيين
الذات معتبرا معنى المدح او الذم لا لهما معا وكلا للمعنى المذكور قال
الابيري في حواشي شرح العضد الاسم يقصد بدلالته الذات المعينة
واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم
والاهانة انتهى قوله بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكني بمعناها كرده
الدماميني بقول الشاعر فصدت ابا الحسن كي اراه بشوق كان يجذبني اليه
فلما ان رايت رايت فردا وكل الناس من بنيه ابا لديه قال فلا حظ في الكنية
ما دلك عليه من المعنى الاصلي وسلبه عن المكني بها انتهى قال شيخ مشايخنا
العصامي وقد يقال لعل مراد الرضي ان الكنية من حيث انها كنية لا يعظم المكني
بها لا مطلقا وان ذاتها التعظيم فيها ذكر ليس من حيث انها كنية بل لخصوص المادة فلا
اعتراض تامل انتهى قول الناظم فاخرن ذا ان سواه صحبا ما ذكره من وجوب
تاخير اللقب عن الاسم محله كما قال ابن الانباري اذا اجتمع اللقب اشهر والاضعف
اللقب نحو قوله تعالى انما المسيح عيسى فان المسيح لا يقع على غيره بخلاف عيسى
فانه يقع على عدد كثير قال وله لك تقدم القاب الخلفاء لانها اشهر من اسمائهم

قوله

قوله وقفة بضم القاف اسم للشجرة اليابسة والفرقة اليابسة وقيل للعمول من
الحوص قفة تشبيها بها قوله وشذ تقديمه في قوله اي الشخص وهو جنوب اخت
عمرو ذي الكلب بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ونامه ببطن شريان يعوي
حوله الذيب وقبله ابلغ هذيلا وابلغ من بلغناه عني حديثا وبعض القول كله
ذا الكلب اسم ان وهو لقب عمرو وقد مر عليه وفيه الشاهد حيث قدم اللقب
على الاسم وخيرهم خبر ان وحسبا تمييز وشريان بكسر الشين المعجمة وفتحها
اسم مكان وفيه دفن عمرو والمذكور قوله لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع
تقديمه عليها ايضا وبه جزم المرادي في شرحه وكذا ابن الناظم وقال ناظر
الجيش في شرح التسهيل والظاهر ان حكم الكنية في ذلك حكم الاسم والتعليل
المذكور هنا ما ذكره من ان الغالب ان اللقب منقول الخ قوله اي تسماه اي
سمى كرز فسعيد مسمى وكرز اسم فهما متغايران فاندفع ما استشكل به
الاضافة من انها تقتضي المغايرة بين المضاف والمضاف اليه وسعيد وكرز
مترادفان يكون مسماهما واحدا وانما اول الاول بالمسمى والثاني بالاسم
لان الاول هو الموضوع للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمى ولزم ان
يقصد بالثاني الاسم كذا قال غير واحد قال الدماميني ولا شك ان العكس
صحيح بل متعين في نحو سعيد كرز مرفوع بجاء فالوجه ان يستعمل في كل
تركيب ما يليق به انتهى والكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي اشتر
لخرج الراعي فيكون لقب ذمر وتقل بعضهم عن القاموس انه مشترك بينهما
اللئيم والحاذق قوله واجاز الكوفيون الاتباع واختاره في الكافية والتسهيل
قال ابن هشام والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر انتهى قال ابن عبد
القوي وانما كان الاتباع اقيس لان القياس يقتضي عدم جواز الاضافة لان
الاول والثاني واحد في المعنى ولا يضاف الشيء لمرادفه وانما جازت
الاضافة على تاويل الاسم بالمسمى والثاني بالاسم انتهى وقد تقدم قوله
ومقلوه على الاول اي على المذهب الاول وهو مذهب البصريين قوله حيث
لا مانع من الاضافة اي ان ما يعد من الاضافة فلا يضاف ما فيه ال لان
المقصود كما هو من الاضافة توبين المضاف او تخصيصه فلو اجتمعت مع الوجود
الموجود قبلها لكان في ذلك تحصيل الحاصل وهو محال وكذا لا يجوز اضافة
نحو ابراهيم الخليل لان اللقب هنا وصف في الاصل واضافة الموصوف للصفة
لا يجوز قوله بعد استعماله في غيرها بان كان في الاصل موضوعا لشيء ثم
جعل علما على شيء آخر نحو علم على ثاني اخوة وقال بعضهم وهو اي المنقول
ما سبق له وضع آخر سواء كان ومنعه ذلك لمعنى على كاسامة علما لرجل نقل
عن اسامة علم الجنس الاسد ام لا كاسيا في ثم قال وتعبيري للمنقول بهذا
الذي ذكرته تبعا لابن هشام في الجامع اولى من تعبير كثير له بما سبق له
استعماله قبل العلمية في غيرها لانه بحسب الظاهر قاصر اذ لا يتناول نحو
اسامة علما لرجل الا بتكلف انتهى والتكلف هو جعل الالف واللام في العلمية

علمي

لتعريف الحضور حتى يكون الحد متناولا لما استعمل قبل العلمية للحاضرة في علمية أخرى
كما سامة علما لرجل فتدبر قوله واسم عين اي ذات قوله وصفة كحارث اي ومنقول
من صفة كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث قوله وفعل ماض الخ اي
ومنقول من فعل ماض كشمر علم لفرس منقول من شمر في الامر اذا اجتهد وفيه قوله
وامر كاضبث لمكان اي ومنقول من فعل امر كما صمت علم لمكان قال في شرح التسهيل
ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر ولا من فعل امر دون اسناد الا
اصمت اسم للفلاة الخالية فان من الفلا من زعم انه منقول من الامر بالصمت
وذلك عندي غير صحيح لوجهين احدهما انه ان كان من اصمت فالامر منه مقطوع
الهمزة وان كان من صمت فالامر منه مضموم الميم واصمت بخلاف ذلك والمنقول لا
يغير والثاني انه قد قيل اصمته بتاء التانيث ولو كان فعل امر لزم لحقه تاء التانيث
واذا انتفى كونه منقولا من فعل امر ولم يثبت له استعمال في غير العلمية
تعين كونه مرتجلا انتهى واعترض بانه امر من صمت يصمت بكسر الميم والجواب
عن الحاق التاء انهم ارادوا ان يعلموا بذلك كونه فارق موضعه من الفعلية
قاله المرادي وقال الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام
كثيرا ما يغير لفظها عند النقل انتهى قوله لم يسبق له استعمال في غير العلمية
بان لم يكن موضوعا في الاصل لشيء بل اخترع ابتداء للعلمية فهو علم ثم ان
اخواله ث فق لهم ان عجل الخطبة اذا اخترعها من غير تفكر قوله قولان محل
تامل لان القائل بالثاني فيرد عليه ان القسمة غير حاصرة لان الشق
الاول بناء عليه لا منقول ولا مرتجل ولا علم بالغلبة فصواب العبارة في
حكاية الثاني لم يسبق او سبق وجعل قال له الشيخ رحمه الله قوله قال
في الارتشاف وهو الذي عليه بالغلبة قال بعضهم ينبغي ان يكون هذا
في جواز المنع لان العلم بالغلبة سبق له استعمال في غيرها فان ابن عباس
مثلا كان لواحد بعينه من بني العباس فصار بغلبة الاستعمال مخصوصا
بعد الشهرة لبني الابهام والشيوع كما لتعيين والخصوص فليتامل انتهى
وهو حسن قوله الناظم وجملة لا يخفى ان الجملة اذا جعلت علما خرج عن
كونها جملة وتصير كلمة واحدة ضرورة ان العلم قسم من الاسم فتعبير
الناظم عنها بقوله جملة مبني على التجوز وذلك اما لكونها كانت جملة فيكون
قوله جملة من باب المجاز المرسل من النوع المسمى بمجاز الكون او لكونها
بعد صيرورتها علما بصورة الجملة فيكون قوله جملة من باب الاستعارة
المصرحة الاصلية قاله شيخ مشايخنا العصامي قوله كانت في الاصل مبتدا
وخبر لكن النحاة فاسوه على ما سمع من النقل من الجمل الفعلية وجعلوه
قسيما له على تقدير التسمية بها قوله فيحكى اي يحكى لفظه على اصله من غير
تغيير له تقول جاءني زيد منطلق ورايت زيدا ومررت بزيد منطلق
برفع الجزئين في الاحوال الثلثة وهو مبني وان كان جزاه معربين في الاصل
كما صرح به الجامي في باب ما لا ينصرف تبعا لبعضهم ونازع بعضهم في

كونه

كونه مبنيا واحتج بان البناء انما كان قبل التسمية فلما سمي بالجملة صارت اسما
واحدا مشتقا للاعراب فتعد الحركات الثلث في آخره لا شتغاله بالحركة التي
كانت عليه وقال الدماميني في المنهل الصافي الجملة لا توصف قبل العلمية
باعراب ولا بناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام وانما بعدها في محكية اللفظ
لا يطلق عليها انها معربة في الظاهر ولا مبنية لاشتغال حق فيها الاخير بالحركة
التي كانت عليه اعرابية كانت او بانية او بالسكون الذي كان كذلك انتهى
قوله وتابط شرا مثال للمنقول من الجملة الفعلية يقال تابط اذا اخذت
ابطه شيئا سمي به رجل جاء الى قبيلة وقد اخذت ابطه حية فقيل تابط
شرا قوله وترك فيهما من الاول منزلة تاء التانيث من الكلمة اي في امتزاجه
بالاول وصيرورته محل الاعراب والتزام فتح الاول لاجله كما ان تاء التانيث
كذلك وبيان ذلك ان المركب المزجي كبعلبك قبل التركيب كان الاعراب
على آخر الجزء الاول منه الذي هو بعل كما ان ما فيه تاء التانيث كقائمة
كان الاعراب قبل دخولها في آخره فلما ضم الجزء الثاني الى الاول وتركبا
انتقل الاعراب الى آخر الجزء الثاني لصيرورته به كالجزء مما قبله كما انتقل
مما قبل تاء التانيث اليها لما صارت كالجزء مما قبلها ومحل التزام فتح الاول
اذا لم يكن آخره ياء او نونا والا فيسكن خوفا لالتقاء ساكنين نحو قوله
كبعلبك بعل اسم صنم وبك اسم والي تلك القرية التي كان بها وكان مخصوصا
به فلهذا قيل بعلبك ثم سميت بالمركب تلك القرية وهي من ارض الشام وكان
عيش بني ذراع وله اربعة اوجه فتبوا به اهل تلك القرية وعظموه حتى
خدموه اربعمائة سادن وجعلوهم انبياء وكان الشيطان يدخل في
جوفه ويتكلم بشر تعة الضلال والشدة يحفظونها ويعلمونها الناس قوله
اعراب ما لا ينصرف اي لان فيه فرعية اللفظ بالتركيب وفرعية المعنى
بالتعريف وهذا بالنسبة الى عجزه اما بالنسبة الى صدره فيبني لافتقاره
الى الثاني على الفتح جبرا لثقل التركيب باخف الحركات الا ان آخره ياء كمعدي
كرب فيبنى لما ذكر على السكون لانه الاصل قال المرادي فان قلت ايهم
يعني الناظم في قوله اعرابا اذ لم يبين انه غير منصرف قلت قد بينه في
موضعه في باب ما لا ينصرف قوله وقد يضاف اي يضاف صدره الى عجزه
تقول جاءني بعل بك برفع بعل وخفض بك قوله وقد يبنى بناء خمسة عشر
اي على الفتح اما بناء صدره فلافتقاره الى الثاني واما بناء عجزه
فلتضمنه معنى حرف العطف وهو الواو اذ اصل بعلبك مثلا بعل وبك
فحذفت الواو وقصد المزج الاسمين وكان البناء على حركة للاشعار بالاصالة
في الاعراب وكانت فتحة جبرا لثقل التركيب باخف الحركات قوله وقد
يعرب اعراب ما لا ينصرف اي للعلمية والتركيب المزجي كما قاله في التسهيل
وهذا اختيار المرادي ورد بان القياس البناء لاختلاط الاسمين بالصور
وصيرورتهما اسما واحدا فان سمع فمسموع والا فلا قياس قاله ابن جرير

قول الناظم وشاع في الاعلام ذو الاضافة اي صاحب الاضافة المشتمل عليها وفي
كل اسمين ترك ثانيهما مثل له التنوين مما قبله في جريان الاعراب على الاول
ولزوم الثاني حالة واحدة ويسمى هذا النوع بالمركب الاضافي وهو الغالب
كما اشعر به قوله وذلك لان الغالب في الاعلام الكنى وهي لا تكون الا مضافة
قوله هو علم لوالد ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب فهو التيمي وكان
رضي الله عنه يكنى بالكنية كما اشعر ابنه بها والا فاشعر ابي بكر رضي الله عنه عهد
الله وقيل عتيق واسلم رضي الله عنه يوم فتح مكة وقد اسر وكف بصره
واقام بمكة ومات ابنه ابو بكر وهو حي دورث السدس ثم رده على اولاد
ابي بكر وتوفي في خلافة امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولا يعلم خليفة توفي وابوه حي الا سيدنا ابو بكر رضي الله عنه قاله الدميري
شرح الملحة قوله وانما الى عما لي الخ المشهور ان المثال لا تعرض له اذ المر
يوافق الواقع مثلا فان كان هذا مراده فلا مناسبة له بما نحن فيه وان
اراد انه لا يجوز ان يقصد به شيء كما هنا فمحل تأمل قاله السيد محمد رضي الله
عنه قوله ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية اي بعض كنية لان الاول وحده
لا يكون كنية اذ الكنية مجموع الجزئين وهذا ابو من ابي مخافة وغيرها اي
ويكون غير كنية وهو عبد من عبد شمس ومعربا بالحركات اي ويكون معربا
بالحركات وهو عبد وبالحروف اي ويكون معربا بالحروف وهو ابو من ابي مخافة
قوله وان الثاني الخ اي وليعرفك ان الجزء الثاني يكون منصرفا وهو شمس وغير
منصرف وهو مخافة العلمية والتأنيث قول الناظم وما منعوا اي العرب
والوضع تعيين شيء لشيء بحيث اذا علم الاول فهم منه الثاني لبعض
الاجناس جمع جنس قال ابن هشام كل شيء عم اشياء سمي في اللغة
جنسا سواء اتحدت حقائق افرادها او اختلفت انتهى قوله بالوقف
على السكون لغة ربيعة وهي انهم يقفون على الاسم المنون المنصوب
بالسكون كما يقفون على المرفوع والمجرور فيقفون نون هذا زيد رجل
ورايت زيد رجل ومررت بزيد رجل وشاهد هذا على ذلك قول الشاعر
لاحبذا عمرو وحسن حديثه لقد تركت قلبي بها هائم دنف الشاهد في قوله
دنف لانه منصوب منون يكون به نعتا ثانيا لقلب وقد وقف عليه بالسكون
قول الناظم كعلم الاشخاص لفظا يعني ان حكم علم الجنس كحكم علم الاشخاص
في اللفظ فينقسم الى اسم وكنية ولقب ويأتي منه الحال الى آخر ما ذكره
الشارح قوله فيأتي منه الحال اي كما يأتي من علم الشخص كهذا اسامة
مقبلا قوله ويمنع من الصرف مع سبب آخر اي اذا كان فيه مع العلمية
سبب آخر كالتأنيث في اسامة وثعالة يمنع من الصرف فلا يجر بالكسرة
ولا ينون كما ان علم الشخص كذلك قوله ومن دخول الالف الخ اي ويمنع
من دخول الالف واللام عليه كعلم الشخص فلا يقال جاءني الاسامة كما

لا يقال

لا يقال جاءني الزيد فان قصد شيوعه جاز اذ المانع اجتماع معرفتين مختلفتين على معرف
واحد وقد اشار به قوله ونعته بالنكرة اي ويمنع من نعته بالنكرة كعلم الشخص فلا
يقال جاءني اسامة مفترس بل المفترس قوله ويبتدأ به نحو اسامة اجري من ثعالة
قوله اي مدلوله الخ بهذا فارق العلم الشخصي ومدلوله دال عليه لفظه قوله
ولذلك ذكر في شرح التسهيل الخ ذكر في شرح التسهيل في باب المعرفة والنكرة ان
اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد والمعهد الفرق
لان تفرقة الواضع بين اسامة واسد في الاحكام اللفظية تؤذن بفرق من جهة
المعنى قال بعض المحققين والفرق بين علم الجنس واسمه ان الصورة لما كان لها
اعتبار خصوص من حيث استحضارها لمتمثلها وعموم من حيث كونها كلية مجردة
عن اللواحق كان الموضوع لها بالنسبة الى الاول علم الجنس كاسامة والى الثاني
اسمه كاسد فعلم الجنس موضوع للحقيقة المستحضرة ذهنا مع قطع النظر
عن افرادها فصار لها بذلك وقوع تخصص واسمه موضوع لها من حيث هي
لاعتبار قيد معها البتة انتهى قول الناظم من ذا اي من هذا العلم ويقع
في كلامه كغيره التعبير عن المشار اليه القريب كما هنا باسم الاشارة للبعيد
على سبيل الاستعارة لانه لعدم الاحساس به وابصاره كالبعيد قوله وسبحان
للتسبيح اورد عليه بان سبحان ليس علما للتسبيح لانه مصدر سبح ومعنى سبح
قال سبحان الله مدلول التسبيح لفظ ومدلول سبحان تنزيه لا لفظ
فلا يكون علما للتسبيح واجيب بان التسبيح يستعمل بمعنى التنزيه فهو علم
للتسبيح اذا كان بمعنى التنزيه والدليل على انه علم قول الاعشى اقول
لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف
والنون انما يمنع في غير الصفات مع العلمية وقيل سبحان في التسوين
للاضافة لا للعلمية وقول الزمخشري في المفصل والكشاف يدل على انه علم
سواء اضيف ام لا وانه غير منصرف للالف والنون مع العلمية وزعم ابن
الحاجب وموافقوه انه اذا استعمل معنى فلا يكون علما بل اسم مصدر
لان الاعلام لا تضاف واذا افرد عن الاضافة كان علما غير منصرف قوله
بالبناء على الكسر لحذام اما بناء له فلشبهه بنزال واما كونه على حركة فلالتقاء
الساكنين واما كونها كسرة فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر اسم
الاشارة قوله واخره في التسهيل الخ هذا بين الشارح ندارك على الناظم
في تسهيله ما دل على وهو في محله ولم يظهر عنه جواب قوله وحده كما
قال فيه اي في التسهيل ما دل على مسمى واشارة اليه اي الى ذلك المسمى
تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى
الاشارة الى تلك الذات قوله وذهي بالياء قال الملا عصام الدين رحمه الله
تعالى الياء الحاصلة بالاشباع ولا تكتب كالواو الحاصلة به فيكتب ضربه
ومربه بلا واو وياء كانه حتى اسم الاشارة هنا يكتابتها تعليلا لاشتراك
كتابة ذه وتهي قوله كذه اي يجوز فيها سكون الهاء وكسرها

واثبات ياء بعدها وقوله وتد مجتمعا وكذه خبره قول الناظم للمثنى المرتفع ينبغي
ان يكون مراده بالمثنى في هذه العبارة الاثنان مجازا وعلى هذا جاز ان يكون
المراد به عند رجوع الضمير المستتر اليه من قوله المرتفع معناه الاصطلاحي
فيكون في كلامه من محاسن البديع صنعة الاستخدام وجاز ان يكون باقيا
على معناه المجازي فيكون اسناد الارتفاع اليه من قبيل المجاز العقلي تامل
قوله حذرا من الالتباس اي التباس تثنية المذكر بتثنية المؤنث قوله النحاة
الاولى العرب قوله عاقلا امر غيره الاكثر مجيئه للعاقل ومجيئه لغيره قليل
ومنه قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وقول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام فاشار
باولئك الى الايام وهي غير عاقل قوله والقصر فيه لغة تميم قال الملا
عصام الدين واذا قصر كان كتبه بالياء لان الفه مجهولة الاصل فيلتبس بالي
حرف جر فيكتب بواو بعد الهمزة للفرق وحملوا الولاد عليه انتهى قوله لالتقاء
الساكنين اي الهمزة والالف قوله او ما نزل منزلته اي البعد وان كان
المشار اليه قريبا قوله لتعظيم اي تعظيم له بالبعد نحو قوله تعالى الم
ذلك الكتاب اشار اليه باسم اشارة البعيد تنزيلا لبعد منزلته ورفعة
درجته منزلة بعد المسافة قوله او تحقير اي تحقير له بالبعد نحو قوله
تعالى فذلك الذي يدع اليتيم نزل بعده عن ساحة الخطاب منزلة بعد
المسافة فاشار باسم اشارة البعيد تحقيرا له قوله لمجرد الخطاب انما
كانت هذه الكاف حرفا لمجرد الخطاب لانها لو كانت اسما مضمرا لاقتضى
ذلك ان يكون لها محل من الاعراب والفرض ان لا محل لها اما الرفع والنصب
فلانتفاء الرافع والناصب واما الجر فلانه لا يخلو اما ان يكون بالحرف
او بالاضافة وهي ممتنعة لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها
لا تقبل التنكير والمضاف لا بد ان يكون نكرة حتى لو كان معرفة نوي تنكيره
لاجل الاضافة لكنها تتصرف في الكلام تصرف الكاف الاسمية من فتحها للمذكر وكسرها
للمؤنث او انقلابها ياء مع الف للمثنى مطلقا وبميم فقط لجمع المذكر وبنون مشددة
لجمع المؤنث فتقول ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وهذا هو الغالب في كلام
العرب ومنهم من يفتحها في التذكير ويكسرها في التانيث ولا يلحقها علامة تثنية
ولا جمع ومنهم من يفتحها مطلقا ولا يلحقها علامتها ويحتملها كما قاله الازهري قوله
تعالى ذلكم يوعظ به قوله فعل ذاك اي بلا لام لا ذي البعد او ذلك اي
باللام لاقتضاه وهذه اللام اصلها السكون كما في ذلك وكسرت في ذلك لالتقاء
الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر نحو لك بفتح اللام قاله الازهري قوله
واختار ابن الحاجب ان ذاك ونحوه للتوسط يعني اختار ابن الحاجب ان اسم الاشارة
له ثلث مراتب قرب وهي المجردة من الكاف واللام وبعد وهي المقرونة
بهما في غير المثنى نحو ذلك وذلكن وبالنون المشددة والكاف في المثنى
نحو ذانك وذوشتى وهي المقرونة بالكاف وحدها لان زيادة الحرف تشعر

بزيادة

بزيادة المسافة وهو مذهب اكثر النحويين وما ذهب اليه ان ظلم هو مذهب
المحققين ونسبه الشلوبين لسيبويه واستدل لما ذهب اليه في شرح التسهيل
باوجه اقواها ان الفراء روى ان الحجازيين ليس بين لغتهم استعمال بلا لام واه
بني تميم يقولون ذاك وتيك حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك فلزم من هذا
ان اسم الاشارة على اللغتين ليس له الا مركبتان احدهما للقريب والاخرى
للبعيد لا دنا له واقصاه انتهى قاله الدماميني وهذا بيان لا مزيد عليه
قوله للتنبيه سميت هذه الهاء هاء التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه
قوله نحو ولا اهل هذاك الطراف الممدد صدره رايت بني غبراء لا ينكرونني
وهو لطرفة بن العبد وبني الغبراء اللصوص والغبراء الارض الكثيرة الغبار
ولا ينكرونني حال ولا اهل بالرفع عطفا على الضمير المرفوع في لا ينكرونني
لوقوع الفصل بالمفعول والطراف بكسر الطاء المهملة البيت من الادم والممدد
صفته واراد باهله الاغنياء والشاهد في قوله هذاك حيث لم يجز
فيه هذلك مع الكاف لا متناعهما مع هاء التنبيه قوله وتمنع ايضا مع
التثنية اي تثنية اسم الاشارة فلا تقول ذانك ولا تانك بل تقول
ذانيك وتانيك وليس المراد التثنية باعتبار رجال المخاطب اذ اللام تلحقها
كالجمع نحو ذلكما وذلكم قوله والجمع اذا مد اخترز بذلك عما اذا قصر فان اللام
تلحقه مع الكاف فتقول اولالك وقال الشاعر اولئك قومي لم يكونوا اشابة
وهل يعظ الضليل الا اولالكا والاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة
والباء الموحدة واحدة الاشائب وهم الاخلاط من الناس والضليل
بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام كثير الضلال واعلم انه وقع في عبارة الشارح فيما تقدم
وكذا في عبارة غيره تخصيص حكاية القصر بلغة بني تميم فيلزم منه انهم هم
الذين يأتون باللام فيما مع الكاف لانهم هم الذين يقصرونها والذي نقله ابن هشام
وغيره عنهم انهم لا يأتون باللام اصلا اذا عرفت هذا فالصواب ان يقال المد
في اولاء لغة الحجازيين والقصر لغة غير هؤلاء حتى يدخل فيه بنو تميم ليتوجه اليهم
الثقل بان اللام تدخل في اولى مع القصر ولا يقال ذلك يتوقف على النقل فقد سمع
قصرها مقترنة باللام كما تقدم آنفا واهل الحجاز لا يقصرونها وبنو تميم لا يأتون
باللام فتعين ان يكون ذلك من غير الطائيين ويكون العامري قولهما ان اللام
تلحق اولى في لغة من قصره مخصوصا بغير بني تميم والمخصص له قولهم وبنو تميم لا
يأتون باللام اصلا قوله ويقال في الوقف ثمه قال شيخنا العصامي كثيرا
ما تكتب هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهذه الهاء هي صورة هاء الوقف ولا يجاب
اثبات هذه الهاء في اللفظ وقفا بل هو جائز ويكون به جائزا لم تلزم كتابتها
ولا يجوز اثبات هذه الهاء في اللفظ وصلا ولا ابدا الهاء تاء ولا نقط صورتها التي
قوله ذكر في تكملة على مقدمة ابن الحاجب الخ قال شيخ مشايخنا العصامي قلت
قد جزم بذلك في التسهيل وضم اليها في ذلك هناك ولا يرد ذلك على قضية كلامه
هناك لان ذلك قليل على انه يحتمل ان يكون مقصوده في هذا الكتاب بيان

المعاني الحقيقية واستعمال هنا وهنا لكن في الزمان مجازا انتهى الموصول قوله
فالحر في ما اول مع صلته بمصدر فاك الناظم والمراد بالتاويل التسبك وان حمل على
التفسير فيخرج بالمعنى الفعل المضاف نحو هذا اجاءني حسين فتى فانه مؤول بالمصدر
اي مجيئي قياما مكلكلا مع شيء آخر وكذا نحو هو من قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
انتهى قوله وذكره في الكافية استطرادا الاستطراد في اللغة مصدر استطرد الفارس
من قرنه في الحرب وذلك اذا انفرد من يديه يوهمه الانهزام عنه ثم عطف عليه
على غرة منه وهو مزيد من الكيدة وفي الاصطلاح الانتقال من معنى الى معنى
آخر متصل به لم يقصد بذكره اولا التوصل الى الثاني قوله فان توصل الخ مثال
وصلها بالماضي عجبت مما قام زيد ومثال وصلها بالمضارع عجبت من ان يقوم زيد
ومثال وصلها بالامر اشرت اليه بان قمر والدليل على انها في المثال مصدرية دخول
حرف الجر عليها وقال ابو حيان جميع ما استشهدوا به على وصلها بفعل الامر يحتمل
ان يكون فيه تفسيرية ولم يقع عنده وصلها به لامرين احدهما انها ان سبكت
والفعل بمصدر فات معنى الامر المطلوب والثاني انه لا يوجد من كلامهم يعجبني
ان قم ولا احببت ان قم ولا يجوز ذلك ولو كانت توصل به لجاز ذلك كالماضي
والمضارع انتهى قوله واما وان ليس للانسان الخ لما كان هنا مظنة سؤال
وهو ان يقال ما ذكرت من ان انما توصل بالفعل المضارع المتصرف يبطله
قوله تعالى وان ليس للانسان وان عسى ان يكون قائما وصلت في الآيتين بليس
وعسى وهما فعلان غير متصرفين اجاب بقوله واما الخ قوله وان توصل باسمها
وخبرها نحو بلغني ان زيدا قائم وتؤول مع معموليها بمصدر فان كان خبرها
مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اول بالكون نحو بلغني ان زيدا
اخوك اي كونه اخاك وان كان ظرفا او مجرورا اول بالاستقرار نحو عجبني ان
زيدا في الدار اي استقراره فيها وحكم الفعل في التصرف والجمود حكم الاسم
فيما فالفعل المتصرف يعتبر مصدره والجامد كالاسم الجامد يعتبر فيه الكون
وان المخففة مثلها في الاتيان استشكل كون ان مصدرية مع قولهم
انها للتوكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد توكيدا واجيب بان
التوكيد للمصدر المحل وهذا يفرق بينهما وبين المكسورة لان التوكيد في المكسورة
للاسناد وفي هذه لاحد الطرفين انتهى قوله كما تيا اي في باب ان قوله
ولو توصل بالماضي والمضارع مثال وصلها بالماضي وددت لو قام زيد ومثال وصلها
بالمضارع قوله تعالى ودوا لو تدهن اي ودوا ادهانك وسنوه وقوله تعالى يود
احدهم لو يعمر الف سنة اي يود احدهم التعمير قال في المغني واكثرهم
لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته ابو علي والفراء وابو البقاء والتبريزي
وابن مالك ويقول لما يعلمون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان
مفعول يود وجواب لو محذوف والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف
سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للثبوت قراءة بعضهم
ودوا لو تدهن فيدهنون بحذف النون فعطف بدهنوا بالنصب على تدهن

لما كان

لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان نحو وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو
تقديره تود لو ثبت ان بينها قوله والرفع فيها بعد ود ونحوه اي من كل فعل مفهم
تمن نحو احببت لو قام زيد قال الكافيجي فان قلت ما السر في ذلك قلت السر انها
لا تخلو عن الاشارة الى معنى التمني وان كانت مستعملة في معنى ان فيتقوى ذلك
المعنى بانضمام معنى الود اليه قوله وما توصل بالماضي والمضارع الخ مثال وصلها
بالماضي عجبت مما ضرب زيدا ومثال وصلها بالمضارع مما تضرب بكرا ومثال وصلها
بالجملة الاسمية عجبت مما زيد قائم وكما اعجبك مما زيد قائم وهو قليل قوله
وكي توصل بالمضارع فقط نحو جئت لكي تكرم زيدا او لكونها بمعنى التعليل لزم
اقترانها باللام ظاهرة كما مثل او مقدرة نحو جئت كي تكرمني قاله في الهمع وفقط
كلمة مركبة من فا التي هي اسم فعل بمعنى انته وفا مزيدة لتزيين اللفظ كانه
جزاء شرط محذوف فاذا قلت اضرب من القوم زيدا فقط فمعناه اذا ضربت
زيدا فانته عن ضرب غيره فاغره ذلك قوله وفيها لغات تخفيف التاء وتشديدها
فعلى التخفيف تكون ساكنة وعلى التشديد تكون اما مكسورة او جارية بوجوه
الاعراب قوله وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية واليه ذهب ابن هشام
ومثل له في اوضحه بقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم قال بعضهم
والظاهر ان من قال بحرفيته تمسك بافراده اذ لو كان اسميا لكان
القياس يقتضي ان يؤتى به دالا على الجمع ليطابق الضمير في الفعل بعده
ولذلك احتاج من قال باسميته الى ان جعله في الاية المذكورة صفة لمصدر
محذوف والتقدير حينئذ وخضتم كالخوض الذي خاضوا انتهى قوله للفرق بين
تثنية المعرب والمبني يعني ان القياس ان يقال في تثنية الذي والتي واللذان
واللتان باثبات الياء كما يقال في تثنية المعرب كما تقاضي والفتى القاضيان
والفتيان باثبات الياء في الاول وبقلب الالف ياء في الثاني لكنهم حذفوا الياء
من الذي والتي حالة التثنية للفرق بين تثنية المعرب كما تقاضي والفتى وتثنية
المبني كالذي والتي لكنه يخدشه ان حذف الاخر لا يختص بتثنية المبني بل
قد يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان تثنية عاشورا
وخنفسا حكاه الفراء وما ذكره الناظم هنا من ان اللذان واللتان تثنية
الذي والتي خالفه لقوله في شرح التسهيل ان العرب استغنت بتثنية
اللذ دون الياء واللت كذلك عن تثنية الذي والتي بالياء فان العرب لم
تثنهما انتهى قوله وهو الذال والتاء من الذي والتي قوله الياء
اولا العلامة اي جعل علامة التثنية وهي الالف والياء دالة له اي واقعة
بعده بلا فصل قوله كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف قال المرادي
وهو الصحيح لقراءة ابن كثير بما ارنا اللذين اضلانا بالتشديد وقد مثل
به الشارح قوله الناظم والنون من ذين وتين شددا انما ذكر ذلك
في نونهما وليسا من الموصول كما هو ظاهر استطرادا لمكان التناسب

بينهما وبين اللذين واللتين وليس التشديد في هذين مختصا بما اذا كانا باليا كما توهمه
عبارة الناظم بل هو جائز فيما اذا كانا بالالف أيضا كما نبه عليه الشارح بالمثال
قال بعض الشراح اذا جاز التشديد مع الياء كما في المثالين كان جوازه مع الالف اجدر
لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف فيه انتهى قوله وكقوله اي
الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان
فحذف النون وهو مرفوع على الجزئية لان وبني منادى بالهمزة وكليب بالتصغير
ابو قبيلة وهو كليب بن يربوع وعمي بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي
وهذيل بن عمران الاشعريان اخاه لامه والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل
في العنق من الاساري وغيرهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه
من بني كليب فان عميه قتلا الملوك وخلصا الاساري من الاغلال لهم قائد في
التصريح قوله وقوله اي وكقوله وهو غياث بن غوث التغلبي الشهير بالملقب
بالاخطل لكبر اذنه هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم كهما مبتدا
واللتا خبره واصله اللتان وفيه الشاهد حيث حذف منه النون وجملة
لو ولدت تميم صلة الموصول والهاء محذوف تقديره لو ولدتهما قبيلة تميم
ولقيل جواب لو فخر مبتدا والمسوغ له وصفه بصميم اي خالص ولفخر خبره
والجملة مقول قيل ومعنى البيت هما اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخرهم
خالص قوله واجتمع الامران في قوله اي قول ابي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام وقبيلة الاولى يستلئمون على
الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل فالاولى الاولى للذكور العقلاء بدليل
قوله يستلئمون اي يلبسون اللامة في الحرب وهي الدروع والثانية لجمع
المؤنث الغير العاقل لان المراد بها خيول الحرب وقبل بضم التاء وكسر اللام
من الابلاء وفاعله مستتر فيه عائد على المنون في البيت الذي قبله والاولى
مفعوله ويستلئمون صلة الاولى في محل نصب على الحال من الواو والروع بفتح
الراء المهملة الحرب والحدإ بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخره همزة جمع
حداة وهي طائر معروف والقبل بضم القاف وسكون الباء الموحدة جمع اقبل وهو الذي
ينظر الى طرف انفه تعبيه قال ابن هشام في شرح اللمحة الاولى تكتب بغير واو
قال بعضهم والسبب في ذلك وانه اعلم البتا سماحين تكتب بالواو بالاولى عند
الاخرى انتهى قوله وفي قوله كغيره جمع تسامح اي لان الالي اسم جمع لا جمع لان
الجمع ما له واحد من لفظه والالي ليس كذلك والتسامح ترك التثبت في التعبير
مع القدرة عليه وقيل استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة معتبرة
قوله ولم يرب في هذه الحالة الخ قال بعضهم ايضا ان تكون فرقا بما هو
لغة هذيل وعقيل لانه على صورة الجمع وسننه اي طريقه فيكون مغايرا
لبنائه كاللذين واما ما قالوه واشار الى ما ذكره الشارح ففيه نظر لانه
ليس المدعي انه جمع بل على صورة الجمع ولو سلم انه جمع فليس جمعا لواحد
باعتبار كون ذلك الواحد اعم بل زائدا بالواحد حال ارادة الجمع من يعقل

وشبهه

وشبهه وهو حينئذ جمع كما قال في التسهيل وان عني بالذي من يعقل وشبهه
فجمعه الذين انتهى ملخصا قوله والذي عام له ولغيره ينبغي ان يراد ولفظ
الالي مغاير للفظ الذي لئلا يراد انه مساو للمفرد في كونه للعاقل وغيره
قاله السيد رحمه الله قوله وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل
الذي استوقد نارا قال هبة الله بن الشجري وبنو العرب يأتي بالجمع بلفظ
الواحد كما قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام
خالد وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم
المتقون انه بهذه اللغة وكذلك قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
ولذلك قال ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على الواحد وآخره على الجمع
انتهى قوله الناظم وبعضهم اي بعض العرب وهو هذيل وعقيل وطيء يجعل
في الجمع بالواو رفعا نطقا فاعربه بها رفعا نيابة عن الضمة كما اعربه بالياء
جرا ونصبا نيابة عن الكسرة والفتحة قوله فقال اي شاعر ذلك البعض هو
رجل من عقيل نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقبله
نحن قتلنا الملك الجحاحا ذهرا فهبجنا به نواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا
نحن اللذون الخ فنحن مبتدا واللذون خبره مرفوع بالواو وفيه الشاهد
وصبحوا صلته وليس التشديد في صبحوا للتكثير بل من صبحته اذا اتيته
صباحا والمفعول محذوف اي نحن الفرسان اللذون صبحوهم صباحا اي
في وقت الصباح والنخيل بصيغة التصغير اسم لمواضع عديدة واراد به
الشاعر موضعا بالشام والغارة اسم من الاغارة على العدو وانتصاحه
على التعليل ويجوز ان يكون حالا والتقدير مغيرين والملحاح بكسر الميم من
الح السحاب اي دام مطره والح السائل اكثر من السؤال واراد غارة شديدة
لازمة قال الشمامي واللذون تكتب بلامين بخلافه في لغة من لازمه
التاء في جميع الحالات والسر فيه انه في حالة بنائه شبيه بالحرف واللام
للتعريف على قول ومشابهته لها على القول بان نونه بالتعريف الذي في القبيلة
فاثروا عدم ظهورها خطا حالة البناء واظهروها في حالة الاعراب
لان شبه الحرف انتهى قوله قال اي رجل من بني سليم فما ابانا بحسن
منه علينا اللاء قد مهدوا المجورا فالفاء عاطفة له على ما قبله من الابيات
وما بمعنى ليس وابانا كلام اقام في اسمها وبا من خبرها من من عليه منا اذا
انعم والتاء فيه زائدة لاجل التاكيد كما في قوله تعالى وما تكن بغافل
عما يعملون ومنه وعلينا متعلقان به والضمير في منه يعود على الممدوح
المذكور فيما قبله واللاء اسم موصول صفة ابانا وفيه الشاهد حيث
استعمله بمعنى اللذين قال الجوهري اللاء جمع الذي من غير لفظه بمعنى
اللذين انتهى والاكثر كونه لجمع المؤنث كما انه تعالى واللائي يئسن
وجملة مهدوا المجورا صلته ومهدوا بالتخفيف على الاصل كما في قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بين تمهيد الامور اي تسويتها واصلاحها وقد

يشتمل للمبالغة والجور جمع جمر الانسان بفتح الهاء وكسرها والمخفي ليس أبا في نا الذين
اصلحوا شاننا وجعلوا جحودهم لنا كالحمد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح
قوله اي تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد تقول جاءني من قام ابوه في المفرد
الذكر ومن قامت ابوها في المؤنث ومن قام ابوهما في المثنى مطلقا ومن قام ابوهم
في الجمع الذكر ومن قام ابوهن في الجمع المؤنث والضمير في عليه تعود على ما في قوله
ما ذكروا من بيان لما قوله وهي مختصة بالعاقل ريكسر اللام وهو من قام به العلم وعدل
إليه عن العاقل لان من تطلق على الله تعالى وهو لا يقال له عاقل لان السماء
تعالى توقيفية على المختار ولا يرد الاذن باطلاقه اذ لما فيه من ايهام النقص
بخلاف عالم في الامرين قال بعض المحققين والعجب انهم لا يتحاشون عن لفظ
المذكر ايضا مع انه يستحيل اتصافه به تعالى انتهى قوله وتكون لغيره
اي لغير العالم على سبيل التغليب ان نزل منزلة العالم نحو قول العباس بن
الاحنف اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير فالهمزة
للندا وسرب منادى منصوب لانه مضاف الى القطا وهو بكسر السين المهملة
وسكون الراء وفي آخره باء موحدة القطيع من القطا ويقال لقطيع الظبا
ايضا سرب وكذا الشياه والبقر والحمر والجماعة من النساء وقال ابن الانباري
يقع على الماشية كلها وهل حرف استفهام ومن مبتدا وجملة يعير جناحه في محل
رفع خبره والشاهد فيه ايقاع من على سرب القطا وهو غير عالم لانه لما
ناداه كما ينادي العالم وطلب منه اعارة الجناح ليطير به الى محبوبته المشوقة
اليها نزل منزلة العالم قوله او اختلط به تغليبا للافضل اي وتكون لغير العالم
اذا اختلط بالعالم تغليبا للافضل الذي هو العالم نحو قوله تعالى يسجد له من
في السموات ومن في الارض فان من في السموات يشمل الملائكة والشمس والقمر
والنجوم وغيرها ومن في الارض يشمل الآدميين والجبال والشجر والدواب وغيرها
وافراد الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر في الآية لشهرتها
واستبعاد السجود منها قوله او اقترن به في عموم فصل ممن اي وتكون من
لغير العالم اذا اقترن بالعالم اي اختلط به في عموم فصل ذلك العموم ممن نحو
قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعالم في عموم كل دابة من قوله
تعالى والله خلق كل دابة من ماء لان الدابة لغة ما يدب على الارض عاقلا
كان او غيره بدليل ان شر الدواب عند الله الذين كفروا والدابة الارض
تاكل منسأته وخص من يمشي على بطنه بالذكر لانه لم يدخل معه من
يعقل وانما هو داخل معه في كل دابة بخلاف ومنهم من يمشي على رجلين
فانه يشمل العالم وغيره فيكون من المسئلة الثانية واما ومنهم من يمشي
على اربع فهو من قبيل ما نحن فيه اذ هو خاص بما لا يعلم لكن دخل في عموم
فصل ممن وانما ترك ذكره لانه يعلم بالمقايسة على ما ذكره قال خالد
الازهري في التصريح ويحتمل عندي ان تكون من في ومنهم نكرة موصوفة بالجملة
بعدها والتقدير فمنهم نوع يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على رجلين

ومنهم

ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن الناس من يعبد الله على حرف قال الموضح في
شرح الشذور ويجوز في من ان تكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير
ومن الناس ناس يعبدون الله انتهى ولا يقدح ذلك في كلام الشارح لان
غرضه من ذلك المثال وهو تكبني فيه بالاحتمال قوله تساوي ما ذكر من الذي
الخ اي تطلق عليه بلفظ واحد نحو اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما
وما اشتريتهن قوله ولهذا ذكر كثير الخ قال النقاد اي واما فهي كمن بعينها
الا انها تختص بغير ذوي العلم واما قوله تعالى والسماء وما بناها اي والذي بناها
فما انظر الى ان كنهه تعالى محتجب عن الاوهام وهم يشتغلون فيما لا يدرك
كنهه ايضا وما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وان كانت عبارة
عن النساء وهي من ذوات العلم لكن لما دخلت تحت نعرف الازواج وملكها
الازواج ملك متعة وكانت ناقصات عقل مع ان عقد النكاح متعلق في
الحقيقة بالبعض وهو ليس من ذوات العلم عبر عنها بلفظ هو الة للتعبير
عن غير ذوي العلم وقيل ما طاب لكم انتهى قوله وذلك وهم قال الدماميني
في حواشي المغني كثيرا ما يقع في كلام العلماء عند تنبيه قول الى الغلط
ان يقولوا هذا القول وهم فيقرأه كثير من الطلبة بل من المتقدمين
بسكون الهاء والصواب فتحها لانه مصدر وهم يهم بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع اذا غلط فتحصل من ذلك ان الوهم كالغلط
وزنا ومعنى مصدرا وفعلا واما الوهم بسكون الهاء فهو بمعنى
التوهم فلا تغفل قال ابن اعلم انتهى قوله وفهم من كلامه انه موصوف
اسمي اي لذكره له في تحليه قوله بدليل عود الضمير الخ فقد حرف تحقيق وافلح
فعل ماض وال في المتقي موصول اسمي والمتقي اسم فاعل من اتقى صلة ال فاعله
وربه مفعول به والضمير المتصل به عائد الى ال والضمير لا يعود الا على الاسماء
قوله وقال المازني موصول حرفي واجاب عن عود الضمير بان الضمير يعود
على موصول محذوف تقديره قد افلح الشخص المتقي ربه ورد بان حذف الموصول
مما لا يحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها قوله وقال الاخفش حرف
تعريف وهو قول اخر للمازني ورد بعدم جواز تقدم معمول صلة عليها
لانها كالجزء والضارب ولو كانت حرف تعريف لجاز ذلك واما نحو كانوا
فيه من الزاهدين وحجتهما ان العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور
ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب
قال الشلوبين الدليل على ان لال والام حرف قولك جاء القائم فلو كانت
اسما لكانت فاعلا واشتق قائم المبتدا لانه على هذا التقدير مهمل لانه صلة
والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان
مقتضى الدليل ان يظهر عمل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز
المركب لكن يمنع من ذلك كون الصلة جملة والجملة لا تتاثر بالعوامل فلما كانت
صلة الايف واللام في اللفظ غير جملة جرتا على مقتضى الدليل لعدم المانع

انتهى قوله نحو يبري ذو حفت وذو طويت هو لبيان بن المحل الطائي من صدره
فان الماء ما دابي وجدي فالفاء تعليلية ويبري كلاما فاعلا في مبتدأ ذو حفت بجره
وفيه الشاهد حيث اطلق ذو وهي مفردة مذكرة على البئر وهي مؤنثة اي
المتنازع فيها يبري اي حفرها والتي طويتها يقال طوى البئر بالمد وطوى
البئر بالحجارة اي بناه به قوله ذكره ابن جني اي في كتابه المحتسب قوله
كقوله اي متمم بن سحيم التميمي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ومره
فاما كرام موسرون رايتهم فاما بفتح الهمزة والتشديد حرف شرط
وتفصيل وتوكيد بدليل لزوم الفاء لها ولو كانت اما بكسر الهمزة التي للتفصيل
لما احتاجت الى جواب لتوقف الفائدة عليه وكرام مبتدأ وموسرون
نعت له ورايتهم نعت ثان لاخر وما دخلت عليه الفاء مع ما بعدها هو
الخبر وكلام العيني على هذا البيت لا يشبه بعضه بعضا قاله في رفع المشدود
والشاهد في قوله ذو حيث جاء مرفوعا بالياء ورواه غير ابن جني بالواو
على البناء قال في الصرح واذا ثبت اعرابها في الجر فلنا به في الرفع والنصب
وفيد ابن الصائغ ذلك بما لفظه الجر لانه محل النماء انتهى واستشكل اعرابها
بان سبب البناء وهو الافتقار الى الصلة موجود ولم يعارضه معارض
من اضافة او غيرها تقتضي رجوعها الى اصلها من الاعراب قوله مبنية
على الضم بنيت عليه تشبيها لها بحاث لغة في حيث او جريا لها بما من الوهن
بالاعتلال والسكون والحذف قوله نحو والكرامة الى آخره حكي عن الفراء انه
سمع بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة اي اسألكم بالفضل وفق له
به بفتح الباء واصلها بما فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير
سلب كسرتها قاله ابن هشام في شرح الشذور قوله نحو ذوات يمنعن بغير شاق
هو لزوبة وصدره جمعتها من ابنق موارق فالهاء في جمعتها عائدة على النوق
المذكورة فيما قبله والابنق بتقديم الباء الساكنة المثناة تحت على النون
المضمومة جمع ناقة واصله انوق فقدمت الواو على النون فصار ونق فقلبت
الواو باء على غير قياس فوزنه على هذا اعفل لا افعل والموارق جمع مارقة من
مرق السهم شبهها بالسهم امرق في سرعة مشيها وذوات بالتاء على الضم
اسم موصول بمعنى اللاتي وفيه الشاهد وبنهمن صلته وشاق بفتح
الشين المعجمة من الشوق قوله وقد تقرب اعراب مشكلات المنقول في شرح
التوضيح عن حواشي التسهيل للوضع اعراب ذات بالحركات الثلاث مع
التنوين واعراب ذوات اعراب مشكلات مع التنوين قوله فيما تقدم
اي من كونها تطلق على ما يطلق عليه الذي والتي وفروعهما بلفظ واحد
نحو من ذا يقوم ومن ذا تقومان الخ قوله بان تكون زائدة او كبعض المجموع
للاستفهام يقتضي ان الفاء على وجهين حقيقي وحكمي فالحقيقي ان تقدر
زائدة بين ما ومد خولها في نحو فلكما ذا صنعت كانك قلت ما صنعت

وهذا

وهذا عند الناظر والكوفيين واما البصريون فلا يجيزون زيادة شيء من
الاسماء والحكمي ان تقدر مركبة مع ما فيصير ان اسما واحدا من اسماء الاستفهام
في محل نصب على المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير اي شيء صنعت ويظهر
اثر الالغاء وعدمه في البدل اذا قلت مثلا من ذا ضربت ازيدا ام عمرو فان
رفعت البدل فذا غير ملغاة لانك ابدلت بل تكون خبرا واسم الاستفهام
قبلها مبتدأ وان نصبته كانت لانك ابدلت من اسم الاستفهام بالنصب
تعلم انه مفعول مقدم بضربت وذا ملغاة قوله ولم تكن للاشارة لانها اذا
كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو ماذا التواني والمفرد لا يصلح ان تكون صلة
لخبر لو قال بعضهم لا حاجة الى تقييد ذا بان لا تكون للاشارة للاحتراز
عن نحو ماذا التواني ومن ذا الذاهب لظهور هذا القيد ولا تكونها غير ملغاة
بان تكون مركبة مع ما او من احترازا عما اذا سال وعما اذا رأيت لانها حينئذ
لبست تعدوا من الاستفهامتين انتهى قوله كقوله اي لبيد ابن ربيعة
العامري الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
فالا كلمة تنبيه وما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي لتقدم
ما الاستفهامية عليه خبره وفيه الشاهد ويحاول بالياء التحتية والحاء المهملة
اي يطلب صلته والعائد محذوف اي يحاوله والنحب بالنون المفتوحة والحاء
المهملة الساكنة والموحدة بدل من قوله ماذا يحاول بدل تفصيل وهو في
الاصل المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمراد به هنا النذر
او الحاجة والمعنى لا تسالان المرء ماذا يطلبه بتتبعه الدنيا واجتهاده فيها النذر
اوجبه على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في ادائه ام هو في ضلال
وباطل قوله مستدلين بقوله اي قول زيد بن مفرغ بضم الميم وفتح الفاء
وتشديد الراء المكسورة وفي آخره غين معجمة سمي به لانه راهن على شرب
سقاء كبير فنفر عنه الحمير وهذا مخلين طليق وجملة البيت عدسا لعباد
عليك امارة امنت وهذا الى آخره وجه استدلالهم فيه ان هذا اسم
موصول مبتدأ ولم يتقدم عليه ما ولا من ومخلين صلته والعائد محذوف
وطليق خبر المبتدأ والتقدير والذي يخليه طليق وعدس بفتح العين والدال
وبالسينين المهملات اسم موصول لزجر البغل مبني على السكون وعباد هو ابن
زياد ابن ابي سفيان وكان يزيد المذكور يكثر هجوه حتى كتبه على الحيطان
فلما ظفر به الزمه محوه باظهاره فعدت انامله ثم اطال بعده فكلموا فيه
معاوية رضي الله عنه فامر باخراجه فلما اخرج قدمت له بغلة فركبها
فنفرت فقال عدس البيت وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم مبتدأ خبره
ما لعباد ولا يختص ذا من بين اسماء الاشارة بذلك عند الكوفيين
بل جميع اسماء الاشارة يجوز ان تكون عندهم موصولات نحو ما
تلك بيمينك يا موسى وعند البصريين بيمينك حال من المشار اليه قوله
واجيب عنه اي عن استدلال هؤلاء بان هذا طليق جملة اسمية فهذا اسم

إشارة على أصله لا موصول لأن هاء التنبيه لا تدخل على الموصول مبتدأ أو طليق
خبره قوله وتجليين حال الخ ذو الحال في البيت أما ضمير طليق فطليق هو الصاحب
للحال وأما طليق نفسه على أن الجملة كانت صفة له فقد مثل عليه فنا صبا معنى
التنبيه أو الإشارة قاله ابن هشام في شرح الشواهد وأما القول بأن تجليين
وطليق خبران فما تقدم أولى منه لأنه لم يرد الإخبار بأنه مجهول ولأن أبا علي
ذكر أن الخبر لا يتعدد مختلفا بالإفراد والجملة قوله وهو حسن أو مستقبح
الحسن مسلم والتعيين ممنوع قوله يسمى العائد سببا بذلك لعوده على الموصول
قال المرادي فإن قلت يفهم من قوله يعني الناظم على ضمير أنه لا يربط
الصلة بالموصول غيره وقد ورد الربط بالاسم الظاهر الواقع موقع الضمير
كقولهم أبو سعيد الذي روينا عن الخدري أي عنه والحجاج الذي رأيت
ابن يوسف وقول الشاعر وأنت الذي في رحمة الله أطمع أي في رحمته
قلت هذا من القلة بحيث لا يقاس عليه ولذلك لم يذكره في هذا المختصر
والله أعلم انتهى وعلى ذكر الصلة والعائد فإن الطف القاضي شرف الدين
بن عنين لما كتب وهو ضعيف إلى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل رحمهم
الله أنظر إلى يمين مولى لم يزل يولي الندا وتلافي قبل تلافي أنا
كالذي احتاج فاحتاجه فاغنم دعائي والثناء الوافي فحضر إليه الملك
بنفسه ومعه صرة فيها ثلثمائة دينار وقال أنت الذي وأنا العائد وهذه
الصلة ولقد استخدم ابن عنين العائد والصلة استخداما حسنا وفهم الملك
أحسن منه قاله الصفدي قوله ويجوز في ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى
اعلم أن الموصول أي طائفة لفظه معناه فلا إشكال في مطابقة العائد لفظا
ومعنى وأي حالة لفظه معناه بأن يكون مفردا للفظ مذكرا وأريد
به غير ذلك نحو من وما فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو
الأكثر كقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك ومراعاة المعنى وهو دونه كقوله
تعالى ومنهم من يستمعون إليك ما لزم من مراعاة اللفظ لبس نحو
أعط من سألك ولا تقتل أعط من سألك لأنه لا يعلم أن المعطي لم
المتكلم أو قبح نحو من هي حمراء امتنع لأنه لو قيل من هي أخرى امتنع لزم الإخبار
بذكر عن مؤنث وهو في غاية القبح وما لم يعتد المعنى سابق فيختار
مراعاته نحو قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
فقيل وتعمل بالتاء المثناة من فوق حملا على المعنى ليسبق قوله منكن قوله
خبرية أي منسوبة إلى الخبر نسبة القرد إلى كليله لأنها خبر لكن قد حقق
في محله أن هذا باعتبار الأصل دون الحال لخلوها الآن عن الإفادة
فالنسبة على هذا على بابها وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها
مع قطع النظر عن قائلها كجاء الذي قام أبوه قال الرضي وإنما وجب
في الجملة التي صفة أو صلة كونها خبرية لأنك إنما تجيء بالصفة والصلة
لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان المخاطب يعرفه قبل

ذكر

ذكر الموصوف والموصول من إتيانهما بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز إذن إلا أن
تكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حضوره قبل ذكر
تلك الجملة وهذه هي الخبرية انتهى واحترز بالخبرية عن الإنشائية فلا تصلح
صلة وهي ما قارن لفظها معناها كبعتك فلا تقل جاء الذي بعتك قاصدا
إنشاء البيع لأن الصلة معرفة للموصول فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على
الشعور بمعناه وعن الطلبية فلا يجوز كونها صلة وهي ما تأخر وجود معناها
عن وجود لفظها كاضرب فلا تقل جاء الذي اضرب لأن الغرض بالصلة تحصيل
الوضوح للموصول والجملة الطلبية لم يحصل معناه بعد فهي أحرى أن لا يحصل
بها وضوح غيرها قوله خالية من معنى التعجب احترز بذلك عن التعجبية
لامتناع الوصل بها وإن كانت عند هم خبرية فلا يقال مررت بالذي ما أحسنه
لما في التعجب من الإبهام المنافي للتعريف قوله معهود معناها غالبا أي
متعارف بين المتكلم والمخاطب لأنك إنما تأتي بالصلة لتعرف المخاطب الموصول
المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة
نحو جاء الذي عرفته إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها لذلك
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أي الذي غشيهم أمر عظيم ولهذا زاد
غالبا قال الناظم المشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها
معهودة وذلك غير لازم لأن الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته
معهودة كقوله تعالى وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه وكقول
الشاعر ألا أيها القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب
وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذي ينعق
وكقول الشاعر فيسعى إذا أبني ليهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
وقد يقصد تعظيم الموصول فتهم صلته كقوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى وكقول
الشاعر وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا ليقلبك يوما أتعبتك المناظر رأيت
الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر انتهى وزاد المغاربة
في شروط الصلة أن لا تكون مستدعية كلاما قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه
قائم لأن فيه استعمالا لكن من غير استدراك وهو خلاف ومنها ولا جاء الذي
حتى أبوه قائم لأن فيه استعمال حتى للغاية من دون معناها قوله وهو
الظرف والمجرور إذا كانا تامين إنما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين
بالجملة لأنهما يعطيان معناها لوجوب كونهما متعلقين بفعل مسند إلى ضمير
الموصول تقديره في نحو جاء الذي عندك الذي استقر عندك وفي نحو جاء
الذي في الدار الذي استقر في الدار وتقييد الظرف والمجرور بالتامين احتراز
عن الناقصين والتام منهما ما يفهم بمجرد ذكر معموله ما يتعلق به نحو
جاء الذي عندك والذي في الدار والناقص منهما ما لا يفهم بمجرد ذكره
وذكر معموله ما يتعلق به نحو جاء الذي مكانا والذي بك فلا بد لنحو ذلك
من ذكر المتعلق نحو جاء الذي سكن مكانا ومر بك لأنه لا يعلم هل المراد ذلك

اوغيره قوله وتتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا
استقر من الاستقرار بمعنى الحصول والمراد به الفعل الذي يكون من الاكوان
العامة وان لم يكن بهذا اللفظ ولا يجوز هنا ان يتعلقا بمستقر ونحوه مما
هو اسم لكون فيه معنى الفعل والصلة لا تكون الا جملة صريحة او مؤولة فان قلت
فليقدر الوصف خبرا للمبتدا محذوفا يكون به جملة على حد قراءة بعضهم مثلا
على الذي احسن اي هو احسن بالرفع قلت يصد عن ذلك اطراد مثل جاء
الذي في الدار وشذ ونحو هذه القراءة كذا اجاب به ابن هشام في المغني
نقلا عن ابن يعيش كذا قاله شيخ مشايخنا العصامي فان قلت اذا وقع اسم
الفاعل في سياق حرف النفي يكون مع فاعله جملة كما مر جوابه فليكن
كذلك اذا وقع في سياق الموصول والا فما الفرق بينهما قلت الفرق ان حرف
النفي لما اختص بما في الافعال نزل اسم الفاعل بمنزلة الفعل فحكم عليه
بانه مع فاعله جملة بخلاف الموصول فانه لا اختصاص له بالافعال كذا قاله
الكافيجي قوله اي خالصة او شبيهة وهما دالان على حدث وصاحبه لان فيها
معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف الفعل عليها كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير فالذي اغرن فاثرن
وعطفها عليه كقوله ام صبي قد حبى او دارج وبذلك اشبهت الجملة قوله
كاسمي الفاعل والمفعول قال بعض الشراح ومراده اي انا ظلم بما اي بالصفة
اسم الفاعل كالضارب والمثال كالضرب واسم المفعول كالمضروب والصفة
المشبهة كالحسن وانما قلت ذلك لان الصفة الصريحة لا تنحصر في هذه الاربعة
لتناولها اسم التفضيل وقطعا كالاحسن قال الداخلة عليه حرف تعريف
بلا خلاف انتهى ومجرد الوصف صلة ال بل مجموع الوصف ومعموله ففي عبارة
الناظم مسامحة قوله وهي التي غلب عليها الاسمية والمراد بالغلبة ان
يصير الوصف بكثرة الاستعمال مخصوصا بذات معينة ويستعمل غير جار
على شيء قوله كالابطح هو في الاصل وصف لكل مكان منبسط من الوادي
ثم غلب على الارض المتسعة قال فيه حرف تعريف لا موصول قوله ومنه
ما انت بالحكم الترضى حكومته هو للفرزدق يخاطب به رجلا من بني عذرة
هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان وتمامه ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
والشاهد في قوله الترضى حيث وصل ال بالمضارع وهو تبنى للمفعول حكومته
النائب عن الفاعل والحكم بالحاء المهملة والكاف المفتوحتين الحكم في الامر
والاصيل الحسيب والجدل بالتحريك شدة الخصومة قوله وليس لضرورة
عند المصنف الخ قال العيني بعد نقله ذلك عن الناظم قلت هذا منقول
عن سيبويه ثم عن ابن السراج فليس هو القائل من ذاته ولكن لا بد
من ايضاح الباء انتهى وهذا منهم بناء على ان الضرورة ما ليس للشاعر
عنه مندوحة الى غيره قال الدماميني وهذا ليس بمرضي لان الشاعر
لا يلزمه تخيل جميع العبارات التي يمكن اداء المقصود بها فقد لا يحضره

ليس ح

في وقت

في وقت النظم الا عبارة واحدة تحصل غرضه فيكتفي بها وكون هذا الباب
لا تسع المرة وامكنا في محل ما يدعي انه ضرورة ان يدعي انه اثر اختياري
لتمكن الشاعر من ان يقول غير تلك العبارة ويعتبر تركيبا آخر يتم به
الوزن وهذا يسهل عمن مرن له محاولة النظم ولا يكاد يعوزه ذلك في
جميع الاشعار او غالبها انتهى واما على قول الجمهور بان الضرورة ما لا يتم الا
في الشعر سواء كان للشاعر عما اثر تكبده في شعره منه وجه الى غيره بان يمكنه
الاتيان بعبارة اخرى تؤدي مقصوده ام لا منه وجه له عنه وهو المختار
المعول عليه فلا يتمشى ذلك قال الفاكهي ورأيت بحاشية بخط ابن هشام
على مجموع ما نصه بعد ان ذكر التعبير من المنقدمين وقيل الضرورة ما استعمله
الشاعر في شعره ونثره والجائزة بخلافه وهذا احسن جدا قوله ورد بانه
لو قال الخ هذا الرد مدفوع لعدم الموقوع هذا المحذور الذي قرره اذ عدم
تاء ينث المسند الى ظاهر مونث غير حقيقي جائز كما هو مقرر في محله
قاله شيخنا عبد الباقي ابن حلمي رحمه الله قوله اما وصلها يعني الجملة الاسمية
عوض القوم الرسول الله منهم فضرورة اتفاقا عجز البيت لهم دانت رقاب بني نعد
والشاهد فيه وصل ال بالجملة الاسمية وهي رسول الله منهم على جهة الضرورة لان
رسول الله مبتدا ومنهم خبره اي من القوم الذين رسول الله منهم ولهم بدل من القوم
ومعنى دانت ذلت وخضعت ورقاب فاعل دان ونعد بفتح اللام هو ابن عدنان
جد النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد تستعمل بالتاء للمؤنث قياسا ذا آية وقد
تثنى وتجمع فيقال ايان وايتان وايون وايات قوله فاعربت لما تقدم اي في باب
المعرب والمبني قول الناظم وصدر وصلها ضمير اعذف هذه الجملة حال من
الضمير المستتر في تضف الراجع الى اي كما يشير اليه قول الشارح والحال اي اعربت
اي مدة عدم اضافتها واخذ في صدر صلتها الذي هو ضمير اي مدة اتصالها بمجموع
هذين الامرين الاضافة وحذف صدر الصلة وذلك اما بان اضيف ولم يحذف
صدر صلتها نحو اعجبني ايهم هو قائم او لم تضف وحذف نحو اعجبني اي قائم او لم
تضف ولم يحذف نحو اي هو قائم والصورة الرابعة المحترز عنها في كلام الناظم مما
ذكره ان تضاف ويحذف صدر صلتها فتبنى فيها على الضم كالآية الآتية قوله
لفظا دفع بذلك ما اورد على الناظم من انه كيف اطلق الاضافة وهي تشتمل
على ما خرج لفظا ونوى الحكم بحسب ذلك بتخليف كما هو واضح قوله قبل
لتاكد مشابهتها الحرف الخ وجه الناظم بناءها في هذه الحالة دون بقية الاحوال
بقوله كان من حق اي الموصولة ان تضاف الى المعرفة فتوافق في المعنى بعضا
والى النكرة فتوافق في المعنى كلا كما اذا كانت شرطا او استفهاما لا انها
اذا كانت موصولة لا تضاف الا الى معرفة فوافقت في المعنى بعضا دون كل فضعف
بذلك موجب اعرابها فجعل لها حالان حال اعراب وحال بناء وكان اولى احوالها
بالبناء الحالة المذكورة لان حذف صدر صلتها لم يستحسن فيها دون غيرها
الا لتنزيل ما تضاف اليه منزلته وذلك يستلزم تنزيلها حينئذ منزلة غير

مضاف لفظا ولا نية وانما اعربت لاضافتها فاذا صارت في تقدير ما لم تضف صعف
سبب اعرابها فبنيت ثم قال فان قلت فبناؤها في حالة حذف ما تضاف اليه وحذف
صلتها من باب اولى واحرى قلت لا بل هي في تلك الحالة وحالة حذف ما تضاف اليه
وذكر صدر صلتها مرتبة لان ذلك يبدي تحكما في الاضافة لاستغنائها بمعناها
عن لفظها والحاق التنوين لها عوضا فما شبهت بذلك فان كلا يحذف ما تضاف
اليه كثيرا ويجاء بالتنوين عوضا منه انتهى وهو كلام في غاية النفاسة قوله
في الحالة الثانية وهي ما اذا لم تضف وحذف صدر صلتها قوله على ان بعضهم
قال به قياسا على هذه تسمى عند هم علاوة اي زيادة على ما تقدم عليها
من الكلام تؤيدة له قوله نقله الرضي ونقله ايضا بعض شراح اللباب
عن بعضهم فيما سا ثم قال فتقول اكرم اي افضل بلا تنوين قوله وهو
يرد في المتن الخ فيه انه يجوز ان يكون الخلاف عاديا تعدد زمان الصدر
وايضا فالنفي الصادر في نحو ذلك مقيد بعلم الناقي صرح به او لم يصرح اذ
الاحاطة بما في نفس الامر متعذرة اللهم الا بتعريف الهي فليتامل قاله مولانا
السيد عمر رحمه الله قوله لانه حذف من كل ما يبينه اي يكشفه ويوضحه
وهو من اي صدر الصلة ومن قبل وبعد المضاف اليه الذي بينهما كذا في شرح
اللباب قوله ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن الخ
ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم مثلها في
لنحشرنهم ولنحضرنهم ونترع فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرة نون التوكيد
والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن كل جار ومجرور متعلق بنترع وشيعة
مضاف اليه واي مفعول وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والهاء
والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدا محذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدا
والخبر صلة لاي وعلى الرحمن جار ومجرور متعلق باشد وعتيا تمييز وكان القياس
ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب الا انها ههنا مبنية على الضم لاضافتها
الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو قاله ابن هشام في شرح
الشذور قوله ومثل شاذا في الاية الثابتة بالنصب قرئ به نظرا الى وجود الاضافة
وان كان الافتقار متاكدا قاله التفتازاني قوله واولت قراءة الضم الخ
اي اولها القائل باعرابها مطلقا والداعي الى ذلك نقله نترع بلا مفعول لكونه
ايهم مضمومة واعراب المفعول النصب فالذي مفعول نترع ويقال فيه صلة
وجملة ايهم اشد من المبتدا الذي هو ايهم وخبره الذي هو اشد محكية بالقول
في محل رفع على النيابة عن الفاعل وهذا مذهب الخليل واما يونس فذهب
الى ان مفعول نترع الجملة لكنه حكى بتعلق الفعل قبلها عن العمل لاجل الاستفهام
اذ هي عنده كما لخليل ليست حينئذ موصولة وانما هي استفهامية معرفة
والتعليق عنده لا يختص بافعال القلوب فهي عنده غير موصولة فاطلاق الشارح
غير مناسب فتامل قوله اي يوجد طويلا طوله ان يكون فيه زائد على

المفرد

المفرد المخبر به عن الصدر واما اي فلا يشترط في جواز حذف صدر صلتها الذي هو المدفوع
طول الصلة وذلك لان ملازمتها للاضافة لفظا او معنى قائم مقام طول الصلة
قال الشيخ خالد ويستثنى من اشتراط الطول لا سيما زيد فانهم جوزوا في زيد
اذا رفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير لا
سيما الذي هو زيد فحذف العائد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس
وليس بشاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما بمنزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا
يصرح بعدها بجملة فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثناء لطول الصلة
بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيمن رفع يوم والتقدير ولا سيما
الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم وهو بدارة
قاله المرمي في المغني انتهى قوله نحو هو الذي في السماء اله الخ قاله خبر مبتدا
محذوف تقديره هو اله فحذف الصدر لطول الصلة بالجار والمجرور وفي السماء
متعلق باله لانه بمعنى معبود ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف
او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يجيء تقدير
الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره وفي الارض اله معطوفا
كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه
قاله في المغني قوله كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه عمامه ولا يجد
عن سبيل الحلم والكرم فمن اسم موصول مبتدا ويعن بالبناء للمجهول
من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بضم اولها صلته ولا ينطق جزاؤه وهو
مجزوم لتضمن المبتدا معنى الشرط وما في بما موصولة وصدر صلتها محذوف
اي بما هو سفه اي بالذي هو سفه وفيه الشاهد حيث حذف العائد
المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو قليل ويجد بفتح اليا المثناة
تحت وكسر الحاء المهملة من حاد عن الطريق اذا عدل عنه والمعنى من يعتني
بحصول الحمد ويرغب في ان يحمده الناس فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه
ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم قوله كان يكون جملة او ظرفا الخ مثال
الجملة جاء الذي هو عندي ابوه منطلق او هو ينطلق ومثال الظرف التام
جاء الذي هو عندي ومثال المجرور التام جاء الذي هو في الدار فلا يجوز في
هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي ابوه منطلق تريد هو
ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يعلم احذف ام لا وكذلك بقية الامثلة
المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم
يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم المحذوف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا
بل الضابط انه متى اختل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك
ما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك المحذوف صالح ليعود على الموصول نحو
جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء
الذي ضربت في داره قاله ابن عقيل رحمه الله قوله وكقوله وخير الخير ما كان
عاجلا صدره فاطعنا من لحمها وشحمها شواء اي من لحم الناقة وشواء

مفعول ثان لاظننا وخبر المبتدا او ما كان عاجله خبره وفيه الشاهد لان
تقديره فما كانه عاجله كما بينه الشارح فالهاء خبر كان وعاجله اسمها فحذف
عائد ما الموصولة وهو الهاء مع كونه منصوبا بفعل ناقص وهو كان لانه
خبرها قوله كذا قال المصنف خلافا لقوم قال في التصريح وشرط الفعل ان
يكون تاما فلا يحذف في نحو جاء الذي كانه زيد على الاصح انتهى وبه صرح
اكثر الشراح فليعلم قوله والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل في الكثرة
لان الاصل في العمل للفعل فكثر نصره فمرتبة معموله بالحذف بل قال الفارسي
لا يكاد يسمع من العرب حذف منصوب الوصف وقال ابن السراج اجازوه على
قبح وقال المبرد رديء جدا قال الشيخ وعلى هذا فيشكل قول الناظم والحذف
عندهم كثير مجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين منصوب
الفعل والوصف في كثرة الحذف انتهى قوله كقوله ما الله موليك فضل فما
ما حمدنه به فالذي غيره نفية ولا ضرر عاما موصول انتهى مبتدا وفضل
خبره والله مبتدا وموليك خبره والجملة صلة ما والعائد محذوف تقديره
موليكه كما ذكره الشارح وهو ضمير منصوب بالوصف على انه مفعول ثان
والفاء في للوضعين للتعليل قوله فلا يجوز حذف المنفصل نحو جاء الذي اياه ضربت
قال الدماميني في المنهل شرطوا في هذا الضمير المنصوب ان يكون متصلا احترز
عن مثل جاء الذي اياه اكرمت فيمتنع حذفه لانه لا يتصور مع الحذف دليل على
الانفصال فيقدر متصلا على الاصل فتفوت الفائدة المرتبة على الانفصال وقول
لا مانع من ان يقال مثلا هذا درهم هند الذي اعطيتها اي اعطيتها اياه والعلة
التي ذكروها لمنع الحذف لا تجري هنا قال شيخنا العصامي في كلا يهمزما
يظهر به انه فاع هذا البحث قال ابن هشام وغيره والعبارة لابن هشام
في شرح بانت سعاد قال في قول كعب رضي الله عنه فلا يغرنك ما منت
وما وعدت اي ما منتك اياه او ما منتك وما وعدتك اياه فان قلت كيف جوزت
تقدير المفعول الثاني على الوجهين الاولين ضميرا منفصلا فانهم نصوا على
امتناع حذف العائد المنفصل نحو جاء الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه قلت
انما امتنع في نحوهما اورده لان حذفه في المثال الثاني مستلزم لحذف الا فيوهم
نفي الفعل عن المذكور وانما المراد نفيه عما عداه وانما المثال الاول فان فصل
الضمير يفيد الاختصاص عند الثاني والاهتمام عند النحوي فاذا حذف فانما
يتبادر الذهن الى تقديره موخرا على الاصل فيفوت الغرض الذي فصل
لاجله واما الضمير في البيت فانه يستوي معناه متصلا ومنفصلا
فلا تفوت بتقديره منفصلا غرض وبهذا يجاب عن سؤال يورد في قوله
تعالى وبما رزقناهم ينفقون وتقديره اذا قدر وبما رزقناهوه لزم
اتصال الضميرين المتحدين الرتبة وذلك قليل في مهري الغيبة ممتنع في غيرهما
ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وان قدر رزقناهم اياه لزم حذف العائد المنفصل
والجواب بالثاني وان العائد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق انتهى وربما

تقرر

تقرر ظهر مما في اطلاق المصنف وقل ان ترى عبارة كتاب من كتب سالمة من هذا الانتقاد
انتهى قوله ولا المنصوب بغير الفعل كالمنصوب بالحرف كجاء الذي انه قائم وذلك
لان اسم ان لا يحذف الا شذوذا قوله ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذي
انا الضارب انما امتنع حذفه اذا كان منصوبا بصلة ال دون غيرها لان
اسمية ال اذا كانت موصولة خفية والضمير اذا كان مذكورا يدل على اسميتها
نصا فاذا حذف فات هذا المعنى وهم بعده التنصيص على اسميتها فانه قريب
ابن هشام في حاشيته على اوضح المسالك قال الشيخ خالد وهو متهوك لان العائد
المنصوب ليس عائدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو
عائد على الذي والعائد الى ال انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتوجيه
ان العائد المنصوب بالوصف المعرف بال ان كان عائدا على غير ال كالمثال
المذكور جاز حذفه وان كان عائدا على ال نحو جاء الذي انا ضاربه زيد امتنع حذفه
لما تقدم من التعليل انتهى قوله بمعنى الحال او الاستقبال قال الرادي فان
قلت قد اطلق الناظم الوصف ولم يقيده بالعامل اي بمعنى الحال والاستقبال
لانه انما يكون عاملا اذا كان كذلك قلت كانه اكتفى بالمثال لانه قد فهم
من استدلاله هذا النظم انه قد يتم الحكم بالتمثيل انتهى قوله اي قاضيه اي
فحذف العائد على ما وهي موصول اسمي قاله ابن هشام في الحواشي قوله
فلا يجوز الحذف من نحو جاء الذي انا غلامه لان المعناه الجار للعائد ليس بوصف
قوله او مفرق به اي ولا يجوز الحذف من نحو جاء الذي انا مفرق به لان
الوصف اسم مفعول والمضاف اليه مرفوع به تقديرا والعائد المرفوع
بالنيابة لا يحذف قوله او صاد به امس اي ولا يجوز حذفه من نحو جاء الذي انا
صاد به امس لان المضاف وصف ماض وانما جاز حذفه اذا كان الوصف غير
ماض وامتنع اذا كان ماضيا لانه فيما اذا كان الوصف غير ماض يشبه المنصوب
في المعنى وليس كذلك اذا كان ماضيا اذ لا يصح النصب بالماضي قوله لفظا
ومعنى ومتعلقا كمر بالذي مررت اي به فالباء ان اعني الباء التي في بالذي والباء
التي في به متحدان لفظا وهو ظاهر ومعنى اذ معنى كل منهما الالصاق ومتعلقا
اذ متعلق كل منهما فعل مشتق من المرور قوله او معنى كمررت بالذي مررت به
على زيد لان الباء التي في بالذي للالصاق وفي به للتبعية فاختلفا معنى
المعرف باداة التعريف قوله ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافية
قال في شرح التسهيل الصحيح عندي قول الخليل لسلامته من وجوه
كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظائر احدها تقدير زيادة فيما
لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف الثاني وضع كلمة مستحقة للتقدير على حرف
واحد ساكن ولا نظير لذلك الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك
الرابع لزوم فتح همزة وصل بلا سبب ولا نظير لذلك الخامس ان المعهود
الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك
بلام التعريف الا على شذوذ بل بدئ بالهمزة في المشهور من قراءة ورش الشاذ

انها لو كانت همزة وصل لم تقطع في يا الله واجيب عنها بما يطول ذكره قوله فالهمزة
همزة قطع لهمزة أم وان حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال قوله وسيبويه
والجمهور الخ قال الرضي هذا مذهب سيبويه اعني ان حرف التعريف هي اللام
وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان همزات الوصل تكسر لكثرة استعمال لام
التعريف والدليل على ان اللام هي المعرفة تخطي العامل الضعيف اليها نحو يا الرجل
وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولو كانت على حرفين
لكانت لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف ثم قال وانما دليل السكر
اي التنوين على حرف واحد فاذ في كون دليل التعريف مثله انتهى قوله والالف
زائدة لكنها معتد بها في الوضع قوله اقول ظاهر فنمط اي هذا اللفظ فهو معرفة
بل علم خلاف ما يوهمه كلام بعض الشراح من انه نكرة قاله شيخ مشايخنا
العصامي قوله اي اردت تعريفه اي بعد ذهاب تعريفه بالعلمية لتنكيرك اياه
قوله واعلم ان ال تكون لاستغراق افراد الجنس ان تحل محلها كل على سبيل
الحقيقة بان اشير بها الى الحقيقة في ضمن جميع الافراد نحو خلق الانسان ضعيفا
فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وتوصف
بعضهن الاستثناء من مدخولها الذي شرطه دخول المستثنى منه لو سكت
عن ذكره نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا قوله ولاستغراق معناه
الافراد اي افراد الجنس ان حل اي محل ال كل على سبيل المجاز نحو زيد الرجل
اي الجامع لصفات الرجال المحمودة اذ يصح فيه ان يقال زيد كل رجل على
جهة المجاز على معنى انه اجتمع فيه ما افترق في غيره من الرجال من جهة
كماله ولا اعتداد بغيره لقصوره عن رتبة الكمال قال الدماميني
في شرح المغني وهذا يصدق على الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة
اي صاغة بلده او مملكته فان كلا خلف الاداة يجوز وليست لشمول
الخصايص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة
مملكته دون من عداهم قال الشمني واقول الاستغراق الحقيقي ان يراد
كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة والعرفي ان يراد كل فرد
مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كذا في المطول وعلى هذا لم تخلف
كل في الاستغراق العرفي اللام مجازا وانما خلفتها حقيقة ولو سلم فقد
صرح ابن يسينا وكثير من المحققين بان الغرض من نفي الشيء قد يكون
تميزه عن شيء معين فيكتفي بما يفيد الامتياز عنه وبان التعريفات
الناقصة يجوز ان تكون اعم من المعرف وكتب الادب مشحونة بذلك
انتهى قوله ولبيان الحقيقة ان اشير بها وبمدخولها الى الماهية من حيث
هي اي من حيث هي موجودة في حد ذاتها اي لا باعتبار شيء ينضم اليها
من اعتبار ما صدقت عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة اي
ماهيته وحقيقته خير من ماهيتها وحقيقتها مع قطع النظر عن الافراد
والمراد بالحقيقة في الاصطلاح تمام مشترك بين افراد مقوم لها اي داخل

في

في قوامها بان يكون جزءا لها مثلا سواء كانت موجودة في الخارج ام لا والفرق بين
المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا
الالف واللام يدل على الحقيقة لا باعتبار قيد قاله ابن هشام في المغني قوله وللتعريف
العهد الذهني والحضوري والذكري مثال كونها للعهد الذهني وهو ما عهد فيه
مدلول مصحوبها بان يستغني عن تقدم ذكره لعلم المخاطب به بالقرائن لاحد
او اثنين او جماعة قوله تعالى اذ هما في الغار وجاء القاضي اذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض مخصوص ومثال كونها للعهد الحضوري وهو ما
عهد فيه مدلول مصحوبها حضورا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم
الحاضر وهو يوم عرفة وهذه الاية احسن ما يمثل به لهذا القسم كما اشار اليه
في المغني ومثال كونها للعهد الذكري بكسر الذال وهو ما عهد فيه مدلول مصحوبها
ذكرا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
وفائدة هذا التنبيه على ان مصحوبها هو الاول بعينه اذ لو جيء به منكرا لتوهم
انه غيره ولذلك لا يجوز نعته وعلامة ما فيه ان يسد الضمير مسد ما مع مصحوبها
والذكر باللسان منذ الانصات وداله مكسورة وبالقلب منذ التثبات
وداله مضمومة قاله الكشاوي وقال غيره هما لغتان بمعنى حكاه الماوردي
في تفسير سورة البقرة قاله في التصريح قوله بان كان ما دخلت عليه معرفا
بغيرها كالعلمية في اللات والاشارة في الان والصلة في الذي والتي وفروعهما
قال في جميع هذه الامثلة زائدة لا معرفة لانه لا يجتمع تعريفان على معرف
واحد واعترض الدماميني القول بزيادة ال في نحو اللات والعزى فقال
العلم هو مجموع اللام وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر ومثل
هذا لا يقال بانه زائد انتهى قوله وهو بيني لتضمنه معنى ال الحضورية
قال بعضهم وقد يوجه كقوله لسلمى بذات الخال دارا عرفتها واخرى بذات
الجزع ايا ما تنظر كانما ملأن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعد ما عمرو اهلا
كما هنا من الان محذوف نون من لالتقاء الساكنين وكسر بحركة ما له على الغالب
واعرب الان مجرورا بالكسر انتهى قوله قيل وهذا من الغريب الخ يريد صاحب
هذا القيل لان الاعرب فيه كون ال معرفة لا زائدة وقال بعض المحققين
لا غرابة لان آن بمعناه الوقت الحاضر وضعا ثم فرق الوضع بزائد
مناسب للمعنى قلت ضمن مدخولها ال معنى ال المفيدة للحضور بني ومن
هذا اتضح زيادة ال المقارنة للوضع لانه لا يليق بها معنى مما سبق
الا زيادتها انتهى قوله وهذا على القول بان تعريف الموصول بالصلة
سري اليه التعريف منها سريانه من المضاف اليه الى المضاف لكن لما لا ينفك
عن الصلة لم يضف ولم يدخل اللام عليه فان التفات الى ولعل هذا اقرب
الى الحق لان المعرفة لا بد وان تشير الى متعلوم بحالة الاطلاق والاشارة في
ذات الموصول غير متعلومة والا لما اعتبروا الموصول مع صلته شيئا واحدا
ولما اعربوها باعراب واحد بل جعلوا الصلة كالصفة الجارية على المعرفة

لإزالة الإبهام وفيه بحث لجواز أن التفاوت في الإبهام والقيود ولأن شيئ في جاءني شيئ
طويل كالموصول يعينه في أنه لا يفهم منه عند الاطلاق عين الجاءي ولا جنسه مع أنه
لا يعتبر مع قيده واحدا ولا يوث بإغراب واحد انتهى قوله وبنيتها إن لم تكن بحرف
وها الا إيانا تعرف بالإضافة قوله في قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
صدره ولقد جنيتك أكماء وعساقلا أنشده ابن جني وهو من الكامل وأصل
جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة أجنيها فحذف الجار ثم أشعار والكمء بفتح الهمزة
وسكون الكاف وضم الميم وفي آخره همزة جمع كمأة بزنة فلس واحده كمأة كجبة
على العكس من باب تمر وتمرة مفعول جنيت وعساقلا عطف عليه وأصله عساقيلا
فحذفت التاء للضرورة إذ هو جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين
نوع من الكمأة أبيض يدعى شحمة الأرض وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال في جمع
ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو أوبر ولا بنو عرس لأنها لا تعقل وبنات أوبر
علم لضرب أي لنوع من الكمأة صغار ردي الطعم وفيه الشاهد حيث زيد فيه
الألف واللام ضرورة إذ أصله بنات أوبر وقد أشار إلى ذلك الشارح وزعم
المبرد أن بنات أوبر ليست بعلم فالألف واللام عنده ليست بزائدة قول
الناظم كذا وطبت النفس أي مثل بنات أوبر في كون أل فيه زائدة للضرورة
لفظ النفس في قول الشاعر وهو رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود
ابن خالد اليشكري يا قيس عن عمرو لأنك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس
يا قيس عن عمرو لأنه تمييز وهو لا يكون إلا معرفة عند البصريين وذهب الكوفيون
إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير زائدة وأراد بالوجوه
أعيان القوم والمعنى بصرتك حين عرفت أعياننا صددت عنا وطابت نفسك
عن قتلنا صديقك عمرو قوله أي لأجل ملاحظة الوصف قال المرادي وظاهر
قوله للمح ما قد كان عنه نقلا أنها تدخل للمح الأصل لا للمح الوصف وهو ظاهر
كلامه في التسهيل وشرحه ونص عبارته أنه مثل بالمنقول عن صفة كحارث ومن
مصدر كفضل ومن اسم عين كنعمان وهو في الأصل من أنعمان الدم ثم سمي به
وقول الشارح يعني ابن الناظم وقد يكون في المنقول من مصدر أو اسم عين
لأن المصادر وأسماء الأعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل
يقتضي أن اللمح للوصف وهذا هو المشهور في عبارتهم انتهى قوله
بالنسبة إلى التعريف دفع بذلك ما أورد على عبارة الناظم من أنها تقتضي
أنه لا فرق بين ذكر أل وحذفها مع أن الفرق بينهما قائم لحصول لمح الأصل
مع ذكرها وفقده مع حذفها والجواب أن كون حذفها وذكرها سيان
أي مثلان في الجواز بالنسبة إلى التعريف لا إلى غيره قول الناظم وقد
يصير علما بالغلبة مضاف أو مصحوب أل في عبارته مسامحة لأن التحقيق
أن العلم بالغلبة ليس المضاف وحده ولا مصحوب أل وحده بل العلم بالغلبة
مجموع المضاف والمضاف إليه ومجموع أل ومصحوبها كما نبه عليه بعض
المحققين في الشافية ومثله الأول بلا شبهة ومعنى الغلبة تخصيص

أحد

أحد المشتركين أو المشتركات شائع بالاتفاق دون القصد هذا ما حفظته من تقرير
شيخي الباجوري وقال الحلاوي معنى الغلبة أن يقع الاسم المعرف بالأداة على شيء بعينه
دون سائر أمثاله ولا يخفى ما فيه من القصور قوله كابن عباس وابن عمر وابن مسعود
للعباد له أي دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصدق عليهم لكن
غلب على هؤلاء حتى أنه إذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن
عباس وابن مسعود قوله لا ليلة ليلة بلدة بين ينبع ومصر وعقبتها مشهورة
وهي بفتح الهمزة كما يشير إليه صنيع القاموس وقال الشاطبي العقبة اسم
لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف إليها الجمرة فيقال
جمرة العقبة انتهى قوله ثم الذي صار علما بغلبة الإضافة لا تنزع منه نداء
ولا بغيره إذ لا يعرض في استعمالها له ما يدعو إلى ذلك قوله نحو يا أعشى أصله
الأعشى فلما نودي حذفت منه أل لأن حرف النداء لا يجامع أل وهو في الأصل لكل
من لا يبصر ليلا ثم غلب على أعشى همدان ونحوه قوله أي غير النداء والإضافة أي
المنهيين من قوله أن تناديا وتضف على حد قوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى
قوله نحو هذا عيوق طالعا أصله العيوق وهو اسم نجم فحذفت منه أل كما قال
ابن الأعرابي وزعم أن ذلك جائز في سائر النجوم وعيوق فيعول بمعنى فاعل
كتيوم بمعنى قائم واشتقاقه من عاق يعوق لأنه عاق كواكب وراءه من المجاورة
ويجوز أن يكون سموه بذلك لأنهم يتوقعون الدبران يخطب الثريا والعيوق
يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازي كذا في التصريح الابتداء قوله
وإن فاعل معنوي أي عامل في الخبر معنوي للابتداء قوله وهو أقوى من عامل
المبتدأ المعنوي أي لأنه يزيل حكم العامل المعنوي فتقول في زيد قائم
كان زيد قائما وإن زيدا قائم وظننت زيدا قائما فقوي العامل بقوة
عامله قوله ثم المبتدأ اسم مجرد كقال بعض المحققين لفظ مجرد اسم
مفعول فحقيقته حذوت التجريد بعد أن لم يكن على تجرد زيد عن ثوبه
أي نزعه بعد أن كان لابسا له وقد يستعمل مجازا حيث لا يكون مسبوقا
حادثا بالوجود بعد عدمه قال الملا عصام الدين رحمه الله التجريد وإن
كان يقتضي سبق الوجود لكنه استعمل هنا لتنزيل القوة القريبة
من الفعل منزلته وقيل لتنزيل الإمكان منزلة الوجود كما إذا قيل ضيق
فلان فم البير إذا حفرها ضيقة الفم انتهى ومراده أنه استعمل بأحد
التنزيلين مجازا وإن لزم منه وقوع المجاز في التعريف قوله أو وصفا
رافعا لمكتفى به أي لمستغنى به وأو هذه للتنويع لا للترديد أي المبتدأ نوعان
مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع يكتفى به أي يستغنى به عن الخبر فيفهم
من كلامه أن المبتدأ اسم مشترك بين ماهيتين مختلفتين وجمع
حقيقتين فما زاد في تعريف واحد متعذر فلذلك أي بتعريف في قوة
تعريفين والمراد بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الوصف
كما صرح به ابن هشام في تعليقه قوله فالاسم يعم الصريح أي الظاهر

الذي لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل فيفا بلغة المؤول وما قيل من ان الصريح يقابله
الثابت لا المؤول الظاهر لا الصريح فذلك مصطلح اهل الاصول والاولى مصطلح
النحاة ومثل المؤول قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدا الانه في تاويل
صومكم وخير مرفوع خبره ولكم نعت لخير قوله والثاني اي قوله غير المزيدة يدخل
نحو بحسبك درهم لان المبتدا الذي هو حسب وان لم يكن مجردا عن العامل
اللفظي حقيقة فهو مجرد حكما لان الباء الداخلة عليه حرف زائد والزائد في حكم
المعدوم لبقاء اصل المعنى بدونه ومع حذفه قوله على ان شيخنا العلامة الخ
على هذا لا ستدراك كلكان نحو فلان لا يدخل الجنة ليس فيه على انه لا يائس
من رحمة الله تعالى لكنه قوله نظرا الى المعنى يعني ان المقصود من هذا التركيب
الحكم على الدرهم بانه كاف ويمكن ان يقال انه يختلف باختلاف المقامات فقد
يكون المقصود الحكم على الدرهم بانه كاف كما اذا سال سائل هل الدرهم كاف او
ليس بكاف وقد يكون المقصود الحكم على الكافي بانه درهم كما اذا قال رجل القدر
الكافي لي درهم او اقل او اكثر وعليه فينبغي ان لا يطلق الحكم بترجيح احد
الجانبين بل يناط الامر بمقتضى المقام والله اعلم قاله السيد رحمه الله قوله
والثالث يخرج اسماء الافعال اي القيد الثالث وهو قوله مجردا عنه يخرج
اسماء الافعال كهيهات العقيق فان بعضهم ادعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل
على انها مبتدات لا خبر لها كما في اقائم الزيدان قال الرضي وليس بشيء لان معنى
قائم معنى الاسم وان شابه الفعل فيصح ان يكون مبتدا بخلاف اسم الفعل
فانه ليس فيه معنى الاسم ولا اعتبار باللفظ فان تسمع في قولك تسمع بالمعيدي
مبتدا وان كان لفظه فعلا انتهى قوله وتقييد الوصف بكونه رافعا
لمكتفى به يخرج قائما من اقائم ابوه زيد فقائم ليس مبتدا لانه لا يكتفي مرفوعه
وهو ابوه عن الخبر لكونه لا يحسن السكوت عليه بل زيد في المثال المذكور
هو المبتدا وقائم خبر مقدم وابوه مرفوع بقائم وقد يقال هو خارج
بقيد التجرد بناء على ان عامله المبتدا قول الناظم مبتدا زيد الخ قيل
مبتدا خبر مقدم وزيد مبتدا وغاد خبر مبتدا وخبر عنه وان قلت
شرط وزيد غاد مبتدا وخبر ومن اعتذر مفعول بعاذر وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال ان قلت زيد غاد ومن اعتذر
فالمبتدا زيد وغاد خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تاخير انتهى
وهو من الحسن بمكان كما قاله شيخ مشايخنا العصامي قوله من كل
وصف اعتمد الخ هل ذلك شرط في العمل او في الاكتفاء بالفاعل عن الخبر
قولان اثرهما الثاني فاله في المغني والاستفهام يشمل الاستفهام بالحرف
كما في قول الناظم اسار ذان فاسار مبتدا معتمد على همزة الاستفهام
وذان فاعل ساد مسد الخبر وبالاسم كما مثل الشارح بقوله كيف جالس
الزيدان فكيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية من زيد
وتقدم لان له الصدر وجالس مبتدا معتمد عليه والزيدان فاعل سد

مسد

مسد الخبر ومثل الشارح بقوله واضرب العمران للاشارة الى ان نائب الفاعل في
سده مسد الخبر كالفاعل والى ان الوصف يتناول اسم المفعول كناول للصفة
المشبهة كفعل حسن الوجهان واسم التفضيل نحو هل احسن في عين زيد الكحل
منه في عين غيره والمنسوب نحو ما قرشي ابواك وانما لم يجعل المرفوع بالوصف
خبرا فبين لان الوصف قائم مقام الفعل والفعل لا يخبر عنه فكذلك ما قام
مقامه قوله نحو خليلي ما وافي بعهدي انتما وتمامه اذا لم تكونا الي على من
اقاطع فما نافية ووافي مبتدا معتمد عليها وحذفت الضمة منه اشتغالا
وانما فاعل سد مسد الخبر قوله وغير قايم الزيدان مثال للنفي بالاسم غير
مبتدا وقايم مضاف اليه والزيدان فاعل بقايم سد مسد خبر غير لان
المعنى ما قايم الزيدان فهو بمثل غير قايم مماثلة ما قايم قاله ابن عقيل قوله
اي لمطابقا انما قدره بذلك لكونه حالا من فاعل استقر المستتر العايد
على الوصف والحال اذا كان مفردا يجب تاويله عند سيبويه والجمهور
بالوصف قوله فان تطابقا في الافراد نحو اقايم زيد جاز الخ لان الاول
وان رجح بان الاصل في الوصف الخبرية عورض بان الاصل في المقدم الابتدا
فلما تعارض الاصلان تساقطا ويستثنى من ذلك نحو اقايم زيد اليوم امراة
فيتعين كون الوصف مبتدا وما بعده سد مسد الخبر لانه لو جعل خبرا
مقدما لزم منه عدم مطابقته للمبتدا في التانيث وقوله كخبره وان
تطابق يقدح في قولهم متى اوقع الخبر في الباس المبتدا بالفاعل وجب تاخيره
نبه عليه الفاكهي واجاب عنه بعضهم بما يطول ذكره قوله والجمع المكسر كالمفرد
نحو اقيام الزيدون فلك ان تجعل قيام مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد
الخبر وان تجعله خبرا مقدما وما بعده مبتدا مؤخرا والذي نص عليه
الشاطبي فيما نقله عنه بعضهم انه كالجمع السالم قول الناظم ورفعوا مبتدا
اي كل مبتدا او النكرة في الاثبات تاتي للعموم قوله وقيل جعل الاسم اولا ليخبر
عنه هذا التفسير كما ترى غير مستقيم لانه لا ابتداء بهذا التفسير بالنسبة
الى القسم الثاني من المبتدا بخلاف التفسير الاول فهو متحقق فيه كتحققه مع
القسم الاول فتامله به قوله على الصحيح الذي نص عليه سيبويه قال سيبويه
واما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع بما بني عليه به كما ارتفع
هو بالابتدا قوله لانه طالب له يعني انما صح رفعه به وان كان
جامدا لانه طالب له من حيث كونه محكوما به له طلبا لازما واصل العمل
للطلب كما ان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند بعضهم واعترض
بان المبتدا قد يرفع الفاعل نحو اقايم ابوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لادى
الى رفع شيئين لم يكن احدهما تابعا للاخر واجيب بان الجهة مختلفة
لان طلبه للفاعل من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث
كون الخبر محكوما به له قوله وقيل بالابتدا الخ انه اقتضاها فعمل
فيهما قاله الزمخشري وابن الحاجب وصححه ابو البقاء ونظير ذلك معنى

التشبيه في كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما قوله ورد بأن أقوى
العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين أي بدون اتباع والا فهو يعملهما فيه نحو جاء
زيد العاقل إذ العامل في التابع هو العامل في المتبوع فما ليس اقوى أولى قال
ابن الناظم بعد ايراده هذا وقد يقال أن يفرق ويقول إنما لم يعمل اقوى العوامل
الرفعين بدون اتباع لانه لم يوجد له الا مقتض واحد اذ لو اقتضى شيئين عمل فيهما
لان الاصل في كل مقتض ان يعمل في مقتضاه قال بعضهم وهذا يدل على ترجيح
هذا المذهب وهو الحق قوله وقيل بالابتداء والمبتدأ قال المبرد وحجته ان
الابتداء عامل ضعيف فقوي بالمبتدأ كما قوي حرف الشرط بفعله حين عملا
جميعا في الجزاء عند طايفة قال بعضهم وهذا قول بما لا نظير له قوله وقال
الكوفيون ترافعا اورد عليه لزوم الدور لان كلا منهما يطلب الآخر فيجب
تقدمه لانه عامل فيلزم تقدم الشيء على نفسه لانه المتقدم على ذلك الشيء وأجيب
بأن العامل النحوي ليس مؤثرا حقيقيا حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة
ولو أوجبنا ايضا تقدمه لكونه كالسبب قلنا ان كل واحد من المبتدأ
والخبر متقدم على صاحبه من وجه متاخر عنه من آخر فاذا اختلفت الجهتان
فلا دور اما ايضا تقدم المبتدأ فلان حق المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب اليه
وفرعا له واما تقدم الخبر فلانه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك
انما ابتدأت بالاسم لغرض الاخبار عنه والغرض وان كان متاخرا في الوجود
الا انه متقدم في القصد وهو العلة الغائية فترافع المبتدأ والخبر كفعل كلمة الشرط
والشرط كل منهما في الآخر نحو قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فاداة الشرط متقدمة على الشرط اذ هي مؤثرة لمعنى الشرط متاخرة عن
تاخر الفضلات عن العمدة هذا ما قرره الرضي واختاره وله نظائر في
العربية من جملتها عمل كلمة الشرط والشرط كل منهما في الآخر كما تقدم آنفا
قوله مع مبتدأ غير الوصف لما كان يرد على عبارته الناظم فاعل الفعل
وفاعل الوصف زاد ذلك دفعا لذلك فخرج بذكر المبتدأ فاعل الفعل نحو
زيد من قولك قام زيد فانه وان تمت به الفائدة لكنه ليس مع المبتدأ
بل مع الفعل وبقوله غير الوصف فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك اقائم
الزيدان فانه وان تمت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدأ غير الوصف بل
مع مبتدأ هو الوصف فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر
وسلم بعد ذلك الحد للخبر فان قلت الحد مع ذلك لا يشمل نحو زيد وشوري
شوري مع ان الوب نطقت به قلت نطقت به على تضمنها الثاني معنى لاسمه
الاول حيث ضمنت في الثاني المعروف المشهور فبذلك اما ذكره القاضي زكريا
في حاشيته على شرح ابن الناظم قوله لاستقلال الجمل يعني انها في نفسها
اجنبية لا يأتي انتسابها الى المبتدأ الا برابط يربطها به قوله وهو اما
ضمير موجود كزيد قام أبوه فجملة قام أبوه خبر عن زيد والرابط بينهما
الهاء قوله أو مقدر نحو البر قفيز بدرهم اي منه فالبر مبتدأ أول وقفيز

مبتدأ

مبتدأ ثاني وسوغ الابتداء به وصفه بالجار والمجرور المحذوف وبدرهم خبر المبتدأ
الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المقدر المجرور بمن قوله
أو اسم اشير به اليه أي الى المبتدأ نحو ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ
والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثاني وخبر خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن
الاول والرابط بينهما الاشارة الى المبتدأ الاول ويحتمل ان يكون اسم الاشارة
بدلا او عطف بيان للتقوى فيكون الخبر مفردا لكن ذلك لا يقدح في صحة التمثيل
بالآية لما قصده اذ لا يجب في المثال ان يكون قصا في المقصود قوله ويغني عنه
تكرار المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما اسم استفهام
في محل رفع مبتدأ ثاني والحاقة خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر الاول
واغنى عن الرابط بينهما تكرار المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل
والتفخيم كما في هذا المثال ونحو قوله تعالى القارعة ما القارعة واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين قوله او عموم في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فان من المعروف
المشبهة بالفعل والذين اسم موصول في محل نصب اسمها وجملة آمنوا
صلة الموصول وجملة وعملوا الصالحات معطوفة على الصلة وجملة انا لا نضيع
اجر من احسن عملا لان من احسن عملا اعم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وفيه نظر اذ من احسن عملا في الحقيقة لا يحسن اطلاقه كما قال البيضاوي
الا على الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالوجه ان يجعل الرابط في الآية محذوفا
تقديره من احسن عملا منهم كما صرح به البيضاوي والمطرد من هذه
الروابط هو الضمير اما الاشارة فلا لانه لا يجوز زيد ذاك والزيدون
خرج اولئك واما تكرار المبتدأ بلفظه فقد نص سيبويه على ضعفه وهو
مخصوص بموضعين احدهما اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد
التهويل والتعظيم قال الناظم واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس
وزيد نعم الرجال وهند نعمت النساء قاله في المغني قوله الناظم
وان تكن اي الجملة اياه اي نفس المبتدأ معنى اي من حيث المعنى فهو تمييز
عن النسبة كتقي اي المبتدأ بها اي بالجملة اي بكونها اياه معنى عن الرابط
كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله حسبي مبتدأ وخبر والجملة خبر
نطقي وهي نفسه في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به كما قرره الشارح
والمنطوق به هو الله حسبي فلا يحتاج الى رابط واعترض على الناظم في
تمثيله بهذا المثال لان المراد بقوله الله حسبي هذا اللفظ المخصوص ومن وقف
عرفت ان ما اريد به لفظه يعبر بهذه الارادة ايضا بل علما فيكون
الخبر في ذلك مفردا لا جملة وهو خلاف المفروض وهذا الاعتراض انما يتم
لو كان الناظم مخترعا في هذا المقام بما ذكر وهو ممنوع لجواز ان تكون
قد راعى في هذا المقام ما هو المشهور عند من ان ما اريد به لفظه لا يتاثر
بهذه الارادة اصلا فانه باق على ما كان عليه من كونه جملة او فعلا

أو حرفا أو غير ذلك فتأمل قاله شيخ مشايخنا العصامي رحمه الله قوله الفاظم
وان يشتق اي يصاغ من مصدر مشتغل او مقدر ليدل على متصف فالاول كضارب
ومضروب وحسن والثاني كربعة وخزور من الصفات التي اهملت مصادرها فيقدر
لها مصادر فلا يرد عليه ان المشتق ما لا يحتمل ضميرا كاسماء الآلة نحو مفتاح
فانه مشتق من الفتح ولا يحتمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح
ضمير واسم الزمان والمكان وهو ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان
او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يحتمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى
زيد تريد زمان رميه او مكانه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه لان هذه
ليست من هذا المشتق قوله الخبر المفرد يعني ان الضمير في يشتق يعود الى
المفرد لا بقيد صفته كما قاله الملوي تبعا للمرادي حتى لا يرد ان الاشتقاق
كيف يجامع الجمود لكن قال الشاطبي هذا لا يصح لان سيبويه وغيره من
الائمة قد نصوا على ان الصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ثم قال
فقول من يقول من المتأخرين من ان الضمير يجوز عوده على الموصوف
دون صفته خطأ وانما ينال عن كل علم ارتيابه ثم قال بعد اوراق
ويمكن ازالة الاشكال بجعل الجامد مبتدأ ثانيا وفارغ خبره والجملة
خبر المفرد والمراد به الجنس والعائد اليه محذوف تقديره والمفرد
الجامد منه فارغ والمشتق ذو ضمير مستكن كذا في اعراب الازهري قوله
كهذا اسد مشيرا الى الرجل الشجاع ففي الخبر ضمير مرفوع به لانه مؤول بمانيه
معنى الفعل واذا قلت مشيرا الى الشجاع لا ضمير في الخبر قوله فان رفع
لم يحتمل اي فان رفع الخبر المفرد المشتق الظاهر لفظا نحو الزيدان قائم ابوهما
او محلا نحو زيد ممرور به لم يحتمل الضمير قوله والا فله حكم اشتقاقه
من قوله فان رفع اي ولا يرفع الظاهر ولم يجر على من هو له فله حكم ذكره
بقوله قوله اي الضمير معنى ابراز الضمير الاتيان به ضميرا بارزا الا انه هو
الضمير الذي كان مستترا فظهر لانه ذلك ليس من مقولة اللفظ وقال
الرضي الضمير البارز تاكيد للمستتر وجوز فيه سيبويه ان يكون فاعلا
قوله كزيد عمرو ضاربه هو اي كقولك عند ارادة الاخبار بضاربية
زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه
وهو الضاربية لزيد فضاربه جرى على عمرو وليس له بل لزيد لان زيدا
هو الضارب لا المضروب فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان عمروا بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد وانقلب
المعنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس هذا اذا جعلت الهاء
المتصلة بالوصف لزيد اما اذا جعلتها لعمرو فتجري الوصف على من هو له
لفظا ومعنى واستغني عن ابراز الضمير قوله نحو الركب اشمل منكم
قال المنتجي في اعرابه الركب مبتدأ وخبره اشمل منكم فهو منصوب اللفظ
مرفوع المحل لكونه خبرا للمبتدأ كما تقول زيد عندك والقتال

خلفك

خلفك وهو صفة لظرف محذوف تقديره مكانا اشمل من مكانكم وقد اجيز
رفع اشمل وفي الكلام على هذا حذف مضاف تقديره وموضع الركب اشمل
منكم ومنكم من صلة اشمل لان فيه معنى التفاضل والركب جمع الراكب في
المعنى دون اللفظ بشهادة قولهم في تصغيره ركيب ومحل الجملة جر عطفا
على اسم المجرور باء يعني واذا الركب اشمل منكم والله اعلم كذا نقله الشنواني
قوله مع مجروره قال المرادي واقتصر يعني الناظم منا محة والمراد حرف الجر
ومجروره فقيل هو من قبيل حذف العاطف والمعطوف او من قبيل عموم المجاز او من
قبيل عموم الجمع بين الحقيقة والمجاز انتهى قوله كالحمد لله ما ذكره من ان لله
خبر عن الحمد هو المشهور وقول المحققين ونوهم بعضهم ان الجر مرفوع
بالجار والمجرور فاعلا بناء على عمل الظرف وان لم يعتمد فان الفاعل مقدم
والتقدير يتم الحمد وبعضهم ان المجرور مفعول للمصدر واللام لتقويته كما
في قولك اعجبني الحمد لله فانه الشنواني قوله اي مقدرين له متعلقا بفتح
اللام اي المراد به العامل والمتعارف ان المعمول متعلق بالكسر والعامل
متعلق بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول
الضعيف وبالفتح هو العامل القوي قوله هو الخبر في الحقيقة اي على المختار
وانما اطلق على الظرف والجار والمجرور الخبر ليناسبهما عن المحذوف ولهذا
لا يجمع بينهما الا شذوذا كما في البيت الآتي وقيل الخبر نفس الظرف والمجرور
وحدهما والمصنف لذلك تضمنهما معنى صادفا على المبتدأ وقيل هما ومتعلقهما
لان المقصود الاخبار بوجود الشيء في الظرف الا انهم حذفوا بعضه لزوما
وسموا الباقي باسم الخبر مجازا واختاره الرضي الشيخ عبد الله قال القاضي
زكريا وقد يقال الخلاف لفظي لان القائل بانه المحذوف نظر الى العامل
الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور
نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بانه
مجموعهما نظر الى المعنى المقصود وكان شيخنا العلامة الكمال ابن الهمام
يختاره تبعا للرضي انتهى واعلم ان الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان
مستقر ولغو والفرق بينهما ان المستقر بفتح القاف ما كان متعلقه
عاما واجب الحذف كالواقع خبرا او صفة وصلة وحالا سمي بذلك لاستقرار
الضمير اي الضمير الذي كان في الخبر انتقل الى الظرف واستتر فيه والاصل
مستقر فيه حذف فيه تخفيفا وقيل سمي مستقرا لتعلقه بالاستقرار واللغو
ما كان متعلقه خاصا سواء وجب حذفه نحو ايوم الجمعة صمت فيه او
جاز نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى صمت سمي بذلك لانه لم ينتقل اليه
شيء من متعلقه كما انه الغي ولم يعتبر اعتبار الاول فسمي لغوا وشرطه
ليكون خبرا ان يكون تاما كما علم من قوله والخبر الجزء المتم الفائدة فخرجت
الاسماء المعطوفة عن الاضافة فلا يجوز الامر قبل ولا زيد عندك قوله
يجب حذف هذا المتعلق اي لدلالة القرينة عليه ونيابتهما عنه وذلك

إذا كان استقرارا عاما كما تقدم وفي كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس
عندك أو نام في الدار حكاه ذكره بل قد يجب لتجرده لا لبنائه عليه عند الحد
حينئذ كما تقدم أيضا قوله وشذ أي خرج عن القياس التصريح به في قوله
فإن لدي بحبوحة الهون كائن صدره لك العز إن مولاك عز وإن يهن
وكان القياس حذف كائن لأنه كون عام فإن قلت مبتدأ وكائن خبره صرح
به شذوذا وفيه الضمير والظرف حينئذ فارغ أعني قوله لدي بحبوحة
الهون وبحبوحة كل شيء وسطه والهون بالضم الذل والهوان قال الرماني
ولقائل أن يقول لا نسلم تعلق لدي بكائن بل بمحذوف وهو خبر كائن الذي
هو اسم فاعل سلمنا أنه متعلق بكائن لكن المراد به كون خاص وهو الثبوت وعدم
التزلزل فهو اسم فاعل من كان بمعنى ثبت المراد به ما قلنا وح فلا شاهد
في البيت يعني إذ قد يمنع دلالة كائن على الكون المطلق المراد به مجرد الحصول
والوجود لجواز أن يراد به الثبوت المقتضي للرسوخ وعدم التزلزل قوله
ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف الخ قال المصنف في شرح الكافية وكون
اسم فاعل أولى لوجهين أحدهما أن تقدير اسم الفاعل لا يحوج إلى تقدير آخر لا
وإن بما احتاج إليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج إلى
تقدير اسم الفاعل إذ لا بد من تقدير الحكم بالرفع على محل الفعل إذا ظهر في
موضع الخبر والرفع المحكوم به لا يظهر إلا في اسم الفاعل الثاني أن كل موضع
كان فيه الظرف خبرا وقدر متعلقه بفعل أيكن تعلقه باسم الفاعل وبعد
أما وإذا المفاجأة ينبغي التعليق باسم الفاعل نحو أما عندك فزيد وخرجت
فإذا بالباب زيد لأن أما وإذا المفاجأة لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر
وإذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع وجرد المحتمل إلى ما لا
احتمال فيه يجري الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الذي دللت على أولوية
هو مذهب سيبويه والأخفش انتهى كلامه قال الاشموني
ولك أن تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لأن ما ذكره في الأول معارض
بأن أصل العمل للفعل وأما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم الفاعل بعد إما
وإذا إنما هو لخصوص المحل كما أن وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي في الدار
وكل رجل في الدار فله درهم لذلك لوجوب كون الصلة وصفة النكرة الواقعة
مبتدأ في خبرها الخ جملة على أن ابن جني سأل أبا الفتح الزعفراني هل يجوز
إذا زيد ضربته فقال نعم فقال ابن جني يلزم إلغاء إذا الفجائية الفعل
ولا يليها إلا الابتداء فقال لا يلزم ذلك لأن الفعل ملتزم للحذف ويقال
في إما فالمحذوف ظهور الفعل بعدها لا تقديره بعدها لأنهم يغتفرون
في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا أنه لا يليها الفعل ظاهرا
ولا مقدرا لكن لا نسلم أنه دليلهما فيما نحن فيه إذ يجوز تقدير تقدم المبتدأ
فيكون التقدير أما في الدار فزيد استقر وخرجت فإذا الباب زيد حصل
لا يقال إن الفعل وإن قدر متأخرا فهو في نية التقديم إذ رتبة العامل

قبل

قبل المعمول لأنا نقول هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبر مقدم وكون المتعلق
فعلا مذهب البصريين ونسب لسيبويه أيضا انتهى وقال في المغني والحق
عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى ثم ذكر أنه
في نحو زيد في الدار يقدر كونا مطلقا وهو كائن أو مستقر ومضارعهما إن
أريد الحال ولا يستقبال نحو الصوم اليوم والجزاء غدا أو في الغد ويقدر
كان أو استقر أو مضارعهما إن أريد المعنى هذا هو الصواب وقد أغفلوه
ح قولهم في ضربي زيدا قائما أن التقدير إذا كان إن أريد المضي وإذا
كان إن أريد الاستقبال ولا فرق إن أريد الاستقبال وإن جعلت المعنى أي
لم تعلم أنه ماض أو مستقبل فقدر الوصف لأنه صالح في الأزمنة كلها وإن
كان حقيقة في الحال انتهى وقال التفتازاني في حواشي الكشاف عند قوله
تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر وفيما يجب التنبيه له أنه إذا
قدر في الظرف المستقر كان أو كائن فهو من التامة بمعنى حصل وثبت
والظرف بالنسبة إليه لغو لا الناقصة وإلا لكان الظرف في موضع الخبر
فتقدر كان أخرى وتتسلسل التقديرات انتهى قوله واعلم أن اسم الزمان
يكون خبرا عن الحدث أي إذا كان الحدث عين مشتق كما مثل به فإن كان مستمرا
كطلوع الشمس يوم الجمعة امتنع الإخبار به عنه فما طلاقه غير مناسب اللهم
إلا أن يقال إنه مفهوم من مثله فتدبر قوله إن الناظم ولا يكون اسم
زمان خبرا عن جثة اعلم أن الجثة شخص الإنسان كما في القاموس وليس
امتناع الإخبار باسم الزمان مقصورا على الجثة بل هو عام لسائر الذوات
فلا يقال الهلال ليلة رحمة فمن ثم قال بعضهم فيما علقه على هذا الكتاب ولو
قال المصنف عن جوهر بدل قوله عن جثة لكان أولى انتهى وإنما قال لكان
أولى لأن الناظم لم يرد بقوله عن جثة إلا ما أفهمه قوله عن جوهر ولم يرد
به ظاهره إلا أنه تسامح في التعبير بذلك وقوله عن جوهر سالم من هذه
المسامحة فكان بهذا الاعتبار أولى فافهم قوله الإخبار قال شيخ مشايخنا
العصامي أي كون اسم الزمان خبرا عن الجثة المفهوم من قوله ولا يكون
اسم زمان خبرا عن جثة ثم قال وقال بعض الشراح الفاعل ببعض ضمير
عائد على الإخبار المفهوم من قوله فاخبرا انتهى وهو سهو ظاهر إذ يلزم
عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة في غير المواضع السبعة وهو
ممتنع فافهم قوله فلا يقال زيد اليوم وذلك لأن يستحيل الذات إلى جميع
الأزمنة على السواء فلا تحصل فائدة في الإخبار باسم الزمان قوله
لنحن في شهر كذا تبع في هذا المثال الناظم في شرح التسهيل ولم يثبته
هو ولا غيره من الشراح على وجه الجمهور بل قال الناظم إن الجمهور لا
يعقل في نحن ووجهه بعضهم بأنه وإن كان ضميرا منفصلا للمتكلم المعظم
نفسه والمشارك غيره فهو عام لصلاحيته لكل متكلم لا يختص بمتكلم دون
الحر في شهر كذا خاص بالمضاف إليه قوله والورد في أبا رمثال لكون

اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت وايا بفتح الهمزة وتشديد
المثناة التحتية بعدها الف مراد شهر من شهور الروم عدته احد وثلاثون يوما
غير منصرف للعلمية والعجمة قوله احدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور
مختص اي باضافته الى ما يصلح للاخبار به عنه قال في رفع التسهيل هذا
القيد وقع في كلام ابن مالك رحمه الله واقره شراحه عليه ذلك قالوا وكان
الظرف او الجار والمجرور غير مختص نحو عند رجل مال وفي دار رجل لم يجز لان
الوقت لا يخلو ان يكون فيه مال او رجل ما في دار وما انتهى وظاهر كلامه
ان التقديم له دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتداء بالنكرة
ان يخبر عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع اللبس الخبر بالصفة صرح
بذلك في المغني قوله والثاني ان يتقدمها استفهام نحو هل فتى فيكم وفتى
مبتدا وسوغ الابتداء به وقوعه في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفائدة
لان الاستفهام عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخاص
وفيه رد على ابن الحاجب حيث قال في شرح منظومته ان الاستفهام
المسوغ للابتداء هو الهمزة المفيدة له بام نحو ارجل في الدار ام امراة قوله
والثالث ان يتقدمها نفي لان النكرة في سياق النفي تعم واذا عمت كان مدلول
النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية قوله والرابع ان
تكون موصوفة بوصف اي لان النكرة اذا وصفت تقربت من المعرفة وليس
كل وصف مسوغ بل المدار على الفائدة فانه لو قال رجل من الناس عندنا
لم يصح مع انه وصف لعدم الفائدة اذ الرجل لا يكون الا من الناس قوله
على احد التقديرين اي واما على التقدير الثاني وهو ما اهر ذا ناب الاشر فيكون
مخصصا بما يختص به الفاعل وهو تقدم الحكم عليه حتى جاز وقوعه نكرة
من حيث كونه فاعلا في المعنى فانك اذا قلت قام علم زيد ان ما يذكر بعده
امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف
بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان المهم المطلب بالباح المعتاد قد يكون
خيرا كما اذا كان مجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان مجيء عدو
والمهم له بنباح غير معتاد ينشاء مر به يكون شرا لا خيرا فعلى الاول
يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني لا يصح
بتقدير وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا خير اهر ذا ناب
وهذا مثل يضرب لرجل قوي ادركه العجز بعد جد قاله الحامي
قوله او كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر مؤمن مبتدا
وسوغ الابتداء به كونه صفة لموصوف محذوف اي رجل مؤمن
فحذف الموصوف واقيمت صفته وخبر خبر المبتدا قوله والخامس
ان تكون عاملة فيما بعدها نحو رغبة في الخير خير رغبة مبتدا وسوغ
الابتداء به مع كونه نكرة اشتماله في الجار والمجرور بعده لانه مصدر وخير
خبره وكلاهما مرفوع بالضمة الظاهرة قوله والسادس ان تكون

مضافة

مضافة قال المرادي ويصح الاستغناء بالعمل عن الاضافة لان المضاف عامل
الجر على الاصح انتهى قوله كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا
فما مبتدا بمعنى شيء عظيم وسوغ الابتداء بها مع كونها نكرة كونها للتعجب وهو
استعظام زيدة في وصف الفاعل خفي سببها واحسن فعل ماض وفاعله
مستتر وجوبا عائد الى ما تقديره هو وزيدا مفعول به قوله او تكون
دعاء نحو سلام على آل ياسين سلام مبتدا وسوغ الابتداء به مع كونه
نكرة كونه بمعنى الدعاء وكان المعنى والله اعلم مراده اللهم سلم على آل
ياسين وعلى آل ياسين جار ومجرور مضاف اليه على اخذي القراءتين متعلق
بمحذوف وجوبا خبره قوله وقيل للمطففين وقيل مبتدا وسوغ الابتداء
به مع نكارته كونه بمعنى الدعاء لانه كلمة عذاب وللمطففين جار
ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبره قوله او شر طالما لم يقم اقترانه
بين مبتدا في محل رفع وسوغ الابتداء بهما مع كونهما نكرة كونهما للشرط
ويقترن فعل الشرط خبره على الاصح وقيل الجواب وقيل هما وفاعله
مستتر عائد على من واقع جواب الشرط قوله او جواب سؤال كرجل
لمن قال من عندك رجل مبتدا وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونها
جوابا وخبره محذوف تقديره عندي قوله او عامة كل يموت كل مبتدا
وسوغ الابتداء به كونه عاما في جميع الافراد وجملة يموت خبره قوله
او تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب فاسد مبتدا وسوغ
الابتداء به كونه تاليا اي تابعا لاذا الفجائية وبالباب جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبره قوله او لواو الحال كقوله سريت وحتى قد طلعت
فما لها قد بدا محياك اخفى ضوء كل شارق الواو واو الحال وحتى مبتدا
وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونه تاليا لواو الحال وجملة قد طلعت
خبره وقوله قد بدا محياك في محل رفع بالابتداء وخبره الجملة بعده والتقدير
قد بدا محياك اخفا ضوء كل شارق من شمس وقمر وغيرهما قوله
وقد توجد الافادة دون شيء مما ذكر مثل خرق العادة ونحوه كقولك
شجرة سجدت وثمرة خير من جرادة فشجرة مبتدا وسوغ الابتداء بها مع
كونها نكرة خرقها للعادة لان العادة ان السجود لا يكون الا من اولي العلم
وتنبيه الخرق الى لفظ النكرة لكونها واقعة على فاعل الخرق بذلك مثلوا ويجوز
ان يكون المسوغ كونها فاعلة في المعنى في هذا المثال قاله الزين الشطناني
وثمرة مبتدا وسوغ الابتداء بها قصد العموم بلفظ النكرة فان المراد
بحسب الاستعمال كل فرد من افراد الثمرة على سبيل الاستغراق
خير من كل جرادة وخير خبر ومن جرادة جار ومجرور متعلق بخير روي
ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين فسالوا كعب الاحبار
فاوجب عليهم في كل جرادة درهما فقال عمر رضي الله عنه اري دراهم
كثيرة يا اهل حمص ثمرة خير من جرادة يعني لو تصدقتم بثمرة مكان جرادة

جاز قوله وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدآت التقديم انما كان الاصل
تقديم المبتدا لما انه محكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد في
اللفظ ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم ليوافق الوضع الطبع ولا يرد الفاعل لانه
مقول للفعل ومرتبة الفاعل قبل مرتبة المفعول قوله نحو زيد صديقك
للالتباس اي التباس الخبر بالمبتدا فان كلا من هذين الجزئين صالح لان
يخبر عنه بالاخر ويختلف المعنى باختلاف الرسم فاذا عرف السامع زيدا بعينه
واسمه ولا يعرف اتصافه بانه صديقه واراد ان يعرفه ذلك قلت
زيد صديقك ولا يصح لك ان تقول صديقك زيد واذا عرف صديقا له
ولا يعرفه على التعيين باسمه واراد ان تعينه قلت صديقك زيد ولا
يصح لك ان تقول زيد صديقك هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما
مبتدا وخبرا مطلقا وقيل ان كان احدهما مشتقا فهو الخبر وان تقدم نحو
القائم زيد وقيل ان كان احدهما اعرف فهو المبتدا نحو هذا زيد وان
استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدائية المتقدم نحو الله ربنا قاله في
المغني ولم يذكر الشارح مثالا للمبتدا والخبر المتساويين في التنكير ومثال
ذلك افضل مني افضل مني فان كل واحد من هذين الوصفين صالح
لان يخبر عنه بالاخر لحاله في المجرور بعده فاذا جعلت افضل مني مبتدا
وافضل مني خبره امتنع تقديم الخبر لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس
المعنى لعدم القرينة قوله فان كان ثم قرينة جاز اي تقديم الخبر على المبتدا
مع استواء الجزئين في التعريف كقوله بنو ابينا بنوا ابنائنا تمامه وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي قاضية بان
بني الابناء مشبهون بالابناء فبنونا خبر مقدم وبنوا ابنائنا مبتدا مؤخر
والمعنى بنوا ابنائنا مثل بنينا فالمؤخر مشبه والمتقدم مشبه به نحو زيد زهير
شعرا وبناتنا مبتدا اول وبنوهن مبتدا ثان وابناء الرجال خبر الثاني
وهو وخبره خبر الاول والاباعد نعت الرجال قوله فان رفع ضميرا بارزا
جاز التقديم الخ اي لان اسناد الفعل الى الضمير يدل منه ابتداء انه المبتدا
قال المرادي فان قلت في تقديم الخبر في نحو قائما اخواك وقائما اخونك يوهم
فاعلية المبتدا على لغة اكلوني البراغيث قلت قال في شرح التسهيل
يمنع ذلك من التقديم لان تقديم الخبر الرافع لضمير المبتدا لغة
راجح انتهى وما ذكره في الاية من ان الذين مبتدا واسرو الخبر وهو
احسن الوجوه فيها كما قاله ابن هشام وقيل الذين بدل من الواو وقيل
فاعل على لغة اكلوني البراغيث قوله واعترضه والدي الخ قال عبد
الرؤف المناوي ويجاب بان الليس حينئذ يندفع بمقتضى الرسم اذ قاما
حينئذ مرسوم بالالف وان سقطت لفظا لما ذكر ويكفي اندفاع اللبس
بذلك انتهى قوله لئلا يوهم عكس المقصود وهو كون الخبر محصورا فيه
فيتوهم من تقديمه انه محصور والمبتدا محصور فيه لان المحصور

دائما

دائما هو الجزء الاول والمحصور فيه هو الاخير فان قلت المحذور منتف اذا تقدم
الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم التزموا التاخير حملا على المحصور
بانما قاله الاشموني قوله وشذ وهل الا عليك المعول اي لانه قدم الخبر
المحصور فيه والاصل وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان يكون المعول
مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده على الاستفهام لانه خلف
خلف عن الفعل فكما لا يجوز هل الا قام زيد لا يقال هل الا في الدار زيد
من باب اولى واكيت للكميت المطري وصدره فيا رب هل الابك النصر
يرجى عليهم وقوله وان لم يوهم عكس المقصود الخ هذه وصلية اي شذ
وان لم يوهم عكس المقصود لتقدمه مع الا فالمحذور منتف بتقدمها
قوله فلا يجوز التقدير لانه لما صدر الكلام قال المرادي واما قوله
خالي لانت ومن جرير خاله فمخرج على زيادة اللام او حذف مبتدا اي
لهو انت انتهى ويضعف التقدير الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة
في الشعر ويضعف التقدير الثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا
كالجمع بين متنافيين قاله في المغني قال في التصريح واذا دار الامر بين
التقديرين فدعوى الزيادة اولى من دعوى الحذف لئلا يجتمع التوكيد
والحذف وهو ممتنع عند الجمهور قوله وفتى من واضافي من المبتدا
فيه مضاف الى تاء الضمير ففتى مبتدا واجب التقديم بسبب اضافته
الى لازم الصدر الذي هو من الاستفهامية وافد خبره قوله وقصدك
غلامه رجل مثال للجملة فجملة قصدك غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر
قال ابو حيان ولا اعلم لابن مالك سلفا في هذه الاجرة قوله لانه المسوغ للابتدا
بالنكرة يفهم منه انه لو كان هناك مسوغ آخر نحو لهم اجر عظيم لم يكن
التقديم واجبا ويدل عليه واجل سمي عنده قال شيخنا العصامي
وهل التزام ذلك من اجل ان الابتداء بالنكرة لا يحصل الا بمجموع الامرين
كون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا وتقدمه على المبتدا او من اجل التباس
احدهما بالنعت واما تسويغ الابتدا بالنكرة فحاصل بمجرد كون احدهما
الخبر قولان الاول للجمهور والثاني لابن هشام انتهى قوله اي على ملابسه
دفع لما قيل من ان عبارة الناظم تبعا لابن عصفور ليست بصحيحة لان
الضمير في قولنا في الدار صاحبها مثلا ليس عائدا على الخبر وانما هو عائد
على جزئيه وهو الدار فاشار بقوله اي على ملابسته الى ان عبارة الناظم
ليست على اطلاقها وانما هي على حذف مضاف وهو ملابس حذف واقيم
المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه قول الناظم
كاين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان متضمن معنى الاستفهام وهو خبر
مقدم ومن مبتدا وعلمته صلته ونصيرا مفعول ثان او حال من الهاء
في علمته اذا جعل علم بمعنى عرف كذا قيل وهو ظاهر غير انه لا يلزم في من
ان تكون موصولة بل يجوز ان تكون نكرة موصوفة وعلى هذا يكون

كذا هل بمعنى ما النافية

كذا بدل العلا وتكريم الاصول

جملة قوله علته خبرًا صفة لمن لا صلة قوله اي في القسم الغالب منها وهو كون الامتناع
معلقًا بها على وجود المبتدا الوجود المطلق لانه مفاد معناها اي هي دالة
على امتناع لوجود المبتدا الوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول
على وجوده هو المبتدا فاذا قيل لولا زيد لاتيتك لم يشك في ان المراد وجود
زيد منع من الاتيان فزيد مبتدا وخبره محذوف وجوبًا اي لولا زيد موجود
كما قدره فنحو الحذف لتعيين المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله
محله وقيدها بالامتناعية للاحتراز عن التحضيضية لانها لا تدخل الا على
الافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة قوله والثاني حذفه جائز اي دل
عليه دليل نحو لولا انصار زيد جموه فاسلم فجموه الذي هو الخبر يجوز ذكره
وحذفه في اللفظ ما يدل عليه وهو الانصار اذ هم في معنى الجماعة قوله
بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديث عهد
بكفر لامرت الميت على قواعد ابراهيم قاله صلى الله عليه وسلم خطابًا
لعائشة رضي الله تعالى عنها وحكاها في الاوضح بلفظ لولا قومك حديث
عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وفي المغني بلفظ لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فقومك مبتدا وحديثو عهد خبره
واجب الذكر لعدم ما يدل على خصوصية الحدوث قوله نحو لعمرك لافعلن
اي قسمي العمر بفتح العين المهملة الحياة وكذا بضمها مع سكون الميم فيهما وجواز
ضمها مع الثاني التزم مع اللام بفتح النون تخفيفا لكثرة الاستعمال والمراد
بهذا المثال ما كان المبتدا فيه صريحا في القسم اي مشعرا قبل ذكر المقسم
عليه وهو من قبيل ما حذف فيه الخبر وجوبا خلافا لابن عصفور في زعمه
انه يجوز ان يقدر لقسمي عمرك فيكون من حذف المبتدا وانما وجب حذف
الخبر لدلالة عمرك على قسمي ونيابة لافعلن عنه قوله فان لم يكن نصا في
اليمين لم يجب الحذف نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي لافعلن
فعهد الله مبتدا وعلي خبره وكذا نيابته وحذفه لان عهد الله غير
ملازم للقسم اذ قد يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم
منه القسم الا بعد ذكر المقسم عليه قوله الناظم كل كل صانع وما صنع
كل مبتدا وصانع مضاف اليه وما صنع معطوف على المبتدا وما نكرة
موصوفة او موصولة او مصدرية وهذا كما قيل اظهر
والخبر محذوف وجوبا تقديره مقترنان وانما حذف لدلالة الواو
وما بعدها على المصاحبة والاقتران وانما وجب الحذف لقيام الواو
مقام مع ولو جيء مع مكان الواو كان كلاما تاما قوله فان لم يكن الواو
نصا في المعية لم يجب الحذف نحو كل امرئ والموت يلتقيان فايله الفرد
وصدره تمنوا الموت الذي يشعب الفتى فكل مبتدا والموت معطوف
عليه ويلتقيان خبره وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية
ويشعب بفتح العين المهملة اي يفرق والجملة صفة للموت قوله

فمسيئا

نسيئا حال من الضمير العائد على العبد والعبد مفعول للمصدر المذكور وقد عرفت
ان هذه الحال لا تصلح خبرا لما بينهما المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه
بالاساءة وانما كانت كان المقدرة تامة ومسيئا حال من الضمير فيها ولم تكن
ناقصة ومسيئا خبرها لامرين احدهما التزام تنكيره فانهم كما يقولون ضربي
زيدا القائم فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني انه تعين في بعض
التراكيب كونه حالا كما في قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد قوله والاصل حاصل اذا كان ان اريد به المستقبل
او ذا كان ان اريد به الماضي فحاصل خبر واذا واذ ظرف للخبر مضاف الى كان
التامة ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذا كان او اذ كان لما عرفت انه لا يجوز
الاخبار بالزمان فحذف حاصل الذي هو الخبر لسد الحال مسده ثم الظرف
للعلم به قال في التصريح وانما عمت الحال ان تسد مسد الخبر لانها بمنزلة الظرف
في المعنى الا ترى انه لا فرق بين ضربي زيدا قائما وضربي زيدا وقت قيامه
فكل منهما سد مسد الخبر وكل منهما على معنى في والظرف يسد مسد الخبر
لكن الحال اتمى فائدة قلت في الخروج الى ضمار كان يكون عاملة في الحال
وانما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو
المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير خبر
ليصح عمل المقدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موجود
وهو اي كون في قاله الاشموني قائم مبتدا مضاف الى المصدر اي الذي
هو تبيين فلما اضيف اليه صار حكمه حكمه لان افعل التفضيل بعض ما
يضاف اليه قوله وتقديره كما تقدم اي حاصل اذا كان ان اريد المستقبل
او اذا كان ان اريد المضاف الماضي قوله وخرج بتقييد الحال بعدم
صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربي زيدا ولا
يجوز نصبه لصلاحيته للخبرية وقيل انما وجب الرفع لعدم احتياجه
الى اضمار وهو مشكل غايته انه يكون راجحا كما في زيد ضربته قاله
في التصريح قوله احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع اي عن متبوعه
لمجرد ذم او مدح او ترحم كمررت بزيد الكريم واعوذ بالله من ابليس
الرجيم ونظرت الى عبدك المسكين برفع الكريم والرجيم والمسكين على
انها اخبار لمبتدات محذوفة وجوبا والتقدير هو الكريم هو الرجيم
هو المسكين وانما وجب الحذف فيه لانهم اردوا استيضاح الحالة
التي كان عليها قبل جعله خبرا وهي ايلاء المنعوت واحترزت بقولي
لمجرد مدح الخ كما في التوضيح عما اذا كان النعت للايضاح والتخصيص
فانه اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كما ظهر اصب واضمار
قوله الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد يعني انه يجب
حذف المبتدا اذا اخبر عنه بمخصوص بنعم المؤخر اذا قدر جوازا واما اذا
قدر مبتدا فالمحذوف هو الخبر نحو نعم الرجل زيد اي الممدوح ويكون

الكلام على هذا التقدير من جملتين الاولى نعم الرجل والثانية المخصوص مع الجزء
الآخر وكما لك لما قلت نعم الرجل سائل عن المخصوص فقلت هو زيد فتكون
مستأنفة بالاستئناف البياني كما ان الاولى مستأنفة بالاستئناف النحوي
واما اذا تقدم المخصوص فالجملة بعده خبره والكلام جملة واحدة ويجوز
مع التأخير ان يكون المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبره وهكذا يليس الرجل
ونحوه قوله الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله اي بفعل
المصدر والمراد انهم يلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل صبر جميل
اي صبري فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره واصل ذلك اصبر صبرا جميلا ثم
حذف الفعل واقيم المصدر مقامه فامتنع الجمع بينهما لانه لا يجمع بين العوض
والمعوض ثم عدل عن النصب الى الرفع للدلالة على الثبوت والتمرن فيه
حذف المبتدأ لانه لما كان منطوقا امتنع ذكر عامله فكذلك اذا كان
مرفوعا اجراء للحالة الفرعية مجرى الحالة الاصلية ذكره بعضهم قوله
الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن اي يمين فيه
خبر لمبتدأ محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده اي في ذمتي يمين
كما قدر الشارح قوله سواء كان الاثنان في المعنى واحدا كالزمان حلو
حامض اي مر وظاهره ان يكون المخبر عنه مشتملا على ظرفين كل من الخبرين
لا عليهما معا الا ترى ان المر ليس تام الحلاوة ولا تام الحموضة ولكنه بينهما
ويمتنع العطف فيه عند الجمهور لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان
حلو وحامض وينبغي ان يتأمل هل هو على اطلاقه او عند ملاحظة الربط
قبل العطف اما اذا لوحظ العطف قبل الربط فلا منع اذ لا محذور فيه
فليتأمل قاله مولانا السيد عمر رحمه الله قوله نحو من كل ذا بت فهذا
بني مقيض مصيف مشتي قاله روبة والشاهد في قوله فهذا بني مقيض مصيف
مشتي فان هذا مبتدأ ومقيض ومصيف ومشتي اخبار له والبيت كما في
القاموس الطيلسان من خز ونحوه يغني ان بيته يكفيه للقيض وهو شدة
الحر وللصيف والشتاء قال العيني فان قلت كيف هذا الشرط والجزاء
فان كون ذلك البيت بيته لا يتسبب عن كون غيره ذا بيت قلت المعنى
من كان ذا بيت فانا مثله لان هذا البيت بيتي فحذف المسبب وانابة عنه
السبب انتهى كان واخواتها قوله وقيل مطلقا نسب هذا القول
لسيبويه وابن السراج لقولهم ليس خلق الله مثله في الماضي والا يوم يأتيهم
ليس مفرد وقد عمل في المستقبل ووفق بعضهم بين القولين بحمل الاول على ما لا يفيد
بزمان مثل ليس زيد قائما والثاني على ما قيد به نحو ليس زيد قائما امس او
غدا وهو توفيق حسن قاله شيخنا برهان الدين في شرح العربية قوله
والمراد بما اليه مضارعها يزال هل يحتاج اليه بعد قوله بمعنى انفصل فان
ما ينفي مزيل بمعنى ما زال وما ينفي يزول بمعنى انتقل قاله السيد رحمه الله تعالى
قوله وهو النهي والدعاء اي بلا خاصة كما في الادنشاء مثالها بعد النهي

لا تزال

لا تزال ذاكرا الله وما لها بعد الدعاء لا زال جانبك محروسا قوله المصدرية الظرفية
حيث مصدرية لانها تقدر مع صلتها بمصدر وظرفية لنيابتها مع صلتها عن
الظرف وهو المدة وقد تكون مصدرية غير ظرفية فيما لها اذا وقعت بعد
ما الظرفية وقد علمت انها تستلزم المصدرية نحو الناظم اعطني ما دمت معطيا
درهما اي اعط مدة دوامك معطيا درهما فبان تقديرها بالظرف والمصدر
فلهذا يفتقر الكلام الى عامل في الظرف تتم به الجملة فيمتنع ان تقول مبتدئا ما
دمت معطيا درهما لانا اولنا هذه بقولنا مدة دوامك ولا يجوز ان
يكون للظرف عامل فلو لم يتقدمها ما نحو دمت خيرا وكانت مصدرية
غير ظرفية نحو عجبت مما دمت محسنا اي من دوام احسانك لم تعمل العمل
المذكور قوله فتستعمل كان وظل الخ فيصير المعنى واحدا واللفظ مختلفا
فمن شواهد كان فكانت هباء منثورا ومن شواهد ظل قول الله تعالى فظلت
اعناقهم لها خاضعين ومن شواهد امسى قول الشاعر اصبحت خلا واصبحت
اهلها احتملوا وان شاهد في امسى الاولى ان تنتقض لوقوع الماضي خبرا لها وهي
اذا كانت بمعنى صار لا يقع الماضي خبرا لها كما لا يقع خبرا لصار لانها تفيد
الدوام على العمل واتصاله بزمن الاخبار والانتقال الماضية تفيد الانتقال
فتدافعا واعلم انه يشاركه صار في كون الماضي لا يقع خبرا لها لما ذكرنا
من التعليل ليس وما دام وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وقال
الزمخشري ان بات ايضا تستعمل بمعنى صار وناز عه الناظم في ذلك
وقال ليس بصحيح لعدم شاهد على ذلك مع التتبع والاستقراء ثم قال
ومن احسن ما يتمسك به جاعل بات بمعنى صار قول الشاعر واني كلما
ذكرت كليب ابيت كأنني اكوي بجمر لان كلما تدل على عموم الاوقات
وابيت اذا كانت على اصلها مختصة بالليل كذا نقله ابن عبد العزيز
في شرح العطر قوله الحق بصار افعال في معناها وهي امس الى آخره فمن
شواهد امس قول الشاعر ربيته حتى اذا تمعددا فامس نهدا كالحصاة
اجردا يقال للغلام اذا شب وغلظ حتى تمعدد ورجل نهد اي كريم
وفرس نهد اي جسيم شريف وفرس حصان بالكسر قيل انما سمي حصانا
لانه ضن بمائه فلم يترك الا على كريمة ثم كثر حتى سموا كل ذكر حصانا
ومن شواهد رجع قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا
ومن شواهد عاد قوله وصار مصلي من هديت برشده فلله مشقو
عاد بالرشد امرا ومن شواهد هذه استحال قوله ان العداوة تستحيل
مودة بتذاكر الهفوات بالحسنات وفي الحديث فاستحالت غربا ومن
شواهد قعد قول الرجز ارهقت شفرته حتى قعدت كانها حربة اي
حتى صارت فاسم قعد ضمير الشفرة وخبرها كانها حربة ومن شواهد

حار وهو بالحاء والراء المهملتين قوله وما المرء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا
بعد اذ هو ساطع ومن شواهده ان تذ قوله فان تذ بصيرا وبين شواهد
قول قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا وبين
شواهده غدا وراح قوله صلى الله عليه وسلم تغدو خماصا وتروح بطانا والتقدير
كحمة في التسهيل ان غدا وراح ليسا ملحقين بصار والمنصوب بعدهما حال لا
خبر فان خلافا للزمخشري وابي البقاء قوله وما ضاهاه مضارع دون امر ومن
دون مصدر وهو زال واخواته الثلث برح وفتئ وانفك لان من شرط
عملها النفي وهو لا يدخل الامر ولعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين
الذين شان المصدر الدلالة عليه قوله وهو ليس ودام اما ليس فباتفاق
لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها واما دام
فعند الفراء وكثير من المتاخرين لانها صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صلة
لما التزم مضيه قاله ابو حيان في النكت الحسان واما يدوم ودوام ودوام
ودوام فمن تصرفات التامة قوله نحو اكل بعتا فاكل مضارع كان واصله
اكون فحذفت الضمة للجازم واو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف واسمه
مستتر فيه عايد وجوبا وبعتا خبره واصله بعوتا اجتمع فيه الواو والياء
وسبقت احداهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وقلبت الضمة كسرة وكونها فعل امر اصله قبل اتصال الواو كون حذفت
الواو لالتقاء الساكنين فلما كن فلما اتصل بواو الجماعة حرك النون
بالضم لمناسبة الواو فرجعت الواو لزوال التقاء الساكنين والواو اسمه
وجارة خبره ومثله كونوا ربانيين وكونوا مثل به لكان حسنا كما قاله
الازهري قوله وكونك اياه محل الشاهد من قول الشاعر يبذل وحكم سادة
قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف
الى اسمه وهو كاف الخاطب واياه خبره من جهة تضمنه للاصل وكونك
فاعله بحذف المضاف وانفصل الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه ان
المنصوب بعد مصدر كان حال لان الضمير لا ينتصب على الحال وسير خبره
والبذل بالذال المعجمة العطاء والباء متعلقة بسادة وعليك متعلق بيسير
مقدم من تاخير قاله في التصريح قوله كائنا اخاك محل الشاهد من قول الشاعر
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلقه لك محمدا فكائنا
اسم فاعل خبر ما الحجازية واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك
خبره والبشاشة بفتح الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلقه
بالفاء بمعنى تجده متعديا لاثنين وفي التنزيل الفوا اباءهم ضالين ومحمدا
بالجيم مفعوله الثاني لاكال خلافا للعيني قاله في التصريح قوله لست
زائلا احبك جزء من قول الحطيئة بن مطير الاسدي قضى الله يا اسماء
انك لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض فزائل اسم فاعل زال
الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره ويغمض

من

من الاغماض وهو اطباق الجفن على الجفن ومغمض فاعله قوله ورد بقوله ما دامت
منغصة لذاتي فما مر باء كاد الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته
اسمها مؤخر فقد توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما عقده ابن
مغطي والادكار الذكر والهرم كبر السن قال في التصريح ولابن مغطي ان يقول
لذاته مرفوع على النيابة عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريقة
التنازع في الشبيه المرفوع الا انه يكون لا مزية واولى منه قول الاخر ما دام
حافظ سر من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا فقدم الجر على
الاسم قوله وبعضهم في ليس هو ابن درستويه وتبعه تابعه قوله ورد
بقوله اي السول بن عاديا وليس سواء عالم وجهول وصدره سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم فسوا خبر ليس مقدم وعالم اسمها مؤخر فقد توسط
خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما عقده البعض المذكور قوله وقد
يمنع من التوسط باد خبر ليس الخ مثلا حزن الليس كان صاحبي عدوي
اذ لو قدر لتوهم ان الاخر خبر لصاحبي حيث كل منهما له ومثال اقتران الخبر
بالا قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا ومثال ما اذا
كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ما يس اسمه كان غلام هند مبغضها
وما زال غلام هند حبيبها قوله وقد يجب بان كان الاسم مضافا الى آخر
نحو بعيني ان يكون في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم خبر يكون عليه لاجل
الحرف المقدري اذ لا يتقدم معمول صلته عليه ولا تاخيره عن الاسم لاجل
الضمير اذ تاخر الخبر عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الدماميني واما
تمثيلهم في هذا المقام بنحو كان في الدار صاحبها فليس بصحيح اذ ليس ثم
ما يوجب التوسط اذ لو قدر الخبر على الاسم لم يتغير انتهى قوله هذا
وتقدم الخبر على هذه الافعال الاربعة جائز اي اذا امن مما يوجب التقديم
والتوسط وان خبرته ليل اهول لاي اياكم كانوا يعبدون فاياكم معمول
الخبر كان وقد تقدم عليها وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل
صرح بذلك الناظم في شرح التسهيل وتبعه اليه الاندلسي وابن جني
وغيرهما من البصريين قال الفاكهي وهو غير لازم فقد يتقدم المعمول حيث
لا يتقدم العامل بدليل فاما اليتيم فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع
ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها فعل وتجويزهم زيدا ضرب
وعمرا لن اضرب مع امتناع تقدم الفعل على لن والاولى ان يستشهد
ببيت العروض وهو قوله اعملوا اني لكم حافظ شاهدا ان كنت اوفيا
انتهى وكلمة هذا يوتي بها كثيرا للفصل بين كلامين واطرد عادة
كثير من المصنفين بجعل الفصل بها خاصا بكون الكلامين متعلقين بشيء
واحد وبينهما اختلاف بوجه ما هنا قوله لانها لا تخلوا من وقوعها الى
آخره هذا تعليل لمنع تقدم خبرها عليها مع باء واما منع تقدم خبرها
عليها بان يقع بينها وبين ما فصلا بلزوم الفصل بين الموصول

الحرفي وصلته لكن أجاز كثير الفصل بين المعمول الحرفي وصلته إذا كان غير
عامل كالمبتدأ ثم أجاز الفصل بين الموصول الحرفي وصلته أجاز تقديم
خبرها عليها وحدها ومن منع ذلك منعه والله أعلم قوله ومثلها كل فعل
قارنه حرف متصدري نحو يعجبني أن تكون عالماً قوله وكذا قعد وجاء أما
قعد فسلم وإنما جاء فحكي سيبويه عن بعضهم في ما جاءت حاجتك بمعنى
ما صارت النصب والرفع فالنصب على أن ما الاستفهامية مبتدأ وفي
جاءت ضمير يعود عليها وأدخل التأنيث على ما لأنها هي الحاجة وذلك الضمير
هو اسم جاء وحاجتك خبرها والتقدير أي حاجة صارت حاجتك والرفع
على أن حاجتك اسم جاء وما خبرها قدم عليها فعلى هذا لا تكون من المسميات
فتدبر قوله سواء كانت شرطاً في عمل ذلك الفعل كزال أم لم تكن كما
فلا تقول قائماً ما زال عمرو ولا قاعداً ما كان زيد قال في شرح الكافية
وكلاهما جائز عند الكوفيين لأن ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن
كيسان البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم فيما زال ونحوه قوله فإن
كان النفي بغيرها جاز التقديم نحو قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن
عمرو قال في شرح الكافية هذا عند الجميع واستدل له بقول الشاعر
ورح الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيراً لا يزال يزيد أراد لا يزال
يزيد على السن خيراً فقدم معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل لكنه حكي في التسهيل المنلا في عن الفرا
قال الأشموني قلت ومن شواهده الصريحة قوله مه عاذلي فما لي لزابرها
بمثل أو أحسن من شمس الضحى قوله وأكثر المتأخرين كالفراء وابن برهان
والزمخشري والشلوبين وابن عصفور قوله وفرق ابنه بينهما الخ ونصه
قلت وبين ليس وعسى فرق لأن عسى دالة على ما يلزم مصدر الكلام وهو
معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لأنها دالة على النفي وليس هو
في لزوم مصدر الكلام كالترجي لأنه وإن لزم مصدر الكلام في ما لم يلزمه
فيما عداها انتهى قوله مستدلاً بتقديم معموله في قوله تعالى ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفاً عنهم قال في التصريح وتقدير الحجة فيه أن يوم يأتيهم معمول
لمصروفاً وقد تقدم على ليس وإنها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفاً
خبرها وتقديم المعمول لا يصح إلا حيث يصح تقديم عامله فلولا أن الخبر وهو
مصروفاً يجوز تقدمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها انتهى قوله
وأجيب بأن اتساعهم في الظرف يعني أن المعمول وهو يوم ظرف والظرف
يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره لأن كل شيء من المحدثات لا بد أن تكون
في زمان فصار مع كل شيء كمقيد به ولم يكن أجنبياً منه فدخل حيث لا
يدخل غيره كالمجرور بدخول حيث لا يدخل الأجنبي وأجري الجار والمجرور
مجراه لمناسبة بينهما إذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور وكذا في
بعض الحواشي قوله من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كلم كان مالك

فكم

فكم اسم استفهام في محل نصب خبر كان قدم عليها وجوباً لأن الاستفهام له
الصدر وما لك اسمها ومثله أين كان زيد قوله فلا يقال كان طعامك زيد إلا
أبي لما في ذلك من الفصل بينها وبين اسمها بأجنبي منهما قوله خلافاً لأبي
علي ينبغي خلافاً للكوفيين ولأبي علي فإنهم يجيزون في هذه أيضاً كما في
التوضيح قوله ومنع أيضاً جواز تقديم المعمول إلى آخره لا يخفى أن ظاهر
عبارة الناظم تقتضيه أيضاً قوله نحو كان عندك زيد مقيماً وكان فيك
زيد راغباً والأصل كان زيد مقيماً عندك وكان زيد راغباً فيك فتقدم
معمول خبر كان على اسمها فوليها قوله كقوله وهو الفرزدق لما كان أيام
عطية عوداً صدره قنافذ هداجون حول بيوتهم بها كما ترى يوم
أن عطية اسم كان وخبرها الجملة بعدها وأيام ظرف متعلق بعوداً وقد
ولي العامل الذي هو كان معمول الخبر الذي هو أيام حتى تشبث بذلك
الكوفيون فجوزوا أن يلي العامل معمول الخبر مطلقاً وإن لم يكن ظرفاً
ولا مجروراً فليخرج البيت بمقتضى كلام الناظم على خلاف ما أوهمه ظاهره
وليحمل البيت كان ضمير الشأن وخبرها الجملة الاسمية بعدها وعلى هذا
فلا يقع في البيت ما استشكله أنه امتنع من تقديم معمول خبر كان
على اسمها وإنما الذي وقع فيه تقديم معمول خبر المبتدأ على الخبر ولا
منع منه وقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم الفاء وفتحها خبر المبتدأ محذوف
أي هم قنافذ وهداجون جمع هدلج بتشديد الدال وفي آخره جيم من
الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية أبو جرير وأراد الفرزدق بهذا البيت
هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ في شرهم بالليل وطوي ذكر المشبه فيه
من الاستعارة بالكناية قاله في التصريح قوله بلفظ الماضي وذلك لكون
الزمان متعيناً فيه دون المضارع قوله نحو أنت تكون ماجد نبيل تمامه
إذا تهب شمال بليل وهو لأم عقيل ابن أبي طالب قالته وهي ترقصه فزاد
تكون بلفظ الماضي بين المبتدأ الذي هو أنت وخبره الذي هو ماجد نبيل
فعيل من النبالة بمعنى الفضل خبر بعد خبر وشمال بفتح ريح تهب من
ناحية القطب وبليل كقتيل بمعنى مبتلة له قول الناظم كما كان أصبح علم
من تقدمها ما في قوله كما تكرة ناقصة فتجيئه في محل رفع بالابتداء وأصبح
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو راجع إلى ما وعلم
مفعول به والناصب له أصبح وكان زائدة بين ما وأصبح وجملة أصبح
إلى آخره في محل رفع على أنها خبر ما قوله نحو علي كان المسومة العراب
صدره جياد بني أبي بكر تسامى فزاد كان بين علي ومجرورها وهما كما في
الواحد والجياد جمع جواد وهو الفرس النفيس مرفوع بالابتداء وتسامى
خبره وهو أصله تتسامى من السمو وهو العلو حذفت إحدى التاءين
والمسومة بفتح الواو المعلمة والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة وهي
الخيل القوية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى قول الناظم

المضارع

وبعدان ولو كثيرا اذا اشتهر قال في التصريح لانها اي ان ولو من الادوات الطالبة
لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص بان ولو دون بقية ادوات الشرط
لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط الغير الجازمة كما ان كان
ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لا يتوسعون في غيرها انتهى قوله
كقوله المرء يجزي بعمله ان خيرا فخير ذكره الميداني في مجمع الامثال بلفظ الناس
يجزيون بما لهم ان خيرا فخير وقال انه من امثال العرب انتهى قوله
اي ان كان عمله خيرا اي هذا اصله فحذفت كان واسمها في جملة الشرط وبقي
خبرها وهو خيرا قوله وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا نما به جنوده
ضاق عنها السهل والجبل ومعناه لا يامن عذر الزمان صاحب ظلم ولو كان
ملكا ضاق عن جنوده من كثرتها السهل والجبل وذو فاعل يامن والدهر منصوب
على الظرفية والشاهد في قوله ولو ملكا حيث حذف منه كان مع اسمها بعد لو
الشرطية والتقدير ولو كان الباغي ملكا كما قدره الشارح فالباغي اسمها
وملكا خبرها وجنوده مبتدا خبره الجملة بعده والجملة منه ومن خبره في محل
نصب على انها صفة لملكا قوله كقوله من لدن شولا فما له فالى تلائها وهو
من مشطور الرجز انشده سيبويه في كتابه وشولا بفتح الشين وسكون الواو
والقصر والتنوين جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي خف لبنها وارتفع
ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية واما الشائل بلا هاء
فهي الناقة التي نشول بلبنها للقاح ولا لبن لها اصلا وجمعها شول بتثليث
الواو كراكع وركع والتلاء مصدر اتلت الناقة اذا تلاها ولدها اي من
زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها قاله في التصريح قوله
اي من لدن كانت شولا اي هذا اصله فحذف كان مع اسمها وهو الضمير المستتر
فيها الراجع الى الناقة وابقي خبرها الذي هو شولا وقدره سيبويه بقوله
من لدن كانت ولم يقدره كما قدره الشارح لانه لا يرى اضافة لدن
الى جملة كما نقله في المغني عن الفراء ابن الدهان واعترض على سيبويه في تقديره
ان اذ يلزم منه حذف بعض الاسم وبقاء بعضه بل نص سيبويه في باب الاستثناء
على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل على انه تقدير معنى لا تقدير
اعراب لزم منه ان ما قرر منه وقع فيه قاله في التصريح قوله وعليه
ان خير بالرفع اي ان كان في عمله خير قال المرادي وفي هذا المثال يعني قولهم
المرء يجزي بعمله ان خيرا فخير وجوه اربعة اوجه الاول نصب الاول ورفع
الثاني وهو ارجحها لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار مبتدا بعد
فاء الجزاء اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وكلاهما كثير مطرد والثاني
عكسه وهو رفع الاول ونصب الثاني والتقدير ان كان في عمله خير
فيجزي خيرا وهو اضعفها لان فيه اضمار كان وخبرها بعد ان واضمار
ناصب بعد الفاء وكلاهما قليل والثالث رفعهما بتقدير ان كان في عمله
خير فجزاؤه خير والرابع نصبهما بتقدير ان كان عمله خيرا فيجزي خيرا

وهما

وهما متوسطان بين القوة والضعف ومذهب الشلوبين انهما متكافيان يقضي
على جهة سواء لان في كل منهما الاقوى والاضعف ففي نصبهما قوة نصب الاول
وضعف نصب الثاني وفي رفعهما قوة رفع الثاني وضعف رفع الاول فتساويا
قاله تلميذه ابن الضايع بالضاد المعجمة وقال ابن عصفور رفعهما احسن
من نصبهما والمسئلة مشهورة انتهى مع زيادة ايضاح قوله ثم كان له
اي للاختصاص فانفصل الضمير عند حذفها اي في كان لتقارب بينهما في المخرج
قوله ومثله اباخراشة الى آخره هو لعباس بن مرداس الصحابي من المؤلفة
قلوبهم وتمامه فان قومي لم تاكلهم الضبع فابا منادي بتقدير
حرف النداء اي يا ابا وخراشة بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وبراء مهملة
وشين معجمة والتركيب الاضافي كنية شاعر مشهور صحابي اسمه خفاف
بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين بينهما الف واما انت فانفر اصله
لان كنت فانفر فعل فيه ما ذكره الشارح في اما انت برا والذي تتعلق
به اللام محذوف اي لان كنت فانفر افتخرت علي والنفر بفتح النون
والفاء الرهط هنا والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة السنة
الجدبة قال في التصريح وفيه تورية لانه اوهم انه يريد الحيوان المروف
ورشح بقوله لم تاكلهم الضبع وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من
جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفاء في
فان قومي لان الثاني مستحق بالاول فهو مسبب عنه والاول سبب
فيه فاشبه الشرط والجزاء انتهى قوله فحذف كان مع اسمها وخبرها وبقي من
عملها ما يعد من الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا
تفعل غيره فاعوض من كان واسمها واذغمت نون فيها فيما ذب مخرجهما
ولا النافية للخبر وهو تفعل وجواب الشرط محذوف تقديره فافعله قال
الجاربردي تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا بفتح الهمزة فتكلم اي ان
كنت لا تفعل الخروج هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان
الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شراح الشافية اما لا بفتح الهمزة فان
معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذف
اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا من
الفعل المحذوف وقلبت النون ميما واذغمت في الميم انتهى كلام الجاربردي
في باب الامالة قال الشيخ خالد وهو عجيب فان ضرورة الضمير المتصل
منفصلا انما هو في اما انت لا في اما لا والحذف في هذا الوجه والذي
قبله واجب وفيما قبلهما جائز قاله الخضراوي انتهى قوله نحو لم اك بغيا
وان تك حسنة اصلها اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم والواو
لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل في ثمانية
عشر موضعا قاله الشيخ خالد قوله بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف
نحو علم ان سيكون منكم وتكون لكما الكبرياء وتكونوا من بعده قوما

صالحين فالاول مرفوع والثاني منصوب والثالث مجزوم بحذف النون وانما كسر
لحذف نون تكون فيه لانها محركة في الاول والثاني بحركة الاعراب وفي الثالث
بحركة المناسبة فتعاصت عن الحذف بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها شبيهة
بآخر المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما يحذفن بخلاف
انها تلوب اعرابا يشبهن وتحذف للجازم كما يحذفن قوله والمتصل بساكن
او ضمير اي وبخلاف المتصل بساكن او ضمير نحو لم يكن الذين كفروا ونحو قوله
صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه فلا تحذف فيهما لتعاصيها
على الحذف لقوتها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين في الاول ويكون الضمائر
ترد الاشياء الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول في الثاني ما ولا ولات
وان المشبهات بليس اي في رفع المبتدا اسما ونصب الخبر خبرا لها بجامع النفي
والدخول على الجمل الاسمية وهذه الاحرف من باب كان وانما فصل
عنها لانها احرف وتلك افعال قوله عند اهل الحجاز قال التفتازاني اعلم ان
سند المجازيين في الاعمال عقلي ونقلي اما العقلي فهو ان شبه الشيء بالشيء
يقتضي اخذ حكمه كباب ان فانه لما اشبه المتعدي في اقتضاء الطرفين اخذ
حكمه الذي هو الرفع والنصب فشبه ما واخواتها بليس يقتضي اخذ حكمها
الذي هو الرفع والنصب واما النقلي فقوله تعالى ما هذا بشرا فان ما فيه
بمعنى ليس وقد علمت وبنو تميم لا يعملونها عمل ليس وحجتهم في ذلك انها
تدخل على الفعل والا شر جميعا والعامل يجب ان يختص بقبل معموله
ويقرون ما هذا بشرا بالرفع على طبق لغتهم الا بني اقتفى منهم اثر للعجز
فانه يوافق المجازيين في ذلك قلنا الالزام مشترك لان لا التي لنفي الجنس
عاملة بالاتفاق مع انها تدخل على الفعلين ايضا فان قالوا الداخلة
على الفعل ليست نافية للجنس قلنا كذا الداخلة على الفعل ليست بمعنى
ليس مع ان قراءتهم قوله تعالى ما هذا بشرا بالرفع على طبق لغتهم
غير معقول لان قراءة القراء على اختلاف اللغة غير جائزة واذا وقع
اجماع القراء على قراءة النصب فلا وجه لعدول بني تميم عن الاجماع
انتهى قوله نحو ما هن امهاتهم بنصب امهاتهم بالكسرة على انه خبر ما
وقراءة عاصم بالرفع على اللغة التميمية قال شيخ مشايخنا العصامي
ولم يقع اعمالها في التنزيل صريحا الا في هذا وقوله تعالى ما هذا بشرا
انتهى قوله فان وجدت فلا عمل لما قال الناظم لان مقارنة ان تزيل
شبهها بليس لان ليس لا يليها ان فاذا وليت ما تباينا في الاشتغال
وبطل الاعمال انتهى قوله نحو ما ان انتم ذهب محل الشاهد من قول
الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف برفع
ذهب على الاهمال وذهب الكوفيون الى جواز النصب بعد ان وردوا
قوله ما ان انتم ذهبا بالنصب والبصريون على ان زائدة كافة
لما وزعمها الكوفيون نافية كذا حكوه قال شيخ مشايخنا العصامي

وعندي

وعندي ان الخلاف في اعمالها ينبغي ان يكون مرتبا على هذا الخلاف انتهى وغدانة
بفتح الغين المعجمة وبالذال المهملة والنون قبيلة تاء التانيث حي من يربوع والصريف
بفتح الصاد المهملة وكسر الراء المهملة الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاي
المعجمتين وبالفاء ما عمل من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا قوله وعدم
انتقاضه بالا او غيرها نحو ما زيد الا ابوه قائم قوله فان انتقض بما وجب
الرفع اي لان عملها ثمرة المشابهة من جهة النفي فاذا انتقض النفي بطلت
ثمرة المشابهة فتبطل ثمرة العمل قاله التفتازاني قال ابن الناظم وندر
قول المتلمس وما حق الذي يمسون نارا ويبرق ليله الانكالا وقول الآخر وما
الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا ولا حجة في
البيتين على اعمال مع نقض النفي لجواز ان يكون نكالا مثنى مرفوعا
ومنونه محذوفة للضرورة نحو هما خطتا اما اسار ومنه والمعنى وما
حق الذي يمسون نارا ويبرق ليله الا نكالا على العشوق نكال على
الشرقية ويجوز انه يكون منجنونا ومعذبا منصوبين نصب المصدر على
معنى وما الدهر الا يدور دوران منجنون وما صاحب الحاجات الا يعذب تعذيبا
اي تعذيبا قوله فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور رجب الرفع
لانها صيغت في العمل ودمتها على تقدير المرفوع فاذا تقدم الخبر بطل
وخرجت عن سمتها الاصلي فيبطل العمل لبطلان الوضع وتغير السمت
قاله التفتازاني واما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز فاصبحوا
قد احاط الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم
مع تقدمه فقال سيبويه شاذ لا يكاد يعرف قائله وقيل غلط وقيل
شر خبر ومثلهم مبتدا ولكن اعني على الفتح لاجل مبنيه مع اضافته للمبني
وهو الضمير المبهم للضاف لمبني يجوز بناؤه واعرابه قوله وكذا ان كان
ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا الى آخره اعلم ان ان ظرف غيره اطلقوا
بطلان العمل بتقديم الخبر مطلقا سواء كان ظرفا او غير ظرف قال التفتازاني
وليت شعري لم لم يسوغوا ابقاء العمل مع تقدم الخبر الظرف كما في باب ان
اللهم الا ان يقال فرق ما بين الباب في قوة الشبه ومنعه لان
باب ان شبها بالفعل المتصرف بالوجوه وهذا الباب يشبه الفعل الغير
المتصرف معنى واقتضاء لا لفظا فجوزوا ابقاء العمل مع تقدم الخبر الظرف
في ذلك الباب ولم يجوزوه في هذا انتهى قوله خالفا لابن عصفور يعني
ان ابن عصفور جوز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا فالمرفوع
عنده في نحو ما في الدار زيد اسم لما وقبله في محل نصب على الخبرية
ونقله عن اكثر البصريين قوله لان الظرف والمجرور يغتفر فيه
ما لا يغتفر في غيره قال بعضهم والحكم بجواز تقدم معمولها اذا كان
ظرفا وعدم جواز تقدم خبرها اذا كان كذلك لا يكاد يعقل فان
تقدير المعمول فرع تقدير العامل بل لو عكس فصحح الجواز في الخبر

والمنع في المعمول لكان اشبه بالصواب فان المعمول قد يمنع حيث يجوز تقديم العامل
الا ترى ان معمول خبر كان لا يتقدم على اسمها مع جواز تقديم الخبر عليه انتهى
وفرق بعضهم بان الخبر عمدة ومعموله فضلة ويتوسع في الفضلة ما لا يتوسع في
العمدة قوله بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي لكن هو فاعد هذا هو المختار وعليه
لا يكون لكن وبل حرفي عطف وما بعدها معطوفا بل يكونان حرفي ابتداء وما
بعدهما جملة مستانفة وتنزيل كلام الناظم على هذا القول بان يراد بالمعطوف
في قوله ورفع معطوف المعطوف صورة لا حقيقة فافهم قاله شيخ مشايخنا
العطامي قوله لان المعطوف بهذين اي بل ولكن توجيه بفتح الجيم اي مثبت
ولا تعمل ما الا في المنفي واجاز المبرد كون بل ناقلة معنى النفي الى ما بعدها
فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل هو قاعدا نقله
الشارح عنه في باب العطف قوله فان كان معطوفا بغيرهما مما يقتضي
التشريك كالواو والفاء نصب اتباعا على اللفظ نحو ما زيد اكلا وشاربا ولك
ان ترفعه على المحل نحو ما عمرو مسافرا فحاج قول الناظم وبعد ما وليس
جرا بالباء اي على سبيل الكثرة كما اشرت به ما يليه وذلك عند البصريين
لرفع توهم الاثبات فان الاسم قد لا يسمع اول الكلام وعند الكوفيين
لتاكيد النفي قالوا ليس زيد بقائم رد لان زيدا القائم فالباء بمنزلة اللام
وقيد في التصريح ليس بغير الاستثنائية لتخرج الاستثنائية لان معمولها
كمحجوب الا فكما لا تقول ما زيد الا بقائم لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد
الباء في خبر ليس تزاد في اسمها اذا تاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم
ليس البر بان تؤتوا وجوهكم بنصب البر وقوله الليس محيبا بان الحق
يضاف ويخفض الذي في يديه وهذا من الغريب كما قاله في المغني قاله في
التصريح قوله يجوز في المعطوف على المجرور حينئذ الجر والنصب وكذا الرفع
كما قاله بعضهم اما الجر فظاهر واما الرفع والنصب فلان له محلين
محل اصلي وهو الرفع قبل دخول ما وليس ومحل ثان بعد دخولهما وهو
النصب قوله نحو لا ذو شفاعة بمغن محل الشاهد من قول سواد بن قارب
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فادخل الباء في بمغن وهو خبر لا وفتيلا
بفتح الفاء وهو الخيط الذي يكون في شق النواة منصوب على انه مفعول
مغن والمعنى يوم لا صاحب شفاعة مغنيا عنه فاقام الظاهر مقام المضمر
قوله لم اكن باجملهم اي ونحو لم اكن باجملهم وهو محل الشاهد من قول
عمرو بن براقة الازدي الشنفري وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باجملهم واذا جشع القوم اعجل فزاد الباء في اجملهم وهو خبر اكن
واذ تعليلية وقيل ظرفية واجشع بجيم فشين معجمة الفايق في
الجشع وهو شدة الحرص على الاكل مبتدأ خبره اعجل وهو بمعنى تعجل
لا للتفضيل قوله قال ابن عصفور وهو سماع فيهما في الجنى الداني وقد

ذكر

ذكر زيادة الباء في خبر لا اخت ليس وخبر الفعل الناسخ فاقتضى ظاهر كلامهم
ان هذا يجوز القياس عليه انتهى وفي المغني ان زيادة الباء في الخبر غير
الموجب مقيسة قوله بشرط بقاء النفي والترتيب وانما لم يشترطوا عدم
اقتران اسم لا بان الزائدة لانها لا تقترن بها قوله نحو لا شيء على الارض باقيا
بعض قول الشاعر نحو فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
فتح امرئ التعزية وهي الحمل على الصبر عند المصيبة اي تصبر والفاء للتسببية
ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وتوهم بعضهم ان لا العاملة
عمل ليس لا تكون الا لنفي الوحدة وليس كذلك كما نبه عليه ابن هشام في
المغني وشيء اسمها وعلى الارض ظرف مستقر صفة لشيء او لغو متعلق بباقيا
وباقيا خبرها وكذا القول فيما بقي والوزر الملجاء والواقي الحافظ قال الشنواني
ولقائل ان يقول لا دلالة فيه لامكان ان باقيا وواقيا حالان من شيء
ووزر سواء كانت عاملة ام لا انتهى قوله واجاز في شرح التسهيل كابن
جني اعمالها في المعارف نحو لا انا باغيا سواها محل الشاهد من قول النابغة
الجعدي الصحابي وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها
متراخيا فلا بمعنى ليس وانا في محل رفع اسمها وهو معرفة وباغيا اي
طالبا خبرها قال الاشموني وتردد رايي انا في هذا البيت فاجاز في
شرح التسهيل القياس عليه وتاول له في شرح الكافية فقال يمكن عندي
ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى انا باغيا
فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدأ والفعل
المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستفهام
بالمعمول عن العامل لدلالته عليه بقرائن كثيرة منها قول لهم كلك مستمطا
اي حلك لك مستمطا اي مبتغيا فجعل مستمطا وهو حال مغنيا عن عامله
مع كونه غير فعل فان يعامل باغيا بذلك وعامله فعل اخر واولى هذا
لفظه انتهى وسواد القلب حبته وكذلك سويداؤه قوله
والغالب حذف خبرها اي خبر لا حتى ان الزجاج لم يضمر به فادعى انها
انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع وبرده ما تقدم
واعلم انهم يستعملون في الفاظهم مطردا وغالبا وكثيرا ونادرا
فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء وقد يتخلف والكثير دونه والقليل
دونه والنادر اقل من القليل فالعشرة بالنسبة الى الاثنا عشر
غالب والثمانية بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر
اذا علمت ذلك فقل عليه ما يرد عليك من كلامهم قاله الشمني في
شرح القطر قوله نحو انا ابن قيس لا براح قائله سعد بن مالك جعل
طرفة ابن العبد وصدره من صد عن نيرانها اي من اعرض عن نيران
الحرب فانا الموصوف بالرسوخ عند اشتدادها وصدور الشجعان
عنها والشاهد في قوله لا براح حيث استعمل لا بمعنى ليس والخبر محذوف

تقديره لا براح لي فبراح اسمها وخبرها لي قوله وهي لا زيدت عليها تاء لحاقت
الكلمة على المشهور كما في ثمت وربت وحركة للتخلص من التقاء الساكنين وفتحت
تخفيفا وجوز الرضي ان تكون تاؤها للمبالغة في النفي كما في علامة وذهب
بعضهم الى انها فعل ماض قال في التصريح وعلى هذا هل هي عاملة عمل ليس
بمعنى ينقص استعملت للنفي وهي ليس بكسر التاء قلبت التاء الفا وابدلت
الياء تاء كما قاله ابن ابي الربيع قولان حكاهما في المغني انتهى قوله
نحو ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة
لتاكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء في رابة او لات ثبت المرء واسمها محذوف
وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحالة انه ليس الحين حين
فرار او تاخر قاله ابن هشام قوله ان هو الى اخره اي ونحواه هو مشتولا
على احد وتمامه الا على امنعف المجانين وفي رواية الا على حزبه الملاعين
انشده الكسائي شاهدا على عمل ان عمل ليس فان نافية بمعنى ليس وهو
اسمها ومشتولا خبرها وفيه شاهد اخر وهو ان انتقاض النفي
بعد خبر ان غير قادح في عملها ومثله قول الاخر ان المرء ميتا بانقضاء
حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا قال المرادي وبهذا تبين بطلان قول
من قال انه لم يات منه الا هو مشتولا وتخصيصه ذكر بالضرورة
انتهى قوله وما اراد فيه كالساعة والاوان من اعمالها في الساعة قوله
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
ومن اعمالها في الاوان قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها
على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها فقدر شيء نه فبناه وبعد الان اوانا
شبيه بترال وزنا فبناه على الكسر ونوى به للضرورة قاله ابن هشام قوله
وقرئ شذوذا ولات حين مناص بالرفع حين على انه اسم لات والخبر محذوف
اي لهم كما قدره الشارح والقاري بذلك عيسى بن عمر قال في التصريح وكان
القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع لا يجوز
البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع
تصرفوا فيه فلم يتصرفوا في اصله انتهى افعال المقاربة قوله
وفي تسميتها بذلك تغليب الى اخره قال المرادي سميت افعال المقاربة وان
كان منها ما ليس للمقاربة تغليبا وهي ثلاثة اقسام قسم لرجاء الفعل وقسم
وهو عسى وحرى واخلولق فهذه الثلاثة للاقلاع بالمقاربة على سبيل
الرجاء وقسم لمقاربة الفعل وهو كاد وكرب واوشك وقسم للشروع فيه
وهو انشا وطفق واخذ وجعل وعلق هذا كلامه والعهدة في الحصر
عليه قوله والمراد به الاسم المفرد انما قال ذلك لان قول المصنف غير
مضارع انما يراد به ما يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية
والجملة الفعلية المصدرة بغير المضارع ولم يرد مجيء هذه كلها خبرا عن

عسى

عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر لهما مفردا الا عند وظاهر كلام الناظم ان غير
النادر وقوع خبرهما بين مضارع وليس مرادا فان الخبر لهما مجموع المضارع
ومرفوعه في مثل كاد زيد يقوم وعسى زيد يخرج ومجموع ان والفعل
المضارع ومرفوعه في كاد زيد ان يقوم وعسى زيد ان يخرج قوله
كقوله اني عسيت صائما عسيت صائما محل الشاهد من قوله اكثرت في العذل
ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما فاني خبر عسى مفردا وهو صائما
والتاء اسمها قوله وما كدت آيبا محل الشاهد من قول ثابت بن جابر الملقب
بتابط شرا فانك اي فهمر وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فاني
بخير كاد مفردا وهو آيبا بتقدير الياء المثناة تحت على الباء الموحدة اسم
فاعل من اب اذا رجع ويروي وما كنت ايبا فلا استشهاد فيه حينئذ وايب
بكسر الهمزة وسكون الموحدة بمعنى رجعت وفهمر بفتح الفاء وسكون الهاء
ابو قبيلة وهو فهمر بن عمرو بن قيس بن عيلان وكم خبرية بمعنى كثير وطلها
تمييز مجرور بالاضافة والهاء ترجع الى القبيلة وتصفر من صفر الطائر والمعنى
فرجعت الى القبيلة المسماة بفهمر وما كنت راجعا وكم مثل هذه القبيلة
فارقتها وهي تصفر قوله نحو عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب قاله هدبة بن خشرم العذري فيكون خبر عسى وهو مجرد من ان
والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن الذي ياخذ بالنفس ويروي بدل
الكرب الهم وهو اسم عسى وامسيت بفتح التاء على الخطاب كما قاله ابن
هشام وفرج بالجيم مبتدا وهو كشف الغم خبره في الظرف قبله والجملة في
محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج
قوله والكثير اتصاله بها اي بان لان عسى من افعال الترجي وكان القياس
وجوب اقتران خبرها بان حتى ذهب جمهور البصريين الى ان التجريد من
ان خاص بالشعر قاله في التصريح قال بعضهم واستشكل مثل عسى زيد
ان يقوم بان الخبر في تاويل المصدر والخبر عنه ذات الاسم ولا يكون الخبر
خبرا عن الذات واجيب بانه راجع الى انه على تقدير مضاف اما قبل
الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام
الثاني انه من باب زيد عدل الثالث ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء
لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا كذا في المغني انتهى قوله فالكثير
تجرده اي خبر كاد من ان كقرب لانهما يدلان على شدة مقاربة الفعل
ومداومته وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب
خبرهما ان يقترن بان غالبا ويقل اقترانه بان نظرا الى اصلهما قاله في
التصريح قوله نحو قد كاد من طول البلى ان يمحصا قاله رؤبة بن العجاج
العجلي وقبله ربع عفاه الدهر طولا فامحا فان يمحصا خبر كاد وهو متصل
بان واسمها ضمير الربع ويمحص يذهب ويندرس قال في القاموس محص ذهب
والمحص الله مرضه اذهبه انتهى والبلا بكسر الباء قوله في كونها للترجي كذا

قالوا ولا يخفى انه لم يسبق بيان هذا المعنى فكان ما قالوه مبني على دعوى اشتهار
ذلك ثم ان عسى كما تكون للترجي في المحبوب تكون ايضا للاشفاق في المكروه
واجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا الاية فعرف التشبيه في المعنى الى
التشبيه في خصوص معنى الترجي لانه الاصل الغالب قوله نحو ولو سئل
الناس التراب لاوشكوا اذا ما قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا فان يملوا اخيرا وشك
وهو مقرون بان وفيه رد لنفي الاصمعي اوشك بصيغة الماضي والمعنى
من طبع الناس من الحرص حتى انهم لو طلب منهم التراب بالموحدة لغايوا له
الامتناع من اعطائه والملل اذا قيل لهم هاتوا قوله نحو يوشك من فرين
منيته في بعض غزواته يوافقها قاله امية ابن ابي الصلت الثقفي فيوافقها
بالتاء والقاف من الموافقة خر يوشك بكسر الشين وهو مجرد من ان ومن
فر اي هرب اشر يوشك والمنية الموت والغزوات بكسر الغين المعجمة وتشديد
الزاء جمع غزوة وهي الغفلة والمعنى من هرب من الموت في الحرب يوشك
الى يوافقه الموت في بعض غفلاته قوله بفتح الزاء اقتصر عليه مع ان
كسرها منقول ايضا لكونه الافصح قوله نحو كرب القلب من جواه يذوب
قاله كلحمة اليربوعي وتمامه حين قال الوشاة هند غضوب فيذوب
كرب مجرد من ان والقلب اسمها والجوى شدة الوجد وتوقد حرارة القلب
والوشاة جمع واش من وشى به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى
فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل غضوب وامراة غضوب
والمعنى كاد القلب يذوب من شدة شوقه حين قال الوشاة محبوبتك
هند غضوب عليك قوله نحو وقد كرب اعناقها ان تقطعا قاله ابو
زبيد الطائي وصدره سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ان تقطعا
خبر كرب وهو متصل بان وسقى يتعدى الى مفعولين اولهما الهاء المتصلة
به العائدة على الغروق المذكورة في قوله قبله مدحت عمرو فما للشدي
مصت الثري وثانيهما سجلا وهو بفتح السينين المهملة وسكون الجيم الدلو
اذا كان فيها ماء قل او كثر والاحلام بالحاء المهملة العقول والظما بالمثالة
العطش وتقطع اصله تتقطع بتائين حذفت احداهما وتقطع اعناقها الشدة
العطش او للذل الذي هو فيه قوله اي يغني للابل في القاموس حدي الابل وبها حدوا
وحداء زجرها وساقها قوله ويقال طلق باليا اي الموحدة المكسورة قوله
نحو فوشكة ارضنا ان نعودا قاله ابو سهم الهذلي تمامه خلاف الانيس وروضا يبابا
فوشكة اسم فاعل من يوشك وارضنا اسمها وان نعودا خبرها وخلاف
الانيس اي بعده كقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي
بعده وروضا منصوب على الحالية اي متوحشة وهو جمع وحش يقال
بلد وحش اي قفر ويبابا بفتح الياء المثناة تحت وتخفيف الباء الموحدة
بعد الفوقانية وبعدها باء اخرى اي خراب قوله وحكي في شرح الكافية
استعمال اسم الفاعل من كاد انشد عليه قوله اموت اسا يوم الرجام وانني

يقينا

يقينا لرهن بالذي انا كائد فكائد بالياء المثناة تحت اسم فاعل من كاد والرجام بكسر
الراء المهملة وبالجيم اسم موضع وصوب ابن هشام ان كائد في البيت بالباء
الموحدة من المكائدة ثم رجع بعد ذلك لقول الناظم وقال ان الحق معه قوله
وجاعلة اي وحكي جماعة اسم فاعل كرب وانشدوا عليه قوله ابى الله ان اسلك كاربا
يؤمه فاذا دعيت الى الملكارم فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقة واسمه
مشتق فيه وخبره محذوف وصوب ابن هشام ان كارب اسم فاعل كرب الناقة
في نحو قولهم كرب الناقة اذا اقترب قال وبهذا جزم الجوهري قوله قال في
شرح التسهيل ولم اره لغيره قال المرادي والظاهر انه قاله رايا انتهى
قوله والكسائي اي وحكي الكسائي مضارع جعل حكي ان البصريين يجعل
اذا شرب الماء مجة قوله والاخفش اي وحكي الاخفش مضارع طفق حكي
طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وطفق يطفق
بالعكس كعلم يعلم قوله والمصدر اي وحكي الاخفش المصدر منه اي من طفق ومن
كاد قال في التوضيح واستعمل مصدر الاثنين وهما طفق وكاد وحكي الاخفش
طفوقا كقعود عن قال طفق بالفتح فان قياسه الفعول وطفقا بفتحتين
كفرحا عن قال طفق بالكسر فان قياسه الفعل بفتحتين وقالوا كادوا
كقال قولا ومكادا كمقال ومكادة كمقالة وكيدا بقلب الواو ياء وفي
حواشي سنن ابي داود للمنذري حكاية ايشاك مصدرا وشك انتهى منه ومن
شرحه وحكي صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى
فقال عسى يعسي فهو عاس انتهى قول الناظم قد يرد غني بان يفعل اي
بان والفعل المضارع وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة ورود
ذلك كذا قيل وقد يقال الاصل في قد في كلام المصنف ان تكون للتقليل
خاصة وهو هنا ممكن بجعلها للتقليل الاضافي فافهم قوله هذا ما
اختاره المصنف قال المصنف عندي ان عسى ناقصة ابدا ولكن سدت
ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا
اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها قوله وذهب جماعة
الى انها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع عبارة الناظم تحتمله كما حملها
عليه شارح التوضيح وقال ابن هشام في المغني المفهوم من كلامهم انها
في هذه الحالة فعل تام انتهى ومثلها في ذلك اخواتها نحو اخلولق زيد ان
يذهب واوشك ان يخرج قوله من الضمير اي ضمير الاسم السابق عليها فيكون
اسنادها الى ان بفعل مستغني به عن الخبر قوله فقل على التجريد وهو
الافصح قال تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا
نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قوله اذا اتصل بها اي بعسى
تاء الضمير او نونه اي نون الضمير او نا يعني مطلقا خلافا للفارسي حيث
اجاز كسر سينها سواء اسندت الى ظاهر او مضمر فيجوز عنده عسى
بكسر السين كرضي زيد كما يجوز في عسيت وعلى الاضمار نحو لعله نعم قوله

وبه أي بالفتح قرأ الفراء في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال الا نافعا فانه قرأ بكسر السينين لغة سبة الباء وانما كان الفتح
هو المختار لجريانه على القياس وهو عدم اختلافه مع الظاهر والمضمر بخلاف
الكسر ولانه اللغة الشايعة ان واخواتها قوله في كونها رافعة وناصبة
اي كما بان الفعل قد قدموا منصوبها على مرفوعها ليكون ورودها على
هذه الصورة التي هي فرع في مفعولات الفعل وهي تقديم المنصوب على المرفوع
مؤذنا بفرعيتها في العمل عنه ومن هنا تفهم العلة في امتناع تقديم
اخبارها على اسمائها الا فيما استثني من كون الخبر ظرفا او جارا او مجرورا
قوله اذا كانا للتاكيد والتحقيق اي تاكيد النسبة وتقريرها في ذهن
السامع بحيث لا يتطرق اليها شك منه ولا انكار ولا حمل الكلام على التهكم
والمجاز ولذلك لا يحسن الاتيان بهما الا عند تردد السامع في الحكم او انكاره
واما اذا كان خالي الذهن من الحكم والتردد فلا يؤتى بهما في البليغ من
الكلام قوله وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه وهو المحال كقوله ابي
العتاهية ايتمجيل بن قاسم الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما
فعل المشيب فان عوده بعد المشيب مستحيل عادة وايراد البيت من
التمثيل لا من الاستشهاد لان ابا العتاهية ليس في طبقة من يحتج بشعره
او ما فيه عشر عوليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن فيه عسر
وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل ولا يكون في واجب المجيء فلا
يقال ليت غدا يجيء ولا ينافي ذلك قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه لان مرادهم بالتمني للمتمنى في الواجب تمني وقوعه
في وقته بقرينة مثالهم المذكور بخلاف تمني الموت فانه تمني وقوعه
قبل وقته قال القاضي زكريا ويجيء في التمني اذا كان متعلقه وهو
المتمني ممكنا ان لا يكون لك توقع في مماشيته وقوعه والا صار واجبا
قوله ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه فانك اذا قلت مثلا زيد شجاع يتوهم السامع ثبوت الكرم
له لتلازمهما غالبا فاذا اردت رفع هذا التوهم قلت لكنه بخيل
فقد رفعت ما توهمه من ثبوت الكرم له وكذا في النفي قوله ولعل للترجي
وهو توقع المحبوب نحو لعل الله يغفر لي ولا يكون الا في الممكن بخلاف
التمني وانما قال فرعون لعلي ابلغ الاسباب فحمل منه قوله وكان
للتشبيه اي انه لتشبيه المبتدا بالخبر نحو كان زيدا اسد والاصل ان
زيدا كالاسد لما ان بناء الكلام على التشبيه من اول الامر قدر الكاف
وفتحت همزة ان هذا اذا كان الخبر جامدا كما ذكروا واذا كان مشتقا نحو
كان زيد قائم فهي بمعنى لعل لاقتضاء التشبيه تغايرا بحسب الذات
ولا تغاير ههنا بحسبها قاله التفتازاني قال الرضي والاولى ان يقال
هي للتشبيه ايضا والمعنى كانك تخصص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر

حقيقة

حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الا انه لما قام الوصف مقام الموصوف وجعل
الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر بعينه صار الضمير من الخبر يعود الى الاسم
لا الى الموصوف المقدر فلذلك تقول كانك تمشي وكاني امشي والاصل كاني
رجل يمشي وكانك رجل يمشي انتهى قوله الا في الخبر الذي هو ظرف او جار
ومجرور فيجوز لك ان تقدمه اي على الاسم بان توسطه بينها وبين الخبر
واما تقديمه عليها فممنوع مطلقا قال في التصريح واغتفروا التوسط
بالظرف والجار والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويز هم التوسط
تجويز هم التقدم على هذه الاخرى لانه لا يلزم من تجويز الاستعمال تجويز
غيره بخلاف العكس انتهى قال المرادي ولكونهما في الحقيقة ليسا بالخبر بل
معمولاه انتهى قال بعضهم وفيه شيء لانه يفهم منه ان المعمول مطلقا يجوز
توسطه وليس كذلك لان تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل وانما
اغتفروا ذلك في ما اذا كان ظرفا او مجرورا فقط لكونهما محل التوسط
دون غيرهما انتهى قوله وقد يجب تقديمه في نحو ان في الدار صاحبها
اذ لو وقع الخبر في موقعه لكان قرينة عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
وذلك لا يجوز قول الناظم وهمزان افتح لسد مصدر مسدها يقال
ان نطق بان مفتوحة لم يصح قوله افتح لما فيه من تخييل الحامل وان
نطق بها مكسورة لم يصح ذلك ايضا لما فيه من الجمع بين القولين وتجاب
بان المراد وهمز هذه المادة افتح ويصح كل من الوجهين لانتفاء كل
من المحذورين قال مغناه بعضهم ومعنى سد المصدر مسدها انك تسد
ان ومعمولها مصدرا مثال ذلك قولك يعجبني انك قايم فيعجبني فعل
ومفعول وانك واسمها وقايم خبرها والجملة محلها رفع على الفاعلية فاذا
اردت ان يسد المصدر مسد قولك انك قايم تقول يعجبني قيامك فقيام
مصدر مضاف الى فاعله وسد مسد الخبر ما ذكروا ورد على ما ذكره وقوعها
بعد لو نحو ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر بعدها لوليها الاسم وهي
لا يليها الا الافعال واجيب عنه بان ذلك امر تقديري لا يقتضي ان
يليها الاسم لفظا على ان مؤدي صبروا وجد منهم الصبر فتقدير المصدر
بعدها لو وجد منهم الصبر انتهى قوله بان يقع فاعلا الى آخره مثال
كونها فاعلا قوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا ومثال كونها
نائبا عنه اي عن الفاعل قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر
اي استماع نفر ومثال كونها مفعولا غير محكية اي بالقول قوله تعالى
ولا تخافون انكم اشركتم اي اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها
واجبة الكسر كما سياتي ومثال كونها مبتدا قوله تعالى ومن آياته
انك ترى الارض خاشعة اي رؤيتك الارض خاشعة من آياته والفرق
بين هذا وبين قول الناظم فيما ياتي فالكسر في الابتدا انها اذا وقعت
في الابتدا تكون داخلة في اول جملة مستقلة واذا وقعت مبتدا

ان ع

تكون مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء يحتاج إلى خبر ومثال كونها
خبرًا عن اسم معنى غير قول قولك اعتقادي انه فاضل اي اعتقادي فضله اي
معتقدي ذلك بخلاف نحو قولي انه فاضل فيجب كسرها لانها وقعت خبرًا
عن قول ومثال كونها مجرورة قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق انه الحق مثل
ما انكم تنطقون فهي في المثال الاول ومجرورة بالحرف والمجرور به لا يكون
الا مفردًا وفي المثال الثاني مجرورة باضافة مثل وما صلة اي مثل نطقكم والجر
بالمضاف حقه الافراد اذا لم يكن المضاف ظرفًا يقتضي الجملة فان كان كذلك
كسرت كما سيأتي في حيث اذا ومثال كونها تابعة لشيء من ذلك قوله تعالى واذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فاني فضلتكم معطوف على المفعول به وهو
نعمتي والمعنى واذكروا نعمتي وتفضيلي وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين كونها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطائفتين كونها
لكم فهذه الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل
قوله كما انا انزلناه الخ شبه بهذه الامثلة على ان الابتداء اما حقيقة كالمثال
الاول او حكمًا كالاخرين اذ لو فتحت في الاول لصارت مبتدأ بلا خبر لتأولها
بالمفرد وهو لا يستقل به الكلام واصل انا انا فخفف بحذف النون الثانية
وادغام الاولى في الثانية ولو فتحت في الاخرين لادى فتحها الى اضافة حيث
واذ الى المفرد وهما لا يضافان الا الى الجمل على الاصح قال ابن هشام وتداولوا
الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة
وان المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد انتهى والحق ما قاله المحققون القائلون
بجواز الامرين اما الكسر فلما ذكر واما الفتح فاعتبارًا بالاصل اذ الاصل في
المضاف اليه ان يكون مفردًا انتهى وعلى ذلك ينبغي جوازها ايضًا بعد اذ
ويؤيده جوازها بعد اذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل قوله نحو
ما ان مفاتحه فما موصول اسمي مفعول ثان لا تيتاه ووجب كسر ان
بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير اذ يجب ان تكون جملة
قوله فان لم تقع في الاول اي في اول الصلة بل وقعت في حشوها لم
تكسر بل يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني انه فاضل لانها مع معموليها
مبتدأ خبره في الجار والمجرور قبله والمبتدأ مع خبره صلة الذي وانما
وجب كسرها في نحو اعجبني الذي ابوه انه منطلق مع انها واقعة
في حشو الصلة لانها خبر اسم عين فالاضافة هنا محمول على تقييده بعده
قوله كحم والكتاب المبين انا انزلناه الواو للعطف ان كان حم
مقسمًا به والا فللقسم والجواب قوله انا انزلناه وانما وجب كسرها
في جواب القسم لانه يجب ان تكون جملة ولا يعارض هذا ما سيأتي
من اجازة الوجهين بعد فعل القسم حيث لا لام معه نحو قول الشاعر
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي لان من فتحها لم يجعلها جوابًا
للقسم بل على تأويل ان بمصدر مفعول لفعل القسم باسقاط الخافض

اي على

اي على ان لان الفتح متوقف على كون المحل مغنيًا فيه المصدر عن ان وصلتها
وجواب القسم ليس كذلك قال في شرح التسهيل فان ورد الفتح في جواب
القسم حكم بشذوذه وحمل على ارادة على قوله فان وقعت بعده ولم تجد
لم تكسر نحو احصل بالقول انك فاضل ونحو اقول ان زيدًا عاقل فانهما
في الاول للتعليل اي لانك فاضل وفي الثاني مفعول للقول بمعنى الظن
قوله اي مؤملا فهو ملاحال من التاء في زرته حلت مع ان معموليها محله
وانما لم يجز الفتح مع ان المال تكون مصدرًا كما تكون جملة لان المصدر
انما يكون حالا اذا كان صريحًا لا مؤولا قاله الرضي وقال غيره لان المنوية
مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير قوله المعلقة خرج بها نحو
علمت ان زيدًا العمد فيجب الفتح لان اللام ليست للابتداء لدخولها على
الفعل الماضي وسيأتي انها لا تدخل عليه الا مع قد فلا تعلق الفعل قوله
وكذا اي مثل ما كسرت ان اذا وقعت من بعد فعل قلبي علق باللام كسرت
اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل لكون الفتح يؤدي الى وصف
انتهاء الاعيان بالمصادر وهي لا توصف بها الا بتأويل وذلك مفقود مع
ان ولا بد فيها ان تكون اول الجملة كالمثال المذكور بخلاف الواقعة في حشو
الصلة نحو مررت برجل عندي انه فاضل فلا تكسر لان الوصف بالجملة لا
بالمصدر قوله او خبرًا عن اسم ذات لانها لو فتحت لوقعت في محل المصدر
وهو لا يخبر به عن انتهاء الذوات الا بتأويل وذلك مفقود مع ان قوله
يجوز كسرها على انها واقعة موقع الجملة اي فاذا انت قائم وفتحها على انها مؤولة
بالمصدر اي فاذا قيامك موجود فان قيامك مبتدأ محذوف الخبر والكسر هو
الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع
الجملة فحقها الكسر قوله وكذلك اي يجوز الوجهان الكسر والفتح في ان الواقعة
بعد قسم لا لام بعده نحو حلفت انك قائم فالكسر على جعلها جوابًا للقسم والفتح
على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الاوجه ولا يجيز البصريون
غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم
على جعله مفعولا باسقاط الجار ولو كان بعد القسم لام نحو حلفت بالله
انك لكريم وجب الكسر اجماعًا لانها مع اللام يجب ان تكون جوابًا فلا
يجوز ان تكون مفعولا لان المفتوحة لا يجامعها اللام الا من بدة على هذا
قوله يجوز كسرها على معنى فهو عطف وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة
اي على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة في الاول وعلى تقدير ان ومعمولها
مبتدأ خبره محذوف في الثاني قوله في كل موضع وقعت فيه ان خبرًا
عن قول وخبرها قول وفاعل القول اي واحد خرج بذلك ما لو انتفى القول
الاول نحو علمي اني احد الله وما لو انتفى الثاني نحو قولي اني ظن من وما لو
اختلف القائل نحو قولي ان زيدًا احد الله فيجب الفتح في الاول والكسر في
الاخرين والمراد من القول ما يشمل معناه لا لفظه فقط قاله القاضي زكريا

قوله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت في موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من
قبل انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة
اي لانه وحرف الجر اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل له
اما دي وقرأ باقي السبعة بالكسر على انه تعليل مستأنف بياني فهو في المعنى
جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله فكأنهم لما قالوا انا كنا من قبل ندعوه
قيل لهم اتعلمون ذلك فقالوا انه هو البر الرحيم فهو تعليل محكي كذا في التوضيح
وشرحه قوله واخرت الى الخبر الى آخره يعني ان من حقها ان تدخل على اول
الكلام لان لها الصدر لكن اخرت الى الخبر لما ذكر واخرت دون ان لئلا يتقدم
معمولها عليها قوله وشذ قوله اي قول ابي حزام بن غالب بن الحارث العكلي
واعلم ان سيبويه وتركها للا متشابهان ولا سواء قال في الشرح شذوذه
من وجهين دخول اللام على الخبر المنفي وتعلق الفعل عن العمل حيث كسرت
ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفي ليس صالحا للام وسوغ ذلك
كما قيل انه شبه لا بغيرها دخل عليها اللام والمعنى ان التسليم على الناس
وتركه ليسا متساويين ولا فرق بين التسوية وكان حقه ان يقول لا
للا سواء ولا متشابهان ولكنه اضطر فقدم وأخر وسواء في الاصل مصدر
بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين انتهى وانما امتنع دخولها
على المنفي لئلا يجمع بين متماثلين في نحو لم ولن ولما وحمل النافي عليه قوله
متصرفا هو ما اختلف لفظه لاختلاف معناه قوله او ماضيا غير متصرف
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم قال بعضهم وظاهر كلامهم جواز دخول اللام على
الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يكون
وهو مذهب الاخفش والفرا لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن
سيبويه انه لا يجيز ذلك وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم ولم
تدخل على الماضي لعدم شبهه به قول الناظم وقد يليها اي الماضي مع
قد اي لانها تقرب الماضي من الحال فاشبهت المضارع والمضارع شبيه بالاسم
ومشابه المشابه مشابه قوله بخلاف ان زيدا لطعامك آكل اي مما يكون الخبر
فيه فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لعدم صلاحيته لدخول اللام قوله
نحو ان هذا لهو القصص الحق اي اذا الريب هو مبتدأ فان لمعرب مبتدأ
وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا يكون ضمير فصل لان ضمير الفصل لا محل له
من الاعراب على الصحيح ويشترط في ضمير الفصل ان يكون بلفظ الضمير المنفصل
وان يكون مطابقا لما قبله في الافراد والتذكير وفروعهما والتكلم والخطاب
والغيبة وانما دخلته اللام لانه معرف للخبر لرفعه توهم التابع كون
الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم
ان في المعنى قوله وسمي به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر وذلك لانك
لو لم تأت بهو في قولك زيد هو القائم لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد
وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد

قال

قال الشيخ علم الدين السخاوي في شرح الاحاجي ان كان الفصل انما سمي فصلا
لانه يفصل بين الخبر والصفة فليس هو في كان زيد هو خيرا منك فصلا لانه لا
ريبة في ان ما بعده لا يكون صفة والذي يقال في هذا ان هذا الضمير المتوسط
بين المبتدا والخبر دخل لامرين احدهما الفصل بين ما يكون صفة او خبرا والثاني
التأكيد قال الشيخ ابو العلا ولو قيل دخل ليعلم ان الذي بعده يصلح ان يكون
نعتا لكان حسنا انتهى قوله اذ معموله الخ ما اختاره من جواز تقديم معمول
خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا منعه ابن عصفور في اول كتابه
فقال لا يجوز ان تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال
واجازه بعضهم انتهى قوله خوام الحليس لعجوز شهربة قاله روبة وتمامه
ترمي من اللحم بعظم الرقبة والشاهد في العجوز حيث دخلت اللام على خبر
المبتدا المؤخر من غير تقدم ان وهو مؤول على زيادتها او دخولها على مبتدا
محذوف اي لهي عجوز والجملة خبر المبتدا الاول اعني ام الحليس والشهربة الكبيرة
ومن تبعيضية ان قدر معنا فالمعنى بعظم الرقبة اي بلحم عظمها والا فبدلية
كما في قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة قوله ولكنني من
حبها لجميل صدره بل موثني في حب ليلى عواذلي والشاهد في لجميل
حيث دخلت عليه اللام وهو خبر لكن والكوفيون اجازوا اللام بعد لكن واحتجوا
بهذا قال ابن عقيل في شرح التسهيل ولا حجة فيه لشذوذه وامكان حمله على
الزيادة انتهى والجميل من عمده العشق بكسر الميم اذا هده قوله قال ابن
الناظم واحسن ما زيد في قوله اي للخلافة الخ الشاهد في قوله لدميمة
وفي قوله لما احر حيث دخلت عليهما اللام ولهما خبران وهو حسن لتقدم ان
في احد البيتين ودميمة بالدال المهملة من الدمامة وهي المعارة وهن الجمها
نقد محقق والخلائف جمع خليفة وظرف بضم الظاء المعجمة جمع ظريف قوله
لما اي لمن اخترهم وما بمعنى من كما في السماء وما بناها والقائد محذوف
وحاصل المعنى ان الخلافة بعد اولئك الخلفاء الذين سلفوا محتقرة مع
ان بعض الخلفاء الذين بعدهم خلفا ظاهرا ظرفا ولكنهم بالنسبة الى
اولئك محتقرون فافهم قاله العيني قوله الزائدة خرج بها المصدرية
نحو اتما فعلت حسن والموصولة نحو ولكنما يعني فيسوق تكون فلا
يكفان عن العمل بل ما في الاول وما بعدها في تأويل المصدر اسم ان وحسن
خبرها اي ان فعلك حسن وفي الثاني اسم لكن ويعني صلتها والجملة
فيسوق تكون خبرها ودخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه
ابن الناظم قوله هكذا قال ابن الناظم الخ قال في شرح التسهيل وبقول
ابن السراج اقول في هذه المسئلة ومن اجل ذلك قلت يعني في التسهيل
والنيابة شايع انتهى قوله اما ليت فيجوز فيها الاهمال والاعمال
نظرا الى بقاء اختصاصها بالاسماء ولذلك ذهب بعض النحويين الى وجوبه
في ليتما وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل بجوازه مما لها واهمالها

باجماع والاهمال نظرا الى الكف وحملا على اخواتها قوله وروي بالوجهين قال الا
ليتما هذا الحمام لنا اي برفع الحمام على الاهمال ونصبه على الاعمال وجرليك لنا قال
في التصريح وليس فيه رد على القائل بوجوب الاعمال لان سيبويه اجاز في
رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام
نعت هذا ولنا جرليك والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر
الصلة لطولها بالنعت انتهى والبيت للنابغة الذبياني وتمامه الى حمامتنا
او نصفه فقد اي مع حمامتنا فالي بمعنى مع واو بمعنى الواو ويضعفه بالرفع
والنصب عطفا على الحمام وفقد بمعنى فحسب وهو مبني على السكون لكن كسر
للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك انتهى قوله وقيل هو
مبتدا خبره لدلالة خبران عليه اي فيكون التقدير في نحو قولك ان زيدا
قائم وعمرو ان زيدا قائم وعمرو كذلك وقيل وهذا هو الصحيح المفهوم من
عبارة سيبويه ونسبه ابن هشام الى المحققين فهو من عطف جملة على
جملة وعليه فاشتراط استكمال الخبر لئلا يلزم العطف قبل تمام المعطوف عليه
قوله ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر اي لما فيه من اجتماع عاملين
على معمول واحد في نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان لان ان اسم عامل في الخبر
والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان
عملا واحدا وذلك باطل لان العوامل النحوية ان لم تكن علل حقيقية لكنها
ملحقة بها فكما لا يجوز اجتماع علتين تامتين على معلول شخصي لا يجوز اجتماع
عاملين كذلك قوله واجازه الكسائي مطلقا اي من غير تقييد بخفاء
الاعراب وعدمه قوله والفرا بشرط خفاء اعراب الاسم بان يكون مبنيا
نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان بخلاف ما اذا كان معربا
نحو ان زيدا وعمرو قائمان لما فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة اللفظية
ومقتضى هذه العلة جواز ان الفتى وزيد ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف
اللفظي فان اعراب الاسم خفي والتعبير بخفاء الاعراب ماخوذ من التمثيل
واعترض بان المروي عن الفرا اشتراط بناء الاسم فلا يدخل في ذلك
الاسم المقصور والمضاف للياء ويدخلان في هذا التعبير قال ابن
هشام وهذا موضع يكثر فيه الوهم وانما الخلاف حيث يتعين كون
الخبر للاسمين جميعا نحو انك وزيد ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو في
الدار فجائز باتفاق ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون انتهى قوله ثم الاصل العطف بالنصب كقوله اي روينا ان الربيع
الجود والخريفا بدا ابي العباس والصيوفا الجود بالدال المهملة المطر الغزير
ويروى بالنون بدلها وهو السحاب الاسود وان هذا في قوله الخريفا
والصيوفا حيث عطف الاول على اسم ان الذي هو الربيع قبل مجي الخبر
وعطف الثاني عليه بعد مجيئه والخبر هو قوله بدا قال العيني وفي البيت
قلب وعكس اذ الاصل ان يقال ان يدي ابي العباس الربيع والخريف

والصيوف

والصيوف فقلب اللفظ والاعراب وعكس التشبيه مبالغة واراد بابي العباس
السفاح اول الخلفا العباسيين واراد بالربيع والخريف والصيوف امطارهن
انتهى قوله بشرط تقدم علمنا كقوله اي بشار بن خازم بالخاء والزاء المعجمتين
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قال بعض المحققين ان جعل بغاة
خبرا انا فهذا العطف قبل استكمال الخبر وان جعل خبر انتم وخبرا انا حذف لدلالة
ما بعده فهذا من عطف الجمل فليتامل ثم رايت نقلا عن الشيخ جمال الدين
بن هشام فيما علقه على الشواهد ما نصه اي انا بغاة وانتم كذلك فحذف
خبر انتم واعترض بانتم والواو بين ايسم ان وخبرها وقال الكسائي والفرا
انتم عطف على محل اسم ان لان لها الخبر وهو صريح في انه على الاعراب
الذي اختاره من عطف الجمل فاوجه الشاهد انتهى وقبل هذا البيت اذا
جزت نواصي آل بدر فادوها واسرعي في الوثاق قوله واجازه الفرا
بعده في شرح الاشموني واجاز الفرا الرفع بعدها ايضا متقدما ومتاخرا بشرطه
السابق وهو خفاء الاعراب قوله وقرئ بالاعمال والالغاء قوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم قرا الحرميان بتخفيف ان ولما فان مخففة من
الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء الداخلة على خبر ان وما موصولة
بمعنى الذي خبر ان وليوفينهم جواب لقسم محذوف اي والله ليوفينهم
وجملة القسم وجوابه صلة ما ويجوز ان تكون ما نكرة موصوفة
وجملة القسم وجوابه صفة سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق
موفى عمله وقرا ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد ان ولما فاما تشديد
ان ونصب كلا فواضح واما تشديد لما فقال المبرد لحن وقال الكسائي لا ادري
وجهها واختلف في تخريجها على ثمانية اوجه كل منها مخدوش وقرا ابو بكر
بتخفيف ان ونصب كلا وتشديد لما وتخريجها مفهوم من تخريج القرائتين
قبلها انتهى قوله اي لام الابتداء هذا مذهب سيبويه واختاره الناظم
وذهب الفارسي الى انها لام اخرى اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف فيما
اذا تقدم علمنا فعل قلبي نحو قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا
فمن جعلها لام الابتداء كسر همزة ان ومن جعلها لاما اخرى فتحها قال
بعضهم والذي يظهر من تصفح كلامهم وتتبع افق الهمر انها لام الابتداء
لانه الحكم بزيادة لام اخرى يوجب الانتشار وتكثير الاقسام من غير ضرورة
تدعو اليه انتهى قوله لئلا يتوهم كونها نافية اي في مثل قولك
ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع قائم فلولا اللام لتوهم ان نافية
والمعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم قوله فان لم تهمل
لم تلزم اللام قال التفتازاني والحق هو اللزوم مطلقا اما عند عدم العمل
فلدفع اللبس بالنافية ولتجبر بها نقصان التخفيف واما عند العمل فلجبر
النقصان ولان تجري على سنن واحد في الحالين انتهى قوله كقوله اي
الحكم بن حكيم الطرماح وان مالك كانت كرام المعادن صدره انا ابن

ان م

اباة الضيم من آل مالك والاباة جمع آبٍ كالقضاة جمع قاضٍ من ابى اذا امتنع والضيم
الذل والهوان ومالك اسم قبيلة وكذلك قال كانت وصرفها لمراعاة المجاورة
جمع معدن ونعوت الاصل وصرفها لدخول ال والقرينة المجوزة لحذف اللام ان
العقد الاثبات لا النفي لان صدر البيت مدح ولا يتم الا بان تكون ان مخففة
من الثقيلة فلو كانت فيه نافية لكان هجوا فيفسد اول البيت آخره فتوهم
النفي ممتنع قوله بخلاف ما اذا كانت ناسخا فيوصل بها اي تدخل عليه
والعلة في ذلك انهم لما ازالوا اختصاصها بالمبتدا والخبر وادخلوها على الجملة
والفعل اوجبوا كون الفعل ناسخا لئلا تخرج عن اصل وضعها بالكلية لتكون
داخلة على ما هو داخل على المبتدا والخبر فكانها داخلة عليهما وشرط الناسخ
كونه غير ناف فخرج بذلك ليس وغير منفي فخرج بذلك زال واخواتها وغيرها كان
وغير صلة فخرج بذلك ما دام قوله قال في شرح التسهيل والغالب كونه
بلفظ الماضي وذلك لان المشددة شبيهة به لفظا ومعنى فقصد وابعد
تخفيفها انه يدخلوها عليه شابهها ولانه اقل حروفا من المضارع قوله
نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما تمامه حلت عليك عقوبة المتعمد وهو لعاتكة
بنت زيد العدوية ابنة عمر بن الخطاب زوج الزبير بن العوام تخاطب
به قاتله عمرو ابن شرمو وشلت بفتح الشين المعجمة وضمها والاول افصح
اخبار ومعناه الدعاء ومعنى حلت عليك وجبت والشاهد في قوله ان
قتلت لمسلما حيث دخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ
قوله ضمير الشان تبع في هذا ابن الحاجب فانه قال وتخفف المفتوحة
فتهمل في ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وتعمل اعمالها في غيره ولما
الظاهر لم يوجب ذلك بل يجوز ان يكون غيره قال في التسهيل ولا يلزم
كون غير الملفوظ به ضمير شان خلافا لبعضهم انتهى وقد رد سيبويه
في قوله تعالى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك قد صدقت قوله اي
حذف اي من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لا انها تحمله لانها جزؤه
وايضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن قوله لانها اشبه
بالفعل بها اي من المكسورة قال بعضهم لان لفظها كلفظ عض مقصودا
به المعنى او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كعد فلذلك اوثرت ان
المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان
جعل اسمها محذوفا لتكون بذلك عاملة كلا عاملة انتهى قوله كقوله
اي الاعشى الغنوي ان هالك كل من يحفى وينتعل صدره في فتية كسيوف
الهند قد علموا في فتية حال من شاؤا ومن الضمير المنصوب في يتبعني في
البيت المتقدم عليه وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل
شلول شلشل شول وكسيوف الهند صفة للصفة شبهم بالسيوف
في الحدة والشاهد في قوله ان هالك كل من يحفى حيث خففت ان من
الثقيلة فجاء خبرها جملة اسمية فكل من يحفى مبتدا وهالك خبره مقدما

والجملة

والجملة خبران وفي مع ان واسمها في محل مفعولي علموا واراد بمن يحفى الفقير وبمن
ينتعل الغني والحانوت بيت الخمار والشاوي الذي يشوي اللحم وما اشبهه
ومشل بكسر الميم وفتح الشين المعجمة من شل بيده شيئا ليذهب به وكذا الالفاظ
بعده وجمع بينها وان كان مؤداها واحدا مبالغة في التاكيد قوله كقوله
اي الشخص المسمى بجنوب اخت عمرو ذا الكلب بانك ربيع وغيث مريع تمامه
وانك هناك يكون الثمالا والشاهد في قوله بانك ربيع حيث اظهر اسم
ان المخففة واتى بالخبر مفردا والمراد بالربيع ربيع الازمنة لا ربيع الشهور
والغيث الكلاء او المطر والمريع اما بفتح الميم ان جعل الغيث اسما للكلاء
اي خصب واما بضمها ان جعل للمطر يقال مرع الوادي وامرعه المطر والثمال
بكسر المثلثة الغياث خبر تكون قول الناظم فالاحسن الفصل غير ابن هشام
بالوجوب بدل الاحسنية نحوا فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا في كون
لا فاصلة اشكال لانها لا تعين انه تكون ان المخففة لانها تزاد بعد الناصبة
للمضارع فلا يعلم من وجودها الفرق بينهما بخلاف غيرها مما يجب الفصل به
فانه يتعين كون ان المخففة لان الناصبة لا يفصل بينهما وبين الفعل بشيء
مما ذكر اللهم الا ان يقال لا التي يؤتى بها لتعيين كون ان مخففة من الثقيلة
يلزمها ان تكون نافية وكذلك التي تقع بعد ان الناصبة للمضارع فح يحصل
الفرق بينهما كذا قاله ابن هشام في حاشية على التوضيح قوله في كتب النحو
انما زيد ذلك الى ان الاقلية في كلام الناظم بالنسبة الى كتب النحو لا الى لسان
العرب اذ الفصل بلو في لسانهم كثير قوله نحو الخامسة ان غضب الله
عليها اي في قراءة من خفف ان وكسر الضاد قوله نحو علموا ان يؤتلون فجاؤوا
تمامه قبل ان يسئلوا باعظم سؤل والشاهد في قوله ان يؤتلون حيث
اوقع الفعل المتمرن فيه بعد ان من غير فاصل والقياس ان سيؤتلون
وسؤل بمعنى مسئول كقوله تعالى لقد اوتيت سؤلك يا موسى قوله
لما ذكر في ان اي من كونها اشبه بالفعل من ان قوله في البيت الآتي هو قوله
كان ظبية الى آخره قوله في قول الشاعر كان ظبية تعطو الى وارق السلم
صدره وبوما توافينا بوجه مقسم والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح
وهو لباعث بالموحدة فالعين المعجمة فالمثلثة البشكري على ما قاله ابن
النحاس ومعنى توافينا والمقسم بضم الميم وفتح القاف والسين المهملة
مع التشديد الحسن من القسامة وهي الحسن وتعطو اي تتناول لكنه
ضمنه معنى تميل فعداه بالى والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل
اورق اي صار ذا ورق والسلم بفتحتين جمع سلمة وهي شجرة من شجر
الفضاة قوله واسمها مستتر اي محذوف اذ الحرف لا يستتر فيه
الضمير تقديره كانها ظبية قوله لم تعمل شيئا اي لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية ولمباينة لفظها لفظ الفعل قوله بل هي حرف عطف محل
تامل اذ من جملة مثلها ولكن اكثر قتلهم وكيف الشياطين وقد

صرحوا بان من شروط لكن العاطفة عدم سبق واو في فيما ذكر لمجرد الاستدراك
والواو للعطف تامله مولانا السيد عمر رحمه الله قوله فيما ثنا اي على ان قوله
وعن يونس انه حكاه اي الاعمال عن العرب في التصريح ولم يسمع من العرب
ما قام زيد لكن عمروا قائم بنصب عمرو وما ذره عن يونس انه حكى فيهما
الاعمال فهو رواية لا يوقف والفرق بينهما وبين ان زوال الاختصاص انتهى لا
التي لنفي الجنس اي جنس ايتهما ان كان مفردا مفردا ومثنى مثنى او
جمعا فجمع ومعنى نفي الجنس في المثنى والجمع نفي كل شيء وكل جمع والمراد النافية
للجنس نصا بقرينة المقام وذلك بان يكون حيث لا يتصور فردين افراده عنه
وتسمى ايضا لا التبرئة قال الاندلسي وانما سميت بذلك لانها تنفي الجنس
فانما تدل على البراءة منه قال الدماميني فجعلت نفس التبرئة مبالغة
كما في زيد عدل وعليه فالتبرئة صفة للا بالتاويل المذكور لا على حذف
المضاف اي ذات التبرئة لفوات المبالغة ويحتمل ان تكون لا مضافة
الى التبرئة على حد قوله على زيدنا يوم النقا راس زيد كراتهي قوله
ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن اي المعنوية او اللفظية كما في
لا رجل في الدار بل رجلان ولا رجل افضل منك فان القرينة اللفظية
في الاول قامت على ارادة الوحدة كما ان القرينة المعنوية في الثاني قامت
على ارادة الجنس قوله وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل
الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص
يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب
للا عند ذلك القصد عملها فيما يليها قوله لظهورها في قوله لا من سبيل الى هند
يدور معناه يدفع والا للتنبيه ولا لنفي الجنس وسبيل اسمها والخبر محذوف
تقديره حاصل او نحوه والشاهد في من حيث برزت للضرورة فدل على انها
متضمنة اذا لم تبرز فيه وهو ظاهر قوله لانها لتوكيد النفي الاولى للنفي
المؤكد لما في ما ذكر من ايهام حصول النفي بدونها كالاثبات في جانب ان قوله
وتلك لتوكيد الاثبات اي سواء كان اثبات وجودي او عدمي فلا يرد
ان زيدا ليس بقائم فهي ضدها والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره
لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا
في البال مع الضد قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس هذا الذي يقوله النحاة
هنا وعندي ان احسن من هذه العبارة ما قاله شيخنا بن غزوان
وابن الخشاب وهو ان للاثبات كما قيل ولا للنفي والنفي والاثبات ظرفان
فاشتركا في الظرفية فحملت لا على ان لا اشتراكهما فيما ذكرنا انتهى قال
بعض المحققين وهذا تعليل حسن لانهما يعودان من باب واحد وهناك
يكون نافيين متضادين والحمل على الاشتراك اولى انتهى قوله فلا تعمل في
معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع الخ قال بعضهم وسبب اهمالها مع المعرفة
فوات المشابهة لان التي عملت لاجلها من كونها لتاكيد النفي كما ان ان

لتوكيد

لتوكيد الاثبات ولا تكون كذلك الا حيث كانت نافية للجنس وهو انما يتاتى معمولها
مع التنكير واهمالها مع الفصل لانها عامل ضعيف لا يتصرف في معموله بتقديم ولا
تاخير انتهى ويقدح في دعوى الاجماع ما حكاه بعضهم عن ابن جني من اجازة
عملها مع فصلها ولكنه لا يبني وفي الحواشي لابن هشام وقد جاء في الشعر لا منا
بدا بالنصب مع الفصل وليس مما يعول عليه انتهى قوله وكذا يبطل عملها
اذا دخل عليها خافض نحو جئت بلا زاد قوله وهو الذي ما بعده من تمامه
قال بعضهم وانما سمي شبيها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف قوله
والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به انما قال هنا لان المفرد عند
النحاة اطلاقا فتارة يراد به عندهم ما يقابل المثنى والجموع على حده
وذلك في باب الاعراب وتارة يراد به ما يقابل المضاف وشبهه وذلك
في باب لا هذه والندا وتارة يراد به ما يقابل الجملة وشبهها من الظرف
والجار والمجرور وذلك في باب المبتدا والخبر وتارة يراد به ما يقابل المركب
وذلك في باب العلم قوله او ما يقوم مقامه وهو البناء فيما اذا كان مثنى
او جمع مذكر سالم والكسرة فيما اذا كان جمعا بالالف والتاء مثل زيدان
قال المرادي وفي عبارة الناظم قصور حيث قال فانصب بلا الضوابت
على ما ينصب به ليشمل ما فصلناه ولو قال وركب المفرد كالنصب لاجاد
انتهى قوله لتضمنه معنى من الجنسية قال بعضهم لان قولنا لا رجل في الدار جواب
سؤال مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار والاستفهام الماضي من البناء وهو لا ضمن
وما شابهها لم يظهروا من ليكون الجواب مطابقا للسؤال لانها لو ظهرت
لبطل عمل لا ولو اسقطوها لبطل محل العموم فاراد والمحافظة على الامرين
ضمنوا الاسم معنى من وبنوه ليدل البناء على معنى من واعملوا لا في الموضع فكان
في ذلك وفاء بالامرين معا انتهى وبني على الحركة ايذانا بعروض البناء وعلى الفتح
لخفته قال نجم رفع التنوير هذا ما صححه ابن عصفور ورده ابن الضايع بان
الاسم الذي بعد لا ليس هو المتضمن معنى من والمتضمن معنى من هو لا فلا يوجب
لبناء الاسم وقال ابن هشام مذهب سيبويه والجماعة ان العرب ركبت لا مع
الاسم وجعلتهما كلمة واحدة فبنوا الاسم للتركيب ودليل ذلك انه اذا
فصل بينهما اعربوا الاسم انتهى قوله ويجوز في نحو لا مثلين الكسر استحبابا
اي للاصل ومعنى استصحاب الاصل ثبوت الحكم للشيء في الزمن الاول وعدم
تحقق ما يزيله فيظن بقاؤه قاله بعض المحققين قوله والفتح وهو اولى
قال الفاكهي نظرا للاصل في بناء المركبات كخمسة عشر انتهى وقد روي بالوجهين
قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب قوله
نحو لا ام لي ان كان ذاك ولا اب صدره هنا لمركب الصغار بعينه والصغار
بفتح الضاد الذل وبعينه توكيد له والكاف زائدة وان شاهدة فيه ظاهر
قوله فان فقد منهما رفع على الابتداء اي لانهما بالتركيب صارا كالشيء الواحد
وحق الاسم المخبر عنه ان يرفع بالابتداء قال ابن هشام وهذا مذهب

سيبويه واعترض بان المبتدا لا يكون الا اسما ومجموع لا واسمها ليس باسم وبانه
اذا كان المبتدا لا يكون المجموع كان معنى الخبر ثابتا لمعنى المجموع مع انه لا يفاد
بل يباينه قال بعضهم والوجه ان يقال هذا القول بان المراد به ان الا يشعر في
موضع الابتدا لعدم الاعتداد بلا وتنزيلها منزلة الحرف الزائد انتهى قوله
نحو لا نسب اليوم ولا خلة تمامه اتسع الخرق على الراقع قاله انيس بن عباس بن
مرداس السلمي وقيل غيره اي لا نسب اليوم حاصل بيننا والشاهد فيه ظاهر وله
كما في قوله الا رجلا البيت الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت وبعده
ترجل لمتي وتعتر بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت وهما كما قال الازهري
لاعرابي اراد ان يتزوج امراة متعة والا هنا للعرض او التحضيض والاول
طلب الشيء بلين والثاني طلبه بحث ورجلا منصوبا بمقدر تقديره الا تروجني
رجلا وفيه الشاهد وقيل بما يفسره جزاه الله اي الا جزي الله رجلا
جزاه الله وروي رجل بالجر على تقدير الا من رجل وبالرفع على الابتدا
لتخصصه بالاستفهام قبله وخبره بدل والمحصلة المراة التي تحصل تراب
المعدن واللمة بكسر اللام وتشديد الميم المنتوفة الشعر الذي يجاوز شحمة
الاذن فاذا بلغ المنكبين فمفروقة والاتاوة بكسر الهمزة وبالمثناة فوق
الخراج قوله نحو فلا تعرو لا تاثيم فيها تمامه وما فيها به ابدا مقيم
قاله امية ابن ابي الصلت من قصيدة يصف بها الجنة واهلها واللغو الباطل
والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا
تاثيم احد لاحد وما تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على الدوام
والشاهد فيه ظاهر قوله على اتباعه لمحل اسم لا اي لانه في محل نصب
بلا قال الناظم النصب بالحمل على لفظ النكرة وان كان مبنيا لان حركة البناء
هنا بمنزلة حركة الاعراب بل الاعراب اصلها انتهى وقال ابن هشام الذي
عندي ان سيبويه يرى ان رجل ان كلمة لا لا عمل لها في الاسم ولا
في الخبر لانها صارت كجزء كلمة ولهذا جعل النصب في لا رجل ظريفا
كالرفع في بان بل الفاضل لا على محل الاسم بعد لا انتهى قوله على
اتباعه لمحل لا مع اسمها قال في التصريح لانهما في محل رفع بالابتداء
لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت
للمجموع كما عكسوا في النعت المفردين بلا نحو مررت برجل كريم ولا
ظريف قال الرضي جعل حرف النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل
انتهى قوله ويجوز الرفع والنصب ايضا في نعت غير المبني نحو لا غلام
سفر ظريفا وظريف فيهما قال المرادي وقد وهم من منع الرفع انتهى
قوله نحو فلا اب وابنا مثل مروان وابنه تمامه اب هو بالمجد المؤثل
وتاثيرا فلا نافية للجنس واب اسمها ومثل مروان خبرها واراد بمروان
مروان ابن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان والشاهد في قوله وابنا
حيث عطفه بالنصب على محل اسم لا ويجوز رفعه كغير مكرر لا وقوله

اذا

اذا هو اي كل منهما ارتدى قوله وحاء شذوذا البناء اي على الفتح حكى الاخفش لا رجل
وامراة ببناء امراة على الفتح على تقدير تكرار لا والاصل ولا امراة فحذفت لا وبقي
البناء على ما له على نية لا كما قالوا ولا بيضاء شحمة على نية كل قوله وكذا
عطف البيان عند من اجازه في النكرات قال الناظم في شرح الكافية احتياج
النكرة اليه اشد من احتياج المعرفة لشدة الابهام في النكرة ولان النعت يجوز
فيه ذلك فكذا عطف البيان وقد وقع في القران العظيم قال الله تعالى توقد
من شجرة مباركة زيتونة ويسمى من ماء صديد او كفارة طعام مساكين
انتهى ملخصا قوله واما التوكيد اي اللفظي قوله اي لان التوكيد اللفظي لا بد
ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه اي ماء الثاني اخص من الاول لانه لما
وصف وتقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح كونه تاكيدا له وصفق
الكمال الانصاري ما رجحه ابن هشام من كون ماء الثاني صفة لماء الاول
وقال كيف يوصف الشيء بنفسه مع انه جامد وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي
والبدل انتهى قال العلامة الازهري وجوابه انه لا بعد في جعله صفة
لانه لما وصف بباردا صار مغايرا للاول تغاير المطلق والمقيد انتهى قوله
نحو الا طعان الا فرسان عادية تمامه الا تحيون كم حول التاني فهو لحسان
بن ثابت الانصاري رضي الله عنه من قصيدة هجا بها الحارث بن كعب الجاشني
فالهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس وفيه الشاهد حيث فصل
بها التوبيخ والانكار مع بقاء عملها وطعان اسم لا وخبرها محذوف
تقديره موجود وعادية نعت لفرسان والتحيون من الحيوة ومثال كونها
لمجرد الاستفهام قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه
امثالي الشاهد في قوله الا اصطبار لسلمى حيث اريد مجرد الاستفهام عن النفي
والحرفان باقيان على معنييهما قوله نحو الا عمرو لي مستطاع رجوعه تمامه
فيرب ما اتيت به الغفلات فلا مع الهمزة الداخلة عليها اريد بها التمني
وعمرو باسكان الميم هنا اي المدة اسمها مبني على الفتح ومستطاع خبرها
ويرب بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخره باء موحدة قبلها
همزة بمعنى يصلح منصوب في جواب التمني وفاعله ضمير العوراث
بمثلثة بعد الهمزة الاولى اي افسدت ويد الغفلات فاعله وقد استعار
للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تشبيها بمن يكتب اشياء بيده قوله
وذهب سيبويه والخليل الى انها اي الا التي قصد بها التمني تعمل في الاسم
خاصة الى آخره يعني ان الا هذه عندهما تلاحظ فيها معنى الفعل
والحرف في منزلة اسمي فلا خبر لها كما ان اسمي لا خبر لها وبمنزلة ليت فلا
يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت كما ان ليت كذلك
لان ليت لا تركب مع اسمها ولا تكرر فتلغى فلا تعمل الا عندهما الا في
الاسم خاصة فينبغي ان تكون مفردا او يوجب نصبا ان كان مضافا وشبهه
ولا دليل للمبرد والمازني في البيت المتقدم اذ لا يتعين كون مستطاع

للاول

خبرًا لا اوصفة لاسمها ورجوعه نايب فاعل مستطاع بل يجوز كون مستطاع
خبرًا مقدمًا ورجوعه مبتدا مؤخرا والجملة من المبتدا والخبر صفة ثانية لمن
وصفته الاولى جملة ولي واذا طرقه هذا الاحتمال سقط منه الاستدلال كذا
في التوضيح وشرحه قوله ونحو لا اله الا الله اي موجود قال العلامة التفتازاني
فان قلت هل لا قدرت في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الموجود من غير
عكس قلت لان هذا اي لا اله الا الله رد لخطاء المشركين في اعتقاد تعدد
الالهية في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون
الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي الهه غيره لا بيان امكانه
وعدم امكان غيره ولا يجوز ان يكون الاستثناء مفرغا واقعا موقع
الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الهة سوى الله لا على نفي مغايرة الله
عن كل اله انتهى وصوب الزمخشري في جزء لطيف له على كلمة الشهادة
ان لا اله الا الله كلامًا تامًا لا حذف فيه وان لا مثل الله الهه مبتدا وخبر
كما تقول لزيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم كما ركب
المبتدا مع ما في لا رجل في الدار ويكون الله مبتدا مؤخرا واله خبرا مقدما
وعلى هذا يخرج نظايره نحو لا شيء الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله ابن
هشام عنه وقال بعده ويترجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف
ودعوى ابدال ما لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور من الاخبار
عن النكرة بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا
انتهى قوله مطلقا اي ظهر المراد مع حذف فيه ام لم يظهر قوله وليس بصحيح
الخ من معقول شرح الكافية قوله قد يحذف اسم لا للعلم به اي بسبب
قرينة لفظية او معنوية كما اذا رايت شخصا يخاف امرا قلت له لا عليك
اي لا خوف عليك ظن واخواتها قوله وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها هذا مذهب الجمهور وذهب التميمي
الى انها كاعطى فمفعولاها المفعولين اصلهما المبتدا والخبر مستدلا بنحو
ظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الا على جهة التشبيه وانت لم
ترد ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا فتبين خلافه
وذهب الفراء الى ان المفعول الثاني منصوب على التشبيه بالحال بدليل
وقوعه جملة وظرفا وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا
وجامدا وذهب الكوفيون الى انه منصوب على الحال واجيب
بجواز تركه وبوقوعه معرفة نحو ظننت زيدا اخاك وبوقوعه جملة
مع عدم جواز الاتيان بالواو نحو ظننت زيدا ابوه قائم ولو كان حالا
لحسن الاتيان بالواو قوله ولما كانت افعال القلوب كثيرة الخ قال في الشرح
وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى
بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرف الحق زيد وفهم
المسئلة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد هنا انتهى قوله والمفرد

المضاف

المضاف يعتبر اي لان دلالته تلتية وهي التي يكون الحكم فيها على كل فرد فرد
بحيث لا يبقى فرد قوله كقوله رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكرم
جودا وهو لحداش ابن زهير ورايت بمعنى علمت ولفظة الجلالة مفعولها
الاول واكبر مفعولها الثاني ومحاولة تمييز اي من حيث المحاولة اي المقدرة
وكذا جودا قوله نحو انهم يرونه بعيدا اي يظنونه فالهاء مفعولها
الاول وبعيدا مفعولها الثاني قوله لا بمعنى اصاب الرية او من رؤية
العين او الراي اي المذهب مثال الاول رايت الصيد اي اصبت ريته ومثال الثاني
رايت الهلال اي ابصرته ومثال الثالث راي ابو حنيفة حل كذا فهي بهذه المعاني
متعدية لواحد قوله نحو يخال الفرار يراخي الاجل اي يظن الفرار يراخي الاجل
فالفرار مفعول يخال الاول وجملة يراخي الاجل مفعوله الثاني قوله نحو خلتني
لي اسمر محل الشاهد من قول التمر بن تولب الضبابي دعاني العواني عمهن
وخلتني لي اسمر فلا ادعى به وهو اول فان خال فيه بمعنى علم ومفعوله الاول
اياه والثاني جملة لي اسمر والعواني جمع عانية بالعين المهملة وهي التي غنيت
بحسنها وجمالها على الحلي فاعل دعاني وذكر دعاني مع اسناده الى المؤنث
الحقيقي على لغة قال فلانة والمعنى عمك في نفسي وتيقنت ان لي اسما كنت ادعى
به واتاشاب فلم لا ادعى به الان والحال انه اول اسم دعيت به وحاصله
انه انكر عليهن تسميتهن له بالعم لانه انما يدعى به الشيوخ ولا
يدعوا النساء به الا من لا التفات لهن اليه لان الاغلب ميلهن الى الشباب
قوله لا ما بمعنى يجول بمعنى يتعمد او يتكبر نحو خال زيد عمرا اي تعمده
وخال الرجل اي تكبر واعجب بنفسه فهي بالمعنى الاول متعدية لواحد
وبالمعنى الثاني لازمة قوله لا بمعنى عرفت نحو علمت زيدا اي عرفت شخصه
وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه فهي بهذا المعنى متعدية لواحد
كما سياتي في كلام الناظم قوله او مزت اعلم اي مشتق الشفعة العليا
من قولهم اعلم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة
قوله لا بمعنى اصاب او غضب او حزن نحو وجد زيد ضالته اي اصابها
ووجد زيد على عمرو اي غضب عليه او حزن فهي بالمعنى الاول متعدية
لواحد وبالمعنى الثاني لازمة قوله من الظن بمعنى الحسبان بكسر الحاء
وهو رجحان احد الطرفين قوله نحو انه ظن ان لن يحورا اي لن يرجع
الى العدم اي ظن انه لا يموت وكان غافلا عن الموت غير مستعد له
قال الملا عصام الدين بجملة ان لن يحوروا سدت مسد مفعولي ظن قوله
نحو وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه اي وعلموا ان لا ملجا من سخط الله
الا الى استغفاره فجملة لا ملجا من الله سدت مسد مفعولي ظن قوله
لا بمعنى التهمة اي فان كانت بمعناها تعدت الى واحد وسياتي قوله
نحو حسبت التقي والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وهو للبيد العامري فالتقي مفعول اول والجود معطوف عليه وخبر مفعول

ثان ولم يثن لأنه اسم تفضيل واسم التفضيل إذا أضيف لنكرة لزمه الافراد
والتذكير وربما جاء بالياء الموحدة والحاء المهملة تميمية وإذا شرطية وما زائدة
والمر مرفوع بفعل محذوف يفسره أصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا خبر أصبح المحذوف
والمعنى تيقنت النقي والجود خير تجارة ربما إذا أصبح المرء ثقيلا بسبب
الموت ووصف الميت بالثقل لأن الابدان تخف بالارواح فإذا فارقت صارت
ثقيلة قاله في التصريح قوله لا بمعنى صرت أحسب أي فإن كانت بمعناه فهي
لازمة يقال حسب الرجل إذا احمر لونه وابيض كالبرص قوله أو حمرة إلى
آخره يتأمل في القاموس الاشقر من الناس من يعلو بياضه حمرة وفيه
أيضا الاحسب بعير فيه بياض وحمرة ورجل في شعر رأسه شقرة ومن ابيضت
جلدته من داء فقد شعره فصار ابيض وأحمر وابرص انتهى فلعله من
يمتزج بياضه بالحمرة والمعنى الثاني من تمييز بياضه عن حمرته باختلاف المحل
قاله مولانا السيد عمر رحمه الله قوله نحو فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني
شريت الحلم بعدك بالجهل وهو لابي ذؤيب خويلد فالفاء للعطف وإن
للشرط وتزعميني فعله وفيه الشاهد حيث تعدى الفعل الذي هو تزعم بمعنى
تظن إلى مفعولين أحدهما تاء المتكلم والثاني جملة كنت أجهل فيكم وجواب
الشرط فإني وباء بالجهل للمقابلة أي استبدلت الحلم بعدم فراقك بالجهل أراد أنه ترك
الجهل ولازم الحلم والاكثر في هذا الفعل وقوعه على أن وأن وصلتهما فتسد
مسد مفعوليه نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقد زعمت إني تغيرت
بعدها والزعم كما قال الشيخ في قول يقترن به اعتقاد صح أو لم يصح وقال
الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري أنه يستعمل في القول من غير
تحقيق ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب أي هذه اللفظة مركب للكذب
وقال التفتازاني زعمت من افعال القلوب وأجمل فعل وقد يتم أنه افعل
التفضيل فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم هنا بمعنى القول أو بمعنى
يكذب أو يعلم انتهى قوله لا بمعنى كفلت أو سمنت أو هزلت أي بيناء
للفاعل فيهما والسمن والهزال وأما هزل بالبناء للمفعول فهو ضد
الجد ومصدره هزلا قال الجوهري فإن كانت بمعنى كفل تعدت لواحد
تارة بنفسها نحو زعمت زيدا أي كفلته وتارة بحرف الجر نحو زعمت
بزيد أي كفلت به قال الجوهري وزعمت به أزعم زعما وزعامة أي كفلت
انتهى وإن كانت بمعنى سمن أو هزل كانت لازمة نحو زعمت الشاة أي سمنت
أو هزلت قوله نحو فلا تعدد المولى شريكك في الغنى تمامه ولكنما المولى
شريكك في العدم وهو للنعمان بن بشير الانصاري فالمولى بمعنى الصاحب
هنا مفعول تعدد بمعنى تظن الاول وشريكك مفعوله الثاني والعدم
بفتح العين الفقر قوله لا من العدة بمعنى الحساب أي فإن كانت بمعناه
تعدت لواحد نحو عددت المال أي حسبته أحسبه بضم السين في المضارع
قوله قد كنت أحجو يا عمير وإخالك تمامه حتى ألم بنا يوما ملمات

وهو لتميم

وهو لتميم بن أبي مقبل وأبو سنبل الاعرابي فيا عمرو مفعول أحجو الاول وإخالك
تمامه مفعوله الثاني وحتى للغاية بمعنى إلى وألمات جمع ملمة بمعنى النازلة
فاعل ألمت بمعنى نزلت والمعنى كنت أعتقد أبا عمرو صاحب ثقة إلى أن نزلت
بنا يوما نوازل قوله لا بمعنى غلب في المحاجاة الخ أي فإن كانت بمعنى غلب
في المحاجاة نحو حاجاز يد عمرا أي غلبه في المحاجاة أو بمعنى قصد نحو حججت
بيت الله أي قصدته بقصد واحد أو بمعنى أقام نحو حاجاز يد بمكة أي أقام
بها أو بمعنى بخل نحو حاجاز يد عاله أي بخل به كانت لازمة قوله كدريت الوفي
العهد تمامه يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد فدريت مبني للمفعول
من دري إذا علم وأن مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والكاف
مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة ويجوز في العهد الرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول والجر بالاضافة وعرو منادى مرخم أي
يا عروة والفاء في فاغتبط فصيحة أي إن دريته فاغتبط وهو من الغبطة
وهي أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها فإن أراد زوالها
كان حسدا وهو الذي وقع النهي عنه قوله نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن إناثا أي اعتقدوا وهم فالملائكة مفعول جعل الاول
وإناثا مفعوله الثاني قوله لا الذي بمعنى خلق أي فإن كانت بمعناه
تعدت لواحد نحو وجعل الظلمات والنور أي خلق قوله نحو فهبني امرأ
هالكا صدره فقلت أجزني أبا خالد وهو لابن همام المتلولي فيا المتكلم
مفعول هب الاول وامرأ مفعوله الثاني وهالكا نعت امرأ قوله نحو تعلم
شفاء النفس قهر عدوها تمامه فبالغ بلطف في التحيد والمكر وهو
لزياد بن زياد فتعلم أمر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر عدوها
مفعوله الثاني قوله لا بمعنى التعلم أي فإن كانت منه تعدت لواحد
نحو تعلمت الكتاب قوله نحو فجعلناه هباء منثورا الهاء مفعول جعل
الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء قوله وهبني الله فداك
أي صيرني حكاه ابن الاعرابي عن العرب وهو قليل فيا المتكلم مفعول
وهب الاول وفداك مفعوله الثاني قوله ودكثير من أهل الكتاب
لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا الكاف وليمير مفعول
يرد الاول وكفارا مفعوله الثاني وحسدا مفعول لأجله قوله
تركته أخا القوم محل الشاهد من قول فرعان بن الاعرف وربيته
حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه فالهاء مفعول
تركه الاول وأخا القوم مفعوله الثاني وحتى ابتدائية وما زائدة
والتقدير حتى إذا تركت أي صيرته أخا القوم أي قويا لاحقا بالرجال
تركته قوله لتجدن عليه أجرا قرأ بذلك ابن كثير والبصريان أي
لصرت فعليه مفعوله الثاني وأجرا مفعوله الاول قوله من الافعال
المتعدية وهي إحدى عشر فعلا وذلك لأن هذه الافعال لا تؤثر

فيما دخلت عليه تأثير الفعل في المفعول لأن مبتدأ ولها في الحقيقة ليس هو الأشخاص إنما مبتدأ ولها الأحداث التي تدل عليها أسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة الأثر العمل بخلاف أفعال التصيير فإنها لم يدخل التعليق والإلغاء وتعلم وإن كانا قلبيين لضعف شبههما بأفعال القلوب من حيث لزوم شبهة الأثر قاله الأشموني وما ذكره الناظم من اختصاص هذه الأفعال القلبية بالإلغاء لا إشكال فيه وأما التعليق فيشاركهن فيه الاستفهام غير من أفعال القلوب نحو عرف ونظر وكذلك سأل وأبصر وما بمعناها لأنه عليه المرادي قوله كالمضارع ونحوه أي الأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر نحو أظن زيدا قائما وياهذا أظن زيدا قائما وأنا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الأول وارتفاعه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني وعجبت من ظنك زيدا قائما قوله أي لا توجيه هذا بالنسبة إلى المفعولين وأما بالنسبة إلى العمل ورفوعه نحو تارك ظننت زيدا فإنه يجوز عند البصريين ويجب عند الكوفيين ووجهه أنه إنما ينصب بظننت ما كان مبتدأ قبل مجيئها ولا يبتدأ بالاسم إذا تقدمه الفعل قاله الخضراوي وأبو حيان كذا في التصريح قوله نحو إن المحب علمت مصطبرا مامه ولذيذ ذنب المحب مغتفر والشاهد فيه الغاء علمت لتوسطه بين مفعوليه إذا أصله علمت المحب مصطبرا والمحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح قوله نحو شجاك أظن ربع الظاعنينا مامه ولم تعباه بعذل العاذلينا أي أحزنك دار الراحلين ولم تلتفت للوم اللائمين روي برفع ربع على أنه فاعل شجاك وأظن متوسط بينهما وفيه الشاهد حيث ألغى عمله لتوسطه بينهما وبنصبه على أنه مفعول أول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير راجع إلى ربع كذا في المغني واعترض بأنا لا نسلم أن شجاك فعل ومفعول بل مضاف ومضاف إليه مبتدأ وربع الظاعنينا مفعول ثان وأظن عامل على تقدير نصبه قوله وهما على السواء إنما كان مع التوسط على السواء لأن ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء فلكل منهما مرجح قاله أبو حيان وبالمساواة جزم ابن هشام في الشذور والجامع لكنه جزم في التوضيح بأرجحية الإعمال لأن العامل اللفظي أقوى من الابتدا قوله نحو هما سيدانا يزعمان مامه وإنما يسود الفتى من يرى عنها وهو لاه سيدة الديوي وقبله وإن لنا شيخين لا ينفعانا غنيين لا يجري علينا عناهما والشاهد في يزعمان أنهما سيدانا وإنما يكون ذلك إذا بسرت عناهما أي إذا كثرت ألبانها وشلها وأجرت علينا منها وإن بسرت بكسر الباء ويروى بفتحها قوله لكن الإلغاء أحسن أي مع التأخر لعدم استثقالها على آخر الجزئين قوله كقوله أي كعب بن زهير وما خال لدينا منك تنويل مذ رأه أرجوا وآمل أن تدنو مودتها فأرجو هنا

بمعنى

بمعنى آمل وصح عطف آمل عليه لاختلاف لفظهما نحو قوله تعالى فأدهشوا بها أفئدتهم في سبيل الله وما صنعوا وقوله أقوي وأقفر بعد أم الهيثم وقوله في الإسعاد إنما اشكوا بثي وحزني إلى الله ولا يعطف هذا النوع إلا بالواو وتدنو بالإسكان على إجراء المصدرية حملا لها على ما المصدرية كما سيأتي في باب إعراب الفعل فاخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو محكي عن بني أسد خاصة بمعنى أظن ولدي لغة في لدن والصحيح أنها مرادفة لعند فتكون للقرب الحسي نحو إذ القلوب لدي الحناجر والمعنوي نحو لديه فقه وتقلب الغرابا مع الضبي عند الجمهور كما هنا وفي قوله منك بعد قوله مودتها التفات من الغيبة إلى الخطاب وتنويل تنكيرا ولدينا خبره ومنك حال من تنويل وهو من نولته بالتشديد إذا أعطيته نوالا وهو العطا قوله فالتقدير إخاله إلى آخره قاله ابن هشام في شرح بانت سعاد فإن قلت أخبرني عن إخال في البيت أمعلقة أم ملغاة أم ملغاة قلت كل ذلك جائز أما الإلغاء فعلى أن النافي لما تقدمها أزال عنها المنصور المحض فسهل إلغاؤها وأما التعليق فعلى أن الأصل لله بنا فعلق الفعل باللام ثم حذفت وبقي التعليق وأما الإعمال فجزم به بدر الدين ابن مالك وليس كذلك لما بينا ووجهه أن يكون مفعولها الأول ضمير الشأن محذوفا والأصل وما إخاله وليس متعين لأن الضمير الشأن خارج عن القياس لعزوه على المتأخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع إمكان غيره انتهى ملخصا قوله كقوله وهو بعض بني فزاره أين رأيت ملاك الشيمة الأدب صدره كذاك أدبت حتى صار من خلقي والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح وأدبت بالبناء للمجهول وحتى للغاية وأبي بفتح الهمزة وملاك الشيء بكسر الميم وفتحها ما يعتمد به والشيمة بالكسر الخلق وملاك مبتدأ أخره الأدب قوله غير هب ينبغي وتعلم أخذا مما مر قوله نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فما نافية وهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره والجملة الاسمية في موضع نصب بعلمت وهي معلقة عنها العامل في اللفظ بما النافية قوله كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا قال بعضهم ليس هذا من التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت عائشة قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يأتي فيها ذلك لأنك لو حذفت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبثتم إذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو مجمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الذي ذكره وتمثيل النحويين بالآية الكريمة وشبهها يشهد بذلك قاله ابن عقيل قوله واشترط ابن هشام في إن ولا نقدم قسم ملفوظ به أو مقدر قال إذ ليس لهما صدر الكلام الا حينئذ وهو في ذلك تابع للكوفيين ورجحه ابن عصفور والذي عليه البصريون خلافه فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله إن زيدا قائم

وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو والقسم المقدر نحو علمت ان زيدا قائم وعلمت
لان زيد في الدار ولا عمرو قوله ام مقدرة كما مر اي في قوله اني رأيت ملاك
الشيمة الادب قوله نحو ولقد علمت لتأتين منيتي هو للبيد بن عامر كما قيل
وتمامه قوله ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتأتين واقعة في جواب
القسم والقسم وجوابه جملة علق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب
فقط فسقط ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها وان الجملة المعلق
عنها العامل لها محل فيئنا فيها ان وما ذكره الناظم من ان لام القسم تعلق
العامل هو ما ذهب اليه الجمهور قال ابو حيان لم يذكر الكسائي اصحابنا
لام القسم من المعلقات بل صرح ابن الدهان في الغرة بانها لا تعلق وكذا
لم يذكرها الناظم في الكافية ولا ابن هشام في الجامع وفي المغني ان افعال
القلوب لا فائدة لها التحقيق بجانب يمانجانب به القسم كقوله ولقد علمت
لتأتين منيتي انتهى فاخرج لام لتأتين عن كونها للقسم والمنية الموت وتطيش
تعدل والمعنى ان الموت لا تعدل سهامه عن احد قوله نحو علمت ازيدا
قام ام عمرو قال المرادي فان قلت ما معنى تعلق العلم بالاستفهام وليس
المراد به الاستفهام لانه يستحيل الاستفهام عما اخبر انه يعلمه وانما
المعنى علمت الذي هو عندك من هذين الرجلين قال سيبويه ما نصه
كما اذا قلت قد علمت ازيدا ثم ام عمرو اردت ان تخبر انك قد علمت ايهما
ثم وحكى السلوبين عن بعض المتاخرين ان هذا الكلام على حذف مضاف
وان المراد علمت جواب هذا الكلام وكان يعتني به ويراه في بعض قرائه
واعلم ان كلام العرب ثلاثة اقسام الاول مطابقة اللفظ للمعنى وهو الاكثر
والثاني غلبة اللفظ المعنى نحو اظن ان تقوم اجمعوا على جوازه ومنع
الاكثرون اظن قياسك والمعنى واحد لاشتمال ان تقوم على المسند
والمسند اليه بخلاف قياسك والثالث غلبة المعنى اللفظ نحو سئلت
غلب فيها جانب المعنى وان كان اللفظ استفهاما انتهى قوله نحو لنعلم
اي الحزبين احصى اي فمبتدا والحزبين مضاف اليه واحصى فعل ماض من
الاحصاء لا افعل تفضيل وفاعله مستتر فيه عائد الى المبتدا والجملة
في محل رفع خبر المبتدا وهو وخبره في محل نصب بنعلم علق عنها بالاستفهام
وهو جزء من الجملة وينبغي لنعلم مع انه تعالى عالم بذلك وكل شيء ازلا ليتعلق
علمنا كالا مطابقا لتعلقه استيفاء لا لو ليظهر ويحصل لهم ما تتعلق علمنا
به من ضبطهم مدة لبثهم قوله امرا مبتدا الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت ابو من زيد وذلك ان المفعول الاول لما اضيف الى اسم الاستفهام
المستحق للصدارة اكتسب منه شرف التصدير فلم يعمل فيه ما قبله
لفظا لمجاورته له والى هذا المثال اشار الشيخ امين الدين الحلبي بقوله عليك
بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا من رفع ابو من
ثم خفض مزمل يبين قوله معزيا ومحذرا واشار بقوله ثم خفض مزمل

الى

الى قول امرئ القيس وكان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل فان
يبين قوله معزيا ومحذرا واشار بقوله مزمل فيه صفة لكبير الذي هو اسم
كان ومن حقه الرفع لكنه لما جاور بجاد المجرور بفي اكتسب الجر منه قوله
فالارجح نصب الاول لانه غير مستغنهم به ولا مضاف اليه اي الى مستغنهم
به ومقابل الارجح رفعه وهذا شبيه بقول لهم ان احدا لا يقول
ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه
والضمير في لا يقول شيء واحد في المعنى قوله ذكر ابو علي من جملة
المعلقات لعل قال ابن هشام في الجامع وتحقق بدري قوله ثم الجملة
المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب قال
ابن النحاس المتاخر اقت زمنا اقول القياس يقتضي جواز العطف على
محل الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم رأيت ذلك منصوصا انتهى
بمعناه وبما جاء به السماع منه قول كثير عزة وما كنت ادري قبل
عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب
بالكسرة على محل جملة ما البكا التي علق عن العمل فيها قوله ادري بالاستفهام
فلو لم تكن الجملة في محل نصب لما صح نصب المعطوف عليها والمعنى وما كنت
ادري اي شيء البكاء قال في التصريح وصح عطف موجعات على محل الجملة
لان ولا موجعات القلب لها معنى ولا موجعات قلبي وهو في معنى
كل قلبي له موجعات قوله وخال بمعنى تعتقد او تكثر خال اذا كان
بمعنى تكثر يكون لازما كما تقدم فتأمل قوله كقوله اراهم رفقتي
محل الشاهد من قول عمرو من احمر بذكر جماعة من قومه لمتوا بالشام
فراهم في منامه اراهم رفقتي حتى اذا ما جاء في الليل المخزل المخزل الفالجة
والميم مفعول اول ورفقتي بضم الراء وكسرها مفعول ثان والرفقة الجماعة
يترافقون جملة ويرحلون جملة وسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض والرؤية
هنا حلمية بدليل قوله حتى اذا ما جاء في الليل المخزل المخزل اي انقطع
وانعطى قوله وعلمه والفه بالشروط المتقدمة في التصريح وراي
الحلمية لا يدخلها العاد ولا تعليق قاله الشاطبي انتهى قوله واجازه
بعضهم ان وجدت فائدة بان قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة
او دل على تجدد قرينة نحو ان هؤلاء يظنون قوله كقول لهم من يسمع
يقل اي من يسمع خبرا يحدث له ظن ومن قال معناه يحل مسموعه مادقا
فقد جعله من الحذف لدليل وليس كلامنا فيه قوله لا ان لم توجد
كاقتصار على ظن يعني اذا لم يقارن الحذف قرينة تحصل بسببها
فائدة لم يجز كقولك اظن مقتصرا عليه اذ لا يخلوا الانسان من ظن
ما ولا من علم ما قوله اي تزعمونهم شركاء هم مفعول زعم الاول
وشركاء مفعوله الثاني قوله وقوله فلا تظن الخ البيت ولقد نزلت فلا
تظني غيره بني بمنزلة البيت المكرم وهو لعنترة العبسي والمعنى انت

عني بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غيره لك والتاء في ترك مكسورة لالتقاء
الساكنين والهاء والراء من المحب والمكرم مفتوحتان والمحب بمعنى الاول قوله
اي واقعا هذا هو المفعول الثاني المحذوف بل مفعول ظنه وغيره هو
المفعول الاول قوله بل ان كان مضارعا خرج به الماضي والامر والمصدر
والوصف فلا يعمل شيء منها عمل الظن لانها لم تقو قوة المضارع في هذا
الباب قوله مسندا الى المخاطب اي لانه الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب
اذا استفهمته عن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى ضمير المتكلم
والغائب فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا ايقول زيد عمرو ذاهبا
قوله نحو متى تقول القلص الرواسما يحملن اثقالا وماء راكدا
بن حشرم والشاهد في تقول حيث نصب لكونه بمعنى تظن مفعولين
احدهما القلص جمع قلوص وهي الشابة من النوق والاخر جملة يحملن
والرواسم جمع راسم من قولهم رنا قة رسوم اي تؤثر في الارض من
شدة الوطء ومن الرسيم وهو نوع من سير الابل قال العيني ويروى
متى تظن فلا شاهد فيه انتهى قوله فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة
وجبت الحكاية اي ومع الفصل بها فالحكاية جائزة قوله واجازوا
تقول بني لوي غانمة لم ابيك ام متجاهلينا وهو لكميت بن زيد
الاسدي والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين احدهما جاهلا والاخر
بني لوي مع الفصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والاصل
اتقول بني لوي جهالا والجهال جمع جاهل والمتجاهل الذي يظهر الجهل
من نفسه وليس بجاهل والمعنى اتظن بني لوي جهالا ام متجاهلين حيث
استعملوا اثقل اليمن على اعمالهم وقد موهنوا على بني مضر مع فضلهم
عليهم قوله وحو قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا
قاله اعرابي صاد ضبا فاتى به الى امراته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا
مشيرة به اليه اي ممسوخ بني اسرائين واسرائين بالنون لغة في اسرائيل
باللام ومعناه عبد الله والشاهد في قالت حيث نصب مفعولين على لغة بني
سليم احدهما هذا والاخر اسرائينا والعمر الله معترض بينهما والفطين من
الفطنة وهي جودة الفهم تتمة اذا اعمل القول عمل الظن فمذهب
الجمهور انه مقتضى معنى الظن وذهب بعضهم الى انه باق على معناه
فاذا اجري مجراه هل يجوز فيه ما جاز في الظن من الالغاء والتعليق
وكون الفاعل والمفعول اسمي احد قال في النهاية نعم وبحث الشاطبي
المنع قال الشيخ خالد ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين فيمن قال
انه يجري مجراه في العمل والمعنى قال بالجواز ومن قال في العمل فقط قال
بالمنع قلته تفقها ولم ار فيه نصا انتهى اعلم وارى قال في التصريح
وانما اقتصر عليهما وقوفا على السماع واما بقية اخواتهما وهي علمت
واخواتها فمنع من نقلها كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع

ومنعوا

ومنعوا من ادخال اظننت زيدا عمروا قائما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة
عليه ابتداء لغة واجازه قوم منهم ظ ز الباب قاله ابو البقاء في شرح
لمع ابن جني قوله بادخال همزة التعدية عليها تهذيب الهمزة كما تسمى همزة
تسمى همزة النقل لانها تنقل الفعل من اللزوم الى التعدي نحو خرج زيد واخرجت
زيدا فمن التعدي الى مفعول واحد الى التعدي الى مفعولين نحو فهم زيد
امرك وافهمته امرك ومن التعدي الى اثنين الى ثلاثة كهذين قوله نحو
اذ يريكهم الله في منامك قليلا ونوا انه كهم كثيرا لفشلتم الكاف فيهما
مفعول اول والهاء والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني
مفعول ثالث قوله نحو قول بعضهم البركة اعلما الله مع الاكابر انا مفعول
اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا
مفعولين واعلم ملغاة لتوسطها بين المبتدا وخبره والاصل اعلما الله
البركة مع الاكابر قوله وقوله وانت اراني الله امنع عاصم بمامه واراد
مستكفي واسح واهب فانت مبتدا وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها
بين المبتدا والخبر ومستكفي اسم مفعول من استكفى اذا طلب الكفاية
والرأفة الشفقة والسماحة الجود والكرم قوله وتقول اعلمت زيدا
اي من غير ذكر من اعلمت به لان الفائدة لا تنعدم في الاقتصار على المفعول
الاول اذ قد يراد الاخبار بمجرد اعلام الشخص المذكور هذا انما
يكون عند قيام القرينة كما علم مما مر قوله ويجوز حذفه اي المفعول
الاول استغناء عنه مع ذكر المفعولين اقتصارا اي من غير دليل
نحو اعلمت كبشك سمينا ولم تذكر من اعلمته لعدم انعدام الفائدة
بالاستغناء عنه اذ قد يراد الاخبار بمجرد العلم قوله وكذا حذف
الثلاثة لدليل ذكره في التسهيل في التصريح واما حذف الثلاثة جميعا
فقال ابن مالك الصواب جواز حذف الثلاثة لدليل وغيره وان لم
يجر في باب ظن الحذف لغير دليل وذلك لان قولك علمت وظننت لا
فائدة له لان الانسان لا يخلو غالبا من علم او ظن واما الاعلام فانه
يخلو منه انتهى وهو مخالف لما هنا فتدبر قوله دونه اي دون دليل
قوله نحو ارنيت زيدا عمروا اي اعرفته اياه واعلمت بشرا بكرا اي عرفته
اياه قوله ونقلها بالهمز قياسا الخ اذ في التصريح وظاهر كلام
الشاطبي انه سمع في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال واما السماع
في المتعدي فكثير وذكر امثلة منها علم الشيء واعلمته اياه اي عرفته
اياه هذا نصه فسقط القول بانه انما يحفظ نقلها بالتضعيف
لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس
مع وجود السماع انتهى قوله وفي جواز حذفه اي اقتصارا قوله
نحو رب ارني كيف تحيي الموتى اري فعل دعاء مفعوله الاول ياء المتكلم
وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب على انها مفعوله

الثاني علق عن لفظها بالاستفهام بكيف قال الشيخ خالد وكذا ان تقول لبيت هذا من
التعليق في شيء بل جملة كيف خبر في تاويل مصدر منصوب على المفعولية والتقدير
ارني كيفية احيائك الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك في تبيين كم كيف فعلنا
بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم على انا لا نسلم امتناع التعليق عن
المفعول الثاني في باب كسي لجواز ان تقول اكسني كيف شئت كما تقول ارني
كيف تفعل لانه سؤال عن مفعول به قلته بحثا ولم اره مسطورا فاتبع
عموم كلام الناظم انتهى قوله واستشهد بقوله اي النابغة الذبياني هي
به زرعة ابن عمرو بن جويدة تبيت زرعة والشفاهة كاسمها تهدي
الى غرائب الاشعار فالتاء نائب الفاعل وهي المفعول الاول وزرعة بضم
اوله كما وجد بخط ابن هشام مفعوله الثاني وجملة تهدي الى غرائب الاشعار
مفعوله الثالث والشفاهة مبتدا وكاسمها خبره اعترض بين المفعولين
اي كاسمها في انها قبيحة مثله قوله لكن المشهور فيهما تعديتها الى واحد
بنفسها والى غيره بحرف جر اي كما في قوله تعالى من نبأك هذا اي بهذا
قال الناظم في شرح التسهيل ان اولى من ذلك بعني من نصب مفعولا واحدا
ثلثة ان يحمل الثاني منها على نزع الخافض كما في آية التحريم وكما في قول
بعض العرب نبئت زيدا مقتصرا عليه وكما قال سيبويه نبئت عبد الله
والثالث حال ويرجح ذلك كونه حملا على ما ثبت وهو للنوع وان كان
فيه تلاثة من التضمين الذي هو خلاف الاصل انتهى قوله كقوله وما
عليك اذا اخبرتني رفقا تمامه وغاب بعلك بون ما ان تعود بي فان
في قوله اخبرتني بالبناء للمفعول حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء المضمومة
وياء المتكلم ورفقا هو بفتح الراء وكسر الفوقية وفي آخره فاء من لازمه
الرمي وغاب بعلك حال اي لا باس عليك ان تعود بي وقد غاب بعلك
اذا اخبرت اني رفقا قوله كقوله اي الحارث بن حلزة قوله فمن حدثموه
له علينا العلاء اوله او منعتم ما تسئلون فتسئلوه وحدثموه مبنيان
للمفعول ومن استفهامية بمعنى النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب
الا الله والشاهد في حدثموه حيث نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النائب عن
الفاعل والهاء وجملة له علينا العلاء اي او منعتم ما تسئلون من التهمة
فيما بيننا وبينكم فمن يحكم ان احدثنا اعتلانا او تهمونا حتى تطعنوا في ذلك
منا قوله كقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس مدح به قيس بن معدي كرب
وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن الشاهد في قوله وانبئت
بالبناء للمفعول حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل
وقيسا وخير اهل اليمن ولم ابله حال اي ولم اجرب به وكما زعموا صفة
لمصدر محذوف اي بلوا مثل الذي زعموا اي قالوا قوله كقوله وهو العوام
بن عقبة وخبرت سوداء الغميم مريضة تمامه فاقبلت من اهلها تعودها
والشاهد في خبرت بالبناء للمفعول حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة

عن

عن الفاعل وسوداء الغميم وريضة والغميم بالغين المعجمة موضع من بلاد غطفان
وسوداء لقب امراة كانت تنزله واسمها ليلى وتعودها صفة لاهلها وتعودها جملة
حالية الفاعل قوله وقيد التمام يخرج اسم كان نحو زيد من قولك كان
زيد قائما فانه لا يسمى فاعلا حقيقة وما وقع لسيبويه من تسميته
فاعلا انما هو على سبيل التوسع قوله والتقديم يخرج المبتدا نحو زيد
قام فان الاسم في ذلك مبتدا لا فاعل وفيه تامل فان المسند الى المبتدا
جملة الفعل المتاخرة فاعله قوله والفراغ يخرج نحو يقوم ان الزيدان
اي مما يكون الخبر فيه فعلا مقدما وفيه ضمير واستدرك ابو حيان
على الناظم هذا القيد وقال لا حاجة اليه لان الفعل لم يسند اليه انما
اسند لضميره وهو ظاهر الا ان يقال انه مسند اليه من حيث
وقوعه خبرا عنه على ان فيه شيئا من حيث ان الخبر انما هو المجموع
من الفعل والفاعل ولا يلزم من ثبوت شيء للمجموع ثبوته لكل من دون
افراده قاله ابن عبد القوي قوله وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب عن
الفاعل نحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فان الاسم فيه نائب
عن الفاعل لا فاعل لان صيغة الفعل فيه غير اصلية بل مصوغة على ضرب
بفتح الضاد والراء على الصحيح عند جمهور البصريين وعلى القول بانها صيغة
اصلية يحتاج الى قيد لاخراج نائب الفاعل قوله وما يقوم مقامه يدخل
فاعل اسم الفاعل نحو مختلف الوانه والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفسه المرء
بين وايسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو ومن عنده علم الكتاب
وشبهه وهو الجار والمجرور نحو اني ايكم شك قوله الناظم كمرفوعي اني
زيد منيرا وخبره نعم الفتى اي كمرفوعي هذا الكلام المشتمل على الامثلة
الثلاثة الذين احدهما مرفوع الفعل جامدا او مشتقا والثاني مرفوع
شبهه فقوله نعم الفتى مرتبط بما قبله لا مستانف قاله مولانا السيد
عمر قوله لاشتباهه مجرورا الخ انما يرد على تقدير ان يراد بكمرفوعي الى
آخره ما اشبههما من كل وجه اما لو اريد بالتشبيه المذكور التشبيه
بهما في كونه مسندا الى فعل او شبهه لم يرد المحذور وهذا اخر التوجيه
الذي اشار اليه البنة فلا تغفل قوله والمحل المناسب والتقدير
لاشتغال المحل بحركة الجزء الاخير والمحل محله في المبني قال
الكافيجي والفرق بين الاعراب التقديري والمحلي ان المانع في التقديري
هو الحرف الاخير من الكلمة كالفتى والمانع من الاعراب المحلي هو الكلمة
بتمامها كانا وانت انتهى قوله وهي اعني البعدية مرتبة يعني ليس
مراد الناظم بقوله وبعد فعل فاعل ان كل فعل لا بد وان يكون
بعده فاعل بل مراده ان الفاعل يكون بعد الفعل لا قبله فلا يرد
عليه ان بعض الافعال لا يرفع فاعلا فليس بعده فاعل وذلك الفعل
الزائد على الصحيح والمشتغل اشتغال الجزء نحو قلما المراد بهما

النفي في الاشهر نحو قلما زيد يقوم فزيد منفي لا فاعل والمؤكد نحو قام قام زيد في احد
الاوجه والمبني للمفعول نحو ضرب زيد الا ان عندي في مرجع لكلام الناظم بتوله
ولا بد وقفة فتامل قوله لانه كالجزء منه اي لا فتقار الفعل اليه تحقق
واستيفا لا قوله في اللفظ نبه بذلك على ان المراد بالظاهر هنا الملفوظ
لا ما قابل الضمير فلا يرد على انا طراد من الفاعل ما يكون ضميرا بارزا نحو
الزيدان قاما قوله او لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها
ففي يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال
عليه يشرب بالالتزام اي ولا يشرب هو اي الشارب لان الفعل يدل
على الفاعل بالالتزام كما يدل على المكان كذلك وحسن ذلك تقدم نظيره في
قوله ولا يزني الزاني ولا يصح رجوع الضمير الى الزاني لفساد المعنى قوله
او لما دل عليه الحال اي الصفة المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي ففي
بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها الحال
المشاهدة اي اذا بلغت هي اي الروح والتراقي اعالي الصدر قوله
قاعدة هي كالاصل والميزان والضابط والقانون قضية كلية مشتملة
بالقوة القريبة من الفعل على احكام جزئيات موضوعها قوله واستثني
بعضهم صورة هو ابو حيان في تذكرته قوله وفيه نظر وجهه كونه
مستترا لا محذوفا لاستعمال المصدر في معنى الفعل وتاويله به
وقوله لهم المصدر لا يضمر فيه محله كائنة بقايه على مصدريته والاقاسم
الجامد اذا اول بمشتق حمل الضمير قوله وقد استثنيت صورة
اخرى قال في بعض كتبه ولم ار احدا استثنى هذا من عدم جواز حذف
الفاعل فاستثنيته قوله وهي فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون الى آخره
نحو يضربن قال النحاة اصله يضربون حذفت النون لتوالي الامثال
ثم الواو لالتقاء الساكنين وابقوا الضمة دالة عليها قوله وقد لا يرد
يلحقه الى آخره قال سيبويه واعلم ان العرب منهم من تقول ضربوني
قومك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة وكما تظهر اذا اردوا
ان يجعلوا الجمع والتثنية علامة كما جعلوا للتانيث علامة ثم قال
وهي لغة قليلة قوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة الى آخره الاولى ويحتمل ان يكون منه ولا يقطع بتخريج الحديث
على غير الفصيح وهذا الحديث اخرجه مالك في الموطا وقال السيلي الغيث
في كتب الحديث المروية ما يدل على جودة هذه اللغة ثم قال لكن
اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه
البزار مطولا مجودا فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم الليل
وحينئذ فلا شاهد فيه على هذه الرواية قوله وقول بعضهم اكلوني
البراغيث انما قيل اكلوني عندهم مع ان الواو انما تستعمل
للعقلاء تنزيلا لها منزلة العقلاء فقيل لانها وصفت بالاكل واستبعد

بان

بان الاكل من صفات الحيوانات القاتل وغيره وقيل ان الاكل هنا بمعنى العدوان
والظلم كقوله اكلت بنيك اكل العث حتى اي ظلمتهم وهو في الحقيقة من صفات
العقلاء فلما نسب الى البراغيث نزل منزلتهم قوله وقول الشاعر هو عبد الله بن
قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما وقد اسلماه
بعد وحميم صدره تولى قتال المارقين بنفسه والشاهد في قوله اسلماه
حيث الحقه الف الاثنين مع اسناده الى الظاهر الذي هو مبعد والمعنى
عليه وهو حميم والقياس اسلمه واراد بالمارقين الخوارج من مرق السهم
من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الآخر واسلماه خذلاه يقال اسلمت
فلانا اذا لم تمنعه ولم تنصره على عدوه والمبعد الاجنبي والحميم القريب
الذي يهتم لصاحبه والضمير في تولى يرجع الى مصعب المرثي قوله وقول
الفحنا غر الشحائب صدره تبح الربيع محاسنا منتج مبني للمجهول والربيع
مفعول ما لم يسم فاعله واراد به الكلا ومحاسنا مفعوله وهو جمع
حسن على غير قياس والشاهد في الفحنا حيث الحق الفعل علامة جمع للاناث
وهي النون وهو مسند الى الظاهر وهو غر جمع غراء مؤنث اغر بمعنى ابيض
والقياس فيها قوله تارة جوازا اي مرة ومثله جوازا في الفاظ
مترادفة ويفهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية ان انتصاب مرة في
مثل قولنا ضربته مرة يجوز ان يكون على الظرفية ويجوز ان يكون على المفعول
المطلق واذا كان طولا وتارة بمعناه فانتصابهما ايضا اما على الظرفية او
على المفعول المطلق ذكر ذلك نجم الدين سعيد في شرح الشافية في العروض
قاله الشنواني قوله او مقدر يدل على تقديره لفظ الفعل المبني للمفعول
قاله السيد عبد الله قوله نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
بناء يسبح للمفعول قرا بذلك ابن كثير وشعبة عن عاصم فرجال مرفوع
على انه فاعل فعل محذوف دل عليه قوله يسبح له لا انه لما قيل يسبح
له علم ان ثم مسبحا وكيفية لم يذكر فكان سائلا سال وقال من يسبحه
فقال رجال اي يسبحه رجال قوله واجيب به نفي كقولك لمن قال لم
يقم احد بل زيد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي
والجملة فعلية اي بلى قام زيد ليطابق الجواب مدخول النفي في الفعلية
ولو جعل مبتدا حذف خبره لم يطابق ومنه قوله عجلت حتى قيل لم
يعرقلنه من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد فاعظم الوجد فاعل فعل
محذوف دل عليه مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد قوله
وثمانية وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان
استجارك احد وانما كان حذفه واجبا لان استجارك المذكور عوض
من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض والمعوض قوله نحو هند قامت
والشمس طلعت قال بعضهم وانما وجب تانيث الفعل في ذلك لئلا

بنو هران ثم فاعلا مذكرا منتظرا اذ يجوز ان يقال هند قام ابوها والشمس طلع
قرنها قوله بخلاف المفصل نحو هند ما قام الا هي اي فالتذكير فيه واجب لانتفاء
التوهم المذكور واذ الفعل لا يكون له فاعلان قوله بخلاف المسند الى ظاهر
مؤنث غير حقيقي فلا تلزم انه لما كان غير حقيقي التانيث متعقت العناية
ولانه في معنى المذكر فيحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث في جاءتني كما رزيد
اي صحيفته قوله ان امرء غره منك واحدة تمامه بعدي وبعدك في
الدنيا المغرور والشاهد في قوله غره حيث ذكره مع اسناده الى واحدة بتقدير
امراة واحدة كما قدره به الجمهور اما بتقدير خصلة واحدة كما قدره
به المبرد فلا شاهد فيه لان التانيث مجازي انتهى حينئذ قوله ومثال
الاثبات قوله ما بريت الى آخره الشاهد في قوله بريت حيث انه لم يلحق
فاعله وهو بنات مع الفصل بينهما بالا والا فصح معه ترك التاء بل خصها بعضهم
معه بالشعر قوله حكي سيبويه عن بعضهم قال فلانة قال ابن هشام
وهو رديء لا يقاس عليه بل يقتصر فيه على السماع قال الشيخ خالد وظاهر
قول النظم والحذف قد ياتي بلا فصل انه ينقاس عليه على قلة انتهى
قوله قالت عامر الطائي فلا مزنة وقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
الشاهد في قوله ابقل ابقالها بنصب ابقالها حيث ذكر الفعل مع اسناده الى
ضمير الارض وهي مؤنث مجازي ويروى ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه والمزنة
السحابة البيضاء والودق المطر قوله اي ولا بمكان ارض الخ يعني انما
قال ابقل اعتبارا للمحذوف وابقالها اعتبارا للمذكور قوله ومثل جمع التكسير
ما دل على جمع وله واحد له من لفظه اي اسم الجمع المعرب كقوم ونسوة
بخلاف اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يقال فيه قالت الذين امنوا
بالتانيث وان قيل انه جمع الذي كذا في التصريح قوله والنون جرى
مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات هذا جواب عن مذهب الكوفيين
المجوزين في الفعل مع كل من جمعي التصحيح التذكير والتانيث وعن مذهب
الفارسي المجوز في جمع تصحيح المؤنث كلا الامرين احتجاجا منهم بنحو قوله
تعالى الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل بنحو قوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي
محصل الجواب ان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو
فحذفت لامه وزيد عليها واو ونون في التذكير والهاء وتاء في التانيث
فلما لم يسلم فيهما نظم الواحد عوملا معاملة جمع التكسير قال الشاطبي محل
الخلاف في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل تغيير فيهما اما ما تغير منهما كبنين
وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا انتهى قوله لم يتعرض الشارح والناظم لحكم
اسناد الفعل الى المثنى وحكمه حكم مفرده فان كان مذكرا وجب تذكير الفعل
نحو قال رجلان وان كان لمؤنث وجب تانيث فعله نحو قالت الهندات
وههنا فائدة ذكرها ابو حيان وهي ان الفرق بين المؤنث والمذكر في الاخبار
لا يكون في اكثر الالسن فلا يوجد ذلك في لسان الفرس ولا لسان الترك

بل

بل المذكر والمؤنث في ذلك سواء وهذا من احسن ما يعتذر به عن التذكير في
قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فاشار بلفظ المذكر لانه
حكى قول ابراهيم ولم يكن في لسانه فرق بين المذكر والمؤنث فحكى قوله على
لغة قومه كذا في ربيع الشتور قوله على سبيل المبالغة في المدح والذم
اي بذكره مرتين مرة بلفظه ومرة بذكره في ضمن الجنس قوله ويجوز التانيث
على مقتضى الظاهر اي من كون الفاعل مؤنثا قوله كان لم تكن الخ الاعراب
بان كانا مقصورين كضرب مؤنثي عيسى او اسمي اشارة كضرب هذا ذاك
او مضافين الى ياء المتكلم كضرب غلامي عبدي او موصولين كضرب
من في الدار من على الباب قوله فان كان ثم قرينة جاز التاخير اي
تاخير الفاعل والانسب بصيغة المتن التقديم اي تقديم المفعول وقد
وجد ذلك في بعض نسخ الشرح قوله نحو اكل الكمثرى الخ المثال الاول القرينة
فيه معنوية والمثال الثاني القرينة فيه لفظية قوله نحو ضرب بنت زيد هذا
فيه شيء من حيث انه لا يتاتى فيه تاخير المفعول بل يجوز فيه تقديمه على
الفعل كزيدا ضربت اذ لا مانع من ذلك وقد اعترض ابن هشام على الناظم
في الاوضح بمثل هذا ووقع فيه في القطر فسبحان من لا يعتريه سهو ولا نسيان
قوله وهذا ما ذهب اليه الكسائي قال لان متعلق الحصر مفهوم مع الا تقدم
المحصور او تاخر فان اقتران الاسم بالا دليل على الحصر فيه بخلاف انما فانه
لا دليل معها على الحصر فلم يجز تقديمه لئلا يلتبس احدهما بالآخر قوله
واستشهد بقوله اي بمجنون بني عامر فما زاد الا ضعف ما بي كلامها صدره
تردت من ليلى بتكليم ساعة فالفاء للتعليل وكلامها بالرفع فاعل زاد ومنعف
مفعوله مقدما وفيه الشاهد حيث تقدم المفعول المحصور بالا على فاعله
والمانع لتقديم المفعول المحصور مع الا على الفاعل يجعل فاعل زاد مستترا
فيه راجعا الى التكليم ويقدر عاملا آخر لكلامها قوله وقوله ما عاب
الا لئيم فعل ذي كرم ما منه ولا جفا قط الا جبانا بطلا والشاهد في
صدره وعجزه حيث قدم الفاعل المحصور بالا في الموضعين والاصل ما عاب
فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا الا جبان وغير الكسائي قدر المنصوب
عاملا فقدر قبل ذي كرم عاب وقيل بطلا جفا وعاب بالعين المهملة من
العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم بضم الجيم والجبان بضم الجيم وتشديد
الباء الموحدة بعدها همزة من عيه جبن الجبان ومقابله البطل اي
الشجاع قوله ووافقه ابن الانباري في تقديمه اذا لم يكن فاعلا
قال لان الفاعل اذا تاخر وكان المفعول المحصور متقدما كان تاخيره
في اللفظ فقط لانه من المعلوم انه متقدم في النية فحصل للحصور
تاخيره من وجه وهو النية بخلاف ما اذا كان الفاعل المحصور متقدما
فانه عند تقديمه وقع كل من الفاعل والمفعول في رتبته فلم يحصل
حينئذ ما يقتضيه الحال من تقديم غير المحصور لفظا او نية انتهى

قوله أما المحصور بإنما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بأن تأخيا أي لأنه لا دليل
منها على الحصر إلا تأخير المحصور فكم يجز تقديمه لئلا يلتبس أحدهما بالآخر قوله
وذلك لا يجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس
نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وبناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر محذوف
الثاني أن يكون مرفوعا بأول المتقاربين المهملة ثانيهما نحو أعطا في أكرمني أخوك
إذا جعلت الثاني رافعا للظاهر والأول رافعا للضمير العائد إليه الثالث أن
يكون مخبرا عنه بمفسره خبره نحو إن هي إلا حياتنا الدنيا الرابع ضمير
الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد إذا جعلت لفظ الجلالة مبتدأ ثانيا
لا بد لا من الضمير نحو فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا الخامس أن
يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه
مفردا كقوله ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد داعيا فأجابوا ولكنه
يلزمه أيضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها السادس أن يكون مبدلا
منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قاله ابن عصفور وأجازه الأخفش
ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان وهو جائز بإجماع قوله وفي الضرورة
نحو لما عصى قومه مصعبا فما منه أدى إليه الكيل صاعا بصاع والشاهد
في عصى قومه حيث عاد الضمير إلى مصعب وهو متأخر لفظا ورتبة لكونه
مفعولا للضرورة قوله قال لأن استلزام الفعل الخ فهمر من التعليل
أنه لا بد من تشاركهما في العامل خلافا في نحو ضرب غلامها جارهند لأن
عامل الفعل ضرب وعامل صاحب الضمير المضاف فلا يجوز إجماعا النائب
عن الفاعل قوله لشموله للمفعول وغيره ولصدقه الخ قد يقال
الشمول والصدق للمعنى المنقول عنه لا المنقول إليه ولا محذور فيه لا
يقال مراده فيه أنها مرعاذكر بالتسمية لاحتمال انتقال الذهن للمعنى
اللغوي لأنا نقول لو نظر إليه أدى إلى الخلل في أكثر المنقولات قال
في التصريح قال أبو حيان لم أر مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمؤدى بأن
المفعول الذي لم يسم فاعله انتهى قوله وغيره أي الصالح للنيابة من الظرف
والجار والمجرور والمصدر قوله ولصدق الثاني أي التعبير الثاني وهو مفعول
ما لم يسم فاعله على المنصوب في نحو لكل أعطي زيد درهما فإنه يصدق عليه
أنه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله لأنه مفعول لأعطي وأعطي لم
يسم فاعله وظاهر أن قوله المنصوب في قولك أعطي زيد درهما ليس
للتقييد فمثله فيما ذكر المنصوب في اضربوا القوم وأضربني
القوم وأعجبني ضرب عمرو إلى غير ذلك قوله وغير ذلك أي كاستحقاق الاتصال
به وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتأنيث الفعل لتأنيثه إن
كان مؤنثا غير مجرور قول الناظم كينتحي الانتحاء الاعتماد والعرض
يقال انتحيت لفلان أي عرضت له قوله لأنه لو لم يضمر لالتبس بالمضارع
المبني للفاعل أي إذا كان من باب فعل بتشديد العين نحو فرح يفرح

في حال

في حال نصبه قوله وكذا يضمر الثاني الثاني أشبه تاء المطاوعة وهي تاء زائدة
تعتاد في أول الماضي نحو تكسر وتبختر وتوبي فإن قلت فتقييد الناظم التاء
بالمطاوعة ليس بجيد قلت هو كذلك والعذر له أن التاء فيما ذكر من الأفعال
مشبهة بتاء المطاوعة فاكتفى بذكرها فالمراد قوله لئلا يلتبس بالأمر
في بعض أحواله أي حال وصل الهمزة بما قبلها عند الوقف على الكلمة قوله
بأن تشير إلى الضم مع اللفظ بالكسر ولا تغير الياء قال المرادي والأقرب
في الإشمام ما حرره بعض المتأخرين فقال كيفية النطق به أن يلفظ على
أن الكلمة بحركة ثالثة هي مركبة من حركتين أولاهما كالمشبع عما جزء الضمة
تقدم وهو الأقل يليه جزء الكسرة وهو الأكثر ومن ثم تخصص الياء قوله
وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض أي من قوله تعالى وقيل
يا أرض ابلعي ماءك وغيض الماء قوله كحوكت في قوله حوكت على نولين
إذ تحاك مآتمه وتخبط الشوك ولا تشاك والشاهد في حوكت بالتاء
للمفعول إذ القياس فيه حيكت وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة
نسجه والنول بفتح النون وسكون الواو وهو الخشب الذي يلف إليه
جيته لأنه يصنعها بغاية الصناعة حتى إنها تخبط الشوك ولا يؤثر
فيها وهو نائب الفاعل قوله في قوله أي روبة ليت شعري بوع فاشتريت
صبره ليت وهل ينفعن شيئا ليت فبوع مبني للمفعول وفيه الشاهد
إذ ألغيت من فيه بيع وهو خبر ليت الأولى وشيئا اسمها وليت الآخرة توكيد
للأولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق
أي نفعا وفاقا للموضح لا مفعول به خلافا للعيني والجملة بين الفعل
والفاعل معترضة بين المؤكد وهل للنفي بدليل أنه روي وما ينفع
شيئا ليت والواو للاعتراض قاله في التصريح قوله وخرج بقوله أعل الخ
يعني أن الناظم إنما قال أعل ولم يقل اعتل ليخرج ما عينه حرف علة
ولم يعل نحو عور في المكان وصيد فيه فإنهما معتلان غير معلين ولذلك
يجريان مجرى الصحيح قال في التصريح وإنما صحت الياء فيه يعني في
صيد لصحتها في أصله ليدل عليه وهو أصيد بالتشديد وكذلك أعور
لأن عور وأعور معناهما واحد وإنما حذف منه الزوائد يعني الألف
والتشديد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد وعار وقلبت الواو ألفا
كما قلبتها في خاف والدليل على أنه أفعل مجيء أخواته على هذا في لا لوان
نحو أسود وأحمر انتهى وقال بعضهم وإنما صحت الياء في أصيد ليكون
ما قبلها ومعنى صيد تكبر أو به داء لا يقدر على الالتفات لأجله ومعنى
عور ظاهر انتهى قوله كما قال إذا أسند إلى ياء المتكلم خفت
بكسر الخاء إذا بني للمفعول أصله قبل بنائه للمفعول خافني زيد
فحذف الفاعل ثم بني للمفعول وأبدل من ياء المتكلم تاء مثناة فوق
لا شتراكهما في الإبدال على المتكلم وكذا المكر في طلت قوله من الثلاثي

المضاعف المدغم اذا بني للمفعول وهو ما اذا كان عينه ولامه من جنس واحد
نحو جرّ ومدّ وشدّ قوله واوجب الجمهور الضم في التوضيح وشرحه والحق
قول بعض الكوفيين ان الكسر في الفاء جائز نص سيبويه على اطراده
واعلم انه لغة مطردة للعرب يجري فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى
فعل من المعتل فيكسر اوله فيقال ردّ كما يقال قيل نقله الموضح في الحواشي
انتهى قوله واشتد لك مجيز الكسر بقراءة علقمة ردّت انا بنقل كسرة
العين الى الفاء حملا على المعتل قال في التصريح وعلى الكسر بلغز فيقال
ما وجه رفع الماء في قولهم ان الماء بكسر الهمزة ورفع الماء وجوابه ان
اصله ان زيد الماء في الحوض اذا صبه فحذف الفاعل واقيم عنه المفعول
وكسر الهمزة على حد ردت انا بكسر الراء انتهى قوله فيجوز فيهما كسر
التاء والفاء وضمهما والاشمام على الكمل السابق يعني تقول في الفصيح
اختير وانقيد بالكسر او الاشمام وعلى ضعف اختود وانقود بالضم قوله
ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما اي بالتاء والفاء فمن لفظ بهما
مكسورتين لفظ بها مكسورة ومن لفظ بهما مضمومتين لفظ بها كذلك
ومن اسقطهما اسقطها قوله بان كان متصرفا يختص المتصرف ما استعمل
في الظرفية وغيرها والمختص ما اختص بعلمية او اضافة او غيرهما قوله
بان كان متصرفا للمتصرف في المصدر ما فارق النصب على المصدرية بان
وقع فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه وغير ذلك كضرب وقتل اذ
تقول اعجبني ضربك وكرهت ضرب عمرو وعجبت من شدة ضربك وضرب زيد ضرب
حسن وما اشبه ذلك قوله بان لم يكن متعلقا بمحذوف نحو بسم الله فالجار
والمجرور متعلق بمحذوف يقدر على حسب ما جعلت التسمية مبدأ له فلا يجوز
نيابته عن الفاعل قوله تعالى اي بان لا يكون مجرورا بالباء والبا ومن
اذا افاد التعليل فان المجرور بهما لا يقوم مقام الفاعل ذكر ذلك بعض النحويين
فلا يقال في نحو جيئك للتسمن جيئ للتسمن واما قول الزرزدة يغضي حياء ويغضى
من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم فالقائم مقام الفاعل ليس هو المجرور
وانما هو مضمر دل عليه الفعل اي الاغضاء المفهوم او اغضاء من
مهابته وانما لم يصح قيام المجرور مقامه لانه مفعول له قاله ابن جني
فيما كتب على الحماسة وتبعه ابو البقاء في شرحه على لمع ابن جني فقال
والجمهور على منع نيابة المفعول له خلافا للاخفش قوله نحو سير
بزيد السبت مثال لنيابة ظرف الزمان المتصرف المختص وتخصيصه
بالاضافة وسير بزيد يوم مثال لنيابة ظرف الزمان غير المختص مع تقييد
الفعل بزيد وضرب ضرب شديد مثال لنيابة المصدر المختص وتخصيصه
بشديد قوله وغير القابل لا تنوب نحو اذا وعند وعوض وكم وثم لانها
يستعمل الا منصوبا على الظرفية لعدم التصرف فلا يقال جلس عندك وسعد
وثم بفتح المثلثة واذا الامتناع رفعهن قوله وسبحان الله ومعاذ الله اي

لعدم

لعدم تصرفهما بملازمة النصب على المصدرية فيمتنع سبحان الله ومعاذ الله
بالضم على ان يكونا نائبي فاعل فعلهما المقدر على ان الاصل بسبح سبحان
الله ويعاذ معاذ الله لعدم تصرفهما قوله وفهم من تخصيصه النيابة
بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه اما الاول
فلانه في الاصل فاعل مثل طاب زيد نفسا فان تقديره طابت نفس زيد
عدل عنه للنيابة فلو اقيم مقام الفاعل لزم ابطال الغرض واما الثاني فلان
لان النصب مشعر بالعلية فلو اقيم مقام الفاعل كان مرفوعا فلم يشعر بالعلية
واما الثالث فلانه ان كان مع الواو الدالة على المعية كانت فاصلة بين
الفعل وان يب فكان ما بعدها كمعطوف غير معطوف عليه وان كانت
بدونها فاتت الدلالة على المعية المرادة قول الناظم ولا ينوب بعض هذي
ان وجد البيت اي لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يقدر مفعولا
به مجازا فان وجد المفعول به حقيقة لم يقدر عليه غيره لان تقديم غيره
عليه من تقديم الفرع على الاصل بغير موجب فاذا قلت ضرب زيد يوم
الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره يتعين اقامة زيد قوله كما
لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض لم يظهر لي معنى هذه العبارة بعد
شدة الفحص وسؤال كثير من العلماء اذ مقتضاها ان يوجد مثال فيه
اسم محض مع الثلاثة او واحد منها او اثنين ويكون كل منها صالحا
للفاعلية ويكون الفاعل هو الاسم المحض ولم ار ذلك فان ظهرت به
ايها الاخ فالحمد بهذه الاوراق لتشاركني في الثواب قوله كقوله تعالى
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي باسناد يجزي بالبناء للمفعول من
قراءة ابي جعفر الى الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو قوما واجاب
الجمهور عن القراءة بانها شاذة قال ابن هشام في شرح القطر ويحتمل ان
يكون النائب عن الفاعل في الآية ضميرا مستترا في الفعل عائدا على
الغفران المفهوم من قوله يغفر اي ليجزي الغفران قوما وانما انيب
المفعول به مع غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز انتهى قوله
وقول الشيخ هو رواية لم يعن بالعليا الا سعدا تمامه ولا شفاذا
الفتى الا ذو هدى قال العيني اصل الكلام لم يعن انه بالمرتبة العليا
الا سعدا اي لم يجعل الله احدا يعتني بالعليا الا لمن له سيادة فحذف
الفاعل وانيب قوله بالعليا عنه واشتغل السيد على جهة التفريغ
فترك الاشهر للعام الذي هو احد وقدر السيد مفعولا وقد كان في الاصل
بدلا من احد او منصوبا على الاستثناء وقيل يحتمل ان يكون استثناء
منقطعا اي لكن السعد عني بالعليا والشاهد فيه نيابة حرف الجر عن
الفاعل كما ذكرنا والفتى بفتح الفاء الضلال انتهى قوله من جمهور
النحاة قصد بذلك الرد على من اعترض على الناظم في جزمه بالاتفاق
في نيابة الثاني من باب كسا عند امن اللبس مع وقوع الخلاف فيه

خلاص

وباب كسا كل فعل متعد بنفسه الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر قوله
بخلاف ما اذا المرء من الالتباس فيجب ان ينوب الاول نحو اعطي عمرو بشرا اي
لان كلا منهما يصلح ان يكون معطي ولا يتبين الماخوذ من الاخذ الا بالاعراب
فلو قيل اعطي بشر عمروا او اعطي عمروا بشرا لتوهم ان بشرا اخذ وعمرو ماخوذ
والزمن العكس وقال بعض المتاخرين ينبغي ان يستظهر على اللبس بحفظ الرتبة
كما في ضرب موسى عيسى فيكون المقدم هو المسند اليه انتهى قوله وحكي عن
بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا اي سواء كان الثاني نكرة والاول معرفة
ام لا امن اللبس ام لا لمزيد الايضاح قوله وعن اخر المنع اي كان اي الثاني نكرة
والاول معرفة نسبه في التصريح للفارسي فلا يقال على هذا في نولك اعطيت
زيدا درهما اعطي درهم زيدا بل يتعين اعطي زيدا درهما لان المعرفة
احق بالاسناد اليها من النكرة قوله قال الابدي هو بضم الهمزة وتشديد
الموحدة نسبة الى ابدة بلدة بالاندلس قوله الناظم ولا ارى منعا اذا
القصد ظهر ظهور القصد هو عدم اللبس فيجوز عنده ظن قائم زيدا قاعد
زيدا فرسه مسرجا لان تنكير الثاني منهما يرشد الى انه هو الخبر في الاول ولو
حصل لبس باقامته بحيث لم يعلم المخبر به من المخبر عنه كما اذا كانا نكرتين نحو
حسبت افضل منك افضل من زيد او معرفتين نحو علمت زيدا اخاك تعينت اقامة
الاول اتفاقا لان كلا من المفعولين يصلح ان يكون الاول قوله ولم يكن
جملة ولا ظرفا كما في التسهيل نحو علمت زيدا ابوه منطلق وعلمت زيدا عندك
والظرف يشمل الجار والمجرور كما صرح به في التسهيل نحو علمت زيدا في الدار
فلا يقال علم زيدا ابوه منطلق على ان جملة ابوه منطلق في محل رفع على
انها نائبة عن الفاعل ولا علم زيدا عندك وفي الدار على ان الظرف او الجار
والمجرور نائب عن الفاعل لان الجملة كما لا تقع فاعلا لا تقع موقعه تعم
ان كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اي اللفظ نحو قوله
تعالى قيل يا ارض ابلعي ماءك اي قيل هذا القول وهذا اللفظ قوله وهو
الفعل واسم المفعول والمصدر مثال الفعل ضرب زيد امام الامير ومثال اسم
المفعول امضروب زيد يوم الجمعة ومثال المصدر اعجبني اكل اللحم والخبز
امام الامير اي اكل اللحم والخبز امام الامير لكن لا يظهر كون المصدر نائبا
للنائب الا اذا اتبع محله بتابع كما مثلنا فيجوز في الخبز الجر وهو الظاهر
حملا على اللفظ والرفع حملا على الموضع بناء على انه بمعنى الفعل المبني
للمفعول قوله ومحلا ان يكنه اي ان يكن جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ
في الصور نفخة واحدة برفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب
محل الجار والمجرور وهو في الصور اشتغال العامل عن المعمول
المراد بالعامل هنا كما قاله المرادي ما يجوز عمله فيما قبله فيشمل الفعل
المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمقتدر
واسم الفعل والحرف لان هذه الاشياء كلها لا تعمل فيما قبلها وما لا يعمل

لا ينتصر

لا ينتصر عاملا قوله تدعمل في ضميره اي ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير
زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه
قوله الناظم ان مضمرا اسم سابق فعلا نحو له مضمر اسم فاعل بفعل بعده
يفسره الظاهر وقوله سابق صفة لاسم وفعلا مفعول شغل وقوله
عنه اي عن الاسم السابق وقوله بنصب لفظه او المحل يحتمل وجهين
احدهما ان يكون المراد بنصب لفظ الضمير او محله والمراد بنصب لفظ
الضمير ان يصل اليه الفعل بنفسه وبنصب محل الضمير ان يتعدى الفعل اليه
بحرف الجر قال الشاطبي ونصب اللفظ هنا معناه ان يطلب ضمير نصب
ولا يطلب ما يجر به ان يظهر فيه النصب لفظا لان ذلك متعذر في الضمائر وانما
يريد انه لو كان عوضه ظاهرا لظهر فيه النصب ونصب المحل ان يكون
الضمير مجرورا بحرف التعدي فنصب لفظه نحو زيدا ضربته ونصب محله نحو
زيدا مررت به وعلى هذا الوجه حمل الشارح كلام الناظم تبعا لاكثر الشراح
والثاني ان يكون المراد بنصب لفظ الاسم السابق كزيدا ضربته او محله
كهذا ضربته وعلى هذا فالباء بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الهاء في عنه
باعادة العامل والتقدير ان شغل مضمرا اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك
الاسم كما في المثال الاول فان الفعل لو لم يشتغل بالضمير لنصب زيدا او نصب
محله كما في المثال الثاني فان الفعل لو لم يشتغل بالضمير لنصب محل هذا قال
الرضي في شرحه وهذا الوجه هو الاوجه وقال الشهاب بن حجر في شرحه
بعد ان ذكر هذا الوجه وبذلك علم ان قول بعض الشارحين ان الضمير في
لفظه والعاقب لا يعود على الضمير مدعي ان الفعل اذا تعدى اليه بنفسه
نصب لفظه او بغيره نصب محله عين التحقيق بمعزل اذ الضمير لا ينصب
له لفظ وفي شرح ابن قيم الجوزية والاشموني ان الضمير في لفظه عائد
على قوله اسم سابق تنبيه يجوز تقدير نحو قبل مضمر فيشمل الملابس وتنبيه
التقدير الى نصب اللفظ والمحل وفيما يؤيد هذا التقدير قوله الا في علقة
حاصلة بتابع الى اخره فان العلقة المطلقة المشبهة بما لم يتقدم لها ذكر
في كلامه غير هذا اذ لا يتم بيان العلقة المطلقة الشاملة للضمير والملابس
الا بهذا التقدير قاله الشيخ عمر رحمه الله قوله لفظا او تقديرا يعني
موافقا له في المعنى وللفظ ان امكن نحو زيدا ضربته فالتقدير ضربت
زيدا ضربته او في المعنى دون اللفظ ان تعذر نحو زيدا مررت به اي
جاوزت زيدا مررت به فان معنى مررت جاوزت وانما اضمر خفا اي
دجوبا لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما واما قوله
تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فتوكيد
خلافا لمن اجاز الجمع بينهما قوله وقبل بالفعل المذكور بعده قال ابن عقيل
هو مذهب كوفي ثم اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معا قال يعني
انك اذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء معا وهو مذهب

الفرا وقيل في الظاهر والضمير ملغي وهو مذهب الكسائي قال الشيخ ابن حجر وتوهم
ان الناصب هو المذكور وان الضمير ملغي او منصوب به رد بنحو زيدا مررت
به وهذه دارة انتهى قوله نحو ان زيدا لقيته فاكرمته الى اخره يعني انه
يجب نصب الاسم السابق في هذه الامثلة كلها ولا يجوز رفعه على انه مبتدا
لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص
بالفعل قال ابن القيم ويرد على المصنف نحو لا تجزعي ان نفسا اهلكته واذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي فان النصب فيه غير ممكن لانه معمول لفعل لازم
مطاوع لاهلكته التقدير ان هلك نفس وانما الواجب بعد ان جعل
الامر معمولا لفعل لا مبتدا سواء اقتضى الفعل نصبه او رفعه انتهى وفيما
قاله من عدم امكانية نصبه نظر اذ صرح جماعة منهم ابن الناظم
والعيني والخبيصي بجواز نصبه بالموافق كرفعه بالمطاوع اي ان اهلكت
متفقا او ان هلك منفس فلو قال فان النصب فيه غير واجب لكان
اصوب فتدبر قول الناظم وان تلي السابق ما بالابتدا يختص اي
والخبر لما يلي ان المرفوع بعدها قد يكون خبرا قوله وذكره لهذا القسم
افادة لتمام القسمة الخ قال العلامة عبد القادر المكي في رفع المستور
والصواب ما اعتمده الناظم رحمه الله هنا وفي التسهيل من عده من
اقسام المشتغل عنه لان العامل في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وزيد
هل رايته وعمرو هلا رايته ونحو ذلك صالح للعمل بذاته في الاسم
السابق لكن منع من عمله مانع وهو تقديم ما لا يعمل ما بعده فيما قبله لا
لذاته صادق عليه حد الاشتغال فهو مقعد ودين اقسامه وما امتنع
عمله فيما قبله لذاته كفعل التعجب واسمي التفضيل والصفة المشبهة
واسم الفعل والمصدر والحرف نحو زيد ما احسنه وعمرو اكرم منه بكر
ووجه الاب زيد حسنه وزيد ضربا اياه وزيد دراكه وزيد انه قائم لا يعد
من اقسام الاشتغال لعدم صدق الحد عليه وهو بين الحسن بمكانه قوله
نحو زيدا اضربه وعمرو لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه
النصب في هذه الامثلة بفعل محذوف في لفظ الاولين والرابع ومن تعني
الثالث والتقدير اضرب زيدا ولا تهن عمروا وارحم خالدا ولا تعذب بشرا
وانما اختير النصب على الرفع فيهن لاستلزام الرفع كون الجملة الطلبية
بعده خبرا عنه وذلك لا يجوز على قول الاكثرين واذا دار الامر بين
متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه اولى قوله وكذا اذا كان بفعل
امر مرادا به العموم نحو السارق والسارقة فاقطعوا نظر فيه
الشيخ عبد الرؤف المكي بان العموم انما هو في السارق والسارقة لا في
الفعل واجاب عنه مولانا السيد عمر رحمه الله بان الفعل هنا وان
لم يكن فيه مقتض للعموم كتقدم نفي لكنه لما تعلق بمعمول عام سري
اليه العموم لان كل يد يتعلق بها قطع خاص ويقوم بها او يقال المراد

بعمومه

عليه فلم يمتنع عمله لذاته وما لا يمتنع عمله فيما قبله

بعمومه تعلقه بامر عام لا عمومه في ذاته انتهى قوله كهمزة الاستفهام نحو اشرا
بشا واحدا منهم فبشرا يترجح نصبه بفعل محذوف يفسره المذكور على
رفعه لان الغالب في الهمزة دخولها على الافعال لم يجب دخولها على
الافعال كما في اخواتها لكونها ام الباب وهم يتقون شعوب في امهات الابواب
ما لم يتقوا شعوبا في غيرها قوله ما لم يفصل بينهما وبينه بغير ظرف في المختار
الرفع يعني ان من شرط اختيار نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام
ان لا يفصل بينهما وبينه بغير ظرف فان فصل بينهما بغير ظرف نحو ايا انت
زيدا ضربته فالمختار الرفع لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم
لا على الفعل هذا ان جعلت انت مبتدا كما هو راي سيبويه وان جعلته
فاعلا بفعل مقدر انفصل بعد حذفه كما هو راي الاخفش فالمختار
النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل قاله في التصريح اما
الفصل بالظرف نحو ايوم الخميس زيدا لقيته فلا يغير الحكم لان الفصل به
كلا فصل قوله وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته وان بكرا اكرمته
ولا عمرا اهنته لانهم شبهوا الحروف النفي بالحروف الاستفهام في ان الكلام معها
غير موجب قوله فاتبع شرح الكافية وحيث مجردة من ما اي فان اقترنت
بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل قوله وحينئذ فالعطف ليس
على المعمول كما ذكره هنا اي بل على الجملة الفعلية قال الملوي ويجوز يعني الناظم
في تسمية الاسم معطوفا والمعطوف في الحقيقة انما هو الجملة التي هو جزؤها
والعذر له انه لما ولي حرف العطف اطلق عليه معطوفا انتهى قوله وخرج بقوله
بلا فصل ما اذا فصل بين العامل والاسم اي بانما بفتح الهمزة وتشديد الميم
فالمختار الرفع نحو قام زيد وانما عمرو فاكرمته لان انما تفصل ما قبلها عما بعدها
بواسطة كونها من ادوات الصدور فيجعل ما بعدها في حكم الاسم الواقع
في ابتداء الكلام قوله وبقولي شمر في افعال التعجب والمدح والذم نحو ما احسن
زيدا وعمرو واكرمه وفيغمر الرجل خالدا وبشرا هنه وبئس الرجل بكر وزيدا
ضربته فانه لا تاثير للعطف عليها لجريانها مجرى الاسماء لجمودها فكانه
ليس في الكلام فعل فرفع الاسم الواقع بعد العاطف هو المختار قوله
اذ المعطوف بالواو الى اخره هذا التعليل انما يتم على تقدير النصب
لان المعطوف وهو الجملة على الجملة الخبرية على تقدير الرفع فتامل قاله الشيخ
عبد الرؤف قوله ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها عبارة
التوضيح وشرحه فان لم تكن في الثانية ضمير الاول ولم تعطف بالفاء
فالاخفش والفراء يمنعان النصب وهو المختار والفارسي وجماعة
من المتقدمين يجيزونه اي النصب وهو ظاهر كلام سيبويه ونقل
ابن عصفور انه ذهب اليه لم يشترطوا ضميرا انتهى ملخصا قال مولانا السيد
عمر وما اختاره الموضح هو الجدير بالاعتماد لان الثانية خبر وكيف يصح
ربطها وحملها على المبتدا بدون ملاحظة عائد واما قول الشارح ولعله

يفتقر الى آخره انما يصلح علة لعدم ذكره في اللفظ لا لتصحيح الربط فان كان الخلاف
المشار اليه يرجع الى جواز الترك في اللفظ فمحتمل والا فمشكل فليتامل انتهى
قوله نحو زيد ضربته فزيد ضربته بالرفع ارجح منه بالنصب لسلامته
من التقدير فانه اذا كان مرفوعا بالابتداء وما بعده في محل رفع خبره
وتكون الجملة حينئذ اسمية قوله نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر
لا لفظه هذا ان لم يرد الفعل مستعملا بالوجهين نحو شكرته وشكرت
له والا فيقدر من لفظه نبه عليه ابن هشام قاله الشيخ عبد الرؤف قوله
نحو زيد انت ضاربه الان او غدا اي اذا كان للوصف بمعنى الحال او
الاستقبال لانه لا يكون عاملا الا اذا كان كذلك وانما امتنع زيد انت
تضربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف
الفعل قوله بخلاف الوصف الغير العامل كالذي بمعنى الماضي نحو زيد
انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح نعم يجوز النصب عند من
جوز عمل الوصف اذا كان بمعنى الماضي وهو الكسائي قوله او العامل غير
الوصف كاسم الفعل اي والمصدر نحو زيدا عليك وزيدا ضربا اياه بالبناء
المثناة تحت فلا يجوز نصب زيد فيهما لانهما وان كانا عاملين غير وصف
بل اسم فعل ومصدر وهما لا يتبعان فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسره
عاملا فزيد في المثالين واجب الرفع على الابتدائية وخبره ما بعده
من الفعل النائب عنه اسم الفعل والمصدر قوله او الحاصل فيه
تابع كصلة الابن واللام نحو زيد انت الضاربه فزيد يجب رفعه
على الابتداء وما بعده من الجملة الاسمية خبره ولا يجوز نصبه لان
الصلة لا تعمل فيما قبل الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا قوله
الناظم وعلقة حاصلة بتابع البيت قال بعضهم المراد بالعلقة الضمير
الراجع الى الاسم السابق والباء بمعنى في والمعنى لوجود الضمير في تابع
الشاغل كما في الرابط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل كما في الرابط كما
يكفي وجوده في نفس الشاغل وانه كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل
او منفصلا بحرف جر ونحوه انتهى قوله وشرط في التسهيل ان يكون
التابع عطفا بالواو اي لما فيها من معنى الجمع فالاثنان والجمع معها بمنزلة
اسم مثنى او مجموع فيه ضمير فلو كان العطف بغيرها امتنع قوله
او نعتا كزيد امات رجلا يحبه اي لان النعت والمنعوت كالشيء
الواحد كما في المغني فالهاء من يحبه هي الرابطة بين العامل والاسم
السابق وجملة يحبه نعت لرجلا قوله وان يكون عطف بيان
كان زيدا ضربت عمروا اخاه اي لان عطف البيان كالنعت في الايضاح
والتخصيص فاخاه عطف بيان على عمروا والهاء فيه هي الرابطة بين
العامل والاسم السابق فلو جعلت اخاه بدلا امتنع لان البدل
على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى عن الرابط نعم يجوز ذلك ان

قلنا

قلنا ان عامل البدل والمبدل منه واحد وبقي من التوابع التوكيد ولا
يصح مجيئه هنا لان الضمير المتصل به عائد على المؤكد ابدا فلا يصح عوده
على الاسم السابق نقله في التصريح عن الشاطبي تعدي الفعل لزومه
المتعدي ما له مفعول به يصل اليه بغير واسطة والفعل اللازم ما لا
مفعول به له او له بواسطة فقط قاله الفاكهي وبما افاده ابن كمال
باشا ان كل فعل ينسب الى عضو معين كضرب بيده ونظر بعينه ومراء
بلسانه فهو متعد بواسطة وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء كقام
وجلس فهو لازم قوله الناظم علامة الفعل المعدي الى آخره في كون
ما ذكر علامة يوقف بها المتعدي من اللازم بحث اذ الحاجة للفعل
لا يعلم كونها راجعة الى المفعول الا بعد العلم بكون الفعل متعديا اليه
فليتامل قاله الشيخ زين الدين وارد عليه المرادي نحو كنته فان
الضمير خبر كان وهو ضمير غير المصدر ولا يطلق على كان واخواتها انها
افعال متعدية ولا لازمة واجاب عنه بانه انما لم ينبه على هذا
لوضوح جريان فكاد واخواتها مشبهة بالمتعدي وربما اطلق
خبرها المفعول انتهى قوله اي المجاوز الى المفعول به بفتح الواو اسم
مفعول كالمعدي يقال فلان عدى طوره اي جاوزه ويسمى ايضا
واقعا لوقوعه على المفعول به قوله والمراد بالتمام الاستغناء من حرف
جر زاد في التسهيل باطراد احترازا من نحو مررت الديار فانه يصح ان
يبنى منه اسم مفعول تام فتقول الديار ممرورة ولكنه ليس بمطرد فلا
يكون مرمتعديا قاله في التصريح قوله وهي الطبيعة اي الغريزة وهي
ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويعبر عنها بقوة موجودة في الشيء
لا شعور لها بما تصدر عنها ويكون الصادر عنها اثرا واحدا على نهج
واحد وهي لا تقتضي متعلقا اذ لا يتصور فيها تاثير ولا تاثر صوري
قاله القاضي زكريا في شرح الكافية قوله كاقشعر واطمان اقشعر
جلده اي اخذته قشعريرة وهي ارتفاع شعره واطمان سكن قوله
واحرنجم يقال احرنجمت الابل فاحرنجمت اي ترددت بعضها على بعض فارتدت
كذا في شرح التصريف ونحوه في القاموس وذا احرنجم اراد الامر ثم
رجع عنه ومعنى اقعنسس تاخر ورجع الى خلف كذا في القاموس وفي
شرح التصريف قال ابو عمرو تالت الاصبع عنه فقدم بطنه وتاخر
صدره انتهى قوله كاكوهد بوزن افعلل بكسر الهمزة وسكون الفاء
وفتح العين واللام وتشديد اللام الثانية يقال اكوهد الفرخ اذا
لم ينهد قوله واحرنبا بوزن افعنلل بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح
العين وسكون النون وفتح اللام الاولى والثانية مخففة يقال احر
نبا الديك اذا انتفش للقتال كذا في المرادي وفي القاموس احرنبا ثم
للغضب قوله كدنس ووسخ وبخس دنس كفرح وفي القاموس وسخ

كوجل يوسخ ويا سخ ويبسخ ويخس كسمع وكرم قوله اي معنى غير لازم هو معنى
قولهم ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه قوله
وعده ايضا بالهمزة زاد بعضهم الف المفاعلة عوجا لست زيدا وسين
الاستفعال نحو استخرجت المال ومحل تعدية اللازم بحرف الجر اذا كان
بما يمكن فان لم يمكن ذلك كظرف وشرف ولم يتعد بحرف الجر قوله
ثم هذا الحذف ليس قياسا بل نقلا ظاهره ان نقلا راجع الى حذف حرف
الجر لا الى النصب والوجه رجوعه اليهما معا كما اشار اليه ابن الناظم
قوله كقوله تمرون الديار ومحل الشاهد من قول جرير تمرون الديار
ولم تعوجوا كلامكم على اذا حرام اذ اصله تمرون بالديار فحذف منه
حرف الجر ونصبه ويروى مررتم بالديار فلا شاهد فيه ولم تعوجوا
اي لم تميلوا الينا قوله كقوله اي الفرزدق اشارت كليب بالاكف الاصابع
صدره اذا قيل شر قبيلة والشاهد في كليب حيث حذف منه حرف الجر
وابقي عمله والاصل الى كليب وهو كليب بن يربوع بن حنظلة ابو قبيلة
جرير والاصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منها والباء بمعنى في اي
اشارت الاصابع في حال كونها مصاحبة للاكف فالاشارة وقعت بالجمع
واستظهر بعضهم انه من باب التغليب والاصل اشارت الاكف بالاصابع
قول الناظم وفي اتحاد يطرد انما اطرد حذف حرف الجر متحدا لطولها
بالصلة وزاد ابن هشام في التوضيح كي المصدرية ليدخل اللام عليها
تقديرا ومثل لها بقوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء اي كيلا
قال واهمل النحويون هنا ذكر كي قال في المغني مع تجويزهم في نحو
جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية قوله ومحل ان وان الى اخره يتامل
هل محل الخلاف في ان اي المحلين اولى باعتبار بعد اثباتهما او ان احدهما متعين
ان كان الاول فله محل ويرجح قول الخليل بالسماع وبانه المحل القريب
وقول سيبويه بانه المحل الاصلي للعامل الاقوى وانما يرجح عليه الوجه
العايص عند وجود العامل المتوسط وانما له بالنقل فترجع الى الاصل
عند حذفه وزوال صورته من اللفظ وصار الاصلي الملفوظ به اولى
بالاعتبار وان كان المراد الثاني فمحل تامل بناء على ان المجرور بمفعول
في المعنى محله بذلك الاعتبار النصب قاله السيد عمر رحمه الله وما
ذكره من محل ان وان حينئذ نصب عند سيبويه وجر عند الخليل
لم يذكر نصبه ابن هشام وعبارته في المغني ومحل ان وان وصلتهما
بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما
ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا
فقال بعد ما حكي قول الخليل وقول قال انسان انه جر لكان قولا قويا
واما نقل ابن مالك ان الخليل يروي ان الموضع جر وان سيبويه يرى
انه نصب فمستغرب انتهى قوله قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما انشده

الاخفش

الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة اليك ولا دين بها انا طالبه قاله
الفرزدق والمعنى وما زرت ليلى لتكون لي حبيبة ولا لاجل طلب دين لي
عليها ولكن لضرورة تنزل بالشخص والشاهد في ان تكون حيث حذف حرف
الجر منه اذ اصله لان تكون ومحله جر بعد حذف الجر منه بدليل عطف
ولا دين بالجر عليه كما ذكر الشارح قوله اذ يحتمل ان يكون المحذوف عن
اي فينعكس المعنى المراد لانه لا شك ان المراد بعد الحذف هل هو على
معنى في او عن لان رغب يتعدى بكل منهما ومعناهما مختلف قوله ولا يلزم
الى اخره جواب بقول ابن هشام واشترط ابن مالك في ان وان امن اللبس
فمنع الحذف في رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد وشكل
عليه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين
اختلفوا في المراد انتهى وذكر المرادي في شرح النظم عنه جوابين احدهما
ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس وقد اشار الى
هذا في منهج السالك والاخر ان يكون حذف لقصد الايهام ليرتدع بذلك
من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد
اجاز بعض المفسرين المعنيين من انتهى قوله ومن ثم جاز البيت نوبة زيدا
الى اخره اي ومن اجل ان الاصل تقدم ما هو فاعل في المعنى من الفاعلين
على غيره جاز ارجاع الضمير على زيد من قولنا البيت كوبة زيدا الكون
رتبته التقديم اذ هو فاعل في المعنى لانه اللابس وان تاخر لفظا
وامتنع ارجاعه الى الدار من قولنا اسكن ربها الدار لان الدار ليست
فاعلا معنى بل مفعولا لفظا ومعنى لكونها متكونة غير ساكنة ورتبته
التاخير مع تاخره لفظا وعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ممتنع الا ما
استثني منه كما تقدم مرتبا في باب الفاعل قوله كان كان الاول محصورا
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما الى اخره اما ترك الاصل في الاول فلان المحصور
فيه واجب التاخير واما في الثاني فلانه اذا امكن الاتصال لا يعدل
عنه الى الانفصال واما في الثالث فلئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
وقوله كما تقدم اي في قوله وامتنع اسكن ربها الدار قوله لغرض اما لفظي اي
راجع الى اللفظ كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها رؤس الاي نحو
وذكر ربك وما قلى الاصل وما قلاك فحذف المفعول الذي هو الكاف لئلا
قلى بحي والاولى والايجاز اي الاختصار نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاصل فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان بسورة من مثله فحذف
المفعول الذي هو الهاء للايجاز قوله واما معنوي اي راجع الى المعنى
كاختفاره اي المفعول نحو كنت اتهم لا تغلبن اي الكافرين فحذف المفعول
الذي هو الكافرين لاختفائه وصون اللسان عن ذكره قوله والمقصود
نفيه مقيد اي بكونه منفيا عن غير زيد قوله حالية كانت هي ما
ترجعها الى القول قوله كما في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته لانه

لا يجمع بين المفسر والمفسر قوله او كان نداء نحو يا عبد الله لان يا عوض من
الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض قوله او مثلا هو في الاصل بمعنى
المثل وهو النظير ثم نقل الى القول السائر اي الفاشي المشبه مضربه بمورده
والمراد بالمورد الحالة الاصلية التي ورد فيها الكلام ولمضرب الحالة المشبهة
بها كالكلاب على البقر فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا وهو اهل
كما ذكره الشارح ولا يجوز ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانا
لما شبه مضربها بمورده كان مراعاة يلتزم فيها اصلها كقولهم في الضبن ميت
اللبن بكسر التاء لكل مخاطب لانه في الاصل لامراة والمراد بالبقر في المثال
بقر الوحش قوله او جاريا مجراه اي مجرى المثل في كثرة الاستعمال وهو
كل كلام اشتهر فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فاعطي حكمه في انه لا يغير كما نتوا
خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وانتوا خيرا كما ذكره الشارح
ولا يجوز ذكره لما تقدم هذا مذهب سيبويه وذهب الكسائي الى انه
منصوب على انه خبر كان بتقدير تكن الانتهاء خيرا لكم قال في التصريح
وهو خارج على قلة لان كان لا تحذف مع اسمها وتبقى خبرها كثيرا الا بعد
ان ولو الشرطيتين انتهى وعند الفراء منصوب على انه مفعول مطلق
لانه صفة لمصدر محذوف تقديره انتهاء خيرا لكم التنازع في العمل
قوله ويسمى ايضا باب الاعمال اي بكسر الهمزة وهذه التسمية للكوفيين
كما ان التسمية الاولى للبصريين قوله ان يتوجه عاملان جريا على الغالب
لا شرط فقد تنازع ثلاثة نحو تستجيبون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل
من العوامل الثلاثة فاعمل الاخير لقربه فنصب دبر على الظرفية وثلاثا
على المفعولية المطلقة لنيابته عن المصدر واعمل الاولين في ضميريهما
وحذفهما لانهما فضلتان والاصل تستجيبون الله فيه اياه وتكبرون
الله فيه اياه انتهى قال ابو حيان ولم نوجد التنازع فيما زاد على الثلاثة
فيما استقرئ وقال بعضهم تنازع اربعة عوامل معمولا واحدا
وهو الندا في قول الشاعر طلبت ولم ادرك بوجهي وليتني فقدت ولم
ابغ الندا عند سايب وقال الشيخ جمال الدين بن هشام اجتمع في هذا
البيت تنازع بين اثنين وتنازع بين الثلاثة وتنازع بين اربعة فقد
تنازع طلبت ولم ادرك بوجهي وقد تنازعا ولم ابغ في الندا وقد
تنازع الثلاثة وفقدت في الظرف فهذه اتفاقية غريبة انتهى
فعلى قول بعضهم معمولا واحدا وهو الندا نظر بل المعمول الواحد قوله
عند كما قرره ابن هشام قال الشارح في الاشباه والنظاير قوله
ليس احدهما مؤكدا للاخر خرج بذكر نحو قول الشاعر اتاك اتاك
اللاحقون لان الطالب للمعمول انما هو الاول والثاني لم يؤت به
للاسناد بل لمجرد التوكيد والتقوية فلا عمل له بل للاول واجاز الناظم

مع

مع هذا الوجه ان ينسب العمل لهما لكونهما شيئا واحدا وعلى التقديرين ليس من
التنازع اذ لو كان منه لاضمر الفاعل في احدهما وقيل اتوك اتاك او اتاك
اتوك اللاحقون ويجوز ان يقال انه اضمر مفردا كما حكي سيبويه ضربني
وضربت قومك فيكون التنازع قوله الى معمول واحد خرج بذلك نحو ضربت
زيدا واكرمت عمرا فان كلا منهما يتوجه الى غير ما يتوجه اليه الاخر قوله
متاخر عنهما خرج بذلك المتقدم عليهما نحو زيدا ضربت واكرمت لان الثاني
منهما لم يات الا بعد ان اخذ الاول معموله المتقدم عليه واجاز بعض المغاربة
التنازع فيه مستدلا بقوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم ولا حجة له
لان الثاني لم يجيء حتى استوفاه الاول ومعمول الثاني محذوف لدلالة
معمول الاول عليه والمتوسط بينهما نحو ضربت زيدا واكرمت فلا تنازع
فيه خلافا للفارسي قاله ابن هشام وتعقبه بعضهم بان الحق خلافه
لان غاية ما فيه ان الاول يكون اولى بالعمل اما ممتنع فلا لان معمول
العامل يجوز تقديمه عليه انتهى وقال المرادي في شرح التسهيل الى
جواز التنازع في التوسط والتقدم فقال واقول الذي يظهر ان تاخير
المعمول ليس بشرط في جواز التنازع بل حيث تقدم المعمول او توسط
جاز عمل كل من العاملين فيه انتهى قوله فعلان او اسمان او اسم
وفعل مثال الفعلين اتوني افرغ عليه قطرا فاتوني يطلب قطرا على
انه مفعول ثان له وافرغ يطلبه على انه مفعول له واعمل الثاني
وهو افرغ في قطرا واعمل اتوني في ضميره وحذفه لانه فضلة والاصل
اتونيه ولو اعمل الاول لقيل افرغه ومثال الاسمين قوله عهدت مغنيا
مغنيا من اجزته فمغنيا ومغنيا تنازعا من الموصولة وكل منهما
يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني لقربه واعمل الاول
في ضميره وحذفه والاصل مغنيه وعهدت مبني للمفعول مسند الى تاء
المخاطب ومثال الاسم والفعل هاؤم اقرأوا كتابيه فهاؤم اسم فعل
بمعنى خذ والميم حرف يدل على الجمع واقرأوا فعل امر تنازعا كتابيه
واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل هاؤموه
واصل هاؤم هاكم ابدل من الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة انتهى
من التوضيح وشرحه قوله هذا في غير فعل التعجب اما هو فيتعين
فيه اعمال الثاني كما اشترطه المصنف في شرح التسهيل الى اخره قال
لانك لو اعملت الاول لفصلت بما لا يجوز فصله واعترضه ابو حيان بانه
ليس من باب التنازع لان شرطه جواز اعمال ايهما شئت في المتنازع
فيه وهاهنا لا يجوز من جهة اللفظ فهو واضح قاله ابن عبد القوي
قوله كما احسن واعقل زيدا فاعقل عمل في الاسم الظاهر فلما حسن
في ضميره وحذف لانه فضلة قوله لقربه اي ولسلامته من الفصل
بين العامل ومعموله باجنبي ولان المتعدي اذا ورد على شيء

فالغلبة لآخرهما وجودا قوله ليسبقه اي ليسبق العامل الثاني فيستحق العمل
في المعمول قبله قول الناظم ذا اسره قال مولانا السيد عمر رحمه الله اسره
بفتح الهمزة واسرة الرجل رهطه وعشيرته التي يشتد بها ويقوى واصله
الاسر القوة ومنه وشددنا اسرهم كذا في الاعراب ومختصره للخطاب
وفي القاموس ما لا شرة بالضم الدرع الحصينة ومن الرجل الرهط الادنون
انتهى فليتامل ولحرر انتهى قوله والتزم بما التزم يحتمل ان يكون المراد والتزم
اضمار ذكره كالفاعل بل الحمل عليه اكثر فائدة لا ضروري لا جدة منه وليس
في عبارته ما يرشد اليه واما مطابقة الضمير لمرجعه فتغني عن البيان
لوضوحه وشهرته مع ان المثال يفيده قاله السيد عمر رحمه الله قوله
كما في نحو ربه رجلا زيد فرجلا تمييز للضمير المجرور برب ورتبة التمييز التاخير
فقد عاد الضمير على التمييز وهو متاخر لفظا ورتبة قوله وجوز الفرا
بناء على مذهبه الى آخره مذهب الفراء ان العاملين اذا استويا في
طلب المرفوع وكان العطف بالواو كما في المغني كان العمل لهما لانهما لما
كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل الواحد وهو مشكل فان اجتماع
موثرين على اثر واحد ممنوع في الاصول والنحويون يجعلون العوامل
كالموثرات الحقيقية قاله الرضي وجاز عنده ايضا وجه اخر وهو ان
يوتى بفاعل الاول ضميرا منفصلا مؤخرا عن المتنازع فيه لتعذر المتصل
بالمؤخر الاضمار قبل الذكر قوله فان اعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب
وجب ايضا اضماره اي لان حذفه يؤدي الى تهيئة العامل للعمل وعدمه
عنه وذلك لا يجوز قوله وندر قوله اي الشخص المسمى بعاتكة بنت عبد
المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم
لمحوا شعاعه عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وظاء مشالة
سوق لقيس وثقيف بين نخلة والطائف ويعشي مضارع عشي بالعين
المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالرفع فاعله والناظرين مفعوله وقد
تنازع يعشي ولمحوا في شعاعه فاعمل الاول وهو يعشي واضمر في الثاني
وهو لمحوا والتقدير لمحوه وفيه الشاهد حيث حذف المميز منه للضرورة
قول الناظم وهلا تبني للمفعول اي موهل لغير الرفع بان جعل اهلا
للجر والنصب يقال اهللت الله للخير واوهله اي جعلك اهلا قلت
وقال الهروي معنى اوهل ادخل يقال اوهلته الجنة بمعنى ادخله
نقله الجوهري ويحتمل ان تكون اهلا بتشديد الهاء من غير واو بعد
الهمزة اي جعل اهلا وهي في البيت حشو قاله الخطاب في اعرابه
قوله نحو ضربت وضربني زيد اي جعل اهلا في هذه البيت عوض
الضمير من ضربت ولا يحتاج ان تقول ضربته لان المفعول فضلة ثابت
الحذف فلا يتوقف في بابه فيه الى مخالفة الاصل من الاضمار قبل الذكر
ولم يرجح في التسهيل حذفه بل جعله اولى قوله وندر المجيء به في

قوله

قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب تمامه جهارا فكن في الغيب احفظ للود وبعده
والف احاديث الوشاة فلعلما يحاول واش غير افسادي عهدي والشاهد في
ترضيه حيث اضمر فيه ضمير المفعول واعمل يرضيك لما تنازعا في صاحب وكان القياس
حذفه كما في ضربت وضربني زيد وهو ضرورة عند الجمهور قوله لكان اولى
في هذا التعبير بالتشبيه الى ظن مسامحة اذ لا يطلق على ثاني منصوبي ظن المخبر
عنها واجتماعهما واجب اضماره مؤخرا لئلا يعود محذور حذف العمدة ومحذور الاضمار قبل
الذكر قوله او المفعول الاول لظن انما قيد المفعول بالاول لانه كما ورد عليه
لا محالة واما الثاني فيمكن دخوله في لفظ الخبر فلا يحسن ايراده فلهذا قال
لكان او ظن فتامل قوله كنت وكان زيد صديقا اياه مثال لكونه خبرا
لكان فكنت وكان تنازعا صديقا على الخبرية لهما فاعمل الثاني فيه واعملنا
الاول في ضميره مؤخرا قوله وظننت زيدا عالما اياه مثال لكون الضمير
خبرا لظن اي مفعولا ثانيا وسمي خبرا نظرا للاصل فظننتني يطلب زيدا عالما
فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني ونصبنا
زيدا عالما وبقي الاول يحتاج الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل مقدما
مستترا واضمرنا المفعول الثاني مؤخرا وقلنا اياه قوله وظننت منطلقا
وظننتني منطلقا هندا اياها هذا مثال لكون الضمير مفعولا اولا لظن فظننت
يطلب هندا مفعولا اولا وظننتني يطلبها فاعلا فاعملنا الثاني ورفعنا هندا
وبقي الاول يحتاج الى مفعول اول فاضمرناه مؤخرا وقلنا اياها قوله
واستعنت واستعان على زيد به هذا مثال لما اوقع حذفه في ليس
فاستعنت يطلب زيدا مجرورا بالباء واستعان يطلبه فاعلا فاعملنا الثاني
واضمرنا ضمير زيد مجرورا بالباء مؤخرا وقلنا به والذي حملنا على ذلك انا لو
اضمرناه مقدما قبل استعان لزم الاضمار قبل الذكر ولو حذفناه اوقع
في ليس فلا نعلم هل زيد مستعان به او عليه قوله وذهب بعضهم في الخبر
والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل اي لانه مرفوع في الاصل فيقال
كنت اياه وكان زيد صديقا وظننت اياها منطلقة وظننتني منطلقا هندا
هكذا مثل ابو حيان في النكت الحسان بالضمير المنفصل ولا يتعين بل يجوز
اتصاله نحو ظننتها على ما تقدم من اختلاف الترجيح قوله واخر الى جواز
حذفه ان دل عليه دليل قال ابن عصفور وهذا المذهب ابعد المذاهب
لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل ومعموله لم تدع ضرورة اليه
وحذف الاختصار في باب ظن قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط
الحذف ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا او تذكيرا وفروعهما فان
لم يكن مثله لم يجز حذفه نحو اعلمني واعلمت الزيدين قائمين فلا بد ان
تقول اياه متقدما او متاخرا ولا يجوز حذفه قاله ابو حيان
في النكت الحسان كذا في التصريح قوله وابن الحاجب الى الاتيان به
ايضا ظاهرا اي كما في المسئلة الاتية في مخالفة صاحب الضمير وتفسيره

فيقال ظنني قائما وظننت زيدا قائما قوله في الاصل اي من حيث ان الاصل في
مفعولي ظن مبتدا وخبر قوله ويظنانني لانه يطلبه مفعولا ثانيا اي
لانه اخذ مفعوله الاول وهو ياء المتكلم المتصلة به قوله فلو اتيت بهما
الخ يعني انك لو اتيت بهما مفردا فقلت اظن ويظنانني اياه زيدا وعمرا
اخوين لكان مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه
وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى الى اخره يعني انك اذا قلت اظن
ويظنانني اياهما زيدا وعمرا واخوين حصلت مطابقة المفسر للضمير لكون
اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة الثاني الذي هو خبر في
الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون الاول مفردا وهو
الياء والمفعول الثاني غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر المبتدا
فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظنانني اخا زيدا وعمرا
اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول يظنانني الاول
واخا مفعوله الثاني ولم يضر مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج
لما يفسره قوله وقد سبق حكمه اي في باب تعدي الفعل ولزومه
المفعول المطلق زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر قال الاشموني
وذلك تفسير للشيء بما هو اعم منه كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ
المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا
وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا
الى ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه حكم عنه في ذلك وانه الاصل انتهى
قوله وهو كما يؤخذ مما سيأتي المصدر العقلة الموكد لعامله او المبين
لنوعه او عدده خرج بالعقلة وهي ما يستغني عنه المدة نحو قيامك
قيام حسن وجد جده وما بعدها مما عداه من المصادر الواقعة نعتا
كنت اجلالا لك وكرهت ضربك لانتفاء التوكيد وبيان النوع والعدد
وكذا الثاني في نحو كرهت الفجور لانه وان كان مؤكدا لكن لغير
عامله ومعنى توكيده لعامله افادته ما يفيده عامله من الحدث من
غير زيادة على ذلك كضربت ضربا ومعنى بيانه لنوع عامله دلالته
على هيئة صدور الفعل كضربت ضرب الامير ومعنى بيانه لعدد عامله
دلالته على مرات صدور الفعل كضربت ضربتين وضربات قوله وسمي مطلقا
لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر وذلك لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف بقية المفاعيل فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها
مفعولا انما هو باعتبار اتصاف الفعل به او في وقوعه لاجله او فيه او
معه فلذلك احتاجت في جعل الفعل عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه
وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به لم يكن
على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية قاله الاشموني
تنبيه يقال المفعول معه غير مقيد بحرف جر بل باسم ظرف فلو

عليه

قال

قال من غير تقييد لكان اشمل وفي التغليب تجوز عنه مندوحة قاله الشيخ عبد
الرؤف قوله واعلم ان الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان اي يدل عليهما
مطابقة وعلى احدهما تضمنا ينبغي والتتمة ولعل وجه تركها كونها حالة
للحدث فكان مراد المصنف بالحدث الحدث الخاص المعتبر فيه النسبة فترك
النسبة في اللفظ استغناء بالارادة المذكورة قاله مولانا السيد عمر
رحمه الله قوله نحو فاتح جمع جزاء الى اخره الاول مثال لكون النائب
له مفعولا والثاني مثال لكون النائب له وصفا هو اسم فاعل والرابع مثال
لكون النائب له وصفا هو اسم مفعول وشرط الفعل المعرف فلا يقال
ما احسن زيدا حسنا لعدم تصرف فعل التعجب والتام فلا يقال كان زيد
قائما كونا وان لا يكون ملغى عن العمل فلا يقال زيد قائما كونا وان لا
يكون ملغى عن العمل فلا يقال زيد قائم ظننت ظنا وشرط الوصف الدلالة
على الحدث لتخرج الصفة المشبهة فلا يقال زيد حسن وجهه حسنا واسم
التفضيل فلا يقال زيد اعلم منك علما قوله والفعل والوصف بالنسبة
الى المصدر كذلك وهو اي كل منهما متضمن للمصدر الذي هو الحدث وزيادة
فالفعل يدل على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف ولا دلالة
لها على الزمان المعين والمصدر انما يدل على مجرد الحدث قوله اذا وصف
نحو جلست جلوسا حسنا ورجعت القهقرى فان القهقرى في معنى
الوصف لكونه مخصوصا بنوع من الرجوع وهو الرجوع الى خلف وهو مشتق
نوعي او اضيف نحو ضربت زيدا وسرت سير زيد رشدا واضيف اليه
نحو ضربته اشد ضرب قوله كل مضاف اليه كجد كل الجد وبعض كما في
الكافية كضربته بعض الضرب فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف
والاصل جد جدا كل الجد وجد فعل امر من جد في الامر يجد جدا اذا عزم
عليه بضم الجيم وكسرها في المضارع والمصدر بكسر الجيم لا غير فمفعول
مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربت ضربا بعض الضرب قوله اي
الفرج اي فالجذل نائب مناب الفرح المراد فيه له قوله نحو سرت احسن السير
مثال للوصف النائب عنه مع كونه مضافا والتقدير سرت السير الموصوف
باحسن السير فحذف الموصوف واقيمت صفته الى مثله ونائبه واتصف
انتصابه به قوله واشتمل الصا مثال لوصفه النائب عنه مع كونه موصوفا بالالف
واللام تقديره واشتمل اشتمالا الصا فحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
واشتمال الصا اداره الرجل الثوب على ساير جسده من غير ان يخرج يديه
ويرفع طرفه على عاتقه قاله الدسيني في شرح الملحة قوله ورجع القهقرى
مثال للنائب عنه الدال على نوع منه والاصل رجع رجوع القهقرى
فحذف المصدر واقيمت صفته لفظ دال على نوع منه فان قلت القهقرى مصدر
فكيف يقال نائب عن المصدر اجيب بانه نائب عن المصدر الاصلي المحتمل
القليل والكثير في هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب النوع فرع

عن انتصاب المؤكد ولا قائل به قاله ابن هشام في الحواشي كذا في التصريح قلت
ولعل ذكر الشارح له فيما تقدم إشارة إلى معتمد ثقة وذكره هنا إشارة
إلى صلاحية القول بنيابته فتأمل قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة مثال
للنائب عنه الدال على عدده والأصل فاجلدوهم جلدا ثمانين جلدة فحذف
المصدر وأنيب عنه عدده وهو ثمانين وجلدة تمييز قوله ضربته سوطا
مثال للنائب عنه الدال على آلته والأصل ضربته ضربا بسوط فحذف
الجار والمصدر توسعا في الكلام واقيم ما بعده مقامه وأعطي ما له من
إعراب وإفراد وتثنية وجمع قاله ابن الناظم وقال المرادي في شرح
التسهيل أصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف وأقيم
المضاف إليه مقامه وذلك مطرد في كل آية معهودية للفعل فلو قلت
ضربته خشبة لم يجز لأنه لم يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل انتهى
قوله لا أعذبنه أحدا مثال لما ناب عنه من ضميره والتقدير لا أعذبه
العذاب أحدا بدليل ما قبله من قوله تعالى فإني أعذبه عذابا قال
ابن هشام في الحواشي والذي يظهر أن الضمير أنما يقوم مقام المؤكد
خاصة وذلك كقولك تماكل تماكل الفتى فذلك الا التمثية وقوله هذا
سراقة للقرآن يدرسنه أي يدرس الدرس وقد نلت النيل تلو ضرح
بالظاهر لم يفد الا التوكيد فكذلك ضميره وأما نحو فإني لا أعذبه أحدا
فتقديره لا أعذبه هذا التعذيب الخاص فالضمير هنا نائب عن المصدر
النوعي فصار له حالتان انتهى كلامه قال في التصريح وينبغي أن تكون
أل في النيل والدرس للجنس لا للعهد والا كان نوعيا أيضا انتهى قوله ضربت
ذلك الضرب مثال لما ناب عنه من إشارة إليه فذلك مفعول مطلق نائب عن
المصدر قال ابن عقيل وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب
المصدر فلا بد من وصفه كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت
ذلك أي ظننت الظن فذلك إشارة إلى الظن ولم يوصف به انتهى قوله
وينوب عنه أيضا ما شاركه في مادته أي حروفه قوله نحو اغتسل
غسلا فغسلا نائب عن مصدر اغتسل وهو اغتسالا وهو مشارك له في
حروفه قوله واسم عين نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا إلى آخره
فنباتا اسم عين للنبات وهو ما نبت من زرع أو غيره ومنه زكاة
النبات وعن سيبويه أن نباتا في الآية مصدر جار على غير الفعل فكأنه
نائب عن إنباتا قاله الشاطبي فعلى هذا تكون من القسم الثالث وهو ما
كان مصدرا لفعل آخر نحو وتبتل إليه تبتيلا فنباتا نائب عن إنباتا
وتبتيلا نائب عن تبتلا والأصل في مصدر أنبت الإنبات لا النبات
لأنه مصدر نبت قال ابن القطاع نبت البقل نباتا وقياس مصدر تبتل
التبتل لا تبتيلا لأن التبتل مصدر تبتل بالتشديد قاله في التصريح
قول الناظم وثن واجمع غيره أي غير المؤكد وهو المبين لصلاحيته

لذلك

لذلك أما العددي فبالتاء نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات وأما النوعي
فاختلف فيه والمشهور الجواز نظرا إلى أنواعه نحو سرت سير زيد الحسن
والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين قوله قال
في شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه معنى تقوية
لعامله تثبيته له في النفس لأن ذكر الشيء مرتين أثبت من ذكره مرة
ومعنى تقريره لمعناه دفع المجاز عنه قوله وتفصله ابنه بجيئه في نحو
سقيا ورعيا قال إن أراد أن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
معناه دائما فلا شك أن حذفه منافي لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا
دليل عليه وإن أراد أن المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير
وقد يقصد به مجرد التقرير فسلم ولكن لا نسلم أن الحذف منافي لذلك
القصد لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر
فلا يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه أحق وأولى
ولو لم يكن معناها ما يدفع القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فأما حذف
عامل المؤكد حذفا جائزا إذا كان خبرا لاسم عين في غير نكرة نحو أنت سيرا
حذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا
فمنع مثل هذا أما سمعوا عن ورده وأما للسماع على أن المسوغ لحذف العامل
في نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الأصل ولا يقتضيها نحوي الكلام
انتهى وما رد به على ابنه وافقه عليه ابن هشام في نحو شيخه لكنه أشار
إلى رده في مغنيه بأنه أراد أن يمنع حذفه في غير ما استثنى مما ناب مناب
الفعل نحو أنت سيرا وأنت سيرا سيرا وسقيا وحمدا انتهى وأستوجه لعرضه
على أبيه المكودي ورده الشاطبي قوله ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء
إلى آخره الرادّ بذلك ابن عقيل قال في التصريح والحق أن المصدر النائب عن
فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل
المؤكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه على الخلاصة انتهى قوله كقولك
لمن قال أي سير سرت إلى آخره المثال الأول حذف العامل فيه لدليل مقالي
والمثال الثاني حذف العامل فيه لدليل حالي قوله سماعا أي منسوبا إلى السماع
لا قاعدة له يعرف بها قوله في نحو حمدا وشكرا أي مما المصدر فيه واقع في خبر
أنا بأن تكون صورته صورة الخبر والمعنى على الإنشاء وزاد بعضهم
بعد شكرا لا كفرا قال في التصريح وهو من أمثلة سيبويه وقدره أنه
أحمد الله حمدا وأشكره شكرا لا أكفر كفرا هكذا بتكلم بهذه
الأمثلة مجتمعة قال ابن عصفور لا يستعمل كفرا إلا مع حمدا وشكرا ولا
يقال حمدا وحده ولا شكرا إلا أن يظهر الفعل على الجواز ولا يلزم
الاضمار إلا مع كفرا فهذه الأمور جرت مجرى المثل ينبغي أن يلتزم فيها
ما التزمت العرب انتهى قوله في قول الشاعر هو أعشى همدان على المحيا
على جبين الكهل الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا

نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق اسم رجل
منادى والتقدير اندل يا زريق ندلا اي اختطف والمال منصوب بندلا واضاف
ندلا الى الثعالب لسرعة خطفها وسرعة اكتسابها ولهذا قال الوزير هو
اخطف من ثعلب انتهى قوله وفي النهي نحو قياما لا قعودا ينبغي وفي الامر
والنهي اي قم قياما لا تقعد قعودا قوله والدعا اي بخيرا وشرا فالاول
نحو سقيا ورعيا اي سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا اي حفظك والثاني
نحو كبتا وجدعا اي كبه الله كبتا وجدعه جدعا والجدع قطع طرف الانف ونحوه
قوله والاستفهام للتوبيخ هو ثلاثة اقسام توبيخ المتكلم نفسه كقول عامر
بن الطفيل يخاطب نفسه اقدة كعدة البعير وموتا في بيت امرأة سلولية وتوبيخ
الغائب نحو فوكلك الشيخ غائبا وقد بلغك انه يلعب العبا وقد هلك الشيب
اي اتلعب لعبا وتوبيخ المخاطب نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك اي اتتوانا توانيا
قوله وما ليس له فعل نحو بله الاكف اي من قول الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هامها
هامها بله الاكف كانها لم تخلق في رواية خفض الاكف فيقدر له فعل من معناه
وهو اترك قبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من
معناه وهو اترك لان بله الشيء ترك الشيء فهو على حد النصب في سبحته بشا
واجبته مقتا ولا يجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك
كما هو الرواية الثانية في البيت قال بعضهم واقول لا يستقيم معنى البيت
على تقدير الفعل الذي من معناه باترك بصيغة الامر اذ معناه على رواية الجر
كما قال الخبيصي تترك الرؤس السبون ظاهرا او ساطها اترك تركها مثل
تركها الاكف وهو فاسد فيحتمل ان الشارح ذكره لا على انه من البيت
وهو الاقرب فتامل قوله لعاقبة ما قبله اي للعلة الغائية فيما قبله
وذلك لان العلة الحاملة على شد الوثاق في قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء واحد من المن والفداء والاسترقاق وهو غير معلوم
فذكر المصدر تفصيلا له قوله مسندا الى اسم عين اي اخبر به عنه نحو
زيد سير اي سير سيرا اي يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه
قوله نحو ما انت الا سيرا وانما انت سيرا التقدير ما انت الا تسير سيرا
وانما انت سيرا التقدير ما انت الا تسير سيرا وانما انت تسير فحذف
تسير لما في الحصر من التاكيد القائم مقام الفعل فلو لم يكن مكررا ولا محصورا
جاز الاظهار والاضمار نحو زيد سيرا وزيد يسير سيرا الا ان تكون
المبتدا مسبوقا باداة استفهام نحو هل انت سيرا فتكون الحذف واجبا
نص عليه سيبويه ووجهه ان الفعل قيد المطلوبية للاستفهام
ومعنى الاستفهام الطلب للفعل قائم مقام التكرير قوله فان اسند
لاسم معنى وجب الرفع على المزية لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا علا
بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد المزية اذ المعنى لا يعبر
به عن العين الا مجازا كقولهم انما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال

وادبار

وادبار قاله الاشموني قوله اي الاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل لها
غيره نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير اعترف اعترافا وجملة له علي الف نص في الاعتراف لانها لا تحتمل
غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه
قوله والثاني وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره كابني انت
حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وجملة
ابني انت تحتمل الحقيقة والمجاز على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني
ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة
وسمي مؤكدا لغيره لانه اثر في الجملة بجعلها نصا بعد ان كانت محتملة فكان
غيرها لان المؤثر غير المتاثر قوله ولا يجوز تقديم هذا المصدر على الجملة
التي قبله وفاقا للزجاج وسببه ان العامل فيه فعل يضمره مفهوم
من جملة المعنى اذ التقدير له علي دينار اعترافا اعترف بذلك اعترافا وابني
حقا احقه حقا فاشبه مما للعامل فيه معنى الفعل فلم يجز تقديمه
تباينا عليه واجاز الزجاج توسطه فيقال هذا حقا عبد الله قال لانه اذا
تقدم جزء فقد تقدم ما يدل على الفعل واستشهد بقوله وكذا اكرم مصير
كل انسان سوف حقا نبليهم الايام واجاز قوم تقديمه واستدلوا بقولهم
احقا زيد منطلق واوله الا منعوت على ان حقا هنا نصب على الظرف لا على
المصدر اي في حقي زيد منطلق نص عليه سيبويه قول الناظم كذا
ذا التشبيه اي مثل ما تقدم من المصادر في وجوب حذف عامل المصدر
صاحب التشبيه اي المشبه به فانه يجب حذف عامله قوله مشتملة
على اسم بمعناه وصاحبه اي صاحب الاسم الذي بمعناه كاشتمال
جملة لي بكا على المصدر الذي هو بكا ذات عضلة وعلى صاحبه وهو الياء
في لي فبكا ذات عضلة منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير ابكي
فبكا ذات عضلة والبكاء كما قال الجوهري يمد ويقصر فاذا مددت
اردت الصوت الذي يكون معه البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها
قوله غلا في الواقع بعد مفرد الى آخره فانه يتعين رفعه لفقد
ما اشترط فيه قوله كالمصدر في حذف عامله ما وقع موقعه الخ قال
في شرح الكافية كما جاز ان يحذف ناصب المصدر ويجعل المصدر بدلا
من اللفظ به جاز ان يفعل مثل ذلك بما وقع موقع المصدر مما ليس
بمصدر ولا حاجة ان يتاول بمصدر بل يجعل الجامد بنفسه مفعولا
به نحو تربا وجندلا والمشتق حالا نحو عائذا بك فيكون التقدير
الزمه الله تربا وجندلا واعتصمت عائذا بك وهذا التقدير هو نحوه هو
الظاهر من قول سيبويه وما سواه تكلف لا فائدة به وهو مذهب المبرد
واختيار الزمخشري انتهى المفعول له الضمير في قوله راجع الى الاول
واللام اي الذي فعل له فعل وكذا في المفعول به وفيه ومعه قاله

السيد في شرح اللباب وقال بعض المحققين الاحسن ان امثال هذه العبارة
كالمحكوم عليه والمسند اليه لغلبة الاستعمال صارت كالعلم فلا يقتضي الغير
فيها مرجعا وقد يوجه مراد القائل بان الضمير يعود على المؤصولة انه
عائد في الاصل عليها وان الجار والمجرور كان في الاصل نائب الفاعل لقوله المفعول
وقد صار الان جزء المصطلح عليه فلا ينافي ما قلنا انه الاحسن وقال
آخر التحقيق انه راجع الى موصوف محذوف واي شيء مفعول له وان ليست
موصولة لعدم قصد المذوف بالصيغة انتهى وانما اورد في المفعول المطلق
بالمفعول له لمناسبة بينهما وهو ان للمفعول له مقدرا منصوبا كما ان
المفعول المطلق كذلك وبعضهم على انه مفعول مطلق قوله وهو كما قال
ابن الحاجب ما فعل لاجله فعل مذكور قال في المتوسط قوله ما فعل لاجله
فعل متناول لغيره نحو اعجبني التاديب وكرهت التاديب لانه فعل لاجله
فعل من الضرب والشتم وغيرهما ولما قال مذكور خرج عنه مثله لانه
لم يفعل لاجله فعل مذكور انتهى والمراد بالمذكور الملفوظ به حقيقة
او حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا في جواب من
قال لم ضربت زيدا فانه للجامي قوله الناظم ينصب مفعولا له المقدر
ان ابانه تعليلا اي ان اظهر وافهم تعليلا اي كونه علة بان يكون
هو الباعث على الفعل سواء كان غرضا وغاية كقولك رغبة فيك لم
كقعدت عن الحرب جبنا اذ الجبن وان كان باعثا للقاعد عن الحرب في قعوده
ليس غرضا وغاية في قعوده عنها ولا يقال الجبن ليس فعلا لفاعل الفعل
المعلل لان الفعل يشمل فعل الجوارح وفعل النفوس والجبن من افعال
النفوس قاله القاضي زكريا في حاشيته على شرح ابن الناظم ويشترط
في المصدر ان يكون من غير لفظ الفعل الثابت فلو كان من لفظ الفعل
الثابت نحو جبنك جبنا كان انتصابه على المصدرية قاله بعضهم نقلا
عن نص سيبويه وغيره قال ابن هشام ولا حاجة اليه لان اشتراط
كونه علة يغني عنه اذ من المعلوم ان الشيء لا يعلل بنفسه انتهى
واشترط الاكثرون فيه ان يكون من مصادر الافعال القلبية كالرغبة
والاكرام فلا يجوز حينئذ ضرب زيد قاله ابن قيم الجوزية قوله
الناظم وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا يعني ان من شروط نصب
المفعول له اتحاده بالمعلل به زمانا وفاعلا قال الرضي ومعنى اتحاده
به في الزمان بان يقع الحدث في بعض زمان المصدر كجبنك ظهرا وقعدت
عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جبنك
خوفا من فرارك او بالعكس نحو جبنك اصلا كالك وشهدت الحرب ايثارا
للهدنة بين الفريقين انتهى ومعنى اتحاده به في الفاعل ان تقوما
بشيء واحد كقيام الضرب والتاديب في ضربته تاديبا بالمتكلم قوله
ونحوها لا يرد على الناظم لانه انما اقتصر على ذكر اللام لانها الاكثر وفي

بعض

بعض النسخ فاجره بالحرف وعليها شرح الشاطبي فقال وانما لم يقل فاجره
باللام لمشاركته غيره له في تلك الدلالة وفي الاستعمال في هذه المواضع كالباء
ومن وفي ومثل لكل كذا في اعراب الشيخ خالد قوله نحو لدوا للموت وابنوا
للخراب مثال لفاقد التعليل وتمامه فكلكم يصير الى التراب فالموت والخراب
مصدران لم يفهما تعليلا اذ ليس هما الباعثان على الولادة والبناء فلذا
جزم باللام قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها تمامه لدى الستر الا لبسة
المتفضل وهو مثال لفاقد الاتحاد في الوقت فان النوم وان كان علة لخلع
الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما لم يتحدا في الوقت جر
باللام ونضت بتخفيف الضاد المعجمة نزعت ولبسة بكسر اللام هيئة من
اللبس وانتصابها على الاستثناء والمتفضل هو الذي يبقى في ثوب واحد اي
جئت اليها في حال خلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد
متوشحة به قوله واني لنور وبي لذكراك هزة مثال لفاقد الاتحاد
في الفاعل وتمام البيت كما انتفض العصفور بلله القطر فالذكرى هي علة عرو
الهزة وزمنهما واحد لكن فاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى
محذوف هو المتكلم لان المعنى لذكرى اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر
النشاط والارتياح وجملة بلله القطر حال من العصفور على تقدير قد قوله
قال في شرح الكافية فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو احق باللام
اي آخره فالماء والعشب علة للنبت والعمر علة للخروج والهزة علة لدخول
النار وليست الثلاثة مصادر فلذا جر الاول باللام وان في من والثالث
بفي واقول الذي يظهر ان معنى الاية مصدر لكن لما لم يتحد مع عامله في
الزمان جر بمن لان زمان الخروج متاخر لزمان العمر وقد مثل بعضهم
بالاية لذلك فتدبر قوله واتخذوا عليه اي على نصبه مصاحبا
للاله واللام قوله وفهم من كلامه اشتراك الامرين في المصاحبة لانه
لما بين ان الاكثر في المجرد من الاله واللام والاضافة النصب وجره قليل
وبين ان الاكثر في المعرف بالاله واللام الجر ونصبه قليل وذكر شاهده
وسكت عن المضاف فلم ينسبه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر علم منه
اشتراك الامرين فيه نحو جبنك خوف زيد ونحو هذا يبقى المفعول فيه
وهو المسمى ظرفا اي عند البصريين دون الكوفيين لان الظرف
في اللغة الوعاء وهو شيء هي الانفطار كالجراب والعدل والذي يتمونه
ظرفا في المكان ليس كذلك وسماه الفراء محلا والكسائي وامثاله بيوت
الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح قاله في التصريح وقدمه
على المفعول معه لان العامل يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ به
بخلافه قوله في اصطلاحنا اي معشر النحاة له في اللغة فانه فيها الوعاء
كما ذكر آنفا قوله الناظم ضمنا في باطراد الى اخره قال بعضهم تضمن الام
معنى المرة على نوعين الاول يقتضي البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف

على معناه ويطرح غير منظور إليه كما سبق في تضمن معنى الهمزة وإن الشرطية
وإن التي لا يقتضي البتة وهو أن يكون الحرف منظورا إليه ككون الأصل في الوضع
ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني انتهى وقوله هنا اتفق ازمنا هنا اشتراك
بين ظروف المكان وازمنا جمع زمن من ظروف الزمان وهما مضافان معنى في لأنهما
مذكوران للواقع فيهما وهو الكائن قوله او ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على
التوسع نحو دخلت الدار فالدار منصوبة نصب المفعول به بعد اسقاط الحرف
توسعا والاصل دخلت في الدار كما يجيء الجار وينصب ما بعده كقوله تمرون
الديار لا نصب الظرف لانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار على معنى في فلا تقول
صليت الدار ونحو ذلك والظرف غير المشتق من اسم الحدث من شانه ان يتعدى
إليه بحرف فيقال ثم ابن الناظم واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا تضمن معنى في انتهى قوله وهو المصدر ومثله
الفعل والوصف المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا اليوم الجمعة عند الامير والفعل
نحو قعدت اما مكك يوم الجمعة والوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وانما قال
ومثله الى آخره لان ظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المقدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف قاله ابن عقيل
قوله سواء كان مبهما او مختصا قال الاشموني والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير
محدد كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل
على مقدر معلوما كان وهو المحدد بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة
او بال كسرت اليوم وقمت العام او بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم
زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يوم من او اسبوعا او
وقتا طويلا انتهى قوله واستثني منه في تكته على مقدمة ابن الحاجب مذ
ومنذ اي اذا كانا اسمين بان دخلا على اسم مفرد نحو ما رايته مذ يومان
فان مذ مذهب الجمهور الكوفيين انهما ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف
اي مذ كان او مذ مضى يومان واختاره الشلوبين وابن طلحة في التسهيل او
على جملة كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فانهما حينئذ ظرفان على
المشهور معنى فان الى الجملة تهما على القول بظرفيتهما غير قابلين للنصب
على الظرفية بل مبنيان على الضم كسائر اخواتهما قوله بان افتقر الى
غيره في بيان صورته مسماه هذه العبارة اخذها من ابن الناظم
والاضافة فيها بيانية كشجر الاراك اي الى صورته هي مسماه والمراد ما
افتقر الى غيره في بيان حقيقته ويحمل الى قولنا ما لا يوفي حقيقته
بنفسه بل بما يضاف اليه نحو الجهات الست الضرورية بالنسبة الى
كل جسم وكذا ما اشبهها في الشياع كناحية وجانب فان ذلك
لا يتصور مسماه الا اذا اضيف الى غيره بان يقال جلست فوق الارض
وتحت السماء وخلف زيد وامامه ويمينه وشماله وجانب المسجد وناحيته
واعتبر من جانب بانه مما يتعين التصريح معه بفي وسميت الجهات الست

باعتبار

باعتبار الكائن في المكان فان له ست جهات وخرج بذلك نحو الدار والمسجد لان
صورة مسماه بينة فلا تفتقر في بيانها الى غيرها قول الناظم والمقادير
اي الدالة على مسافة معلومة قوله كالميل والفرسخ والبريد نحو سرت ميلا
وفرسخا وبريدا والميل اربعة الاف ذراع والفرسخ الف ذراع
والبريد اربعة فراسخ وانما الحقت بالجهات مع انها معلومة المقدار لانها
مجهولة الصورة فانه لا يختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات الست
لتلزم توضيحا وقال بعضهم واما بريد وفرسخ وميل فالحق فيها بها تكميلا
واختصاصا اما الابهام من جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص
من جهة دلالته على بقعة معينة فعلى هذا يصح قيد القول بالابهام والقول
بالاختصاص قاله بعضهم قوله ولا ان كان انما قال ذلك ليكون قول
الناظم وما صيغ معطوفا على مبهما وان كان المتبادر عطفه على الجهات
فيكون قسما من المبهم كما هو مذهب بعضهم وبه صرح ابن هشام في شرح
القطر ليوافق كلامه في شرح الكافية فانه قال فيه كما نقله المرادي
واما المكان فلا يكون من اسمائه ظرف صناعي الا ما كان مبهما او مشتقا
من اسم الحدث فيجعله قسيما للمبهم لا قسما منه فتدبر قوله اي من مادته
اي من حروفه اي من ما اشتمل عليها وهو المصدر كما هو مذهب البصريين
فلا يرد عليه انه مشتق من المصدر لا من الفعل فكيف قال من الفعل لان
هذا مراده قوله كجلست مجلس زيد ورميت مرماة فمجلس ومرمى ظرفان
لما اجتمعا معه في اصله اي منصوبان به اذ مجلس ظرف لجلست منصوب به وقد
اجتمعا معه في الاشتقاق من اصله الذي هو المصدر وهو الجلوس ومرمى ظرف
لرمى منصوب به وقد اجتمعا معه في الاشتقاق من اصله وهو المصدر الذي هو
الرمي ومثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الصحيح والمعتل فان لم يجتمع
مع عامله في الاشتقاق من اصله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو
لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي قال المرادي فان
قلت يخرج من كلام الناظم نحو سرت في جلوس بجلسك لان العامل فيه اصله
لا شيء اجتمع فيه مع اصله قلت هذا ان لم تشمله عبارته فقد تقرر
ان المصدر يعمل عمل فعله انتهى وقد يقال عبارته شاملة له من حيث
ان خلوها منسبك من ان والفعل فكان على الاصل قوله فان لم يقع
كذلك اي فان لم يجتمع مع عامله في اصله كان شاذا يسمع من العرب
ولا يقاس عليه كقولهم هو عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا
لان التقدير هو عمرو مستقر في مزجر الكلب وهو عبد الله مستقر
في مناط الثريا فعامله الاستقرار وهو مادة الاشتقاق مخالفة لمادة
مزجر ومناط والمعنى هو يبعد كبعد الزاجر للكلب من مزجره وكبعد
الشخص من مناط الثريا انتهى متعلقهما من ناط ينوط اي تعلق ولو قدر
زجر في المزجر وناط في المناط لم يكن شاذا لوجود الشرط فيه

وانما استأثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن
اسماء المكان لان الاصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من
دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته والالتزام ويدل على المكان
بالالتزام فقط قاله ابن الناظم قوله كان يوم ينبدا نحو اليوم نهاركم او
خبرا نحو هذا اليوم ينفع الصادقين صدقهم او فاعلا نحو اعجبني اليوم
او مفعولا نحو احببت يوم قدومك او مضافا اليه نحو سرت يفصل يوم
قوله كقط وعوض قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في الافصح ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان ملازم للنفي نحو ما فعلت هذا الشيء قط
اي لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي وقول العامة لا افعله قطي
خطا لانهم استعملوها في المستقبل وهي مبنية لتضمنها معنى حرف ابتداء
الغاية وانتهائها اذ المعنى ما فعلته مذ خلقني الله الى الان وبنيت على
حركة فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها حملا على
قبل وبعد وعوض بفتح العين المهملة وسكون الواو وتثليث الضاد المعجمة
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان نحو لا افعل هذا الشيء عوض اي
لا يعدل زمني فعله في جميع ازمنة المستقبل وسمي الزمان عوضا لانه
كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى قوله كالجر بالحرف قال في التصريح
وهو من خاصة قال في درة الغواص واختصت من بذلك لكونها لم تاب
ولكل باب ام تمتاز بخاصة دون اخواتها انتهى قوله كعند ولدى نحو قوله
تعالى وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قوله نحو جلست قرب
زيد اصله جلست مكان قرب زيد فحذف مكان الذي هو المضاف واقيم المضاف
اليه الذي هو المضاف اليه مقامه قول الناظم وذاك في ظرف الزمان يكثر قال
في التصريح وانما كان ذلك كثيرا في ظرف الزمان وقليلا في ظرف المكان لقرب
ظرف الزمان من المصدر وبعد ظرف المكان منه الا ترى ان الزمان يشارك
المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان
بصيغته بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ
كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه فلم يتوفر في ذلك قوة ظرف الزمان ولم
يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة
انتهى قوله نحو انتظرته صلوة العصر وانهلته نحو جزور من الثاني الاول
لابهام تعيين الوقت والاخير لابهام تعيين المقدار فصلوة وجزر مفعول
فيهما منصوبان بنصب ظرف الزمان لانهما لما نابا عن الزمان عوضت لهما
اسمية الزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلوة العصر وقدر
جزور وزين بحذف المضاف واقيم المضاف مقام المضاف قال العزمي جماعة
والظاهر انه يجوز ان يقال كان ذلك وقت صلوة العصر ونحوه وقد
يقال فيه جمع بين العوض والمعوض وهو ممتنع ولعل الجواب انه لم
يقصد هنا النيابة الحقيقية وانما يمتنع ذلك عند قصدها انتهى قوله

وقد

وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه اي في
رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية
الرفع المشهورة قاله ابن الناظم قوله وقد يقام اسم عين مضاف
اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك هبيرة ابن قيس اي مدة غيبته فهبيرة
اسم عين اي ذات مفعول فيه منصوب بنصب ظرف الزمان لانه لما ناب
عن الزمان عوضت له اسمية الزمان فانتصب انتصابه والاصل مدة غيبة
هبيرة كما قدره الشارح فحذف المضاف واقيم اسم العين الذي هو هبيرة مقامه
وهو رجل فقد وفي رايه هبيرة وهو الذي يكون في الشعر مثل الخالة قاله
الجوهري المفعول معه اي الذي يفعل معه فعل بان يكون الفاعل مصاحبا
له في حال صدور الفعل او المفعول في حالة وقوع الفعل عليه قوله واخر
عنها لاختلافهم فيه هل هو فيه اي ذهب جماعة من النحويين الى ان
المفعول معه سماعي لا يجاز وزعما سمع منه ونسب للاكثر فعل على ظاهره
وقال ابن عصفور معناه انهم لا يجيزونه الا حيث لا يزاد بالواو معنى
العطف المحض لان السماع انما ورد به هناك انتهى اي الا حيث لا يصح ان يزاد
الخ والذي ذهب اليه الاخفش وابو علي انه فيه اي بالمعنى المشهور قال الناظم
وهو الصحيح نقله بعض شراح العطر قوله دون غيره اي من المفاعيل
فانهم اجمعوا على كونها فيه قوله بنصب اسم تالي الواو التي بمعنى مع الدالة
لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه خرج بالاسم نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن بنصب تشرب ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان الواو
وان كانت بمعنى مع فيهما الا ان تاليها في الاول فعل وفي الثاني جملة وتالي
الواو نحو جئت مع زيد فانه تال لنفس مع لا للواو التي بمعناها وبكونها
مع نحو رايت زيدا وعمرا قبله او بعده فان التقييد بالقبلية او البعدية
ينافي المعية وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب
على المفعولية لعدم تقدير الجملة وبكون الجملة ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل
وحروفه نحو هذا لك وابا بالباء الموحدة لعدم حروف الفعل فلا يتكلم به
خلافا لابي علي وان كان معنى انبه واشبه واستدل لهم من اقتصاره
عليهما انه لا يعمل فيه غيرهما والفعل يشمل المتعدي واللازم وان تقل
غيرهما اجماع النحاة على ان ضربت زيدا وعمرا بين قبيل العطف لا غير
قوله وقال الجرجاني بالواو ورد بانها لو كانت عاملة لاتصل بها اذا كان
ضميرا فكان يقال جلست وك كما في سائر الحروف الناصبة نحو انك
قوله والزجاج بفعل مضمر اي بعد الواو والتقدير يريد قت وزيدا قمت
ولا بست زيدا وهو ضعيف فان اضمار العامل على خلاف الاصل فلا
يدعى اليه ضرورة ولا ضرورة ههنا وانما قدر فعل الملابسة لانها
اعم الافعال معنى اذ لا يتحقق فعل بدونها قوله وفهم من قوله سبق
انه لا يتقدم على عامله المعطوف عليه اجماعا واما تقدمه على مصاحبه

بمعنى م

وهو معمول لعامله ففي خلاف والصحيح المنع واجازه ابن جني متمسكا بقوله جمعت
دهشا غيبة ونعيمة ثلاثة خصال لست عنها بمرعوي يريد ان المراد جمعت
غيبة ونعيمة مع فحش مرد يا مهان جعل الواو فيه عاطفة قدمت هي ومعمولها
كما في قوله الا خلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام اي عليك السلام
ورحمة الله وعلى ذلك خرجه اكثر النحاة قوله فالجواب ان اكثرهم يرفعه
اي بالعطف على انت ولا اشكال فيه قوله فتقديره ما تكون وزيدا وكيف
تكون وقصعة من ثريد اي فالضمير الذي هو انت كان مستترا في الفعل
فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل لتعذر اتصاله وزيدا وقصعة
منصوبان بتكون المضمرة والتقدير بلفظ الكون في المثالين هو ما ذكره سيبويه
الا انه قدره بالماضي مع ما وبالمضارع مع كيف واختلف في تقديره ذلك فزعم
ابن ولاد انه لا يجوز الا ما قدره سيبويه قال وذلك لان ما دخلها معنى التحقير
والانكار وليست سؤالا عن مثيله مجهوله ولو كانت لمجرد الاستفهام لجاز
فيها المضارع والماضي وقال السيرافي هو غير مقصود له ولو عكس لجاز واختلف
في كان المقدرة فنص الفارسي وغيره على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف
في موضع نصب على الحال واما ما فلا تكون حالا وزعم بعضهم انها مخرجة عن
اصلها للسؤال عن الحال والصحيح ان كان ناقصة وكيف وما في موضع نصب
خبرها قوله فوكلت انا وزيد كالاخوين برفع زيد بالعطف على الضمير
المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير
المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع
بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو
كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى
مجرد المصاحبة ومثل ابن هشام في شرح قطر الندى للنصب بقوله كنت
انا وزيدا كالاخ ثم قال وقد استفيد بتمثيلي لذلك ان ما بعد المفعول
معه يكون بحسب ما قبله لا بحسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح
والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش مطابقتهما معا قياسا على
العطف وليس بالقوي انتهى فما قاله الشارح مبني على قول الاخفش ومثله
تمثيله للعطف بقوله كنت انا وزيد كالاخوين قوله نحو جئت وزيدا
بنصب زيدا على المفعول معه لان في نصبه سلامة من ارتكاب وجه
ضعيف عنه مندوحة وهو العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير
فصل قوله نحو ما لك وزيدا بالنصب اي نصب زيد على المفعول معه
بما في لك من معنى الاستقرار قاله ابن ام قاسم وقال في التصريح فان قلت
كان ينبغي ان يمتنع ما لك وزيدا كما امتنع هذا لك واباك على الصحيح
لعدم تقدم فعل او اسم فيه معنى الفعل وخرج فيه قلت لما اشتمل
ما لك وزيدا على ما يشتد طلبه للفعل وهو ما الاستفهامية الانكارية
قدروا عاملا بعدها لشدة طلبها للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا

انتهى

انتهى قوله اذا لم يمكن النصب على المفعولية اشار بذلك الى ان او في قول الناظم
او اعتقد اضمار عامل للتنويع والمعنى ان ما امتنع فيه العطف نوعان نوع
يجب فيه النصب على المعية ونوع يضمر له عامل لان المعية فيه ايضا ممتنعة
ويجوز المرادي فيما ان تكون للتخيير فيما امتنع عطفه بين نصبه على المعية
وبين اضمار عامل يصح اضماره قوله ناصبا له قال المرادي ويجوز ان يجعل
قوله او اعتقد اضمار عامل شاملا للناصب والجار كقولك ما لك وزيدا فيجوز
جره لا بالعطف بل باضمار الجار وكما نص عليه في شرح الكافية وكلامه فيه
يؤيد هذا الاحتمال والله اعلم انتهى قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا
تمامه حتى غدت هالة عيناها في منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها
ماء ولا يجوز عطفه لعدم المشاركة ولا نصبه على المعية لعدم المصاحبة
وهالة من هلت العين اذا دمعت الا استثناء هو استفعال من الثني
وهو العطف يقال ثنيت عليه اي عطفت عليه والبعض المخرج من الكل
معطوف عليه باقتطاعه عن حكم او من الثنيا وهي ذكر الشيء مرتين والبعض
المخرج مذكور مرتين احديهما في المستثنى منه والاخرى بعد اداة الاستثناء
قوله هو الاخراج بالا او احد اخواتها الخ فالاخراج جنس يشمل الاخراج
بالصفة نحو اعتق رقبة مؤمنة وبالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالشرط
نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثناء
نحو قام القوم الا زيدا وبالا او احدى اخواتها فصل مخرج لما عدى الاستثناء
مما تقدم وحقيقة او حكما اشارة الى قسميه المتصل والمنقطع فالاخراج
حقيقة يسمى استثناء متصلا وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى
منه نحو قام القوم الا زيدا او الاخراج حكما يسمى منقطعا وهو
ما كان بخلافه نحو قام القوم الا حمارا او من متعدد يشمل المذكور والمتروك
فيدخل فيه المفرغ واعلم ان المستثنى مشكل باعتبار مفعوليته لانه
زيدا في قولك جاءني القوم الا زيدا اذ قلنا انه غير داخل في القوم فهو
خلاف الاجماع لان الاستثناء المتصل مخرج والاخراج لا يكون الا بعد
الدخول وان قلنا انه داخل في القوم فقد اخرج زيد وفي هذا تناقض
والجواب عنه ان دخول المستثنى في المستثنى منه شرط اجمع بالا او
احدى اخواتها اما ان كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه ليلا يلزم التناقض في
قولك جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك المخرج منهم زيد جاءني قاله بعضهم
قوله مع تمام مرا اي تمام الكلام والمراد بتمام الكلام ان لا تكون ما قبلها طالبا
لما بعدها اعرابا قوله وايجاب اي اثبات قوله بها عند المصنف خرج
به في التسهيل وشبه لسيبويه والمبرد وانما عملت لانها جزء كحرف
مختص بالاسماء غير متردد لانها بمنزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في
الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى نحو ما
ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام

احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا ابدل منه والمبدل منه
في حكم الطرح وانما انفصل الضمير بعدها ليسهما بما النافية في الاعمال
مرة والاهمال اخرى وتحمول ما اذا كان مضمرا كان منفصلا فالحقت الا بها
في ذلك ولم تعمل الجر لوا فتها الفعل معنى قوله وبما قبلها عند الشيرازي
اي من فعل او شبهه بتعدية الاورد بنحو قبضت عشرة الا ثلثة الا اربعة
فانه يلزم ايصال عامل واحد بحرف واحد الى معمول يعني والى اخر بضده
اذ الثلثة خارجة والاربعة داخلة قوله ويعتقد رعند الزجاج اي فعل
محذوف من معنى الا تقديره استثني زيدا اورد بانه لا يجمع بين فعل
وحرف يدل على معناه باطلا واما رد لو جاز هذا النصب ما ولي ليس باضمار
اعني قوله نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الاستثناء متصل لانه
كان من الملائكة ولان اصل الاستثناء ان تكون من جنس المستثني منه
ولهذا قال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك وقوله كان من الجن معناه
صار من الجن كقوله وكان من المعرقين وقيل الاستثناء منقطع لانه لم يكن
من الملائكة بل كان ابا الجن بالنص ومن الجاحظ ان الجن والملائكة جنس
واحد فمن ظهر منهم فهو ملك ومن خبث فهو شيطان ومن كان بين بين
فهو جني انتهى قوله على انه بدل منه بدل بعض من كل اي عند البصريين
لكنه يخالف البدل من جهة انه بدل البعض لا بد فيه من ضمير يعود
على المبدل منه كما كانت الرغيف ثلثه وهذا لا يشترط فيه ذلك لان قوة
تعليق المستثني بالمستثني منه تغني عن الضمير غالبا واعترضه ابو العباس
بانه كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والمبدل لا بد ان يكون
على وفق المبدل منه كما في المعنى واجاب الشيرازي بانه بدل منه في عمل العامل
فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يحل
الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب انتهى وعند الكوفيين هو
معطوف على المستثني منه عطف نسق والقاطع الا قوله ونحو لم يكن
لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم على البدل
من شهداء بدل بعض من كل وهو مثال للنفي قوله ولا يلتفت منكم احد
بدل بعض من كل وهو مثال للنهي قوله ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير المستتر في يقنط
بدل بعض من كل ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم تمتنع
ولكن القراءة سنة متبعة وهو مثال للاستغراق قوله الناظم والنصب
ما انقطع اي والحالة هذه اعني وقوع المستثني بعد نفي او شبهه قوله
نحو لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستخص
بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا باتباع
الظن قاله ابن الناظم وقد يقال انه مخرج من المنطوق بناء على ان

العلم

العلم قد يراد به ما يشمل الظن فيكون الاستثناء متصلا قاله الفاضل زكريا
قوله الناظم وعن تميم فيه اي في المنقطع ابدال ما وقع محل هذا الخلاف اذا
امكن فيه التفريغ وهو صحة تسلط العامل السابق على المستثني كما في البيت
والاية اذ يمكن التفريغ فيهما بان يقال ليس بها الا اليعافير وما لهم الا
اتباع الظن اما اذا لم يمكن التفريغ نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا
يمكن ان يقال زاد النقص فالنصب واجب اتفاقا قوله قال الشاعر هو
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير ولا العيس الشاهد في قوله الا اليعافير
حيث رفعه على البدلية من المستثني منه وهو انيس مع انه استثناء منقطع
والا الثانية مؤكدة للاولى واليعافير جمع يعفور بفتح المثناة التحتية
بعدها عين مهملة ففاء فواو فراء وهو ولد البقر الوحشية والعيس بالعين
المهملة بعدها مثناة تحتية فسين مهملة جمع عيساء بفتح العين كابيض جمع
بيضاء وهي الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة وهذا البيت عند
النحاة من قبيل المتصل لان المراد بالانيس ما يؤانس وهو اعم من الانسان
قوله اي اتباعه اي بناء على ان غير النصب هو الاتباع المعتبر بالبدل كما
ذكره في النكت موردا عليه ان رفع المقدر على هذه اللغة ليس بدلا بل
هو مبدل منه والمستثني منه المؤخر بدل لان التابع لا يتقدم متبوعه
كما نص عليه سيبويه وجزم به في التسهيل وليس كذلك بل المراد بغير نصبه
كما عليه اكثر الشراح تفريغ العامل له وجعل المستثني منه بدلا لكن
اورد عليه ابن خروف بانه بدل كل من بعض وهو غير معهود واجاب
عنه ابن عصفور بانه من وضع العام موضع الخاص فيكون بدل شيء من شيء قال
سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول عالي الابوك ناصرا بالرفع وجه
بانه العامل وهو الابتداء فرغ لما بعد الا وناصرا المؤخر عاملا لوقوعه في سياق
النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثني بدل شيء من شيء لا بدل كل
من بعض وهذا قليل ولذلك قال قد ياتي قوله كقول حسان لانهم يرجون
منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع اللام للتعليل وضمير
منه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن اي اذا لم يوجد والا هنا
في قول لا الا النبيون فانه مستثنى مقدم على المستثني منه وهو
شافع وكان النصب متعينا الا انه رفع على تفريغ العامل له ونوب
المستثني منه على انه بدل منه بدل كل من كل لانه عام لوقوعه في
سياق النفي اريد به خاص ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار
تابعا بعد ما كان متبوعا ما مررت بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت
باحد مثلك فمثلك تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت
اعرب النعت بحسب العوامل واعرب المنعوت بدلا من النعت قوله
كقول اي الكميت بن زيد الاسدي يمدح بني هاشم وعالي الا آل احمد
شيعة تمامه وعالي الا مذهب الحق مذهب والشاهد في قوله

الا آل احمد حيث تعين فيه النصب والبدل والكلام في الشطر الثاني كالاول قاله
العيني قوله ما بعد يعني ان الضمير في يكن عائد على ما وعلى ذلك اقتصر
الشلبي وقال المكودي يحتمل ان يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام
او على الكلام المشتمل على السابق انتهى قوله فيعرب على حسب ما يقتضيه
ما قبلها هذا هو المشهور وبين العرب من يشغل العامل في التفريع بمفرد
وينصب ما بعد الا حيث كان الشاغل ويجوز حذفه في نحو ما ضربت الا زيدا
وما مررت الا زيد فانه يمتنع فيه النصب المستثنى لان الفاعل لا يحذف
ذكره المرادي في شرح التسهيل قوله وذلك لا يقع الا بعد نفي او شبهه
هو ما عليه الجمهور وجوزه بعضهم في الاثبات ان استفهام المعنى به
واغلب ذلك في الفضلات نحو قرأت الا يوم الجمعة وضربته الا بالسوط
وقطعت الرغيف الا من اسفله تعالى وقد يقع في غير الفضلات نحو يحرك الفك
الاسفل عند الاكل الا التمساح وحمل ذلك الجمهور على النفي اي ما تركت
القراءة الا يوم الجمعة وهكذا الخ قول الناظم كلا تمر يهمر الا الفتى
الا العلي لا ناهية وتمر فعل مضارع مجزوم بها وبهمر جار ومجرور متعلق
بامر والا حرف استثناء والفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء ثم الارجح
ان تكون مجرورا بدلا من الضمير بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق
عند الكوفيين والا الثانية زائدة مؤكدة للاولى والعلي بالنصب
للضرورة بدل من الفتى عند الجميع بدل كل من كل لانهما لشيء واحد قوله
وكقوله ما لك من شحمك الا علله الا رسيمه والا رملة الشاهد في زيادة الا
مؤكدة للتي قبلها الا ان ههنا تابعين احدهما بدل من محله بدل بعض
من كل وهو رسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملتين اذ هو نوع من السير
وهو الركض في السعي والاخر معطوف عليه بالواو وهو رمله بفتح الراء والميم
وهو نوع آخر من السير اذ هو الاسراع في الطواف والامثل الاعلى رسيمه ورمله
فكررت الا فيهما توكيدا قوله الواقع قبل الا قال المرادي المراد بالقابل الا
وبالثاني النصب على الاستثناء فكانه قال دع النصب على الاستثناء بالا
في واحد من المستثنيين او المستثنيات ولكن عن نصب سواه اي سوى ذلك
الواحد مغني وعلى ذلك شرح المكودي وابن القيم وما ذكره الشارح هو ما
عليه ابن عقيل وصاحب التوضيح قوله في غير ما ذكر في قوله الخ اي في غير
واحد منها اما هو فعلى حسب ما يقتضيه المقام فان كان الكلام تاما
منفيا وتعددت المستثنيات وجب نصبها ما سوى واحد منها فانه يجوز
فيه النصب والاتباع كما لو كان وحده وان كان تاما موجبا وجب
نصب الجميع لانه لو لم يكن الا واحد منها وجب نصبه قوله برفع
الاول اي امره على انه بدل من الواو من نحو بدل كل بعض من كل قوله ونصب
الثاني اي على الاستثناء وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ويجوز
ان يكون على بدل من الواو في نحو امرد منصوب على الاستثناء اذا

يتعين

يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى قوله اذا لم يمكن استثناء بعضها من
بعض نحو زيد وعمرو وخالد في الامثلة السابقة فان كل واحد منها لا يدخل
فيه غيره فلا يستثنى منه شيء قوله فان كان اي المستثنى الاول خارجا
اي عن الحكم بان كان الاستثناء من موجب فما بعده كذلك اي خارج نحو
قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج
عن الحكم لان القيام منفي عنه لان الاستثناء من الاثبات نفي وعمرو وبكر
خارجان كذلك قوله وان كان اي المستثنى الاول داخلا اي في الحكم
بان كان اي الاستثناء من غير موجب اي منفي فما بعده كذلك اي داخل
نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول
وهو داخل في اثبات القيام لان الاستثناء من النفي اثبات وعمرو وبكر
داخلان كذلك قوله فان امكن استثناء بعضها من بعض اي كالاعداد
الآتية فان كل واحد منها يدخل فيه غيره فيستثنى منه قوله استثن
كل واحد مما قبله اي استثن كل واحد مما يليه فما يحصل بعد ذلك هو الباقي ففي
المثال المذكور استثن الاثنين من الخمسة يبقى ثلاثة استثنهما من العشرة يبقى سبعة
استثنهما من العشرين يبقى ثلاثة عشر استثنهما من الاربعين يبقى سبعة وثلاثون
وقد قيل للكسائي عند الخليفة لو تعقبت لكان خيرا لك فقال ليسا له فيمن اقر
لآخر بمائة الا عشرة الا واحدا ما ذا يلزمه فقال تسعة وثمانون درهما فقال
له اخطأت لقول الله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم
اجمعين الا امرأته اقتري هل المراة مستثناة من الآل ام من القوم قال
من الآل قال فكم ثبت عليه قال احدى وتسعون درهما انتهى قوله او اسقط
الاول اي كالاول والثالث وضم الى الباقي بعد الاسقاط الى الاسقاط اي
كالثاني والرابع ففي المثال المذكور اسقط العشرين والخمسة لانهما اولا ذلك
المستثنيات فهما اذن وتر يبقى من الاربعين خمسة عشر ضم اليها الاسقاط
وهي العشرة والاثنان لانهما ثاني ورابع المستثنيات فهما اذن شفع يصير المجموع
سبعة وعشرين قوله وتكونا موضوعة في الاصل لا فائدة للمغايرة الخ قال
بعضهم اصل غير ان تكون صفة لما فيها من معنى اسم الفاعل فان قولك
زيد غير عمرو بمعنى مغاير لعمرو والمغايرة قد تكون في الذات ولا يلزم
منها المغايرة في الصفات لجواز اشتراك شيئين في صفات كثيرة كالثوبين
المنسوجين على منوال واحد المتساويين طولا وعرضا وخشونة ولينا
وقد تكون المغايرة في الصفات ويلزم منه المغايرة بالذات فعلى الاول
لا يجوز جاءني زيد غير عمرو فتجعله حالا لانه معلوم فلا فائدة في ذكره
وعلى الثاني يجوز اذ المعنى جاءني زيد مخالفا لعمرو وهذا معنى يجوز ان
يحمل وقد تخرج عن معنى الوصفية وتتضمن معنى الا فيستثنى بها كما تخرج
الا عن الاستثناء وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر انتهى قوله وتقابل
الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا اي للمكان بمعنى وسط غير

متصرف بدليل جمعه وقوعها صلة تامة نحو جاءني الذي سواك فليست هنا بمعنى
غير لأن غيرا تستعمل هنا إلا بضمير قبلها كجاءني الذي هو غيرك فلما وصلوا
سوى بغير ضمير ادعى انها ظرف لأن الصلة لا تكون الا جملة أو ظرفا وهي ليست
بجملة فتكون ظرفا والتقدير برجاء الذي استقر مكانك قال بعضهم والقول
بحذفه مع اشتهار تعريها في اللغة ودخول العوامل اللفظية والمعنوية عليها
متعين انتهى قوله وفاعلا في قوله اي شهل بالمهجة بن بيتان ولم يسو
العدوان وقع فاعلا ليبق فدل على انه يقبل الرافع العوامل ولا يلزم الظرفية
لكن القائل يلزمها لها قال الا في الشعر بجا في هذا والعدوان بضم العين
المهملة الظلم الشرح ودنا هم بكسر الدال كما دانوا اي جازيناهم مثل ما ابتدأونا
به قوله ومبتدأ في قوله اي المولى محمد بن عبد الله بن مسلم المدني خاطب به
زيد بن حاتم بن قبيصة المهلبي فسواك بالبيعا وانت المشتري صدرة واذا
تباع كريمة أو تشتري والشاهد في سواك حيث وقع مبتدأ وخرج على النصب
على الظرفية واراد بكريمة فعلة كريمة اي حسنة وأو بمعنى الواو ويجوز
بقاؤها على معناها اي الفعلة الكريمة لا توجد الا عندك فلا تباع الا منك
ولا تشترى بها الا انت قاله القاضي زكريا قوله وانما لليس في قوله اترك
لتلي لنيس بيني وبينها سوى ليلة اي اذا الصبور والشاهد في قوله سوى
ليلة حيث وقع انما لليس وبيني متعلق بمحذوف خبرها وبينها معطوف
عليه قوله واختاره ابن هشام قاله في الاوضح والى هذا ذهب قوله
كقوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم الخ الحديث في المصابيح عن رافع
بن خديج انه قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست
معنا مدي افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه
ليس السن والظفر وسأحدثك عنهما اما السن فعظم واما الظفر
فمدي الحبش اي ما اسال الدم الا السن والظفر وذكر اسم الله عليه فكلوه
فالضمير في كلوه راجع الى ما ذكر اسم الله عليه والسن منصوب لانه مستثنى
من فاعل انهر المستتر فيه وهو خبر ليس واسمها ضمير مستتر فيها عائد
على البعض المفهوم من الكل السابق اي ليس بعض ما ذكر السن والظفر
وانهر افعل من الانهار وهو الاسالة شبه خروج الدم من موضع الذبح
بجري الماء في النهر قال الشاعر ملكت بها كفي فانهرت فتقها قوله واسمها
اي اسم يكون كليس اي مستتر وجوبا عائد على البعض المفهوم من الكل السابق
والتقدير قاموا الا يكون هو اي بعضهم زيدا فهو اسمها وزيدا المستثنى
بها خبرها قوله نحو خلا الله لا ارجو سواك بمامه وانما اعد عيالي شعبة
من عيالك والشاهد في خلا حيث جر لفظة الجلالة وشعبة بمعنى مالكه
مفعول ثان لاعد ومن عيالك في محل نصب صفة لشعبة قوله عدا الشمطاء
والطفل الصغير صدره ابحناجتهم قتلا واسري وقتله تركنا في الحضيض بنات
عوج عواكف قد خضعن الى النسور والشاهد في عدا حيث جر الشمطاء

دنا هم كما دانوا الشاهد فيه ظاهر وهو ان سوى العدوان

وهو

وهو قليل ولم يحفظ فيه سيبويه الا ان يكون فعلا وهي انثى الاشمط وهو الذي
يخالط سواد شعره بياض والطفل بالجر عطف على الشمطاء قوله اذ ما الداخلة
عليها مصدرية استشكل بان خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل بفعل جاء
كما نص عليه في التسهيل قال بعضهم والظاهر ان دخولها عليهما مستثنى من
ذلك انتهى وموضع ما وصلتها نصب بلا خلاف لكن هل هو الاصل على الحال
على التأويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء فمعنى قاموا ما عدا
زيدا قاموا مجاوزين زيدا او على الظرفية الزمانية على حذف مضاف
والمعنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا فيه قولان قال في التصريح والذي
ينبغي ان يعتمد عليه هو الاخير فان كثيرا ما يحذف اسم الزمان ويقوم
عنه المصدر كما تقدم في بابه انتهى قوله كقوله اي لبيد الا كل شيء ما خلا
الله باطل عامه وكل نعيم لا محالة زائل والشاهد في خلا حيث نصب
ما بعده لتعين فعليته بعد ما وباطل اي ذاهب وكان اخذا من قوله
تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجملة ما خلا الله استثنائية ويحتمل
ان تكون صفة للمضاف او للمضاف اليه وما زائدة والتقدير كل شيء غير
الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله في التصريح ولا محالة بالفتح اي لا بد
وقيل لا جثلة واعترض بان الجنة نعيم وهي لا تزول واجيب بان قائله
قاله قبل ايلامه وكان ممن يعتقد ان لا جنة او لا دوام لها او بانه
اراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه كان بصدد ذمها قاله الشيخ
زكريا قوله عمل الندامى ما عدا ابي فانني تمامه بكل الذي تهوى ندمي ولم
والشاهد في عدا حيث دخلت عليه ما المصدرية فتعين للنصب حينئذ لتعين
الفعلية والندامى جمع ندمان وهو ندم الرجل في الشرب ترفع على انها به
عن الفاعل بعمل ومولع بفتح اللام اي مغري خبر ابي ومفعول يهوى محذوف
تقديره يهواه والمعنى عمل الندامى عملا مجاوزا الى غيري واما انا فلا اعمل
لكوني مغرى بكل ما يهواه ندمي قوله على ان ما زائدة قال في المغني وزعم
الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على جعل
ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس فقياسه لان ما لا تزاد قبل الجار
والمجرور بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة من الله وان قالوه بالسماع
فهو شذوذ بحيث لا يقاس عليه انتهى قوله بل فعل ورد بقوله حاشا
قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين الشاهد في حاشا
حيث وقع هنا فعلا فلذا نصب قريشا قوله بل فعل ماض بمعنى استثنى
وما الداخلة عليه نافية اي فيكون المعنى ما استثنى صلى الله عليه وسلم
فاضلا قوله لا مصدرية اي كما توهمه ابن الناظم بناء على انه من كلامه
صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقام مقام العموم ما حاشا
زيدا قوله وهو من كلام الراوي اي ما حاشا فاضلا ليس من كلامه صلى
الله عليه وسلم بل من كلام الراوي بعد ما روى قوله صلى الله عليه وسلم

اسامة احب الناس اليك ادرج فيه قوله ما حاشا فاطمة رضي الله عنها من عموم
الناس بل ابقي الكلام على عمومه قوله وفي رواية ما حاشا فاطمة رضي الله عنها
ولا غيرها رواها الطبراني في معجمه فتكون هذه الرواية مؤيدة لكل من يتعين
جعل ما في هذه نافية وحاشا فعلا ماضيا بمعنى استثنى لفساد المعنى على
جعلها مصدرية وحاشا اداة استثناء الحال قال في التصريح والفها منقلبة
عن واو لقولهم في جمعها اخوال وفي تصغيرها خويلة واشتقاقها من التحول
وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى انتهى ومن التانيث
قوله اذا اعجبك الدهر حال من امرء فدعه وواكل امره والليالي وقوله
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم قوله عندنا اي
لا عند اللغويين فانه عندهم يطلق على البال كما يطلق هو عليه قال تعالى
واصلح بالهم اي حالهم وعلى الحالة التي يتدرج الصبي للشيء عليها ولا عند المعربين
فانه عندهم يطلق على صفات المعاني كالعالمية ويطلق ايضا على الصفة
الغير الراسخة المقابلة للملكة وعلى الزمان الذي بين زمانين الماضي والمستقبل
قوله اي ليست احد جزئي الكلام يعني ان الفضلة ما ياتي بعد تمام الجملة
لانما يستغني الكلام عنه ليدخل نحو كساني من قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة
قاموا كساني وقول الشاعر انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل
الرجاء اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول انما الميت من يعيش قوله
اي الهيئة بفتح الهاء وقد تكسر بمعنى الصفة قوله فصل بمعنى النعت نحو رايت
رجلا طويلا فانه وان كان وصفا منتسبا لكنه لم يات لبيان الهيئة
وانما سيق لبيان الموصوف قوله والتمييز في نحو لله دره فارسا اي فانه
وان كان وصفا منتسبا لكنه لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب
من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئة واصل هذا المثال
ان العرب اذا عظموا الشيء غاية الاعظام اضافوه لله تعالى تعجبا منه
ايذانا بانه لا يقدر على ايجاده الا الله تعالى لان الله منشئ العجائب
فمعنى لله دره ما اعجب فعله والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في
الاصل مصدر درا اللبن يدر بالكسر والضم ويسمى اللبن ايضا نفسه درا
وقيل المراد بالدر انهم يعتقدون ان اللبن منشاء كل خير لانه من غالب
اقواتهم فهو كناية عن فعل الممدوح او تعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي امه
وقال الجوهري يقال في المدح لله دره اي عمله ولله اصله القسم ولا تدخل
اللام في القسم الا على اسم الله للتعجب ثم استعير للفصيح في كلامه ولكل من
احسن في شيء فيقال لله دره فارسا او عالما قوله ولا يرد على هذا الحد نحو
مررت برجل راكب لانه مفهم في حال ركوبه كما حققه ان يورد بدل
ذلك رايت رجلا راكبا لانه انما ورد على الحد بتقدير الاعتداد بمنتسب
انه غير مانع فهذا يصدق عليه الحد مع انه ليس بحال ويجاب بمنع انه
يصدق عليه الحد مع انه ليس بحال ويجاب بمنع لانه لا يفهم في حال كذا

ولو

ولو سلم انه يفهمه انما يفهمه منتا لا قصدا الذي هو المتبادر عند الاطلاق ولرب
شيء يقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر وهذا معنى قوله لان افهامه ضمنا
قوله والغرض من تعريف الحال الخ جواب عما اعترض به على الناظم من ان في عبارته
دورا والدور مبطل للحد ووجهه ان المقصود من الحد تصور ماهية المحدود
وهي لا تتصور الا بجميع اجزاء الحد وقد جعل النصب جزءا من الحد مع انه حكم
من احكام المحدود والحكم فرع التصور اذ لا يحكم على شيء الا بعد تصوره
والتصور لماهية المحدود موقوف على جميع اجزاء الحد ومن جملتها النصب
وهو حكم فحصل الدور وهو توقف الشيء على نفسه اما بمرتبة او بمراتب
قال بعض المحققين وهذا الجواب كغيره من الاجوبة على سبيل التنزل
والا فالتحقيق ان السؤال ساقط من اصله لان توقف الحكم اي المحمول على معرفة
المحكوم عليه حيث وقع ضمن حكم اي التصديق بان المحكوم به ثابت للمحكوم
عليه متوقف على تصور المحكوم عليه والمحدود تصورات لا حكم فيها والمذكور
فيها تصور المحكوم به وهو لا يتوقف على تصور المحكوم عليه انما الموقوف
عليه التصديق بثبوته له انتهى قوله قاله والدي رحمه الله تعالى اخذا
من كلام صاحب المتوسط الخ ذكر ذلك المتوسط عند شرحه ليقول صاحب
الكافية فالموب المركب الذي لم يشبه مبني الاصل وحكمه اي الموب ان يختلف
آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا قوله فياتي لازما بان يكون مؤكدا
اي لعامله نحو يوم ابعث حيا فحيا حال من ضمير ابعث مؤكدة له لان
البعث من لازمه الحيوة قوله او دل عامله على تجدد صاحبه اي صاحب
الحال نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة مفعول خلق ويديها
بدل منها بدل بعض من كل واطول حال لازمة من يديها ومن رجليها متعلق باطول
لانه ايسم تفضيل وعامل الحال خلق وهو يدل على تجدد المخلوق قال في حيوة
الحيوان الزرافة كنيتها ام عيسى وهي بفتح الزاي وضمها مخففة الراء حسنة
الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع
راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقرة وجلدها كجلد النمر وقوايمها
واظلافها كالبقرة وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما
ركبتاها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف
ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد
والانس وتجتر وتبعر ولما علم الله ان قوتها في الشجر جعل يديها اطول من
رجليها لتستعين بذلك على المرعى انتهى قوله او غير ذلك مما هو مقصور على
السماع نحو قائما بالقسط اي من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط قال في المدارك وانتصابه يعني قائما على انه حال
مؤكدة من اسم الله او من هو وانما جاز افراده بنصب الحال ذوي
المعطوفين عليه ولو قلت جاء زيد وعمرو راكبا لم يجز لعدم الالباس فانك
لو قلت جاءني زيد وهند راكبا جاز لتميزه بالذكورة وقيل على المدح

انتهى وآخر عن المعطوفين للدلالة على علو مرتبتهما قاله التفتازاني قوله أي مقبوضا
الاولى مقابضة أي مشتغلا بضين قوله والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا
أي مرتبا قال بعض مشايخنا ومجموع المعطفين هو الحال كما في الزمان حلوا حامضا فان
الخبر مجموعهما وقال الدماميني لم تزل الطلبة يستشكلون ذكر المعطوف عن
ابن جني تخريجه على أن الثاني منصوب على انه صفة للاول ثم قال يريد على حذف
مضاف فقدره بعضهم بقبل أي بابا قبل باب وقال هذا لا يشمل الباب الاخير
وقدره بعضهم ببعد أي بابا بعد باب وقال هذا لا يشمل الباب الاول والمقصود
دخول الابواب كلها وقد يقدر بمفارق أي بابا مفارق باب بمعنى انه منفصل
عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب
والمنقول عن الزجاج ان انتصاب الثاني على انه تاكيد الاول بمعنى مرتبا كما قدرناه
فان قيل لم لم يذكر الثاني مع انه مؤكد قلنا لان ذكره اشارة الى المعنى
الذي يفيده بالاول وربت شيء لا يلزم ابتداء ثم يلزم بعارض وينبغي ان
يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء وثم كقولهم دخلوا رجلا
فرجلا ومضوا كبكبة ثم كبكبة أي مترتبين هذا الترتيب المعين قوله وادخلوا
رجلا رجلا أي مترتبين قوله ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بان كان
موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا الخ فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك
والاعتماد فيها على الوصف وهو سويا وشيء هذه الحال موطئة بكسر الطاء
لان الآتي المعتمد هو الوصف والاول انما هو موطئ للثاني ومنه مررت بزيد
رجلا صالحا فرجلا حال موطئة والاصل مررت بزيد صالحا فذكر توطئة
للثاني الذي هو المقصود بالذكر ومعنى الموطئة لغة المهيئة وانتصب حال
من ميقات وليلة تميز وبشرا بضم الباء الموحدة وسكون الشين المهملة حال
من فاعل اطيب ورطبا بضم الراء وفتح الطاء حال من الضمير المجرور من وللغني
هذا في حال كونه يسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا وسيأتي بابسط
من هذا وذهبا حال من مالك وهو نوع منه فان الذهب نوع من المال وخاتما
حال من حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وحديدا حال من خاتمك
وهو اصل له فان الحديد اصل للخاتم قوله والحال شرطه ان يكون نكرة
أي لان المقصود به تفسير المبهم من الهيئات وهذا حاصل بالنكرة فتوبيخا
يكون هاديا أي زائدا على الذي من المطلوب وانما لما كان الغالب اشتقاقه
وتوبيخ صاحبه التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا قوله مطلقا
أي تضمن معنى الشرط أم لا يتضمن فانه يجوز ان يكون
معرفة قوله والكوفيون فيما تضمن معنى الشرط مثال ما تضمن معنى الشرط
زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح توبيخهما
دلهما بالشرط لم يصح اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان
لم تتقدر بالشرط لم يصح توبيخها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء
زيد زيدا ان ركب قاله ابن عقيل قوله وجاء الجاء الغير أي جميعا يعني ان

الجاء

الجاء انما يصح وقوعها حالا بين الواو في جاؤا مع كونها معرفة بال لكونها نكرة معنى
لانها في تاويل جميعا وهو نكرة والغير بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء من العفر
بمعنى الستر والتغطية فعيل بمعنى فاعل نعت الجاء والجاء بالجيم والمد تانيث الجم
وهو الكثير ومنه قوله تعالى يحبون المال حبا جما وكان القياس ان يقولوا
الجم الغفير والجاء الغفير ولكنهم انثوا الموصوف على معنى الجماعة وذكروا الوصف
حملا على لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى المفعول أي الجماعة الكثيرة الساترة
لوجه الارض لكثرتها قاله في التصريح قوله وجاء الخيل بداءا أي متبددة
قال الدماميني في شرح التسهيل بداءا علم جنس وقع حالا لتاويله بنكرة
أي متبددة قوله أي مباعثا قدر المقدر بالوصف لان المقدر لا يكون
حالا الا على تاويله بالوصف لان الحال عين صاحبه في المعنى والمقدر الذي هو
الحدث لا يكون عينه وقدره بمباعث على انه من باعث وقدره ابن عقيل باعث
على انه من بعث يقال بعثته أي جاءة والبعث الجاءة قوله مطلقا عند سيبويه
أي سواء كان نوعا من الفعل أم لا قوله وقياسا عند المبرد على ما كان
نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة لان السرعة
والرجلة نوع من المجيء بخلاف نحو جاء زيد ضحكا لان الضحك ليس نوعا من
المجيء فلا يكون قياسا عنده قال ابن هشام في الحواشي وانما قاسه المبرد
ولم يقسه سيبويه لان سيبويه يرى انه حال على التاويل ووضع المصدر
موضع الوصف لا يقاس كما ان عكسه لا يقاس والمبرد يرى انه مفعول
مطلق حذف عامله للدليل فهو عنده سيبويه كما يحذف عامل سائر المفاعيل
لدليل فهذا الخلاف مبني على الخلاف في انه حال او مفعول مطلق انتهى وظاهر
كلام الشارح انه عند المبرد حال وهو لا يقول بذلك قوله وعند المصنف
وابنه بعد اما أي بفتح الهمزة وتشديد الميم نحو اما علما فعالم قال ابن الناظم
الاصل فيه ان رجلا وصف عنده رجل بعلم وغيره وقال للواصف اما علما
فعالم يريد مهما تذكر انسانا في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه متكرما وصف
به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط
المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان تكون ناصبة ما بعد الفاء والحال
على هذا مؤكدة والتقدير مهما تكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم انتهى
قوله وبعد خبر شبه به مبتدأ كزيد زهير شعرا أي وقياسا عند المصنف
وابنه بعد خبر الخ فزهير بالتصغير خبر شبه به مبتدأ وهو زيد والتقدير
زيد مثل زهير في الشعر وانما حذف مثل ليزول لفظ التشبيه فيكون
الكلام ابلغ وشعرا حال في تقدير الصفة أي شاعرا والعامل فيها ما في
زهير من معنى الفعل اذ معناه مجيد وصاحب الحال ضمير مستتر في
زهير لما تقرر من ان الحال المؤول بالمشتق يتحمل الضمير ويجوز ان يكون
شعرا تمييزا لما انبهم في مثل الحمد لله وهي العاملة فيه قاله الخضراوي
في الايضاح واستغربه ابو حيان في الارتشاف وابن هشام في المغني

قاله في التصريح قوله اوقرن هو بال الدالة على الكمال اي وقيامًا عند المصنف
وابنه فيما اذا قرن هو اي الخبر بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علمًا فعلما حال
والعامل فيها ما في الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل قوله وبنكر اي يجوز
تنكيره اي تنكير ذي الحال اي صاحبه والمراد به من الحال وصف له في المعنى ان
تأخر قوله كقوله اي كثير عزة لمية موحشًا طلل عامة يلوح كانه خلل فموحشًا
حال من طلل وسوغ مجيء الحال منه مع تنكيره تأخره عنه والاصل لمية طلل
موحش فلما قدم ما لو تأخر لضعف نصبه على الحال تعين نصبه بالمتقدم
لا انه كما يقولون انه قدم الصفة فصارت حالًا لان الصفة مقيدة للذات
والحال مقيدة للفعل ولو مثل الشارح لمجيء الحال من النكرة لتأخرها عنها بنحو
جاء راكبًا رجل لكان اولى لان الحال فيما مثل به حال من نكرة مخصصة
لانه تقديم الجار الظرف على المبتدا يفيد التخصيص كما هو المشهور والطلل ما
شخص من آثار الديار وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر وهي بطانة
يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب قوله او مختص بوصف نحو
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقًا بنصب مصدقًا في قراءة بعضهم ومر
ابراهيم ابن ابي عبلة فجعل الزمخشري مصدقًا حالًا من كتاب لتخصيصه بوصفه
بالجار والمجرور قال ابن هشام وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالًا من
الضمير المستتر في الجار والمجرور المنتقل اليه من الاستقرار قوله واضافة
اي او مختص باضافة نحو في اربعة ايام سواء فسواء حال من اربعة
لاختصاصها بالاضافة الى نكرة وهي ايام قوله او وقع بعد نفي الخ يريد ان
جملة لها كتاب تعلق حال من قرية لوقوعها في سياق النفي وذهب
الزمخشري الى انها صفة لقرية واتفاقوا على ان الواو بينهما لتاكيد لصوق
الصفة بالموصوف وتابعه على ذلك صاحب البديع وابن هشام الخضراوي
قوله او بعد نهي كلا يبغ احد على احد مستسهلًا لا ناهية واحدًا فاعل
يبغ ومستسهلًا حال منه لكونه وقع بعد نهي والبغي التعدي والاستسهال
الاستخفاف والمعنى لا يتعدى احد على آخر مستخفًا به قوله او استفهام اي
او وقع بعد استفهام نحو يا صاح هل حم عيش باقيًا فتريحني تمامه لنفسك
العذر في ابعادها الاملا والشاهد في قوله باقيًا حيث وقع حالًا من عيش
مع انه نكرة لوقوعه بعد الاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب اي يا
صاحبي وحم بفتح الحاء المهملة بمعنى قدر وقوله فتريحني جواب الاستفهام
والابعاد بكسر الهمزة مصدرًا بعد والاملا بالف الاطلاق مفعوله قوله ومنه
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا وصلى وراءه قوم قيامًا قد يقال
يحتمل ان يكون وراءه حالًا مقدمة وهي وصف في المعنى فحصل في قوم تخصيص
مسوغ لكون قيامًا حالًا منه وعليه يسلم الحديث من التمريح على الندرة وذكره
في الاوضح بلفظ رجال قال شارحه في الموطا قول الناظم وسبق حال ما يعرف
خرقد ابوا اي منع جمهور النحاة تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف

الا على

الا على كمررت بهند جالسة فجالسة حال من هند ولا يجوز تقديمها عليها وعلل المص
بان تعلق العامل بالحال ان يتعلق بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة
ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف
واحد الى شيئين فجعلوا عوضًا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير وفعل
الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرًا عومت صاحبة بكاف كانت الحال
فعلا نحو مررت تضحك بهند جاز والا امتنع واحترزت بتقييد حرف الجر بالاصلي
عن المجرور بالحرف الزائد فانه لا يجوز تقديمها عليه اتفاقًا لانه لا يعتد به
قوله كسبقها ما جر باضافة اليه اي كما منعوا تسبق الحال المجرور صاحبها
باضافة اليه كما عجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز تقديم الحال على صاحبها
واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله
لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف
هكذا علل ابن الناظم ومقتضاه عدم الفرق بين الاضافة اللفظية
والمعنوية وفصل الناظم في شرح التسهيل فقال ان كانت الاضافة غير محضة
جاز التقديم على المضاف اليه نحو هذا ضارب ملتويًا السويق لان الاضافة
فيه في نية الانفصال فلا يعتد بها وان كانت محضة امتنع باجماع ونازعه
ابو حيان في القسمين ورد عليه ابن هشام في الحواشي بما يطول ذكره
قوله قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس يعني ان كافة حال
من المجرور وهو الناس وقد تقدم على صاحبه المجرور باللام قال ابن هشام
ويلزم على المجيز تقديم الحال المجرورة وتعدي ارسل باللام والاول ممتنع
والثاني بخلاف الاكثر انتهى قوله وقال الشاعر فطلبها كهلا عليه شديد
صدر اذا المرء اعيته المروة ناشئًا وان هدت في قوله كهلا حيث وقع
حالًا متقدمًا على صاحبه وهو الضمير المجرور بعلى والاصل فطلبها شديد
عليه كهلا قوله واول ذلك المانعون بان كافة حال من الكاف في ارسلناك
والهاء للمبالغة اي للتانيث ورد ذلك الناظم بان الحاق التاء للمبالغة
مقصور على السماع ولا باقي في ذلك الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة
بخلاف ذلك فان حمل على رواية فهو حمل على شاذ نقله ابن هشام عنه في
الحواشي قوله وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافًا للكوفيين
نحو جاء زيد ضاحكًا وضربت اللص مكتوفًا فلك في ضاحكًا ومكتوفًا
ان تعتد بهما على المرفوع والمنصوب فتقول جاء ضاحكًا زيد وضربت
مكتوفًا اللص قوله وسبقها وهي محصورة تمنع نحو قوله تعالى وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمبشرين ومنذرين حالان من المرسلين
ولا يجوز تقديمهما لكونهما محصورين والمحصور يجب تاخيره قوله
خلافًا للفارسي يعني ان الفارسي يجيز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقًا
فيجوز عنده جاء غلام هند ضاحكة وقول ابن الناظم ان هذه ممنوعة

بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها ومن نقله عنه الشريف
ابو الشعادات ابن الشجري في امالية قاله ابن عقيل قوله ابي العمل في الحال اي
بان يكون المضاف جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله
تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المخفوضة باضافة
المرجع والمرجع هو العامل في الحال ومنع له ان يعمل لان المعنى عليه مع
انه مصدر فهو بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا
كان العامل الفعل الذي هو بمنزلة المصدر واخوانا وحنيفا فيما ياتي
منصوبان على الحالية الاول حال من المضاف اليه وهو الهاء والميم ومسدد
جزؤه والثاني حال من ابراهيم المضاف اليه الملة والملة مثل جزئه
في صحة حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الا ترى انه لو قيل في غير
القران اي اتبع ابراهيم حنيفا لصح قال في التصريح وانما اشترطوا احد
هذه الشروط الثلاثة لئلا تنخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو
العامل في صاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف
والمضاف لا يعمل في الحال اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا
او صفة فالقاعدة موفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشيء واحد واذا
كان المضاف جزءا من المضاف اليه فلشدة اتصال الجزء بكله او بما نزل
منزلته صار المضاف كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل
بخلاف ما اذا لم يكن كذلك فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال انتهى قوله
والصورتان الاخيرتان قال ابو حيان لم يسبق للمصنف الى ذكرهما احد قال والذي
تختاره ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز ورود
الحال منه سواء كان المضاف اليه جزءه او كجزئه او لم يكن لما تقرر من انه
لا بد من اتحاد الحال وصاحبها في العامل واما ميتا فيحتمل انه حال من لحم
واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا على المدح وحنيفا يحتمل انه يكون حالا من
الملة وذلك لان الملة والدين بمعنى او من الضمير في اتبع انتهى بمعناه قوله
الناظم والحال ان ينصب بفعل مرفا البيت المراد بتصرف الفعل كما قاله
ابو البقا تنقله في الازمنة الثلثة اي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا
فالماضي كجاء زيد راكبا والمستقبل كقم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا
الان والمراد بمشابهة الصفة له كونها متضمنة معناه وحروفه وقابلة
لعلامته الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع وسواء في ذلك
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو هذا محلين طليق فمحلين
جملة في موضع نصب على الحال من فاعل طليق المستتر فيه وعاملها طليق
وهو صفة مشبهة قد قدمت عليه قوله من كون عامله صلة لال نحو
جاء زيد الضارب عمرا قائما والحرف مصدري نحو يعجبني ان يعتكف
اخوك صائما اي اعتكافه صائما لان معمول المصدر المقدر بان والفعل
لا يتقدم عليهما او مفروقا بلام القسم نحو لاقومن قائما او الابتداء

نحو

نحو لاصبرت محتسبا لان ما بعد لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها لان لها الصدر وكذا
لام القسم او كونه جملة منها الواو نحو جاء زيد وابوه راكب قوله فان كان
ناصبه غير فعل كاسم الفعل نحو صه مستمعا فمستمعا حال من فاعل صه المستتر
فيه ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه والمصدر نحو اليه مرجعكم جميعا او فعلا
غير متصرف كفعل التعجب نحو ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن
زيدا لان فعل التعجب جامد غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
بالتقديم عليه او صفة كذلك اي غير متصرفة كافعل التفضيل فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيدا
ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو
ضاحكا قوله في بعض اخواته اي ما لم يتوسط بين حالين كما سياتي قول
الناظم وقابل من معنى الفعل لا حروفه مؤخرا ان يعملا كتلك ليت وكان
يريد بذلك ان الحال لا يجوز ان تتقدم على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى
الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه نحو تلك
هندا مجردة وليت دعدا منعمة عندنا وكان زيدا شجاعا اسد فتلك
اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو اشير وليس فيها حروف الفعل التي
بينهم منها وليت حرف وفيها معنى الفعل وهو اتمني وكان حرف تشبيه وفيه
معنى الفعل وهو اشبه قوله لضعفه اي وتقديم معموله عليه يزيده ضعفا
قوله ولعل وها اي هاء التنبيه والظروف نحو لعل زيدا اخانا محسن وها هو
زيد قائما وزيد عندي او في الدار راكبا قال الرضي واما حرفا التمني
والترجي فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمني والترجي ليسا بمفيدين
بل العامل هو الخبر المؤخر على ما هو مذهب الاخفش لان معمولهما هو المفيد
ولم يعمل في الحال معنى حرف الاستفهام والنفي قوله المتضمنة معنى
الاستقرار اي التي متعلقها الكون العام لا كمررت بزيد قوله الناظم وندر
نحو سعيد الخ من الواضح ان ما ذكر في هذه المسئلة مفرع على كون الظرف
هو العامل لتضمنه معنى عامله المقدر اما ان قلنا ان العامل هو المقدر كما
عليه بعض المحققين فالعامل لفظي ولا وجه للمنع من تقدمه عليه فليحرر
ثم رايت بعض المحققين قال لما حذف الفعل وانتقل الضمير الى الظرف
فكانه لم يبق احتياج الى تقدير جعل الظرف عاملا ولو مسامحة قاله
السيد عمر رحمه الله قوله بين صاحبه وعامله المراد بصاحبه ما هو
عينه في المعنى كسعيد في المثال الاتي وان كان صاحبه اصطلاحا الضمير
المستتر في الظرف والجار والمجرور قاله ايضا السيد عمر رحمه الله تعالى
قوله وتقديم الحال على عامله الخ لما كان لافعل التفضيل مزية على الجامد
بتضمنه حروف الفعل رجح عليه فاغتفر توسطه بين حالين اما لانه
قصد تفضيل احدهما في تلك الحال على الاخر نحو زيد مفردا انفع من عمرو
معانا فمفردا حال من الضمير المستكن في انفع ومعانا حال من عمرو والعامل

فيهما النفع بما تضمنه من معنى المفاضلة والمعنى زيد في حال كونه مغرقا النفع من عمرو
في حال كونهما نافعا واما الواحد فقد تفضيل احد حاليه على الاخر نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا فبسرا حال من الضمير المستكن في اطيب ورطبا حال من الضمير المجرور
من والعامل فيهما اطيب بما تضمنه من معنى المفاضلة بين شيئين كما مر فالمعنى
هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا يريد ان يفضل البسر
على الرطب فاطيب نائب مناب عامله لان التقدير يزيد طيبه في حال كونه
بسرا على طيبه في حال كونه رطبا واشار بذلك الى القرو المعنى بسره اطيب
من رطبه قاله ابن خروف قوله ثم ان ظهر المعنى رد كل واحد الى ما يليق به الخ قال
الرضي ان كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل منهما جاز وقوعهما كيف ما كان نحو
لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى ان يجعل كل حال بجنب صاحبه
نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز ان يقال لقيت زيدا مصعدا منحدرا اه
ولكن تجعل حال المفعول بجنبه وتؤخر حال الفاعل فالمصعد في المثال زيد والمنحدر
المتكلم لان العكس يستلزم كثرة الفصل ويمتنع العطف هنا فلا يقال ومنحدرا
اذ لا يعطف حال الفاعل على حال المفعول به كما نقله بعضهم قوله وكذا صاحبها
يعني ان الحال كما تكون مؤكدة لعاملها تكون مؤكدة لصاحبها نحو قوله تعالى
لا من من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموصوفة
موكدة لها ومثال كونها مؤكدة لعاملها معنى لا لفظا قول الناظم لا تعث
في الارض مفسدا المفسدا حال من فاعل تعث وهي مؤكدة لعاملها وهو تعث
معنى فقط لان الافساد هو العثو ولفظاها مختلف ومثال كونها مؤكدة لعاملها
لفظا ومعنى قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فرسولا حال من الكاف وهي
مؤكدة لعاملها وهو ارسلناك لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ والمعنى والمؤكدة
لعاملها هي ما استفيد معناها من صريح لفظ عاملها والمؤكدة لصاحبها هي ما
استفيد معناها من صريح لفظ صاحبها قوله مفقودة اي مركبة من شيئين
مفرقين جايد بن لبيان يقين نحو هو زيد معلوما او فخرا كما فلان
بطلا او تعظيم كهو فلان جليلا مهابا او نحو ذلك كتحقير كهو فلان ماخوذا
قال المرادي فان قلت اطلق في قوله وان تؤكد جملة ولم يشترط توبيخ
جزئيها ولا جمودها قلت اما اشتراط التوبيخ فقد يفهم من تسميتها موكدة
لانها انما تؤكد شيئا قد عرف واما اشتراط الجمود فمن قوله وان تؤكد
جملة لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا فيهما وكانت
مؤكدة لعاملها لا لمضمون جملة انتهى قوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي هو يا لبراني دارة اليربوعي وتمامه وهل بدارة يا للناس من عار
وانا هذا في معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة قبله اعني انا
ابن دارة وهل استفهام على وجه الانكار ومن زايدة اي وهل عار بدارة
ويا للناس معترض بين المبتدا والخبر ويا للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف
اي يا قوم واللام مفتوحة للتعجب قوله اي احقه هو بفتح الهمزة ويجوز ضمها

من

من حققت الامر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين قوله وقيل عاملها المبتدا
قاله ابن خروف قال لتضمنه معنى تنبه ورد بان المتضمن لمعنى التنبيه الحروف
لا الاسماء قوله وقيل الخبر الواقع في الجملة قاله الزجاج قال لتاولة بمسمى وهو
بعيد لعدم اشعار الاسم به عند ذكره بخلاف نحو زيد اسد خاليه من دليل
الاستقبال لان الزمن من الحال يخصص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول معنى
الحال وذلك ينافي الاستقبال فخرج نحو امرر بزيد سيقوم او سوف يقوم اولن
يقوم وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين
حالا ولا ينتقض بالجملة الشرطية اذا وقعت حالا نحو ان تحل عليه يلهث
او تتركه يلهث لانسلاخ الشرط حينئذ عن اصله اذ معنى الكلام فمثله كمثل
الكلب على كل حال قاله القاضي زكريا قوله ويجيء موضعه اي موضع الحال
ظرف او مجرور متعلق اي كل واحد منهما محذوف وجوبا كالمستقر ونحوه
ان قدرا في موضع المفرد واستقر ونحوه ان قدرا في موضع الجملة فعليه الاكثر
فالظرف نحو رايت الهلال بين السحاب والجار والمجرور نحو قوله تعالى فخرج على
قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال من فاعل خرج المستتر
فيه العائد الى قارون ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا خاصين
فلو كانا قابلين لم يكونا حالين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله
ابو حيان ذكره في التصريح قوله او مقدرا نحو مررت بالبر رباع القفيز بدرهم
اي القفيز منه قوله نحو ولا تمنن تستكثر الخ فجملة تستكثر حال من فاعل
تمنن المستتر فيه ولم يقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى
والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذا ما اشبهه وجملة تناصرون حال من الضمير
المجرور باللام ولا تقترن بالواو لان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل
المضاف الى غير فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو الا ترى ان معنى ما لكم
غير متناصرين فكما لا يقال ما لكم وغير متناصرين لا يقال ما لكم ولا
تناصرون قال معناه الناظم في شرح الكافية وجملة تصبو حال من
الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو ولما ياتي في او وجملة البيت عهدتك
ما تصبو اوفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما والمعنى كنت حالة
الصبا غير لاه ومرت حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال عكس
ذلك وجملة كانوا به يستهزءون حال من الهاء والميم في ياتيهم ولا
يقترن بالواو عند الناظم وصرح شارح اللب بجواز الواو وتركها فيما
اذا كان الماضي تاليا الا وجملة ذهب حال من الهاء وهي متلوة بالا فلا
تقترن بالواو ولا بها في تقدير شرط اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط
لا يقترن بالواو وكذلك ما كان في تقديره قوله فلما خشيت اظافيرهم
نجوت وارهنهم مالكا قاله عبد الله بن همام السلولي وانشد في وارهنهم
مالكا حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت والاصل فيه عدم الواو وفيه
قلة مبتدا تلون به الجملة اسمية اي وانا ارهنهم كما قدره الشارح

اي لما خشيت جملة عبد الله بن زياد وقومه وانشاب اظفارهم بموت وخلت
عن بني مالك في ايديهم قوله بشرط ان تكون غير موكدة اي من شرط جواز
دخول الواو على الجملة الواقعة حالا ان تكون غير موكدة اي من شرط لمجيء
الجملة والا لزم الضمير نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب هكذا
قرره شيخنا الشيخ عبد الباقي رحمه الله قوله ظاهرة اي ملفوظا بها نحو جاءني
قد ركب غلامه او مقدرة اي منوية نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
اي قد حصرت قوله فاذكروه غلط انشا الخ قال العلامة ابن حجر في شرح الهمزة
وذكر رده بانهما اي الحالين وان تغايرا لكنهما متقارنان كما هو شان الحال
وعاملها وح لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمن
فتامله فانه مهم اذ في تغليط اولئك الايمة الذين لا يخطرون مع امكان
تاويل كلامهم تساهل انتهى قوله خواهبطوا بعضكم لبعض عدو الخ فبعضكم
لبعض عدو جملة اسمية وقعت حالا من الواو في اهبطوا اي متعادين
يضل بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والميم ولم
يسمهم سوء جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع منفي بلم وقعت حالا من
الواو في انقلبوا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الهاء والميم وحصرت
صدورهم جملة فعلية مصدرة بفعل ماض مثبت وقعت حالا من الواو
في جاؤكم وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو هم وما قام ابوه جملة فعلية
مصدرة بفعل ماض منفي بما وقعت حالا من زيد وهي مرتبطة بالضمير
فقط وهو الهاء قوله فخرجوا من ديارهم وهم الوف الخ فهم الوف جملة
اسمية وقعت حالا من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع
منفي بلم وقعت حالا من الواو في يرمون وهي مرتبطة بالواو والضمير
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله جملة فعلية مصدرة بفعل ماض
مثبت وقعت حالا من الواو في يؤمنوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وما
قام ابوه جملة فعلية مصدرة بفعل ماض منفي بما وقعت حالا من زيد
وهي مرتبطة بالواو والضمير قوله كقولك للمسافر راشدا مهديا اي
مسافرا راشدا منصوب باضاربسافر ومهديا لما صيغة راشد لحال
بعد حال قاله الجامي قوله نحو يلي قادرين اي بجمعها قادرين فقادرين
قادرين منصوب باضمار يجمعها قوله وجب فيه ذلك اي الحذف قوله
كعامل المؤكد للجملة نحو زيد ابوك عطوفا والاصل احقه ولا يجوز ذكره
لتنزل الجملة قبله منزلة البدل من اللفظ قوله وان نيته مناب الخبر
كما سبق اي في باب المبتدا نحو ضربي زيدا قائما والاصل اذا كان
ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض قوله والمذكورة
للتوبيخ عوانا عدوا وقد قام الناس اي اتوجد قاعدا حال منصوبة بفعل
محذوف وجوبا تقديره له ما ذكر قوله او بيان زيادة اي او المذكورة

لبيان

لبيان زيادة او نقص بتدريج فالاول كتصدق بدينار قصاعدا والثاني
نحو اشتريته بدينار قسافلا فقصاعدا فسافلا حالان والفاء الداخلة عليهما
عطفت عاملا قد حذف وبقي معموله من عطف الاخبار على الانشاء والاصل تصدق
بدينار فذهب المتصدق به صاعدا واشتريته بدينار فاعط المشتري به
سافلا قال ابو البقاء ولا يجوز حذفها من حروف العطف الا في الشعر نقله في التصريح
قوله وكهنيئا لك هو كان عند الاكثرين موكدة لعاملها الملتزم اضماره
اذ لم يسمع الا كذلك اي هنأك الخير هنيئا فحذف الفعل وقامت الحال مقامه
وقال المبرد انه مقدر كالعافية واصل ذلك انهم انابوا عن المصدر صفاته
كما يقال هنيئا لك وهنيئا لك قال بعض المغاربة وهو موقوف على السماع وقال
غيره انه مقيس عند سيبويه لكل من لازم صفة وهنيئا اسم فاعل من هنئ
كعليم من علم او هنوء كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة قوله الاصل
في الحال ان تكون جائزة الحذف اي مع القرينة كقولك لقيته في جواب من
قال اما لقيت زيدا راكبا قوله عوله اعدة الاحرضا اي مشرفا على الهلاك لطول
مرضه وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره قال الشارح التمييز
هو في الاصل مصدر ميز اذا اخلص شيئا من شيء وفرق بين متشابهين
وقد لهم في الاسم المميز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع
والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقاء نقله في التصريح قوله
الناظم اسم بمعنى من اي ملتبس بمعنى من يعني البيانية اي جيء به للبيان
وقوله مبين لبيان المراد من باعتبار ان لها معان وليس قيدا انما نبه
لا متضمن معنى من والا لكان مبينا كاسم لا فاسم لا خارج بالاول كالحال خلافا
لمن الشارح تبعا للموضح وما اشرنا اليه وقع في حواشي التسهيل للموضح انه
اليه فانه قال فيها ليس المراد بقولهم المذكور ان من مقدرة وانما المراد
ان الاسم جيء به لبيان الجنس كما يجيء من المبينة للجنس قاله مولانا
الشيد رحمه الله قوله لابهام اسم او نسبة اشار بذلك الى ان التمييز
نوعان تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله بجعل الحقيقة فان قولك
عندي رطل يدخل فيه جميع الموزونات فاذا قلت عسلا ارتفع ذلك
الابهام والثاني تمييز جملة وهو ما رفع ابهام نسبة في جملة او شبهها
كطاب زيد نفسا وتجيء من طيب زيد نفسا فان نسبة طاب الى زيد
مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها قوله فخرج بالقيد الاول وهو
بمعنى من الحال اي لانه بمعنى في فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من قوله
وبالثاني وهو مبين اسم لا اي النافية للجنس نحو لا رجل وثاني مفعولي
استغفر الله ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه ترد العباد
اليه الوجه والعمل فانهما قائمان على معنى من بدليل صحة اقتران بهما
نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب ليست للبيان بل هي في لا من
رجل لاستغراق الجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي استغفر الله ذنبا

بقال م

للابتداء كانه لما اراد الاستغفار ابتدا منه بالجانب المتناهي وهو الاول وترك
الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدئا
من اول الذنوب الى ما لا يتناهى قاله في التصريح ورب بالنصب صفة الله
وبالرفع خبر مبتدا محذوف والوجه التوجه قوله نحو وطبت النفس يا قيس
عن عمرو مدة رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وانا هذه هنا
طبت النفس حيث وقع تمييزا وهو معرف بال فيؤول بنكرة معنى كما اولت الحال
اذا وقعت معرفة اي نفسا قال فيه زايدة قوله في تفسير الاسم نحو شبر
ارضا قال ارضا فسر شبرا فانتصب به وانما عمل النصب وهو جامد لانه
اشبه الصفة فشبرا ارضا شبيه بضارب زيدا وعشرون درهما شبيه
بضاربي زيدا في الاسمية والطلب المعنوي ووجودها به التمام وهو التنوين
والتنوين قوله وبالمسند من فعل الخ نحو فجرنا الارض عيونا وزيد طيب
نفسا قوله ولا يكون جر تمييز ايضا بالاضافة ولا بمن كما سياتي اما الاول
فلانه يضاف الى غير التمييز نحو عشرين رجلا فانه يقال رجل عشرون زيد
فلو اضيف الى التمييز يلزم الالتباس فلا يعلم هل هو تمييز او لا ولم يعكس
الامر دفعا لاضافة الشيء الى نفسه لان العدد هو التمييز في المعنى قاله في
المتوسط واما الثاني فلان وضع من ان يفسر بها وهي حرف جر
سابق صالح لحل ما تعدها عليه نحو اساور من ذهب اذ يصح ان يقال اساور
هي ذهب ولا يصح في تمييز العدد جملة على ما قبله اذ لا يصح في رجلا من
عشرين رجلا ذلك لان العدد يدل على متعدد والتمييز مفرد وكلامه في
تمييز العدد المنصوب فلا يرد جواز جر ما دون احد عشر من غالبا اذا
اسم جنس او اسم جمع نحو عندي ثلثة من البقر او من الغنم واما قولهم
في العدد المركب احد عشر من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم
ونحو ذلك فليس المجرور من تمييزا اصطلاحا لانه موضوعة ولانه فرع المنصوب
ونشر ملة الافراد ومن ثم قالوا في وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
ان اسباطا بدل مما قبله والتمييز محذوف اي فرقة نبه على ذلك ابن هشام
وغيره كما قاله القاضي زكريا قوله وهو مساحة قال ابو بكر الكرجي الحاسب
المساحة تقدير المبسوطات بمستطيل مربع مجهول مقدارها معلوما يقدر به
والمساحة للمسطوح كالوزن للموزونات والكيل للمكيلات قوله وما
يشبه المقدار اي في الوزن نحو مثقال ذرة فمثقال الذرة شبيه بما يوزن
به وليس اسما لشيء يوزن به عرفا قوله وفرع التمييز على خاتم حديدا
الخاتم فرع الحديد من جهة انه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل
والخاتم مشتق منه فهو فرعه بهذا الاعتبار وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع
اشتراك بينه واصله ويكون مما يصح اطلاق الاسم عليه قاله في التصريح
قوله بعامل المضاف اليه وهو المضاف او الاضافة او الحرف المقدر على
الخلاف في ذلك قوله ورفعه على البدلية اي اذا كان المبدل منه مرفوعا

نحو

نحو عندي شبر ارض قوله ان كان المميز لا يغني عن المضاف اليه اي ان كان عند
حذفه وجعل المميز في محله لا يستقيم المعنى مثل ملا الارض ذهبا فانه لو
قيل فيه ملاء ذهب لم يستقم المعنى قوله بخلاف غيره فيجب جره وهو ما
كان افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يحسن وضع بعض موضع افعل ويضاف
الى جمع قائم مقام النكرة نحو انت اكمل فقيه فانه يحسن فيه ذلك فتقول
انت بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل
التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو انت اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة
افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو اضيف ثانيا الى رجل لزم
اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء يمتنع اضافته الى غيره
تتمة كان بصيغة ما افعله نحو ما احسن زيدا رجلا وافعل به نحو
اكرم بابي بكر اما لا كبقية الامثلة الا تعجبه فانها دالة على التعجب قوله
ويا جارتا ما انت جارة قال ابن هشام يا حرف ندا وجارتا المنادى مضاف
للياء واصله يا جاريتي فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا وما مبتدا وهو
اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اي شيء
عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها
المجازية اي ليست جارة بل انت اشرف من الجارة والصواب الاول انتهى
قوله التبعيضية قال المرادي وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد الظاهر
وما اشبهها زايدة عند سيبويه كما زيدت في ما جاءني من رجل
قال الا ان المشهور من مذهب النحويين ما عدا الاخفش انها لا تزاد
الا في غير الموجب قال في الارتشاف ويدل على صحة ذلك اي الزيادة انه
عطف على موضعها نصبا قال الخطيئة طافت امامة بالركبان آونة
يا حسنه من قوام ما ومنتقبا انتهى قوله ان كان محولا عن الفاعل صناعة
كطيب نفسا تقدا اي تعطي الفايدة من اما دا يفيد فنفسا تمييز وهو فاعل
في المعنى لان التقدير لتطب نفسك وتقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا
عن الفاعل صناعة لاخراج نحو ديته درهما فانه وان كان فاعلا معنى
اذ المعنى عظمت فارسا الا انه غير محول فيجوز دخول من عليه ومن ذلك
نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من
رجل تميمي قوله او عن مضاف كان ينوب عن مبتدا نحو بدا اكثر
مالا فمالا محول عن مبتدا اذ اصله مال زيد اكثر فحول المضاف وجعل
تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع على الابتدا مكانه قوله انما
كان نحو طاب زيد نفسا ومنوين تمرا واحد عشر رجلا او فعلا جامدا نحو ما
احسنه رجلا قوله كقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب صدره انهم
لعلى للفراق جبيبها والشاهد في نفسا حيث انتصب تمييزا مفسرا على
العامل لكونه فعلا متصرفا واجاب ابن الناظم بانه ضرورة ومن
الزجاج ان الرواية الصحيحة وما كان نفسي بالفراق تطيب فحينئذ

لا شاهد فيه قوله وقوله انفسنا تطيب بنيل المنى تمامه وداعي المنون ينادي
جهارا والشاهد في نفسنا حيث انتصب تمييزا مفرغا على غاية وهو تطيب
لكون به فعلا متصرفا وداعي المنون الموت واختاره المصنف في شرح
العمدة قال في شرح العمدة ويقولهم اقول فينا على سائر الفعلات
المنصوبة بفعل متصرف انتهى حروف الجر وبينها الكوفيون
حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربطه به وحروف
التيقات لانها تحدث في الاسم صفة من تبعيض وظرفية وغيرهما قوله
ولا يجر الا ما الاستفهامية كقولهم بكم عندك السؤال عن غاية الشيء
والاكثر ان يقولوا لمه فما استفهامية مجرورة بلى وحذفت الفها لدخول
حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف
المحذوفة والمعنى لاي شيء كان كذا قوله وان وما وصلتهما ان المصدرية
وصلتها نحو جئت كي اكرمك زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان والفعل
مقدر بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرام زيد اي لاكرام زيد وما المصدرية
وصلتها نحو فاتقوا الله ما استطعتم اي استطاعتكم وينفع فكي جارة لمصدر مؤول من ما وصلتها
وهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما يراد الفتى للعز والنفع قوله ولا يجر بها
الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بحرف الاشرف الكرم وهي على بابها
من الترجي ولغة في لاهما الاولى الاثبات والحذف والثانية الفتح والكسر
وبهما روي لعل الله فضلكم علينا قوله ولا يجر بها الا هذيل سمع من بعضهم
اخرجها مني كم وهي بمعنى من الابتدائية اي من كم قوله وزاد في الكافية
لولا اذا وليها مبتدأ وهو مشهور عن سيبويه قال في المغني واذا اولي لولا مضمر
فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي
ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير
مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور
بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة
ولكنهم انابوا الضمير المنفصل عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت
كانا وقد استبعدنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها
في استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليها يشرك ظاهر نحو لولاك
وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر قوله او معنى فقط كما قال في شرح
الكافية نحو رب رجل واخيه يعني ان اضافة اخيه على تقدير الانفصال
كانه قيل رب رجل واخ له وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس وانما جاز
رب رجل واخيه ولم يجز رب اخيه لان الثواني يجوز فيها ما لا يجوز في
الاوائل وانما جاز في الثواني ما لم يجز في الاوائل من قبل انه اذا
كان ثانيا يكون ما قبله قد وفي الموضع حقه فيما يقتضيه فجاز التوسع
في ثاني الامر بخلاف ما لو اتيا بالتوسع في اول الامر فانه لا نعطي الموضع
شيئا مما يستحقه انتهى قوله من وجهين اذ خالها على غير الظاهر الخ قال

الشيخ

الشيخ بهاء الدين بن النحاس اختلف في الضمير العائد على النكرة هل هو معرفة او
نكرة فان قلنا بان ضمير النكرة نكرة وبه قال الشيرازي والزمخشري فلا
اشكال في دخول رب على الضمير وان قلنا بان ضمير النكرة معرفة وبه قال
اكثر النحاة وهو الصحيح فانما جاز دخول رب على الضمير لانه لما ابهم من
جهة تعدده على المفسر ومن جهة وقوعه للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد
صار فيه من الابهام والشياع ما قارب النكرة فجاز دخول رب عليه انتهى
قوله كقوله اي الشنفري من قصيدته المشهورة بلامية العرب وان يك انسا
ما كها الانس تفعل صدره لئن كان من جن لابرح طارقا والشاهد في
ما كها حيث دخلت الكاف على الضمير وهو شاذ وقد اشار اليه الشارح اي
ما كالفعله تفعل الانس مثل هذه الفعلة قوله اي روبة يصف حمارا وحشيا
وانثاه كهو ولا كهن الا حاظلا صدره فلا ترى بعلا ولا حليلة والشاهد في
كهو وكهن حيث ادخل الكاف على المضمر اي لا كالحمار الوحشي ولا كالاتن
والحاظل بالحاء المهملة والظاء المشالة المانع من التزوج كالعاضل وهو مستثنى
من بعلا والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل الاتن
الوحشيات الا تانها قوله نحواي مثلك حنانك يا ابن ابي زياد صدره
فلا والله لا يلفى انا من فتى والشاهد في حنانك حيث جرت حتى المضمر والاصل
ان تجر المظهر وهو شاذ ولا يلفى بالفاء اي لا يجد قوله نحو لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون من فيه تبعيضية وعلامتها جواز الاستغناء
عنها بتبعض في غير القرآن اي بعض ما تحبون وفي ما تجتنبوا الرجس من الاوثان
لبيان الجنس وعلامتها صحة وضع الذي مع مجرورها بعد الموضع اي
الرجس الذي هو الاوثان وضمير فقط تعود الى النكرة نحو انا ومن ذهب
اي ذهب وفي سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام لابتداء الغاية
في المكان بدليل انتهاء الغاية بعدها قوله وهو النبي اي بلا نحو لا يقيم
من احد قوله والاستفهام اي بهل خاشة قال في الارتشاف وفي
الالف اليه بها نظر وصرح بمنعه نحو كيف ونحوها فقال لو قلت كيف
تضرب من رجل ومتى تضرب من رجل لم يجز انتهى قال الازهري ولعل
الفرق ان هل لطلب التصديق ايجابا انتهى قوله وهل من خالق غير الله مثال
لزيادتها بعد النفي من صلة وخالق مبتدأ وغير الله نعته على المحل والخبر محذوف
تقديره لكم وليس برزقكم الخبر لان هل لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل الا
شذوذا نحو هل زيد خرج قاله الكوفيون وذكر الجلال المحلي ان خالق مبتدأ
وخبره يرزقكم قوله وبكر فيه من حنين الاباعر صدر البيت يظل به الرباء
يمثل قائما والشاهد في حنين الاباعر فان الاخفش احتج به على زيادة
من في الايجاب لان المعنى يكثر في ذلك اليوم حنين الاباعر من شدة الحر
وصف به فانه يوما توهج حره ويظل بمعنى يصير وبه بمعنى فيه اي
في اليوم المهود والحر باذكار الحبيب والانثى حرباء والهاء للالحاق

يجيء

الهمزة

بقرطاس قلما ينوق وتلحفه القار وتمثل اي ينتصب قائما ولا يتحرك من شدة
الحر وهو خبر يظل ولا بابعين جمع بيدان جمع بعير قوله نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الآخرة اي بدل الآخرة قال في المغني والتحقيق انه مجيء من المبدل فقال
والتقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلق
بالمحذوف واما هي فللابتداء انتهى ونظر فيه بعضهم بان ما ذكر انما هو
حل للمعنى كما قيل في كتبت بالقلم اي مستعينا بالقلم مع ان الجار ليس متعلقا
بالمحذوف بل بالفعل انتهى قوله فليت لي بهم قوما الى اركبوا تمامه شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا والشاهد في بهم فان الباء فيه للبدل اي بدلهم
وشنوا فرقوا جواب اذا يقال شن الماء على الثواب اذا فرقه عليه ومنه
قيل شن عليهم اذا فرقها عليهم من كل الغارة وانشن وجه ذكره الجوهري
ويروى شدوا والاغارة مفعول له وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع
راكب الابل خاصة حالان مترادفان او متداخلان قوله واني لتعروني
لذكراك هزة تمامه كما انتفض العصفور بلله القطر والشاهد في لذكراك
فان اللام فيه للتعليل وتقدم الكلام عليه في باب المفعول له قوله
نحو ولا للهم درره فلا واتيه لا يلفي لما بي والشاهد في لما حيث كررت فيه اللام
للتوكيد ولا يلفا بالبنا للمجهول اي لا يوجد ودواء نايب فاعله قوله وتاتي
للتقوية وهي التي تزاد معقوية لعامل ضعف بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما اخر الفعل
وتقدم معمول له عليه ضعف عمله وتقوى باللام او بالزيادة في العمل
عن الفعل نحو فعال لما يريد قوله وهي معنى بين التعدية والزيادة
يعني ليست اللام المقوية زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
نزلها منزلة اللام ولا معدية محضة لاطراد مجيئها اشتراطها بل هي بينهما فلها
منزلة بين منزلتين قال الازهري وهو مشكل لان الزائدة المحضة لا تتعلق
بشيء وغير الزائدة متعلقة غير متعلقة في آن واحد وهو ممتنع لادائه الى
الجمع بين متنافيين انتهى قوله قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك
في فعل متعد الى اثنين الخ رد بقوله ولا الله يعطي للعصاة منها قوله
نحو اذا رضيت علي بنو قشير تمامه لعمر ابيك اخفى رضاها وهو لتخفيف
العامري والشاهد في علي فانه بمعنى علي ويحتمل انه من رضي معنى عطف
كما قاله في المغني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة
ولذا عاد الضمير عليها مؤنثا قوله نحو لا افضلت في حسب عني ولا ابا
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وهو
لذي الاصبع العدواني والشاهد في عني فانه بمعنى علي لان المعنى ان
يقال فضلت عليه قاله في المغني اي يئه در ابن عمك فلاه بمعنى يئه
فحذفت اللامان الجارة والاخرى بدل وذا والحسب بفتح السين الدين
وما يعده الانسان من مفاخر ابائه والديان المالك وفتخزوني اي

نتسوسني

نتسوسني من خزاه يخزوه خزاء اذا ساسه وقهره والمعنى يئه در ابن عمك لا
افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني قوله وهذا نصريح بان لكل حرف
معنى الخ اي لا حشو كما توهمه بعض الشراح قال في المغني والصحيح عند البصريين
ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا تنوب احرف الجزم واحرف
النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على
تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن
اخرى وهذا الاخير محل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا
يعملون ذلك شاذا وحجة جمهور اهل نحو قال الرضي ما معناه اذا
توهم خروج حرف الجر عن اصله وكونه بمعنى حرف آخر وانه زائد
ونحو ذلك فالاولى بل الواجب ابقاؤه على اصل معناه الموضوع له وتضمين
الفعل المعدى به معنى من المعاني لتستقيم به الكلام نحو اذا اكتالوا على
الناس يستوفون في معنى يكتالون على الناس وقيس عليه نحو نحو ليس كمثله شيء
اي ليس مثله شيء هكذا قدره الاكثرون اذ لو كانت اصلية لكان تقديره
ليس مثله مثله شيء لان الكاف بمعنى مثل فيلزم اثبات مثل لله تعالى وهو
محال فالاستنوب وكذا ان تقول ليست الكاف زائدة ويجيب عما قالوه
بوجهين احدهما ان هذه قضية سالبة والسالبة تصدق بانتفاء الذات
وبانتفاء النسبة فاذا قلنا ليس زيد في الدار فيصدق ذلك بانتفاء زيد
وانتفاء الدار وانتفاء حصوله فيها فكذلك في الآية الثاني ان المثل يلزم
منه بالضرورة ان يكون له مثل فان زيدا اذا كان مثلا لعمرو وكان عمرو مثلا
لزيد وحينئذ فيلزم من نفي مثل المثل نفي المثل لانه يلزم من نفي اللازم نفي
الملزوم وما ان قيل فيلزم انتفاء ذات الباري سبحانه وتعالى على هذا التقدير
لانه من جملة الامثال قلنا لا يلزم فان المراد نفي مثل المثل عن الله تعالى لا نفيه
تعالى ونقول خص بالعقل انتهى قوله نحو ابدا كالفراء فوق ذراها تمامه
حين يطوي المتاع والقرار والشاهد في كالفراء فان الكاف فيه اسم
بمعنى مثل في محل رفع على الابتداء وفوق ذراها خبره وصف به قائلا
رجلا ياوي ذري الجبال بالليالي خوفا من عدوه والفراء بكسر الفاء
والمد جمع فري بفتحها والقصر جلد الوحشي والذري بالضم جمع ذروة
الجبل اعلاه والصار بفتح الصاد المشددة الجدجد بضمتين وهو الطين
الذي يصيح بالليل فاعل يطوي والمتاع مفعوله والمعنى مثل هذا
الرجل المشمر فوق رؤس الجبال بالليالي مثل الفراء المشمرة فيها وذلك
انما يكون غالبا حين يطوي الصار بالليل اي يفتلع فيه بصوته
لشدة المتاع عن سماع غيره قوله نحو لن ينهى الخ جملة البيت ولن
ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل وهو للاعشى ميمون
والواو في ولن ينهى للحال وفاعل لينهى كاف كالطعن اي مثله وفيه الشاهد
والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه الا الطعن الذي يغيب فيه الفتل اذا دسمت

بالزيت لسعته قاله العيني قال القاضي زكريا والذي يقتضيه المقام ان يقال المعنى لا
ينهى الظالم عن ظلمه طمعا ولا مايلا كعفو لهم مثلك لا يحل انتهى قوله ومجرورا
باسم اي باضافة اسم قوله نحو فصيروا مثل كعصف ماكول قاله رؤبة ابن العجاج
وصدره ولعبت طير بهم ابابيل وهو من السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين والشاهد في قوله مثل كعصف حيث وقع فيه الكاف اسما مجرورا باضافة
اليه وهو مثل والعصف ورق الزرع وماكول بالجر صفته قوله نحو بكا اللقوة
الشعواء حيث جاء الكاف فيه اسما مجرورا بالباء اي بمثل اللقوة وهي بفتح
اللام وكسرها قال في القاموس اللقوة العقاب الانثى او الخفيفة السريعة وفيه
الشعواء المهملة غارة شعواء متفرقة وشجرة شعواء منتشرة الاغصان والشعواء
بالمعجمة للعقاب انتهى فان قرئ في البيت بالاعجام كما ضبطه بعضهم كان محض
تاكيد للقوة وان قرئ في البيت بالاهمال كما ضبطه الاخر وجدنا يكن بخطا ابن
هشام كان فيه تاسيس لانه في وصف فرسه بالانقضاض حيث ادبرت وجالت
من الجولان واولع متصوب بان مقدرة من اولع بالشيء فهو مولع به بفتح
اللام اي مغرى به والكمي الشجاع المكمي في سلاحه اي المستتر بالدرع والبيضة
والمقنع الذي على رايسه بيضة قوله في قوله من عن يمين الحبيا نظرة قبل
وهو للقطامي والشاهد في من عن يمين الحبيا فان عن ههنا اسم بمعنى جانب
بدليل دخول حرف الجر عليها اي من جانب الحبيا وهي بضم الحاء المهملة وفتح
الباء الموحدة وتشديد الياء التحتية والقصر والتصغير ولا تكبير له اسم
موضع بالشام ونظره فاعل علا وقيل بفتح القاف وفتح الباء الموحدة صفتها
اي لم يتقدمها غيرها قوله وقوله غدت من عليه تامة بعد ثم طمثوها فعل
وعن قيض بزيزاء مجهل وهو لمزاحم بن الحارث العقيلي والشاهد في من عليه
فان على ههنا اسم بمعنى فوق فلذلك دخلت من عليه اي من فوقه اي
الفرخ وغدت بالمعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها يعود الى القطا
وتفعل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الفاء المهملة اي تعوت وثم
اي مدة طمثها عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب والقيض بفتح القاف
وسكون الياء المثناة تحت وبالضاد المعجمة القشر الاغلف من البيض كما قاله
الدماميني وقال العيني اراد به الفرخ ههنا وزيزاء بزاءين معجمتين
مكسورة اولاهما بينهما ياء مثناة تحت وبالمد الغليظة من الارض ومجهل
مصدر ميمي للجهالة او اسم مكان تنبيه قال في شرح التسهيل
عن بعد دخول من بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق نقله المرادي قوله
وهما حينئذ في الماضي بمعنى اول المدة اي اول مدة زمان الفعل
المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي
انتفت فيها الرؤية يوم الجمعة وفي غيره اي غير الماضي وهو الحاضر
والمعدود بمعنى جميع المدة اي جميع مدة زمان الفعل نحو ما رايته
مذ شهرنا ومذ يومان اي جميع اجزاء مدة زمانه عدم رؤيته شهرنا

او يومان قوله والصحيح انهما حينئذ مبتدأن ما بعدهما خبر قال الرضي هذا مذهب
الجمهور وقال الدماميني هذا الاعراب هو الذي اختاره ابن الحاجب في كافيته
وصرح في غيرها انه مذهب المحققين لكنه مشكل بعده منذ ومذ في الظروف
مع اختياره لهذا الاعراب فيهما اذ كونهما مبتدأين ينافي كونهما ظرفين ولم
اعثر له على جواب مع شدة البحث عنه فتامله وربما استشكلت به الابتدائية
ان قيل ما الموجب لتقدم هذا المبتدا وهلا جاز يومان مذ كما تقول
يومان امد ذلك واجيب بانهم اجروها رافعة مجراها خافضة في انها لا تدخل
على اسم الزمان انتهى قال الشيخ ويا قول لا منافاة بين كونهما مبتدأين وكونهما
ظرفين مستقرين قوله وقيل بالعكس اي ما بعدها مبتدا وهما خبران مقدمان
وهو مذهب الاخفش وطائفة من البصريين ومعناها بين وبين تضافرن
فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائي يومان قال في المغني ولا خلاف
بما فيه من التعسف وقال الدماميني قال ابن الحاجب هذا المذهب وهم
لان المعنى واللفظ ياباه اما المعنى فلانك تخبر عن جميع المدة بانها يومان
وذلك خبر محقق واما اللفظ فلان يومان نكرة لا معنى لها فلا يستقيم
ان يكون مبتدا فان قيل تقديم الخبر الظرف على المبتدا المنكر صحيح له وهنا
كذلك فيكون المعنى موجود فالجواب ان مجرد ذلك لا يكون مصححا وانما
يكون مصححا ان لو كان الظرف المتقدم ظرفا للمبتدا كقولك في الدار رجل
وفي الجمعة صلوة وجميع المدة في قولنا جميع المدة يومان ليس ظرفا ليومان
اذ لو كان ظرفا له لكان زائدا عليه نحو في رمضان جمعات وليس جميع
المدة زائدا عليه اذ ليس المعنى في جميع مدة انتفاء الرؤية يومان قوله
وقيل ظرفان ما بعدهما فاعل بكان تامة تحذف ترفة قاله جمهور الكوفيين
واختاره الناظم والتقدير منذ كان يومان قوله وما زلت ابغي المال مذ
انا يافع تمامه وليدا وكهلا حيث شبت وامردا وهو لميمون الاعشى
والشاهد في قوله مذ انا يافع حيث اضيفت منذ الى الجملة الاسمية واليافع
بالياء المثناة تحت الغلام الذي راهق العشرين سنة والوليد الصبي
والكهل ما بعد الثلاثين والامرد الذي ما على وجهه شعر وكثر مجاوز
حد الانبات فان جاوزه وكثر نبته فهو شطا بالمثلثة والطاء المهملة
المشددة قاله الزركشي قوله قال في شرح الكافية وقد تخرج اي مامه
الباء تقليلا اي بالقاف قال في المعنى الثاني اي من الاخرى التي تستعمل بمعنى ما
الباء كقوله فلئن صرت لا تعير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن
مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف
معنى التعليل اي بالعين نحو اذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف
للتعليل وان ما معها مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء تاتي
للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون وان

التقدير اعجب لحد برفلاح الكافرين ثم المناسب في البيت تعني التكثير لا التعليل
انتهى قوله عوز ما اوفيت في علم ثمامة ترفعن ثوبي شمالات وهو لجذيمة
الابرش والشاهد في قوله ربما اوفيت حيث كفت ما رب عن العمل وادخلتها على
الجملة الفعلية وهي اوفيت اي ترتل وعلم اي جبل وفي بمعنى على وترفعن اصله ترفع
زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة للضرورة وشمالات بفتح الشين جمع شمال
ريح تهب من ناحية القطب والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض
كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول
وقد تدخل على مضارع تنزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه عوز ما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال الرماني وانما جاز دخولها على المستقبل مقلوبة
عند الله تعالى كالماضي قوله ربما الجامل المؤبل فيهم ثمامة وعناجيج بينهن
المهار وهو لابي دواد بدالين مهملتين اولهما مضمومة بعدها واو والف
والشاهد في قوله ربما الجامل الخ حيث دخلت ما الكافة على رب فكفتها
عن العمل وادخلتها على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل نعته
وفيهم خبره وهو كاد ر والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاته واربابه
قاله الجوهري والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة اي المقتنى
يقال ابل الرجال اي اتخذ ابلا واقتناها والعناجيج بعينين مهملتين ونون
فالف فجيمين بينهما مثناة تحتية جمع عنجوج كعثعوث وجياد الخيل
طوال الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بكسرها وضمها وهو ولد الفرس
والانثى مهرة قوله كما سيق عرو لم تخنه مضاربه صدره اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد وهو لنهشل بن حري يرثي اخاه والشاهد في كما سيق عرو
حيث دخلت ما على الكاف فكفتها عن العمل ولم يخزني من الخزي وهو الذل
واراد بيوم مشهد يوم صفين لان اخاه مالكا قتل بها مع سيدنا علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه والمشهد مصدر ميمي واراد بعمرو بن معدي
كرب وسيفه هو الصمصامة ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء وهو
الشيء نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت مضارفه وانما للاثنين
مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيصنعون الجمع
موضع الواحد وخيانة السيف نبوته عند الضرب به قوله نحو ماوي
يا ربتما غارة ثمامة شعواء كاللذعة بالميسم وهو لضرة التمثيلي
والشاهد في ربتما حيث جرت رب غارة مع دخول ما الكافة عليها وماوي
منادى مرخم اي يا ماويه ويا للتنبيه والشعواء بالعين المهملة المنفرة
واللذعة بذال معجمة فعين مهملة من لذعته النار اذا احرقته واما اللدغة
بالمهملة ثم المعجمة فهي القرصة من لدغ العقرب والميسم بالكسر آلة الوشم
ابو المكي قوله كما الناس يجزون من عليه وجار من صدره وننصر مولانا ونعلم
انه وهو لعمرو ابن البراقة الهمداني بالنون المكسورة والشاهد في كما الناس
حيث دخلت ما على الكاف ولم تكفها عن عمل الجر في الناس والمجرور

من الجرم

من الجرم بضم الجيم ويروى مظلومة عليه وظالم قوله عوز بل بالدملا الفجاج قتمه
صدره لا يشتري كتانه وجرهمه وهو لرؤبة اي بل رب بلد وفيه الشاهد
والفجاج الطرق والقتم الغبار وجرهمه اي جرهميته بياء النسبة وهو سبط
شعر تنسب اليه قبيلة بفارس تسمى جرهم بفتح الجيم قوله وهو قليل ايضا اي
بالنسبة الى ما بعد الواو والا فهو اكثر مما بعد بل عوز فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع ثمامة فالهيتها عن ذي تمائم محول وهو لامرئ القيس الكندي
اي رب مثلك وفيه الشاهد حيث حذفت رب وبقي عملها والحرب تبدل
من رب الواو ومن الواو الفا لاشتراكهما في العطف وطرقت اي اتيتها
ليلا والهيتها اي شغلتها والتمائم جمع تميمة وهي العوذة التي تعلق على
الصبي وقاية من العين والمحول بضم الميم من احول الصبي نحو محول
اذا اتم له حول اي سنة قوله عوز وليل كموج الخ جملة البيت وليل كموج
البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي وهو لامرئ القيس اي ورب
ليل وفيه الشاهد حيث حذفت رب بعد الواو وبقي عملها كموج البحر
اي في كثافة ظلمته وسدوله اي ستوره وليبتلي اي لينظر ما عندي
من الصبر والجزع اي ليختبرني قوله عوز سرى وارفقت في ظلمه ثمامة
كدت اقضي الحيوة من جلله وهو لجميل بن معمر اي رب رسم هو رسم مخروس
برب محذوفة ولم يتقدمها الا واو ولا فاء ولا بل ورسم الدار ما كان لاصقا
من آثارها بالارض كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الديار وقضى
اموت ومن جلله بفتح الجيم اي من اجله قوله كقوله بعضهم هو رؤبة بضم
الراء وسكون الهمزة ابن العجاج ورواية هذا من فصحاء العرب قال الزمخشري
وهو من امضغ العرب للشيح والقيصوم يريد بذلك تحقيق انه بدوي
لا حضري المضغ قوله اي لا امرر بصالح الخ هذا تقدير الى ظلم وتقدير سيبويه
الا اكن امرر بصالح فبطالح قيل وتقدير سيبويه هو الصواب قال
البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت الا امرر فقضت المعنى
فانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول الا امرر بصالح فيما يستقبل فانما
المرور واقع فلا بد من اضمار الكون فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا
بكوني مررت بصالح فانا قد مررت بصالح نقله المرادي في شرح التسهيل
عنه في باب كاد واقره كذا في التصريح الاضافة هي لغة الاماله
والاسناد واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله من الاول منزلة
التنوين او ما يقوم مقامه قوله او مقدرا كذا في الاوضح قال شارحه
منع من ظهوره مشابهة الفعل ودليل تقديره نحو هو احسن وجها
اي لا ينتصب التمييز الا عن تمام الاسم بالتنوين انتهى ملخصا وفي
الرضي وكذا ما ليس فيه التنوين والنون يقدر انه لو كان فيه تنوين
لحذف لاجل الاضافة وهو لا يستلزم تقدير التنوين فليتامل قال مولانا
السيد محمد رحمه الله قوله ودراهمك مثال للتنوين المقدر لفيا ر

مانع الصرف به قوله وبالمضاف عند سيبويه قال المرادي وهو الصحيح لاتصال
الضمير به ولا تتصل الا بعامل قوله ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح
اطلاق اسمه عليه اي الاخبار به عنه نحو خاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض
الفضة وانه يصح اطلاق الفضة عليه بان يقال هذا الخاتم فضة خرجا
بقيد الاخير الخ اي خرجا بقوله وصح اطلاق اسمه عليه نحو يد زيد فان اليد
وان كانت بعض المضاف اليه الذي هو زيد لكنها لا يصح اطلاق زيد عليها
فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى كله قوله فاويا
لها اي مقدرا لها سواء امكن النطق بها كغلام زيد وعبده او لم يمكن كذي
مال زيد وعند زيد وضع بكر وامتحان هذا بان يوتى مكان المضاف عامل مرادف
او يقارنه نحو صاحب ومكان ومصاحب ذكره بعضهم ومذهب الجمهور
ان الاضافة لا تقدر بغير من واللام وعن بل مكر الليل والنهار مقدر باللام
عند هؤلاء على التوسع قاله المرادي قوله ان كان نكرة كغلام رجل
يعني انك اذا قلت غلام كان شائعا في جنسه فاذا قلت غلام رجل خصصته
بالاضافة وزال عنه بعض الشياع ولم يتعرف لان المضاف اليه اذا لم
يكن معرفة فكيف يكتسي المضاف منه التعريف قوله ان كان معرفة
نحو غلام زيد اي لانك اذا قلت غلام كان شائعا في امته غير محقق بواحد
فاذا اضيف تعرف فصار لواحد بعينه ويكتسي منه تعريفه وذلك
ان قدر المعنى على قدر اللفظ وكما يفيده المضاف اليه من المضاف منزلة التنوين
الذي لا يتصور فيه الانفصال كذلك يجب ان يمتزج معنى الثاني بالاول
لتكون مرتبة اللفظ على قدر مرتبة المعنى قال بعضهم قوله ولذلك اي
ولاجل انه لا يعدل عن تنكيره وصف به النكرة كهذا بابا الكعبة فهذا
نكرة منصوبة على الحال وبابا الكعبة نعتها ولو كان معرفة لما وقع صفة
للنكرة لاشتراط التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا ونصب على الحال كاني عظيم
فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ولو كان معرفة لما وقع حالا لان الحال لا يكون
الا نكرة ودخل عليه رب كرب راجينا البيت ولو كان معرفة لما صح
ذلك فرب راجينا مثال اسم الفاعل وعظيم الامل وقليل الحيل مثالان
للصفة المشبهة ومرقع القلب مثال اسم المفعول ويشترط في اسم
الفاعل واسم المفعول هنا ان يضافا الى المفعول كضارب زيد ومرقع
القلب فخرج مضروب زيد لان زيدا ليس مفعولا قبل الاضافة ونحو
ضارب القاضي اي الذي يضرب بامر القاضي لان القاضي مضروب به ونحو
انا ضارب زيدا امس والحديث فاطر السموات والارض لان اسم
الفاعل لا ينصب المفعول به عامنا على الصحيح فالاضافة في هذه
المواضع محضة لا لفظية قال القاضي قوله لانها افادت تخفيف
اللفظ فقط فزيد ضارب عمرو على تقدير ضارب عمرو بالنصب فاضيف

لمفعوله

لمفعوله طلبا للتخفيف والاضافة هنا في تقدير الانفصال قوله اي خالصة اي من
نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال كما تقدم آنفا قوله
لانها افادت امرا معنويا اي افادت المضاف معنى لا وجود له قبل الاضافة
وهو تعرفه اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصصه اذا كان نكرة قوله
ومنع المبرد هذه منشاء الخلاف بينه وبين الجمهور وهو انه هل ينزل الضمير
العائد الى ما في تقديره منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور على الجواز وهو على
المنع قوله وجوز الفرا اضافة ما فيه ال الى المعارف كلها اي اجراء ياء
المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى النكرة نحو الضارب رجل لامتناع
اضافة المعرفة الى النكرة قوله نحو كما شرقت صدر القناة من الدم
صدره وتشرف بالقول الذي قد اذعنه وهو لمعون بن قيس الاعشى
والكاف للتشبيه وما مصدرية والشاهد في شرقت حيث انث مع ان
فاعله مذكر وهو المقدر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وهو القناة
والقنا يشرق وقد يثنه الشارح والقناة الرمح وشرق كعلم غص والاذعان
الانقياد قوله ونحو رؤية الفكر ما يولك له الامر معين على اجتناب التوالي
الشاهد فيه عكس ما ذكر في البيت قبله حيث قال له الامر ولم يقل لها مع
ان الضمير راجع الى رؤية وحيث قال بعض ولم يقل معينة مع انه خبر
لرؤية المؤنث والمطابقة واجبة لاكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير
وهو ظاهر من كلام الشارح قوله فلا يضاف اسم الى مرادفه اي كليث اسد
ولا الى صفته اي كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها اي كفاضل رجل وفهم
من ذلك جواز الاضافة في المشترك نحو عين العين كما قاله العز بن جماعة قاله
القاضي زكريا فان سمع ما يوهم شيئا من ذلك اول فمن ورود اضافة الاسم
الى مرادفه قولهم جاني سعيد كرز فسعيد وكرز لمسمى واحد فهما مترادفان
واضيف احدهما للآخر وتاويله ان يراد بالمضاف المسمى وبالمضاف اليه الاسم
اي جاني مسمى هذا الاسم وتوجيهه ان الاسم قبل اللقب فقدم عليه في
اللفظ وقصد بالمقدم المسمى لتوجيه الى ما لا يليق بمجرد اللفظ من نداء او
اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ ليحصل بذلك مغايرة ما حتى
كان قائل جاني سعيد كرز جاني مسمى كرز هذا اذا نسب الى الالفاظ فانه
يجب تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه
يعني ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله قريب ابن هشام ومن ورود
اضافة الموصوف الى صفته قولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف
اضيف اليه المضاف المذكور اي مسجد المكان الجامع ومن ورود اضافة
الصفة الى موصوفها قولهم جرد قطيفة وتاويله انه يقدر موصوف
ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها ويجر جنسها من اي شيء جرد
من قطيفة فشيء موصوف وجرد صفته والقطيفة مضافة الى جنسها يعني
وصرح بمعنى بيان بمعنى الاضافة قوله كقصاري وجادي الخ اما

فيما ري فقال في الصحاح وفضاراك أن تفعل ذكر بالضم وفضاراك بالفتح اي غايتك
وآخر امرك وما اقتصرت عليه قال الشاعر انما انفسنا عارية والعواري
فضاري ان ترد وياء العواري مضمومة مشددة لضرورة الوزن وذيك شايع واما
حادي فبالحاء المهملة وصحفه بعضهم بالجيم ومعناه غاية الشيء واما لدي
فقال في القاموس انها لغة في لدن وفيه انها ظرف زماني ومكاني كعند واما
بيد فبمعنى غير ويمكن من اجل مثال اضافة هذه المذكورات فقضاري
الامر وقضاراه وحادي عمرو وحاداه ولدي الباب ولديك وبيد زيد وبيده
وسواد زيد وسوادك وعند خالد وعندك فهذه تضاف الى الظاهر والمضمر
وذو وذوات موضوعه والوضع بالاضافة للظاهر كما قال الله تعالى وذا النون
اي صاحبه وذات بهجة وعن اولوفوة قوله فلا يليه الا ضمير اي مطلقا
سواء كان لغايب او لمخاطب او لمتكلم من اضافته لضمير الغايب نحو اذا
دعي الله وحده ومن اضافته لضمير المخاطب نحو قول عبد الله بن عبد
الاعلى القرشي وكنت اذا كنت الهي وحدكا وتمامه لم يكن شيء يا الهي قبلكا
والهي الاول منادى حذف منه حرف الندا لدلالة الثاني عليه ومن اضافته
لضمير المتكلم نحو قول الربيع بن ضبع الفزاري من قصيدة يصف فيها انتهاء
سنه الى حالة ذهاب قوته وقد عاش على ما قيل ثلث مائة واربعة
سنة ولم يسلم والذيب اخشاه ان مررت به وحدي وما منه واخشى
الرياح والمطرا وقبله اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
تنبيه وحد مصدر ملازم للافراد والتذكير على المشهور ونصبه على
الحال لا على المصدر عند البصريين ويونس ومنهم من ينصبه على الظرف
باسقاط على كما قاله الفيروزابادي قال الجوهري ولا يضاف الا في قولهم
سبح وحده وحديث وحده وعبير وحده والاول مدح والاخيران ذم
انتهى ومعنى سبح وحده لم يشاركه في فضله وهو بنون مفتوحة فسين
مهملة فتحتين مكسورة فباء مثناة تحتية ساكنة فحاء وحديث بحيم
مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة فثاء مثلثة
وعبير بعين مهملة فتحتين فباء الوزن قوله وهو عند سيبويه
مثنى للتكثير اي لا لشفع الواحد فهو على هذا ملحق بالمثنى قوله ورد بانه
لو كان مفردا الخ رده سيبويه ووجه الرد ان الياء قد وجدت مع
الظاهر ولو كانت الفا لقلبت كما لدى وعلى والى لم تقلب مع الظاهر
اذ يقال لدى الباب وعلى زيد والى البصرة ببقاء الالف على حالها ورده
الفارسي بانه يجوز في هذه الالف المتطرفة ان تقلب ياء في الوقف
كقولهم في افعى بسكون الياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف
فيمكن ان يكون لبي بدي من ذلك انتهى قوله في قول الشاعر هو العرابي
من بني اسد فلبي فلبي يدي مسور اوله دعوت لما نابني مسورا والشاهد
في قوله فلبي يدي مسور حيث جاء لبي مضافا الى ظاهر ودعوت

بمعني

بمعني طلبت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت ونابني بمعني اصابني صلة ما
ومسورا علم منصوب على المفعولية بدعوت وجملة فلبي مفعوله على جملة دعوت
اي طلبت مسورا لما اصابني من النائبة فلبى اي قال لي لبيك مخرج المفعول وخص
يديه بالذكر لانهما الكثار اعطيتا المال حتى تخلص من نائبته قوله وكذا
ابلاؤه مضمر غائب في قوله لعلت لبيه لمن يدعوني قبله انك لو دعوتني
وذو بني زوراء ذات منزع يبون والشاهد في لبيه حيث اضيف الى ضمير الغائب
وهو شاذ وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى
الغيبة مثل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذو بني زوراء بزاي ثم راء
جملة حالية من يك المتكلم والزوراء الارض البعيدة وذات منزع صفتها والمنزع
من قولهم حوض نزع بفتح النون المثناة فوق وتحريك الزاء اي ممتلئ ويبون بفتح
الباء الموحدة ومن الباء الخبر المحذوف اي واسعة بعيدة الاطراف قوله
نحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث الى الجملة الفعلية وحيث زيد جالس
باضافة حيث الى الجملة الاسمية وشرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها فعلا
نص على ذلك سيبويه ولما كان اضافة الى الجملة الفعلية اكثر قدم
مثالها على مثال الاسمية قوله واذكروا اذ كنتم قليلا باضافة اذ الى الجملة
الفعلية واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة الاسمية قال
في التصريح واذ في هذين المثالين مفعول به لا ظرف وزعم الجمهور انها
ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم
قليلا وشرط الاسمية ان لا يكون خبر المبتدا فيها فعلا ماضيا نص
على ذلك سيبويه وشرط الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا كما
مثل او معنا لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت انتهى
قوله وشذ اضافة حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا
تمامه نجما يضيء كالشهاب لامعا والهمزة للاستفهام وترى يحتمل ان
تكون بصرية وطالعا اي نجما طالعا مفعول لها ان جعل حيث ظرفا لها
وحال من سهيل ان جعل فيه حيث مفعولها وان تكون قلبية فتكون
حيث وطالعا مفعوليها والشاهد في حيث سهيل حيث اضيفت حيث
الى مفرد فحيث على هذا قيل موبة لان سبب بنائها اضافتها الى
الجمل وهي منفية وقيل هي مبنية دائما وقيل سهيل مرفوع فحيث
مضافة الى جملة والتقدير حيث سهيل مستقر كائنا مفعول ترى او حال
من الضمير في الخبر قاله القاضي زكريا رح تنبيه قولهم اذ ذاك
ليس من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية والتقدير اذ ذاك كذلك
فاسم الاشارة في هذا الموضع مبتدا وخبره محذوف وهو كذلك
حذف تحقيقا وعلما بان اذ لا تضاف لمفرد نبه عليه بعض قوله وكسر
دالها لالتقاء الساكنين خالف في ذلك الاخفش فجعل كسرها للاضافة
قال لانها انما بنيت لافتقارها الى الجملة فحيث استغنت عن الجملة

رجعت إلى أصلها من الإعراب فجرت بالمضاف ورد بأوجه منها أنهم قالوا يومئذ بالفتح
قوله وهو كل اسم زمان مبهم نحو حين ووقت وزمن إذا أريد بها الماضي فإن
كان اسم الزمان مستقبل المعنى لم يعامل معاملة إذ بل يعامل معاملة إذا
فلا يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية كما سيأتي وأما قوله تعالى يوم هم
على النار يفتنون وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب فما نزل فيه المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا
مذهب سيبويه وأجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق وأما غير
المبهم وهو المحدود فلا يضاف إلى الجملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف إلا
إلى المفرد نحو شهر كذا قاله الأشموني قوله وحينئذ حين الحجاج أميره برفع
الجزءين على المبتدأ والخبر قوله أما الأول أي البناء فبالحمل عليها أي على إذ
لأنها مبنية لشبهه الحرف في الافتقار المتأصل إلى الجملة وأما الثاني أي الإعراب
فعلى الأصل أي في الأسماء لأن الأصل في الأسماء الإعراب قوله أو مضارع
مقرون بأحد النونين أي نون التوكيد ونون الإناث كقوله على حين
يستصبين كل حليم يروى بخفض حين على الإعراب وفتحه على البناء لكونه
مضافا إلى مبني وهو يستصبين فإنه مضارع مبني على السكون لاتصاله
بنون الإناث وماضيه استصبيت فلانا إذا دعوته صبيا أي جعلته
في عداد الصبيان قوله نحو على حين ألهى الناس جل أمورهم تأمله فندلا
زريق المال ندل الثعالب وتقدم الكلام في باب المفعول المطلق والشاهد
فيه هنا في حين حيث بني على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي المبني ويجوز
كسره على الإعراب تشبيها اختلف في علة البناء فقال البصريون المشاكلة
قال الناظم شبه الظرف حينئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه
مفتقرة إليه وإلى غيره وذلك أن قولك حين قمت من قولك حين قمت قمت كلاما ناقصا
قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له افتقال فشبه حين
وامثاله بإن انتهى قول الناظم ومن بنا فلن يفند أي لن يغلط وفي
القاموس الفند بالتحريك الخطأ في الرأي والقول والكذب قوله نحو هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم مثال للواقع قبل فعل معرب ومثال
الواقع قبل المبتدأ أبي كرب علي حين الكرام قليل قوله كقراءة نافع
هذا يوم ينفع أي ببناء يوم على الفتح لا على الإعراب لأن الإشارة
إلى اليوم كما في قراءة الرفع فلا تكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين
أيضا وأجاب جمهور البصريين بأن الفتحة فيها إعراب مثلها في ضمة
يوم الخميس والتزموا لأجل ذلك أن تكون الإشارة ليست لليوم وإلا
لزم كون الشيء ظرفا لنفسه كذا في التصريح قوله نحو إذا السماء انشقت الخ
يريد أن نحو إذا السماء انشقت مما استدل به الأخفش والكوفيون
على جواز وقوع المبتدأ بعد إذا الشرطية على ظاهره بل هو من باب قرأ أحد
من المشركين استجارك أي مثله فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره

المذكور

المذكور والأصل إذا انشقت السماء انشقت كما أن أحد فاعل بفعل محذوف يفسره
استجارك والأصل وإن استجارك أحد لأن السماء مبتدأ والفعل الذي
بعدها خبر قال الشيخ خالد وفي هذا القياس نظر لأن شرط المقيس عليه
أن يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هنا هو كذلك لأن الأخفش والكوفيين
لم يوافقوا على أن أحد في الآية يتعين أن يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون
ابتدائيته لأن أن الشرطية لا تختص عندهم بالأفعال كما قاله المرضي وغيره
فلا فرق عندهم بين إذا في عدم الاختصاص بالجمل الفعلية انتهى قوله
ونحو إذا باهلي الخ أي ونحو إذا باهلي نحته حنظلة مما ليس بعد المرفوع فعل
يصلح للتفسير ليس على ظاهره أيضا فلا يصح حجة بل هو على إضمار كان
وباهلي مرفوع بها والجملة بعد خبرها والتقدير إذا كان باهلي نحته حنظلة
وتمام البيت له ولد بهما فذاك المذرع وهو للمرزد فعالبا هلي منسوب إلى
قبيلة من تميم والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفي آخره
عين مهملة وهو الذي أمه أشرف من أبيه وقد اشتهر أن حنظلة أشرف
من باهلة قوله كما أضمر هي وضمير الشأن الخ يعني أن القول بإضمار كان
لا يقال إنه غير معهود بل هو معهود كما أضمرت هي وضمير الشأن في قول
قيس بن ملوح فلا نفس ليلى شفيعها وأوله ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة
إلى فالتقدير فلا كان هو أي الشأن فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها مبتدأ
مؤخر على حد ولكن ملأ عين حبيبها والخبر هنا واجب التقديم لئلا يعود
الضمير من المبتدأ على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة
هي وأنها ضمير شأن والتقدير فلا كان هو أي الشأن قاله الشيخ خالد قوله
مشبه إذا من إضافة الزمان المستقبل كإذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية
نحو آتيك زمن يقدم الحاج فزمن مضاف إلى الجملة الفعلية والناصب له آتيك
لأنه مستقبل ولا يعمل في المستقبل إلا المستقبل فلو قلت آتيك زمن الحاج
قادم بإضافة زمن إلى الاسمية امتنع لأنه بمنزلة إذا وهي لا تضاف إلا إلى
الفعلية قوله قلت قد تقدم نقلا عنهم الخ أي قد تقدم عند قول الناظم
وقبل فعل معرب أو مبتدأ البيت نقلا عن الكوفيين ما يشعر بجواز الابتداء
بقوله تعالى هذا يوم ينفع على مشبه أن وأنه مما يجوز فيه الإعراب
والبناء عند الفريقين باعتبار القراءتين لأنه مما نزل فيه المستقبل
لتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما في أول الآية قال بلفظ الماضي إذا
لفظها قال الله تعالى هذا يوم الآية آخرها فلا وجه لقول ابن هشام ومنه
أي ومن مشبه إذا هذا يوم ينفع الخ ولا سيما كلمة مبهمة على أولوية
ما بعدها قوله وكلا ذلك وجه وقبل صدره أن للخبر والشرمدي
وهو لعبد الله ابن الزبعري قاله يوم أحد قبل إسلامه والمدي بفتح
الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه بواو مفتوحة فجيم ساكنة
مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة الجهة وإن شهد

في كلاحيث اضيف الى ذيك وهي وان كانت حقيقة في الواحد لكنها مشتركة معنى
لانها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر فكان المعنى وكلا ما ذكر من الخير
والشر مثلا في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذيك اي بين ما ذكر من
الفارض والبكر والفارض الشيب قوله فلا يضاف الى المفرد ولا المنكر يعني لا
يقال جاء كلا الرجل ولا كلا رجلين ولا كلتا امرأتين عند البصريين خلافا
للكوفيين في المنكر ولابن الانباري في المفرد فانه اجاز اضافتهما الى المفرد بشرط
تكريرهما نحو كلا اي وكلا اك مخيران قوله ولا لمفرق يعني فلا يقال كل زيد وعمرو
قائما وشذ قوله كلا اخي وخليلي واحدي عضد احيث اضاف كلا الى متفرق وهما اخي
وخليلي قال ابن هشام وهو من نوادر الحلة وهي صفاء المودة التي توجب
الاختصاص بحلال الاسرار والعضد من المرفق الى الكتف وكني به عن الاعانة
والتقوية واثانيات المصائب والالمام النزول يقال الم به والملمات جمع ملمة
وهي النازلة من نوازل الدهر وكل مبتدا او واحدي بكسر الدال مفرد مضاف
الى مفعول له الاول وتقوية المتكلم خبر المبتدا وعضد مفعوله الثاني قوله
الناظم ولا تضف لمفرد معرف ايا يعني لا يجوز نحو اي زيد عندك لانها بمعنى بعض
مع المؤنث ولا يصح ذيك في هذا المثال ونحوه قوله بل اضفها الى مثنى او مجموع
مطلقا اي نكرة او معرفة او مفرد نكرة نحو اي رجلين واي رجال واي الفريقين
احق واكم احسن عملا واي رجل قوله نحو ابي وايك فارس الاحزاب حذرة
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن وانشاهد في ابي وايك حيث اضيفت اي فيه الى
مفرد مؤنث لتكريرها بعطف مثلها عليها بالواو فابي مبتدا وايك عطف عليه وفارس
الاحزاب خبره جمع حزب وهو الطائفة من كل شيء والجملة مفعول لتعلمن
فاهم قاله العيني قوله نحو اي زيد حسن اي اي اجزاء هذه انما يكون
فيها اذا قصد بها الاستفهام قوله مع اشتراط ما سبق وهو كون المؤنث
غير مفردة قوله خلافا لابن عصفور يعني ان ابن عصفور اجاز ان تضاف
اي الموصولة الى النكرة فيجوز عنده ان يقال اي رجل هو افضل قوله والحال
اذا اريد بالصفة المعنى اللغوي شملت الحال كما سيأتي نظيره للشارح في
اعمال اسم الفاعل عند قول الناظم او جاء صفة او مسند قوله فلا
يضاف اي اي الواقعة صفة واي الواقعة حالا الى نكرة فالاول
مررت بفارس اي فارس بخفض اي صفة الفارس وان نية مررت بزيد
اي فارس بنصب اي على الحالية من يزيد وانما وجب اضافتها الى النكرة
فيهما لان صفة النكرة والحال يجب ان يكونا نكرتين او معنى اي فارس
كل في الفروسية قوله ان معرفة اي غير معرفة اخذا مما تقدم قوله
اذا اضيفت اي الى مثنى معرفة افراد ضميرها نحو اي الرجلين قام او الى
نكرة طويق نحو اي رجلين ضربا يمطا بتثنية الضمير لما اضيفت اليه اي
قوله وهو ظرف الاول غاية اي مسافة زمان او مكان مبني اي على السكون
وعلة بنائه شبهه بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وعدم

التصرف

التصرف الا في لغة قيس فانهم يعربونه تشبيها بعند وبلغتهم قرأ ابو بكر عن
عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون
قوله وافرادها مبتدا خبره بدر ومعنى افرادها قطعها عن الاضافة ونصب
غدوة بها نحو لدن غدوة قوله على التمييز قال في التصريح لان لدن في آخرها
نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو موقوف في لغاتها
العشر وقد تحذف نونها فتشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة
تبدلها وتشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة
في اللفظ كرأيت ودخلا فنصب غدوة على التمييز بلدن كنصب خلا برأيت
انتهى قوله او التشبيه بالمفعول به اي في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت
تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فجعلت عمله بل قال ابو علي النون
في لدن زائدة وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى نصبت
بعدها غدوة قاله في التصريح قوله واضمار كان واسمها اي او تنصبها
اثر على اضمار كان واسمها وابقاء خبرها والتقدير لدن كان الوقت غدوة
والذي دل على الوقت كما قاله الناظم كلمة لدن وقال هذا احسن لان فيه
ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده من لدنه فالنصب على
هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله
بدون تقدير قوله وكذا رفعها اي رفع غدوة بعد لدن على اضمار كان
تدركها حكاه الكوفيون نحو لدن غدوة والتقدير لدن كانت غدوة فكان
تامة وغدوة مرفوع بها على الفاعلية قوله اسم لمكان الاجتماع او وقته نحو
قعدت مع زيد وجئت مع العصر فمع فيهما منصوبة على الظرفية المكانية في الاول
والزمانية في الثاني قوله بناء قال الشاطبي لتضمنها حرف المصاحبة ومنع
امر لكم يوضع قوله وقال سيبويه ضرورة في التصريح وخالفه المتأخرون
محتجين بان ذلك ورد في الكلام الفصيح نقل عن الكسائي ان ربيعة تقول
ذهبت مع اخيك وجئت مع ابيك بالسكون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
انتهى قوله ومنه فريشي منكم وهو اي معكم تمامه وان كانت زيارتكم لما ما
والشاهد في معكم حيث بني على السكون كما هو لغة ربيعة وهو للراعي
او جرير وقريش اللباس الفاخر او المال ونحوه ولما ما بكسر اللام وتخفيف
الميم حينا بعد حين قوله في هذه الحالة اي حالة بنائها على السكون
فالفتح والكسر على ما قاله متفرعان على السكون وقال المرادي هما مرتبان
لا متفرعان من اعرابهما فتح ومن بنائها على السكون كسر لالتقاء الساكنين
انتهى وما قاله الشارح هو ظاهر كلام اكثر الشراح وعبارة التوضيح
واذ التي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو جاء مع القوم انتهى
قوله كقوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا
معا الشاهد في قوله معا حيث وقع حالا بمعنى جميعا من ضمير اسبلتا
اي بكتا كاشتمال بمعنى طالت وقال بعضهم اذا قلت جاء اجميعا

كنيز

احتمل ان مجيئهما في وقت واحد او في وقتين واذا جاءا معا فالوقت واحد وتستعمل
معا للمصاحبة كما تستعمل للاثنين فيقال جاء القوم معا كما يقال جاؤا جميعا
قوله معنى ما عدا اصلاح للنظم اذ نية ما عدا هو المضاف اليه تحتمل
نية معناه ونية لفظه وموجب البناء هو نية معناه دون لفظه
قوله قال في شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضي للبناء الخ قال بعضهم
غير شبهة بالحرف في الاحكام اللفظية والمعنوية اما اللفظية فلانها جامدة
لا تثنى ولا تجمع ولا يضاف اليها ولا ينسب اليها واما المعنوية فلافتقارها
الى غيرها في تمام معناها لكن عارضه لزوم الاضافة التي هي من خصائص
الاسماء فلما زال الاضافة في اللفظ صارت بمنزلة المفرد وتمام فعل شبه
الحرف معناه انتهى وبه يتضح ما قاله في شرح الكافية مقوله وهو اي
الشبه المقتضي للبناء عدم الاستقلال بالمفهومية هو معنى قوله واما
المعنوية فلافتقارها الى غيرها في تمام معناها قوله فالاحسن ما ذهب
اليه الاخفش الخ عبارة التصريح لمخمها ويجوز قليلا الفتح مع التنوين
لعطلها عن الاضافة لفظا ومعنى ودوده لنية لفظ المضاف اليه والحركة
على هذا اعراب باتفاق كالضم مع التنوين فالحركة اعراب باتفاق لانه
اي التنوين اما للتمكن فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان المضاف اليه
مذكورا انتهى وبالتامل فيها يعلم ان مراد الشارح بقي هذه الحالة حالة
حذف المضاف اليه مطلقا لا بقيد نية المعنى فقط كما قد يتبادر من العبارة
وان قوله مطلقا اي بالتنوين وتركه وان قوله الذي هو قليل المراد فيه
بالذي المذكور من الفتح مطلقا والضم مع التنوين لا الثاني كما يتبادر
ايضا من عبارته قاله مولانا السيد عمر رحمه الله قوله وشرط ابن هشام
لجواز حذف ما اضاف اليه الخ قال في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما اضيف
اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارة العلماء من قولهم
لا غير فلم يتكلم العرب به فانما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك شهوا من
شرط المسئلة انتهى قال بعضهم وفيما قاله نظر فقد قال الشاعر
حكوا بايه تنجوا عتمد فورتنا لعن عمل اشلت لا غير سيل حكاه ابن مالك
وغيره انتهى قال الدماميني والعجب من ابن هشام رحمه الله انه صرح
بان قولهم لا غير لحن ثم يستعمله كثيرا في كلامه قوله اي ليس المقبوض
غير ذلك او ليس غير ذلك مقبوضا يعني انه يجوز في غير ان يجعل خبرا
لليس وان يجعل اسما لها فعلى تقدير الخبرية فهي في موضع نصب وعلى
تقدير الاسمية فهي في محل رفع وعلامة رفعها ضمة مقدرة في محلها
لا هذه الضمة الموجودة لانها ضمة بناء التقدير على النصب ليس المقبوض
غير ذلك وعلى الرفع ليس غير ذلك مقبوضا فحذف بين الاول الاسم ومن
الثاني الخبر وعلى مذهب الاخفش ضمة غير ضمة اعراب وحذف التنوين
للاضافة تقديرا لا المضاف اليه ثابت في التقدير عنده لانها اسم كمثل

وبعض

وبعض في جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف للزمان كقبل وبعد ولا
للمكان كفوق وتحت فاي اسم ليس وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لا خبر
ليس لا يرفع قوله وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء يعني انها في
حال اعرابها اما منصوبة بالفتحة او مخفوضة بالكسرة فلو كانت حركة
بنائها واحدة منهما لالتبس حال اعرابها بحال بنائها قوله وكذا اذا نوي
لفظه دون معناه فيه ايهام ولو اقتصر على اذا نوي لفظه لكان احسن
اذ نية اللفظ مستلزمة لنية المعنى قاله السيد عمر رحمه الله قوله
الناظم قبل كخبر قبل مبتدا او كخبر خبره قال المكودي ويجوز ضبط قبل
وغير بالضم من غير تنوين وبالرفع مع التنوين وهو الاصل لانهما اسمان
ليس فيهما ما يوجب البناء ووجه الضم انه ذكرهما على الحالة التي يكونان
عليها اذا قطعا عن الاضافة انتهى قاله الحطاب قوله مع التنوين يعني في
قبل اما غير فبالكسر مع التنوين ثم قال المكودي واما بعد ودون
وما بينهما فيتعين فيهما الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا به ووجه
ما تقدم في قبل وغير وهي معطوفة على قبل والجهات وعلى كذلك انتهى قوله
نحو لله الامر من قبل ومن بعد بنيا قبل وبعد على الضم في قراءة السبعة لحذف
المضاف اليه وهما في هذه الحالة معرفتان به بالاضافة الى معرفة منوية والاصل
ولله الامر لله الامر من قبل الغلب ومن بعده قال الحوفي انما يبنيان على
الضم اذا كان المضاف اليه موفة اما اذا كان نكرة فانهما يوبان سواء
نويت معناه او لا انتهى كذا في التصريح قوله نحو فاغ لي الشراب وكنت قبلا
تمامه اكاد اغص بالماء الفرات وهو لعبد الله بن يعرب والشاهد في قوله
قبلا حيث حذف المضاف اليه منه ولم ينون ونصبه على الظرفية قال
التفتازاني قوله وكنت قبلا اي قبل مساغ الشراب لكن هذا المحذوف لما كان
مرادا في نفسه غير منوي في لفظة المضاف وغير متضمن معناه المضاف اعرب
لفظ المضاف كذا قيل وظني ان القصد في مثله الى السابق من الدهر والمعنى
وكنت في سابق من الدهر اكاد اغص بالماء الفرات العذب السهل الدخول
فالقبلية بمعنى السابق من الدهر هنا كان استلزمت السابقية على
مساغ الشراب لكن ليس القصد الى السابقية على مساغ الشراب واذ لم يكن
لمساغ الشراب مدخل في القصد فهو مبني على الاطلاق اي بالنظر الى
المضاف والى القصد جميعا مع ان ذلك الفرق يقتضي جواز الاعراب
وان في كل موضع الحذف اذ كان تنوي معنى المضاف اليه في المضاف
فتبنيه وان لا تنويه فيه وتعتبره مرادا في نفسه فتنويه وليس كذلك
لان كلا منهما متعين في موضعه فليتامل في هذا المقام فانه لا يطلع
عليه الا واحد بعد واحد من فرسان هذا الميدان انتهى قوله نحو
ومن قبل نادى كل مولى قرابة ٭ فما عطفت مولى عليه العواطف ٭
وان هذا في قبل حيث اعرب لكون المضاف اليه منويا اي ومن قبل

ذلك ولولا نية ثبوت لفظه لما جر من غير تنوين بل بني على الضم لنية معناه والولي
يطلق على معان والمراد هنا ابن العم ومولي الثاني بدل من المنبي في عليه ولكنه
قدم عليه للضرورة والمعنى ومن قبل ذلك نادي كل مولي قرابته فما عطفت
عليه العواطف قوله وقري يليه الامر من قبل ومن بعد اي يجر قبل
وبعد من غير تنوين لان المضاف اليه منوي لفظه والمنوي لفظه
كالموجود فكما لا يجوز الجمع بين التنوين والمضاف اليه الموجود كذلك
لا يجوز الجمع بينه وبين ما هو في حكمه والقاري بذلك الجزري والعقيلي
قوله نحو قبضت عشرة فحسب الي حسب في المثال الاول مبتدا بمعنى لا غير
مبني على الضم لحذف المضاف اليه منه ونية معناه حذف وخبره اي فحسبي
ذلك كما قاله والمعنى قبضت عشرة لا غير ودخلت الفاء فيه لتزيين للفظ
كما تدخل على قط في قولك قبضت عشرة فقط وفي المثال الثاني خبر هذا المعنى
كما فيك استعمال استعمال الاسماء الجامدة فرفع على الخبرية بضمة ظاهرة
في آخره قوله على نية معنى المضاف اليه تقديره من اول الامر قوله
والفتح على تركه بنيته ومنع صرفه للوزن والوصف قال في التصريح لانه
اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفدنا من حكاية ابي علي ان اول له استعمالان
احدهما ان يكون اسما كقبل والثاني ان يكون صفة كالاسبق انتهى قول
الناظم ودون نحو سرت مع القوم دون اي ودونهم قوله نحو ولم تكن لقائك
الا من وراء صدر اذا لم اومن عليك والشاهد في قوله من وراء قال
الخطاب يروي قوله من وراء وراء بضمهما على انهما غايتان حذف المضاف
اليه منهما ونوي معناه ويروي من وراء وراء بكسر الاول على انه مضاف
للثاني وضم الثاني على انه حذف المضاف اليه منه ونوي معناه ويجوز
في مثل هذا التركيب وانه لم يروه البيت ان تقول من وراء وراء بكسر
الاول على الاضافة وفتح الثاني على انه مؤنث بالف التانيث وكانه
نوي لفظ المضاف اليه انتهى وتقول جلست يمين وشمال وفوق وتحت
بالضم والاصل يمينك وشمالك وفوقك وتحتك وجاء القوم وزيد
خلف وامام اي خلفهم وامامهم قوله نحو اتيت فوق بني كليب
من على صدره ولقد نكرت عليك كل ثنية وهو للحرزدق يهجوا
جريرا والشاهد من على حيث جاء تبعيضا على العم كفوق لموافقته له
معنى لان معناه من فوق صدره والثنية على طريق العقبة قوله كالجلمود
صخر حطه السيل من على صدر نكر مغير مقبل مدبر معا وهو لامرء القيس
الكندي يصف فرسا والشاهد في قوله من على بكسر اللام حيث اعرب
لانه اريد به النكرة اذ المراد به علو مجهول اي من شيء عال قوله
وفهم من ذكر المضاف لها الخ قال ابن هشام في المغني على بلام خفيفة
اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني
اشتقاق له غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من علوه

وراء

ومن

ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله بارث يوم
لا اضللته ابن مضى من تحت واضحي من علة فالجار للشك بدليل انه تبني ولا وجه
لبنائه لو كان مضافا انتهى قوله لكن قال ابن هشام وما اظن نصبها موجودا
قال في التوضيح ومقتضى قوله واعربوا نصبا البيت انه يجوز انتصابها على
الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من هذين الامرين موجودا انتهى
قوله الاحسب فعلى الحالية اي لانها غير ظرف نحو هذا عبد الله حسبك
من رجل بنصب حسبك على الحالية من عبد الله اي كافيا لك عن غيره وهي
نكرة وان كانت مضافة لمعرفة لان اضافتها لا تفيد التعريف لكونها في
تقدير الانفصال كما صرح به الناظم في شرح العمدة والظاهر ان مراد الناظم
بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكروا التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان
تقطع عن الاضافة لفظا ونية وتنصب على الظرفية بحيث يقال رايت
زيدا حسبا ولم يسمع ذلك من كلامهم فالصواب ان يحمل عموم قوله وما من
بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعلى
قاله بعضهم قوله او المضاف اليه غير مذكور لدخول ما قصده في المضاف
وكان ما بعده انما يخلفه في الاعراب من حيث كونه مضافا لا من حيث
كونه مضافا اليه هذا ان جعلنا الحذف تدريجيا وان جعلناه دفعيا
فما جعل خلفا على المضاف اي يقع عقبه ولو بفصل قوله يسقون من ورد
البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل قاله حسان بن ثابت رضي
الله عنه والبريص بالصاد المهملة كما ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل
نهر يتشعب من بردى وبردى نهر دمشق وتصفيق الشراب تحريكه من
اناء وبالرحيق حال من فاعل يصفق والرحيق الخمر والسلسل السهل الدخول
في الحلق قال الشيخ سعيد الدين تفتازاني ورد يعلي مع ذكر المفعول على تضمين
معنى النزول كانه قال ورد البريص نازلا عليهم ضيفا لهم ورد الا فالاستعمال
ورد الماء وورد واورد البلد حضر وورد عليه الكتاب وصل اليه والباء في
بالرحيق للمصاحبة والمراد بردى للتانيث فتذكير الضمير في يصفق لعوده
الى المضاف المحذوف اي ماء بردى كجمع الضمير في اوهم قائلون ونوروعي
حال اللفظ القائم مقام المضاف لانث هنا وافرد تمة قاله الشارح في حاشية
البيضاوي قوله والمسك من اردانها نافحة صدره مرث بنا في سنوة قوله
والشاهد في قوله نافحة حيث اخبر بها عن المسك المذكر الواقع خلفا عن
المضاف المؤنث المحذوف لان التقدير رائحة المسك من اردانها نافحة كما ذكره
الشارح فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والردن اصل الكم كذا
في القاموس قوله وتفرقوا ايادي سبا اي متبددين تبدد الابقاء بعد
وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدي كرب وقوله اي مثلما اي مثل ايادي سبا
اي تفرقوا مثل ايادي سبا فمثل حال من الواو ومضاف وايادي مضاف
اليه حذف الواو المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله فالاول نحو

الكل امرؤ تحسبين امرؤ ونار توقد بالليل نارا قاله أبو داود وحارثة بن الحجاج وأنشد
في ونار حيث حذف المضاف منه وهو كل وبقي المضاف إليه مجرورا كما كان عند
ذكرها والشرط موجود وهو العطف على عاملين للمحذوف وفي وهو كل في قوله وكل
امرؤ قوله والثاني كقراءة بعضهم هو ابن جبار بالجيم والراي قوله اي باقي الآية
الخ قدره بعضهم بعمل وذهب ابن أو لي من تقديره غيره بعوض وقال بعضهم
ومن قدر عوض فقد تجوز وقد يتوقف فيما ذكر فان العوض المتاع وكل ما ينعم
به الحق على عبده دنيا وأخرى فهو متاع الا ان الاول فان والثاني باق
وتخصيص العوض بالفاني لا قاطع فيه والمعنى والله اعلم انكم تريدون بأعمالكم
ومن اولها اكتساب المتاع الدنيوي الفاني الذي لا ينبغي ان يقصد لما شرع
من العبادات الشاقة كالجهاد والله يريد ويطلب منكم ان تقصدوا بأعمالكم
المذكورة ومن اولها حصول متاع الآخرة الباقي فانه انفع لكم وهذا اوفق
بما قبله ولا غبار عليه قوله كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وابو
العباس المبرد والمحقق ان المضاف إليه محذوف من الاول وسيبويه ان
المضاف إليه محذوف من الثاني والاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها
فحذف من قالها الثاني فحصل قطع الله يد من قالها ورجل ثم قدم ورجل فالتقى
المضاف والمضاف إليه فحصل قطع الله يد ورجل من قالها وابن عصفور الاصل
قطع الله يد من قالها ورجله فحذف الضمير من رجله قدم فالتقى ايضا بين المتضايفين
وحكى الفراء ان يد ورجل مضافان معا لقوله من قالها وليس في الكلام حذف
والمذهب الاول اقل تكلف والله اعلم انتهى قوله وقد يأتي ذكر اي
حذف المضاف إليه وثبوت نظيره من غير عطف كما حكي من قولهم أفوق
نائم ام اشغل منه قوله يجيز قال المرادي والمعروف كما في قوله كقراءة
ابن عامر قتل اولادهم شركائهم برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزين
المبني للمفعول وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف
إليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله وفصل به بين
المضاف والمضاف إليه وانكر الزمخشري هذه القراءة واستبعدها ابو
البقاء وارتضاها الناظم قال الشيخ خالد في شرح التوضيح وحسن
ذلك للائمة المورك كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لقدر الاعتداد
به وكونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدرا التاخير من اجل
ان المضاف إليه مقدر التقديم يقتضي العلية المعنوية فسقط
بذلك قول الزمخشري في الكشاف وانما قراءة ابن عامر شيء لو كان
في مكان الضرورات وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام
المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى قوله وقول
بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى في رداها برفع ترك على الابتداء
وخبر نفسك فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف إليه من اضافة المصدر
الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى انه متعلق

به

به وفصل به بين المضاف والمضاف إليه وهو اياها مفعول معه والتقدير ترك
نفسك شانها يوما مع هواها سعى في رداها ويحتمل ترك نفسك فيكون من
الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل قاله في التصريح قوله وقوله تعالى
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله في قراءة بعضهم
فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف
والمضاف إليه والاصل ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده قوله وقوله صلى الله
عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي رواه ابو الدرداء فتاركو اضاف
وصاحبي مضاف إليه وفصل بينهما بالمجرور وهو معمول المضاف لانه متعلق
به والاصل هل انتم تاركو صاحبي لي قوله وقال الشاعر كناحت يوما
صخرة بعسيل اوله فرشني بخير لا اكون ومدحتي والشاهد في قوله كناحت
يوما صخرة حيث فصل بين المضاف وهو ناحت والمضاف إليه وهو
صخرة بقوله يوما وهو ظرف ناحت بمعنى انه متعلق به ورشني امر من
رشيت السهم اذا الزقت عليه الريش اي اصلح حالي بخير ومدحتي مفعول
معه وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين
مكنسة العطار التي يجمع بها العطر وهو كناية عن كون شغله مما لا
فائدة فيه مع حصول التعب والكد قوله باجنبي من المضاف قال في
التوضيح ويعني به معمول غير المضاف انتهى قوله كقوله ما ان وجدنا
للهوى من طب ولا عرفنا فمر وجدصب الشاهد في قوله فمر وجدصب
حيث اضاف فمر الى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو
وجد والصب الفاتق قوله وقوله انجب ايام والداه به اذ نجلا فنعم
ما نجلا قاله الاعشى ميمون بن قيس فانجب يفعل ما جني يقال انجب الرجل
اذا ولد نجيبا ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب وايام ظرف زمان متعلق
بانجب وهو مضاف واذ مضاف إليه ووالداه فاعل بين المضاف والمضاف
إليه وهو اجنبي من المضاف لانه مفعول لغيره اي انجب والداه به ايام
اذ نجلا اي نسلاه قوله وقوله اي جرير يسقي امتياحا ندا المسواك ريقتها
تمامه كما تضمن ماء المزنة الرصف الاصل تسقي ندا ريقتها بالمسواك
ففصل بين المضاف وهو ندا والمضاف إليه وهو ريقتها بالمسواك وهو
مفعول لقوله تسقي فهو اجنبي من المضاف ومعنى هذا الشاهد ان المراة
تسقي المسواك ندا ريقتها فالمسواك ح فاعل معنى لانه هو الشارب على
حد قولك سقيت زيدا ماء وان صحت رواية الياء اخر الحروف فيكون
ندا فاعل يسقي اي يسقي ندا ريقتها المسواك قاله بعض والامتياح بمثناة
فوقية فمثناة تحتانية فحاء مهملة الاستياك والمزنة السحابة والرصف
بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها على بعض وماء الرصف
انقى واصفى انتهى قوله وقوله اي ابي دجنة النميري كما خط الكتاب
بكف يوما يهودي تمامه يقارب او يزيل والشاهد في قوله بكف

يوما يهودي حيث فصل بين المضاف وهو يكف والمضاف اليه وهو يهودي بالظرف
وهو يوما وهو اجنبي من المضاف لانه ليس بمعمول له وخط تجني للمفعول ويكف
متعلق به ويقارب او يزيل نعتان ليهودي اي يقارب الخط او يفارق فيما بينه
ويباعد قوله نحو من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ضرة بحوث وقد بل المرادي
سيفه قاله معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما اتفق ثلثة من الخوارج
على ان يقتلوا علي ابن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية فسلم الثنان وقتل
علي رضي الله عنه والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو التميمي ابن ملجم على
صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي عنه وكرم الله
وجهه والشاهد في قوله من ابن ابي شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف
وهو ابي والمضاف اليه وهو طالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح والاصل
من ابن ابي طالب شيخ الاباطح والاباطح جمع بطحاء والمراد بها بكة لان ابا طالب
كان شيخ مكة وبين اعيانها واشرافها قوله مثل له في شرح الكافية بقوله
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق بالمجام الشاهد في قوله برذون ابا عصام
زيد حيث فصل بين المضاف وهو برذون والمضاف اليه وهو زيد بالمنادى
الساقط حرفه وهو ابا عصام اي كان برذون زيد حمارا يا ابا عصام قوله
كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والموت بالحر اجدر قاله تابط
شرا والشاهد في قوله هما خطتا اما اسار حيث فصل بما بين المضاف
وهو خطتا والمضاف اليه وهو اسار وخطتا بالضم شبه القصة والامر
قاله في القاموس واصله خطتان حذفت النون للاضافة والاسار
بكسر الهمزة الاسر المضاف الى ياء المتكلم انما افرده بالذكر لان
فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله قوله خلافا لابن الخشاب والجوجاني
في قولهما انه مبني لاضافته الى غير متمكن قال الرضي واعلم ان مذهب
الجمهور ان باب غلامي مبني لاضافته الى المبني وخالفهم المصنف كما رايت
لانه عده من قسم المعرب المقدر اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو
غلامه وغلاماته وغلاماي ومن اين لهم ان الاضافة الى المبني مطلقا
سبب البناء بل لها شرط كما سيجيء في الظروف المبنية انتهى قوله
وذلك حينئذ الفتح والسكون قاله في التصريح واختلف في ايهما الاصل
فقيل الفتح وقيل الاسكان ويجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل
لانه اصل كل مبني والياء مبنية والفتح اصل ثان لانه اصل ما يبني
وهو على حرف واحد وعلى القولين الاسكان اكثر قوله نحو خليل الملك
مني مامه للذي كسبت يدي وعالي فيما يقتني علمه والشاهد في قوله
خليل بكسر اللام حيث حذف منه ياء المتكلم لدلالة اللام المكسورة
عليها قوله ثم اوى الى اما جملة البيت اطوف ما اطوف ثم اوى الى اما
ويروى النقيع والشاهد في اما اذا اصله اي فقلبت الياء الفا والنقيع
بفتح النون وكسر القاف اللبن الحليب يبرد قوله نحو ولست بمدرك ما

فات

فات مني بلهف ولا بليت ولا لوى الشاهد في قوله بلهف حيث حذفت منه الالف
المنقلبة عن ياء المتكلم واصله يا لهفي اي تحسري فحذف حرف الندا ثم قلبت
الياء الفا ثم حذفت الالف اجتزاء بالفتحة والمعنى ولست راجعا ما فات مني
بقولي يا لهفي ولا بقولي يا ليتني ولا بقولي لو اني فعلت والحاصل ان ما فات
لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو قوله نحو اودى بني مهلا فان
من قول ابي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي يبني نسبه لترار وهو احد المخضرمين
ممن ادرك الجاهلية والاسلام اودى بني فاعقبوني حسرة عند الرقاد
وعبرة لا تقلع وهو من قصيدة من الكامل قالها وقد هلك له خمسة بنين
في عام واحد وكان ممن هاجر الى مصر ومعنى اودى هلك وبني فاعله وهو
جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوي اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم واول القصيدة

امن المنون وريبها تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع •
قالت امية ما لجسمك شاحبا • منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع •
اوما لجنبك لا يلائم مضجعا • الا اقض عليك ذاك المضجع •
فاجبتها ان ما بجسمي انه • اودى بني من البلاد فودعوا •
اودى بني فاعقبوني حسرة • عند الرقاد وعبرة لا تقلع •
فالعين بعدهم كان حداقها • كحل بشوك فهي عور تدمع •
فغبرت بعدهم بعيش ناصب • واخال اني لاحق مستتبع •
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع •
ولقد حرصت بان ادافع عنهم • واذا المنية اقبلت لا تدفع •
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •
فتجلدي للشامتين اريهم • اني لريب الدهر لا اتضعضع •
حتى كاني للحوادث مروة • بصفا المشقة كل يوم تقرع •
والدهر لا يبقي على حدثانه • جون السحاب له جدائد اربع • ومنها
والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع •

قوله وان فتح اي ما قبل الواو والياء اي على فتحه لتدل الفتحة على الالف
المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو هؤلاء مصطفي بفتح الفاء جمع مصطفى بالقصر
واما مصطفي بكسر الفاء فانه جمع مصطف بالتنوين قاله في التصريح
قوله في المقصور نحو هذيل نقلا بها باحسن قال الدماميني في المنهل وفيما
فوق هذيل بين الف التثنية وغيرها لان الالف في نحو رحى وعصى وقع
في محل المتحرك لما علم من وجوب كسر ما قبل ياء الاضافة ولا يمكن تحريكه
فترجع الى اصله فصار رحيي وعصوي فاستثقلت الحركة على الياء والواو
فحذفت فسكن حرف العلة قبل ياء المتكلم فادغم في نحو رحي وقلب ياء ثم
ادغم في نحو عصي للقاعدة المشهورة في مثله ولم يفعلوا ذلك في
الف التثنية اما لانها لا اصل لها ترجع اليه من واو وياء واما لانهم

لو قلبوها لالتبس المرفوع بغيره انتهى وهذيل بالتصغير تصغير هذا وهو
المضراب بن تصغير الترخيم فيهما وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة
بن الياس بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما هذيلة بنت وبرة اخت كلب بن وبرة
ولا يختص قلب الف المقصور ياء بلغة هذيل حكاها عيسى بن عمر وعن قريش وحكاها
الواحدي في الوسيط عن طي في قوله فمن اتبع هداي فهما قرأ ابو عاصم الجحدري
وابن اسحق هديّ وهي عصية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن طي
انتهى من التصريح قوله نحو سيقوا هويّ ثمامة واعتقوا لفواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وهو ابي ذؤيب الهذلي من ابياته المتقدمة وان ظهر
في قوله هوي حيث قلب الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم لان اصله هواي
واعتقوا نبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول
اي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد قوله ولجأ المبرد الى برد اللام
وهو الواو وجعلها ياء وادغامها في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر
وابي ما لك ذو المجاز بدار وجعل الواو على الاصل لتغاير بهما لفظا ومعنى واجاب
عنه ابن الحاجب بان ذلك خلاف القياس او استعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان
يكون المتسربه اي ابي جمع اب واصله ابين سقطت النون في الاضافة
فاجتمعت ياءان فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا
في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفدين لنا اباؤنا واكرم قوله
وفي فمرتي وقل فمي اي اذا اضيف فم الى ياء المتكلم ففيه وجهان احدهما
فمي وهو الاكثر والثاني فمي والوجه الثاني ظاهر من حيث انه الحق به ياء المتكلم
من غير تغيير المفرد والوجه الاول اكثر واقيس لان قلب الواو ميما حالة
الافراد انما هو لاجل الضرورة وهي مفقودة حالة الاضافة وذلك
لان اصله فموه بسكون الواو وحذفت الهاء لخفائها فصار فوه فلو لم
تقلب الواو ميما لقلبت الفا لتحركها حينئذ لكونها حرف اعراب وانفتاح
ما قبلها ووجب حذف الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين في
الاسم المنكر على حرف واحد وهذه العلة غير موجودة حالة اضافته
لانه اذا حذفت الهاء واضيف الى ياء المتكلم كان مثلثا عند قوم وموزنا
تقديرا عند آخرين لكنه لم يبق على حرف واحد لانه لم يحذف الواو عند
الاضافة لعدم موجب حذفها وهو التقاء الساكنين لانه اذا حذفت الهاء
عند الاضافة الى ياء المتكلم صار فوي فوجب قلب الواو ياء واذغامها فيها
وكسرت الفاء لاجل الياء قاله في المتوسط قوله وصحوا انما لا تضاف الى
ضمير اصلا لانها وصف لاجل ان يتوصل بها الى جعل اسماء الاجناس
صفات للنكرات كجاء رجل ذو مال والضمير ليس باسم جنس وقد اضيفت
اليه على سبيل الشذوذ نحو اللهم صل على محمد وعليه وكقوله اهنوا
الموروث ما لم تبدل فيه الوجوه انما يورث الفضل من الناس ذووه
اعمال المصدر قوله وفيه اعمال اسمه قال في التصريح وتدخلها

مختلف

مختلف فدخول المصدر الحدث وتدخول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة
اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر قوله وهو اقيس قال
ابن فلاح في مغنيه المنون اقواها في العمل لانه اشبه بالفعل لتنكيره قوله وهو
اندر قال بعضهم لبعده عن مشابهة الفعل لافتراقه بال ودعوى بان
الاضافة كالتعريف بال فلا يعد معها المصدر عن الفعل واجيب بانها متاخرة
عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال وحاصله ان المصدر
المقرون بال بعيد الشبهة عن الفعل لانه على حال افتراقه بال واما المضاف
فاعتبر على قبلها فهي متاخرة عن العمل كما في الموصوف اذا اعتبر عمله قبل
الصفة قوله ان كان غير مضمر لا حاجة الى هذا الشرط لان الكلام في المصدر
والضمير الراجع الى المصدر ليس مصدرا كما هو ظاهر وقد يقال انما ذكره
اهتماما بالرد لما في عليه الكوفيون من اعماله قوله ولا مجرد اي بالتاء لان
التاء تدل على المرة فتبعده عن الجنس المشابه للفعل قوله ولا مجموع
قال المرادي واختلف النحويون في اعمال المجموع فاجازه قوم واختاره
ابن عصفور ومنعه قوم منهم ابن سيدة ومن اعمالها مجموعا قوله قد
جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والشرفا فنصب ابا تجاربهم
جمع تجربة ويجوز ان يكون منصوبا بزادت من التنازع على اعمال الاول
وحذف مفعول الثاني اي تجاربهم اياه فلا شاهد فيه قالة القاضي والشرف
بفتح القاف والنون وبالغين المهملة قال في القاموس الخير والكرم
والفضل والزيادة وحسن الذكر انتهى قوله او اظهار في نحو يرد ي
متشعبة يتيما مثال للمصدر المنون فاظهار مصدر فاعله محذوف ويتيما
مفعوله والتقدير او اظهاره يتيما والمتشعبة المجاعة من شعب اذا جاع
قوله ضعيف النكاية اعداءه يمامه يخال الفرار مراجي الاجل اي هو
ضعيف النكاية والشاهد في اعداءه حيث نصب بالنكاية وهو مصدر
مردود بال والفرار مفعول اول ليخال اي يظن ويراجي الاجل مفعول الثاني
اي يظن ان الفرار من الموت يباعد الاجل والنكاية ايصال القتل والجراح
الى الاعداء قوله وشد بحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه
الملا نفس راكب يحابي اي يحمي الجلد بالفتح فاعله وهو التوبي والشاهد
في بضربة كفيه الملا فان ضربة مصدر محدود بالتاء اضيف الى فاعله
ونصب الملا على المفعولية وهو بفتح الميم والفقر التراب وهو شاذ
لان المحدود لا يعمل ونفس راكب مفعول يحابي يصف الشاعر به
مسافرا مقدما فتيمم لاحياء نفس راكب كما حسن تموت عطشا قوله
وشد تركته ملاحس البقر اولادها ملاحس جمع ملحس مصدر ميمي
اضيف الى فاعله ونصب اولادها على المفعولية وهو شاذ لان المصدر
المجموع لا يعمل عند الجمهور كما لمثنى قال الناظم لان لفظها مغاير للفظ
المصدر الذي هو اصل الفعل فاظهرنا في كلام العرب باعمال شيء من ذلك

قبل ولم يقس عليه انتهى قوله غير الجاري على الفعل اي غير المستوفي لحروفه كغسل
في اغتسل فانه حال من الالف والتاء قوله ان كان غير علم عرف العلم بما دل على
معنى المصدر دلالة مغنية عن اللام لتضمن الاشارة الى حقيقة كيسار
وبره وفجار قوله نحو وجد عطائك المائة الرتاعا صدره الكفر يعدرد الموت
عني فعطائك اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثاني وحذف
الاول اي اعطائك اياي المائة على حذف حتى يعطوا الجزية اي يعطوكم الجزية
والرتاعا بكسر الراء جمع راتعة وهي الابل التي ترتع نعت مائة قوله والمجرد بفتح
الميم الاولى وكسر الثانية قوله فلا عمل له بالاجماع لمخالفته المصدر
في عدم قصد الشيوع وعدم قبول ال والاضافة وعدم الوقوع موقع الفعل
قوله نحو اظلوم ان مصاكمكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم
اسم امرأة منادى ومصاكمكم اسم ان وهو مصدر ميمي بمعنى اصاكمكم مجازا
ورجلا مفعول به للمصدر واهدى السلام جملة في موضع نصب على انها صفة
لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم خبر ان
ولهذا البيت حكاية شهيرة عند اهل الادب ذكرها في المغني قوله نحو
لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير فالخير مفعول به والفاعل
متروك قوله ورد بقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا وان حج البيت المستطيع فحج مصدر مضاف الى مفعوله
وهو البيت ومن موضوعة فاعلة قالت في التصريح وللمانع ان يجيب
بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل فيه انتهى واما قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فليس من ذلك لما يلزم
عليه من تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وذلك غير مراد بل
المشهور في الاية ان من بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا
محذوف الخبر والتقدير عنده من استطاع فليحج انتهى كقوله اي
المتحلي المهذب شبي الهلوك عليها الخيعل الفضل اوله الشاكي الشوكة اليقظان
شاكيها والشاكي خبر بعد خبر لقوله فيما قبله ذات الحاجز البطل والثوة
وهي كل ثنية قبلها خوف من الاعداء بالنصب على المفعولية وبالجر على
الاضافة واليقظان صفة الشوكة فيجوز فيه الوجهان وشاكيها فاعله
والهلوك كصبور المراة الفاخرة المتساقطة على الرجال والحسنة التعطل لزوجها
ضد والخيعل كصيقل الفرو او ثوب غير مخيط العرجي او درع يخاطه احد
شقيه ويترك الاخر تلبسه المراة كالقميص او قميص لا كم له كذا في القاموس
والفضل بضم الفاء والضاد وفيه الشاهد فانه مرفوع لانه صفة
الهلوك على الموضع لانه فاعل المشبي وقوله اي زياد العنبري مخافة
الافلاس والليان اقول قد كنت داينت بها حسانا وداينت من المداينة
وهي المعاملة المقتضية للدين ومخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف
الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس والليان بكسر اللام اكثر

من فتحها

من فتحها المطل بالدين مغطوفة بالنصب على محل الافلاس وفيه الشاهد يجوز في
تابع المفعول المجرور الخ مثال ذلك عجبت من اكل الخبز واللحم بالجر والنصب والرفع
فالجر على اللفظ والنصب على المحل لانه مفعول به والرفع على تقدير اراد اكل الخبز
غير صالح للاضافة اليه يعني ان اسم الفاعل لا يصلح ان يضاف
الى فاعله فلا يقال في نحو زيد ضارب ابوه زيد ضارب ابيه باضافة الوصف
الى فاعله لما يتوهم الاضافة فيه الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه
مقدما نحو زيد ضارب غلامه عمرا وموخرا نحو زيد عمرا ضارب
نعت خلافا للكسائي اي في جواز انا زيدا ضارب اي ضارب وتقديم معمول
عليه اذا كان محلى بال فلا يقال انا زيدا الضارب لان ال الموصولة لا يتقدم
معمول صلتها عليها وكذا اذا كان مجردا ووقع مضافا اليه فلا يقال انا زيد امثل ضارب
على تقدير انا مثل ضارب زيدا بخلاف انا زيدا غير ضارب ونحو ليس زيد عمرا
بضارب ونعتها المبرد فيما نقل عنه ظاهرا ومضمرا نحو زيد ضارب عمرا
وبكرا اي وضارب بكرا ومعدولا عنها اي عن صيغته الاصلية كاسم المفعول
المستعمل في معنى اسم الفاعل نحو قوله تعالى حجابا مستورا على احد تفاسيره
كابنية المبالغة وكالمصدر على مذهب الكسائي على الحال والاستقبال
في بعض النسخ او الاستقبال والاول صحيح بالتنصيص للدلالة واما نسخة
او فان كانت فيها لمنع الجمع فانما يتاتى بالنظر الى الارادة عند من يمنع به
استعمال المشترك في معنييه ولا فلا يعمل قال في المغني اشتراط الاعتماد
وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق
العمل به لبطلان احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم
يشترطوا لصحة نحو قائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انتهى
خلافا للكسائي اي في اعماله لاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي اي بسط
وقد عمل في ذراعيه النصب ولا حجة له فيه لانه على ارادة حكاية الحال
الماضية وقصتها ان يفرض ما وقع في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان
فيعبر عنه بلفظ المضارع والمعنى يبسط ذراعيه يدل على ان الواو في
وكلبهم باسط ذراعيه واو الحال وكذا قال تعالى وتقلبهم بالمضارع
الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي وهو من قسم التعقيب
المحذوف الخ قال بعض الشراح ولا اعرف احدا سبق المصنف الى عد
حرف الندا من مسوغات عمل اسم الفاعل ولا وجه له من جهة النظر
فان حرف الندا من خصائص الاسم فكيف يكون مقربا من الفعل
وانما ساغ يا طالعا جبلا لانه صفة لمحذوف تقديره يا رجلا طالعا
جبلا انتهى كان قيسا تحت ليلى التمثيل به لعله على سبيل تجريد
كان عن الزمان وارادة مطلق الربط وان لا يراد بقيس وليلى من مضى
عصرهما او على مذهب الكسائي في تجويز عمل الماضي قوله وان ما بعده
باضمار فعل اي فيكون التقدير عنده في مثل هذا الضارب زيدا هذا

الضارب يضرب زيدا قوله الدالات على المبالغة قال الفاكهي ولا لتا على المبالغة
لم تستعمل الا حيث يمكن التكثير فلا يقال موات ولا قتال زيدا بخلاف قتال الناس
واذا لم تدل على المبالغة لم تستعمل انتهى قوله نحو انا العسل فانا شراب بنصب
العسل بشراب وفيه اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها وهو جائز في مثل هذا وفيه
ايضا تقديم المعمول وهو جائز كما تقدم نحو قوله كريم رؤس الدار عين مضروب
بنصب رؤس بمضروب قوله انه لمخاربوا يكها بنصب بوايكها مخاربا بالحاء
المهملة على المفعولية لا على زنة مفعال بكسر الميم مبالغة في ناحر معتمدا على مخبر
عنه وهو اسم ان وفي القاموس معناه يخرسمان الابل من باك البعير بوكا
اذا سمن فهو بايك هجي بالمكة قوله مضروب بنصل السيف سوف سما بنا تمامه
اذا احمر قوا اذا فانكر عاقر وهو لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم
مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومي والشاهد في صدره حيث نصب
سوف جمع ساق بمضروب على المفعولية لانه على زنة فعول مبالغة فحضاره
معتمد على ذي خبر محذوف اي هو مضروب وبنصل السيف شفرته ولذلك
اضافه الى السيف وقد سمي السيف كله نصلا والمراد انه كان يعقر
الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد قوله نحو ان الله سميع دعاء
من دعاه بنصب دعاء بسميع على المفعولية لانه على زنة فعيل
بمبالغة في سامع معتمدا على مخبر عنه وهو اسم ان قوله اتاني انهم
مزقون عرضي عامدا جحاش الكرملين لها فديد وهو لزيد الخيل الذي
سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير وكان له حسنة افراس مشهورة
فاضيف اليها والشاهد في قوله من قون عرضي حيث نصب عرضي بمزقون
جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة
المرفوعة على الفاعلية لا تاتي وعرضي الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه
وحسبه وجحاش جمع جحش بجيم فحاء مهملة فشين معجمة وهو
الصغير من الحمر خبر مبتدا محذوف اي هم جحاش والكرملين بكسر الكاف
وفتح الميم اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصياح والصوت اراد
ان هؤلاء القوم عند الجحاش هذا الموضع التي تصوت عند ذلك قوله
كقولهم والقائلين الملك الحلاحل تمامه خير معد نسبا ونائلا والشاهد
في قوله القائلين حيث عمل عمل فعله وهو جمع اسم الفاعل فنصب الملك على
المفعولية والحلاحل السيد قوله وقوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر قاله طرفة بن العبد والشاهد في قوله غفر بضم الغين المعجمة والفاء
جمع غفور من امثلة المبالغة حيث نصب ذنبهم على المفعولية واعتماده على
اسم ان المفتوحة على تقدير الباء اي بانهم وفاعله مستتر فيه وهو خبر
ان وغير فخر خبر بعد خبر وفخر بضم الخاء جمع فخور من الافتخار والمعنى
انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون على غيرهم بشرفهم ولا يعجبون
بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس قوله المصغرين اسم الفاعل

والمنعوت

والمنعوت لا يعمل يعني لا يقال مررت برجل ضويرب عمرا ولا مررت بالضارب الفاضل
زيدا لان التصغير والنعت من خصائص الاسماء فيبعد عن مشابهة الفعل لان عمله
ليس الا لمشابهته له وعورض بان التثنية والجمع من خصائص الاسماء وهما لا يمنعان
العمل واجيب بان التثنية والجمع جاءا بعد استقرار العمل بسبب جريانه
على الفعل بخلاف التصغير والنعت وفيه وقفة قاله القاضي زكريا قوله الا عند
الكسائي فانه يجيز اعماله مصغرا ومنعوتا مستدلا على اعمال المصغر بقول
بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا حيث نصب فرسخا بسوير تصغير سائر
قال المرادي ولا حجة فيه لان فرسخا حيث نصب فرسخا بسوير ظرف والظرف
يعمل فيه رائحة الفعل وقال بعض المتاخرين انه لم يحفظ له تكسير جار
كما في قوله ترفرف في الايدي كميت عصيرها فرفع عصيرها بكميت وبقوله على
اعمال الموصوف اذا قلت خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل اي
اذا رجعت اي قالت عند المصيبة انا يقينا وانا اليه راجعون فاقد لولدها
خطباء اي بينة الخطب وهو الامر العظيم وفرخين اي ولدين وفيه الشاهد
حيث عمل فيه فاقد بعد وصفه بخطباء ولا حجة له فيه اذ فرخين نصب بفعل
مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقدا ليس جاريا على فعله
في اثنين واسم الفاعل اذا كان جاريا على الفعل في تذكيره وتانيثه لا يعمل فلا
يقال هذه امراة مرضع وله ها لانه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق
بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها
لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء هذا التفصيل وان مذهب
الكسائي والباقين الكوفيين اجازة ذلك مطلقا قوله وخرج بذي المعمال
ما بمعنى الماضي فلا يجوز الاجراء به ونصب ما عداه بفعل مقدر نحو زيد معطي
عمرو درهما امس قدر هنا منصوب باعطى مقدر كانه لما قيل معطي عمرو قيل
ما اعطاه فقيل درهما اي اعطاه درهما هذا مذهب الجمهور واجاز الشلوبين
نصبه باسم الفاعل وان كان بمعنى الماضي لانه اكتسب بالاضافة شبها
بمفعول به فيقيد به نحو انا ظان زيدا امس فاضلا اذ لا يصح هنا تقدير
فعل لاستلزامه حذف المفعول الثاني لظان فلا يصلح ان يكون التقدير
انا ظان زيدا امس فاضلا بل وفيه حذف اول مفعولي ظن المقدرة من
غير دليل وقد علم ان الاقتصار على احد مفعولي ظن لا يجوز قوله اما الاول
الخ نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا بجر عمرو مراعاة للفظ زيد وبنصبه
مراعاة لمحله لكونه مفعولا او على تقدير فعل اي ويضرب عمرا كما هو
عند سيبويه قال الناظم ولا حاجة الى ذلك واقتصر على الفعل في قوله
وبفعل مقدر لانه الاصل والا لحقه ان يقول فعل او اسم فاعل او
على اضمار عامل لكن قال في التوضيح ويتعين اضمار الفعل ان كان
الوصف غير عامل بان كان بمعنى الماضي فنصب الشمس في وجاعل الليل
سكنا والشمس باضمار جعل لا غير الا ان قدر جعل على حكاية الحال انتهى

قوله جعل على هذا يكون عاملا لكونه بمعنى يجعل فيجوز نصب الشمس باضمار وصف
منون او بالعطف على محل الليل قول الناظم فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه
يعني ان اسم المفعول يعمل عمل فعل مصوغ للمفعول موافق له في المعنى نحو مضروب
فانه يعمل عمل ضرب فيرفع نائب الفاعل فتقول زيد مضروب ابوه كما تقول
ضرب ابوه فان كان من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب ما سواه
وقد مثل المتعدي الى اثنين بقوله كالمعطى كفافا يكتفي فالموصولة ومعطي
صلتها وهي مبتدا ويكتفي خبرها واول مفعولي المعطي ضمير الموصول وثانيهما كفافا
واستتر الاول لنيابته عن الفاعل قوله بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير
راجع للموصوف الخ اعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيه مجاز فاذا
قلت زيد مضروب اخوه كانت النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ
فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد عن الاخ الى ضمير زيد فازلت نسبة
الضرب من الاخ وجعلت في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه
ليس مضروبا في الحقيقة فبتصيير الاخ فضلة فان شئت اضفت كزيد مضروب
الاخ وان شئت نصبت الاخ على التشبيه بالمفعول لانه بعد تحويل الاسناد
عنه اشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينتصب
انتصابها وقس عليهما كزيد كريم مضروب القيد والورع محمود المقاصد
قوله اذا اصله الورع محمودة مقاصده الخ يعني انه انما قيل فيه الورع محمود
المقاصد بالاضافة لان اصله الورع محمودة مقاصده بالرفع فحول الاسناد
عن المرفوع الى الضمير المضاف اليه وهو الهاء فاستتر في محمودة وعوض منه
الف لام اي الكوفيين فنصب وقيل الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة
اعمال وقد علم ان اصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع
عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر ابنية المصادر قول الناظم
فعل قياس مصدر المعدي من ذي ثلثة الخ قال الازهري في شرح التوضيح
والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره
فانك تقيسه على هذا الا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه
والاخفش والجمهور انتهى قال سيبويه لانهم قالوا ضرب الفحل الناقة ضرابا
ولم يقولوا ضربا على القياس فلا يجوز ان يقال ذلك قياسا انتهى وقيل
يجوز القياس مع ورود السماع بغيره وهو ظاهر قول الفراء قوله او مضاعفا
الاولى تسوا كان غير مضاعف او مضاعفا الخ لان صنيعه يتوهم ان
المضاعف هنا قسيم لما قبله وليس كذلك بل هو قسم قوله مصدر
جوي قال الجوهري الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن تقول
منه جوي الرجل بالكسر فهو جوي مثل دوائي قوله الا ان دل على حرفة
او ولاية الخ كذا في التوضيح قال الشمني لم اقف على مثال للحرفة والظاهر
ان عد العقالة من مصادر فعل القاصر سهو سببه انتقال نظره
من فعل بالفتح الى فعل بالكسر وامثلة ولاية قضاء ونعم يستثنى

منه

منه ما دل على لون فان القياس في مصدره الفعلة بالضم كسمرة وشهبة
وكلب هبة والكهبة بياض فيه كدرة مثل القهقرة انتهى كشكور وشكران
مصدر الشكر المتعدي على وزن فعل مفتوح العين والقياس شكرا وذهاب
بفتح الذال المعجمة مصدر ذهب على وزن فعل مفتوح العين اللازم والقياس
ذهوب كمقعول وسخط ورضى بضم السين وسكون الخاء وكسر الراء وبلجة
وسبحة بفتح اولهما وسكون ثانيهما وشبع بكسر اوله وسكون ثانيه مصادر
سخط ورضي وبلج وسبح وشبع على وزن فعل المكسور العين باللام والقياس
سخطا ورضى وبلجا وسبحا وشبعا بالفتح والتحريك وحسن بضم اوله وسكون
ثانيه مصدر حسن على وزن فعل المضموم العين وقياسه الفتح له قوله
وافعل اي وقياس افعل الصحيح العين الافعال بكسر الهمزة كالاكرام مصدر
اكرم والمعتل كذلك اي والمعتل العين قياسه الافعال كقياس صحيح العين لكن تنقل
حركتها اي حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها فتنقلب الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها في الحال فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والدال
المشددة فتحذف اي الالف المنقلبة عن العين وهو مذهب الاخفش والفراء
لانها بمنزلة وقال الجرمي وذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الالف الثانية
قال في التصريح ومذهب سيبويه اولى لزيادتها ومن بها من الطرف وتعوض
منها التاء على كلا القولين كاقام اقامة واصله اقوام فنقلت حركة الواو الى
القاف فقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة قول الناظم
واجعل اجال من تجعلا تجعل الاول بضم والتنوين مصدر مقدم على عامله وتجعل
الثاني بفتح الميم فعل ما من وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى من الموصولة
والتقدير واجعل اجال الذي تجعل تجعلا يعني ان مصدر افعل الصحيح افعال
نحو اجعل اجعالا واكرم اكراما ومصدر تفعل تفعلا بضم العين نحو تجعل تجعلا
قوله وندر اعري عنها الخ قال ابن عصفور لا يجوز حذفها الا في ضرورة
وظاهر كلام سيبويه جوازه قال وان شئت لم تعوض وقال الفراء لا يجوز
الا اذا كانت الاضافة عوضا من التاء نحو واقام الصلوة قال بعضهم ولا
حاجة الى تاويل من جعل حذف التاء لاجل الاضافة لانه قد سمع من كلامهم
اقام اراد واجابه اجابا قوله وحوقل حوقلة في القاموس الحوقلة القارورة
الطويلة تكون مع الشقاء وسرعة المشي ومقاربة الخطو والانحناء والضعف
والنوم والادبار والعجز عن الجماع واعتماد الشيخ على حقوه والدفع قوله
وسرهف سرهافا يقال سرهفت الصبي اذا احسنت غذاءه قوله
وينهم من يجعله مقيسا مقتضى كلام الناظم في التسهيل اعتماده وكلامه
هنا يخالفه وقال ابن هشام هو قياسي في المضاعف كزلزال خماعي في
غيره كسرهاف قال ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر حينئذ ان يعني
به اسم الفاعل عوض من شيء الوسواس اي الموسوس وحكى الصاغاني

في المفاعل منهم الفاء انتهى قوله ويغلب ذا اي المفاعلة فيما فاؤه نحو ياسر يسرا يسرة
يقال ياسره يا فعاله اي خذ بيمنه يسارا وبامن بيمن اي خذ بيمنه يمينا وظاهر
كلامه ان كلا من المصدرين مقيس والمنقول عن سيبويه ان المقيس المفاعلة
لا غير واحتج بانهم قد يتركون الفعال ومما يتركون المفاعلة لانها تنفرد فالا
بما فاؤه ياء كما ذكروا لا يأتي فيه الفعال لاشتقاق الكسرة على الياء الا
ما ندر كياومه مياومة ويواما قوله الناظم وغير ما من السماع عاد له
اي كان له عديلا فلا يقدم عليه الا بسماع قوله نحو كذب كذابا بالتشديد
وتشديد الذال وتخفيفها تعدها اية قال الله تعالى وكذبوا بايتنا كذابا
والقياس تكذيبا كما مر تكريما وعن ناس من العرب كلمته كلاما بالتخفيف
وترى تنزيا بفتح التاء ويكون النون وكسر الزاي وتشديد الياء وهي
الحركة قال الشاعر وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
اي تحرك دلوها تحريكا والشهلة العجوز والقياس تنزيه كذا كما تزكية
وتعلق تعلاقا بكسر التاء في المقدر والميم وتشديد اللام تعدها ايضا
قال الشاعر فلا تك احبابي فحبك علاقة وحبك هو القتل
والتعلاق هو التعليق والتودد والقياس تعلقا كتجمل تجملا قوله ان لم
يكن بناء المصدر العام ان المطلق الصادق على القليل والكثير عليها اي على
فعلة بالتاء قوله فان كان اي بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه
اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف اي بالوحدة وشبهها قوله
الناظم وفعلة لهيئة الهيئة هي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند
بنائه للفعل تتمة قال بعض المحققين اعلم ان المصدر كالضرب يطلق
على الحدث نحو التحريك المترتب عليه الالم بالتسبيب الى الضرب ويطلق على
بسببه الى المفعول اي كونه مضروبا ويعبر عنه بالمضروبية ويسمى الاول
اي الحدث من حيث هو حاصلا بالمصدر وهو مسمى المفعول المطلق في
نحو ضربت ضربا ويسمى الثاني مصدرا مبنيا للفاعل والثاني مصدرا مبنيا
للمفعول المطلق في نحو ضربت ضربا ويسمى الثاني مصدرا مبنيا والثلثة
كلها معان حقيقة وقد يطلق المصدر على نفس الفاعل نحو رجل عدل وعلى نفس
المفعول نحو الدرهم ضرب الامير ويسمى مصدرا بمعنى اسم الفاعل ومصدرا
بمعنى اسم المفعول وهما اطلاقان مجازيان والمصدر الذي هو الحدث
موجود في نفس الامر وقد يكون موجودا في الخارج ايضا واما الاخران
فلا وجود لهما في الخارج اصلا لانهما يشبهان اثنين اي بنية اسماء
الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها قول الناظم
كفاعل صغ اسم فاعل اي يقال له اسم فاعل لغة بان تدل على ذات
يسند اليها الحدث المشتق على طريقة القيام فيشمل اسم الفاعل الاصطلاحي
والصفة المشبهة والنسبة موضعه للصفة المشبهة في الترجمة وعدم
تعرضه لتخصيصها بالاوزان المختصة بها عند تفصيل الاوزان

قوله

قوله اي سال هو بهذا المعنى لازم وبمعنى غذوت الصبي باللبن اي ربيته به متعد
وكل منهما صحيح هنا قاله القاضي زكريا قوله وامن فنوا من اي به على انه لازم
وليس كذلك بل هو متعد وقد مثل به له ابن هشام فقال كامنه وشربه وركبه
انتهى ويقال امنت الشيء ضد خفته امنا قوله نحو اشر وفرح بالتنوين فيهما لكنه
ترك من اشر للقافية والاشر الذي لا يجد الحلاوة والفاقية قوله لخطب فهو اخطب
بالخاء والطاء المعجمتين يقال رجل اخطب اللون اذا كان احمر الى الكدرة قوله
كعفر فهو عفر العفر بالعين المهملة والفاء الشجاع الماكر وفي القاموس الخبيث
الماكر قوله غير وزن فاعل اي اذا كان يصنف الحمر فوعده فانه اصنف اليه
وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر الثياب وشاحط الدار اي بعيدها والاصل
طاهر قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة ايضا قوله كقبض بمعنى مقبوض
قال في القاموس القبض محركة المقبوضة قوله ولا تعمل هذه الثلثة يعني
ان مراد الناظم ان هذه الثلثة تنوب عن مفعول في الدلالة على معناه
لا في العمل قال في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بعلة فعل
وفعل وبكثرة فعيل قوله واجازه ابن عصفور قال المرادي ويحتاج الى
سماع الصفة المشبهة باسم الفاعل قال في التصريح ووجه الشبه
بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصرت
على واحد لانه اقل درجات المتعدي وكان اصلها ان لا تعمل النصب
لمباينتها الفعل بدلا لتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها
لما اشبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد عملت عمله انتهى قوله بعد تحويل
اسنادها عنه الخ يعني ان الصفة المشبهة انما يستحسن جر فاعلها بها
بعد تغيير بنقل اسنادها عن فاعلها الى من وقعت وصفا له نحو زيد حسن
الوجه بالاضافة والاصل حسن وجهه بالرفع ثم قدر تحويل الاسناد الى
الموصوف فقيل زيد حسن الوجه باسناد الحسن الى ضمير زيد ونصب
الوجه على التشبيه بالمفعول به ثم اضيف والذي اوجب لهم ذلك
امران احدهما الفرار من اضافة الشيء الى نفسه اذ الموصوف والصفة
شيء واحد والثاني ان العرب تؤنث الصفة في نحو هند كريمة الاب
فدل على ان الصفة مسندة الى ضمير هند وصح اسناد الحسن المختص
بالوجه الى جملة زيد مجازا عن الاسناد الى الجزء منه فهو من الاسناد
الى الكل وارادة البعض فهو مجاز مرسل وايضا على ارتكابه غرض
التخفيف قوله فخرج بما ذكره اي باستحسان الاضافة الى الفاعل وهو
في المعنى نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة ضارب في هذا التركيب
الى الفاعل وهو ابوه ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه لئلا يتوهم الاضافة
فيه الى المفعول فان الاصل زيد ضارب اباه وقد تقدم ذلك

في باب اسم الفاعل قوله وبما ذكرته الخ اي بعد تقدير تحويل الاسناد الخ خرج
نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت
لا تمتنع لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات
بل تقع منها لكنها لا تحسن لما ذكر من تقدير تحويل الاسناد الى الموصوف
ولا يصح ذلك فيه لان تركيب ابوه لا يصح اسناد وصف الكتابة اليه الا
بمجاز بعيد سوى ان المضاف الى المضاف اليه ووجه قرب الاول وبعد
هذا ان الجزء بعض الكل فيصح اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف
الابوة والنبوة انتهى واستحسان جر الفاعل بها بان تضاف الخ يعني
ان العلم يحسن الاضافة في الصفة المشبهة مرفوعها متوقف على التكلم في معناها
وهو نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت فما جاز من الصفات
ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما لا فلا لا على
معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور في كلام
الناظم كما توهمه ابنه وعبارته في شرحه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى
الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم
ان العلم بالموقوف يجب تقديمه على العلم بالمعرف انتهى قال الازهري وتقرير
الدور منه ان العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها
الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة فجاء الدور ودفعه الشارح كابن هشام بانفكاك الجهة
وتقرير ان الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة
الى الفاعل لكن استحسان الاضافة ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة
وانما هو موقوف على التكلم في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها
عنه الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا قبح فتحسن حينئذ الاضافة الى الفاعل
قوله وفي انها مجارية للمضارع اي في تحريكه وسكونه والمراد تقابل
حركة بحركة وسكون بسكون لا تقابل ضمة بضمة وفتحة بفتحة وكسرة بكسرة
ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وقول الزمخشري
وابن الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود
باتفاقهم على ان منها قولك من صديق او اخي ثقة اوعد وشاحط دارا
بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي
مجارية يشحط وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم
فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة في الحكم لا انه صفة مشبهة حقيقة قاله
في التصريح قوله وهو الاعتماد على ما ذكر اي بان تقع خبرا او نعتا او حالا
او تسبق بنفي او استفهام رفعا لفعل مضمر كما هو كذلك على المذهب الصحيح
وقول الناظم على الحد الذي قد حد افيه تجوز اي بعض الذي قد حد لان
اسم الفاعل يعمل مستقبلا وهي لا تكون للاستقبال على الصحيح قاله

القاضي

القاضي قوله لعزتها يعني انها امتنع تقديم معمولها عليها لضعفها في العمل بكونها
فرعا عن الفروع قوله بخلاف غير المعمول كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها نحو زيدا
بك فرح لان المراد بالمعمول ما عملها فيه حق الشبه باسم الفاعل وعملها في الجار
والمجرور انما هو لما فيها من معنى الفعل لانه مما يكتفي فيه برائحة الفعل كما قاله
التفتازاني قوله او معنى تعني او تقديرا نحو زيد حسن الوجه اي منه وقيل
ان الخلف عن المضاف اليه فلا يحتاج الى تقدير الضمير قوله عن الفاعلية قال
الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل قال
الازهري ويرده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه وحكى الكوفيون
بامرأة قويم الانف وانه يجوز برجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا البدل
كلا ولا بعضا ولا اشتمالا انتهى قوله لكن هذا ضعيف مجموع ما ذكروه
من الضعف ست صور وهي تعقب الصفة المجردة من ال الموصوفة بها نحو رايت
رجلا جميلا الوجه والمضاف الى المعرف بها نحو رايت رجلا حسنا وجه الاب
او الى ضمير الموصوف نحو رايت رجلا حسنا وجهه او الى المضاف الى ضميره
نحو رايت رجلا حسنا وجه ابيه بالنصب فيهن وجر الصفة المضاف الى ضمير
الموصوف نحو رايت رجلا حسن وجهه او الى المضاف الى ضميره نحو حسن وجه
ابيه بالجر فيهما ووجه الضعف في هذه الست هو ان النصب والجر يرجعان
الى ارتكاب الجوز باعتبار تحويل الاسناد عن الظاهر الى الضمير الراجع
الى الموصوف وفي الرفع سلامة من ذلك مع امكانه فيها قوله لكنه
قبيح مجموع ما ذكروه من القبح اربع صور وهي رفع الصفة مجردة كانت او مع
ال المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد نحو رايت رجلا حسنا وجه رايت
الرجل الحسن وجه رايت الرجل الحسن وجه اب رايت رجلا حسنا وجه اب ووجه
قبحها خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا او على قبحها فهي جائزة في
الاستعمال لوجود الضمير تقديرا اي منه التعجب هو انفعال يحدث
في النفس عند الشعور بامر يجهل سببه فلا يدرى ما هو ومن ثم قيل اذا
ظهر السبب بطل العجب فلا يطلق على الله انه متعجب لانه لا يخفى عليه
شيء وما ورد منه في كلامه العزيز يصرف الى المخاطب كقوله تعالى فما
اصبرهم على النار اي يجب ان يتعجب العباد منه قوله وله صيغ كثيرة
ترك التبويب لها في النحو لعدم ورودها لتنا على التعجب بالوضع بل بالقرينة
قوله سبحان الله الخ اي ونحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس قاله صلى
الله عليه وسلم لما سئل عن ميتة الادمي اطاهرة هي ام نجسة تعجبا
من السؤال عن ذلك قوله واها لليلى الخ اي ونحو واها لليلى شرواها واها
تقدم تمامه وبيانه في المعرب والتبيين والشاهد فيه واها فانها كلمة تعجب
فان الشخص اذا تعجب من طيب شيء يقول واها له ما اطيبه واللام
في لليلى للتعجب مكسورة للفرق بينها وبين لام الاستغاثة قاله بعضهم
قوله والمبوب له في النحو صيغتان قال بعضهم واقتصر عليهما لاطراد

دجها

في كل معنى يعم التعجب منه اي لدلالتهما عليه بالوضع قوله النكرة اعلم انهم اختلفوا
في ما هذه بعد ان اجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها فقال سيبويه
هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدي بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر
فوق منه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي نكرة تامة بمعنى استوى منه
ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي موصوفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها
صفة فمحله رفع وعلى هذين فالجر قد وقع وجوبا اي شيء عظيم انتهى قوله
وهو خبر بصيغة الامر اي لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فمعنى احسن بزيد
احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير اي صار ذا اغدة وهو المسند الى
المجرور بعده والباء زائدة مع الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا او الفاعل مجرور
الباء فيه لرفع قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر قوله زائدة
لازمة قال ابن هشام في حاشية التسهيل يجوز حذف الباء اذا كان المتعجب
منه ان المصدر مع صلتها كقوله واحسن الينا ان تكون للقدما اي
بان تكون دون ان المؤكدة وصلتها لعدم السماع فهذا حكم اختصت به
ان عن ان ونظيره عسى ان تقوم انتهى قول الناظم يضع بالضاد المعجمة
مضارع وضع يضع بمعنى ينتفع قاله المكودي ولا يبعد قراءته بالضاد
المهملة قاله المعرب قوله ولا يلتبس اي فان التبس بان لم يدل على
حذف فيه دليل لم يجز حذفه لخلوه عن الفائدة فانك لو قلت ما احسن
او ما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على جهة
دهشا مما لا يتكر وجوده ولا يفيد التحدث به قوله كقوله تعالى اسمع
بهم وابصر اي بهم وانما حذف مع كونه فاعلا لان لزومه للحركات
صورة الفضلة خلافا للفارسي وقوم ذهبوا الى انه لم يحذف ولكنه
استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه
حينئذ في التثنية والجمع والاخرى من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا
من اكرم بنا وقد يجاب عن الاول بانه لما جرى مجرى المثل في لزومه
حالة واحدة لم تتغير صيغته بابراز ضمير وعن الثاني بانه محمول
على ما يصلح استتاره فان في شرح الكافية ولا تحذف الباء بعد افعل
الا مع مجرورها بشرط كون افعل متبوعا باخر نعته الفاعل المذكور
كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقد تحذف الباء ويجر ما بعد افعل
مفردا كقول الشاعر فذكر ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما
فاجدر اي فاجدر به قوله وقول علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء
بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اه فاعل جزى وربيعة مفعوله
وجملة والجزاء بفضله معترضة بين الفاعل والمفعول والشاهد في ما
اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم من جميع العرب قال المرادي
قال في شرح التسهيل لا خلاف في عدم تصرف فعلي التعجب انتهى وقد

اجاز

اجاز هشام الاتيان بمضارع ما افعل فتقول ما يحسن زيدا وهو قياس ولم
يسمع فوجب اطراحه انتهى وفي شرح الرضي والمعتمد خلافه اذ لا ينبغي
الا ما وقع وثبت انتهى قوله وهما نظيرا ليس وعسى وهب وتعلم مما افعله
نظير ليس وعسى في الجمود وفي ملازمة الصيغة وافعل به نظير هب بمعنى
اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة صيغة الامر وعلة جمودها
تضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع قوله بخلاف
دحرج وانطلق واقتدر واستخرج الخ لان صوغهما من ذلك يؤدي الى
فوات الدلالة على المعنى المتعجب منه اما ما اصوله اربعة فلتاديته
لحذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي
الى حذف الزيادة الدالة على المعنى المقصود الا ترى انك لو بنيت
افعل من استخرج فقلت ما اخرجه لفاتت الدلالة على معنى المكاوحة قوله
بخلاف نعم وبئس اي لعدم تصرفهما فلا يقال ما انعمه وما ابأسه والنعم
به وابئس به لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه قال في التصريح وعدم
التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه قال في التصريح وعدم التصرف على وجهين
احدهما يكون بخروج الفعل عن على بنية الافعال من الدلالة على الحدث وازمان
كنعم وبئس والثاني يكون لمجرد الاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره
وان كان باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر ويدع
حيث استغني عن ماضيهما بما مضى من كل وكلا القسمين مراد هنا انتهى قوله
بخلاف نحو مات اي لعدم الزيادة لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض
حتى يتعجب منه قوله بخلاف كان وكاد اي لوجود النقص فلا يقال ما اكون
زيدا قائما بنصب الخبر ولا يجره باللام لتغير المعنى وقولهم ما اصبح ابرد
وما امسى ادفا كان التعجب داخل على ما ابرد وادفا واصبح وامسى زائدتان
قوله بخلاف نحو ما عجب بالدواء وما ضربت زيدا اي لوجود النفي فيه سواء
كان ملازما للنفي كالمثال الاول او غير ملازم كالثاني لانه يؤدي
الى الخروج من النفي الى الاثبات ومعنى ما عجب بالدواء انما انتفعت به
قوله في كونه اي في كونه اسما فاعله قوله بخلاف ذي الوصف المضاهي
نحو ودود وغيور مما دل على لون او عيب فلا يبنى مما هو كذلك لبلا يلتبس
اسم التفضيل منه باسم الفاعل وقيس عليهما فعل التعجب لتشابههما
وزنا ومعنى وجريانهما مجرى واحدا في امور كثيرة قاله الناظم قوله
بخلاف انك ذلك نحو ضرب وشتم اي بضم اول الفعل وكسر ما قبل
آخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذي
وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل قوله
لكن يستثنى ما كان الخ عبارة التوضيح وشرحه وبعضهم يستثني
من الفعل المبني للمفعول ما كان ثلاثيا بصيغة فعل بضم اوله
وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب

منه لعدم اللبس فيقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى على ذلك ابن
مالك وولده بناء على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع
الشبه باعتبار الخلق بحاسم ان كلا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي ان لا
يستثنى بشيء ويؤول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول في
المعنى فعل فاعل لم ينطق به انتهى قوله وكذا ان كان منفيا او مبنيا
للمفعول لكن مصدرهما مؤول اي بان والفعل المنفي او ما والفعل المبني
للمفعول نحو ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب كذا في التصريح وبه
يعلم ما في تمثيل الشارح بقوله واعظم بضربه قوله ومثل ابن الناظم
الخ ملخص ما في التصريح اما الجامد والذي لا يتفاوت معناه كان فلا يتعجب
منهما البتة فلا يتوصل اليهما بشيء اما الاول فلانه لا مصدر له واما
الثاني فلانه ليس قابلا للتفاضل الا ان اريد وصف زائد عليه فيقال
ما افجع موته وافجع به كما يرشد اليه كلام الشارح انتهى ومراده بالشارح
ابن الناظم وبما افاده علم اندفاع ما اثاره اليه الشارح من ايراد كلام
ابن هشام متعقبا به لمقالة ابن الناظم كقولهم ما اذرعها من امرأة ذراع
اي تبغوه من قولهم امرأة ذراع بالجر بالذال كسحاب وتكسر كما في القاموس
اي خفيفة البدن في الغزل ولم يسمع منه فعل وحكى ابن القطاع ذرعت المرأة بالبناء
للمفعول فيكون الشذوذ من حيث انه صيغ من المبني للمفعول لا من حيث انه
صيغ مما لا فعل له قوله وما اخصره من اختصرت في التوضيح وشذ ما
اخصره من وجهين الزيادة على الثلاثة والبناء للمفعول انتهى قوله
وما احقه من حق فهو احق اي من اسم فاعله على فعل والحاقة قلة العقل
قوله كقوله اي العباس بن مرداس وقال بني المسلمين تقدموا واجيب
ابنا ان يكون المقدما اي بان يكون هو المقدم علينا اي يكون هو مقدما والفاء
في واجيب حيث فصل بينه وبين معموله بالجار والمجرور قوله وقول عمرو
بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها بعده واكثر في اللزبات عطاءها
واثبت في المكرمات بناءها الهيجاء بالمد والقصر الحرب واللزبات بالتنكير
لانه صفة جمع لزبة وهي الشدة والقحط يقال اصابتهم لزبة اي
شدة وضمير لقاءها يرجع لبني سليم في قوله قبل ذلك بنو دريد بني سليم قوله
فذهب الجرمي وجماعة الخ اعلم ان محل الخلاف ما اذا كان الظرف
والجار والمجرور معمولين لفعل التعجب فان كانا متعلقين بمعمول الفعل
امتنع الفصل بينهما اتفاقا فلا يقال ما احسن في المسجد اعتكافك ولا
احسن عند زيد جلوسك انتهى نعم وبئس وما جرى مجراهما
قوله ونحوهما اي من كل ما كان على زنة فعل بفتح الفاء وضم العين
كنعم الرجل زيد وخبث الرجل عمرو والمعنى نعم الناس هم زيد وبئس
الخبث عمرو واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وهي
الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا قوله وذهب الكوفيون

علي

على ما نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان اشتدوا على ذلك
بدخول الحرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر بنت وانه ما هي بنعم الولد
وقول الآخر وقد شار الى محبوبته على جار بطني الشر نعم الشير على بئس العير
واجيب بان كلا منهما معمول لقول وصف به محذوفا اي ما هي بولد مقول فيه
نعم الولد وعلى غير مقول فيه بئس العير فحذف ولد وعير وصفتهما التي هي لفظ
مقول فكل من نعم وبئس معمول لتلك الصفة المحذوفة لان مقول من الصفات
العاملة وهذا من باب حذف الصفة والموصوف واقامة المعمول مقامهما فحرف
الجر في الحقيقة داخل على اسم حذف مع صفته كما وقع ذلك في الفعل الصريح
كقول بعضهم زاده ما ليلي بنام صاحبه اي بليل مقول فيه نام صاحبه
انتهى قوله والكسائي الى آخره يتأمل حاصله وعبارة التصريح بعد نقل
ما تقدم ذكره عن ابن عصفور وذهب الكسائي الى ان نعم وبئس الرجل
انتهى محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم الرجل عنده اسم للمدح وبئس
الرجل اسم للذم وهما في الاصل جملتان نقلتا من اصلهما وسميا بهما انتهى
فلعل زيادة الياء والتاء في عبارة الشارح من تحريف النساخ قال في التصريح
بعد ما تقدم عن الكسائي ويرد قوله انهم لا يقولون ان نعم الرجل
قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما انتهى ولكن ان تقول ان كان مراد الكسائي
ما يعطيه ظاهر عبارته ورد عليه ما ذكر بل تتبع موارد الاستعمال الآتي
من ان المتبادر فيهما من هذا انشاء المدح او الذم لا الدلالة على مجرد المذموم
او الممدوح المفرد يرد عليه فلعل مراده انه قطع فيه النظر عن الدلالة التفصيلية
وجعل مجموع الطرفين لفظا واحدا الا من حيث هو مجموع على النسبة الانشائية
وقد صرح بعض المحققين من اهل الميزان بانه لا مانع من ان يوضع لفظ
مفرد للدلالة على النسبة التامة فتشبيهه بتابط شرا باعتبار ان الدال
فيهما انما هو مجموع من حيث هو مجموع ولا دلالة تفصيلية للاجزاء
وان اختلف في المدلول فمدلول تابط شرا مفرد ومدلول ما نحن فيه
نسبة فليتأمل فان تأويله بمع عنوانيته اولى من حمله على ظاهر مجمع
الامثال بأول وهلة قاله السيد عمر رحمه الله قوله فاعلين لها هذا
على مذهب البصريين والكسائي وانما على مذهب جمهور الكوفيين القائلين
باسميتها فقال ابن العلج في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدها
تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح
فاذا قلت نعم الرجل زيد فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد قوله الجنسية
اي على قول الاكثرين لكن نعم موضوع للمدح والذم العامين ولام
الجنس تفيد العموم ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل
زيد فالجنس كله هو الممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من
افراده ولهؤلاء في تقريره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة
في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو مشهور الى الابلغ في

بنية

الرجل

اثبات للشيء الممدوح جعل الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على
المخصوص والثاني انه لما قصدت المبالغة عدوا المدح الى جنس الممدوح بسببه
فكأنه قيل يمدح جنسه لاجله وقيل مجازا فاذا قلت نعم الرجل زيد
جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب
قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم
ولا تريد الجنس ولا معهود تقدم وانما تريد ان يقع الابهام ثم
التفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا
قلت زيد نعم الرجل كما لو قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته
وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب
عن تثنيته وجمعه على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا
المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميز وله رجلين او رجالا وعلى
القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كاف في حدته
جنس فاجتمع جنسان فثنيا قوله او لمضاف لما قارنها لزينه عليه
الناظم لكونه بمنزلة ما قبله لان المضاف الى المضاف الى الشيء مضاف
الى ذلك الشيء قوله ونعم ابن اخت القوم محل الشاهد من قول ابي
طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ونعم ابن اخت القوم غير مكذب
زهير حسام مفرد من كامل فاعل نعم فيه وهو ابن مضاف الى ما
اضيف الى المعرف بال وغير مكذب حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع
على الابتدا خبره ما قبله او خبر لمبتدا محذوف اي هو زهير وحسام مفرد
خبران لمبتدا محذوف او نعتان لزهير كما قاله العيني لان الموصوفة لا تنعت
بالنكرة كنعم قوما تغشره وبئس للظالمين بدلا فاعل نعم في المثالين
مبهم تفسيره مميز مفسر بالتمييز بعده ومفسره هو المخصوص بالمدح وفاعل
بئس في الاية ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير
بئس هو اي البدل قوله كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت خصلة الوضوء فحذف التمييز والمخصوص
وقال صاحب البسيط لا يحذف التمييز لتمام الابهام ولعدم مفسر الضمير
حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعرض منه كما لته في
الحديث انتهى قوله حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة
ومضافة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة نحو نعم جليس قوم عمرو
قوله كما سبق اي في باب التمييز قوله ومنه قوله اي قول جرير يرهجي به
الاخطل والتغلبيون نعم النحل فلا تهجهم فلا تمامه وانهم زلاء منطيق
والتغلبيون نسبة الى بني تغلب من نصارى العرب والاخطل منهم واللام
في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال الكسرة بين مع ياء النسبة
وقد تكسر كما قاله الجوهري والشاهد في فلا حيث جمع بينه وبين
وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتاكيد والزلاء بفتح الزاي وتشديد

اللام

اللام مد الملاصقة العجز حقيقة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة
يستوي فيها المذكر والمؤنث وهو البليغ لكن اراد به هنا المراة تنازعها
تعظم به عجيزتها قوله وقوله اي قول ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا الشاهد في دينا فانه
تمييز مؤكد قوله في نكرة موصوفة اي بالجملة الفعلية الواقعة بعدها في
نحو نعم ما يقول الفاضل قوله فتكون موصوفة ناقصة تامة اي محتاجة الى
صلة بان تكون موصولة والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في
نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به قوله وتامة اخرى والمراد من
تامتها انها لا تحتاج لا الى صلة ولا الى صفة كما في نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الفاء جواب الشرط ونعم فعل مدح وما موصوفة تامة مرفوعة المحل
على انها فاعلها اي فنعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو مسكوت عن بيانه
والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابدا لا في الصدقات ثم حذف
المضاف واقيمت عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع كذا في الشرح قول
الناظم ويذكر المخصوص بعد يحتمل انه لبيان ان محله الاصلي التاخير لانه
بمنزلة التفصيل بعد الاجمال لا المنع تقدمه كما فهمه بعض الشراح
والمخصوص هو المقصود بالمدح بعد نعم والذم بعد بئس قول الناظم
مبتدا الخ محتمل لما عليه الشارح ويقول القائل خبره محذوف ويكون
على حد قطع الله يد رجل من قالها فلا يتم قول المرادي رحمه الله تعالى
لو اراده لبين ان الخبر محذوف فتامل قول الناظم كالعلم نعم المفتي
والمفتي اعترضه ابن هشام بانه من باب تقدم المخصوص لا من باب ما
نعم به وكذا غيره ولذا حمل الشارح العبارة اليه واجيب باحتمال
ان يكون تنظيرا لا تمثيلا اي يكتفي بتقدم مشعر به كما يكتفي بتقدمه
ويكون اشارة الى مسئلة تقدم المخصوص خلافا لمن توهم ان كلامه
هنا ساكت عنه قوله وكخوانا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب
بقرينة ان ذلك في قصته قوله وكبرت كلمة اي وكبرت كلمة تخرج من
افواههم قال ابن الناظم لم اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم
قولهم اتخذ الله ولدا انتهى قوله اشار به الى خلاف قائل بما ذكر في غير
علم وجميل وسمع اي وافاهذه تستعمل كنعم من غير تحويل عند هذا القائل
وهو ابن عصفور كما نقله المرادي قوله في معناها وحكمها قال تعالى
حبذا كنعم عملا ومعنى مع زيادتها عليها باشعار ان الممدوح بها محبوب
للقلب واصلها حب بضم العين فادغمت ثم ركبت مع فاعله وهو ذا
للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا قوله
كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل ما مثله وجدانا كان الريان مكانا
والشاهد فيه ظاهر وهو ان ذا فاعل حب وجبل الريان المخصوص بالمدح
وهو مبتدا خبره حبذا وريان يشبه في اللفظ تثنية ري اسم جبل

بالجار فالاضافة فيه بيانية قوله وقوله أي عبد الله بن رواحة الانصاري فحمدا
رباوجب دينا قبله باسم الاله وبه بدينا وكونه عبدنا غيره شقينا وان هذه
حذف المخصوص بالمدح اذ تقديره فحمدا الرب ربا وربا منصوب على التمييز اي
ابتدا باسم الله واكده بقوله وبه بدينا بفتح الباء وبكسر الدال المناسبة
الباء المقلوبة عن الهمزة اي ابتدا وكا قوله وقيل الجملة اسمية الخ قال ذلك
المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه قوله وقيل
المجموع فعل الخ قال ذلك قوم منهم الاخفش وانما كان الصحيح الاول لان
فيه اقرار كل من اللفظين على ما كان عليه قوله كما قال الشاعر اي الشنحي
القايل الشعر وهو كثرة ام سلمة بن يزيد بن مسيه حاجة ذي الرمة الاحفا
اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا فالا للتنبيه وحبذا افعل
المدح وفاعله واهل الملا هو المخصوص بالمدح ومي ترخيم مية والشاهد
في لا حبذا هيا حيث صار حبذا ههنا للذم يدخول لا عليه وهيا
بالمد الاطلاق كناية عن مية وهو المخصوص بالذم قال في التصريح ودخول
لا في الذم على حبذا لا يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض كما مر ولا
تعمل في ايضا اذا لم تكن جنسا ولا تكون غير مكررة اذا لم تعمل في الاسم
الذي دخلت عليه الا على قول ابي الحسن وابي العباس وهو ضعيف انتهى
قوله الجاري مجرى في كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن مورد المثل هو
ان دختنوس بفتح الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة الفوقانية
وضم النون تعدها واو فسين مهملة بنت لقيط بن زرارة التميمي كانت
تحت عمرو بن عدس بفتح العين والدال والسين المهملات وكان شيخا فتاله
الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن مجعل بن نشاره وكان شابا فقيرا فلما
شتوا ارسلت الى الشيخ تستسقيه لبنا فقال ذلك يعني ان تزوجك اياي
الطلاق كان في الصيف فيوم تبدل ضيعت اللبن والصيف نضيعت على القرافة
نرصاره يضرب لكل من فرط في طلب الحاجة وقت امكانها كرطلبها بعد فواتها
قوله وعلله ابن كيسان الخ قال المبرد رد بانه دعوى لا دليل عليها قوله
لما ذكر اي من اجز آيه مجرى المثل قوله وقال ابن باشاد لا يتوهم
الخ قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع
من اجله بل المنع من اجراء حبذا مجرى المثل انتهى قوله وجب بها معنى
حين يقتل صدرة فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وهو للاخطل واقتلوها
اي الخمر اي امزجوها من قتلت الشراب اذا مزجته بالماء والشاهد
في وجب بها حيث جاء للمدح بضم الحاء مع غيره اذا جاء فاعله مجرورا بالباء
الزايدة فان بها في موضع رفع بحب على انه فاعل ومقتولة اي ممزوجة
منصوب على التمييز قوله بضم منقولة من العين اي لان اصله حبيب
بضم الحاء كاليبيت الثابت اي وجب بها الخ افعل التفضيل قال

بعضهم

بعضهم اولى منه التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا واولى منهما التعبير
باسم الزيادة ليشمل نحو اجمل واجمل انتهى وهو ما اشتق من فعل للموصوف
بزيادة على غيره قوله نحو هذا افضل من زيد اعلم منه الى يمدين
المثالين اشارة الى انه يبنى من القاصر كما فضل والمتعدي كما علم قوله وكذا
هو افعل الخ ايوشد بناؤه من وصف لاصل له كهو اقنى بكذا اي احق بنوه
من قولهم هو قنى اي حقيق وربما زاد على ثلثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه
من اختصر ففيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول وكونه زايدا على الثلاثة
كما تقدم في التعجب وما اسم فاعله على افعل كهذا ابيض من اللبن بنوه من سحن
لا من افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة كعرج فهو اعرج قوله من اشد
الخ اشد هنا اسم وفي التعجب فعل بنيه عليه المادي قوله التي لا ابتدا الغاية
اي ارتفاعا وانحطاطا فهي في زيدا افضل من عمرو لابتدا الارتفاع وفي
زيد شر منه لابتدا الانحطاط هذا مذهب الجمهور واعترضه الناظم
تبعا لابن ولاد بان ابتدا الغاية لا تكون الا لما لم انتهاء نحو من البصرة الى
الكوفة ولا يجوز زيد افضل منك الى عمرو واختار انها للمجاوزة فان معنى
زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بعدم صحة
معنى في موضعها ورد بان صحة وقوع المرادف توقع مرادفه انما هو اذا لم
يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل
لا يصاغ من حروف الجر الا من خاصة انتهى قوله وقوله اي الاعشى ولست
بالاكثر منهم حصى نامه وانما العزة للكاثر وان هذه في بلا اكثر منهم حيث
جمع فيه بين الالف واللام وكلمة من وذلك لا يجوز لا يقال زيد الافضل
من عمرو واجيب عنه بثلثة اوجه احدها ما ذكره الشارح من ان من فيه
ليست لابتدا الغاية بل لبيان الجنس كانه قال ولست بالاكثر من بينهم
والثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور والتقدير بالاكثر اكثر
منهم والثالث ان الالف واللام زايدة تاثير فلم يمنعا من وجود من وحصى
تمييزا اي عددا والكاثر بمعنى الكثير قوله وجه يجريه مجرى المجرد اي
في لزومه التذكير والافراد وان كان صاحب الصفة يخالف ذلك نحو لتجدنهم
احرص الناس على حيوة فاحرص مفعول ثان لتجد ولوطا بق لقيل احرصي
بالياء قوله واخر يجريه مجرى المعرف بال اي في مطابقته لموصوفه في الافراد
والتذكير وفرق بينهما نحو قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمها
فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني واكابر
مضاف ومجرميها مضاف اليه ولو لم يطابق لقيل اكبر مجرميها قوله كقوم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا هم اذ ليس فيهم عادل
غيرهما حتى يقصد التفضيل عليه والناقص هو يزيد بن الوليد بن يزيد
بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه لما ولي الخلافة نقص الجند اعطياتهم
التي كانت مثبتة لهم من الزيادات وكان عادلا صالحا والاشج بالشين

العجة هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح المشهور الذي هو بطل خبر مذكور
بذلك لاثر بجة في جبينه من دابة ضربته قوله اصله اخير الخ قال في الصحاح
واختلف في سبب حذف الهمزة منهما يعني خير وشر فقيل لكثرة الاستعمال
وقال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل حوليف لفظهما فعلى هذا فيهما شذ
حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وجب شيء الى الانسان مما منعا
فمزورة انتهى وقراءة ابي قلابة بفتح البيتين وتشديد الراء قوله كقوله
بل ما زودت الخ البيت وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل
ما زودت منه اطيب وهو للفرزدق والشاهد في منه اطيب حيث قدم
من وتجرورها على افعل التفضيل مع ان مجرورها غير اشتغالا ولا اضيف
اليه واعترض بانه يجوز ان يكون منه متعلقا بزودت فلا شاهد فيه
انتهى قوله لما ذكرنا اي من ان لا فعل التفضيل مع من شبه بالمضاف الخ
قوله وجاء الفصل في قوله لا كلمة بما فما وتهن الين مشا في حشايا البطن
من يثربيات قذا حشن اللام للتاكيد والكلمة بضم الهمزة اللهة مبتدا
مختص بوصفه من افظ والين خبره والحشايا جمع حشية بتشديد الياء
وهي الامعاء ويثربيات صفة لمحذوف اي من قذا ديثربيات بفتح
الراء نسبة الى يثرب بكسرها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقذا
بكسر القاف وتخفيف العجة بالجر بيان لها او بدل منها جمع قذة بضم القاف
وتشديد الذال المعجمة جمع اقذة بزنة افعل وهو السهم الذي لا ريش
له كذا في العيني وليتامل مناسبة هذا المعنى لسابقه وفي القاموس
الاقذ السهم الذي لا ريش له والمستوي الذي لا زيغ فيه انتهى وحشن بضم
الحاء واسكان الشين جمع احشن بمعنى حشن والشاهد في الين من يثربيات
حيث فصل بينهما باجنبي والاصل عدمه قال شيخ الاسلام والين قيل
ليس على بابه بل هو بمعنى لين اذ السهام لا لين فيها لخشونتها ويرد بان
ذكر من يمنع من ذلك مع ان التفضيل ليس بتي الا كلمة والسهام بل بين
شبهها في دخولها الخشي ولا ريب ان مس السهام في ذلك الين بالنسبة
لغيرها مما له خشونة انتهى فصل قوله يرفع افعل التفضيل الخ
عود زيد افضل ففي ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على زيد قوله
لضعف شبهه باسم الفاعل اي من قبل انه في حال تجرده لا يثنى ولا
يجمع قوله ومنه حكاية سيبويه مررت برجل افضل منه ابوه بفتح
افضل مجرورا على انه صفة لرجل وابوه فاعله وعند الجمهور ابوه مبتدا
وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل وذلك اذا
سبقه نفي الحق به الناظم النهي والاستفهام الذي فيه معنى النفي قال
في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المقتضي ارتفاع الظاهر بافعل
الا بعد نفي ولا باس باشتماله بعد نهي او استفهام فيه معنى
النفي نحو لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل

افضل

احق به

احق به الحديث يحسن لا يمن واعم من ذلك قول الرضي ولا منع ان يستعمل في ذلك ما
يفيد النفي وان لم يكن صريحا فيه نحو قلما رايت رجلا احسن منه قوله مفضلا
على نفسه باعتبارين تعدد الاعتبار باعتبار الكون مفضلا والكون مفضلا
عليه والا فكونه مفضلا انما هو باعتبار ومعنى باعتبارين اي بنظرين يقال
اعتبرت الشيء اي نظرت اليه وراعيت حاله قوله نحو ما من ايام احب الي
الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة افعل التفضيل فيه مبني من فعل فبني
للمفعول فالمرفوع فيه الذي هو الصوم نائب عن الفاعل اذ المعنى يحب
فيها الصوم وهو اجنبي من الموصوف وهو الايام لكونه غير متصل بضميره
مفضل باعتبار كونه في عشر ذي الحجة على نفسه كائنا في ايام غيرها وقد تقدم
النفي اول الجملة قوله وما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين
زيد احسن اسم تفضيل صفة رجل وهو مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل
وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه
باعتبار مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عيني
غيره مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غير
زيد من الرجال قوله والاصل من حسن الجمل بزيد اي والاصل في المثال
ما احد احسن به الجمل من حسن الجمل بزيد فالجمل الثاني هو المفعول
والمفضل الاول اضيف الجمل الى زيد لملابسته اياه في المعنى فصار
التقدير من جمل زيد ثم حذف المضاف وهو جمل واقيم المضاف اليه
وهو زيد مقامه فصار من زيد قوله اذ الافضل اولى به الفضل الخ يعني
ان الاصل في قول الناظم ترى في الناس الخ لن ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق فالفضل الثاني هو المفعول
وهو المفضل الاول ثم انهم اضافوا الفضل الى الصديق لملابسته اياه
في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف وهو الفضل
واقاموا المضاف اليه مقامه فصار من الصديق وهذا المثال داخل تحت
القاعدة اذ الاسم الظاهر وهو الفضل اجنبي متسبوق بنفي بلن هلتف
بضميرين اولهما ضمير الموصوف وهو الهاء من به والثاني ضمير الاسم
الظاهر وقد حذف والاصل اولى به الفضل منه بالصديق قوله
اجمعوا على ان افعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف نحو انا
اكثر منك مالا وزيد احسن الناس منصبا وزيد افضل من عمرو اليوم
قوله وعلى انه لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به اي فلا
يقال زيد احسن الناس حسنا ولا زيد اشرب الناس عسلا بل
يجب تقييده باللام فتقول اشرب الناس للعسل وفي نقله الاجماع
في المفعول فيه نظر فقد اجاز بعضهم نصبه اياه مطلقا ونقله
ابن هشام في حواشي التسهيل عن ابن مسعود صاحب كتاب
المستوفي وبعضهم ان اول بما لا تفضيل فيه قال الدماميني وهذا

وهو الصديق

الراي حسن فينصب حين التاويل كما انه يضاف حينئذ الى ما ليس بعضه نحو
يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة اخوته يوسف فيجري
حكم النصب والجر على طريقة واحدة وكما انه اذا صح حلول الفعل محله
رفع الظاهر انتهى فحيث مفعول به لفعل مقدر الخ اي منصوب محلا
على انه مفعول به بفعل مضارع مقدر منتزع من اعلم تقديره يعلم حزنه
لدلالة اعلم عليه لا باعلم فلا يرد على ما قرر تاوده كر بعضهم ان افعل التفضيل
في الاية ليس على بابه لامتناع المشاركة فلا يمتنع ان يعمل ولا صل
عدم التقدير قوله او مفعول به على السعة اي لا على الحقيقة قال
الشريف الاتساع في الظرف ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب
المفعول به كقوله ويوما شهدناه سليما وعامرا وقال الطيبي الاتساع
جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به قوله لينصهم على ان حيث لا تتصرف
اي وما لا يتصرف لا يكون مفعولا به لان من شان غير المتصرف ان لا
يخرج عن الظرفية او شبهها كان يكون مجرورا او المفعول به ليس كذلك
واستصوب ذلك الصفاقسي قال والذي يظهر لي انه باق على معناه من
الظرفية والاشكال انما يرد من حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك
فيه المفهوم لقيام الدليل عليه وقد قام في هذا الموضع الدليل على ذلك انتهى
وفي التسهيل وتصرف حيث نادرا وشرحه المرادي بقوله لم يجئ حيث
فاعلا ولا مفعولا بها ولا مبتدا انتهى قوله وتضمن اعلم معنى ما يتعدى
الى الظرف قال في المغني قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه
ويسمى ذلك تضمينا قال الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك
عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك تجاوزني الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم
الى امر اكلوا ولا تضموها اليها اكلين انتهى النعت قوله وهو الوصف
بمعنى هذا هو المشهور وقيل النعت يكون بالحلية كطويل وقصير
والوصف بالفعل كضارب وقاتل فعلى هذا يقال للباري موصوف ولا يقال
له منعوت وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والوصف فيما يتغير وما لا يتغير
وامتناع اطلاق الاول على الباري ايضا ظاهر قاله ابن الفواس وعن ثعلب
ان النعت لما يخص بعض المتبوع كالاعمى والاعرج والصفة لما يعمه كالكريم
والعليم انتهى قوله لا يتقدم اصلا قال المرادي واجاز صاحب البديع
تقديم الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنين او جماعة وقد تقدم احد
الموصوفين كقام زيد العاقلان وعمرو ومنه قول الشاعر ابي ذاك عمي الا
كرمان وخالي انتهى قوله فصل يخرج عطف النسق والبدل اي لانهما لا يكملان
متبوعهما اذا كان يوضعا لقصد الايضاح والتخصيص ويجيء البدل للايضاح
في بعض الصور عرضي قول الناظم فالنعت تابع متم الخ يشير الى ان
النعت هو التابع المكمل متبوعه اما بدلالته على معنى في المنعوت او فيما
يتعلق بالمنعوت والوسم هو المعنى القائم بالمتبوع قوله فصل ثان

يخرج

يخرج التوكيد والبيان اي لعدم دلالتهما على معنى في متبوعهما ولا فيما يتعلق به
اما البيان فلان ثاني الاسمين هو عين الاول واما التوكيد فلان نفس الشيء هو
الشيء لا معنى فيه فاكد الناظم في شرح العمدة قوله وشمل قوله متم ما سبق ما
يخصصه الخ تخصيص عند النحاة عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات
نحو فتحرير رقبة مؤمنة فانها كانت بحسب الوضع محتملة لكل فرد من الافراد
الرقاب فلما قال مؤمنة قلل ذلك الاشتراك وخصصه بفرد من الافراد
المتصفة بالايمان والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف
نحو مررت بزيد الكاتب فان وصفه بالكاتب يرفع احتمال غيره قوله
ويلحق به ما يمدحه او يذمه اي حيث يتعين الموصوف قبل ذكره ولا كان
الوصف مخصصا والتعيين اما بان لا يكون له شريك في ذلك الاسم
او يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف نحو الحمد لله رب العالمين
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتاني زيد الفاضل العالم او انما يسوق
الخبر اذا عرف المخاطب زيدا الا في قبل وصفه وان كان له شركاء في
هذا الاسم قوله او بوكده اذا كرر بعد غيرها افادة المنعوت من نبي وحي
وغيرهما من فوائد الصفة نحو امس الدابر لا يعود فان لفظ امس مما يدل
على الدبور ومنه قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
على راي ابن الحاجب فانه ذهب الى انهما صفتان مؤكدتان لما قبلهما لا
تاكيدان كما زعمه الزمخشري لان تعريف التاكيد لا ينطبق عليهما اذ هو
تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول وذلك التقرير يتوقف على
دلالة التابع على المتبوع بل على اتحاد مفهومهما وليس في واحد واثنين
دلالة على اتحاد الهين فضلا عن اتحاد مفهومهما وحد النعت وهو
تابع يدل على معنى في متبوعه ينطبق عليه فتكون ايه صفتين لا تاكيدين
ولا بيانا له كما زعمه صاحب المفتاح والمراد بالتاكيد هنا معناه
اللغوي وهو تقوية المعنى لا الاصطلاحي الذي هو احد التوابع انتهى
وانما قال ويلحق به الخ ليعم شمول حد الناظم لذلك واقتصر على
ما شمل التخصيص والايضاح فقط لان الاصل في النعت ان يكون لهما
وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشيء في غير
ما وضع له قوله ويجب حينئذ ان يكون المتبوع اعرف من النعت اذ
مساويه كالاول نحو مررت بزيد الفاضل فان العلم اعرف من الموصوف
واللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما موافقان بالالف واللام
واما نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عند هم لا نعت لان
المضاف الى الضمير يعرف بتبعية الضمير اذ في رتبة العلم وكلاهما اعرف من
المعرف بالالف واللام هكذا قاله ابن هشام وقال الناظم في شرح
التسهيل الاكثر ان يكون النعت ذا رتبة للمنعوت في الاختصاص او
مساويا له فالاول نحو رايت زيدا الفاضل والثاني نحو رايت الرجل

بالالف

الصالح ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع كرجل فصيح وما فرات واجاج وامثال
ذلك كثيرة وقال الشلوبين ينعت الاعم بالاخص وهو الصحيح وحكي عنه مررت
بالرجل اخيك على النعت انتهى ونازعه ابو حيان في ذلك بما يطول ذكره قوله
او الظاهر او المضمر البارز فلا اي فلا توافقه فيما ذكر الظاهر واضح واما الضمير
البارز فمثاله قولك رايت الرجل والحائط الواقف هو عليه فالواقف نعت
للحائط سببي والضمير المذكور بعده فاعل به مما يدل على الرجل والنعت هنا
حكمه حكم الرافع الظاهر فيعطي حكم الفعل قوله ويوافقه ايضا في الباقي الخ
نحو في عيشة راضية قوله وهو عادل عليه على حده ش وصاحبه انما قال
وصاحبه ولم يقل وفاعله ليدخل اسم المفعول اذ المراد بصاحبه من قام
به او وقع عليه وخرج بذلك اسماء الزمان والالة والمكان قاله في رفع
التستور قوله او معنى نحو ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم
اقول ما يعنيني فجملة يسبني في موضع جر نعت للئيم ومحل نعته بالجملة
نظرا الى معناه فان المعرف بال الجنسية لفظه موقته ومعناه نكرة قاله
ابن ظفر في شرح التسهيل وبعده عضبان ممثلا على الحاجة اي وحتى
يخطه برضيني واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس واعق اي اشق ولا
يعنيني اي لا يقصدني قوله من الرابط يتعين كونه هنا ضميرا بخلافه
ثم قوله ومن تعلقها بمحذوف الخ نحو رايت طائرا على غصن فعلى غصن
جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا او مستقرا في محل نصب على
انه نعت لطائر قوله نحو جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اوله حتى اذا
جن الظلام واختلط والشاهد في قوله هل رايت الذئب فان ظاهره
ان هذه الجملة صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ما هو
بل هو رايت الذئب قط مقول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق
مقول فيه عند رؤيته هل رايت الذئب قط كما قدره الشارح والبيت
على ما قيل للعجاج يصف به قوما اضافوه واطالوا عليه حتى دخل الليل
فراقوه بلبن صار لونه من خلطه بالماء يشبه في العشية لون الذئب
والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف اللبن الممزوج
بالماء ينقل بما منه بكثرة الماء قوله معناه اي ولفظه كالعالم والجاهل او
معناه دون لفظه كالضارب في الضرب بالعصا ونحوها والضارب من
الضرب في الارض اي السير فيها او لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق
قوله فعاملا لتضمنه على بعض اي بالواو خاصة كما قاله ابن هشام
لانها الاصل في ذلك قال فاما قول ابن الحاجب الادغام ان تاتي حرفين
ساكن فمتحرك فمن دواما اذا كان المنعوت واحدا فانه يجوز العطف
بغير الواو وحكى سيبويه مررت برجل راكب فذاهب وبرجل راكب
ثم ذاهب قوله بغيرا ستثناء اشار بذلك الى رد قول من
قال خصص جواز الاتباع بنعت فاعلين كذهب زيد وانطلق

عمرو

عمرو العاقلان وخبر مبتدائين كهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ومنع الاتباع في
نحو رايت زيدا وابصرت عمرو الشاعرين اذ لا وجه للتخصيص وشكك الناظم
عن نعت معمولي عامل واحد وحكم انه ان اتحد العمل والنسبة نحو قام الزيدان
او قام عمرو جاز الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمرو اوجب
القطع وان اختلف العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرو
وجب القطع عند البصريين وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن
الفراء وغيره انه يغلب المرفوع لانه العمدة وعن ابي سعد ان وغيره
التسوية بينه وبين المنصوب لان كلا منهما فاضلة وفاضلة قاله شيخ
الاسلام قوله فان اختلف العاملان معنى وعملا نحو انطلق زيد وكلمت
خالدا العاقلان او في احدهما اي بان اختلفا معنى لا عملا نحو جاء زيد
ومضى عمرو العاقلان او عملا لا معنى كررت بزيد وجاوزت بكرا العاقلان
وجب القطع الى النصب باضمار فعل كاعني ونحوه او الرفع باضمار مبتدا
اي هما واتبع الاتباع لانه يؤدي الى تسليط عاملين مختلفي المعنى او
العمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على ان العامل في المنعوت
هو العامل في النعت وهو الصحيح قاله في التصريح قول الناظم وان
نعوت كررت الخ مثال ذلك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان
زيد الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلثة من الناس اسم
كل واحد منهم زيد احدهم كاتب تاجر والاخر تاجر فقيه والاخر
كاتب فقيه فلا يتعين زيد الاول من الاخرين الا بالنعوت الثلاثة
فيجب اتباعها كلها قول الناظم او بعضها اقطع معلنا بنصب بعضها وجره
فعلى النصب يكون المعنى اي كان للمنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها او اتبعها
او اقطع البعض واتبع البعض وعلى الجر يكون المعنى اي كان المنعوت
معينا بدونها فاقطعها كلها او اتبعها كلها وان كان معينا ببعضها فاقطع معلنا
اي فاقطع البعض الذي يتعين المنعوت بدونه واتبع الذي لا يتعين المنعوت
الا به وعلى هذا شرح الشارح وحذف الناظم مفعول اقطع قوله واتباع
انها في شرط تقديمه اي تقديم المتبع وتاخير المقطوع لئلا يلزم الفصل بين
النعت والمنعوت لو قدر بجملة وفي البسيط قال بعض النحويين اذا قطعت
الصفة وبقي من المنعوت شيء فينبغي ان تكون مقطوعة ولا يكون فيها
الاتباع بعد القطع لانه فصل بين النعت والمنعوت والصحيح جوازه
لان القطع عارض لفظي فلا حكم له تنبيهان الاول اذا انقطع النعت خرج
عن كونه نعتا قاله ابن هشام الثاني اذا اختلف معنى الجملتين كالاسمية
وغيرها نحو هذا اخوك ومن ابوك فلا يجوز العاقلان ولا العاقلين رفعت
او نصبت لان الذي اخبرت عنه مغلوم والذي استفهمت عنه مجهول
ولا تكون الصفة الواحدة مجهولة معلومة في حال واحدة انتهى قوله لن
يطلها ابدا اي اذا كان النعت لمدح او ذم او ترحم انما اذا كان لتخصيص

زيد

مية

فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فتقول هو
الخياط واعني الخياط قال في التصريح وجه وجوب حذف الرافع والناصب
انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل اماره على
ذلك كما فعلوا في الندا اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعوا عبد الله مثلا لخفي
معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا انتهى قوله فلم اعط شيئا ولم
امنع اوله وقد كنت في الحرب ذا تدرء وهو للعباس بن مرداس الصحابي
وسبب قوله هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى المؤلفة قلوبهم
من نفل حنين مائة مائة اعطاه انما يرضخها وقال اجعل نهبي نهب
العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم
امنع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون
امرء منهم ومن يقنع اليوم لم يرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقطعوا لسانه عني فزادوه فرضي والعبيد بالتصغير اسم فرس وعيينة
بن حصن والاقرع بن حابس وذا تدرء بفتح التاء المثناة فوق واسكان
الدال المهملة وفتح الراء بعدها همزة اي ذا عزة وقوة على دفع الاعداء
والشاهد في شيئا اذ امثله شيئا طائلا كما قدره الشارح محذوف النعت
ولولا هذا التقدير لكان منه قوله ولم امنع التوكيد قوله
وهو كما قال في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره قال
الفاكهي وهو واضح لانك اذا قلت مثلا جاء زيد احتمل امرين نسبة
المجي الى زيد وهو الظاهر ونسبة الى غيره بارتكاب مجاز فاذا اردت
بقاء المتبوع على ظاهره من نسبة الحكم اليه لا غير قلت نفسه او عينه
وكذا قولك قام القوم ظاهر في العموم محتمل لارادة الخصوص فاذا اردت
المعنى الاول منهما قلت كلهم او جميعهم ففائدة التوكيد في مثل ذلك رفع
توهم الاضافة اي النسبة الى غير المتبوع او الخصوص بما ظاهره العموم
واما التوكيد اللفظي ففائدته التقوية وكذا رفع توهم النسيان او
الغلط على ما قيل وذلك ان المتكلم قد يلفظ بالشايع غفلة او يظن به
انه غلط بالمتكلم غلطا فاذا قصد المتكلم احد هذين الامرين كرر اللفظ
الذي ظن غفلة الشايع عنه او ظن ان الشايع ظن به الغلط فيه تكريرا
لفظيا كقام زيد زيد انتهى قوله بمعنى الذات يعني ان المراد بالنفس
والعين حقيقة الشيء لا ما يفهم منه ان النفس عبارة عن الجوهر المدبر
لبدن الانسان وان العين عبارة عن هذه الآلة قوله فاكد المعنوي
يقتضي التقدير بمعنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التاكيد موجودا
ثابتا في ذهني في قولك جاء زيد زيد نفسه اذ يفهم من زيد نفس زيد
ثم ان التاكيد يقرر ذلك الامر اي يجعله مستقرا محققا بحيث لا يظن
غيره من لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيظن المتكلم بالشايع انه
كرر لفظه على مدلوله قوله وهو دون الافراد قال بعضهم وانما كان

نفسها

نفسا لهما مرجوحا وان كان هو الاصل كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشيء
الواحد لان المضاف والمضاف اليه في المعنى واحد وانه اختلفا في اللفظ وعدل
الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى انتهى قوله اي القوم لجميع امتاز للمؤكد
نحو جاء القوم كلهم واجزائه نحو اشتريت العبد كله فانه يصح شمول بعض
ذوي الباقي قوله ولم يذكر لها اي سيبويه شاهدا من كلام العرب قال ابن
الناظم وانشد الشيخ يعني والده شاهدا على التوكيد بجميع قوله امرأة
من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهداان وكل الفحلان
والاكرمون عمك فان انتهى فجميعهم توكيد الحي خولان وفداك بكسر الفاء
والدال المهملة من التفدية مبتدا حي خبره ويجوز فتح الفاء فيكون
فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهداه
بفتح الهاء وسكون الميم وباهمال الدال قبيلتان من اليمن قوله تاء تعلق
للذكر والمؤنث تقول اشتريت العبد عامته والامة عامتها كما قال تعالى
ويعقوب نافلة اي هذا المراد الظاهر لما ذكره ابنه من ان مراده
ان عد عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزيادة على ما ذكره النحويون
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله ثم تعقبه بقوله وليس هو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله انتهى وخالف
المبرد في عامة فذهب الى انها بمعنى اكثرهم لا كلهم فتكون بدلا لا توكيدا
ويعضده قوله صلى الله عليه وسلم عامة عذاب القبر من البول فانوا
معناه اكثر عذاب القبر من البول ولفظ عامة ورد به وطائفة لا يأتي في
الشعر قاله ابن الناظم قوله ولا يؤكد بها قبله عند هؤلاء اي لانه جامد
واتباع المشتق الجامد اولى قوله انا ظلم وذو كل قد يجي اجمع عبارة
الاوضح وقد تؤكد بهن وان لم تتقدم محل نحو لاغوينهم اجمعين وكذا
فعل غيره من الشراح كابن الناظم والمرادي فلا وجه لتقييد الشارح
بالشعر ثم تعقبه بقوله والمختار بل نقل عن الارتشاف الاعتراض على
ابن مالك انه واقع على سبيل الكثرة مطلقا قوله كقولهم اذا ظللت
الدهر ابكي اجمعا قبله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الزلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا يا قوم يا ليتني ومرضعا بفتح الضاد والزلفا
بالذال المعجمة اسم امرأة واذا للشرط وقبلتني جوابه واذا ظرف
مضاف وجوابه لشرطه مقدر اي اذا لم تكن الامر كذلك اذا ظللت الخ
والشاهد في قوله اجمعا حيث اكد به الدهر مع انه يسبق بكل
وهو شرط وفصل بينهما بابكي والا فمثل عدمه قوله اكدوا بعد اجمع
باكتع فايضع واقع بالفاء الدالة على الترتيب قال ابن الناظم ولا يجوز
ان يتعدى هذا الترتيب وفي شرح الفارضي قدمت كل على الجمع لوقوعها
وكونها انقى في الاحاطة ولانها اجمع لانه صريح في الجمعية مشتق
من الجمع ولانه اكتع لاعطاء صيغته في الدلالة على الجمع وتكتعه الجلدة

اذا انقسمت ففيه معنى الجمع وذلك ابصع لانه من تبصع الوق اذا اتاك وهو
لا يسيل حتى يجمع فهو ذو دنه في الدلالة على الجمع واخراشع لانه ابعد من
ابصع وهو طويل العنق او شديد الفاصل ولا يخلو ايضا من دلالة على اجتماع
انتهى قوله وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا قال ابن الناظم وشذ قول
بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول الاخر جمع بتع قوله اذا لم يفد توكيدا
في نسخة ان لم يفد وهي اقعد لموافقتها المتن الا في ذلك لا منها من ايهام
الاستقبال الغير المراد من اذا قوله لحين وزمان اي مما يصلح للقليل
والكثير قوله فلا يجوز باتفاق ذكر الناظم في شرح التسهيل ان بعض الكوفيين
يجيز توكيد النكرة مطلقا فيكون قادحا في دعوى الاتفاق قوله بانه
كان محدودا اي موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم وشهر وحول اه
في توكيده فايدة فان من قال ضمن الشهر قد يريد جميع الشهر وقد
يريد الكثرة ففي قوله احتمال فاذا قال صمت الشهر كله ارتفع الاحتمال وما
كان مرتفعا على المقصود هذا تعليله من حيث القياس قوله ومنه يا ليتني
كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا تقدم تمامه قريبا والشاهد
في قوله اكتعا حيث اكد به حولا وهو نكرة وسوغ ذلك كونها محدودة
قوله انما ضم واغن بكلتا في مثنى الخ اي استغن بكلتا وكلا في تاكيد مثنى
عن وزن فعلا اي جمعا ووزن افعلا اي اجمعا اي عن تثنيتهما فقل جاء
الجيشان كلاهما والقبيلتان كلتاهما ولا تقل جاء الجيشان اجمعان
ولا القبيلتان جمعاوان كما استغنوا بتثنية سي بكسر السين المهملة
وتشديد الياء عن تثنية سواء بالمد فقالوا هما سيان ولم يقولوا هما
سواءان قوله واجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا في شرح الفارضي
واجاز الكوفيون والواحدي وابو حاتم التمسك في تاكيد الاخفش جاء الزيدان
كلاهما جمعان اكتعان ابصعان ابتعان وجاءت الهندات كلتاهما جمعاوان
كتعاوان بصعاوان بتعاوان قال ابو الحسن بن خروف ومن منع ذلك فقد
تكلف وادعى ما لا دليل عليه انتهى قول الناظم وان يؤكد المضمر المتصل
الخ قال بعضهم انما وجب توكيده بالضمير اولا بالضمير المنفصل لان النفس
والعين يقعان غير تاكيد نحو هند طابت نفسها وعدقرت عينها ويقعان
توكيدا نحو هند خرجت نفسها وعدذهبت عينها فلو لم يؤكد الضمير
المرفوع المتصل بالمنفصل لالتبس التاكيد بالفاعل وفسد المعنى ثم
طرد الحكم في سائر الامثلة ليكون الباب على سنن واحد انتهى قوله ويجوز
تاكيد ذي النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل عوض بهم انفسهم
ومررت بهم انفسهم قوله كقولك ادرج ادرج في جعله مثالا للمفرد
كما فعله الشارح نظر لانه انما مسند الى ضمير المتكلم المستتر اذ كانت
الرواية عن خط المصنف بعد الياء والا فالياء المخاطبة ومن لم يجعله
ابن الناظم مثالا للجملة قوله او مترادفه قال بعض الفضلا التعبير

بالموافقة

بالموافقة كما في التسهيل اولى من التعبير بالمرادف لشموله نحو زيد عطشان نطشان
وحسن بسن فان كلا من نطشان وبسن مما لا يخفى توكيد لفظي ومع ذلك ليس مرادفا
لما قبله على الاصح بدليل انه لا ينفرد وكل من المترادفين يصح انفراده كما هو مقرر
في الاصول قوله والثاني اما ان يقترن بحرف عطف الخ قال ابو حيان في
الارتشاف ولا تكون الا ثم وما هو كلام الرضي خطا زاده بالفاء من العطف بثم
ما ذكره الشارح من قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وقوله تعالى
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل والظاهر ان الثانية عين الاولى فكيف
عطف مع عدم المغايرة والعطف يقتضي التغاير واجيب بان الثانية ابلغ كما
تقول اقول لك ثم اقول لك لا تفعل فقد حصل نوع مغايرة يكون الثاني ابلغ
مع العطف وهو للزمخشري ويمتنع العطف عند ابي عمرو التعدد كضربت زيدا
ولا يزيد التوكيد اللفظي على ثلث كحديث ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن
وليها فنكاحها باطل باطل باطل ومنع هشام الكوفي توكيد المعطوف عليه
فلا يجوز عنده قام زيد زيد وعمرو لدلالة العطف على عدم الغلط
والظاهر خلافه لان التوكيد قد يكون لغير الغلط كالاعتناء او عدم
الاصغاء وهل في الفعل الثاني ضمير من نحو زيد قام قام او لا خلاف انتهى
من شرح الفارضي قوله اولا اي اولا تقترن بحرف عطف وهو الاقل كقوله
ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله اقلاه من
قلاه يقليه قلا وقلاء اذا بغضه ويقلاه لغة طي والبيت على لغتهم
والشاهد في تاكيد الجملة باعادة لفظها من غير اقترانها بحرف عطف قوله
فيجب اعادة ما اتصل بها قال بعضهم وقد يستغنى باعادة ما اتصل
بالحرف نحو ان زيدا انه فاضل فان الثانية مؤكدة للاولى واعتذر مع ان
الثانية ضمير الظاهر الذي اتصل بان الاولى وزعم بعضهم انه اولى من
اعادة لفظه انتهى قوله نحو ابعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون ان المتوحد الثانية مؤكدة لان للمتوحدة الاولى الواقعة
مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده واعتذر مع ان
الثانية الضمير المتصلة به ان الاولى وهو الكاف والميم قوله وشذ حتى
تراها وكان وكان عامة اعناقها منوذة بقرن هو لحظام الجاهلي
والشاهد في قوله وكان وكان حيث اكد الحرف قبل ان يتصل به معموله
وخففت كان الثانية للقافية والضمير في تراها واعناقها يرجع الى
المهاة والقرن بفتح الراء حبل يقرن به البعير قوله واشذ منه ولا للما
بمز البيت فلا واكد ولا يلفى لما يبن ولا للما هم ابدا دواء والشاهد في
للما هم حيث اضيفت فيه اللام عن مفعوله والغالب ان يقال لما لما
وهو في غاية الشذوذ لكون الحرف المؤكد موضوعا على حرف واحد
وما موصولة قوله فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها اي من غير
اتصالها بشيء فتقول نعم نعم وبلى وبلى وذلك لان الحرف الجوابي كالمستقل

لمعنى الاستغناء به عن ذكر الجواب به لكن الاحسن كما قال بعضهم افادته
مرادفه نحو اي نعم وبلى جير كقوله وقلنا على العز دوس اول مشرب اجل جوان
كانت ابيحت دعاثره انتهى العطف يراد به في اللغة شيئان احدهما ايل
الشيء والثاني الالتفات اليه ومن الاول عطف الرجل ومن الثاني عطف النساء
على اولادهن ومنه اشتق عطف البيان اذ هو الالتفات الى الاول بالتبيين
ومن الاول اشتق عطف النسق لانه ايل الثاني على الاول انتهى قوله لكنه
يخالفه في انه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به قال بعضهم والفرق بينهما ان
النعت مشتق او مؤول به والبيان جامد او بمنزلته بان كان صفة فصار علما
بالغلبة كالصعق والرحمن والرحيم والنعت يدل على احوال متبوعه لا على
وعطف البيان بالعكس فهو كاشف حقيقة المتبوع لا حقيقة حال المتبوع من
صفة ونحوها انتهى قوله وغير ذلك اي مما علم في باب النعت اذا كان جاريا
على من هو له من توافقه بمتبوعه اربعة من عشرة واحد من انواع الاعراب
الثلاثة وواحد من الافراد وضده وواحد من الافراد وضده وواحد
من التذكير وضده لا ان عطف البيان في توافقه لمتبوعه بمنزلته فتقول
مررت بالرجل زيد وبالمراة هند وبثوب قميص وباخويك الزيدين
وبرجالك الهندات فيثني ويجمع كما علم قوله الى خلاف من منع اتباعهما
نكرتين كما لزمخشري صرح الشيخ خالد في شرح التوضيح بان الزمخشري
من المثبتين خلافا لذلك وفي شرح الرادي ذهب الكوفيون والفارسي
وابن جني والزمخشري وابن عصفور الى جواز تنكيرهما واليه ذهب
المصنف وقال الشارح ابن المصنف اجازه اكثرهم قال وليس قول من
منع بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل الموقة التوضيح
به كقولك لبست ثوبا جبة وتطيره من كتاب الله تعالى توقد من
شجرة مباركة زيتونة فزيتونة عطف بيان لشجرة قوله ذهب
الى اشتراط زيادة تخصيصه ذهب الى ذلك الجرجاني والزمخشري قال
في شرح الكافية وليس بصحيح لان عطف البيان في الجامد بمنزلة
النعت وقد جعل سيبويه ذا الجمع من باب هذا اذا الجمع عطف
بيان مع التخصيص هذا زائد على تخصيصه لان اسم الاشارة اوضح
من المضاف الى ذي الاداة قوله كقوله اي رؤبة فيما قيل لقائل يا نصر
نصرا صدره اني واسطار سطرن سطرا والشاهد فيه واضح قوله عطف
بيان اي على اللفظ في الاول وان كان حركة المنادى حركة بناء لانها لحذوها
واطرادها في باب الندا اشبهت حركة الاعراب على المحل في الثاني قوله
غير مسئلتين الخ قال الامام الرازي وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه
في حكم الطرح والبدل هو المعتد به ومذهب سيبويه ان المبدل منه ليس مهملا
بالكلية لانه قد يحتاج اليه لو من آخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا
فلو اسقطته اي غلامه الذي هو المبدل منه لم يصح كلامك لانه يلزم منه

دقوع

وقوع الجملة خبرا عن غير رابط وعليه الرضي والسعد انتهى قوله لانه لو كان
لكان في تقدير حرف النداء اي لان البدل في نية تكرار العامل قوله فيلزم اضافة
الصفة الموقة باللام اي كالتارك الى الخالي منها اي من اللام كبشر قوله
في قوله اي مرار الاسدي انا ابن التارك البكري بشر تمامه عليه الطير ترقبه
وقوعا والشاهد فيه مغلوز من كلام الشارح وبشر هو بشر بن عمرو كان
جرح ولم يعلم جارحه والمعنى انا ابن الذي ترك بشرا بحيث ينتظره الطيور
ان تقع عليه ما بقي فيه رمق والطير مبتدا وترقبه خبره والجملة حال
من البكري وعليه متعلق بوقوعا المنصوب على التعليل اي ترقبه الطير
لاجل وقوعها عليه قوله كما تقدم اي في باب الاضافة قوله وتقدم نظايره
اي في باب الاضافة ايضا باشتمال الاعام الشافي له في خطبته تتمة
ضبط ابن هشام ما يمتنع فيه البدل عن عطف البيان بامتناع الاستغناء
عنه نحو هند قام زيد اخوها ما اخوها يسمى كونه عطف بيان على
زيد ولا يجوز ان يكون بدلا لعدم صحة الاستغناء عنه اذ يجب فيه
تبقي الجملة الواقعة خبرا عن هند بلا رابط او بامتناع حلوله محل الاول
كما تقدم عطف النسق قوله بالاجماع كان مراده اجماع القائل بانه عطف
للعطف فلا ينافي ان في كونها من حروف العطف خلافا قوله على الصواب
قال الناظم اكثر النحويين يجعل اما واو مشركين في اللفظ لا في المعنى والصحيح
انهما مشركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا امرا بالا لان القائل ان زيدا في
الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار هو احد المذكورين وعلى عالم
بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار
في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها
وما بعدها فيما يجاء لاجله من شك او غيره انتهى قوله بل عند سيبويه
ولكن عند الجميع كما انه سبق قلم والصواب العكس كما يعلم بمراجعة
التوضيح وشرحه قوله وليس عند الكوفيين كذا حكاه عنهم النحاس وغيره
وحكاه ابن عصفور عن البغداديين واستدلوا بقول ابن المفرغ والاله
الطايي والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر
محذوف اي ليس الغالب قوله وعلى هذا الاولى اسقاطه لايهامه ان هذا
الحكم انما يثبت لها تفريعا على ما قبله قوله وتعقيب هو معنى قول الامام
باتصال اي انها تقتضي وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكن التعقيب
في كل شيء بحسبه تقول قام زيد فعمرو اذا عقب قيام زيد ودخلت
البصرة فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان قوله لم اذا
لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطي ومقدمته قوله
واما قوله تعالى الخ جواب عما اعترض به على كونها للترتيب من ان الهلاك في الاية
متاخر عن مجيء البأس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب
والجواب ان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا

فجيء الباس مرتب على الإرادة وقال بعض المحققين يحتمل أن يراد به التعلق المعنوي
للقدرة القديم لا التعلق التنجيزي الحادث وعليه فهي اي الفاء في فجاءها للتعقيب
لكن مع التراخي انتهى وجواب عما اعترض به على كونها للتعقيب من ان ظاهر الاية
عدم التعقيب اذ لا يصير الليث احوى اي اسود متفتتا الا بعد مضي مدة
متطاولة بعيدة من زمن خروجه والجواب ان جملة فجعله غثاء ليست معطوفة
على ما قبلها بل معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعله انتهى
قوله نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره عطف الاقبار بعقب الاماتة والانشار
بتراخي عن ذلك قوله نحو جرى في الانابيب ثم اضطرب صدره كهز الرديني تحت
العجاج والشاهد فيه استعمال ثم في موضع الفاء اي فاضطرب فان الهز اذا جرى
في انابيب الرمح اضطرب الرمح بغير تراخ والمراد بالهز الاهتزاز والرديني منسوب
للرمح نعال رمح رديني والعجاج بفتح العين الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي
ما بين كل عقدتين من القصب قوله نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب الذي
لمبتدا وهو اسم موصول وجملة يطير صلته والذباب خبر المبتدا وجملة يغضب
زيد معطوفة بالفاء على جملة يطير الواقعة صلة ومثل هذا المثال مر ترك بالذي
يبكي فيضحك عمرو قوله ولا يجوز عطفه بغيرها نحو ويغضب او ثم يغضب اذ
لو عطف بغيرها لخلت جملة يغضب زيد من ضمير يعود على الموصول مع عدم
الدلالة على السببية المستفادة من الفاء المستغنى بها عن الرابط بل يتعين
الاتيان بالضمير حينئذ فيقال الذي يطير ويغضب زيد منه الذباب قوله
تحقيقا اي بان تكون جزءين نحو اكلت السمكة حتى رأسها او فردا من جمع نحو
قدم الحاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني السمن حتى البرني قوله
الصحيفة التي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها قاله ابو مروان النحوي
في نقطة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وقد كان هجاه والصحيفة الكتاب
الذي القاه في النهر وبالغ بالقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته والشاهد
في قوله نعله حتى نصبها بالعطف على ما قبلها على تاويل القي ما يثقله حتى
نعله ولا مرية في ان نعله بعض ما يثقله ولولا هذا التاويل لما صح العطف
لان المعطوف حينئذ يكون الا بعضا لها او غاية للمعطوف عليه والنعل ليس
بعض الصحيفة والزاد بل بينهما مباينة قوله مرفقة وخسة حتى مات الناس
حتى الانبياء وقدر الناس حتى المجانون قال ابن يعيش اذا قلت ضربت
القوم حتى زيدا فلا بد ان يكون زيدا ارفعهم او ادناهم لتدل بذكره
على ان الضرب قد انتهى الى الرفيع او الوضيع انتهى واما قوله قهرناكم حتى
الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فشال يكون ما بعدها غاية لما
قبلها قوة وضعفا لان الكماة اي الشجعان المكيون في بلاحهم غاية
في القوة والاصاغر غاية في الضعف قوله حتى في الترتيب كالواو قال
الناظم حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو فجائز كونه المعطوف بها مضاجا
كقولك قدم الحجاج حتى المشاة في ساعة كذا فجائز كونه سابقا نحو قدموا

حتى

حتى المشاة متقدمين ومن زعم انها تقتضي الترتيب في الزمان فقد ادعى ما لا دليل
عليه وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس في الفقهاء ترتيب وانما الترتيب
في ظهور المقتضيات وقال الشاعر لقومي حتى الاقدمون غداة لوا على كل امرئ يورث
المجد والمجدا فعطف بحتى الاقدمون مع كونهم بين متقدمين انتهى قوله باتصال
اي لتسمى متصلة لان طرفيها لا يستغني احدهما عن الاخر ولذلك لم تقع الا
بين مفردين او جملتين في تقدير مفردين او مفرد وجملة في تقدير مفرد
قوله وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر ظاهره يقتضي ان المصدر
واقع موقع الجملة بدون الحرف والتحقيق انه قائم مقام الهمزة وما دخلت
عليه جميعا فالمعنى قوله امو في ناء ام هو الان واقع صدره ولست
ابالي بعد فقدي مالكا والشاهد فيه كون ام المتصلة وقعت بين جملتين
اسميتين والناي البعيد قوله وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
وانتم اشد خلقا ام السماء بناها اقام بالتمثيل بالايتين الى ان ام المتبوعة
بهمزة التعيين تقع بين مفردين لمتاخرهما عنهما فالاول عند الاية الاولى
او متوسطا بينهما كالاية الثانية فالسؤال في الاية الاولى وقع عن المسند
ولم يسال عن المسند اليه وفي الثانية بالعكس فاخر ما لا يسال عنه في الاولى
وهو ما توعدون ووسط في الثانية وهو اشد وذلك لان شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادلة الاخر ليفهم
السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين
المبتدا دون الخبر ازيد قائم ام عمرو وان شئت قلت ازيد ام عمرو قائم
قائم فتوسط الخبر او تؤخره لانه غير مسئول عنه وكذلك اذا استفهمت
عن الخبر دون المبتدا اقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت اقائم ام قاعد
زيد فتوسط المبتدا وتؤخره لانه غير مسئول عنه قاله في التصريح
قوله شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر صدره لعمرك ما ادري وان كنت
داريا والشاهد فيه وقوع ام المتبوعة بهمزة التعيين المحذوفة بين
جملتين اسميتين والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذف
الهمزة والتنوين ضرورة وهو في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح
العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره ثاء مثلثة اسم قبيلة
وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب بالالف ومنقر بكسر فسكون فكسر
قبيلة كما يؤخذ من التصريح وفي القاموس المنقر كمنبر المعول وابو بطن
من تميم قوله اهي اسوت ام عادني حلم اوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني
فقلت والشاهد فيه وقوع ام المذكورة بين جملتين فعليتين ليستا في
تاويل مفردين لان الاكثر كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف
يفسره سوت لان همزة الاستفهام بالفعل اولى لحدة الطيف الخيال الذي
يجيء في النوم ومرتاعا اي خائفا وارقني اي اسهرني الطيف والتقدير
اسوت هي ام عادني حلمها اي اي هذين قوله بسبع رمين الجمر ام بثمان

صدره لعمرك ما أدري وإن كنت داريا والشاهد في حذف الهمزة من سبع والتقدير
أيسبع رمين الجمر أم بثمان أي بأيهما وهو مفعول أدري قوله أن الخ وبانقطاع
أي تسمى منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين فما بعدها منفصل عما قبلها
قوله والفرق بين الإباحة الخ في شرح المرادي فإن قلت قد استفيد جواز
الجمع في الإباحة من لفظ قلت قد ذكر بعضهم أن ذلك ليس لأمر راجع في
اللفظ بل لأمر خارج وهو قرينة انضمت إلى اللفظ وذلك أن التخيير
يرد فيما أصله الحظر والإباحة ترد فيما ليس أصله الحظر انتهى قوله نحو وإنا
أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قال ابن هشام في المغني الشاهد في الأولى
قال الدماميني في حاشيته عليه لا أدري لم امتنع كون الشاهد في أو
الثانية أيضا والمعنى أن أحد الفريقين مؤمن ومشرك لثابت له أحد الأمرين
كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين أخرج الكلام في صورة الاحتمال
مع العلم بأن من وحد الله تعالى وعبده فهو على الهدى وأن من عبد غيره
من جماد أو غيره فهو في ضلال والله أعلم انتهى والفرق بين الشك والإبهام
أن المتكلم في الأول متردد في الذي أخبر به لا يعلمه بعينه وفي الثاني
عالم بذلك قاصد إبهام الأمر على السامع قوله نحو ماذا ترى في عيال قد
برمت بهم لم أحصهم عدة الأبعداد كانوا ثمانية أو زادوا ثمانية لولا
رجاؤك قد قتلت أولادي قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد
الملك وترى من الرأي في الأمر فيتعدى إلى مفعول واحد وبرمت بهم بكسر
الراء أي أسأمتهم وضجرت منهم والشاهد في أو زادوا فإن أو فيه بمعنى
بل الإضرابية أي بل زادوا قوله نحو جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما
لما به كما أبى ربه موسى على قدر قاله جرير من الخطفي من قصيدة يمدح بها
عمر بن عبد العزيز والشاهد في أو كانت فإن أو فيه بمعنى الواو أي وكانت
ورده أبو حيان بأن أو في البيت للشك فكأنه قال جاء الخلافة لما أرادها
لاستحقاقه لها أو قدرة له من غير إرادة لها ولا طلب من الله اعتقاد من
أنه به على أن الرواية المشهورة في البيت إذ كانت قوله الخ قال المرادي
فإن قلت ظاهر قوله مثل أو إنها تؤاتيها في المعاني السبعة قلت لا يصح
حمله على ظاهره لأن إما لا ترد بمعنى بل ولا بمعنى الواو والعذر له أن
ورود أو لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فالإحالة إنما هي على
المعاني المتفق عليها انتهى قوله وتبعهما المصنف قد يقال أن قوله
في القصد إشارة إلى ذلك أي إنها مثلها في القصد أي المعنى لا العطف
ولذلك لم يذكرها مع حروف العطف أول الباب قوله كقوله بها من ديار
قد تقادم عهدها وإما بأموات الرجال بها قاله ذو الرمة والشاهد
في قوله بدار حيث حذف منه أما استغناء بالثانية عنها تقديره إما بدار
قوله كقوله أي المثقب العبدي فإما أن تكون أخي بصدق فاعرف منك
غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني الشاهد

في قوله

في قوله والأحبث أنابها مشاب وإما كما في قولك إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت فاعرف
بالنصب عطفا على لكون أي اعرف منك ما يفسد ما يصلح من الكلام قوله
كقوله أي ذريرة من الصت وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعا وإن
أجمل صبري كذبتك بالتخفيف والشاهد في إن في الموضعين فإن أصلهما
فاما وإما فحذفت منهما ما والتقدير فإما جزعا وإما أجمل صبري قال
بعضهم وهذا إنما يتأتى على مذهب سيبويه من أن إما مركبة لا على مذهب
غيره من أنها بسيطة وعليه أجيب عن البيت المذكور بأنه يحتمل أن
تكون إن فيه شرطية حذف جوابها والتقدير فإن كنت ذا جزع فلا تجزع
وإن كنت مجملا صبرا فأجمل انتهى قوله كرواية قطرب لا تفسدوا أبا لكم إيمانا
إيمانكم الشاهد فيه في مواضع حذف واو العطف من إيمانا الثانية وهو المراد
هنا وإبدال الميم الأولى من أما ياء وفتح همزته قوله عارية من الواو
أي فإن اقترنت بها نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله
أو اتبعت بجملة نحو ولكن الله يشهد بما أنزل إليك فهي حرف ابتداء
والواو استئنافية وعلى هذا فرسول الله منصوب لأنه خبر كان محذوفة
لا عطفا على ما قبله بالواو لأن الواو لا يعطف بها المختلفان في الإثبات
والنفي قوله وخالف ابن سعدان في الأول زعم ابن سعدان أن العطف
بلا على منادى لبس من كلام العرب وقد نص على جوازه سيبويه قوله
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا قال المرادي فهي في ذلك لإزالة
الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعل لما بعدها أثر فالقائم
عمرو دون زيد والمأمور بضربه خالد دون زيد والذي يحققه العلامة
التفتازاني أن نحو جاءني زيد بل عمرو إن قصد فيه نسبة الفعل إلى عمرو سبق
اللسان إلى زيد فهو غلط وإفادة الإضراب عن الأول مطلقا وإن
قصد به الخروج عن قضية إلى غيرها فلا يبطل حكم الأول وحينئذ
لا يكون إضرابا للإبطال بل لمجرد الانتقال قوله وإجازة المبرد كونها
ناقلة في غير ما ذكر أي كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز
على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا قال الناظم
وما أجازه مخالف لاستعمال العرب قوله الضمير المنفصل والمنصوب المتصل
كالظاهر في جواز العطف عليه نحو إياك والأسد جمعنا كم والأولين قد منع
الأبدي نحو رأيت زيدا وإياك ورد عليه بقوله تعالى يخرجون الرسول
وإياكم ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ومراده بالضمير
المنفصل ضمير غير الشأن إذ هو لا يعطف ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا
يبدل قوله نحو يد خلونها ومن صلح من آبائهم ولا آباؤنا من معطوف على
الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بالهاء وآباؤنا معطوف على نا
وجاز ذلك للفصل بلا وجعل مكي هذه الآية من قبيل العطف بلا فاصل
قال ولا حجة في دخول لا لأنها إنما دخلت بعد واو العطف والذي يفصل

بما انما تاتي قبل وام العطف انتهى قوله عموما لم يكن واب له لينا لا صدره ورجي
الاخيطل من سفاهة رايه وهو لجرير في هجو الاخطل والشاهد في واب حيث عطف
على الضمير المستتر في يكن من غير فاصل قوله وحكي سيبويه مررت برجل سواء
والعدم سواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عايد على رجل
والعدم معطوف على ذلك الضمير وهذا وما قبله مثالان للعطف على الضمير
المستتر بلا فاصل ومثاله في البارز المتصل بلا فصل قوله صلى الله عليه
وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر رواه
البخاري في صحيحه قوله وعللوه بان ضمير الجر شبيه بالتنوين اي في شدة
اللزوم كما قاله الحوفي قوله ومعاقب له ليس المراد بمعاقبته له ان
كلا منهما يعقب الاخر بل وقوع كل منهما موقع الاخر في الجملة كضارب ومارب
قوله لان شبه الضمير بالتنوين الخ فرق الجمهور بين التوكيد والعطف
بان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك يقتضي
امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد اقل من شبهه
به حال العطف ليطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل
بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التاكيد ما اثره في العطف
لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور
ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التاكيد لان بعض الكلمة
لا يمنع عليه تكميل بقية اجزائها فكذا لا يمنع ما اشبهه بعض الكلمة تكميله
بما بعده وبين البدل والعطف بان البدل في نية تكرير العامل فان
الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح
معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين
جواز قولك مررت به وزيد واما ما ورد من السماع محمول على الشذوذ
واضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء
تمرة قاله الدماميني في المنهل قول الناظم اذ قد اتى في النظم
والنثر الصحيح المراد بالنثر الصحيح القران وبالنظم الصحيح نظم
فصحاء العرب لا نظم المولدين قوله كقراءة حمزة وابن عباس والحسن
ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم كيحيى بن وثاب وابي
رزين الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة
بالباء وبتخفيف السين وقيل الواو للقسم لان العرب كانت تعظم
الارحام وتقسم بها وجوابه ان الله كان عليكم رقيبا قوله وحكاية
قطرب ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه عطفا على الهاء المخفوضة
باضافة غير اليها من غير اعادة الخافض وهو المضاف قوله وانشاد
سيبويه فما بكا والايام من عجب اي له فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا
فاذهب وانت هذي والايام حيث عطف على الضمير المجرور في بك من
غير اعادة الجار قال ابو حيان والذي اختاره جواز ذلك لوروده

في كلام

في كلام العرب كثيرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل
قوله وقد يحذف العاطف قال الاشموني ولا يكون ذلك الا في الواو وانتهى
قوله اي وليسكن زوجك هكذا قدره في التسهيل قال ابو حيان وما قاله
مخالف لنصوص النحويين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد
بانت انتهى وقد تقدم من الشارح به لذلك قوله وهو رفع الامر للظاهر
يعني انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر فيه لكان شريكا
له في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف على فاعله ظاهر قال
الشيخ خالد وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوايل ورب شيء
يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو
صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح كما قاله في المغني وفي التسهيل
لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فاجتماع حذف
الفعل وحذف جزء الامر شاذ كما سياتي في باب التحذير فلا يحسن تخريج
التنزيل عليه انتهى قوله وكون الايمان مستويا في الثاني اي وهو لا يستوي
وانما يستوي المنزل لان التبوء الذي يقال بوات له منزلا اذا هيات له
وفي اعراب الحوفي في سورة ال عمران يقال تبوء فلان الدار اذا لزمها
فعليه يصح العطف ولا يحتاج الى تقدير عامل اخر قوله والعطف على معمولي
عاملين في ثالث وبيانه ان سوداء تحمل كل مجرور باضافته اليه ومرة
محمول على معنى ليس منصوب بما على انه خبرها فلو عطف بيضاء على سوداء
وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين بعاملين واحد وهو الواو وذلك
لا يجوز عند سيبويه واما من جوز العطف على معمولي عاملين مختلفين
فالمثال المذكور نحوه عنده ليس من باب حذف المضاف قطعا بل لعطفه
كل المذكورة مضافة اليهما وعاملة الجر فيهما جميعا الا ان اضافتها الى الاول
وعملها الجر فيه بدون واسطة واضافتها الى الثاني وعملها الجر فيه بواسطة
الاول كحمل الماء بواسطة الاناء قاله السعد قول الناظم هنا اي في
هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما قوله اي لترجم
ولتضمنه هو من عطف المفردات كما جوزه البيضاوي وجوز معه ان
يكون التقدير وفعلت ذلك لتضع فهو من عطف الجمل وعليه فلا يكون
مما نحن فيه قاله شيخ الاسلام قوله ان اتحدا في الزمان اي فلا يعطف
الماضي على المستقبل ولا المستقبل على الماضي قوله نحو لنحيي به بلدة قال
المرادي فان قلت ليست هذه المثل من عطف الفعل على الفعل وانما
هي من عطف جملة على جملة قلت لما كان الزمن منها انما هو عطف الفعل
على الفعل لان فاعل الفعل الثاني هو فاعل الفعل الاول صح ان يقال
انها من عطف الفعل على الفعل انتهى قوله نحو فالمغيرات صبحا فاثرن
عطف اثرن وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل يشبه الفعل في المعنى
لانه في تاويل والاتي اغرن قيل والذي حسن ذلك تاويل اثرن بمثيرات

قوله نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي جعل الناظم مخرج معطوفا على يخرج لتأول مخرج بيخرج وجعله الزمخشري معطوفا على فالق الحب ويخرج الحي مبينا لفالق الحب والنوى لأن فلقهما من جنس إخراج الحي من الميت لأن النامي كالحيوان البدل هذه تسمية بصرية وأما الكوفيون فيسمونه بالترجمة والتبيين والتكرار والغرض منه أن يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله لإفادة توكيد الحكم وتقريره ولذا يقولون البدل على نية تكرار العامل وهو لغة العموم ومنه عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم قول الناظم التابع المقصود بالحكم أي حكم المتبوع سببا كان أو إثباتا به فيدخل نحو جاء زيد أخوك وما جاء زيد أخوك ومراده بالواسطة حرف العطف وإلا فالبدل والمبدل منه قد يكون بينهما واسطة في البدل من المجرور نحو لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجو الله ولجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قوله ولكن في الإثبات تبع في ذكرها مع التقييد بقوله في الإثبات بعض نسخ التوضيح قال شارحه وهو إنما يتمشى على مذهب الكوفيين أي من تجويز العطف لكن في الإثبات فالأولى تقديم قيد الإثبات على ذكر لكن وكأنه لم ينبه لهذا الإيهام لا تدفعا به بما مر آنفا من اقتضاء المتن والشرح عدم تجويز العطف بها فيه قول الناظم مطابقا قال في شرح الكافية وذكر المطابقة أولى لأنها عبادة صالحة لكل بدل بيانا وهي البدل منه في المعنى بخلاف العبادة الأخرى وهي قولهم بدل كل من كل ما لا يصدق إلا على ذي أجزاء وذلك غير مشروط للإجماع على صحة البدلية في اسمه تعالى في كل قراءة غير نافع وابن عامر إلى صراط العزيز الحميد آدم قوله بأن يدل على معنى في متبوعه نحو أعجبني زيد حسنه قوله أو يستلزمه فيه أي أو يستلزم معنى في المتبوع نحو أعجبني زيد ثوبه وسمي اشتمالا لأن الأول مشتمل على الثاني قال ابن هشام بدليل أعجبني زيد علمه واختاره الشيخ في التسهيل وما قاله للفارسي وقيل عكس ذلك بدليل سلب زيد ثوبه فإن الثوب قد اشتمل على من لبسه ومن قال إن الأول مشتمل على الثاني فيكون اشتمال زيد على الثوب بطريق الملك ونوقض أبو حيان في ذلك قال ويلزم عليه جواز ضربت زيدا عبده على أن عبده بدل اشتمال ولم يقل به أحد انتهى قوله والبدا بالدال المهملة والمد سمي بذلك لأن المتكلم به تلفظ بالاسم الأول قاصدا له ثم بدا له قصد الثاني من غير انتقال الأول قال الجوهري وبدا له في الأمر بداء ممدود أي نشأ له فيه رأي انتهى قوله وأباه المصنف قال المصنف والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وذكر من الشواهد على الاستغناء عن الضمير في بدل البعض قوله تعالى ولله على

الناس

الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وفي بدل الاشتمال قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود على حذف الضمير أي منهم وفيه قوله والرابع والخامس والسادس نحو خذ بلا مدا قال ابن هشام في التوضيح وقول الناظم خذ بلا مدا يحتمل الثلاثة أي الغلط والنسيان والبدا وذلك بأختيار التقدير وذلك لأن النبل اسم جمع للسهم والمدي بالقصر جمع مدية وهي السكين فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدي فسبق لسانه إلى النبل فبدل غلط وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل ابتداء ثم بدا له فساد تلك الإرادة فالصواب الأمر بالأخذ المدي فبدل نسيان وإن كان أراد الأول أي الأمر بأخذ النبل في حكم المتروك فبدل إضراب لأنه أضرب عن الأمر الأول حين بدا له الأمر الثاني انتهى قوله والأحسن في هذه الثلاثة أن يؤتى ببل أي حذرا من توهم إرادة الصفة أي بلا حاد قوله يبدل الظاهر من الظاهر مفردين كانا نحو جاء زيد أخوك أو مكررين نحو مررت برجل أخ لك أو مختلفين نحويا لا صيغة كما ذيه وهو جاء رجل أخوك والضمير من الظاهر نحو رأيت زيدا إياه وهذا مخالف لما قاله الناظم وغيره فقد قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من مظهر وما أوهم ذلك جعل توكيدا أما لم يقدر إضرابا أي فإن أفاد إضرابا جاز نحو إياك إياي قصد زيد وقال ابن هشام ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت زيدا إياه من وضع النحويين وليس بمسموع انتهى والظاهر من غير الغائب نحو واستروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو في استروا وبدل كل من كل في أحد الوجوه قوله خلافا للأخفش يعني أن الأخفش أجاز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر مطلقا نحو رأيتك زيدا قال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا قوله نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا أولنا وآخرنا بدل من نا بدل كل مفيد للإحاطة والشمول كالتوكيد قوله نحو أوعدني بالسجن والإداهم رجلي تمامه فرجلي شثنة المناسم وهو للعديل بن الفرخ والشاهد في رجلي فإنه بدل بعض من الياء في أوعدني وقيل منادى استهزاء بالذي أوعده أي يا رجل وقيل مفعول والتقدير أوعدني بالسجن أو عدد رجلي بالإداهم جمع دهم وشثنة أي غليظة المناسم جمع منسم خف البعير والإداهم جمع إدهم وهو القيد قوله كمن ذا أسعيد أم علي من مبتدأ وذا خبره وسعيد بدل من بدل تفصيل وأم علي معطوف على سعيد قوله نحو متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تمامه تجد حطبا جزلا ونارا تأججا والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح قوله ومنع ابن هشام الاستلزام الخ إنما يتجه على تقدير أن يراد بالاستلزام العقلي الذي يمتنع معه الانفكاك للمستعمل عند أهل الميزان بخلاف ما إذا حمل على الاستلزام العرفي أي اللزوم في الجملة المناسب لاستعمال أهل العربية كما صرحوا بنظيره في تعريف دلالة

الالتزام المذكور في افتتاح فن البيان قوله كيعشو في قوله متى تأته تعشو
إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وهو للحطيئة من قصيدة
يمدح بها بغيض بن شماس وعشوت إلى النار أعشو إليها عشوا إذا استدل
عليها ببصر ضعيف وتأته فعل الشرط وتجد جوابه وتعشو حال من فاعل
تأته وخير نار مفعول فعل الجواب وعندها ظرف خبر مقدم وخير موقد
مبتدأ والجملة صفة نار قوله أمذكرا ما تعلون أمذكرا بانتفاء وتنبئني
جملة أمذكرا الثانية بدل من جملة أمذكرا الاولى بدل بعض من كل لانهما اختصا
بها باعتبار متعلقهما فتكون داخلة فيها لان ما تعلمون يشمل الانعام
وغيرها قوله نحو إلى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
ابدل جملة يلتقيان من حاجة وأخرى وهما مفردان ومع ذلك لرجوع
الجملة إلى التقدير بمفرد أي إلى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما
فتعذر مضاف إلى فاعله وهو بدل من هاتين وقال الدماميني رحمه
الله يحتمل أن تكون كيف يلتقيان جملة مستأنفة يبديها على استبعادها
هاتين الحاجتين فليست بدلا انتهى النداء بكسر النون وضمها والمد
ومعناه لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحرف مخصوصة قوله لان
المقصود فيهما تطويل الصوت أي والحذف جائز في ذلك قوله ولا المضمر
علم أن نداءه شاذ قال المرادي وفهم من كلامه يعني أن ظاهر جواز نداء
المضمر وفيه تفصيل فإن كان المتكلم أو غائب لم يجز لا يقال يا أنا ولا
يا هو وإن كان المخاطب ففيه خلاف قال في الارتشاف والصحيح المنع
انتهى وقد سمع نادرا ظاهره نداء المضمر بصيغة النصب كقوله يا إياك
لقد لهيتك وهو القياس وبصيغة الرفع كقوله يا أبجر ابن أبجر يا أنت
أنت الذي طلقت عام جعتا وفقوه من نيابة بعض الضمائر عن بعض وتأول
بعضهم يا إياك على أن يا للتنبيه وإياك منصوب بمقدر يدل عليه الظاهر
بعده ويا أنت على أن يا للتنبيه وأنت مبتدأ وأنت الثاني مبتدأ
ثان أو توكيد أو فصل أو بدل والخبر الموصول انتهى قوله ولا الاسم المكرم
إذا لم يعوض في آخره ميم مشددة أي عن حرف النداء لان نداء اسم الله
تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف
إنما يكون للدليل قوله المعين خرج به غير المعين كقول الأعمى يا رجلا
خذ بيدي فلا يجوز الحذف معه وأجازه بعضهم وليس بشيء لان
حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادي مصغيا
لما يقول له وهذا إنما يكون في الموفة دون النكرة قاله في التصريح
قوله نحو نوبي جر أي يا جر روي عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه
وسلم قال إن موسى كان إذا اغتسل انفرد وحده فقال بنو إسرائيل
ما ينفرد ذلك إلا أنه آدر أي كبير الخصية فبينما هو ذات يوم يغتسل
وقد وضع ثيابه على حجر فجمح الحجر بثيابه فاتبعه موسى عليه السلام

وهو يقول

وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر فضرب الحجر ستة ضربات أو سبع ضربات فلما نظر
إليه بنو إسرائيل مجردا علموا أنه ليس كما قالوا وذلك قوله تعالى فبرأه
الله مما قالوا قال في خلاصة الحقائق قال الفارضي وكان ذلك الحجر رخاما
قوله ثم أنتم هؤلاء هؤ شاهد على حذف حرف النداء أي يا هؤلاء وهؤ
أحد ثلاثة أوجه نابها أن هؤلاء منصوب بأعني ثانيها أنه بمعنى الذين
خبر أنتم وما بعده صلة قاله القاضي زكريا قوله أما بالعلمية أو بالقصد
يعني أن المعرفة يشمل ما له تعريف قبل النداء نحو يا زيد وما حدث له
تعريف في النداء نحو يا رجل أما نحو يا زيد فقيل باق على علميته وإنما
أداة بالنداء وضعا وهذا مذهب ابن السراج وقيل سلب تعريف
العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي ويرد بجواب عما
استشكل من كون يا للتعريف وزيد معرفة فكيف يجمع بين تعريفين
وإلى الأول ذهب الناظم واحتج بأنه لا يمكن سلب تعريفه كاسم
الله تعالى واسم الاشارة وأما نحو يا رجل فقيل تعرف بالاقبال والقصد
وإليه ذهب الناظم وقيل يا لمحذوفة لان الأصل يا رجل يا أيها الرجل
قوله لتضمنه كاف الخطاب أي لان يا زيد عند له أدعوك قوله أو
حكوا الاحاجة إليه لدخوله في المبني كيا سيبويه مثال للمبني مني
سيبويه ضمة مقدرة في آخره مجددة للنداء ويظهر أثر ذلك في تابعه
فيقال يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمة المقدرة في آخره
ونصبه مراعاة لمحله فإن محله نصب على المفعولية كما يفعل ذلك
في ما تجدد بناؤه نحو يا زيد العاقل ومثال المحكي يا تابط شرا المقدار
بالرفع والنصب قوله معتدا به أي فلا اعتبار بخلاف ثعلب لعدم
الاعتداد به وأنكر الشارح في الاتقان وليس كل خلاف جاء معتبرا
الاخلاف له حظ من النظر وقال المرادي مراده بالخلاف في صحة النصب
ولم يختلف في صحته وإن أجاز بعضهم ضمة الضم في بعض المواضع انتهى
قوله ويا ثلاثة وثلاثين أي فيمن سمعته بالمعطوف والمعطوف عليه
معا فيجب نصبها للطول بلا خلاف أما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف
من حيث أن الثاني من تمام الأول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع
حرف العطف ولما كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه
وهو عند له العامل صار كأنه بعض اسم عمل في آخر فاشبه صار زيدا
وأما نصب ثلثين فبالعطف على ثلاثة وفتح اذخال يا على ثلاثين
لأنه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس ويا لا تدخل
عليه خلافا لبعضهم وإن ناديت جماعة هذه عدتها فإن كانت
غير معينة نصبتها أيضا أو معينة ضممت الأول وعرفت الثاني
بأل ونصبته أو رفعته إلا أن أبدت ضمة يا فيجب ضمه وتجريده
من أل قاله ابن هشام قوله الناظم ونحو زيد ضم وافتحن الخ

الضم على الاصل والفتح على الاتباع لفتحة ابن ولا اعتداد بفصل الساكن لانه حاجز
غير حصين وقيل على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا الخمسة عشر
قوله من كل علم منون اي لفظا كخرج نحو يا جليسي بن مر لم فيشمل ضمه اذ
لا فائدة في تقدير الفتح لكن الفراء اجاز فيه الفتح ايضا قوله اذا وصف بابن
او ابنة خرج به نحو يا زيد الكريم ولا اثر للوصف ببنت عند الجمهور
نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم وممتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما
حاجزا حصينا وهو تحرك الباء الموحدة قوله ويجوز في هذه الحالة الخ
في ابن عقيل ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطاء انتهى قوله نحو سلام
الله يا مطر عليها كلامه وليس عليك يا مطر السلام وهو لعبد الله بن
محمد بن عاصم الاحوص وهو الذي في نوحر عينه ضيق والشاهد في يا مطر
الاول حيث نونه للضرورة تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو
مستحق لمنع الصرف وسلام الله مبتدا خبره عليها اي امراة مطر قوله
يا عديا لقد وقتك الاواقي صدره ضربت صدرها الي وقالت وهو لمهلهل
والشاهد في يا عديا فانه للضرورة وتنوينه تشبيها بالمضاف بطوله بالتنوين
والمعنى ضربت صدرها متوجعة من مجاني الي هذه الفائتة مما لقيت
من الحروب والاشر والخروج عن الاهل والاواقي جمع واقية من الوقاية
وهي الحفظ قوله والاول اي الضم اولى اي كان عملا قاله في شرح الكافية
قال وعندي ان بقاء الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة المعينة
لان شبهها بالمضاف اضعف انتهى قوله نحو فيا غلامان اللذان فرا غلامه
ايا كما ان تكسيانا شواء والشاهد في يا غلامان حيث جمع فيه بين حرف
النداء واداة التعريف التي هي الالف واللام للضرورة قوله خلافا للبغداديين
اي في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فقد جاز يا الله
بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه وجامع ان كلا منهما فيه ال وليست
من اصل الكلمة واما السماع فقد انشدوا فيا غلامان البيت المتقدم
وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان واجاب اللغويون
عن القياس بالفرق بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ قاله في
التصريح قوله كراهة الجمع بين اداتي تعريف لان يا للتعريف وال للتعريف
فلا يجمع بين موضعين قوله ويحتمل جواز نداء ما فيه ال اذا كانت لغير العهد
اي بان كانت للجنس او زائدة نحو يا الخليفة هيبة ويا اليزيد قوله ويجوز
ح قطع الفه وحذفها اما القطع فلا بد ان من اول الامر بان الالف
واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصار الهمزة الكلمة حتى لا يستكره اجتماع يا
والامر فلو كانا باقيين على اصلهما لسقطت الهمزة في الدرج اذ همزة اللام الموصولة
همزة وصل واما الحذف فعلى الاصل قوله نحو يا الرجل منطلق اي فيمن سمي
بذلك نص على ذلك سيبويه قوله اي مثل قال الواحدي القريض جرة البعير
شبه بها الشعر في ترديد الشاعر اياه منشدا ومنشئا انتهى قوله وهو

قوله

قوله اي ابي خراش الهذلي اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قبله ان
تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما وما زائدة اي اني اذا الحدث
اي نزل وهو ما يحدث من مكاره الدنيا اقول فاقول خبران والشاهد في يا
اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض عنه للضرورة فصل
في احكام توابع المنادى قوله اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا مثال
النعت يا زيد صاحب الرجل ومثال التوكيد يا تميم كلهم ومثال عطف
البيان يا زيد ايا عبد الله وانما امتنع هنا الرفع لئلا يلزم تفضيل
الفرع على الاصل اذ لو كان شيء من ذلك منادى استقلالا لاوجب
نصبه فكيف وهو تابع للمنادى قوله حملا على اللفظ اشتكلة المؤدي
بان ضمة المنادى بناء وحركة البناء لا تتبع واجاب عنه بانه لما
كان البناء في باب الندا مشابها للاعراب في اطراد حركته جاز اتباعه
قوله مجردا بين ان قيد المنسق بالمجرد لانه لو كان بال لم يعط حكم
المستقل اذ هي تمنع من تقديره منادى اذ حرف الندا لا يجتمع معها
وسيأتي قوله فضمها حيث يضم المنادى اي حيث كانا مفردين وانصبهما حيث
ينصب اي حيث كانا مضافين تقول في المنسق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر
بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في المنسق المضاف يا زيد
وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وتقول في البدل المضاف يا زيد
ابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وتقول في البدل وهكذا حكمهما مع المنادى
المنصوب وذلك لان البدل في حكم تكرير العامل وحرف العطف نائب مناب
حرف الندا فهما كالتي باشرها حرف الندا قوله وان كان المتبوع اي
المنادى بخلاف ذلك اي لا التفات اليه قوله نصب وفقا لابي عمرو
ويونس والجرمي مختار وجهه لاجل اللام يمتنع وقوعه توقع المتبوع
فاستبعد ان يحمل حركته لحركة ما باشرة الحرف فكان الوجه ان ينظر الى
كونه تابعا والوجه في التوابع ان تتبع متبوعاتها في الاعراب لا في
البناء قاله الرضي قوله ورفع وهو عند الخليل والمازني والمصنف
ينبغي ان يختار مع تجويز النصب نظرا الى المعنى لانه لما ادى مستقل
معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى تنبيها على
استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل ووجهه بعضهم بمشاكلة الحركة
قوله وفصل المبرد بين ما فيه ال الخ يعني قال المبرد ان كانت ال للتوبيخ
كما في الغلام فالمختار النصب وان كانت لغيره كما لتي من بنية الكلمة
نحو البسع او الداخلة للمح الصفة كالعضل والحارث فالمختار الرفع وجهه
ان المعرف بال يشبه المضاف قوله وهي اي صفة اي موتة بالرفع اي
لانها المقصودة بالندا وانما اتى بباء وصلة الى ندائها لتعذر مباشرة
حرف الندا لها ولذلك كان وصف اي بها لازما بخلاف نحو يا زيد الظريف
وما حكاه الزجاج في كتاب المعاني عن بعضهم من اجازة نصبه غلط

الضم على الاصل والفتح على الاتباع لفتحة ابن ولا اعتداد بفصل الساكن لانه حاجز
غير حصين وقيل على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا كخمسة عشر
قوله من كل علم منصور اي لعلما يخرج نحو يا عيسى بن مريم فيتعين ضمه اذ
لا فائدة في تقدير الفتح لكن الفراء اجاز فيه الفتح ايضا قوله اذا وصف بابن
او ابنة خرج به نحو يا زيد الكريم ولا اثر للوصف ببنت عند الجمهور
فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم وممتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما
حاجزا حصينا وهو تحرك الباء الموحدة قوله ويجوز في هذه الحالة الخ
في ابن عقيل ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطاء انتهى قوله نحو سلام
الله يا مطر عليها تمامه وليس عليك يا مطر السلام وهو لعبد الله بن
محمد بن عاصم الاخوص وهو الذي في مؤخر عينه ضيق والشاهد في يا مطر
الاول حيث نونه للضرورة تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو
مستحق لمنع الصرف وسلام الله مبتدا خبره عليها اي امراة مطر قوله
يا عديا لقد وقتك الاواقي صدره ضربت صدرها الي وقالت وهو لمهلهل
والشاهد في يا عديا فانه للضرورة ونصبه تشبيها بالمضاف بطوله بالتنوين
والمعنى ضربت صدرها متوجعة من مجاني الي هذه الغائلة مما لقيت
من الحروب والاشر والخروج عن الاهل والاواقي جمع واقية من الوقاية
وهي الحفظ قوله والاول اي الضم اولى اي كان عليا قاله في شرح الكافية
قال وعندي ان بقاء الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة المعينة
لان شبهها بالمضاف اضعف انتهى قوله خوفيا الغلامان اللذان فراعاه
ابا كما ان تكسبانا شرا والشاهد في يا الغلامان حيث جمع فيه بين حرف
النداء واداة التعريف التي هي الالف واللام للضرورة قوله خلافا للبغداديين
اي في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فقد جاز يا الله
بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست
من اصل الكلمة واما السماع فقد انشدوا يا الغلامان البيت المتقدم
وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول يا غلامان واجاب الاكثرون
عن القياس بالفرق بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ قاله في
التصريح قوله كراهة الجمع بين اداتي تعريف لان يا للتعريف وال للتعريف
فلا يجمع بين موفين قوله ويحل جواز نداء ما فيه ال اذا كانت لغير العهد
اي بان كانت للجنس او زائدة نحو يا الخليفة هيبة ويا اليزيد قوله ويجوز
ح قطع الفه وحذفها اما القطع فلا بد ان من اول الامر بان الالف
واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصار الهمزة الكلمة حتى لا يستكره اجتماع يا
والامر فلو كانا باقيين على اصلهما لسقطت الهمزة في الدرج اذ همزة اللام الموصولة
همزة وصل واما الحذف فعلى الاصل قوله نحو يا الرجل منطلق اي فيجوز
بذلك نص على ذلك سيبويه قوله اي مثل قال الواحدي التعريض جرة البعير
شبه بها الشعر في تردد الشاعر اياه منشدا ومنشئا انتهى قوله وهو

قوله

قوله اي ابي خراش الهذلي اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قبله ان
تغن اللهم تغن جما واي عبد لك لا الما وما زائدة اي اني اذا الحدث
اي نزل وهو ما يحدث من مكاره الدنيا اقول فاقول خبران والشاهد في يا
اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض عنه للضرورة فصل
في احكام توابع المنادى قوله اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا مثال
النعت يا زيد صاحب الرجل ومثال التوكيد يا تميم كلهم ومثال عطف
البيان يا زيد ايا عبد الله وانما امتنع هنا الرفع لئلا يلزم تفضيل
الفرع على الاصل اذ لو كان شيء من ذلك منادى استقلالا لاوجب
نصبه فكيف وهو تابع للمنادى قوله حملا على اللفظ اشتكله المؤدب
بان ضمة المنادى بناء وحركة البناء لا تتبع واجاب عنه بانه لما
كان البناء في باب الندا مشابها للاعراب في اطراد حركته جاز اتباعه
قوله مجردا بين ان قيد المنسق بالمجرد لانه لو كان بال لم يعط حكم
المستقل اذ هي تمنع من تقديره منادى اذ حرف الندا لا يجتمع معها
وسيأتي قوله فضمهما حيث يضم المنادى اي حيث كانا مفردين وانصبهما حيث
ينصب اي حيث كانا مضافين تقول في المنسق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر
بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في المنسق المضاف يا زيد
وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وتقول في البدل المضاف يا زيد
ابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وتقول في البدل وهكذا حكمهما مع المنادى
المنصوب وذلك لان البدل في حكم تكرير العامل وحرف العطف نائب مناب
حرف الندا فهما كالتي باشرها حرف الندا قوله وان كان المتبوع اي
المنادى بخلاف ذلك اي لا التفات اليه قوله نصب وهو عند ابي عمرو
ويونس والجرمي مختار وجهه لاجل اللام يمتنع وقوعه توقع المتبوع
فاستبعد ان يحمل حركته لحركة ما باشره الحرف فكان الوجه ان ينظر الى
كونه تابعا والوجه في التوابع ان تتبع متبوعاتها في الاعراب لا في
البناء قاله الرضي قوله ورفع وهو عند الخليل والمازني والمصنف
ينبغي ان يختار مع تجويز النصب نظرا الى المعنى لانه منادى مستقل
معنى وان لم يصح مباشرة حرف الندا له فالرفع اولى تنبيها على
استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل ووجهه بعضهم بمشاكلة الحركة
قوله وفصل المبرد بين ما فيه ال الخ يعني قال المبرد ان كانت ال للتوبيخ
كما في الغلام فالمختار النصب وان كانت لغيره كما لتمكن بنية الكلمة
عن البسع او الداخلة للمح الصفة كما لفضل والحارث فالمختار الرفع وجهه
ان المعرف بال يشبه المضاف قوله وهي اي صفة اي موتة بالرفع اي
لانها المقصودة بالندا وانما اتى بباء وصلة الى ندائها لتعذر مباشرة
حرف الندا لها ولذلك كان وصف اي بها لازما بخلاف نحو يا زيد الظريف
وما حكاه الزجاج في كتاب المعاني عن بعضهم من اجازة نصبه غلط

قوله يا أيها الانسان الخ اي واية مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى
مفردا وهلة التنبيه فيهما زايدة لازمة للفظ اي وآية عوضا عن
المضاف اليه مفتوحة الهاء ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة على
لغة بني مالك من بني اسد وقد قرئ بها والانسان والنفس مرفوعان
على التبعية ونحو يا مراعاة للفظ اي واية وانما جاز الرفع مراعاة للفظ
مع ان المتبوع مبني لانه مشبه المعرب في حذف ضمه بسبب الداخل
عليه وكذا القول في امثاله قاله في التصريح قوله ومنه الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه قائله ذو الرمة وتمامه لا مرحبا عن يديه المقادر والشاهد
في الا ايهذا حيث وصف المبهم الذي هو اي باسم الاشارة ووصف اسم الاشارة
بما فيه ال وهو الباخع والوجد وهو شدة الشوق مرفوع بالباخع اي
الهالك او منصوب على التعليل اي الباخع نفسه لاجل الوجد ونحته
اي مرفته والمقادر اصله المقاديرة قول الناظم وذو اشارة كاي في
الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة اي اذا وقع اسم الاشارة بعد
حرف الندا فان كان المقصود بالندا صفته بحيث اذا تركت فات
العلم بتعيينه كقولك لقايم بين جلوس يا هذا القايم فان صفته
لصفة اي في اللزوم وفي تعيين الرفع اما اذا كان اسم الاشارة هو
المقصود للكون به منعتا وانما اجري الوصف عليه مدحا او ذما
نحو يا هذا الكريم ويا هذا الخبيث فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في
صفته حينئذ ما يجوز في صفته غير من المنادى المبنية على الضم
ولهذا قال الشارح فان لم يكن جاز النصب قال المرادي فان قلت
مقتضى قوله كاي في الصفة ان ينعت بما ينعت به اي واي تنعت
باسم الاشارة واسم الاشارة لا ينعت بمثله قلت ترك التنبيه
على ذلك لوضوحه انتهى قوله وهو اي اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه
ال اي في هذا الباب وغيره نحو مررت بهذا الرجل قال الرضي ولا يوصف اسم
الاشارة الا باسم الجنس المعرف باللام اما اسم الجنس فلانه هو الدال على
الماهية من بين الاسماء والمحتاج اليه في نعت اسماء الاشارة بيان ماهية
المشار اليه فمن ثم نعتها من الصفات المشتقة الا بما يخص بعض الماهيات
نحو القائم واما التعريف باللام فلان تعيين الماهية حاصل من لفظ الجنس
وتعيين الفرد من افرادها علم من اسم الاشارة فلم يبق الا تطابق النعت
والمنعوت مع انهما كلمتان بمنزلة قولك الرجل المعهود ولان لفظ هذا
لا يفيد الا تعيين الفرد الذي دل عليه الرجل وهذه الفائدة تحصل
من لام العهد فظهر شدة احتياج المبهم الى صفته فمن ثم لا يجوز الفصل
بين النعت والمنعوت هنا فلا تقول هذا اليوم الرجل كما يجوز
في نحو هذا النوع ولا يجوز ايضا تفريق صفاته نحو هذا الرجل
والفرس والبقر انتهى قوله وذو زيد ايهلات بمامة النبل

تطاول

تطاول الليل عليك فانزل وهو لعبد الله بن رواحة وارادوا بزيد بن
ارقم والشاهد فيه ان المنادى وقع مكررا في حالة الاضافة فيأتي فيه
ما ذكره الشارح واضيف زيد ايهلات لانه كان يحذو لها وهي جمع يعلة
وهي الناقة القوية الحولة والنبل جمع نابل اي صاحب نبل كتمر جمع تامر قوله
وهو تاكيد عند سيبويه قال وانما جعل بتاكيد المضاف لفظا
بينه وبين المضاف اليه لا بعد المضاف اليه لئلا يستنكر بقاء الثاني بلا
مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء على الضم وجاز الفصل
به بينهما في السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
الا في الضرورة وذلك بالظرف خاصة في الاغلب لانه لما كرر الاول
بلفظه وحركته بلا تغيير صار كانه الثاني هو الاول فكانه لا فصل
هناك الا ترى انك تقول ان ان زيدا قائم مع قولهم لا يفصل بين ان
واسمها الا بالظرف انتهى قوله وقال المبرد الى محذوف اي مضاف الى
محذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني والاصل نحو يا سعد سعد الاوس
يا سعد الاوس سعدا الاول فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهذا
اولى من قول سيبويه لان حذف المضاف اليه لدلالة الثاني عليه اولى
من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالتاكيد قوله والفرا لاهما الى ما بعد
الثاني اي مضافين الى ما بعد الثاني قال بعضهم وهو ضعيف لما فيه من توارد
عاملين على معمول واحد انتهى المنادى المضاف الى ياء المتكلم قوله كغلام
وظبي اي مح حقيقة كغلام او حكما كظبي قوله ومنه رب السجن احب الي
بضم الباء على ارادة ياء المتكلم قال الناظم في الكافية والضم مع بنية ياء النفس
ورد كرب السجن فاحفظ ما ورد وحكي يونس يا اقرا نعملي قال السلوبين
وهذا اذا لم يلتبس يعني بالمنادى المقبل عليه فان قلت تنويف المضموم على
هذه اللغة بالاضافة او بالاقبال او القصد قلت كلاهما محتمل وقد صرح
في النهاية بالثاني فقال جعلوه معربا بالقصد فنونوه على الضم وهذه الضمة
كهي في يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى والاول اظهر لثلثة اوجه
احدها انهم جعلوه لغة في المضاف ولو كان تنويفه بالقصد والاقبال
لم يكن لغة فيه والثاني لو لم يجعل من قبيل المضاف لكان مثل افتد
محذوف واضح بل وحذف حرف الندا من ذلك قليل والثالث انه لو
كان غير منوي الاضافة لكان في الاصل صفة لاي وانما اتم تعالى
لا يوصف بها اي فتعين كون الاصل يا ربي ثم حذف المضاف اليه
تخفيفا وبني على الضم لشبهه حينئذ بالنكرة المقصودة وهذا اختيار
المصنف قاله المرادي قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي تمامه انت
خليتني لدهر شديد وقائله ابو زبيد حرملة بن المنذر من قصيدة
يرثي بها اخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم
اي خليتني لدهر شديد اكابده وحدي وقد كنت لي ظهيرا اعليه وركنا

استند اليه قوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ثما مه فليس خلق مثلي يوما
مضجعي وتمامه انو النجم العجلي من قصيدة أقلها قد اصبحت ام الخيار
تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وهي امراته والشاهد في اثبات الالف في عما للتعليل
عن يا المتكلم والهجوع النوم بالليل فقط اسماء لا ترد النداء قوله
فلا تستعمل في غيره اي لا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا اليه ولا غير
ذلك الا لضرورة كقوله الى بيت قعيدته لكاع ويحتمل ان التقدير قعيدته
يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس قال ابن هشام في شرح الشذور
قوله وقل للرجل وفلة للمراة يقضي انهما كناية عن نكرتين فقل كناية
عن رجل وفلة كناية عن امراة كما هو مذهب سيبويه وذهب الكوفيون
الى ان اصلهما فلان وفلانة فرخما وردا بانه لو كان مرخما لقيل فيه
فلا لان الالف الساكنة لا تحذف في الترخيم ولما قيل في الثابت فله
وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل كناية
عن العلم المذكر وفلة عن العلم المؤنث كزيد وهند مثلا قوله وكذا مكرمان
بفتح الراء بن المكرم وهو نصف اليوم قوله ويا لكاع اي يا لئيمة من كلام
سيدنا عمر رضي الله عنه لبعض الجواري تشتمهن بالمراجع يا لكاع قوله
الثلاثي التام المتصرف خرج بذلك نحو خرج واستخرج وانطلق لانها زائدة
على الثلاثة ونحو كان وظل وباك وصار لانها ناقصة لا تامة ونحو نعم
وبئس لعدم التصرف فلا يجوز نعم شيئا منها قوله الناظم وجر في
الشعر فل يعني في قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل فان فل فيه هو
المختص بالنداء واستعمله مجرورا للضرورة قال ابن هشام والصواب ان اصله فلان
وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كما رخم ما ليس منادى لذلك
اي للاضطرار كقوله وصاني العجاج فيما وصني اي وصاني وكقوله درس
المنازل فابان اي درس المنازل الاستغاثة قوله اعرابا قال بعضهم
وانما اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه
شبها بالمضاف انتهى قوله فرقا بين المستغاث به والمستغاث من اجله
قال بعضهم وخصت لام المستغاث به بالفتح لانه واقع موقع المضمر
لكونه منادى واللام تقع مع المضمر نحو لك الله وما اظلمه ان اظلم من
فتح لام المستغاث به هو مع غير ياء المتكلم قائما مقامها فتكسر نحو يا لي
اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى وبادر
ما اجرى ان يكون استغاث بنفسه وان يكون لنفسه والصحيح
وفاقا لابن عصفور ان يا لي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به
محذوف انتهى قوله نحو يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
الشاهد في ويا له مثال قومي حيث فتحت اللام فيه لتكرر يا واللام في لاناس
مكسورة لانه مستغاث من اجله والعتو التكبر قوله نحو فيا للناس
للوائي المطاع صدره تكنفني الوشاة فاز عجوني وهو لحسان بن ثابت

رضي

رضي الله عنه والشاهد في قوله للوائي حيث كسرت فيه اللام لكونه مستغاثا
من اجله وتكنفني احاطوا بي الوشاة جمع واش وهو النمام فازعجوني اي روعوني
وصف الوائي بالمطاع لانه اراد بالوشاة ابويه حيث امراه بطلاق زوجته
قوله يا للكهول وللشبان للعجب صدره بيكيك ناء بعيد الدار مغترب والشاهد
فيه كسر اللام في للشبان المعطوف على الكهول المفتوح اللام قال العيني
والقياس فتحها حملا على المعطوف عليه ولكن لما كان معلوما وزال اللبس
ولم يتكرر حرف الندا كسرت واللام في للعجب لام المستغاث من اجله انتهى
قوله اذا وجدت فقدت اللام قال بعضهم وانما وجب فقد اللام عند
وجود الالف لان اللام للجر والالف تقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا
فاذا كانت اللام تؤثر في آخره كسرا والالف تقتضي فتحا فلو جمع بينهما
لزم ان يكون آخره مفتوحا مكسورا انتهى قوله عو يا يزيد الاصل يل
عن عامه وغني بعد فا فتحة وهو ان الشاهد في يا زيدا حيث حذف
منه لام الاستغاثة لاجل الالف في آخره والمستغاث من اجله
لا مل فلذا كسرت لامه والفاقة الفقر والهوان الذل قوله نحو الا
يا قوم للعجب العجيب وللعضلات تنوض للاريب الشاهد في قوله الا يا قوم
حيث حذفت منه اللام والالف جميعا والقياس الا يا لقومي او الا يا قوما
وحذفت منه ياء المتكلم وابقيت الكسرة دليلا عليها او جعل كالمنادى
المطلق فضم نحو يا زيد لعمرو وعليه اقتصر المرادي والاريب العالم بالامور
قوله اي مثل المستغاث في جميع احواله اي من جره بلام مفتوحة
نحو قولهم يا للماء ويا للعجب ومن الا بتنوينه عن اللام بالالف نحو يا
عجبا ومن منهما يا عجب ثم التعجب بالندا على وجهين احدهما ان ترى امرا عظيما
فتنادي جنسه نحو يا للماء والثاني ان ترى امرا تستعظمه فتنادي من له نسبة
اليه ومكنة في نحو يا للعلما انتهى قوله نحو يا للعجب قال المرادي جاء عن العرب
في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة
من اجله وكون المستغاث محذوفا انتهى الندبة قال الاخفش اكثر
من يتكلم بها النساء غالبا لضعفهن عن احتمال المصائب قوله فعنه ان
كان مفردا اي معينا من علم او نكرة معينة نحو وا زيدا وا نصيبه ان كان
مضافا نحو وا عبد الله ومثله المطول نحو وا صاريا عمرا قوله ومنه وا
فقعسا وا ابن مني فقعس عامة ابلي ياخذها كروس والشاهد وا فقعسا
فانه نوعه للضرورة بالنصب ولو فرض بالضم جاز ووافيه للندبة
وفقعس اسم حي من اسد وكروس بفتح الكاف والراء وتشديد الواو
اسم رجل وكان قد اغار على ابل الشاعر قوله لانه لا يعذر الناد
له اي من كون المصاب عظيما قوله كاي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة
اي فلا يقال وا ايها ولا وا رجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جاء في
الحديث وا جملاه وا جبلاه وعلى تقدير صحته فهو مما لا يقاس عليه

لبيك وسعديك واهذاه لان القصد من الندبة الاعلام بعظيم المصاب فلذلك لا
يندب الا المعروفة الشاملة من الابهام قوله فانه بمنزلة واعبد المطلب اي
لانه من المعلوم ان من حذف منه زمن هو عبد المطلب وكونه معروفا كان
في جواز كونه منادى بنا وكونه علما ليس بشرط ومثله وامن قلع باب
خيبر الا ان قالعه معروف وهو سيدنا علي رضي الله عنه تنبيه ما ذكره
الناظم من ان الموصول يندب بما اشتهر من صلته هو مذهب الكوفيين
بشرط ان يكون غير مبدو بال وذهب البصريون الى ان ذلك شاذ واتفق
الفريقان على عدم ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته فلا يقال والذي
حفر بئر زمزم اه لما يلزم عليه من الجمع بين حرف الندبة وال قوله نحو وقت
فيه باذن الله يا عمراه صدره حملت امرا عظيما فاصطبرت له والشاهد في يا
عمرا حيث الحق في آخره الف الندبة وقيل انه اراد يا عمر بن عبد العزيز
والمنادى المضاف يكون منصوبا ثم قطعت الاضافة لانتهاء الوزن انتهى
قوله نحو وامن نصر محمداه بحذف التنوين من محمد لانه لا حظ له في الحركة قوله
لا تكن لو لم تفعل اي لم تجعل الالف ياء بعد الكسرة ولا واوا بعد الضمة
وابقيتها بان قلت واغلاما مكان واغلاما قوله وشذ الا يا عمرو وعمراه
وعمرو بن الزبراه الا حرف تنبيه ويا عمرو مندوب وعمراه تاكيد له والشاهد
فيه وصل هاء السكت بالحرف الذي بعدها ضرورة وفي غيرها قوله اذا
ندب مضاف الى ياء نحو يا غلام غلامي المترخيم هو في اللغة
ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وفي الاصطلاح ما ذكره
الشارح وهو على ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وترخيم التصغير
والمذكور في هذا الباب الاولان ويأتي الثالث في بابه ان شاء الله تعالى
قوله اي لاجل الترخيم يعني ان ترخيما مفعول لاجله والاولى جعله حالا
او مفعولا مطلقا كمشية القهقرى لان الترخيم نوع من مطلق الحذف
وقيل غيره مما فيه من يد كلف قوله علما كان نحو فاطمة ام لا نحو جارية
زائدا على ثلاثة كما مثل اولا نحو ثناة فيقال يا فاطم ويا جاري ويا
ثناء وينبه قولهم يا فا ارجعي بحذف تاء التانيث للترخيم وفسر الاطلاق
بذلك ليبين به ان مراد الناظم بالاطلاق انه لا يشترط في المؤنث بالهاء
ما يشترط في التالي منها لانه لا يشترط فيه شيء اصلا والاخلة كثيرة
شروطها اخر انه لا يكون نكرة مبهمة لئلا يخرج نحو قول الاعمى يا امرأة
خذي بيدي ولا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ليخرج نحو طلحة الخير
وطالعة جبلا وان لا يكون مختوما بالندا ليخرج نحو فله وان لا يكون
مندوبا ولا مستغاثا ليخرج نحو وا عمرتا ويا لعمرو قوله فقل في
عقنباء هي بفتح المهملة والقاف وسكون النون بعدها موحدة فالف
فتاء تانيث صفة للعقاب يقال عقاب عقنباء اي ذو مخالب حداد قاله
في التصريح بخلاف نحو مختار اي لاصالة الالف فيه فانها منقلبة عن اصل

اذا

اذا اصله مختير تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا والمنقلب عن اصل اصل
قوله وهبيخ اي وبخلاف هو هبيخ لتحرك حرف اللين فيه وهو بفتح الهاء والباء
الموحدة والياء المشددة التحتانية وفي آخره خاء معجمة الغلام الضخم
قوله وسعيد اي وبخلاف نحو سعيد لان الثابت على حرف اللين حرفان لا ثلاثة
قوله وفرعون وعرنيق اي وبخلاف نحو فرعون وعرنيق لتحرك ما قبله
الحركة لم في اللين وعرنيق بضم العين المعجمة وسكون الراء وفتح النون
طير من طيور الماء طويل العنق قوله وعلاوه وكروان العلاوة ما على به
على البعير بعد تمام الوقر او علق عليه من حق السقاء والكروان طير معروف
قوله لانه ليس لنا اسم معرب اخره واو الخ خرج بالاسم الفعل نحو يقوو
بالمعرب المبني نحو هو ويكون ما قبلها ضمة نحو دلو وعنزو قوله للفرق اي
بين المذكر والمؤنث نحو مسلمة بفتح الميم الاولى تقول فيه يا مسلم بفتح
الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينوي المحذوف فلا تقول يا مسلم
بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر قوله كقوله اي امرئ القيس الكندي
لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والقر
والشاهد فيما قال حيث رخمه في غير الندا للضرورة لانه اراد ابن مالك
فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه ونونه على لغة من لا ينتظر
ويعشو بسير في العشاء وهو الظلام وطريف خبر مبتدا محذوف او مبتدا
خبره بضم الفتى والضمير في ناره للفتى او لطريف على الوجه الثاني لانه مقدم
حكما والقر بالتحريك شدة البرد قاله في القاموس ووقع في شرح
التوضيح بفتح الحاء والضاد المهملتين شدة البرد انتهى فليتامل فان
هذا المعنى لم يذكره في القاموس في المهملة ثم رأيت في حاشية ابن
المصنف لشيخ الاسلام هو بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد وما وقع
في شرح الشواهد للعيني من انه بالمهملتين سهو انتهى فلعل شارح
التوضيح تبع شارح الشواهد قوله ومن ثم كان الخ اي من اجل انه لا يرخم في
غير الندا ضرورة الا ما صلح لان يرخم في الندا كما في قول العجاج او القاملة
من ورق الحمي القاطنات البيت غير الربع خطا لانه الحمي بفتح الحاء المهملة
وكسر الميم امثلة الحمام بالتخفيف مرخمه بحذف الميم والالف للضرورة مع
انها لا تصلح للندا بواسطة الالف واللام وكسرت الميم الاولى للقافية
واشبعت فتولدت منها الياء وورق بضم الواو جمع ورقاء وهي التي في
لونها بياض الى سواد والريم جمع رايمة من رام اي برح الاختصاص
هو في اللغة مصدر اختصصته بكذا اي خصصته به واصطلاحا حكم
علق بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر مؤخر والباعث عليه اما
نحو في ايها الشجاع قرافع او تواضع نحو ايها العبد فقير الى عفو الله
او توكيد نحو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
وهو جزءا مشتمل بصورة الندا توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر

نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والمطلقات يتربصن قوله الناظم كاياك الفتى
باثراي بعد ارجو نيا اي ارجوني ايا الفتى فارجوني فعل وفاعل ومفعول وايا
في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والفتى نعت
اي على اللفظ وجملة الاختصاص في موضع نصب على الحال والمعنى ارجوني مخصوصا
من بين الفتيان قوله واللهم اغفر لنا ايتها العصابة العصابة بكسر العين
وايتها بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص
والعصابة نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص في موضع نصب على الحال
والمعنى اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب قوله وحينئذ يشترط
تقدم اسم بمعناه اي في التكلم والخطاب قوله نحو بك الله نرجو الفضل
نرجو بك متعلق بنرجو والله منصوب على الاختصاص والفضل مفعول
نرجو وفي هذا المثال شذوذ اي كون نحو نصب بخطاب وكون نحو عليكما قاله
في الشذور ولا يكون المقدم ضمير غائب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز يا
معشر العرب حمت المكارم ولا بزيد الفاضل ليقتدي بالثاني قاله في التصريح
التحذير اي المحذور او المحذور منه باقامة المقدر مقام اسم المفعول قوله
الناظم اياك والشر اياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر نحوه
ثم قيل يجب تقدير اياك والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل
به فقيل احذرك فيلزم تعدي فعل للضمير المتصل الى ضميره المنفصل وذلك
خاص بافعال القلوب وانما الحق بها وقيل الاصل احذر نفسك
والشر ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر فيه فصار نفسك
نفسك والشر ثم حذف المضاف الاول وهو نفس وانيب عنه الثاني وهو نفسك
فانتصب فصار نفسك والشر ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وانيب عنه الكاف
في التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر
اتصاله فصار اياك واختلف في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك
والتقدير احذر نفسك ان تدنوا من الشر والشر ان يدنو منك وهذا مذهب
كثير من منهم الشيرازي واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذر منه
والعطف يقتضي المشاركة في المعنى واجيب بان مقتضى العطف
الاشتراك في معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خائفا والآخر مخوفا منه
قاله الفخر الرازي في شرح المفصل وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان
ما بعد الواو منصوب بفعل آخر محذوف هو عندهما من قبيل عطف الجمل
انتهى من التوضيح وشرحه قوله نحو اياك الاسد قاله ابن هشام وتقول
اي اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد ثم
حذف باعد وفاعله المستتر فيه فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد
محذوف فاسد من الاسد متعلق بذلك المحذوف وقيل التقدير احذرك
من الاسد فحذف احذر وفاعله وانفصل الضمير لتعذر اتصاله فنحو اياك
الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور اي لما يلزم عليه من

حذف

حذف من ونصب المجرور وهو غير مطرد الا مع ان وان وكي وجائز على الثاني
وهو رأي ابن الناظم انتهى مع زيادة ايضاح قوله نحو ما زيدا راسك والشر
اي يا ما زيدا راسك واحذر الشر قوله نحو اياي وان يحذف الخ من كلام
سيبويه كما عرفتذكم الاسل والرماح والتهام واياي وان يحذف احدكم الارنب
لتذكى من التذكية والاسل بفتح الهمزة والتاء المهملة وفي آخره لام وهو هنا
ما رق من الحديد كالسنان والسكين ونحوهما قوله اي كني عن حذف الارنب
ونحوه عن حضرتي ضعف هذا التقدير بلزوم التكرار فان تنحيته عن حذف الارنب
تنحية لحذف الارنب عنه وفي التوضيح اصله اياي باعدوا عن حذف الارنب
وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور منه وهو
حذف الارنب ومن الثاني المحذور وهو باعدوا انفسكم انتهى قوله اياه
واياك الشواب اي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب فحذف الفعل عاطله
ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث
فانتصب وانفصل وابدل انفس بايا لانها تلاقيها في المعنى والمعنى اذا بلغ
الرجل ستين سنة فلا يتوقع بشاشة وانما كان هذا الشذ لحذف لام الامر
مع الفعل واقامة المضمر وهو ايا الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة
الى الاسم الظاهر انما هو المظهر لا المضمر قوله نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح قاله مسكين الدارمي والشاهد في اخاك
حيث نصب على الاغراء بفعل محذوف وجوبا للتكرار تقديره الزم اخاك والثاني
الثاني توكيد والهيجا بالقصر والمد الحرب ولا يستقيم البيت الا مع القصر
واجازه مع غيرها نحو الصلاة جامعة بنصب الاول على الاغراء ونصب
الثاني على الحال اي احضروا الصلاة والزموها حال كونها جامعة انتهى
الافعال في الاصوات قوله معنى واشتقاقا المراد بالمعنى كونه
يفيد ما يفيده الفعل الذي هو نائب عنه من الحدث والزمان والمراد
بالاشتقاق كونه ابدا عاملا غير مقول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا
زيدا وقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها قوله يعني افتراقه
اطلقه الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال
قال ابن عصفور كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير
ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس
العقد بمعنى افترقا عنه انتهى قوله اي اشعر مدلوله فعل ظاهره ان
مدلوله لفظ الفعل الاصطلاحي وهو مذهب جمهور البصريين فيما في
ظاهر قوله السابق نابت عن فعل معنى فان ذلك ظاهر في ان مدلوله
معنى الفعل من الحدث والزمان او الحدث فقط وهنا قوله اشعر في اسماء
الافعال ايضا فيحمل قوله مدلوله فعل على الفعل اللغوي لتردد المنافي
وعليه فاما ان يراد بمدلوله المطابقي او التضمني فيقبل التنزيل على كل
من القولين الاخرين او يقال انه اذا دل على الفعل انتقل من الفعل

الى معناه اذ هو المقصود بالافادة فقد ناب عن الفعل معنى في الجملة قوله بمعنى
اكتف اي لا بمعنى اكتف كما يقوله كثير لان اكتف متعد ومه لا يتعدى قال
المرادي وابن هشام وفي حاشية شيخ الاسلام على ابن المصنف ومه بمعنى
اكتف صحيح على ما قيل انه سمع في اكتف انه يتعدى ولا يتعدى وبه يرد
قول المرادي مه بمعنى اكتف لا بمعنى اكتف لانه متعد ومنه لا يتعدى
ولو سلم ما قاله فلا يسلم انه يمتنع تفسير غير المتعدي بالمتعدي بذا لكن
كما لا يمتنع ان يكون احد المترادفين متعديا والاخر بخلافه والموضع له في ذلك
قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله اي ساواه في التعدي او غيره انتهى قوله
وتيد بمعنى امهل في القاموس التيد الرفق يقال تيدك يا هذا اي اتيد وتيدك
زيدا اي امهله انا مصدر والكاف مجرورة او اسم فعل والكاف للخطاب انتهى
قوله وهيا بفتح الهاء او كسرها وتشديد وتيد ابلغ قاله الدماميني قوله
بمعنى اعجب اي بفتح الهمزة قوله ووشكان وسرعان بتثليث العين فيهما
كما افاده في التسهيل قوله وبطان بمعنى بطؤ في شرح التسهيل للدماميني
يقال بطان هذا الامر اي ابطأ وبعضهم يقول بطؤ وهو انسب بمعنى التعجب
قوله وكذا اسم الامر من الرباعي كعرقار بمعنى قرقر في الرضي وانما في
الرباعي فانفقوا على انه لم يأت منه الا حرفان قرقار اي صوت قال
قال تدريج الصبا قرقاره والثاني عرعار اي تلا عبوا بالعرعرة وهي لعبة
لهم قال يدعوا بها وليدهم عرعار وقال المبرد لم يأت في الرباعي اصلا
وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال
عاق عاق قال الشيرازي الاولى ما قاله سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف
الاول فيها الثاني مثل عاق عاق ولو اراد الحكاية لقال قارقار وعارعار
وعند الاخفش فعلال من الرباعي قياسي انتهى قوله وشذ عليك
رجلا بمعنى ليلزم وعليك الشيء بمعنى اولينه والي بمعنى انتهى وكلامه
في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ قاله الاشموني قوله ومحل الضمير
المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين قال المرادي وهو الصحيح لان
الاخفش روى عن عرب فصحاء عليه عبد الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان
الضمير مجرور الموضع انتهى وبه علم وهمرت فهمران عليه في عليه عبد الله جارة
لياء المتكلم لا لعبد الله حتى مني عليه ان عبد الله عطف بيان او بدل
من الياء قاله شيخ الاسلام قوله ونصب عند الكسائي ورفع عند
الفراء في الرضي وقال الفراء الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل
وليس بشيء لانا نقول ان الكاف في عليك واليك ودونك نعوت الذي كان
قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بالى يمكن دعوى
ذلك في نحو حيهلك وهلم لان الكاف لم تثبت مع هذين الاشيين
قبل صيرورتهما اسمي فعل مع ان بعض منع الفاء في موضع تفيض خلاف
الاصل وينبغي له ان يقول ان في نحو زيد رها مجرورين عني الكاف ضميرا

مستترا

مستترا كما في اضرب ولا يقول بحذف الكاف لان الفاعل لا يحذف وقال الكسائي الكاف
في الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قد يجيء بعدها ضربا نحو زيدا
زيدا وعليك زيدا انتهى قوله ثم صغر الارداف تصغير ترخيم تصغير الترخيم هو
حذف الزوائد وايقاع التصغير على الاصل فهنا حذفوا الهمزة والالف من ارداف
واوقعوا التصغير على اصوله فقالوا رويدف وسمي تصغير ترخيم لما فيه من
حذف الزائد والترخيم حذف قوله ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح قال ابن
هشام والدليل على ان هذا اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا والدليل على بنائه
كونه غير منون انتهى قوله معربين اي معربين بالنصب دالين على الطلب انظا
لكن لا على انهما اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد
زيدا وبله زيدا اي امهال زيد وترك زيدا قاله الاشموني قوله فترفع الفاعل
ظاهرا نحو هيهات العقيق وشتان زيد وعمرو لانك تقول بعد العقيق
وافترق زيد وعمرو مضمرا نحو تراك وتتعدى الى المفعول بنفسها اي اذا
نابت عن متعد نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك زيدا ويجر في الجر اي اذا
كانت نائبة عما يتعدى به ومن كم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت
نحو حيهل الثريد اي ائت الثريد وبالباء لما ناب عن عجل نحو اذا ذكر الصالحون
فحيهل بعمر رضي الله عنه اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل نحو حيهل
على الخير اي اقبل على الخير تنبيه قال في التسهيل وحكمها يعني اسماء
الافعال عاملا في التعدي واللزوم حكم الافعال واجرى بقوله عاملا عن
امين فانها نائبة عن متعد ولم يحفظ لها مفعول انتهى قوله خلافا للكسائي
اي في اجازته تعدد بهذا اسم الفعل عليه مستدلا بقوله تعالى كتاب الله عليكم
حيث قدر كتاب الله على اسم الفعل وهو عليكم اي الزموا ولا دليل لهما
فيه لانه متاول على ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم
متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف
الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك
المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة قاله
ابن هشام في شرح القطر قوله لزوما نحو اقاد وتيما بالتنوين بمعنى
انجى وانما التزم التنوين فيهما لانهما في الاسماء بمنزلة دبار واحد
اذا كان اسما عاما في جميع من يعقل كقوله تعالى وما منكم من احد
عنه حاجزين لا بمعنى مرادف الاول المستعمل في العدد نحو احد عشر
ولا بمعنى مرادف الواحد بمعنى المفرد نحو هو الله احد وغيرهما اي لانه
يجوز لك تنوينهما وعدمه مما يلزم التنكير قوله اولا كصه ومه فاذا
نونتهما كانت بمنزلة النكرة في دلالتها على مطلق المسمى وان تركت تنوينهما
كانت بمنزلة المعارف في دلالتها اما على معين واما على الجنس فهي بمنزلة
رجل وثوب ونحوهما مما يقبل التنوين والتنكير قوله لزوما نحو
نزال اي من كل ما صيغ على فعال من فعل ثلاثي تام متصرف لانه بمنزلة

ما يلزم التعريف كالمضاف واسماء الاشارة قوله كقولك لزجر الفرس هلا هلا اي
تؤدي وتنحي وقد يسكن بها الاناث عند دنو الخيل منها قوله وللبغل عدس
بفتح العين والدال المهملتين وبالهاء البيتين صدس صوت يزجر به البغل وقد
يسمى البغل به قوله وللحمار عد كذا في اكثر النسخ وفي القاموس وعد زجر
للبغل ووقع في نسخة من هذا الشرح وحر للحمار وهو المناسب لما في التسهيل
وغيره وضبطه الدماميني بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المشددة فاحترز
الناظم بقوله من مشبه اسم الفعل عن نحو قوله يا دارمية بالعلياء فالسند
اقوت وطال عليها سالف الامد فان قوله يا دارمية خطاب لما لا يعقل
ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفي به ولذلك احتاج الى قوله
اقوت قوله وغاق للغراب اي لحكاية صوته وهو بالغين المعجمة والقاف
قوله نحو خاز باز للذباب اي لحكاية صوته وخاق باق للنكاح لحكاية الصوت
الحادث بين اضطكاك الاجسام عند النكاح وخاز باز اسمان جعلا اسما واحدا
وبنيا على الكسر وكذا خاق باق وما اشبههما قوله لما سبق في اول الكتاب
اي من الناظم في قوله وكنيابة عن الفعل بلا تا شرق من الشارح في قوله من
انواع الشبه الاهمالي لان اسماء الاصوات انما بنيت لشبهها بالحروف
المهملة كلام الابتداء في انها لا عاملة ولا معمولة وهذا منه حملا للمتوسط
في كلام الناظم على اسماء الافعال والاصوات وفي شرح الاشموني يحتمل
ان يريد بالنوع غير اسماء الافعال والاصوات وفي شرح الكافية ويحتمل
ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال
في اول الكتاب وعلة بناء الاصوات مشابهة المحروف المهملة في انها لا
عاملة ولا معمولة فهي احق بالبناء من اسماء الافعال انتهى وربما اعرب
بعض اسماء الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عنزة من عراقها
ملصقة الشرح بحاق باقها اي بفرجها نوعا التوكيد هل كل منهما اصل
بنفسه او الثقيلة هي الاصل ثم اختصرت منها الخفيفة او العكس ثم ثقلت
لقصد زيادة التوكيد فيه ثلاثة اقوال قوله اي الامر مطلقا اي من
غير شرط لانه مستقبل دائما قوله نحو فاياك والميتات لا تقربنها
تمامه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وهو للاعشى والشاهد
في قوله تقربنها حيث اكده بالنون الثقيلة لوقوعه بعد الطلب
وهو النهي والميتات بفتح الميم وسكون الياء جمع ميتة كذلك والفرق
بين ميت بالتخفيف وميت بالتشديد ان الاول من مات والثاني
من سيموت وما احسن قول الامام الشافعي شافعي تغير فيت وميت
فديتك قد فسرت ان كنت تعقل فمن كان ذا روح فذلك ميت وما
الميت الا الميت بجهل قوله ونحو وهل تمنعني ارتياد البلاد
من حذر الموت ان يأتي وهو للاعشى والشاهد في تمنعني حيث اكد بنون
الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو هل للاستفهام وارتياد البلاد

الطواف

الطواف بها وان يأتي اي من اتيانه قوله ونحو هلا تمنين بوعد غير مخلفة تمامه
كما حمدتك في ايام ذي سلم والشاهد في تمنين حيث اكد بنون التوكيد الخفيفة
لوقوعه بعد الطلب وهو التحضيض هلا واصل تمنين قبل دخول نون التوكيد
تمنيين فلما اكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فالتقى ساكنان الياء
والنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وغير نصب على الحال من ياء المخاطبة
وذي سلم اسم موضع بالحجاز قوله ونحو فليتك يوم الملتقى ترينني تمامه
لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم والشاهد في قوله ترينني حيث اكده بالنون
الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو التمني وهو خبر ليت وكي يعتبر له ان
المصدرية معنى وعملا وهائم اي عاشق قوله متصلا بلامه اي لام القسم
قوله بخلاف المنفي نحو والله تفتؤ تفتؤ منفي تحذف منه اي التقدير لا
تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد قوله والمال نحو لا فسد بتقوم القيمة
بغير الف بعد اللام على قراءة ابن كثير كما قاله ابن هشام وظاهر كلام الحلبي
في اعرابه والتسهيل في المدارك ان الرسم على القراءتين بغير الف بعد لا
فاسم منفيا الحال لدخول اللام عليه وانما لم يؤكد بالنون لكونها
تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافي الحال قوله وان متعه البصريون
قال المرادي ومن منع الاستشهاد على فعل الحال اول الاية على اضمار مبتدأ اي
لانا اقسم انتهى قوله وغير المتصل بالامر اي وبحلافي غير المتصل بالامر
وهو المفصول منها بمعموله او بحرف تنفيس فالاول نحو قوله تعالى ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون فاللام في لئن موطئة لقسم محذوف واللام
في لالى الله موكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله لئن متم
او قتلتم لتحشرون الى الله والثاني نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما وعد ربك والمعطوف على
الجواب جواب وقول البيضاوي تبعا للزمخشري واللام في لسوف يعطيك
للابتداء ادخلت على الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير لانت سوف يعطيك
ربك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة مخالف
لما عليه الجمهور مع ان ذلك مع اتصال اللام بالفعل لا مع انفصالها عنها
فاذا حصل فصل بينهما امتنعت النون وثبتت لام القسم وحذفها
كقوله فوربي لسوف يجزي الذي اسلمه المرء سيا او بجملا انشده ابن
مالك شاهدا على ذلك قاله في التسهيل قوله الزائدة اي لا التاكيدية
فانه لم يسمع تاكيد الفعل بعدها قوله نحو قليلا به ما يحمد حكذا رأيت
هكذا في اكثر النسخ والذي في التوضيح وشرح الشواهد وغيرهما يحمد
وهو الصواب الحاذي وتمامه اذا نال مما كنت تجمع مغنما والشاهد يحمد
حيث اكد بالنون بعد ما الزائدة قوله واقل منه ان يتقدم عليها
رب صرح في شرح الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان
الفعل بعدها ماض المعنى قوله نحو ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي

نك

شمالات قاله جذيمة الابرش والشاهد في قوله ترفعن حيث اكده بالنون الخفيفة مع
تقدم رب عليها والذي سهل ذلك ان ثم للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والتي
شبيهة بالنهي قاله التفتازاني واوفيت في علم اي ترلت على جبل قوله نحو
بجيلة الجاهل ما لم يعلما قاله ابو حيان الفقعسي وتمامه شيخا على كرسيه
معمما والشاهد في يعلما بهو حيث اكده بالنون تخفيفا ثم ابدلها الفا كما
للقافية والصبي في يحسبه للجهل لانه يصف جبلا عمه الخصب وخفق النبات
قوله نحو وهما تشاهينه فزارة تمنعا قاله الكميت وصدره فهما تشاهينه
فزارة تعملكم والشاهد في تمنعا اصله تمنعن بنون التوكيد لوقوعه
جزاء ثم ابدلت النون الفا للوقف والفزارة كسحابة انثى النمر قبلا لام
ابو قبيلة من غطفان كذا في القاموس ووقع في شرح الشواهد بكسر الفا قوله
ومنه ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت قاله العشاني
اليهودي والشاهد في اشعرن حيث اكد بالنون وهو مشبه خال عن معنى
الطلب والشرط ونحوهما وما زائدة وقربوها اي العجيزة المذكورة في
البيت قبله ومنشورة حال وكذا دعيت بتقدير قد قوله واشدنه توكيد
افعل في التعجب في قوله فاحسن به يطول فقر واحريا صدره ومستبدل من
بعد عضبي صريمة والشاهد في قوله واحريا حيث اكده بالنون مع كونه
فعل تعجب ثم ابدل النون الفا للوقف وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان
اختلفا معنى قوله واشدن من هذا توكيد اسم الفاعل الخ تقدم الكلام على
ذلك مستوفى في بحث الطلب قوله نحو اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند
بكسرها والاصل اضربون واضربين بتشديد النون فيهما فالتقا ساكنان
الواو والنون المدغمة في الاول والياء والنون المدغمة في الثاني ثم حذفت
الواو في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين واما اضربا يا نسوة
فلم تحذف منه الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد فيه لشبهها بنون
التثنية في زيادتها آخرا بعد الالف قوله الناظم نحو اخشين يا هند
بالكسر ويا قوم اخشون واضم الاصل اخشين واخشيون حذفت الكسرة
والضمة لاستثقالها على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما
اليا في الاول والياء والواو في الثاني وبقي التقاء الساكنين بقي الياء والنون
المدغمة في الاول وبقي الواو والنون المدغمة في الثاني فلم يجز حذف الياء
والواو لعدم ما يدل عليهما ثم كسرت الياء لما يناسبها وهو الكسر وضمت
الواو لما يناسبها وهو الضم تخليصا من التقاء الساكنين قوله لالتقاء
الساكنين الخ قال بعضهم ثم المانع من وقوع الخفيفة بعد الالف الفرار من
التقاء الساكنين فلو كان بعدها ما يدغم فيه فهي كونه مسوغا لوقوعها
بعد الالف قولان والحق ما ذهب اليه يونس من جواز وقوعها بعد الالف
مطلقا ثم تكسر لالتقاء الساكنين لا كما قال ابو علي انها تقر على سكونها
على حد قولهم حلقنا البطان ومنه قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا وحمل

قراءة

قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان مخففا عليه اولى من حملها على النفي وتكون النون
للرفع انتهى قوله نحو لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
قاله الاضبط بن قريع وقبله لكل هم من الهموم سعة والمشا والصباح
لا فلاح معه فصل جبل البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه وخذ
من الدهر ما اتاك به من قرينا بعيشه نفعه لا تهين الخ وبعده قد يجمع
المال غير آكله ويا كل المال غير من جمعه والشاهد في لا تهين بكسر الهاء وسكون
الياء المثناة تحت وبالنون المفتوحة حيث حذفت منه نون التاكيد الخفيفة
لالتقاء الساكنين لانها لما لم تصلح للحركة نحو يك معاملة حزن اللبن كيرم
الرجل ويغز الغلام واصله لا تهينن بدليل فتح النون الباقية واثبات
الياء والا لوجب لا تهن بسكون النون وحذف الياء وعلك اي لعلك واراد
بالركوع انحطاط الرتبة والدهر قد رفعه جملة حالية قوله كقوله اضرب
عنك الهموم طارقها قاله طرفة بن العبد وتمامه ضربك بالسيف قونس الفرس
والشاهد في اضرب بفتح الباء اذ اصله اضربن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت
النون وبقيت الفتحة قبلها لقرورة لانها لا تحذف الا اذا لقيها ساكن او وقف
عليها تالية ضمة او كسرة كما ذكر وطارقها بالنصب بدل من الهموم وقونس
الفرس عظمها المرتفع بين اذنيها وهو بفتح القاف ويسكون الواو وفتح النون
وفي آخره سين مهملة ما لا ينصرف قوله هو ما فيه علتان من العلل
التسع الآتية الخ اعلم ان قول النحاة ان الشيء الفلاني علة لكذا لا يريدون
به انه موجب له بل المعنى انه اذا حصل ذلك الشيء ينبغي ان يختار المتكلم
ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشيء وذلك الحكم وتسميته كل واحد من الفرعين
في غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل واحد منهما جزء العلة لا علة تامة اذ
باجتماع الاثنين منها يحصل الحكم في العلة التامة اذ مجموع علتين او واحدة منها
تقوم مقامهما مع حصول شرط كل واحد منهما وستمر الشروط ان شاء
الله تعالى قوله كشوين المقابلة في تمرقات اي حيث جعل غير منصرف ليصح
التمثيل به قوله ازجما كجحلين جمع جحل طائر مؤنث وقوله او لا مؤنث
له اصلا كلجان بفتح اللام اسم لكبير اللحية وليس له مؤنث اذ ليس في الاناث
من له لحية قوله وان ختم بالتاء صرف كندمان اي اذا كان من المنادمة بخلاف
ما اذا كان من الندمان فانه يمنع من الصرف لان مؤنثه ندمى قوله او لان
مؤنثه على فعلى اي بفتح الفا قوله او على فعلى اي بضم الفا قوله او
لا مؤنث له كاكمر اسم العظيم الكمرة وهي الحشفة قوله فان كان بالتاء من
كارمل ويعمل ارمل بمعنى فقير ويعمل اسم للجمل الشريع فان مؤنثهما ارملة
ويعملة وايضا اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان الوزن بهذه التاء
يخرج من اوزان الفعل اذ الفعل لا تلحقه هذه التاء فكما يخرج الزيادة
المصدرية الوزن الى جانب الفعل تخرجه الى جانب الاسم لاختصاصها به
قوله لطائر عليه نقط كالخيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال

وهي النقطة المخالفة لبقية البدن قال الفراء هو الشقراق وسمي اخيل لانه يخيل
في لونه الخضرة من غير خلوص قوله للحية في حيوة الحيوان الافعى الانثى من الحيات
والذكر افعوان بضم الهمزة والعين قال الازهري والافعى حية رقشاء دقيقة
العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين وكنية الافعوان ابو يحيى
وابو يحيى لانه يعيش الف سنة انتهى قوله للحية معنى الصفة اي ملاحظة
قوله وهو القوة اي في اجدل لانه مشتق من الجدل وهو القوة قوله والكون
اي في اخيل لانه من الخيول وهو الكثير الخيلان قوله ولا يبدا اي في افعى قال
المرادي واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق ولكن ذكرها يقارن تصور
اشتقاقها شبهت للمشتق انتهى قوله وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية
اي عن صورته التي تقتضيها القاعدة كون ذلك الاسم عليها وكونه اخر
لكان اوفق معنى العدل وهو الرد يقال اسم معدول اي مصروف
عن بنيته والعدل الانحراف والخروج فقوله عن صيغته الاصلية يخرج
عنه اخران فلنا انه معدول عن الاخر وسحر عند من قال انه معدول
غير منصرف وامس عند بني تميم اذ هما معدولان عن السحر والامس واللام
ليست من صيغة الكلمة لانه الكلمة لم تصنع عليها الا ان تقول كما انها من
صيغة الكلمة وبنيتها لشدة امتزاجهما انتهى قوله اذ هنا معدولان
عن اثنين اثنين الخ هذا معنى العدل في هذه الالفاظ واما الوصف
فلانها لا تستعمل الا نكرات اما منعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع واما الحوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع واما اخبارا نحو صلوة الليل مثنى مثنى قوله انثى اخراي بفتح
الخاء بمعنى مغاير بخلاف ما اذا كانت جمع اخرى انثى اخراي بفتح الخاء
فانها معرفة تقول مررت باول واخر بالتعريف اذ لا يعدل هنا قاله
ابن هشام قوله اذ هو معدول عن الاخراي عما فيه الالف واللام
لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا معرفا بال كالشر
والكبر قال المرادي والتحقيق انه معدول عن اخراي يوزن المفرد مرادا
به جمع المؤنث لان حقه ان يستغني فيه بافعالي عن فعل لتجرده من
ال كما يستغني باكبر عن كبر في نحو انهما من نسوة اكبر منهما انتهى وانما
كان هذا هو التحقيق ليسلم فيه مما اورده الفارسي على الاول من
لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول عن معرفة يقصد به قصد
تلك المعرفة قوله مثناه اشار بذلك الى ان صيغة مفاعيل ومفاعيل
يقال لهما صيغتا منتهى الجموع ومعنى ذلك انهما وقعت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا تجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من
الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كقلس واقلس ثم اكالب واكالب
ولا يجوز في كالب ان يجمع بعده وكذا اعراب واعاريب فلا يجوز في
اعاريب ان يجمع كما يجمع اكلب واسال على اسابل وانما اشتغل هذا الجمع

بالمنع

بالمنع لان فيه علة فرعية من جهة المعنى وهي كونه جمعا وفرعيته من جهة
اللفظ وهي كونه لا نظير له في الاحاد قوله وثالثة الفاظ عوض خرج بذلك
ما كان الفه عوضا من احدى ياءي النسب تحقيقا عوبان وشام فان اصلهما
عبني وشامي فحذفت احدى اليائين وعوض منها الالف او تقديرا عوثمام
فان الالف في ثمامه موجودة قبل النسب فهي كما العوض وكانه نسب
الى فعل كشام بسكون العين او فعل بفتح العين كيمن فحذفت الالفاظ مقدرة
وان كانت على مثال مفاعيل الا ان الفيها عوض فقارنت الجمع بذلك
لان الفه لا تكون عوضا قوله بعدها الظاهر بعدها كما وقع في نسخة
قوله لا لغا دصل خرج بذلك عوثمان وعدان فان وزنهما في الاصل تفاعل
بالضم فجعل مكان الضمة كسرة لتصح الياء فهو منتهى لانه خالف الجمع بعروض
الكسرة قوله نحو من قوقهم غواش والجر ويل لعشر مواش مرفوع على
الابتدا وليال مجرور بالكسرة على الجر قوله كعذاري ومداري وعذاري
مع عذراء بالمد وهي البكر ومداري جمع مدارى بكسر الميم والقصر وهو مثل
الشوكة تكحل المراة راسها قوله ثم التنوين في جواري عوض من الياء المحذوفة
لان اصله جواري بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم
حذفت لالتقاء ساكنين طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكسر
المتقارب ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها قوله فزالت الصيغة اي
صيغة مفاعيل قوله وذهاب المحذوفة في قوة الموجود اي والاكان
اخرها بقي حرف اعراب واللام على ما لا يخفى منتف قوله وقال الزجاج
عوض من ذهاب الحركة على الياء لانها لما سكنت للاستثقال عوض من
حركتها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين قوله ورد بلزوم تعويضه
من حركة نحو موسى يقتضي لو كان عوضا عن الحركة لكان ذو الالف اولى
به من ذي الياء لان حاجة المنقوص الى التعويض اشد من حاجة
المنصرف لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك واجيب عن
هذا بان بينهما فرق لان الياء كان لها حركة فزالت وعوض عنها التنوين
بخلاف الالف فان الحركة عليها لم تظهر قط حتى زالت فيلزم التعويض
انتهى قوله وقيل هو نفسه جمع سروالة اي فيكون عربيا لان بناء
مفاعيل ومفاعيل لا يكون في كلام العرب الا الجمع او منقول من جمعه ورد
بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فليس
بحق لمستغطي فضوع لا حجة فيه لكن ذكر الاخفش انه سمع من العرب
سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول سروالة والذي يرد
لهذا القول وجهان احدهما ان سروالة لغة في سراويل لانها
بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والاخر ان النقل لم
يثبت في اسماء الاجناس وانما يثبت في الاعلام قوله وقيل فيه وجهان
اي الصرف وعدمه فان ابن الحاجب نقل ان من العرب من يصرفه

ورده الناظم ورد بانه ناقل وهو حجة على من لم ينقل نقول الشارح وقيل الخ ميل
لمقالة الناظم حيث اشار الى ضعف الخلاف قوله كسر او نيل وعوة اي مثل
شراحيل وكتا جر قوله ولا اعتداد بما عوض اي من التسمية قوله غلاف
المركب تركيب اضافة او اسناد اجتزوا بقولهم ذلك عن نحو عبد الله وتابط
شرا علمين فان الاول من المركب للاضافة موب بحسب العوامل والثاني
ملازم للجر بالاضافة والمركب الاسنادي يحكى ما كان عليه قوله الناظم
كذا مؤنث بها دون تا اشارة الى ان شرط التاء ان تقلب هاء في الوقف
ليخرج نحو اخت وبنت اذا سمي به مذكر فانه منصرف كما نبه عليه الرضي
قاله السيد عمر رحمه الله قوله الثلاثي الساكن الاوسط لا فرق في ذلك
بين ما سكونه اصلي كهند او عارضا بعد التسمية كهند او اعلالا كدار
ففي كل ذلك وجهان اجودهما المنع قوله نظرا الى وجود السببين هما
العلمية والتانيث قوله وعن الزجاج وجوبه علله بان التنوين لا يفيد
حكما او جهة اجتماع علتين تمنعان الصرف قوله والعجمي الوضع المراد بالعجمي
ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس وفوق عجمة الاسم
بامورين اخر وجد عن ابنية العرب كما سماعيل فان هذا الوزن مفقود
في ابنية الاسماء العربية ومنها نقل الاسماء له بانه اعجمي ومنها ان يجتمع
ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم مع الصاد كصولجان او مع القاف كمنجنيق
او مع الكاف كسكرجة بضم اخره فيه الثلاثة مع تشديد الراء وهي اناء
صغير يجعل فيه ما يشتهي وبعضهم علم المواد حول الاصلية واعلم ان
جميع اسماء الانبياء غير منصرفة للعلمية والعجمة الا ستة وهي محمد
وهود وصالح ونوح ولوط وشعيب صلوات الله عليهم اجمعين
اما صالح فلكونه عربيا وكذلك شعيب واما نوح ولوط فلخفتهما
واما هود فما اختلف الناس فيه فمن قال ان العرب من اولاد اسماعيل
فمن كان قبله ليس بعربي وهود قبله وقال ابو سعيد السيرافي المشهور
انه اعجمي عربي فمن قال انه اعجمي صرفه لسكون وسطه ومن قال انه
عربي صرفه ايضا لتعذر تحقق السببين قوله والعجمي الوضع الخ اي
وعلى اي العجمي الوضع العربي التوفيق كلجام اذا سمي به رجل لانه قد
يصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية قوله والثلاثي
الخ اي وعلى اي الثلاثي ولو ساكن الوسط فانه منصرف لان العجمة سبب
ضعيف فلا تؤثر في الثلاثي خلافا لابن ابي اسحاق واشار بقوله ولو ساكن
الوسط الى رد ما ذهب اليه ابن قتيبة والجرجاني تبعا لعيسى بن
عمر من جواز المنع والصرف في الثلاثي الساكن الوسط قال المرادي
ويتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا
وهو الصحيح الثاني ان حرك وسطه نحو لمك اسم رجل لا ينصرف وما سكن
وسطه فيه وجهان والثالث ما حرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه

ينصرف

ينصرف وبه جزم ابن الحاجب انتهى قوله كشتر ونوح شتر متحرك الوسط وهو حسن
باذان ونوح ساكنه قوله كخضر وشمر خضم بخاء وضاد معجمتين على وزن كلم
اسم رجل قال الجوهري وهو اسم العنبوس بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة
يزعمون انهم ما سموا به الا لكثرة الخضم وهو المضغ لانه من ابنية الافعال
دون الاسماء وهو ايضا اسم نبات وشمر بتشديد الميم اسم لفرس قوله
ودئل في القاموس والدئل بالضم وكسر الهمزة ولا نظير لها وقد تضم وتكسر
الهمزة ابو قبيلة والنسبة دئلي ودولي بفتح عينهما ودئلي كحبري ودئلي
بكسر ثم ساكن وفي شرح اللمع للاصفهاني ابو الاسود بن عمرو الدئلي انما
هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل كعنب وهي قبيلة اخرى غير
المتقدمة قوله وافكل واكلب افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما
وهو الرعدة يقال اخذه الافكل اي اصابته الرعدة واكلب جمع كلب وهما
ممنوعان من الصرف لان في اولهما زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل واكلب
تدل على معنى في الفعل نحو اذهبت واكلبت ولا تدل على معنى في الاسم
فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح باحدهما من الاسماء
قوله فنحو امرد علما ورد وبيع مقرون اما امرد فلانه في النصب نظير الامر
من علم وفي الجر نظير الامر من ضرب وفي الرفع نظير الامر من خرج فلم يلزم
وزنا واحدا واما رد وبيع فاصلهما رديد وبيع لكن الادغام والاعلال
اخرجهما الى مشابهة فعل ودبك فلم يبق فيهما الوزن الاصلي قوله وكذا
اليب اي لانه قد باين الفعل بالكلية فخالف طريقة الفعل واين كان على
وزن اكلب وهو جمع لب بمعنى العقل على قلة والاكثر في جمعه الباب قوله
والغالب فيه اي في الاسم نحو هجر لرجل لانه تكون فعلا من جر عليه القاضي
لكنه في الاسم اشهر قوله او المسوي سواء الاسم والفعل فيه
اي في ذلك الوزن نحو فعل بفتح العين كشجر وضرب وفعلل كجعفر وخرج
قوله وخالف عيسى بن عمر في المنقول من الفعل كضرب علما متمسكا
بقوله ان بن جلا وطلاع الثنايا ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة
انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا
ممنوع من الصرف كقوله نبئت اخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك
اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب
اذا شرع وتردد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان
غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت انتهى قوله من ذي المنقوص
الخ كانه اخذه من الاقتصار على انه فان الممدودة الفان زيدتا
للالحاق لا الف فقط ثم ابدلت الثانية همزة ومعنى الالحاق ان تبني
مثلا من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون رباعي الاصول فتجعل
كل حرف مقابل حرف فتنتهي اصول الثلاثي فتاتي بحرف زائد مقابل للحرف

الرابع من الرباعي الاصول فيسمى ذلك الحرف حرف الالحاق كعلقى اسم بنت وارطى شجر
علمين فانهما ملحقان بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية وشبه الف الالحاق
بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فانهما على وزان سكرى
وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق به كحكم ابتدر رجل فانه عند سيبويه ممنوع
الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام فلما اشبه العجمي
عومل معاملته انتهى قوله بخلاف في غير العلم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما
لان الغالب الحالة هذه ان تشبه الف التانيث كما قاله ابن عقيل قوله
والذي فيه الخ اي وبخلاف الذي فيه الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه
ملحق بقرطاس وانما لم يمنع الصرف مع الف الالحاق الممدودة لتخلف
شبهها بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق لا تشبه همزة التانيث
من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن ياء لا عن الف وهمزة التانيث منقلبة
عن الف لا عن ياء فافترقتا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير بمنزلة
علل ابن ابي الربيع وايضاحه انه الحرف اذا كان منقلبا عن مانع منع
كالهمزة في حمراء فانها بدل من الف التانيث واذا كان منقلبا عن غير
مانع لم يمنع الهمزة عمله انتهى قوله وتوابعه اي كنعت وبدل وتقع
قوله واشعر بنية الاضافة اي عن ظهورها فيه قوله كالاعلام
يعني انما اثرت في منع الصرف كما تؤثر العلمية قوله وليست واجبا منها
اي من الشخصية والجنسية لان الشخصي مخصوص ببعض الاشخاص
فلا يصلح لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته باطل والجنسي موضوع
لماهية لا يتناول غيرها وجمع ليس كذلك قوله ومعدول له عن
فعلا وات الخ يعني ان جمعا مؤنث اجمع فلما جمع المذكر بالواو والنون
فقيل اجمعون كما ذكر حق المؤنث ان يجمع بالالف والتاء وحين جاؤا به
على فعل علم انه معدول عن فعلا وات الذي هو القياس فيه قوله
كحذام وسفار حذام اسم امراة وسفار اسم ماء قوله للعلمية والعدل
عن فاعلة اي عند سيبويه وذهب المبرد الى ان المانع له من الصرف
العلمية والتانيث المعنوي واستظهره بعضهم بسبب انه لا يعدل
الى العدل الا اذا لم يوجد سبب غيره وهو ظاهر بدليل قولهم في
طوى ان المعتبر فيه مع العلمية التانيث لا العدل عن طاو وتعليلهم
ذلك بانه قد امكن عني العدل فلا وجه لتكلفه قوله كرب معدي
كرب الخ بالجر والتنوين في هذه الانواع الثمانية لذهاب اخري
توجبي صرفها وهو العلمية اذا سمي باخر ثم نكر لم يصرف اي
للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلي بناء على ان الزائد العائد
كالذي لم يترك قوله والاخفش في اخر قوليه في نسخة في احد قوليه
وبلا يمة قول الاوضح خالفه الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط
وبلا يم نسخة اخري قول التصريح وذكر ابن مالك في شرح الكافية ان

الاخفش

الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه قوله لما ذكر اي من كون التعريف ليس له فيه
اثر قوله والاخفش يعرفه ولم ينقل عنه خلافه نقل في التصريح الصرف عن
المبرد والمنع عن سيبويه ثم قال وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
انتهى قوله نحو حميد وعمير اي في تصغير احمد وعمر فان العدل والوزن زالا
بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين اما زوال الوزن بالتصغير فواضح
واما زوال العدل به فقال ابن هشام في الحواشي ان نحو عمر قد حكموا
فيه بانه مفعول الصيغة والتصغير لا يزيل شيئا مما ثبت اذا كان
مصادا له فالحكم بصرفه بعيد انتهى قال الازهري وجوابه ان ذلك
في العدل التحقيقي اما العدل التقديري فلا نهم انما ارتكبوه حفظا
لنا عدتهم لما رأوه غير منصرف فاذا صرف فلا حاجة الى التقدير انتهى
قوله ان كان غير علم كاعيم تصغير اعمى والمانع له من الصرف الوصف
ووزن الفعل وهو ابيطر مثال على ان وزن افعل لا يتعين وهو كذلك
فتقول هذا اعيم ومررت باعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة
كما في جوار قوله وخالف يونس وعيسى الخ اي فيما كان علما كتامر امراة
لان الاول لا خلاف فيه فيقول في الرفع جاءني قاض بالياء
ساكنة مقدرا فيهما الضمة وفي مررت بقاض بفتح الياء قوله محتجين
بقوله اي العرزدق وقد عجبت ومن يعيليا تمامه لما رانني خلقا مقلويا
والشاهد في قوله يعيليا مصغر يعلي علم رجل حيث فتح ياءه ولم ينونه
لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر والف للاطلاق
والمقلوي بفتح الميم المنحني في المكنس قوله واجيب بانه ضرورة قال
عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي النحوي ان العرزدق اخطاء في فتح
الياء من يعيليا وردبانه من اجراء المعتل مجرى الصحيح في الشعر
انتهى قوله اما الضرورة فنحو تبصر خليلي هل ترى من ظعائن قاله
امرؤ القيس وتمامه سوالك نقبا بين حزم شعبعب والشاهد في
ظعائن جمع ظعينة الهودج حيث صرفه وهو غير منصرف للضرورة
قال الدماميني ينبغي ان يحمل كلام مهر في امثال ذلك على انه يجوز
للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الضرورة باعتبار ادخال التنوين
عليه ولا يكون هذا التنوين الضرورة لمنافاته لوجود العلتين المحققتين
وانما يكون تنوين ضرورة اتباعي وسوالك صيغة طلب ونقبا وهو الطريق
في الجبل مفعوله والحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ما غلظ
من الارض وشعبعب اسم ماء قاله العيني قوله او قريبا منه
كسلاسل واغلال لا سلاسل غير منصرف للجمع بكثرة صرف ونون في
قراءة نافع لقربه من المنصرف الذي هو اغلال لان التناسب مقصود
بهم عند هذا قوله كوداو سواعا ويغوثا ويعوقا ونسرا
يغوثا ويعوقا غير منصرفين للعلمية والعجمة ولكنهما صرفا في قراءة الاكثر

لتناسب وذا اذ سواعا ونسرا قوله واخر الفواصل والاسجاع كقوارير اي من
قوله تعالى واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قال في المدارك قرا نافع
والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر بالتنوين فيهما وابن عامر وابو عمرو وحفص
بغير تنوين فيهما وابن كثير بتنوين الاول فالتنوين في الاول لتناسب الاي
المتقدمة والمتاخرة وفي الثانية لاتباعه الاول والوقف على الاول قد قيل
ولا يوقف به لان الثاني بدل من الاول انتهى قوله لذلك اي للاضطرار والتا
قوله عند الكوفيين الخ قال ابن هشام في الحواشي وهو الصحيح لكثرة ما ورد
منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع وخالف الكوفيين ابو موسى
الحامض احد شيوخهم فمنع ذلك تبعا لسيبويه قوله ومنه وممن ولدوا
عامر ذو الطول وذو الوطء قال ذو الاصبع رثي به قومه والشاهد في
عامر حيث منعه من الصرف وهو اسم معروف للضرورة وهو مبتدا وما
قبله خبره وما بعده كناية عن عظم الجسم وبسطته اعراب الفعل
قوله وهي حرف نفي اي حرف موضوع لا نفي الفعل الذي دخل عليه
فالنفي بمعنى الانتفاء لان المصدر كثيرا ما يطلق ويراد به الحاصل بالمصدر
ولا يفيد توكيد النفي ولا تابيده خلافا للزمخشري قال في المفصل لكنها
وهو لتاكيد نفي المستقبل وفي الانموذج لنفي المستقبل على التابيد قال الناظم
وهي دعوى لا دليل له عليها والحامل له على ذلك اعتقاده الباطل في ان
مرائي ان الله لا يرى جعلنا الله ممن يرى وجهه الكريم في جنات النعيم
وانتصر له حفيد ابن هشام بان قول النحويين لن لتبيت لتابيد النفي
مع انها لنفي يستقبل مثبتا فيفي وذلك لان سيفعل مطلقة ونقيضه
لن يفعل الدائمة فلو لم تكن لتابيد النفي لم تكن قولنا لن يفعل نقيضا
لقولهم سيفعل لانه على ما قالوه من عدم التابيد يجوز ان يكون
النفي على حالة والاثبات على حالة اخرى فالحق انها لتابيد النفي كما ذكره
الزمخشري لا سيما وقد لولات الالفاظ ليست راجعة الى اعتقاد
احد وهو عدل وقد نقله انتهى قال العلامة ابو بكر الشنواني وهو
في غاية السقوط كما يظهر باذني تامل وما استدل به كما يجد به
شيئا لانا نسلم الملازمة التي ذكرها ولكن لا نسلم بطلان التالي وبين
اين وجب ان يكون لن يفعل نقيضا لسيفعل حتى يلزم ان تكون
لن لتابيد النفي بل نقيضه لن يفعل ابدا وكانه ظن ان نقيض
الموجبة السالبة مطلقا وليس كذلك بل نقيضها السالبة على وجه
مخصوص كما هو ظاهر من محله ولوضح ما قلته كان قولنا ليس بعض
الانسان جمادا نقيضا لقولنا بعض الانسان جماد وهو باطل قطعا
فعلم انه مرتب على ما بني عليه قوله فالحق الخ واما قوله وهو عدل الخ فجوابه
انا نسلم ذلك لكنه بحسب ما فهمه من استعمال اللغة وغيره ايضا
عدل وقد نقل خلافه مع ان نقله لا ينافي نقل غيره لجواز ان يكون

استعمالهم

استعمالهم لها في التابيد لكونه من افراد معناها الذي هو النفي على الاطلاق
فليتامل نعم وافقه على التاكيد جماعة بل قال بعضهم ان منعه مكابرة انتهى
قوله بسيط اي عند سيبويه والجمهور وذهب الكسائي والخليل الى انها مركبة واصلها
لا ان حذفت همزة ان تخفيفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ورده سيبويه
بجواز تقديم معمول معمولها عليها لان ما في حيز صلة ان لا يتقدم عليها
نحو زيدا ان اضرب واجيب بانه قد يحدث بعد التركيب ما لم يكن قبله ومنع
الاخفش الاوسط تقديم معمول معمولها عليها وذهب الفراء الى ان لن هي لا
ابدلت الفا نونا وهو ضعيف قوله وكي المصدرية التقييد بالمصدرية
مخرج لكي التعليلية الجارة وعلامتها ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جيتك
ان تكرمني او اللام نحو جيتك كي لتكرمني اذ لا يجوز جعلها حينئذ مصدرية
اما في الاول فلوجود ان المصدرية بعدها والحرف المصدري لا يباشر
مثله واما في الثاني فلئلا يلزم الفصل بين الحرف المصدري وصلته
باللام فانه لو تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كي يكون ذو له
او ظهرنا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فاذ الامران كونها
مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والفعل لكي وكونها جارة
وان الثاني ارجح عند بعضهم بالتبعية لظهورها معها انتهى قوله
بان المصدرية قيدها بالمصدرية ليخرج الزائدة وهي الواقعة بعد
لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير وبين النافي ومجرورها كقوله لما
ظبية تعطو الى وارق السلم وبين القسم وجوابه كقوله فاقسم ان لو التقينا
وانتم وبعد اذا كقوله فاصبحت اذا ان كانه مصلي بدمي لجة الماء
والمفسرة وهي التي يفسر لها اي وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه المتاخر عنها جملة ولم يقترن بجار نحو واوحينا اليه
ان اصنع الفلك انتهى قوله خالص قيد العلم بالخالص احترازا من جوازه
بجريد الاشارة نحو قولهم ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه
النصب لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اتبين عليك ان
تقوم انتهى والمراد بالعلم ما دل على اليقين وان لم يكن بلفظ العلم قوله
على الارجح اي لكونه الاصل قوله نحو حسبوا ان لا تكون فتنة قرئ
برفع تكون اجراء للظن مجرى العلم وبنصبه اجراء له على اصله من غير
تاويل وهو ارجح قوله نحو يا علماء الناس ان يخبر وني بما طلعة خرساء
سواكما جزء الشاهد في قوله ان يخبر وني حيث اهملت فيه ان فلم
تنصب الفعل حملا على ما المصدرية كما اعملت ما حملا عليها في قوله صلى
الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم هكذا روي في شعب الايمان
للبيهقي قال التفتازاني ووجه ذلك ان لها عملان لفظي وهو
النصب ومعنوي وهو جعل الجملة في قوة المصدر فجاز ان يقتصر
فيها في بعض الاستعمالات على العمل المعنوي كما انه المذهب في ما المصدرية

هو الاقتصار على العمل المعنوي انتهى والبيت على ما قيل لعنترة في الطنبور
والذي يظهر انه لعنترة في الحديدة التي يثقب بها الصيني اذ لا تعمل فيه
الا بعد انقلابها بحجر الالماس قوله نحو اذا اذا انه من بينهم يحرب تمامه يشيب
الطفل من قبل المشيب والشاهد في ترميهم حيث عملت فيه اذا النصب مع
فصل القسم بينهما لان الفصل به لا يضر كما لا يضر الفصل به بين
المضاف والمضاف اليه سمع هذا علامر وانه زيد وجملة يشيب الطفل
في محل جر صفة حرب وزعم بعضهم ان هذا البيت لحسان ولم
يوجد في ديوانه قوله ولا تنصب الحال كقولك لمن قال انا احبك
اذا تصدق برفع تصدق لانه حال لان المقصود تقييد تصدقه في الحال لا
امتنع النصب هنا لان ادوات النصب تخلص الفعل للاستقبال ولا
عمل لها في الحال للتدافع قوله نحو لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها والمعنى
مثلها اذا لا اقبلها الشاهد في اقبلها حيث رفعه ولم ينصب باذا لانها
لم تتمحض للجوابية فسم مقدر والتقدير والله لئن وجواب
الشرط محذوف واهملت اذا لوقوعها بين القسم وجوابه لا بين الشرط
وجوابه خلافا لما وقع في المغني تبعا لابن الناظم قائله في التعريج
والبيت لكثير عزة ولا مفصولا بينهما وبين الفعل بغير القسم
صرح في المغني بان حكم الفصل بلا النافية حكم الفصل بالقسم في بقاء
العمل متعينا نحو اذا لا افعل وجه بان النافي كالجزء من المنفي فلا فصل
حينئذ قوله نحو لئلا يعلم اهل الكتاب في تمثيله بلا الزائدة مع انه
انما قال لا النافية تخالف وقد يقال اشار به الى ان النافية والزائدة
مشتركان في هذا الحكم حيث قيد بالنافية ومثل بالزائدة او يقال
يحتمل ان تكون اللام للعاقبة فيصح التمثيل فان كان المشهور في التفاسير
الحكم بكونها زائدة بناء على ان المتبادر من اللام العلية قالوا وانما وجب
اظهارها في ذلك كراهة اجتماع لامين قوله الناظم وبعد نفي كان حتما
اضمرا علل ذلك بان اثبات ما كان زيد كان زيد سيفعل جعلت اللام نائبة
للسببين فكما لا يجمع بين السببين لا يجمع بين ان واللام والمراد بكان كان
الناقصة الماضية لفظا او معنى نحو ما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر
لهم فان في لا تكون الا ما او لم لا لن ولا وان لا لن لا ينفي الا المستقبل او
الحال انتهى قوله نحو لا تستهلك الصعب الا ادرك المنى تمامه فما انقادت
الآمال الا لصابر والشاهد في قوله الا ادرك المنى فانه فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الا التي بمعنى حتى والصعب ضد السهل
والمنى بضم الميم المراد والآمال جمع امل قوله كسرت كعوبها او تستقيما
قائله زياد الاعجم وصدره وكنت اذا عمرت قناة قوم والشاهد في
قوله او تستقيما فانه فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد
او التي بمعنى الا اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها والكعوب جمع

كعب

كعب قال في القاموس وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب قال ابن بري ومعنى
عمرت لبنت وكان هنا المراد بها الاستمرار في الزمان وليس المراد انه كان بهذه
الصفة فيما مضى وهو الآن على خلافها وقوله كسرت اي قاربت ذلك او اردته
والا فالاستقامة لا تكون بعد الكسر والمعنى انه اذا هجا قوما ابادهم
بالهجا الا ان يتركوا عصبته وهجاه قوله وقوله تعالى حتى يقول
الرسول في قراءة نافع برفع يقول لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول
صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه يقولون كذلك قال ابن الحاجب
من رفع يقول في هذه الآية فعلى ان الاخبار لوقوع شيئين احدهما
الزلزال والثاني القول والخبر انما الاول على وجه الحقيقة والثاني على
حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بامر فاكثر وهو تسبب القول عن
الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار لوقوع شيء واحد وهو الزلزال
وبان شيئا آخر كان مترقبا وقوعه عند حضور الزلزال وهو القول
وليس فيه اخبار بوقوع القول كما في قراءة الرفع وان كان الوقوع ثابتا
في نفس الامر ولكن ثبوته بدليل آخر لا من هذه القراءة قال الدماميني
وذلك الدليل هو قراءة الرفع لان القراءتين كالآيتين وانما قدر القول
متقدما في قراءة النصب ليكون مستقبلا والا فلو قدره واقعا لكان
على وجه الحكاية انتهى قوله او استفهاما يشترط فيه ان لا يكون
باداة تليها جملة اسمية خبرها حامد فلا يجوز هل اخوك زيد فاكرمه
بالنصب ولا يشكل عليه نحو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له بالنصب فان الخبر وان كان هو الموصول
وهو جامد لكنه لا يتم الا بصلته والمجموع في حكم المشتق قوله او عرضا
او تحضيضا هما متقاربان في المعنى وجمعهما التنبيه على فعل الشيء الا
ان التحضيض فيه زيادة توكيد وحث قوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا الشاهد في قوله نستريح حيث نصب
بعد الفاء في جواب الامر وهو سيري وناق مرخم ناقة والعنق السير
السريع والفسيح المتسع الخطا والمراد سرعة الوصول الى الممدوح
ليستريح من كلفة السفر ومشقته قوله ربت وقفي فلا اعدل عن
سنن الشاعي في خبر سنن الشاهد في اعدل حيث نصب بعد الفاء
في جواب الدعاء والسنن بفتح السين الطريقة قوله يا ابن الكرام الا
تدنوا فتبصرها قد حدثوك فما زاد كمن سمعا الشاهد في تبصر حيث نصب
بعد الفاء في جواب العرض وهو الا قوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف
فتخبري ما روجدي كاد يفنيه الشاهد في قوله فتخبري حيث نصب
بحذف النون بعد الفاء في جواب التحضيض وهو لولا وتعوجين
تعطفين ودنف مريض قوله نحو الرشاد الربع الفواء فينطق قال
في المغني والتحقيق ان الفاء في ذلك للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة

لا الفعل وحده وانما يقدره النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل وحده ليس
المعتمد بالعطف انتهى وهو لجيل بثينة وتمامه وهل تجبرنك اليوم بيداء سملق
والقواء بكسر القاف تعدها واو فاعلة تمد ودة افقر الارض وهو منصوب صفة
للريح والسملق بفتح السين المهملة تعدها ميم ساكنة فلام مفتوحة فقاف
الارض التي لا تنبت شيئا قوله نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا
فتحدثنا بالرفع فيهما اما الاول فلانما للنفي وتزال نفتاها النفي ونفي النفي
اثبات واما الثاني فلا نتقاض النفي بالا فلو كانت الا نافية من بها لا يبعد الفعل
نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في الدار جاز النصب قوله بان كان بصورة الجزاء
باسم الفعل نحو حسبك فينام الناس وصه فتكرمك بالرفع فيهما وفصل
ابن جني وابن عصفور فاجازا النصب اذا كان اسم الفعل من لفظ
الفعل نحو تراك فتكرمك ومنعاه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فتحدثك قال
ابن هشام في شرح الشذور وما اجد لهذا القول بان يكون جوابا
انتهى قوله ولما يعلم الله الخ اي ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين قال ابن هشام في شرح الشذور والمعنى والله اعلم انكم
تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم
العلم في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم وفيه فيعلم
انه حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو الحال
والتقدير بلى حسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحال انتهى قوله
فقلت ادعى اذ عوحيث نصب بان مضمرة بعد الواو في جواب الامر واندى
افعل تفضيل من الندي بفتح النون والدال المهملة مقصورا وهو بعد
ذهاب الصوت والصوت بكسر اللام متعلق بالندي قوله الراكب جار
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء قاله الحطيئة والشاهد في يكون
حيث نصب بتقدير ان لوقوعه بعد واو المعية الواقعة بعد الاستفهام
قوله فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن اي اذا قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني لتجرده حينئذ
من الناصب والجازم والمعنى حينئذ لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بالنهي عن الاول والاخبار عن الثاني واما ان قصدت النهي عن كل واحد
منهما فانك تجزم هما معا لان الثاني يصير معطوفا على الاول وكانك قلت
لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن واذا قصدت النهي عن الجمع بينهما نصبت
الثاني لوقوعه ح بعد واو المعية الواقعة بعد النهي جزما به اي
بغير النفي وهو الطلب لتضمنه معنى ان الشرطية كما اختاره الناظم
وعلى هذا حمل كلامه ليوافق ما اختاره تبعا لسيبويه والخليل ومذهب
الجمهور ان الجزم بان الشرطية كما اختاره الناظم مقدرة مع فعل الشرط
وما اليه ابن هشام في المغني واستدل عليه بان الهمزة والتمني
واليه اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التمني تغيير معنى الاصل

ولا كذلك

ولا كذلك الحذف فان تمني الفعل تمني الحرف غير واقع او غير كثير انتهى قوله
نحو تعالوا اتل تقدمه طلب وهو تعالوا سقطت والفاء بعده وقصد به الجزاء
فجزم وعلامة جزمه حذف الواو والتقدير تعالوا فان تاتوني اتل عليكم
فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم ولا يجوز ان يقدر فان تتعالوا اتل لان
تعال فعل جامد ولا مضارع له ولا ماض يقصد الجزاء انك تقدره مسببا
عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط قوله
بخلافه بعد النفي الخ قال المرادي واما النفي فليس له جواب مجزوم فانه
يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده
كما لا يجزم في الايجاب انتهى قوله وما اذا لم يقصد الجزاء الخ قال المرادي
واحترز من ان لا يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به
الوصف نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملها قوله
تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا انتهى قوله كقولك
لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان تقول ان لا تدن من
الاسد تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو قوله بخلاف لا تدن
منه يا كلك فلا يجزم لانه لا يصح اعتبار ان لا تدن من الاسد يا كلك
لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو فيجب
الرفع في ذلك واما الكسائي فلم يشترط ذلك قال ابن الناظم اجاز
الكسائي جزم جواب النهي مطلقا قال وما يحتج له به من قول الصحابي
يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من
هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال
من فعل النهي لا على الجواب انتهى وقرب بعضهم هذه القاعدة فقال
وشرط الجزم بعد النهي ان يكون الجزاء محبوبا نحو لا تدن من الاسد
تسلم ولا تكفر تدخل الجنة فان كلا من السلامة من الاسد ودخول الجنة
امر محبوب بخلاف لا تدن من الاسد يا كلك ولا تكفر تدخل النار انتهى
قوله تنبيه ظاهر قوله الناظم وشرط جزم بعد نهي الخ انك تضمه
ان قبل لا الناهية بالفاء وشرحه على ذلك الشاطبي وشرحه ابنه والمرادي
على ان النافية بالفاء وقد يتوقف في صحة ايقاع الناهية على مقتضى
معناها الاصلي بناء على ان الجملة الطلبية لا تصلح ان تقع شرطا
فلينامل فان اراد الناظم صورة لا الناهية مع اشتمالها معناها
الى النفي بمعنى اراد بهما فالخلف لفظي قاله السيد عمر رحمه الله
خلافا للكسائي يعني ان الكسائي اجاز النصب بعد الفاء المجاب بها
امر صريح او خبر بمعنى الامر نحو حسبك قوله نحو حسبك ينم
الناس قال المرادي حسبك في قولك حسبك ينم الناس مبتدا وخبره محذوف
اي حسبك السكوت وقولك ينم والجملة متضمنة معنى الكف وزعم
جماعة منهم ابن ظاهر انه مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه

وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني والكاف للخطاب وضم لانه قد كان معربا مجعل
في البناء على قبل وفعل لم يبعد انتهى قوله عند الفراء والصنف قال في شرح
الكافية الحق الفراء الرجا بالتمني فجعل جوابه منصوبا ويقولوا اقول لثبوت ذلك
سماعا ومن قراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
انتهى ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتأولوا قراءة
النصب بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو وتوقع
المرجو ملازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل على صحة
مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين انتهى قوله بالواو والفا او
ثم قال ابو حيان ولا يتعدى الحكم الى غير هذه اذا لم يسمع وجزم بذلك
ابن هشام في الشذور قوله للبس عباءة وتقر عيني قائله مبسوسة
بنت بجدل الكلبية تزوج معاوية رضي الله عنه من قصيدة ذكرت
فيها ضيق نفسها حين سري عليها وعد لها وقال لها انت في ملك عظيم ما
تدرين قدره وتمامه احب الي من لبس الشفوف وقوله للبس هكذا
ثبت في النسخ التي وقفت عليها من هذا الشرح وقد حكى ابن هشام في
شرح بانت سعاد ان ذلك تحريف وقع لاكثر هم وان الصواب وليس بالواو
مكان اللام معطوفا على قولها ليت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر
منيف وما بعده انتهى والشاهد في تقر حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد
الواو العاطفة له على اسم خالص من التاويل بالفعل وهو لبس وهو
بفتح القاف وكسرها واشتقاقه من القر فان العين اذا رات ما يسر النفس
سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر فان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال قرة العين وسخنتها للمحبوب والمكروه
والعباءة بالمد معروفة والشفوف بضم الشين المعجمة تعدها فاء فواو
فثاء الثياب الرقاق قوله لولا توقع معترة فارضيه مما ما تاكلت او
اثرا باعلى ترب والشاهد في قوله فارضيه حيث نصبه بعد الفا لوقوعه
بعد اسم خالص من التاويل بالفعل وهو توقع والمعترة بضم الميم
وسكون العين بعدها مثناة فوقية فراء الفقير والمعترض للمعروف
من غير ان يسال غيره والاتراب جمع ترب يلعب المثناة الفوقية وسكون
الراء وترب الرجل لدته وهو الذي ولد في الوقت الذي ولد فيه اي
تاكلت او اثر المساوين لغيري في الشيء على المساوي لي فيه قوله اني
وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت
البقر والشاهد في اعقله حيث نصبه بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة له
على اسم خالص من التاويل بالفعل وهو قتل وعقل القتيل اعطى ديته وقوله
كالثور يضرب الى اخره معناه ان البقر اذا عافت الماء يضرب الثور ليشرب
فتتبعه البقر ولا تضرب البقر لانها ذات لبن انتهى قوله بخلاف المعطوف
على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب اي لانه في تاويل الذي يطير

فيغضب

فيغضب زيد فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير خالص
لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلته الا وحق الصلة ان تكون
جملة فوضع طائر موضع يطير فلما جيء بالعدول عن الفعل الى اسم الفاعل
لاجل انها لا تدخل الا على الاسماء انتهى عوامل الجزم قوله وقد تنصب
لم الخ قال ابن عبد القوي وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بلم وحمل
عليه قراءة بعضهم الم نشرح لك صدرك بالنصب وقول الشاعر في اي يومي
من الموت افر ايوم لم يقدر او يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن
ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة ورد هذا التخريج
بان فيه شذوذ وذين توكيد المنفي بلم وحذف النون بغير قسم ولا تمكن
انتهى قوله متى تستزد القوم ارفد قائله طرفة بن العبد واوله ولست
بملال التلاع مخافة ولكن والشاهد فيه ظاهر والاشتراد طلب الرفد
وهو العطية وقيل المعونة والملال بالتشديد من حل اذا نزل والتلاع
جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض اي لست ممن يترك التلاع مخافة العنت
انتهى قوله محواة ما اتيت الى الرسول فقل له قائله العباس بن مرداس
وتمامه حقا عليك اذا اطمأن المجلس والشاهد فيه مجازاته باذا ودل
على ذلك اتيانه بالفاء جوابا لانها صارت بدخول ما عليها وكفها له عن
الاضافة الموجبة الى شفة عن معناها بمنزلة متى فجازت المجازات لها
كما يجازي بمتى قوله وزاد الكوفيون كيف في روايتهم اذ ذهب الكوفيون
وقطرب الى الجزم بها مطلقا لكن اشترطوا كونه فعلا متفق اللفظ والمعنى
نحو كيفما تصنع اصنع ولا يجوز كيفما تجلس اذهب بالاتفاق وذهب قوم
الى انها ان اقترنت بما جزمت والا فلا قوله ويجزم باذا في الشعر الخ قال
الرضي لما كان حيث اذا الواقع فيه مقطوعا عما به في اصل الوضع لم يرسخ
فيه معنى ان الدالة على الوعي بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم
يجزم الا في الشعر مع ايراد به بمعنى الشرط وكونه بمعنى متى انتهى قوله
ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل صدره استغنى عما عنك ربك بالغنى
والشاهد فيه جزم اذا تصبك وتحمل فعل الامر في التحمل هو وفاعله
جملة فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وترك بالفاء المفيدة
للترتيب لانه فعل طلب قوله لان اذ سلب معناه الاصلي واشتمل
مع ما الزائدة اختلف في اذما فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان
الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم كما تقول ان تقم اقم وذهب الفارسي
وابن السراج والمبرد الى انها ظرف ثم اختلفوا فقال الاولان عملها الجزم
قليل وقال المبرد ضرورة واختير هو لانه على اسميتها بانها كانت قبل
دخول ما ظرفا بلا خلاف والاصل بقاء الشيء على ما كان عليه وجوابه
ما ذكره الشارح وهو ان معناها الاصلي قد سلب منها بتعرد دخول
ما قطعا اذ هي كانت قبل دخول ما للماضي ثم صارت معها للمستقبل

فتو انتفى الاصل المذكور واستعملت مع المزيدة استعمال ان فكانت حرفا ورد
بانه لا يلزم من تغييرهما تغييرها كالمضارع فانه موضوع لاحد الزمانين
الحال والاستقبال واذا دخل عليه لم انقلب زمانه الى المضي مع بقاء
دلالته على اصله انتهى قوله الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها في الاية
انما بقي اي في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها قال الزمخشري
وغيره عاد عليها الضمير مذكرا في به وهو ناب في بها حملا على اللفظ والمعنى
ونازع ابن هشام في ذلك وقال الاولى ان يعود الضمير في بها على اية في
قوله تعالى من اية ومقابل الاصح قول السهيلي وتبعه ابن يسعون
انها حرف واستدلا بما لا دليل فيه ولولا الاطالة اللازمة عند بيان
ذلك لذكرته قوله فما كان منها للزمان او المكان فوضعه نصب بفعل
الشرط مثال ما كان للزمان متى تصم اصم ومثال ما كان للمكان اينما
تذهب اذهب فمتى واينما في موضع نصب بتصم وتذهب قوله وما
كان لغيره اي لغير الزمان او المكان فوضعه رفع على الابتدا ان اشتغل
عنه الفعل بضميره نحو من تضربه اضرب به فمن في موضع رفع بمبتدا خبره
جملة الشرط لان اسم الشرط اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره
فهو خبره وتوقف الفاء على الجواب انما هو من حيث التعليق فقط
لا من حيث الخبرية وقيل الخبر هو فعل الجواب لان الفاء زائدة يضعف
وقيل مجموعهما لان الفاء لشدة تعلقها عليهما قوله والا فنصب به اي
وان لم يشتغل عنه الفعل بضميره فهو منصوب نصب بفعل الشرط نحو
من تضرب اضرب قوله نحو ان تصرموها وصلكم وان تصلوا ملا تمر
انس الاعداء ادرها بالباء الشاهد فيه وقوع الشرط في الموضعين مضارعا
والجواب ماضيا والصرم القطع والادراب الخوف قوله وبخود ست
رسولا بان القوم ان فزعوا عليك يشفوا صدورا اذات نوغير الشاهد
فيه وقوع الشرط ماضيا والجزاء مضارعا قوله الناظر بعدما من
رفعك الجزاء حسن الذي حسن ذلك ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط
لكونه ماضيا مع قربه فلا يعمل في الجواب مع بعده قوله وان اتاك خليل
يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم قاله زهير بن ابي سلمى
مدح به هرم بن سنان والخليل الفقير والشاهد في يقول فانه
مضارع وقع جوابا للشرط وهو مرفوع غير مجزوم ولا حرم بفتح الحاء
وكسر الراء المهملتين اي ولا يحرم منه احد قوله اي ضعف وجه ضعفه
ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكانت اقتضت عملها في الجواب فالمؤدي
وقيده في بعض النسخ التسهيل بان لا يكون منفيا بلم
وجعل رفع الجزاء بعد المنفي بها كثيرا كرفعه بعد الماضي انتهى قوله نحو
يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع قاله جرير بن عبد
الله البجلي والشاهد في تصرع الثاني حيث رفع مع كونه جواب الشرط

واقرع

واقرع الاول مبني على الفتح لوصفه بابن وابن كذلك لوقوعه بين علمين قوله
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف بجزم يخف على قراءة ابن كثير قوله
والفعل المقرون بالشرطين نحو ان ضربت فتا ضرب او سوف نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم من فضله والمنفي بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
او بما نحو فان تولوا فما سالتكم من اجر او ان نحو ان ما زيد فان عمرو قائم
اي فما عمرو قائم والجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن قوله
وقوله من يعمل الحسنات الله يشكرها ضرورة قاله عبد الرحمن بن حسان
بن ثابت الانصاري والشاهد في قوله الله يشكرها حيث حذف الفاء منه
ضرورة وهو جملة اسمية مؤكدة والشرط لشرعنك انتهى مثلا ابن مالك
البرد انه منع ذلك مطلقا وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره
وذهب الاخفش الى ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى
ان ترك خيرا الوصية للوالدين اي فالوصية وهو مراد ذو الحق ان
جواب الشرط محذوف اي فليوص والوصية نائب فاعل كتب وللوالدين
متعلق به انتهى قوله وان نصبتهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية لانها اشبهت الفاء في كونها
لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو مسبب عما بعدها فقامت مقامها قوله
وقرئ بها يحاسبكم به الله الخ قراءة عاصم وابن عامر بالرفع وباقيهم
بالجزم وابن عباس والاعرج بالنصب قوله نحو ان تاتني فتحدثني احدثك
قال سيبويه سالت الخليل عن قولك ان تاتني فتحدثني او وعد ثني احدثك
بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه قوله ومن يقترب مني ويخضع
نؤوه بما مله ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما الشاهد في يخضع حيث
جاء بالنصب بتقدير ان وهو معطوف على الشرط قبل مجيء الجواب
بالواو والوجهان النصب والجزم جائزان في ذلك الا ان النصب
في البيت متعين لكون الوزن لا يصح الا به ونؤوه منزله والهضم
الظلم وانما عطف على ظلما مع كونه منفيا لانه لا خلاف فيه لفظا فهو
كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله نحو وان كان
كبر عليك اعراضهم فان استطعت الخ ان استطعت شرط حذف
جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير فافعل كما قاله الشارح وان
الثاني وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى ان استطعت منفذا
تحت الارض تنفذ فيه فتطلع لهم باية او سلما تصعد به الى السماء
فتاتي منها باية فافعل انتهى قوله نحو فطلقوا فلست لها بكفو فما مه
والا يفعل فمن مكك الحسام قاله الاخوص محمد بن عبيد الله بن عاصم الانصاري
والشاهد في والا يفعل حيث حذف منه فعل الشرط والتقدير وان لا تطلقوها
وجعل جوابه والحسام السيف والمفرق الراس قوله نحو قالت بنات
العم يا سلمى ان كان فيقرا معدما قالت وان كان له روبة وقبله

قالت سليمى ليت لي بعلا بمن بغسل جلدي ويشفيني الحزن وحاجة ما ان لها عنوة
ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن وسلمي وسليمى واحد ويجوز تخفيف النون
واصلها التشديد اي عن علي وحاجة معطوف على بعلا واراد بقضاء
الوطر وميسورة صفة لحاجة وقوله ومن اصله ومعنى حذف التشديد بدائه
للضرورة والشاهد في قوله قالت وان حيث حذف فيه الشرط والجزاء جميعا
لان التقدير وان كان فقيرا اجلته قوله نحو لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا قالته امرأة فصيحة من عقيل منكرة لصدق
ما حدثته وجحده وارتكب حمارا بين شرج وفروة واعرين الخاتام صنوي
عيالي والشاهد فيه انه اجتمع فيه فعل الشرط والقسم الشرط ان في لئن
والقسم دلالة اللام عليه لانها موطئة لقسم محذوف تقديره والله لئن وكل منهما
يستدعي جوابا ولم يتقدم ذو خبر يرجح فيه الشرط مع تأخره عن القسم حيث
قالت اصم بالجزم وجواب القسم محذوف لدلالة ذاك عليه فصل لو قول
الناظم لو حرف شرط في معنى عبارة التخيير ولو للشرط في الماضي مع انتفائه
بانتفاء الشرط انتهى وقوله للشرط قال السعد اي لتعليق حصول مضمون
الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي وقوله في الماضي متعلق بحصول
لا بالشرط لانه بمعنى التعليق والتعليق في الحال لا في الماضي فهو متعلق بجزء
تعلقه وهو حصول الشرط في الماضي لا بجزئه الاخر الذي هو حصول
الجزاء لانه غير مقيد بالماضي بل معلق على حصول الشرط وان لزم تقييده
بالماضي لان المقيد بامر مقيد بالماضي يلزم تقييده بالماضي انتهى قوله
يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي يعني
ان لو اذا كانت للشرط تدل على امتناع فعل الشرط واستلزامه
فعل الشرط لجوابه من غير تعرض للدلالة على نفي جوابه وانت تعلم ان
تعليق حصول الجواب المقدر في الماضي على حصول الشرط المقدر فيه
يقتضي بالضرورة امتناع ذلك الجواب كما يقتضي امتناع الشرط واستلزام
منصوب معطوف على امتناع مضاف الى الضمير المجرور العائد الى الموصول
وحاصل هذه القاعدة انها تدل على سببية الاول ومسببية الثاني
وتدل على انتفاء الاول فقط واما انتفاء الثاني فيلزم من انتفاء
الاول اي لم تكن للثاني سببا غير الاول وان كان له سبب غيره
لا يلزم انتفاؤه انتهى قوله ما ذكره بعض المحققين هو التقي السبكي
والد بهاء الدين السبكي صاحب جمع الجوامع قوله من انه اي الشاه يبقى
الثاني ايضا كما ينتفي الاول ان ناسب الاول بان لزمه عقلا او
عادة او شرعا ولم يخلفه غيره بان لم يكن له سبب الا الاول نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد
فتفسادهما مناسب لتعدد الاله للزوم له عقلا وفق العادة عند
تعدد الحاكمين التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه ولم يخلف التعدد

اي في السموات والارض

في ترتب

في ترتب الفساد غيره فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها
اي وهو انتفاء الجواب لانتفاء الشرط وان كان القصد من الاية على العكس
اي الدلالة على انتفاء التعدد بانتفاء الفساد لانه اظهر انتهى قوله لان
خلفه اي خلف الاول غيره اي كما ان له خلفا في ترتب التالي عليه فلا يلزم انتفاء
التالي نحو فولكن في شيء لو كان انسانا لكان حيوانا فالحيوان مناسب
للانسان للزومه له عقلا لانه جزؤه ويخلف الانسان في ترتب الحيوان
عليه غيره كالحمار فلا يلزم من انتفاء الانسان عن شيء المفاد بلو انتفاء الحيوان
عنه لجواز انه يكون حمارا كما يجوز ان يكون حجرا انتهى قوله ويثبت اي
التالي ان لم ينافي الاول وكان سببه اما بالاول نحو نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه قاله سيدنا عمر رضي الله عنه فهو تدل على تقدير
عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى
وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو
طور من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الامر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض
هذان المفهومان قدم مفهوم المخالفة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت
العلية فلم يحصل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية
معلل بامر آخر وهو الحيوة والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف
فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وعند
الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا قوله او المساوي نحو لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة قاله صلى الله
عليه وسلم في زينب بنت ابي سلمة المخزومية رضي الله عنها لما بلغه تحدث
النساء انه يريد ان يتزوجها بناء على تجويزهن ان ذلك من خصائصه صلى
الله عليه وسلم اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين متساويين في منع
الحل المصاهرة والرضاع لو انفرد كل واحد منهما حرم قوله او الادون
نحو لكل لو التفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب اي حلها منتف من جهتي
اخوة الرضاع والنسب الا ان لحرمة الرضاع ادون من حرمة النسب
قوله نحو ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلم تسليم البشاشة او زقي اليها صدى من جانب القبر صائح قالها
نوبة والشاهد فيه وقوع لو للتعليق في المستقبل والواو في
ودوني للحال والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور
ولسلمت جواب لو واو بمعنى الى او عاطفة وزقي بالزاي المعجمة والقاف
اي صاح والمعنى على الاول لرددت السلام الى ان صاح اليها صدى والصدى
على هذا كما يجيء مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها وعلى الثاني
كما ثرى ص صفة صدى وعلى تعرف ليلى الاخيلية انها مرت بقبر نوبة
بن الحير مع زوجها فقال لها هذا قبر الكذاب الذي قال ولو ان ليلى

الخ فقالت دعه فقال افسمت عليك الا ما دنوت منه وسلمت عليه فابت فكرر عليها
فلما تقدمت للقبر وقالت السلام عليك يا توبة كان من جانب القبر طائر فنفر جل
ليلي فوقعت من اعلاه فاندقت رقبتها ومات من وقتها ودفنت الى جانب توبة
وهذا من العجائب لانها وفي لها بما التزمته بعد الموت قوله ان حينئذ رفع
مبتدا عند سيبويه ثالث في المعنى ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند
اليه واختصت من بين سائر ما يقول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت
عند وقد بالنصب بعد لدن وحين بالنصب بعد لات انتهى قوله وفاعلا
يثبت مقدرا عند الزمخشري تقديره لو ثبت ان زيدا قائم والدال عليه
ان فانها تعطي معنى الثبوت قال ابن هشام ويضعفه ان الفعل لم يجزم
بعد شيء من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان والمقرون
بها بعدا انتهى قوله ويجب عنده ان يكون حينئذ خبرها فعلا اي
ليكون عوضا عن الفعل المحذوف قوله وقول الشاعر لو ان حيا مدرك
الفلاح الخ مدرك ادركه ملاعب الرماح والشاهد في مدرك الفلاح حيث
جرا لان الواقعة بعد لو وهو اسم قوله وغير ذلك كقوله تعالى يودوا
لو انهم بادون في الاعراب قوله وهو اي الماضي وضعا قوله فالامر بالعكس
اي ترك اللام منه اكثر من اقترانه بها قوله ولو تعطي الخيار لما افترقنا
تمامه ولكن لا خيار مع الليالي والشاهد في لما افترقنا فانه جواب
لو وقد صحبت اللام فيه حرف النفي وتعطي مبني للمجهول والخيار منصوب
على انه مفعول ثان له اما ولولا ولوما قوله فهي نائبة عن حرف
الشرط قال بعض المحققين لو قال عن اسم الشرط لجرى على الاصح ان
مهما اسم لا حرف انتهى وقد يقال لا يلزم من تعبيره المذكور جريانه على مقابل الاصح
فيهما اذ يبعد صدوره لكن منه مع قرب تنبيهه على تصحيح اسميتها بل يمكن
تصحيح عبارته بان يقال ان قالما نائب عن مهما وكانت مهما متضمنة
لمعنى حرف الشرط صح ان يقال انها نائبة عن حرف الشرط بل لهذا التعبير
نكتة وهي الاشارة الى ان نيابة اما عن مهما باعتبار المعنى الذي تضمنته
مهما وهو معنى الشرط لا باعتبار المعنى الاسمي الذي يقتضيه ظاهر
قولهم نائب عن مهما وانه لم يكن مرادا لان اما حرف لا دلالة لها على
المعنى الاسمي لمهما ويراجعه التصريح يتضح لك ما رقمته من توجيه كلام
الشارح قوله كراهة ان يوالي بين لفظي الشرط والجزاء اي بين اداتي
الشرط والجزا فان اما اداة الشرط والفاء اداة الجزا اي الاداة المشعرة
بان ما بعدها جزاء قوله كقوله عليه الصلاة والسلام اما بعد
ما بال رجال تمام الحديث يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا
في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال فحذف الفاء
قوله فلا يقع بعدها غيره قال المرادي فان قلت قد ولي لولا الفعل
في قوله فقلت بلى لولا تنازعني شغلي قلت يؤول على وجهين احدهما

ان

والجزا

ان لولا مؤولة بلولا وليست تركيبة في كتاب الله بل لو على حالها لا نافية للماضي
والاخر ان تكون المختصة بالابتداء وان مقدرة بعدها موضعها رفع
بالابتداء انتهى قوله كما تقدم اي في باب المبتدا قوله وهو طلب بازاء كقوله
تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهو طلب بلين ايضا كقوله الا تحبون
ان يغفر الله لكم قوله وافا الا بالتخصيص اي للعرض قال المرادي وذكره
لها مع حروف التحضيض يحتمل وجهين احدهما ان يريد انها تكون للتحضيض
بمعنى هلا في المواضع لا مطلقا لانه ذكر في غير هذا الموضع انها تكون للعرض
والثاني ان يكون ذكرها مع ادوات التحضيض لمشاركتها لهن في الاختصاص
بالفعل وقرب معناها من معناهن وان لم تكن موضوعة لمعناهن
ويؤيده قوله في شرح الكافية والحق بحروف التحضيض في الاختصاص
بالفعل الا للمقصود بها العرض نحو الا تنزلنا انتهى قوله نحو لولا نزل علينا الملائكة
كذا في اكثر النسخ ولفظ التنزيل انزله به عبر في التوضيح قوله نحو فهلا
بكرا تلاعبها بكرا علق بفعل محذوف بمعنى انه مفعول للفعل المضمر الاخبار
بالذي والالف واللام قال ابن الناظم وكثيرا ما يضطر الى هذا الاخبار
لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة للمتمني
انتهى قوله ليس على ظاهره بل مؤول ظاهره ان الذي مخبر به وهو في الحقيقة
مخبر عنه لا ما وتاويله على وجه احدها انهما ادوا بقولهم الاخبار بالذي
ان يخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار الذي مخبر عن
المسمى بالذي فاذا قيل اخبر عن زيد بالذي كان على معنى اخبر عن مسمى
زيد حال تعبيرك عنه بالذي وهو لابن عصفور وثانيهما الاقرب ان
يكون الكلام محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه في الحقيقة وان
كان في اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وهو لابن
الضائع بمعجمة مهملة وثالثها انه على القلب وان عن بمعنى الباء وراعها
انه لما كان المخبر هو المبتدا في المعنى صح ان يطلق انه مخبر عنه وهذا الذي
اشار اليه الشارح بقوله وسوغ ذلك الاطلاق الخ قوله فلا يخبر
عنها لا يقبل التاخير لضمير الشان والقصة الاستغنا اي لما يلزم على ذلك
من تاخره الى اخر الكلام فيزول ما استقر له من التصدر فلا يجوز في
نحو هو زيد قائم ان يقال ان الذي هو زيد قائم هو لا في نحو ايهم
في الدار الذي هو في الدار ايهم قوله كالتاء من قمت اي لا تخلعه وهو
المنفصل يقبل التاخير فتقول اذا اخبرت عن التاء من قمت الذي قام انا
قوله ولا مما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز اي مما هو ملازم
التنكير لا نحو لو قلت في جاء زيد صاحبا وفي ملكت تسعين نعجة
الذي جاء زيدا اياه صاحبا والذي ملكت تسعين اياه نعجة كنت
قد نصبت الضمير في الاول على الحال وفي الثاني على التمييز وذلك ممتنع
لان الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير قوله ولو ترك هذا

بجمع

والجزا

الشرط الخ اي كما لا يقبل التوبيخ لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية
على ان ذكره زيادة في البيان قول الناظم كذا الغنى عنه باجنبي اي بان
يصح وقوعه موقعه قبل الاخبار كزيدا من ضربت زيدا انا فانه يصح وقوع عمرو
مثلا موقعه في تركيب آخر فتقول ضربت عمرا قوله فلا يجوز الاخبار
عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته اي لانه لا يستغني
عنه باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير
المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن
خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته واخرته ثم هذا الضمير
المتصل ان جعلته عائدا على الموصول كما هو قاعدة الباب بقي المبتدا بلا
عائد وان جعلته عائدا على المبتدا خرجت عن قاعدة الباب بجعل الضمير
الواقع في محل المخبر عنه غير عائد على الموصول قوله ولا عن موصوف
دون صفته ولا صفة دون موصوفها اي فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريف رجل لانك
اذا اخبرت عنه وصفت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير
لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك
لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف قوله ولا مضاف
دون مضاف اليه اي فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد
لانك تضع مكانه ضميرا كما تقدم والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع
المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد
قوله ولا مقدر عامل اي بدون معمول له فلا يجوز في نحو عجبت من دق
القصار الثوب اي يخبر بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي
الى ان يجعل الضمير الذي جعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب
بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب قوله فلا يخبر عن زيد
من قام زيد وقعد عمرو اي فلا يقال الذي قام اي هو وقعد عمرو
زيد لان جملة قعد عمرو ليس فيها ضمير يعود على الموصول فلا تصلح
ان تكون صلة ومن شرط الجملة المعطوفة على الجملة صلاحها للصلة
الا اذا عطفت بالفاء قوله بخلافه من ان قام زيد فقعد عمرو اي فيجوز
الاخبار فتقول الذي ان قام فقعد عمرو زيد لان الشرط والجزاء كالجملة
الواحدة قوله فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد اي لانه لو قيل
الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الاثبات وهو ممتنع عند الجمهور
وقيل امتناعه عندهم اذا وقع احد بعد ايجاب يراد به العموم
كالمثال المذكور والا فلا امتناع نحو قل هو الله احد قوله وورود
مرفوعا تعبيرا يوهم عدم الاخبار عن المنصوب وليس مرادا فانه
عاد كركوزه متصرفا غير فلا يرد الانتصاب على المصدرية او الظرفية
بقرينة تفرع عليه بقوله فلا يخبر الخ قوله فلا يخبر عن غير المتصرف

من

من المصادر والظروف نحو مقاد الفتى وعنده فاذا اردت الاخبار بالمعنى الاسم
الكريم فقلت الواقي البطل الله الضمير الواقع في محل المخبر عنه مستتر في
الوصف وهو القائد على ال قوله او عن البطل قلت الواقية الله البطل اي
بتقديم الضمير على الفاعل ليتصل ولا يجوز حذفه وان كان منصوبا
بوصف لان عائد الالف واللام لا يحذف الا لضرورة كقوله ما المستقر
الهوا محمود عاقبة ولان حذفه يؤدي الى الخلو من الخلف المشروط ذكره
قوله فتقول في الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور الخ البلغ في هذه
الامثلة خال من الضمير لانه فصل المتكلم وآل فيهن لخبر المتكلم لانما نقص
الخبر الذي اخرته فانا فاعل البلغ وضمير الغيبة هو العائد قاله الاشموني
العدد هو ما وضع لكمية آحاد الاشياء كذا قال ابن الحاجب وقيده
ان الواحد عدد وكذا الاثنان وهو المناسب لقول النحاة ان الواحد
والاثنين وما وازنه فاعلا يجري على القياس ومن حده بانه ما دل
بصيغة مجموع حاشيته الترتيبتين او البعيدتين على التوالي فالواحد
عنده ليس بعدد اذ يا انه كثرة متركبة من الآحاد فالاثنان ايضا
كذلك واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد وعشرة وما بينهما وما
والف قاله الفاكهي قوله والاعتبار في التذكير والتانيث في غير الصيغ
باللفظ تقول ثلثة اشخص فاصد نسوة وثلث اعين فاصد رجال لان
لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث ما لم يتصل بالكلام ما يقوي
المعنى او يكثر فيه فقصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى
فالاول كقوله ثلث شخوص كاعبان ومعصر وتقوي المعنى بقوله كاعبان
ومعصر والثاني كقوله ثلثة انفس وثلث ذود فان النفس كثر استعمالها
مقصودا بها الانسان قوله وفيها الخ اي والاعتبار في الصفة بموصوفها
المنوي نحو قوله تعالى فله عشر امثالها اي حسنات وتقول ثلثة دواب
اذا قصدت ركوبا وقال بعض العرب ثلاث دواب لانها جرت مجرى
الاسماء الجامدة انتهى قوله في قوله اذا عاش الفتى مائتين عاما
قاله الربيع الغزاري وتمامه فقد ذهب المسرة والعتاد والشاهد في
مائتين عاما والقياس مائتي عام قوله كغزاة الكسائي ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين باضافة مائة الى سنين وقرأ ايضا حمزة قيل وجهها
تشبيه المائة بالعشرة لانها تغيير للعشرات والعشرة تغيير للآحاد
انتهى قوله رووا عن الحجازيين سكونه قال السعد الاشكال للحجازيين
هربا من توالي اربع حركات فيما هو مركب مما آخره متحرك والكسائي
تميم هربا من توالي اربع فتحات فيما هو مركب مما آخره مفتوح والقول
هو الاول لان توالي اربع حركات مخدور فتحات كانت او لم تكن
فهم في ورطة مع هربهم عنها انتهى قوله وهذا جواب الشرط
المقدر في كلامه الذي ابرزته اي في قوله اذا كان عشر قوله

لها

والمعرب بما ذكرناه وانما قال بعضهم وانما اعرب الصدر من اثني عشر واثنتي
عشرة لوقوع التجزي فيهما موقع النون بينهما قبل التركيب وما قبل النون
حينئذ محل اعراب لا بناء انتهى قوله اما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف
اي الواو لان اصل ثلاثة عشر مثلا ثلثة وعشر حذفت الواو وقصد التركيب
الاسمين وجعلهما اسما واحدا قوله اي من قدر اسباطا يعني ان اسباطا
ليس تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة
فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العدد ان وافرد التمييز لان السبط
مذكر كم وكاين وكذا قوله في افادة التكثير صرح بذلك الناظم في غير
هذا الموضع ونوزع في كذا فان الذي يظهر انها لم توضع للتكثير قاله المرادي
قوله وغيره قال المرادي وجه التشبيه انها هو في الدلالة على تكثير
عدد مبهم لا في جميع الاحكام لان كاين لا يحفظ كون مميزها مجرورا بخلاف
كم ولان كذا لا تلزم التصدير ولا دخول من لا يجر بحرف ولا اضافة واجاز
ابن قتيبة وابن عصفور جرها بالحرف انتهى وكان المراد به بالغيرية ما
صلح مشاركتهما لها فيه قوله نحو اطرد الناس بالرجا فكاين للآخر
بسرة بعد عسر الشاهد في قوله اكما بمد الهمزة على وزن كاعل من الم
يا لم اذا توجع فانه منصوب على التمييز بكاين وخفض بالبناء للمجهول
قدر يقول لا تقنط وترح حصول الفرج بعد الشدة فكم من عليم قدر
الله عناه بعد فقره انتهى قوله وراية كذا وكذا رجلا الكرما تستعمل
كذا مكررة بالعطف كما مثل وقد تستعمل مفردة ومكررة بغير عطف
ونازع ابن خروف في افرادها وزعم انه غير مستعمل بقوله لكن الحكاية
هي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام اي على الوجه الذي اتى به
المتكلم من غير تقديم ولا تاخير وهذا الباب للحكاية باي ومن في الاستفهام
لا لمطلق الحكاية قوله فقل لمن قال لقيني رجل منو الخ اختلف في هذه الاوجه
اللاحقة لمن فقال ابو علي الحقت لارادة الحكاية حركت النون اتباعا لما
وقال ابن ابي الحكاية وقعت بالحركات ثم اشبعت فنشأت عنها الحروف
ليوقف عليها وبه يشعر قول الناظم واشبعن وقال قوم ان هذه الحروف
مبدلة من التنوين انتهى قوله وهو قوله انوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما قائله تابط شرا والشاهد في منون انتم فقالوا
فان فيه شذوذ ان الاول الحاق الواو والنون بما والثاني تحريك النون
وهي تكون ساكنة وعموا اصله نعموا وظلاما منصوب على الظرفية
قوله تعين الرفع منطلقا اي في حالة الرفع والنصب والجر تتميم
للعلم شرطان احدهما ان يكون لعاقل فلا يعلى الاعلام غير العاقل
كلا حق وشذ قول الثاني ان يتجرد من تابع فلو اتبع بدل او تاكيد او
عطف بيان او نسق بغير علم او نعت بغير ابن مضاف الى علم نحو رايت زيدا
اخاك او زيدا نفسه او زيدا ابا عمرو او زيدا واخاه او زيدا الكرم

لم يجز

لم يجز الحكاية في ذلك وان كان المنسوق علما نحو رايت زيدا وعمرا وفي جواز
الحكاية قولان والوضع المحكي بابن مضاف الى علم نحو رايت زيد بن عمرو
جازت الحكاية اتفاقا التانيث قوله وهو فرع التذكير اي لان
الاصل في جميع الاشياء التذكير كما قاله سيبويه قوله نهشتها بالمهملة
والمعجمة قوله وكسقوطها في عدده نحو اثنتي ثلث اذود يعني ان
سقوط التاء من ثلث عرف به تانيث اذود والذود من الابل ما بين
الثلثة الى العشرة قوله وللمبالغة كراوية اي كثير الرواية وانما انثوا
المذكر لانهم اراد والمبالغة في ذلك الوصف والغاية مؤنثة قوله
ولتاكيد التانيث كنجيبة اي لان ايراد المؤنث باسم غير المذكر يفيد
التانيث كعجوز وانان فكان يكفي ان يقال نجيب لانه يفيد التانيث
بنفسه ودخول التاء فيه لتاكيد التانيث قوله وللتعريب كليا الجبة
هو بالعين المهملة اي تعريب الاسماء الاعجمية والفرق بين المعرب
وغيره ان المعرب اذا استعملت الاعجمي فان خالفت بنية الفاظه فقد
عربته والا فلا وكيا الجبة جمع كيلجة وهي بكسر الكاف واللام مكيال معروف
قاله في الصحاح قوله وعوض من فا كعدة اصلها وعد بكسر الواو
فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم
حذفوا الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض عنه لان تاء التانيث
لا تقع صدرا قوله وعين كاقامة اصلها اقوام فنقلت حركة الواو
الى القاف وحذفت وعوضوا عنها تاء التانيث فصار اقامة قوله
ولام كسنة اصلها سنوة بدليل قولهم في الجمع بالابن والتام
سنوات او سنهات فكرهوا تعاقب حركات الاعراب على الواو ولا محل لها
فعلى الهاء لخفائها فحذفوا الواو والهاء وعوضوا منه التاء في محل المعوض
منه على القياس قوله ومن زائد لمعنى اي وعوضا من حرف زائد لمعنى كياء النسبة
كاشعثي نسبة الى الاشعث واشاعثة فان التاء فيه عوض من ياء النسبة
الا ترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثون والاشاعثة قوله او
لغير معنى اي او عوضا لغير معنى كزنديق وزناديقه فان التاء عوض من
ياء زناديق فاذا جيء بالياء لم يجاء بالتاء بل يقال زناديق قال في شرح
الكافية فالياء والتاء متعاقبان هنا قوله بان كان بمعنى فاعل انما
كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال ابن الناظم
لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وانما لم تدخله التاء لعدم
جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على حملها قاله الشاطبي قوله
كرجل مخشم المخشم والمخشم الذي يركب راسه لا يثنيه شيء عما يريده
من شجاعة قاله الجوهري قوله وميقانه بالقاف والنون من الميقان
وهو عدم الرد يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا الا ايقنه وامراة ميقانة
كذلك قوله وندر قولهم ملحفة جديدة اي مجدودة اي مقطوعة عن

قوله ولتاكيد المبالغة كنسابة وذلك ان افعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء افادت تاكيد المبالغة لان التاء للمبالغة ممو

قولها الذي نحت عليه قوله اسما كان نحو ثمي بنت قال سيبويه يكون واحدا وجمعا
وايضا للتانيث فلا تنون وقال قوم انها للالحاق والواحدة والواحدة ثمي
وقال المبرد هذا لا يعرف فلا تكون الف فعلى بالضم لغير التانيث انتهى قوله
او مصدرا نحو الرجعى في الكشاف والرجعى مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع انتهى
لمشية يقال مرطت الناقة اي اسرعت قوله نحو حيدي يقال حاد حيدي اي
يحيد عن ظله قوله نحو ظربي وعجلى ظربي بالظاء المشالة جمع ظربان وهي
دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا
صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلي الثوب وعجلى جمع للطائر المسمى بالحجل
قوله كملكوذي لعظيم الاربة هي طرف الاليه قوله كفرفصى بمعنى
الفرفصا في القاموس الفرفصى مثلثة الفاء والفاء مقصورة والفرفصا بالضم
والفرفصا بضم الفاء والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه منكبا ويلصق
بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى ودينة هطلا الديمة بكسر الدال المهملة
وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد هي المطر الذي ليس فيه رعد
ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطل تتابع المطر انتهى قوله
كفا صعاء لاحد حجرة اليربوع ثانيها الراهطا دون ثانيها انا فقادها الراهطاء
بالراء والطاء المهملتين هي التي يخرج منها التراب ويجمعه والفا صعاء
بالفاء والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها ثم ياتي بالتراب
الذي اخرجه بين الراهطا فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقاء
بالنون والقاف حفرة يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع برقعته فاذا
اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج وهو جحران فوق القارة
بيداء اقصر من رجليه عكس الزرافة قوله نحو براسا بالباء الموحدة والراء
والسين المهملتين يقال ما ادري اي البراسا هو اي اي الناس هو قوله
وقريثا وكريثا بمثلثتين يقال ما ادري فيهما وبالفاء في الاول والكاف
في الثاني قوله ورحضاء هي اسم عرق المحموم قوله والجلبة هي رفع الصوت
قوله كدخيلاء بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة ولم يحفظ
بالمد غيره يقال هو عالم بدخيلاء امرك اي بباطنها المقصور
والممدود المقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي
حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي
وسماعي وهو وظيفة اللغوي قال الاشموني قوله الناظم كارعوي وكارتاي
الاول بمعنى كف عن الامور والثاني من الراي والتدبير قوله كقوله لابد
من صنعا وان طال الشفر هامة وان تحتي كل عود دوبر والشاهد في
صنعا حيث قصره للضرورة وجواب الشرط محذوف اي لابد منه والعود
بفتح العين المسن من الابل ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر
البعير بالكسر يدبر دبرة ودبورا اي اعقر ظهره قوله محتجن بنحو
قوله يا لك من ثمرة ومن شيشاء ينشب في المنسل واللحاء يا هنا

لمجرد

لمجرد التنبيه دون الندا وتلك في محل رفع خبر مبتدا محذوف اي لك شيء من
ثمر ومن الشيشاء ينشب في منسلي حجتين اولهما مكسورة بينهما ياء اثنين
والمسل نوع من النعال من الخلق ثانيهما هدبي اللها بفتح اللام حيث مده
للضرورة جمع لهاة وهي اللحمة المطبقة في اقصى سقف الحلق وتجمع ايضا
على لهوات ولهيات انتهى كيفية تثنية المقصور والممدود قوله
فما فوق اي ما هو اسما كمصطفى او مسندا اسما كمستدعي فمثل فيهما مصطفيان
ومستدعيان قوله او مجهولة اي لا يدرى هل هي عن واو او عن
ياء لان الف الثلاثي المعرب لا تكون الا منقلبة عن احدهما قوله
وما كان مزيدا وهو ثلثة بدل من الف التانيث كحبلى الخ يعني ان
الاصل في همزة حمراء الدوعلامة للتانيث والاولى زائدة للتوسط قلبت
همزة لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها اصلا لان كون الالف علامة للتانيث
مقطوع به في باب حبلى بخلاف الهمزة فانا لم نجدها علامة له في غير باب حمراء
فاذا ترددنا في انها منقلبة عن الف التانيث ام هي للتانيث بالاصالة فالحمل على
ما هو المتفق عليه اولى لان الباب لا يثبت بالاحتمال انتهى قوله والذي همزته
للالحاق نحو علباء هو في الاصل غير مهموز على وزن درهم فاراد وان يجعلوه
بمنزلة قرطاس فزادوا بعد الالف ياء ليكون في مقابلة الشين من قرطاس
فقالوا علباي ثم قلبوا الياء همزة ففي كلامه نحو لان الهمزة في علباء ونحوه
كاعلمت انما هي بدل من الياء الزائدة للالحاق والعلباء عصبة العنق
قوله فقل في قراقر آن قرا بمعنى عابد كوفا ويجوز ان يكون جمع قاري
لصحة تثنية الجمع بارادة الجماعتين كقوله بين رماحي مالك ونهل قاله
التفتازاني قوله كقولهم في خوزلا خوزلا بفتح الخاء المعجمة وسكون
الواو وفتح الزاء مشية فيها تثاقل وقيل مشية المتبختر قوله اي بالواو
والنون قال بعضهم تعني كونه على حد المثنى انه اعراب بحرفين وسلفيه
بياء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة قوله فقل في موسى له
والقاضي موسون وموسين وقاضون وقاضين اي في حالة الرفع والجر
والنصب والاصل في الاول الموساوون والمواتيون حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وابقيت الضمة لتدل على الالف المحذوفة وفي الثاني
القاضيون والقاضيين حذفت منه الياء للاستثقال ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب
الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة
الواو هذا في حالة الرفع وفي حالتي الجر والنصب حذفت كسرة الياء
للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين قوله في نباة باآت ونباوات نباة
بفتح النون والباء الموحدة بعد الف زائدة فهمزة بدل من الواو وقال المص
النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض ونباآت بافراد الهمزة ونباوات
بقلبها واوا لان همزته بدل من اصل يجوز فيه التصحيح والاعلال قوله

وفي قراة هي الناسكة اي العابدة قول الناظم نحو ذروة وزبية ذروة الشيء
بكسر الذال اعلاه وزبيه بضم الزاي وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة
تحت حفرة يحفرها الصايد لما يصاد من اسد وغيره والجروة يجوز ان تكون
انثى الجرو وهو ولد الكلب والسباع او هي الصغيرة من القثاء قال الشاطبي قوله
كقولهم في عير عيرات قال ابن هشام وانفقت جميع العرب على الفتح في عيرات
اي بكسر العين جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة وهو شاذ في القياس
لانه كبيضة وبيضات فحقه الاسكان انتهى وذهب المبرد والزجاج
الى انها عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع
عير الذي في الكتف او القدم وهو مؤنث انتهى قوله وفي كهلة كهلاة اي
بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلا
لقطرب ولا حجة في قولهم لحيات وربعات في جمع لحية وربعة لان من
العرب من يقول لحيه وربعه فاستغني بجمع المفتوح عن جمع الساكن
انتهى قوله وقول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها اوله على طرف الدهر
او ذو ولاتها يعني لنتا الكلمة من لاتها والزفرات جمع زفرة وهي الشدة وفيها
الشاهد حيث سكن الفاء لاقامة الوزن والاصل تحريكها قوله على
طروف الدهر الخ اي لعل حوادث الدهر والدولات جمع دولة وهي بضم
الدال في المال وبفتحها في الحرب وقيل هما واحد يقال صار الشيء دولة بينهم يتداولونه
مرة لهذا ومرة لهذا ونحو لنتا من الادالة وهي الغلبة والنصر يقال اللهم
ادلني على فلان اي انصرني عليه واللمة بالفتح الشدة وهي مفعول ثان
لتدلنا قوله كقولهم هذه بيضة وجوز اي في جمعها بيضات وجوزات
بفتح العين وهي مثلثة والقياس تسكينها ولكن الفتح جاء في لغتهم جمع
التكسير قوله لفظا او تقديرا يعني ان تغيير الواحد فيه على نوعين
لفظي كما في نحو جاء الرجال وتقديري كما تغير الحاصل في فلك فانه لفظ يستوي
فيه الواحد والجمع قال الله تعالى والفلك تجري في البحر وقال تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم ويقدر تغير الواحد في الجمع فالضمة فيه غير الضمة
في المفرد اذ ضمة المفرد كضمة قفل وضمة الجمع كضمة حمر وآسد قول
الناظم وضعا قال الشاطبي حقيقة الوضع ان تكون الواو لم تضم احد
الثانيين استيخاء عنه بالآخر انتهى قوله جمع رجل ايمة بكسر الراء وسكون
الميم فانه لم يجمع على مثال كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة
قوله لكن حكي في جمعه اصناف يعني ليس الصنف مما اغني فيه جمع القلة
حكي الجوهري وغيره صنات واصناف قوله الا ان يغلب اي في الاسمية
كعبد فانه يجمع على اعبد قوله بلا علامة فهم هذا الشرط من قوله
بعد الاخرى اذ لولا التنبيه على ذلك لم يكن له فايدة لانه ضرب
اولا بالرباعي قاله الاشموني قوله بخلاف لم يكن كذلك اي بان لم
يكن الرباعي اسميا بل كان صفة نحو شجاع اي كان بلا مده نحو خنصر

او

او مذكرا نحو حمار او بعلامة تانيث نحو سحابة ويمدة ثالثه نحو زينب لم يجمع على
افعل قوله في حرد هو بضم الضاد وفتح الراء طائر ضخم الراس يصطاد
العصافير وهو اول طائر صاريته تعالى قاله في القاموس قوله قذال
هو بمعجمة جماع مؤخر الراس وهو معقد العذار من راس الفرس خلف
الناصية قوله كابنة اصله ابنته نقلت كسرة التاء الاولى الى ما قبلها
نقلا الى الابن فادغم في الثانية قوله وايمة اصله ايمة نقلت
كسرة الميم الاولى الى الهمزة فادغمت في الثانية فصار ايمة ثم ابدلت
الهمزة الثانية ياء لانكسارها قوله وآنية اصله اانية بهمزة مفتوحة
فساكنة ابدلت الساكنة الفا من جنس حركة ما قبلها قوله بتات
هو بتقدير الباء الموحدة على التاء المثناة فوق الزاد والجهاز ومتاع
البيت قاله في القاموس قوله كالمرو رقا المرو اسم لعظيم الكمرة
بفتح الكاف وهي حشفة الذكر ورقا بالراء المهملة والقاف المثناة فوق
من الرقق وهو اشد الفتح بالحجر قوله فان اعتل اللام نحو فتا
وكسا او ضوعف ذو الالف كجنات وزمام قوله كما سبق اي في قوله
والزمه اي افعله في فعال او فعال البيت قوله جمع عنان بكسر
العين اسم لما يقاد به الفرس قوله في وصف لمذكر عاقل على فاعل
فعتل اللام خرج بالوصف نحو فلاد وبالتذكير نحو حمادية وبالعقل
نحو اسد ضارو بعلي فاعل نحو كلب يد وبعتل اللام نحو ضارب فلا يجمع
شيء من ذلك على فعله قوله كرماة وقضاة اصل الاول رمية قلبت ياؤه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل الثاني قضية بفتح الضاد والياء تحركت
الفا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا قوله في كل وصف الخ خرج بالوصف الاسم
نحو واد وبالتذكير نحو طالق وحائض وبالعقل نحو سابق صفة فرس وبصحة
اللام نحو قاض وغاز فلا يجمع شيء من ذلك على فعله بفتحتين باطراد وكان
الاولى للناظم ان يعبر باطراد لانه يلزم من الشياع الاطراد قوله
كزيد هو المطرب بصوته قوله الناظم وصفين احترز بذلك من الاسمين
نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل قوله فيما سبق
اي من كونه جمعا لوصف صحيح اللام على فاعل قوله وندر فيما انث
كصادة وصداد اي في قول القطامي اتصارهن الى الشبان مائلة
وقد اراهن عني غير صداد قال ابن هشام ولا اعلم احدا ذكر مجيئه في
فاعله للمؤنث الا في هذا البيت وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن
الاعرابي والظاهر ان الضمير المؤنث للاتان لا للنساء لانه يقال
بصر حاد كما يقال بصر حاد فهو جمع صاد لا صادة لان قياس فعال
ان يكون جمع فاعل لا فاعله انتهى ولا يخفى ضعفه لما فيه من مخالفة الظاهر
وعود الضمير على غير المحدث عنه قاله الازهري قوله وبهو
بالمثناة تحت والعين والراء المهملتين الحبل يربط في الربية للاسد

لبنع فيها وفي المثل اذل من يعر قوله صحيحي اللام اختر زبذلك من نحو قوي
وقوية فلا يقال فيهما قواي قوله اي لنعول ايضا ما قال الاشموني
تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او مقصور في التسهيل
على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الشارح يعني ابن الناظم
وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم فعلا
الا المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بعد او نحو قل او نده
واما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل
له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه فيه
نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد
على ما هو بين من صنيعه انتهى قوله وجذع وجذعان ذكر ذلك تبعا
للناظم في شرح الكافية وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ في جذع وقا
يقاس عليه لانه صفة قوله وكل صفة لمذكر الخ خرج بالصفة الاسم
نحو قضيب وكعب فلا يقال قضبان وكعبان وبالمذكر نحو ثرفة فلا
يقال نساء شرفات واما خلفا في جمع خليفة ونساء سفها فبالحمل على المذكر
وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحا وبكونه بمعنى فاعل
نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلا ولا جرحا وشذ دفن ودفنا وسجن وسجنا
وجليب وجلبا وسبير وسبرا حكاهن اللحياني وندر اسير واسرا وبكونه
غير مضاعف نحو شديد وبديد لبيب فلا يقال شدد ولا لبب وبكونه غير
معتل اللام نحو ولي وعني فلا يجمع على فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا
وسري وسروا انتهى كالغريزة بالغين والراء والزاء وهي الطبيعة التي
طبع الانسان عليها فان العقل والشرع من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف
الغريزة كالكرم والبخل من جهة ان كلا منهما غير مكتسب قوله
كما يجيء هو بفتح الباء الموحدة التي تعرف بكسرها لغة فيه قاله الجوهري قوله
مطلقا اي انثى كان او مذكرا كما مثل قوله في كونه احد حروف الزيادة وهي
حروف سألتموني قوله كقولك في خدرنق خدارق اي بحذف النون لكونها
من حروف الزيادة وخدرنق بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وسكون
الراء وفتح النون وبعدها قاف العنكبوت قال ابو الطيب قواض مواض
نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق قوله لكن الاخير دخذف
الاخر نحو خدارن هذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا
الا الخامس وخدارق غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم
راوه انتهى لان الف الجمع بحل محله فيقول خدانق قوله فقل في سبطري
الخ السبطري الاضطجاع والعدد وكسر العدد الكثير واسم من اسماء
الاسد قوله فلا يحذف اي بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير قوله
اذا جمعته اي على فعالل وفعاليل قوله فقل فيه مداع اي بحذف
التاء والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع قوله باختصاص

زيادته

زيادته بالاسماء اي بخلاف الياء والتاء فان كلا منهما يرد في الاسماء والافعال
قوله فيقال في الندد ويلندد اي في جمعهما الا ويلاد اي بحذف النون
وابقاء الهمزة والياء ليصدرهما ولانهما في موضع يتعاقبان فيه والتين على
معنى نحو اقوم وتقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى
اصلا وانما ادغموا في الجمع رجوعا الى اليقين بن وهما بفتح اولهما وثانيهما
وسكون النون فيهما يكنى الدو وهو شديد الخصومة نص عليه الجوهري
وصاحب العين ومنه خصم الد وفي التنزيل وهو الد الخصام انتهى
لمزية الواو بالبقاء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس يعني انما
اوثرت الواو بالبقاء في ذلك لان الياء اذا حذفت اعني حذفها عن
حذف الواو ليقاء ما رابعة قبل الاخر فعل بها ما فعل بواو عصفور
ولو حذفت الواو اولا لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء
مفوت لصيغة الجمع انتهى التصغير هو لغة التقليل واصطلاحا
تغيير يأتي بيانه وانما ذكره بعد التكسير لانها كما قال سيبويه من
واد واحد لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها قوله من عثمان
ونحوه اي مما اخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على
فعالين نحو ذقن شذوذ فتقول في تصغير سكران سكيران لانهم لم
يقولوا في جمع سكارين وكذلك نحو غضبان فان جمع على فعالين
ذقن شذوذ صوغ على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان
وسليطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر
على فعيلان مثاله عريان وانسان فانهم قالوا في جمعهما عريانين وانسانين
على جهة الشذوذ فاذا صغرا قيل فيهما عريينان وانيسان فان ورد
ما اخره الف ونون مزيدتان وترجح هل تقلب الواو الفا او لا
حمل على باب سكران لانه الاكثر انتهى قوله كقولك في عبقري عبيقري
العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل بلد عجيب
قاله البيضاوي قوله نحو قرقري ولغيزى قرقري اسم موضع ولغيزى مثل
اللغز واصله جمع التربوع بين القاف صعدا والنافقاء حفرا تستخفيا الى
اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخفي مكانه بتلك الالغاز قاله الجوهري
قوله فيقال الجبرائي بقلب الهمزة ياء وادغام ياء التصغير فيها قوله قلب
عن لين مراده بالقلب مطلقا الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب
في اصطلاح اهل التمرين لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح
ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر فيستثنى من
كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة كما استثناه في التسهيل
كاذم وياء ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما اذم فتقلب الفه
واوا واما ايمة فيصرف على لفظه وقد علم مما ذكرناه ان قوله في شرح
الكافية وهو يعني الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين

غير مجرور بل ينبغي أن يقول جدلا من غير همز تلي همزة كما في التسهيل قاله
الاشموني قوله بالواو ردا الى الاصل اي لان اصلها قوم قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها قوله وخرج بقيد اللين ما في متعد اي فانه
لا يرد الى اصله فتقول في متعد متبعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده
الى اصله فيقول موبعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل
فيه موبعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه موعد
او هو ان كلمة موعد او موعد ومتبعد لا ابهام فيه انتهى قوله وبالقلب
عنه ثاني ايمة اي لان ثاني ايمة وهو الياء مبدل من همزة ثانية فلا
يرد الى اصله قوله كعوج في عاج انما كانت الف عاج مجهولة الاصل لانه
لم يتصرف منه ما يظهر فيه اصلها فحمل على الواو لان الواو هي الكثيرة
ذكره في شرح الهادي قوله اي المحذوف بعضه يعني ان مراده بالمنقوص
هنا المنقوص بالمعنى العام وهو ما حذف منه اصل لا الخاص وهو ما حرف
اعرابه ياء لازمة قبلها كسرة فاذا صغر المنقوص المذكور كل برد ما حذف
منه اي ان كان على حرفين نحو حق سمي به وسه ويد فتقول فيها احيذ
وسيهة وبديء برد فاء الاول وعين الثاني ولام الثالث وان كان على
ثلاثة والثالث تاء التانيث لم يعتد بها واعلم ان قول الناظم كما تنظر
لا يمثل لان ما اسمية كما تنث او حرفية في التاء عدمنا كما قاله
المرادي لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لانه
منقوص قوله وكحميد في حامد وحمدان وحمادو محمود واحمد لا يتاتى في ذلك
بالاتباس ثقة بالقرائن قوله قال في شرح الكافية ولا يقاس عليها اي
لما في ذلك من حذف اصلين وزائدين لان الهمزة فيها والميم واللام اصول
اما الميم فباتفاق واما الهمزة فيهما خلاف فمذهب المبرد انها اصلية
ومذهب سيبويه انها زائدة قوله كعنق لهيم في وراد وقد امر رثة
وقد بينه قبل وانما تثبت التاء فيهما لان الفلوس كلها مذكرة
غيرها فلو لم تثبت فيهما لظن انهما مذكران ولان العدام بمعنى
الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فصغرهما
بلا تاء توهم انهما بمعنى الملك وولد الولد انتهى قوله والتعويض من
ضمه الفا مزيدة في آخرها انما عوضوا فيهما الالف لانها متبعة
في الاصل في البناء لتسكن فناسب ان تاتي في حرف لازم للسكون وهو
الالف قوله فقالوا اللذيا واللتيا اي في تصغير الذي والتي بادغام الياء
المزيدة في الياء بعدها وفتح الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما
قبل التصغير ليكون على نحو ذوا تا طردا لباب المبنيات قوله واللويا
واللتيات اي في جمع اللتيا تصغير التي قوله وذيا وتيا وذيان
وتيان قال المرادي وصغروا من اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا
وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولا بالتعريف التيا وفي اولاء

بالمد

بالمد اللتيا ولم يصغروا مما عدا ذلك انتهى قوله واتفقوا على منع تصغير ذي
للالباس اي لالباس تصغير المذكر بتصغير المؤنث قوله يصغر ايضا من غير
المتمكن شذوذا افعل في التعجب نحو ما احيسنه اي ان اجري على ظاهره
من ان التصغير في الفعل اذ معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يمنع
وضعه بصغر ولا بغيره ولهذا لا يصغر اسم الفاعل اذا عمل لقربه من
الفعل فالفعل اولى وان كان المراد المتعجب منه كما قال الخليل فيما اميلح
انما يعنون الشيء الذي نصفه بالملح كما تقول زيد مليح النسب
الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل
تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة ولكونها معنى عارضا
افتقرت الى علامة وانما جعلت من خروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها
ولحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العموم وانما لم يلحق الآخر
لئلا يصير الاعراب تقديريا ولان الواو لانها اثقل قوله فقل في النسب
الى كرسي وشافعي كرسي وشافعي اي بحذف التاء الاولى وجعل ياء النسب
في موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات فيتحد لفظ المنسوب اليه ويظهر
اثر هذا في جمع بختي اذا سمي به مثل نسب اليه فانك تقول بخاتي
مثروفا لانه صار كانصاري وقد كان قبل النسب غير مثروف لكونه
على صيغة منتهى الجموع بغير ياء التشبيه قوله فقل في النسبة الى مكة
مكي اي بحذف التاء لئلا تكون تاء التانيث وسطا ولئلا تؤدي الى اجتماع
تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو مكية قوله لحن من وجهين اي
خطاء من وجهين احدهما اثبات الياء والثاني اثبات تاء التانيث وصوابه
كما قال ابن هشام خلفي قال الزمخشري في الكشاف اللحن انه تلحن بكلامك
اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كما تعرض والتورية قال ولقد
لحنت لكم لكيما تفهموا اي لتفطنوا فيفهمه ذوو الالباب وقيل للمخطئ لاحن لانه يميل
بالكلام عن الصواب قوله وجزي من الجزء وهو السير السريع يقال جار
جزي اي سريع السير قوله بحذف اول اليائين وقلب ثانيهما واوا اصله
مرموي قوله والاول احسن لامن اللبس اي لبس المنسوب بالمنسوب اليه
قوله نحو حيوي بفتح ثانيه وقلب الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم قلبها واوا لاجل ياء النسب قوله مطلقا اي سواء كان
ثالثه منقلبا عن واو ام لا قوله كقولك في زيد ان وزيد ذو علمين
اي ومنزلين بالحركات زيدي لان الغرض يحصل بالنسبة الى المفرد
فتمنع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت زيدي وزيدوي لصيرت
الاعراب في وسط الكلمة واجتمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف
والآخر بالحركة قوله اذ فيا نسبة طيي اي بسكون الياء وكسر الهمزة
لان اصله طيئي فياؤه مشددة مكسورة بعدها همزة وقياس
النسب اليه طيئي بياء ساكنة قبل الهمزة كما تقدم في طيي ولكن

حذفوا منه الياء الثانية وقلبت الاولى ألفا شذوذا فقالوا طائي قوله وخرج
بخو طيب الخ المراد بخو طيب ما وقع فيه قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسبة ياء
مكسورة مد غم فيها مثلها وهبيخ بفتح الهاء الغلام الممتلي والانثى هبيخة
ومهيم تصغير ميام مفعال من هام على وجهه هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق
او غيره قاله الجوهري قوله وفي مهيم لا تفتحها لها اي عما قبل الاخر ياء ساكنة
لان فيه ثلاث ياءات الاولى ياء التصغير وهي مدغمة والثانية ياء ميام
والثالثة بدل من الف ميام فاذا نسب اليه قيل مهيمي بثلاث ياءات
قبل الميم قاله الفارسي قوله فقالوا في عدي وفتى عدوي وفتوي اي
بحذف الياء الاولى من الاول وقلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية الفا
ثم الالف واوا قوله فنقل في تابط شرا تابطي اي بالنسبة الى الصدر
لثقل النسبة الى الجزئين معا فحذف احدهما فالثاني اولى بالحذف لانه
بمنزلة تاء التانيث ولا مكان الابتداء لا يكتفى غالبا بالاول قوله
كزيدي في غلام زيد هكذا مثل ابن الناظم قال المرادي وفي تمثيله بذلك نظر
لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان عملها او غالبا لا مثل غلام زيد فانه
ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام او الى
زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان اراد
غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما نوقش فيه الاول بالثاني بل هو
من قبيل ما ينسب الى صدره مما لم يخف ليس انتهى تنبيه ظاهر كلام
الناظم في الكافية وشرحها ان المبدوء بابن من قبيل ما نوقش فيه الاول
بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان موصوفا صدره
بجزء او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير
زبيري وفي ابي بكر بكري انتهى فعلى هذا فقوله هنا او ما له التوبيخ
بالثاني وجب من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه قاله
المرادي قوله وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس اي لبس النسبة
الى المضاف بالنسبة الى المضاف اليه قوله فيقال في اخ وعضة اخوي
وعضوي اي لانك تقول في تثنيته اخ اخوان وفي جمع عضة عضوات
بالجبر في التثنية والجمع بالالف والتاء برد المحذوف وفي ذلك علم انه
لا فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر في كلام الناظم وقد اقتصر في التسهيل
وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء قوله ابن حبيب الصبي
الولاء حبيب اسم امه لانه لا يعرف له اب كما قاله ابن خلكان والصبي الولاء
مولى بني ضبة قبيلة من العرب ولد سنة تسعين وتوفي سنة اثنتين وثمانين
ومائة وكان يقول اذكر موت الحجاج قوله فقال اخي وبني قال لانهما
كانتا عوضا من المحذوف اشبهت الاصل قال الحاربردي ويعلم
ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء
بنت كحتي بعقبه يونس انتهى قوله فيقال فيه وشوي لان اصله وشية

حذفت

حذفت فاؤه لكونها واوا مكسورة ما بعدها ساكن فاذا نسب اليه برد المحذوف
لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجمع الياءات وهو مستكره او يقال
شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها
ولاما واوا الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا
لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم قلبت لامها قالوا فيقال وشوي وهي اي
شية كل لون يخالف معظم اللون قال ثعلب لا يشية فيها اي لا لون فيها
يخالف سائر الوانها قوله واجاز الاخفش السكون فيقال وشي اي برد
الفاء المحذوفة وعد مرتبك العين وبابقاء الياء على الاصل كما في وحي ورد
بلزومهما مر آنفا وبان الواو ثم متحركة بخلافها هنا قوله كقولك
في عدة عدي لان اصلها وعدة حذفت فاؤها لما مر وانما لم ترد لانها لو
ردت فان لم تفتح العين لزم بقاء الواو مع موجب حذفها وان فتحت لزم التحريك
بلا موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغيير قوله كقولهم في الدهر
دهري اي بضم الدال وهو الشيخ الكبير وفي امية اموي اي بفتح الهمزة الوقف
هو لغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا واصطلاحا
قطع الكلمة عما بعدها ولو تقديرا قوله اما في الضرورة فيجوز اثباته الجميع
كقول الشاعر ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه والشاهد في
ثبوت صلة الضمير في ارجاؤه وسماؤه وهي الواو التي يلفظ بها بعد
الهاء لضرورة الوزن قوله واختار ابن عصفور الخ اي لانها بمنزلة ان ونقل
عن المازني والمبرد ورد باجماع القراء على خلافه قوله فرارين من الالتباس
اي التباس اذ الناصبة باذا الظرفية قوله المرفوع والمجرور كهذا القاضي
ومررت بالقاضي قوله اشطرفا على ان اي اصله مرتبي على وزن مكرم فنقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة اشتغالا فلو حذفوا الياء
ابقاء لاخلوا بالكلمة قوله كيف على اصله يعني حذفت فاؤه وشرط
فيه العلمية ليصير منقوصا لان المنقوص لا يكون الا اسما قوله وخصه
الفراء تبعا للفراء اي اكثرهم كما ذكره ابن هشام بالاولين اي الضمة والكسرة
لاحتياجه في الفتحة الى رياضة لخفتها فلم يجزه فيها قوله بخلاف الهمزة
كحمراء الخ اما الاول فجوزا من اجتماع همزتين في كلمة لو ضعف وذلك
على خلاف لغتهم واما الثاني فلئلا يزيده التضعيف ثقلا على ثقله واما
الثالث فلئلا يجتمع ثلاثة تساكن وليس منه دواء لان حرف المد
قائم مقام الحركة قوله او استثقال كقنيب وخزوى اي لثقل الحركة
على الياء والواو قوله اما من المهموز كنبي فيراه اي فيجوز عنده
النقل في نحو قوله تعالى يخرج الخبء وانه كما نابت الحركة فتحة وانما اغتفر
ذلك في الهمزة لثقلها واي اسكن ما قبلها كان النطق بها اصعب
قوله كما تقدم اي انفا في قوله اذا اتى الى بناء لا نظير له كبشر الخ
قوله كهيهات وآوه قال ابن هشام والمراد بها ما هاه اي شابهه

اسم الجمع وما سمي به مذكرين الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول كالاولاء والثاني كرهاء
واذرعاء والثالث كعباء فانه في التقدير جمع عبيه ثم سمي به الفعل انتهى
قوله كوفد وعلم فرفه مفرد وعلم جمع تكسير قوله والقليل عدم ذلك اي عدم
جعلها هاء ومنه قول بعضهم يا اهل سورة البقرة فقال مجيبه ما اخفظ منها
ولا آية قوله فانه واجب اي لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت
فيه واجبة لبقائه على الاصل واجب قال ابن هشام وهذا مردود باجماع
المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم اك ومن تقا بترك الهاء قوله نحو يا
اسد يا لراملته لمه تمامه لو خافك الله عليه حرمه والشاهد في قوله لم
حيث حذف الف ما الاستفهامية لجرها بالحرف ولم يلحقها بالهاء للوصل وسكن
الميم للضرورة وفي قوله له حيث حذف الف ما لجرها والحقها بالهاء وقفا قوله
ومثله الماضي اي ومثل المنادى الفعل الماضي لان حركته وان كانت لازمة فهي
شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب
من وجوه مذكورة في محلها قوله نحو امنجي من عله محل الشاهد من قول
ابي ثروان يا رب نوح برلها اظلله ارمض من تحت وامنجي من عله فحركة على حركة
بناء غير مدام لانها عارضة لعلمه في الاضافة فهو كقبل وبعد ودخلته
هاء السكت مشدودة قوله نحو هزه جنلوبا فتى اي لانه تبدل هذه الالف
واوا في الوقف كما قاله المرادي ونقله الاشموني في شرح التوضيح عن
لغة بعض طي قوله نحو مثل الحريق وافق القصبا صدره لقد خشيت ان اراى
جدباء قال ابن الناظم فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف
ما كان يعطيها في الوقف عليها قال العيني فالقياس فيه القصبت لكن اضطر
فحرك في الوصل ما كان ساكنا وترك التضعيف على حاله في الوقف
تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف والجربا والقصبا الجرب والقصب
الامالة قوله كحبلى اي من كل ما آخره الف تانيث مقصورة نحو
معزى وطلبى من كل ذي الف متطرفة زائدة على الثلاثة فالالف فيما
ذكر مال لانها تقول الى الياء في بعض التصاريف كالتثنية والجمع فانهما
الالف المنقلبة عن الياء قوله فانك تقول فيها خفت وكنت اي بحذف
عين الكلمة فيصير ان في اللفظ على وزن فلت والاصل خفت فحذفت
العين وحركة الفاء بحركتها وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر
العين واما دان فاصله دين بفتح العين فقيل يقدر تحويله الى
فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين
وقيل لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين
ياء واحترز الناظم بقوله ان يؤل الى فلت من نحو طال وقال فانه
لا يؤل الى فلت بالكسر وانما يؤل الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل
ان الالف التي هي عين الفعل قال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو دان او
مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو

مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل قاله الاشموني قوله عن الامالة قال
الاشموني انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي
امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب ويقي وعليه
ان الامالة في الفعل تقوي مما لا تقوي في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الف
ين الياء او بين الواو بل اميل مطلقا انتهى قوله بخلاف الحنى بينهما اي بين الكسر
والياء كالكسرة المقدرة كما في باب خاف فما الف منقلبة عن واو مكسورة
وانما في نحو اتى قاسم اذا فما اي الف لفظة اتى منقلبة عن ياء لان اصلها
اتي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحرف الاستعلاء لا يمنع الامالة
فيهما بل يالاولى في نحو اتى قاسم لان حرف الاستعلاء في هذا النوع لو
اتصل بها في نحو طاب لم يؤثر فيها بالكف مع انفصاله قوله غير المكسورة
انما لم يقيد في المتن الراء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف
مستعل وراء يتلو بكسر راء قوله وفي شرح الكافية فيما اذا انكسر
لا يمنع وفي الساكن تالية يجوز ان يمنع وان لا يمنع عبارة الكافية
كذا اذا تقدم ما لم ينكسر وخير ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها
وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح انتهى قوله
الناظم ولا مثل لسبب لم يتصل اي بان يكون منفصلا اي من كلمة
اخرى فلا مال الف تابوت لتاء قبلها في قوله رأيت بذي تابوت لا
الف جاء في قولك لزيد مال للكسرة قبلها والحاصل ان شرط تاثير
سبب الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الالف تعمر بيستثني الفها
التي هي ضمير المؤنثة في نحو لو يطر بها فانها قد اميلت وسببها منفصل
اي من كلمة اخرى انتهى تنبيه ذكر غير الناظم ان الكسرة اذا كانت
منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها فان كانت اضعف من
الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعنا هم يقولون لزيد
مال فانما قالوا للكسرة فشبهوها بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان
كلام الناظم ليس على عمومه انتهى قول الناظم والكف قد يوجبه
ما ينفصل يعني ان سبب المنع قد يكون وهو منفصل اي ولو كان
من كلمة اخرى نحو كتاب قاسم فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي
مانعة من الامالة قوله وخالف ابن عصفور في المسئلتين
وتبعه ابن هشام قال ابن عصفور في مؤلفه بعد ان ذكر اسباب
الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة او منفصلة نحو زيد
مال الا ان امالة المتصلة كما بينه ما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان
حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم تمنع الامالة الا فيما اميل
لكسرة عارضة نحو مال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي
صلات الضمائر اذا ان يجر بها قبل انتهى يعني لا تمال الالف
لان القاف من قبل بعدها مانعة من الامالة وان انفصلت قال

ابن هشام ولولا ما في شرح الكافية من قوله وان سبب المنع قد يؤثر منفصلاً
فيقال اتى احد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة لحل قوله في النظم
والكف قد يوجد مما ينفصل عليها تين الصورتين اي اللتين في قول
ابن عصفور الا فيما اميل الخ لا شعار قد يعمل في عرض للمتنفية بالتقليل
انتهى قوله واقول الفرق قوة المانع قال المرادي فان قلت لم اثر المانع
منفصلا ولم يؤثر سبب الامالة منفصلا قلت لان الفتح اعني ترك
الامالة اصل فيصار اليه باذنى سبب ولا يحتاج عنه الا بسبب محقق
انتهى قوله وانيا انه يقل يشعر بانه الخ قال بعض الشراح فهم من
قوله قد يوجد ان ذا ليس عند كل العرب فانه من العرب من لا يعتد
بحرف الاستعلاء اذا ولي الالف من الكلمة اخرى فيميل الا ان الامالة
عنده في نحو مررت بمار ملقي اقوى منها في نحو عال قاسم انتهى قوله
لتناسب الاين التي قبلها اي لانها مالة لاجل الكسرة قوله لتناسب
رؤس الاي اي جلاها وبغتاها قوله بان كان مبنيا اي بناء اصليا
ليخرج نحو يا فتى ويا حبلي مما عرض بناؤه لان الاصل فيه الاعراب فلا
تمتنع الامالة فيه تنبيه لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي
وان كان مبنيا خلافا لوهم كلام الناظم قال المبرد وامالة عنى
جيدة انتهى قوله نحو الحجاج اي مما سمع مما لا عاليا من سبب الامالة
قوله واي من اول يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر قوله
ونحوها من فواتح السور التي كالها من فاتحة مريم وطه والياء من اول
مريم ويس والطاء من طه وطسم وطس والحاء في السور السبع قوله
كرحمه ونحوه ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل هذا التانيث
شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه
باي الف شبهت والظاهر انها مشبهة بالف التانيث انتهى قوله
زيادة توضيح الخ في حاشية القاضي زكريا على شرح ابن الناظم قوله
في النظم اذا ما كان غير المخرج به ما اذا كان الفا فلا يمال نحو فتاة
وحصاة انتهى وفيه نظر لا يخفى اذ تقدم من الناظم التصريح بجواز
امالة ذلك في قوله وما يليه هاء التانيث ما لها عدما وفي التوضيح
وانما اميل نحو فتاة ونواة لان تاء التانيث في تقدير الانفصال
انتهى التصريف هو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغيرها
واصطلاحا كما ذكره الشارح قوله لغرض لفظي او معنوي الاول
كتغيير عدة وقول الى عدا وقال والثاني كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف ولهذين التغييرين احكام
كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف قوله وهو المبني
اي من الاسماء مطلقا ومن الافعال ما كان جامدا كعسى وليس
واما لحوق التصغير او الياء والحذف سوف وان والاجمال لعل

فشاذ

فشاذ يوقف عندما سمع منه قوله ويقول الاسم المتمكن والفعل الذي ليس
بجامد التعريف وان كان يدخل الاسماء والافعال الا انه للافعال بطريق
الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها قوله كيد اي في الاسماء
وقد وبع اي في الافعال قوله كعربلانه اشار لا نفي الفيل في تعلمكت
اللغة فرعبلانه دويبة عرنيضة عظيمة البطن محبنطئة تشبه
الحنفساء قوله كقولهم كذبذبان هو كثير الكذب يقال هو كاذب
وكذاب وكذوب ومكذبان وكذبذبان قوله والجيد ان ثبت الخ
قال الاشموني واما قراءة بعضهم وات الحيل بكسر الحاء وهم
الياء فوجهت على تقدير صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل
اللغتين في جزء الكلمة لانه يقال حيك بفتح الحاء والياء وحيك
بكسرها فركب القاري منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان
يكسر الحاء والياء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة
فنطق بالياء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف
من مزيت هذه الشيء لدل على عدم الضبط وركاكة التلاوة ومن
هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاحسن
يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام لانها كنية ملان
اللام حاجز غير حصين فيقل وهذا احسن انتهى والحيك جمع حاك وهو
الطريقة في الرمل قوله وبما جاء منه ذيل لدويبة سميت بما قبله
من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدئلي وانشد الاخفش
لكعب بن مالك الانصاري جاء العجيش لوقيس معسره ما كان الا
كموس الدئل قوله وزيم للسه لغة في الاست وهو العجز وقد
يراد به حلقة الدبر واصله سته بالتحريك قاله الجوهري وعبارة
المرادي والريم اسم جنس للاست قوله وزعل للوعل اي لغة فيه حكاه
الخليل وهو التيس الجبلي قال بعضهم فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البناء ليس
مهملا خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر قوله مع فتح اوله لم
يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانما فتحت لان الفتح
اخف من الضم والكسر فاجتنابه اقرب قوله وزد في اصوله اي
الفعل عند بعضهم نحو ضمن قال المرادي والى كون صيغة ما لم يسم فاعله
اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية
عن سيبويه والمازني انتهى كذا اكثر هي اسم للذكر مع الانثيين
قوله كزبرج هو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من
اسماء الذهب ايضا قوله كقلنفع بكسر القاف وسكون اللام وفتح الفاء
كدرهم ما ينقطع من الطين ويتشقق وما تفرق من الحديد اذا طبع
قوله كفطحل هو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة
والاعراب تقول لهو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد

اتاه زمن الفحطل والتحزميل كطين الوحل وقال اخر زمن الفحطل اذ السلام رطاب
انتهى قوله كشحطب هو كنعرجل كبش له قرنان قوله كفهبلس المراة العظيمة
قيل والحشفة الذكر والعظيم الكمرة كجعفر هو الجمل الضخم وقيل الخلق العظيم
وبه سمي الاسد قوله كعثر طب هو الشيء الحقير قوله كعلبط مثال
لما غاير ما ذكر بالنقص امثلة علابط اي بدل لكل انهم نطقوا به وانهم
لا يوالون بين اربعة احرف متحركات وقال ابن الناظم لا رباعي
على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف والعلبط الضخم وقيل اللبن الخاثر
قوله ومحرنجم ومنطلق مثالان لما غاير ما ذكر بالزيادة الاول ثلاثي
والثاني خماسي قوله فجحدب بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام لغرب
من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وهو مثال لفعلل له او نحوه واراد
بالنحو تغيير الشكل لتغيير مفهوم الاول والثالث بفتح ثالثه كما
جحدب ففي ذكره للامثلة لف ونشر غير مرتب قول الناظم بمعنى فعل
الموجود في كثير من نسخ المتن بصورة الاسم وضبطه بفتح الفاء والعين
المعرب قوله اعدودن يقال اعدودن الشوا اذا طال قوله لانه لا
يصح اسقاط شيء منها لان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل
الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما
معا قوله وكفكف امر من كفكف كما ان لملم امر من لملم فاللام الثانية
من لملم والفاء الثانية من كفكف صالحان للشقوط بدليل صحة لم
وكف قوله فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مثالهما
اي فاصل لملم عندهم لمفا مشتقة من تراكمت ميمات فابدلت الميم
الثانية لا كما ورد بانهم قالوا في مصدره فعلله ولو كان مضاعفا
في الاصل لجاء على التفعيل قوله وبقية البصريين اصل اي فيكون
كالنوع الاول حروفه كلها محكوم باصالتها وما دة لملم وكفكف
غير مادة لمر وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول قوله
بخلاف الدقاق اي لانها لم تصحب اكثر من اصلين بل هي بدل من اصل
فليست زائدة قوله كورنتل الورنتل الشرقاة المرادي وقال
في القاموس الورنتل كسمندل الداهية والامر العظيم قوله كبستعور
وزنه فعللول كعضروط وهو شجرة يستاك بعيد انه قاله المرادي
وقال الجوهري السمرة موضع عند حرة المدينة وكساء يحمل على عجز
البعير والسمر من انتماء الدواهي يقال ذهب في البستعور قوله
او سبعا اربعة عوا صطبل ومرزجوش قوله او ثلثة لم تحققوا ما
عوا رطي فانه سمع في المرفوع به ماروطا ومرطي فمن قال ماروط جعل
الهمزة اصلية والالف زائدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زائدة
والالف بدلا من ياء اصلية فوزنه على الاول فعلي والفه زائدة
للالحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث وزنه على

الثاني

الثاني فعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن النقل والقول الاول اظهر لان
تصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا
اكلته وارطت الارض اذا انبتته قوله تكون التاء زائدة في الاستفعال
قال ابن هشام واهملها ان ناظم وابنه قال القاضي زكريا ولعل في قول النظم
نحو الاستفعال دون الافتعال او نحوه اشارة اليه قوله وفي الاسماء
واهراق قال ابن هشام وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات واهراق وطيسل
للكثير بدليل سقوطها في الامومة والاراقة والطيس واما تمثيل الناظم
وابنه وكثيرا من النحويين للهاء بنحو له ولمرته واللام بذلك وتلك
ثم ذو ذا لان كلا من هذه الشكت ولام البعد كلمة برأسها وليست جزءا
من غيرها انتهى قال القاضي زكريا وانت خبير بان الامر بعد تسليم ان كلا
مختص بزيادة ما هو جزء من غيرها هين مع ان الاعتراض على المثل ليس
من شان المحشي انتهى قوله دلامص بضم اوله للشيء البراق يقال دلمصت
الدرع اذا برقت قوله قدموس هو بالضم كعصفور العفريت قوله العفر
هو بفتح اوله التراب همزة الوصل هي كل همزة سابقة موجودة في
الابتداء مفقودة في الدرج وسميت بذلك مع انها تسقط فيه لان المتكلم
يتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك وقيل
لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها قوله في القسم اي لا الذي هو يحنث
يمين فان همزته همزة قطع بلا خلاف قوله وينبغي ان يعد وال الموصولة
لا وجه لذلك ثم تقييده الفيما ياتي بالمعرفة لان ال في كلام الناظم
شاملة للمعرفة والموصولة والزائدة وقد صرح بذلك بعض الشراح
قوله نحو الحق ان دار الرباب تباعدت او انيت جبل ان قبلك طائر الشاهد
في الحق بهمزتين الاولى للاستفهام والثانية همزة ادات التعريف وهو مبتدا
وخبره ان قبلك طائر والعامد مخرج وقال اي طائر له اي لاجل بعد الدار الرباب
وهي محبوبته وان مفتوحة ويجوز كسرها وانيت اي انقطع والجبل المودة
وهي الوصلة التي كانت بينهما الابدال ابدال ادغام يشمل القلب اذ كل منهما
تغيير في الوضع الا ان الابدال عن ازالة والقلب حالة ومن ثم اختص
بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك
كما في قام اصله قوم فالفه منقلبة عن واو في الاقل وموشى الفه
عن ياء وراس الفه عن الهمزة وانما كثبت لتموثها فاشتمالت الفا
والابدال لا يختص بما يتاتى وبخالفها التعويض فان العوض يكون
في غير موضع المعوض عنه عدة وهمزة ابن وتكون عن حرف وعن حركة
قاله بعضهم قوله وزاد هنا الهاء الخ قال الاشموني ثم انه لم
يتكلم عليها هنا مع عده اياها ووجهه ان ابدالها من غيرها انما
يطرد في الوقف على نحو رحمه وفقهه وذلك مذكور في الوقف واما
ابدالها من غيرها فمسموع كقولهم هياك ولهنك قايم وهرقت

كتاب

للآد وهرجت الدابة انتهى قوله عوراء وكساء اصلهما راي وكساو فقيل قلبت
الياء والواو همزة وهو ظاهر كلام الناظم وقال حذاق اهل التصريف ابدل
من الياء والواو الف ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه لما قيل رداء وكساو
تحركت الياء والواو بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزايدة ولبثت
عاجزة حصيتين لسكونهما وزيادتهما وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير
وهو الطرف فقلبتا الفا حملا على باب رحى وعصى فالتقا ساكنان فقلبت
الالف الثانية همزة لانها اشبه مخرج الالف انتهى قوله بخلاف نحو طواويس
اي لا كيتا في العلة فيه مد مفاعيل لا مفاعل قوله وافتح ورد
الهمز المبدل من ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بادغام اعل لا ما ومثله الهمزة
المبدلة من المدة الزايدة في الواحد اذا وقعت بعد الف الجمع كما تقدم
فانها تقلب ياء فيما اعل لا ما فالاول نحو زاوية وزوايا اصلهما زواي
بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف
بالفتح فصار زواي ثم قلبت الياء الفا فصار زواء ثم قلبت الهمزة
ياء فصار زوايا واما في قضية وقضايا اصلها قضاي بياءين الاولى
ياء فعيلة والثانية لام قضية ثم ابدلت الياء الاولى همزة فصار قضاي
فقول الشارح اصلها قضاي هو اصل ثاني ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة
الى اخر ما ذكره فصار قضايا وبما ذكرته يعلم ما في كلام الشارح من
السقط او السهو اذ ظاهره يقتضي ان همزة قضايي مبدلة من ثاني
لينين اكتنفا مد فاعل وليس كذلك فتامل قوله لما سبق اي لتحركها
وانفتاح ما قبلها قوله اذا اصله واي اي علما بني للمفعول احتيج
الى ضم ما قبل الالف وهو ممتنع فابدلت الالف واوا قوله اصله
اي اوادم اوادم اي بهمزتين الاولى همزة افعل والثانية فاء الكلمة
لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة قوله مثل اصبع بكسر الهمزة
وفتح الباء قوله اصله ايمم اي بهمزتين مكسورة فساكنة قوله
توصلا للادغام اي في الميم الثانية قوله كاينة اصله ايمن نقلت
كسرة النون الى الهمزة قبلها فادغمت فيما بعدها ثم ابدلت الهمزة الثانية
ياء لانها تجانس حركتها قوله وايمة جمع امام اصله ايممة على وزن
افعله فنقلت كسرة الميم الى الهمزة توصلا الى الادغام فصار
ايمة ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لانكسارها قوله وايتم اصله ايتم
بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة
التي قبلها توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة ياء قوله مثال
اتدا اي على وزنه وهو بكسر اوله وثالثه اسم لجمع الكل المؤوه
قوله مطلقا اي اثر ضم او فتح او كسر قوله كاوتر اصله اؤمر بهمزتين
مضمومة فساكنة فنقلت ضمة الميم الاولى الى الهمزة توصلا للادغام
ثم ابدلت الهمزة واوا قوله من الامر اي القصد قوله مثال ايلم هو

بضم

بضم الهمزة وسكون الموحدة وضم اللام خوص شجر المقل قوله واوب جمع اوبة هو
المرعى واصله اؤب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت العين
في اللام فصار اوبا ثم خفف ثاني الهمزتين بابدال من جنس حركته فصار
اوب قوله كالعزي مثال بزنة واصله العزؤى ابدلت الهمزة الاخيرة
ياء ثم اعل اعلال ايداي سكنت الياء وابدل الضمة قبلها كسرة قوله
والعزي مثال جعفر واصله العزؤى فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والعزي مثال زبرج بكسر الزاي
وسكون الباء وكسر الراء واصله العزؤى ابدلت الهمزة الاخيرة ياء قوله
وفزري مثال قطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء المهملة واصله
فزرؤ بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون
ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء في هذه الامثلة ولم تبدل
واوا قال في شرح الكافية لان الواو لا تخرج لو كانت اصلية وليت
كسرة او ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا
بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت
بعد ذلك ياء فتعينت الياء انتهى فصل قوله ومصابيح ومصبيح
اي في جمع مصباح وتصغيره ابدلت الالف ياء فيهما لانها لما كسر ما
قبلها بالجمعية والتصغير لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد
غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
قوله وغزيل اي في تصغير غزال بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير
فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله اصله رضواي
فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها متطرفة قوله اصله نجوه اي بكسر
الجيم فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ولا اعتداد بتاء التانيث
لانها كلمة تامة فالواقع قبلها اخرا في التقدير فعول معاملة الاخر
حقيقة ومثلها الالف والنون الزائدتان فيما ياتي قوله الموزوه بفعال
في تخفيفه بفعال نظرا فان الاعلال المذكور لا يختص به الجنيه
في الافعال كالانقياد والافتعال كالاعتياد قوله كصايم صايما
اصله صوايم لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر
بعد كسرة فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله كلاوذ لواذا
قال الجوهري لاذ به لوذا ولياذا اي لجاء اليه وعاذ به يقال
لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه
قوله تعالى يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا
انتهى قوله وقلا ايد اي في الجمع قوله نحو دار ودار وثوب
وثياب اصل ديار وثياب دوار وثواب فقلبت الواو ياء في
الجمع لانكسار ما قبلها وتجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد

انما معتلة كرارا او مشبهة بالمعتل في كونها حرفي لين ساكنا كثوب انتهى قوله
فتا لواو زكوزه اي بالتصحيح لانه لما عدمت الالف قل محل البيان فخف
النطق بالواو بعد الكسرة فصحت قول الناظم كالمعطيات برضيان قال
قال بعض الشراح وقد افهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت للواو سواء
كانت في اسم كقولك المعطيات واصله المعطوان فقلبت الواو ياء خلاف
لاسم المفعول على اسم الفاعل اعم في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان
لانه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل
واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي
انتهى قوله اذا اصله ميقن اي فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها قوله
بخلاف المتحركة كهيام اي بضم الهاء وتخفيف الياء وهو اشد العطش كما
قاله الجوهري اي فلا تقلب لانها خصت بحركتها قوله والمدغمة كحيق
اي فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام قول الناظم كما يقال هيم عند جمع
اهيما اصله هيم بضم الهاء لانه جمع اهيم كما ذكره فهو نظير حمر جمع احمر
مخفف بابدال ضمة فائه كسرة ليصح الياء وانما لم تبدل ياؤه واوا
كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء وكان يجتمع
ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض انتهى قوله كنهو الخ مثل الاشموني
بعضوا الرجل ثم قال وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقتضاه
ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل
فهو نهي اذا كان كامل النهية وهي العقل انتهى قوله كلوسي وكيسي
فعلوا ذلك كرديا بين حمله على مذكر وتارة وبين رعاية الزنة
اجزي قوله فلا يجوز فيه الا الاعلال اي قلب الياء واوا قوله
كطوبى لشجرة قال بعضهم مصدر لطاب او اسم لشجرة في الجنة
تظلها وقد قرئ طيبى لهم وهو قليل قوله بخلاف فعلى وفعلى اوثر
الاسم بهذا الاعلال لانه اخف فكان احق قوله احزاز من نحو
ريا بمعنى الرائحة قال الاشموني وانما قال غالبا للاحزاز من
نحو ريا بالراحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما
صرح بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر اما ريا
فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين انه صفة غلبت عليها
الاسمية والاصل رايحة ريا اي مملوءة طيبا واما طغيا فالاكثر فيه
ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حيث نحو اللتخفيف واما
سعيا فصلى فيحتمل انه منقول من صفة كحزيا وصدبا انتهى قوله
بخلافه اسما كحزوى هو بالحاء المهملة والضم اسم موضع قال الشاعر
اذا نزل بحزوى هجت للعين عبرة فصل قوله في كلمة اي او ما في
حكمها كمسلمي قوله اصله هيوي اي فلما اجتمعت الواو وسبقت
احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار هينا

قوله

قوله كروية مخفف رويه يعني ان اصل قوي الكسر ثم انه سكن للتخفيف
كما يقال في علم علم قوله كاعلال القاضي السبق في قولهم رية قرأ بعضهم
ان كنتم للرؤيا تعبرون بالابدال والادغام قوله صيون هو اسم للجمع
وقال بعضهم هو اسم للذكر منها خاصة قوله نهو عن المنكر اصله
نهوي فابدلت فيه الياء واوا واذغمت الواو فيها فصل من
واو ياء قوله مخفف جيل ونون الاول بجيم مفتوحة بعدها ياء
ساكنة فهمزة مفتوحة فجيم اسم للولد يولد معه آخر قوله كان
يزيد ومق اي محب قوله الاصل يخشيون ويخوفون انتهى فقلبت الياء
والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء الساكنين
كما ذكره الشارح قوله واما اذا كان العين ياء الخ اي وبخلاف ما اذا
كان العين ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل كما تباعوا
لان الياء اشبه بالالف من الواو قوله كالحوي والحيا والهوي
اصله الحواحو من الحوة سمرة الشفة فكل واحدة من الواوين
تستحق الانقلاب فلو قلبناها لالتقا الفان فيجب حذف احدهما لالتقاء
الساكنين ثم حذف الآخر لملاقات التنوين فيبقى اسم متمكن على
حرف واحد وذلك ممتنع وما افضى الى الممتنع ممتنع فلما امتنع
اعلالهما معا وجب اعلال احدهما وكان الثاني احق بذلك لان
الطرف محل التغيير فهو مثال لاجتماع الواوين ومثال اجتماع الياءين
الحيا اصله حيي فاعلت الياء الثانية لما تقدم ومثال اجتماع الياء
والواو الهوي واصله هوي فاعلت الياء على ما ذكر في الحوي انتهى
قوله كالغاية والثانية اصله غاية غيية فاعلت الياء الاولى وصحت
الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا لانها خففت
بناء الثانيك ومثلها في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يصنعها الرعاء
عند مناعه فيشوي عندها قوله كالهيام والجولان الاول
مصدر هيم هيما اذا ذهب من العشق او غيره والثاني مصدر
جاله يجول بالشيء اذا طافه به قوله والصدى والصدي الاول ما
يجد عن الشيء يقال جاد وحيدي اي بعيد عن ظله اي يميل عنه
لنشاطه والثاني اسم واد قاله الصغاني وقال المرادي اسم
ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس واللغة للتاينيث وقد ذهب
المازني الى انهما مانعة من الاعلال لاختصاصهما بالاسم وذهب
الاخفش الى خلافه لم تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ
بمنزلة الفعلاء وهذا مذهب سيبويه كما نقله المرادي قوله
في نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح قوله حملا للاول
على شبيهه اي في الوزن والدلالة قوله وصونا للثاني عن
التباسه الى آخره يعني انهم انما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس

الواو في رويه همزة في عارضة
قوله وقوي مخفف قوي يعني
ان اصله

مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض بحذف العين
استثقالا بتحريك الياء كما ذكره وكما ظنك انه اسم فاعل من البضاضة وهي
نعومة البشرة قوله وللثالث عن توالي الاعلال اي اعلال العين واعلال
اللام قوله كتبيع مثال تخلي من البيع مثال للاسم المشبه للمضارع في الزيادة
دون الوزن وتبيع بكسرتين بعدها ياء ساكنة وتخلي بكسر التاء الفوقية
وسكون الخاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام النشر الذي تخلي وجه
الارض مما يلي منبت الشعر ومعنى كونه مثال تخلي انه على وزنه قبل
الاعلال اذ اصله تبيع بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة
الياء الثانية الى الباء الموحدة فصار تبيع فاعلا له بالنقل فقط وانما
كان تبيع موافقا للفعل في زيادته دون وزنه لان في اوله
الزاد ولان فعللا بكسر الاول والثالث من الابنية المختصة بالاسماء
قوله ومقام مثال للاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته
فانه مشبه لتعلم في الوزن دون الزيادة لان اصله كما ذكره الشارح
مقوم بفتح الواو وسكون القاف كيدحرج فنقلت حركة الواو الى القاف
ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال قوله
بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته كابيض واسود اي فلا يعل فابيض واسود
اشبها اكرم في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض واساد
فيلتبسان بالفعل قوله بخلاف تخلي المضارع اي مضارع اي منشا بهمزة
قوله فتعل كما ذكر اي ذلك الالف الثانية منهما التي هي ابن الافعال
والاستفعال قوله وتقدم ذلك في ابنية المصادر اي عند قول
الناظم وغالبا ذا الثالث الزم قال الشارح تعده وتادر عرا منهما
كقوله تعالى واقام الصلوة قوله نقل فيه معدي اختلف في علة
الاعلال فقيل على فعل المفعول وهو قول الفراء وتبعه الناظم واعترض
بوجود القلب في المقدر نحو عني عنيا والمقدر ليس مبنيا على فعل
المفعول وقيل اعل تشبيها بباب ادل في جميع دلو وجرو واجل لان
الواو الاولى ساكنة زائدة خفيفة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها وليت لضمة فقلبت ياء على
حد قلبها في ادل واجر انتهى قوله بخلاف المبني من فعل المكسور ما
اي العين كرضا فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله
قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه
للمفعول فكان اجراء اسم المفعول على الفعل في الاعلال من
مخالفته له ولهذا جاء الاعلال في القران دون التصحيح قال
تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه
من الرضوان وقراء بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره الناظم
اعني ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره ان التصحيح

في ذلك

قلبها

في ذلك هو القياس وان كان الاعلال فيه شاذا قوله والمعتل اللام بالياء
اي وبخلاف المعتل اللام بالياء كمرمي فانه يجب فيه الاعلال وكذا كان مبنيا
من مفتوح العين والاكثر فيه مرموي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء
وسبق احدهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء
وقد سبق الكلام على هذا قوله واما قوله خوابتكلا الى اخره قال
المكودي وظاهر تمثيله بابتكلا انه مما سمع فيه الابدال مشددا والمشهور
من ذلك انما هو ازدلس الازار فينبغي ان يكون المثال ازجالذي
الهمزة للبدل وفي كلام بعضهم ما يشعر بانه مسموع انتهى وفي
التوضيح لابن هشام وشذ قولهم في افتعل من الاكل ايتكل انتهى
قوله في الجملة في بعض الكتب في الجملة يستعمل في الاجمال والجملة
في نتيجة التفصيل وايضا في الجملة يستعمل في موضع القلة والجملة
في موضع الكثرة فصل في الحذف قوله وفي مصدره اي
اذا كان بالتاء كعدة فان اصله وعد على وزن فعلة فحذفت فاؤه
حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون
بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوض عنها تاء التانيث ولذلك
لا يجتمعان وان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد قاله
بعضهم قوله وعوض عنها الهاء اخر تعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز
بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك من الامر الذي وعدوا
يعني عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على ان عدة
جمع عدة اي ناحية اي واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا قاله
الاشموني قوله واما قول بعض الشراح الى اخره هذا البعض اخذه
من كلام الاشموني كلامه اختلف في المحذوف فذهب في شرح الكافية
الى ان المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين قال
وهو ظاهر كلام سيبويه الادغام هو لغة الادخال يقال ادغمت
اللجام في فم الفرس اي ادخلتها فيه واصطلاحا ما يأتي
في كلامه قوله فهو ممتنع في الصور كلها اما في نحو ضعف وذلل وكلل
فلمنافاته للافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار فمن
بالفعل لعين عينه وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون
ما لم يوازنه واما في نحو لببه فانه وان كان موازنا للفعل الا
انه لم يدغم لخفته ويكون تنبيها على فرعية الادغام حيث امتنع
موازنه في الافعال نحو ردد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه
وقوته في الفعل واما في نحو جسس فلانه لو ادغم فيه لالتقا ساكنان
مجسس بضم الجيم وفتح السين المهملة مع التشديد جمع جاس اسم
فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا تفحص عنه واما
نحو خصص الى فلان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة

إلى الساكن فلم يعتد بها لعروضها وأما هيلل إذا أكثر من لا إله إلا الله فلأن
الياء فيه مزيدة للإلحاق بدحرج فإذا دغم لفات ما قصد من الإلحاق قوله
كالحمد لله الملك الأجلل قاله أبو نجم العجلي وتمامه الواحد الفرد الغدير
الأول والشاهد في الأجلل حيث لم يدغم مع موجب الإدغام وهو اجتماع
المثلين وتحرك الثاني قوله لأن ما تحرك ثانيهما خرج به ما إذا كانت
حركة أحد المثلين عارضة بسبب القافية بحورايت محيا فلا يجوز فيه
الإدغام اتفاقا قوله أي يجوز كل منهما أي كل فصيح إلا أن الفك أجود
من الإدغام لتواتر القراءة به كما يومي إليه تقديم الناظم له فمن
أدغم نظر إلى أنهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الإدغام
لا مدراجه في الضابط المتقدم ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة
لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر العارض لا يعتد به غالبا
انتهى قوله ومن أدغم الحق ألف الوصل الخ هذا كلام ابن يطرق في
شرح الكافية قال المرادي وغيره وفيه نظر لأن تجلي فعل مضارع
واجتلاب همزة الوصل لا يكون في المضارع والذي ذكره غيره من
النحاة أن الفعل المفتتح بتاءين إن كان ماضيا نحو تتبع وتتابع
جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وإن كان
مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الإدغام لأن ابتدي به لما يلزم من اجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى
التاءين كما سيأتي في كلامه وإن وصل بما قبله جاز إدغامه بعد تحرك
أولين نحو تتذكر وتميزوا ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج فحينئذ الهمزة لوصل
انتهى قوله بالنون نقله المطابسي عن الهواري عن أكثر النسخ بالتاء
قوله أي مجزوم من المضارع نحو لم يجلل ولم يجل قوله وهو الأمر
أي سكون الآخر في الأمر نحو اجلل قوله تخيير بين الفك والإدغام المراد
بالتخيير استواء الوجهين في أصل الجواز لا استواؤهما في الفصاحة لأن الفك
لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو إن تمسسكم حسنة ومن
يجلل عليه غضبي واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم
ومن يرتد في المائدة ومن يشاق الله في الحشر انتهى قوله نغض
الطرف تمامه أنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وهو لجرير والشاهد
في وغض وهو ظاهر وإذا أدغم في الأمر على لغة تميم وجب طرح
همزة الوصل لعدم الاحتياج إليها كما في البيت وحكى الكسائي أنه
سمع من عبيد القيس واغض بهمزة الوصل ولم يحك ذلك أحد من
البصريين قوله نحو واحبب إليا أن يكون المعنى ما قاله العباس
بن مرداس وهدرة وقال بني المسلمين تقدموا والشاهد فيه
في أحبب حيث لم يدغم مع المقتضي وأصل أن يكون بأن تكون
وابن المقدم للاطلاق قوله مركبة بن هاء ولم أر في هذا التنبيه

ومن لم

ومن لم الخ هي أمثل أمر قوله بضم العين وحكى ابن الأعرابي فتحها الضم على بنائه
للمفعول وهو الأكثر بل قيل بلزومه والفتح على بنائه للفاعل وهو لغة
قليلة وقال بعضهم الأفصح في معنى إذا أعدي بالباء كما هنا بناؤه للمفعول
وبناؤه للفاعل لغة فإن لم يعد بالباء بني للفاعل فيقال عناه الأمر يعنيه
عناية أي أهمه انتهى قوله هو فعل بمعنى جمع أي لا أفعل تفضيل كما
فهمه بعضهم واعترض على الناظم بأنه كيف يتصور أن يكون الخلاصة
أحصى من الكافية مع كون ما فيها من الأبواب والمسائل دون ما في
الكافية لأنها نحو ثلثة الآن بيت وفيها من العلم مثلا ما في الألفية
وأكثر والجواب أن أحصى فعل ما من بمعنى جمع والخلاصة مفعوله
والمعنى أن المصنف أخبر عن نفسه بأنه أحصى هذه الخلاصة من الكافية
فالفاعل أحصى ضمير راجع إلى المصنف لتقدم ضميره في قوله عنيت وكان
الأصل أحصيته لا أنه تجاوز به على طريق الالتفات من التكلم إلى الغيبة
لا أفعل تفضيل لأنه فائدة من وجهين أحدهما ما ذكر من اشتمال الكافية
على زوائد كثيرة ليست في الألفية وثانيهما أن أحصى لا يصح كونه
أفعل تفضيل لأنه لا يبنى إلا من فعل مجرد وهذا فعل للآتي بزيادة
فيه ولهذا اعترضوا أحصى في قوله تعالى أحصى لما لبثوا أمدا فعلا ماضيا
وأمدا مفعوله قوله أي لأجل اقتضاء يعني أن الكاف في قوله كما
للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم قوله فحسبه من لا اطلاع له
ولا فهم الخ لعله عنى بذلك فإني أقل من ذلك والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا
وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانك ومجدك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبوة والرسالة وعدد الكرام
والبسالة عدد معلوماته وبعدد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامه باقية ببقائه لا منتهى لها
دون ذلك وعلى آله وصحبه كذلك وكان الفراغ من تأليفه في يوم
السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين بعد
الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والتحية والمسئول
من فضل من أطلع فيه على خلل أن يبادر إلى إصلاحه إن لم يمكن الجواب
عنه على وجه حسن ليكون ممن يدفع بالتي هي أحسن لكن بعد
بلوغه في ذلك ما يتحقق به الخلل وبعد مشاورته في ذلك أهل
فنه فإنه وإن صنعه معترف بقصر الباع وكثرة الزلل ولم يأت فيه
بشيء في الغالب من قبل نفسه وإنما نقل غالبه باللفظ من عبارات
العلماء الأعلام ولا بدع في ذلك إذ ليس بأول قارورة كسرت في الإسلام
بل سبقه إلى ذلك من هو أطول باعا منه في هذا المقام ولولا طمعه
في أن يكون من الثلثة التي إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا منها

ما كشف فضائحه ولا عرض نفسه لتكليم الالسنة الجارحة والمأمول من
كرم الله تعالى ان يتمم النفع به وان يقرنه بالقبول فانه اكرم مأمول
وان يعيذنا من حاسد يسد بحسده عليه باب الانصاف ويسلك به
مسالك الاعتساف فهو ليس له من حسناته الا التعب ويأكلها
حسده كما تأكل النار الحطب. ولله در القائل قل لمن لا يرى المعاصي ذنبا
ويرى للاوائل التقديما. ان هذا التقدم كان حديثا. وسيبقى هذا
الحديث قديما. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين
الطاهرين. وواقع الفراغ من نسخ هذه النسخة يوم الاربعا الحادي
والعشرين من شهر جمادى الثانية من شهور سنة الف ومايه وستة
وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وكتبها بيده الفقير اقل عباد الله الغفير
حسين بن علي بن حسين المتولي الشافعي
غفر الله له ولوالديه وللمشايخ ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات
امين يا رب العالمين
امين

تم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه
وعفى الاله بفضله وبجوده عن كاتبه